















ديوان العرب  
مجموعات من عيون الشعر

١

# المفضليات

تحقق وترج

عبد السلام محمد هارون

أحمد مجاشاكر

الطبعة السادسة



دار المغاري





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على رسوله محمد المبعوث بالكتاب المبين . وعلى آله وصحبه . وسلم تسليماً .

وبعد : فقد بدأ لنا أن ننشر نفائس الشعر في العصور الأولى وما بعدها . والشعر ديوان العرب ، وترجمان أفكارهم ، وعنوان مفاخرهم ، ورافع ألوية عظمتهم ، ثم هو المرأة الصادقة لحياتهم . فكأن من عادة لهم لولا الشعر أمست طي الكتمان ، وحال لولاه أضحى نهب النسيان . وهو الذي حفظ على العرب تاريخ مجدهم الأدبي ، الذي تاهوا ولا يزالون يتيهون به بين الشعوب والأمم ، ويرفعون به الرأس عالياً . وإنه لتتجلى قدرتهم على البيان وسحره ، في هذا التراث الذي ساقه الرواة إلينا ، في صدق وأمانة . وإنه ليعجبك حقاً أن تروض نفسك بفهم أسرار هذا البيان ، فإذا أنت تستزيد وتستزيد ، ولا يفارقك العجب منه ، والإكبار له ، وأن تغرم به غراماً .

وقد رأينا أن نبداً في ذلك بنشر كتب الأئمة المتقدمين ، التي اختاروا فيها عيون الشعر ومحاسنه ، وأن نجعلها مجموعات متناسبة متتالية . وهذه المجموعة الأولى منها « كُتُبُ الْقَصِيدِ » وهي أربعة كتب ، تخرج في ستة أجزاء :

القصائد الأبيات

المفضليات	جزءان	١٣٠	٢٧٢٧	١
الأصمعيات	جزء	٩٢	١٤٣٩	٢
جمهرة أشعار العرب	جزءان	٤٩	٢٦٨١	٣
مختارات ابن الشجري	جزء	٦٥	١٣١٠	٤

وقد رتبناها على ترتيب تاريخ تأليفها ، الأقدم فالأقدم .  
وهذه المجموعة الأولى فيها من القصائد ٣٣٦ قصيدة ، لم يكرر منها بين  
كتاب وآخر إلا ٣٠ قصيدة . وفي هذا التكرار فائدة ، من زيادة أو اختلاف  
رواية أو نحو ذلك . وعدد أبياتها ٨١٥٧ وقد يزيد هذا العدد بعد التحقيق  
والتصحيح . وشعراؤها ١٥٥ شاعراً ، كلهم ممن كان في الجاهلية أو صدر  
الإسلام ، ومن شعرهم أكثر شواهد العربية ، في الغريب والبلاغة والنحو  
والتصريف .

وقد حاولنا أن نعرض هذا الشعر على القارئ أجمل عرض وأوضحه وأجزه .  
فلا نعرض لاختلاف الرواة في الرواية ، إلا أن نضطر إلى ذلك اضطراراً .  
ولما نعرف الشاعر إلى القارئ تعريفاً موجزاً كافياً ، ثم نذكر جو القصيدة  
وما قيلت فيه من أغراض ومعاني وتاريخ ، ثم نخرجها ، فنذكر ما وصل  
إليه علمنا من مواضع وجودها ، أو وجود أبيات منها ، في الكتب الأصول  
المعتمدة . وقد رأينا أن كثيراً من هذا الشعر أو أكثره ، مستشهد به في  
لسان العرب وفي معجم البلدان ، فوجدنا أن لو نصصنا على موضع كل بيت  
منه فيهما طال الأمر جداً ، فتركنا النص على ذلك ، لأن سهلاً على القارئ  
أن يجد ما يريد في هذين الكتابين المرتبين على الحروف .

ثم نفسر كل بيت بشرح ما فيه من الغريب شرحاً بيئياً ، لا إخلال ولا إطناب .  
وإن كان في معنى البيت خفاء لا يكفي في بيانه شرح الغريب ، فسرنا معناه تفسيراً  
وسطاً ، لا يتجاوز ما يجب لإيضاحه ، مراعين في ذلك حال القارئ المتوسط ،  
ليصل إلى معنى البيت من غير عناء ولا عنت ، مع الحرص على أداء المعنى  
بأوجز قول وأدقّه مطابقةً للمراد .

وفي المفضليات خاصة عُنيّا باختيار أجود الأقوال وأصحبها وأنقأها لفظاً



وأبلغها عبارة ، مما نقل أبو محمد الأنباري في شرحه إياها عن الأئمة من شيوخه وغيرهم ، وحرصنا في هذا على إثبات لفظه ، محافظة على قيمته التاريخية ، وما حوى من دقة التعبير ، ونصاعة القول ، وجزل الكلام . إلا أن يكون ما قاله خطأ فنتجاوزَه إلى الصواب ، أو مقصراً فنلجأ إلى البيان ، وإلا ما أهمل شرحه ، مما كان في عصره معروفاً ، فصار في عصرنا غريباً . ووجدنا فيما نقل أبو محمد من التفسير حروفاً فسرها بمعان لم تذكر في المعاجم ، أو حروفاً فاتت المعاجم بته ، فعُنيّا بالنص على ذلك وأثبتناها في فهرس خاص بها ، لأنها فوائد جديدة ، تزيد الأدباء ثروة في اللغة ، يجب الإشادة بذكرها ، والتنبيه عليها .

وقد وضعنا للقصائد أرقاماً متتابعة في كل كتاب من الأربعة ، ووضعنا للأبيات أرقاماً في كل قصيدة ، ليكون ذلك أضبط للإحصاء ، وأوجز في الإشارة إليها عند الحاجة ، وأيسر إرشاداً في الفهارس<sup>(١)</sup> .

ونرجو الله سبحانه أن يوفقنا لإتمام ما اضطلعنا بالقيام به ، على أحسن وجه وأكمله ، ونسأله سبحانه الهدى والسداد ، والعصمة والتوفيق ، وأن يهي لنا من أمرنا رشداً .

أحمد محمد شاكر      عبد السلام محمد هارون

ربيع الآخر سنة ١٣٦١  
مايو سنة ١٩٤٢

( ١ ) جعلنا الرقم الأول في هذه للقصيدة والثاني للبيت .

## مقدمة الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية من طبعات المفضليات ، نقدمها إلى جمهرة الأدباء والعلماء في ثوب جديد ، منقحةً مزيداً فيها كثير من التحقيقات والتصحيحات ، والتخريجات والشروح ، لم نأل في ذلك جهداً ، ولم ندخر وسعاً .  
ولقد لقيت الطبعة الأولى من إقبال الأدباء وتقديرهم ما أوجب علينا أن نقابل إقبالهم وتقديرهم بمضاعفة الجهد في هذه الطبعة الممتازة .  
والله ولي العون ، ومنه نستمد التوفيق .

الشارحان

٥ - ربيع الثاني سنة ١٣٧١

٣ - يناير سنة ١٩٥٢

## مقدمة الطبعة الثالثة

هذه هي الطبعة الثالثة من طبعات المفضليات ، ولست أملك وقد اختار الله لجواره شريكي وأستاذي المغفور له الشيخ أحمد شاكِر ، الذي قاسمني بذل الجهد والعناية بهذا الكتاب ، فكان نعم العون ونعم المرشد - لست أملك إلا أن أستمطر رحمة الله عليه ومغفرته ورضوانه .

وقد حفظت له أمانة المشاركة ، فلم أزد في صلب هذا العمل شيئاً .  
وما عنَّ لي من تعليق إضافي أو استدراك ، أفردته في نهاية النسخة منسوباً إليّ .  
وقد امتازت هذه الطبعة بزيادة في الفهارس التي صنعتها ، وهي فهرس الألفاظ اللغوية الواردة في الشعر .

والله المستعان ، ومنه التوفيق .

عبد السلام محمد هارون

أول شعبان سنة ١٣٨٣

١٧ ديسمبر سنة ١٩٦٣



## المفضليات

كتب الاختيار :

نستطيع أن نقول : إن هذه المجموعة الشعرية العظيمة ، نغني المفضليات أقدم مجموعة صُنعت في اختيار الشعر العربي ، فكان الرواة قبلها يصنعون أشعار القبائل ، يضمّون أشتات شعر المنتمين إلى قبيلة واحدة ، ويجعلون كلاً منها كتاباً .

ولا نعلم أحداً قبل المفضل الضبيّ أقدم على أن يصنع للناس اختياراً من الشعر ، إذ كان جلُّهم الرواة أن يقتنصوا هذه الثروة الفنية التي وصات إليهم ، وأن يتلقّفها أحدهم عن الآخر ، حريصاً عليها ، ضنيناً بها ، فكلُّ بيت يروونه ، وكلُّ قصيدة يتلقّفونها ، إنما هو دعامة من دعائم هذه اللغة ، التي يدعوهم الدين والقومية أن لا يفرطوا منها في شيء ، وأن يسعوا إلى حفظها ما أمكنتهم الفرصة ، وطاوعتهم الحال .

ولم يؤثر عنهم شيء من الاختيار ، فيما نعلم ، إلا ما يُروى من تنازعهم على أفخر بيت للعرب ، وأهجاه ، وأغزله ، ومن مجادلتهم في أشعر الشعراء وأجودهم قولاً ، وإلا ما يُروى من اختيار العرب في جاهليتهم للقصائد المعلقة ، التي تكون مرّة سبعا ، ومرّة ثمانياً ، ومرّة عشراً ، والتي ذهب جمهور الرواة أنها إنما سُمّيت بذلك لأن العرب علقوها بأستار الكعبة ، إعجاباً بها وإكباراً لقدرها .

وقد ظهر بعدها من كتب الاختيار « الأصمعيات » لأبي سعيد عبد الملك ابن قُريب الأصمعي ، و « جمهرة أشعار العرب » لأبي زيد محمد بن أبي

الخطاب القرشيّ ، و «مختارات شعراء العرب» لأبي السعادات ابن الشجريّ .  
ومن كتب اختيار الشعر ضرب آخر ، بدأه أبو تمام بديوان الحماسة ،  
جرى فيه على تبويب معاني الاختيار ، وحذا حذوه البحرّيّ ، والخالديّان ،  
وابنُ الشجريّ ، وأبو هلال العسكريّ ، والأعلمُ الشنتمريّ في حماساتهم ،  
وأبو هلال العسكريّ في ديوان المعاني ، وغيرهم كثير .

### أولية المفضليات :

هذه المفضليات في يدنا ١٢٦ قصيدة ، شرحها أبو محمد الأنباري الكبير ،  
يُضاف إليها أربع قصائد ألحقت بها وُجدت في بعض النسخ . فتلک ١٣٠  
قصيدة ، نستطيع أن نجزم أنها ليست كلّها من اختيار المفضل الضبيّ ، بل  
إنه ليس له من الاختيار فيها إلا القليل ، وإلا أن قرأ عليه بعضُها تلميذه  
أمير المؤمنين المهديّ ، حين كان وليّ العهد لأبيه أبي جعفر المنصور<sup>(١)</sup> ، ثم  
قرئت عليه بعد ذلك ونُسبت إليه ، وعُرفت باسمه . وذلك :

أن أبا الفرج الأصبهانيّ صاحبَ الأغاني روى في كتابه «مقاتل الطالبين»<sup>(٢)</sup>  
بأسانيده عن ابن الأعرابيّ ، وعن أبي عثمان اليقطريّ ، وعن عليّ بن أبي الحسن ،  
ثلاثتهم عن المفضل الضبيّ قال :

«كان إبراهيم بن عبد الله بن الحسن<sup>(٣)</sup> متوارياً عندي ، فكنت أخرج  
وأتركه ، فقال لي : إنك إذا خرجت ضاق صدري ، فأخرج لي شيئاً من

(١) مات المنصور في ٦ ذي الحجة سنة ١٥٨ فولي بعده ابنه المهديّ . (٢) ص ٣٧٢ ، ٣٣٩  
طبعة القاهرة . (٣) هو إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب ، القرشي الهاشمي .  
خرج بالبصرة على أبي جعفر المنصور ، وجرت عليه وعلى آله أهوال وخطوب ، حتى قتل في  
ذي الحجة سنة ١٤٥ وخرج معه كثير من العلماء ، ومنهم المفضل الضبيّ .



كتبك أنفرج به . فأخرجتُ إليه كتباً من الشعر ، فاختار منها السبعين قصيدةً ، التي صدرتُ بها اختيار الشعراء ، ثم أتممتُ عليها باقي الكتاب .  
وأن أبا عليّ القالي روى في الأمالى <sup>(١)</sup> عن أبي الحسن عليّ بن سليمان الأنخفش عن أبي جعفر محمد بن الليث الأصفهاني قال :

« أُملى علينا أبو عكرمة الضبي <sup>(٢)</sup> المفضليات من أولها إلى آخرها ، وذكر أن المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للمهديّ ، وقُرئت بعدُ على الأصمعيّ ، فصارت مائة وعشرين . قال أبو الحسن - يعني الأنخفش - أخبرنا ثعلب أن أبا العالية الأنطاكيّ والسّديّ وعافية بن شبيب ، وهؤلاء كلهم بصريون من أصحاب الأصمعيّ ، أخبروه أنهم قرؤوا عليه المفضليات ، ثم استَقَرُّوا الشعرَ ، فأخذوا من كل شاعر خيارَ شعره وضمُّوه إلى المفضليات ، وسألوه عما فيه مما أشكل عليهم من معاني الشعر وغريبه ، فكثرتُ جداً .  
وأن ابن النديم قال في ترجمة الضبيّ من كتاب الفهرست <sup>(٣)</sup> :

« يقال إنه خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، فظفر به المنصور ، فعفا عنه وألزمه المهديّ . وللمهديّ عَمِلَ الأشعار المختارة ، المسماة المفضليات ، وهي مائة وثمانية وعشرون قصيدة ، وقد تزيد وتنقص ، وتتقدم القصائد وتتأخر ، بحسب الرواية عنه . والصحيحة التي رواها ابنُ الأعرابيّ » .

وأن العلامة السيد عبد العزيز الميني ذكر في شرحه على ذيل الأمالى <sup>(٤)</sup> :  
أنه « يوجد في بعض النسخ - يعني البغدادية بدار التحف البريطانية - ١٥٠ قصيدة بعضها في طبعة الأصمعيّات ، ولكن كاتبها يظن جميعها من

(١) الأمالى ٣ : ١٣٠ طبعة دار الكتب . (٢) هو أبو عكرمة عامر بن عمران بن زياد الضبيّ ، روى المفضليات عن ابن الأعرابي ، وأخذها عنه أبو محمد القاسم الأنباري الكبير . وكان أعلم الناس بأشعار العرب وأرواهم لها . وكان في أخلاقه شراسة . مات سنة ٢٥٠ . عن معجم الأدباء لياقوت ٤ : ٢٨٣ . (٣) ص ١٠٢ طبعة مصر . (٤) سمط اللالي ٣ : ٦١ .

المفضليات ، حيث يقول بآخرها : هذا آخر المفضليات المعروف ، ورأيتُ في نسخة بخط ابن وداع صاحب ثعلب قصائد أنا مُثبتها بعد هذا إن شاء الله اهـ. والاختلاف في نسخ الأصمعيات أيضاً غير هين في عداد القصائد ، يتضح لك ذلك من نسخة كتاب الاختيارين ، ففيه نحو نصف القصائد مما لا يوجد في أيتها ، فكأنه مجموع اختيار رجال لم يُثبتوا أساءهم ، وكذا شرّحه . هذا والذي يتخلّص من كل هذا أن المفضليات صنعة الأنباري مما يوثق به .

وبجانب هذا كله يقول أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، في أول شرح المفضليات :

«أُملي علينا عامرُ بن عمرانَ أبو عكرمةَ الضبيُّ هذه القصائد المختارة ، المنسوبة إلى المفضل بن محمد الضبيّ ، إملاءً ، مجلساً مجلساً ، من أولها إلى آخرها . وذكر أنه أخذها عن أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي<sup>(١)</sup> . وذكر أنه أخذها عن المفضل الضبيّ : قال أبو محمد : وكنت أسأل أبا عمرو بُندارَ الكرخي<sup>(٢)</sup> وأبا بكر العبديّ ، وأبا عبد الله محمد بن رستم ، والطوسي وغيرهم ، عن الشيء بعد الشيء منها ، فيزيدوني على رواية أبي عكرمة البيت والتفسير ، وأنا أذكر ذلك في موضعه إن شاء الله . فلما فرغنا منها صرتُ إلى أبي جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح<sup>(٣)</sup> فقرأتها عليه إلى آخرها ، شعرها وغريبها ، فأنكر على أبي عكرمة أشياء ، أنا مُبينها في

(١) كان من أكابر أئمة اللغة المشار إليهم في معرفتها، نحويًا، راوية لأشعار القبائل، ناسبًا . وكان ربيبًا للمفضل ، سمع منه الدواوين وصحبها . ولد سنة ١٥٠ ومات ٢٣٢ سنة .  
(٢) هو بُندار بن عبد الحميد ، أخذ عن أبي عبيد القاسم بن سلام . وكان أحفظ أهل زمانه للشعر وأعلمهم به . عاش نحو ٩٠ سنة . (٣) هو أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر ، ويعرف بأبي عبيدة . روى عن الواقدي والأصمعي وأبي داود الطيالسي ، إمام في النحو ضعيف في الحديث . مات سنة ٢٧٣ .

مواضعها ، ومُسْنِدٌ إلى أبي جعفر ما فَسَّرَ وَرَوَى ، في موضعه إن شاء الله .  
والمعينُ الله جل وعزَّ ، والحوْلُ له والقوَّةُ به . وعمودُ الكتاب على نسقِ أبي عكرمة  
وروايته . . . وحُدِّثْتُ أن أبا جعفر المنصورَ تقدّم إلى المفضل في اختيار قصائدٍ  
للمهديّ ، فاختر له هذه القصائد ، فلذلك نُسبت إلى المفضل .

وهذه أخبار كما ترى ، فيها اختلاف وفيها اضطراب ! وفي ترجيح بعضها  
على بعض عسرٌ وحرجٌ ، بل لعله غيرُ مستطاع ، إذ أكثرُ رواياتها من رجال  
الأدب ، الذين لم تُنقد تراجمهم وأخبارهم ورواياتهم بالنقد العلميّ الدقيق ،  
الذي سار عليه حُفَاطُ السنة في نقد رواة الحديث . ولكنّا سنحاول أن نخرج  
من بينها رأياً وسطاً ، يُصدّقها في جملتها ومجموعها ، وإن خالف بعضُ  
تفاصيلها وجزئياتها . ولعله أقربُ الآراء إلى الصواب إن شاء الله .

فإنه لا يخالجنا ريب في أن المفضل لم يخرج كل هذه القصائد التي  
شرحها الأنباريّ ، والتي تسمى « المفضليات » ، وأن كثيراً منها أدخل في  
أثنائها من بعده . ونرى أن أصلها السبعون التي اختارها إبراهيم بن عبد الله  
ابن حسن . والتي يقول المفضل فيها « صدّرتُ بها اختيارَ الشعراء ، ثم  
أتممتُ عليها باقي الكتاب » ، وأنه زادها بعدُ عشرًا ، حين تقدّم إليه  
المنصورُ في اختيار قصائدٍ للمهديّ ، فصارت ثمانين ، وأن هذه الثمانين هي  
أصل الكتاب عن المفضل ، لم يتجاوزها ، ثم قرئت على الأصمعيّ ، فأقرّها  
وزادها قصائدَ ، وزاد في بعض قصائدها أبياتاً<sup>(١)</sup> ، واختار قصائدَ أُخرَ .  
ثم جاء من بعدَ الأصمعيّ ، وزادوا في القصائد - أصلها ومزيدها - أبياتاً  
دخلت في روايتي المفضل والأصمعيّ ، حتّى اختلطت كلها ، فلم يكن ميسوراً  
أن يجزم جازم بما كان أصلاً وما كان مزيداً ، إلّا قليلاً ، ونحن موقنون أن

(١) مثل البيت ١٥ من القصيدة ٧٦ .



السبعين التي بُني عليها الكتاب ، والعشر التي زاد المفضل ، ليست الثمانين الأولى من هذه المجموعة ، وإنما هي ثمانون قصيدة مفرقة في الكتاب ، لا نوقن في قصيدة بعينها أنها منها أو من غيرها ، إلا قليلاً أيضاً ، مثل قصيدة المسيب بن علس (١١) ، فقد روى القائل في الأملالي (١) عن أبي عكرمة قال : « مرّ أبو جعفر المنصور بالمهديّ وهو يُنشدُ المفضلَ قصيدة المسيب التي أولها "أَرَحَلَتْ" - وذكر القصيدة ثم قال - : فلم يزل واقفاً من حيث لا يُشعر به حتى استوفى سماعها ، ثم صار إلى مجلس له ، وأمر بإحضارهما ، فحدث المفضل بوقوفه واستماعه لقصيدة المسيب واستحسانه لإياها ، وقال له : لو عمَدْتَ إلى أشعار المُقَلِّين ، واحترتَ لفتاك لكلِّ شاعرٍ أجودَ ما قال ، لكان ذلك صواباً ! ففعل المفضل » . فبهذه نستطيع أن نجزم أنها من الثمانين (٢) . ومثل قصيدة الكلجة (٣) فقد قال أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش في روايته لكتاب النوادر لأبي زيد الأنصاري (٤) : « قال أبو الحسن : هكذا قرأنا في هذا الكتاب "فأدرك إبطاء العرادة كلّمها" ورواية الأصمعيّ ، وهي أحبُّ إليّ "فأدرك إبقاء العرادة ظلّمها" ، ثم ذكر البيت الثاني من القصيدة ، وصدّره بقوله : « وزاد الأصمعيّ » . فهذا نصّ يرجّح لدينا أن هذه القصيدة من اختيار الأصمعيّ ، وأنها ليست مما اختار المفضل ،

(١) الأملالي ٣ : ١٣٠ - ١٣٢ .

(٢) وفي شرح أدب الكاتب لابن السيد (ص ٣٢٩) عند الكلام على البيت ٦ من المفضلية ١٩ قال ابن السيد : « الشعر لعبد الله بن سلمة بن الحرث . أنشده الأصمعي في اختياراته » . فهذا يدل على أن تلك القصيدة أصمعية . والمفضلية ٣٠ لعبد يغوث بن وقاص ، نقل الأتباري بعد البيت ١٢ منها أن الأصمعي قال : « إلى ههنا سمعت من هذه القصيدة ، ولم أسمع بقيتها » . فقد يرجع هذا أنها من أصل المفضليات ، وأنها حين قرئت على الأصمعي عرف منها ما سمع ، وأخبر أنه لم يسمع ما بقى منها من شيوخه ورواته . والبيت ١٤ من المفضلية ٦١ نص الأتباري على أنه لم يروه أبو عكرمة ، وأنه من رواية الأصمعي .

(٣) النوادر ١٥٣ - ١٥٤ .

في حين أنها القصيدة الثانية في الكتاب . ومثل القصيدة (٥٤) للمرقش الأكبر ، التي أولها : \* هل بالديار أن تُجيبَ صَمَمٌ \* فهي قصيدة مثبتة في المفضليات ، رواها أبو عكرمة الضبي ، وقد رواها صاحب منتهى الطلب (١ : ٣٠٩ - ٣١١) ولم يذكر أنها مفضلية ، مع أنه التزم في كتابه أن يستوعب المفضليات أجمع ، وأن ينص في كل قصيدة منها صريحاً على أنها مفضلية<sup>(١)</sup> .

وقد ضرب ابن قتيبة في طبقات الشعراء (١٢-١٣) هذه القصيدة مثلاً للشعر الذي «تأخر معناه وتأخر لفظه» . فقال : ومن هذا الضرب أيضاً قول المرقش « ثم قال : «والعجبُ عندي من الأصمعي» ، إذ أدخله في متخيرته ، وهو شعر ليس بصحيح الوزن ، ولا حسن الروي ، ولا متخير اللفظ ، ولا لطيف المعنى » !! فابن قتيبة في القرن الثالث يصرح بأن هذه القصيدة من اختيار الأصمعي ، وصاحب منتهى الطلب في القرن السادس يذكرها ولا ينسبها للمفضليات مع استيعابه إياها . ألا يكفي هذان في إثبات أنها من الأصمعيات وأنها ليست من المفضليات ؟ ! وأكثر من هذا أن صاحب المنتهى يقول في مقدمة كتابه ، الذي اختار فيه ألف قصيدة من متخير الشعر : «وأدخلتُ فيها قصائد المفضليات وقصائد الأصمعي التي اختارها» . وهو يذكر لكل شاعر ما اختار من قصائده متتابعاً في موضع واحد ، وينص على قصائد المفضليات بالتعيين دائماً ، ويذكر في أكثر أحيانه أنه قرأها على شيخه ابن الخشاب ، ثم يروي للمرقش الأكبر ثلاث قصائد (١ : ٣٠٨ - ٣١١) وهي القصائد المفضلية (٤٧ ، ٥٠ ، ٥٤) ويقول في أولها : «وهي مفضلية ، وقرأتها في جملة المفضليات على شيخني ابن الخشاب رحمه الله

(١) وأيضاً فالقصيدة ٢٢ ذكرها صاحب منتهى الطلب ، ولم يذكر أنها مفضلية .

تعالى» ويسكت عن الأخيرين ، ثم نجد للمرقش الأكبر في المفضليات عشر قصائد (٤٥ - ٥٤) لا نستطيع أن نجزم في واحدة منها أنها من المفضليات ، بل نستطيع أن ننفيها كلها عن اختيار المفضل ، لأن القصيدة الواحدة التي رواها صاحب المنتهى عن شيخه على أنها مفضلية (وهي ٥٤) وجدنا نص ابن قتيبة على أنها أصمعية ، فتكون مما أدخل في المفضليات من الأصمعيات ، في بعض الروايات ، وهي التي وقعت لابن الخشاب ، ونستطيع أن نظن أن القصيدتين (٤٧ ، ٥٠) أصلهما من الأصمعيات أيضاً ، أدخلهما بعض الرواة في بعض نسخ المفضليات ، لأن صاحب المنتهى رواهما في كتابه ، وإن لم يذكر أنهما من الأصمعيات أو من غيرها ، ثم نستطيع بعد أن نجزم بأن السبع الباقيات لسن من اختيار المفضل ولا من اختيار الأصمعي ، ولعلها من اختيار أبي العالية الأنطاكي وإخوانه ، الذين سبقوا تسميتهم عن القالي عن الأخفش عن ثعلب<sup>(١)</sup> ، أو من اختيار غيرهم ممن لم يصل إلينا خبره ، أدخلوا المفضليات بالأصمعيات وبغيرها من القصائد ، فأدخلوا في أثنائها ما شاؤوا وما أعجبهم . وهو صنيع جيد في الأدب ، وإن كان غير جيد ولا مَرْضِيٍّ في التاريخ والرواية . ونحو هذا صنعوا فيما اختير من شعر المرقش الأصغر : له في المفضليات خمس قصائد (٥٥ - ٥٩) الثلاث الأولى منها رواها صاحب المنتهى ، ولم ينسب شيئاً منها إلى المفضليات ، والباقيتان لم يذكرهما بته . فكما قلنا في تلك نقول في هذه : الثلاثة لعلها من الأصمعيات ، والثنتان ليستا منها ولا من المفضليات .

أما أن قصائد من الأصمعيات أدخلت في المفضليات ، وبقيت فيها وامتزجت بها ، فإننا نستطيع أن نقطع بذلك لا نشك فيه ، لما أسلفنا من

(١) انظر ما مضى عن الأمالي (ص ١١ س ٨ - ١١) .



حجج ونقول ، ولدليل آخر بَيِّن ، لا يتطرق إليه احتمال . وذلك : أنا وأينا الأَصمعيات ، أول ما رأيناها مطبوعة في الجزء الأول من (مجموع أشعار العرب) الذي جمعه المستشرق وليم بن الورد البروسي ، وطبعه في مدينة ليبزيغ سنة ١٩٠٢ م (ص ٣ - ٧٤) ، مرتبة على حروف المعجم للقوافي . ثم بعد البحث والاستقصاء ، وجدنا نسخة مخطوطة منها بدار الكتب المصرية بخط الإمام اللغوي العالم الكبير «محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي» رحمه الله<sup>(١)</sup> ، نقلها من النسخة المخطوطة المحفوظة بخزانة كبرلي عند مشهد السلطان محمود خان بالآستانة . ووجدناها مخالفةً مخالفةً تامةً للنسخة المطبوعة<sup>(٢)</sup> ، فهي غيرُ مرتبة على قاعدة معينة ، شأنها كشأنِ المفضليات ، قصيدةٌ بعد قصيدةٍ ، وفيها شروح لبعض الغريب ، وفيها قصصٌ لحوادثٍ كانت سبباً لبعض القصائد ، وفيها زيادات في بعض القصائد لم تذكر في المطبوعة ، وفيها تصحيح للرواية يدل على أن المطبوعة طبعت عن نسخة سقيمة غير معتمدة . فمن مثل ذلك أن القصيدة (٢)(٣) وهي قصيدة خُفاف بن نُدْبَةَ في المخطوطة ٣٨ بيتاً ، وذكرت في المطبوعة على أنها قصيدتان (٥١ ، ٥٢)<sup>(٤)</sup> الأولى ٢٠ بيتاً والثانية ١٦ بيتاً ، وسقط بينهما بيتان . وكذلك القصيدة (١٥) وهي قصيدة مالك بن حَرِيم الهمداني ، في المخطوطة ٤٠ بيتاً ، وفي المطبوعة قصيدتان (٤١ ، ٤٢) كل منهما ١٩ بيتاً ، وسقط بينهما بيتان . والقصيدة (٢١) وهي قصيدة عمرو بن الأسود ،

(١) مات سنة ١٣٢٢ .

(٢) وهم أخونا العلامة الكبير السيد عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، في كتابه (ذيل اللالي شرح ذيل الأماي) إذ قال في حاشية (ص ٦١) أنها لا تختلف عن المطبوعة في برلين . وبينهما ما سترى ، من خلاف واسع المدى .

(٣) هذا رقمها في الأَصمعيات المخطوطة ، وهي التي اعتمدناها في التحقيق والطبع .

(٤) هذان رقماها في مطبوعة ليبزيغ .

في المخطوطة ١٧ بيتاً ، وفي المطبوعة قطعتان ( ٦٧ ، ٦٨ ) الأولى بيتان ، ولم يذكر الثالث ، والثانية باقي القصيدة ، ونُسب خطأً لأبي الفضل الكناني . وهكذا مما ستراه في مواضعه في الأصمعيات بتحقيقنا في هذه المجموعة الأولى « ديوان العرب » إن شاء الله . ومن أهم أوجه الخلاف بينهما أن في المخطوط ١٩ قصيدة لم تذكر في المطبوع وهي ( ٧١ - ٨٩ ) وهي ثابتة أيضاً في المفضليات ( ١٠٠ - ١١٨ ) وقليل منها يوافق رواية المفضليات ، وأكثرها يخالفها زيادة ونقصاً ، كالقصيدة ( ٧١ ) هي في الأصمعيات ٩ أبيات ، وفي المفضليات ٥ أبيات فقط ، ونحو ذلك . ولعل هذه القصائد التسع عشرة كانت في النسخة التي طبعت عنها المطبوعة ، ثم حذفها المستشرق المصحح ، بأنها ثابتة في المفضليات ، أو لعلها لم تكن فيها ، حذفها ناسخها الأول . وأياً ما كان فإن هذه مخالفة جوهرية بين النسختين ، ولثبوت هذه القصائد في الأصمعيات دلالته . ثم نجد أول الأصمعيات المخطوطة هكذا : « وهذه بقية الأصمعيات التي أخلت بها المفضليات » . ويقول العلامة الشنقيطي في آخرها : « والنسخة المنقول منها عليها خط ابن الأنباري ، وأكل الدهر محل تاريخها » . ثم كتَب في الحاشية بخطه أيضاً : « وهذه النسخة التي نقلت منها جمعت بين المفضليات والأصمعيات ، فنقلت منها الأصمعيات فقط ، لأن المفضليات وشرحها عندي » . وكتَب أيضاً بجوار كل قصيدة من التسعة عشر التي في المفضليات كلمة « مكرر » ، إشارة منه إلى أنها مكررة في الكتابين ، وهما مجموع واحد في تلك النسخة . فهذه الأصمعيات بهذا الوصف ليست كتاباً مستقلاً فصل عن المفضليات وبان منها وبانت منه ، بل هما كتاب واحد ، أصله كتابان أو كتُب ، دخل بعضها في بعض ، حتى لم يتبين أيها هذا وأيها ذاك . اختيارات لإبراهيم بن عبد الله بن حسن ،

تم من بعده للمفضل ، ثم من بعده للأصمعي ، وهذا عمود الكتاب بُني عليه ، وهو جمهرته وأكثره ، ثم من بعدهم لغيرهم ممن عرفنا ومن لم نعرف . نسبت كلها للمفضل والأصمعي ، أو نسب أكثرها للمفضل وأقلها للأصمعي ، كما ترى . وهذا الاضطراب قديم جداً ، حتى إن بعض العلماء المتقدمين لم يستطيعوا أن يجزموا في بعض القصائد فينسبونها لاختيار واحد بعينه ، كما يروي أبو الفرج الأصبهاني ، في الأغاني ( ٣ : ٨٠ ) بشأن قصيدة الحادرة ، وهي المفضلية ( ٨ ) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢١١ : « هي من مختار الشعر ، أصمعية مفضلية » . فهذا أبو عبيدة عصري المفضل والأصمعي <sup>(١)</sup> ، لم يستطع أن يجزم بأن هذه القصيدة اختيار أيهما ، فأول أن لا يستطيع من بعده <sup>(٢)</sup> . ثم هذه النسخة التي نقل منها الشنقيطي بقية الأصمعيات لم نرها ، ولولا ظروف الحرب الحاضرة لاجتهدنا في إحضار نسخة مصورة عنها لندرسها ، لعلنا كنا نستنبط منها أشياء لا نستطيعها وهي غائبة ، ولكن الشنقيطي يذكر أن عليها خطأ ابن الأنباري ، والظاهر أنه أبو بكر محمد بن القاسم ، الذي روى المفضليات وشرحها عن أبيه أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري . فلو صح هذا كان عجباً ! لأن قصائد « بقية الأصمعيات » فيها تسعة عشر قصيدة سبقت في النسخة في المفضليات ، إن كانت النسخة توافق المفضليات التي بأيدينا ، فهل نبه ابن الأنباري على هذا التكرار كما نبه الشنقيطي ، أو سكت عنه ؟

(١) ولد أبو عبيدة سنة ١١٠ ، والمفضل مات سنة ١٧٨ على الراجح عندنا ، والأصمعي ولد سنة ١٢٢ ومات سنة ٢١٦ تقريباً .

(٢) وفي اللسان ١٣ : ١٠٦ عن الجرمي البيهتان ٤ ، ٦ من المفضلية ٦١ ، ونقل عن الجرمي قال : « والقصيدة في الجزء الأول من الأصمعيات » . وفي شواهد العيني البيت ٨ من الأصمعية ٥٨ وقال : « ووقع في المفضليات " المطرق " بفتح الراء » . ونحو ذلك قول ابن السيد البطيوسي ص ٤٠٥ في كلامه على البيت ٧ من الأصمعية ١٦ : « هذا البيت للأجدع بن مالك الهمداني أنشده الأصمعي والمفضل في اختياراتهما » .

وهل نبه على شيء في الرواية غير ذلك أو لم ينبه ؟ لا ندري ، ولكن الذي ندرسه وهو بين أيدينا أنه وصف الأصمعيات بأنها «بقية الأصمعيات التي أخلت بها المفضليات» .

وكلمة «أخلت» لم يضبطها الشنقيطي في خطه إلا بوضع فتحة فوقها شدة على اللام<sup>(١)</sup> ، فقد يقرأها القارى بادئ ذي بدء «أخَلَّتْ» فعلاً مبنياً للفاعل ، من «الخلل» ، ويكون معنى الجملة أن هذه القصائد بقية الأصمعيات التي أهملتها المفضليات وأخَلَّتْ بها !! وهو معنى باطل لا يستقيم. لأن المفضليات لا تكون أخَلَّتْ بباقي الأصمعيات إلا أن يكون مؤلفها رأى الأصمعيات والتزم في كتابه أن ينقلها ، ثم أخَلَّ ببعضها فلم يذكره ، وهذا شيء لم يكن ، بل الذي كان أن الأصمعي هو الذي رأى المفضليات وزاد فيها ، والمفضل معاصر للأصمعي ولكنه أسبق منه وأقدم . أو أن يكون المفضل التزم نوعاً من القصيد معيناً يستوعبه ، فلم يَفِ بما التزم ، أو جاء ببعض وأعرض عن بعض ، فقد يصدق على كتابه إذ ذاك أنه أخَلَّ بما ترك ، وهذا لم يكن أيضاً ، ولم يلتزم المفضل استيعاب هذا النوع أو ذاك من القصيد . فبطل إذن أن تُقرأ الكلمة «أخَلَّتْ» على أي وجه .

وإنما يجب أن تُقرأ «أخَلَّتْ» فعلاً مبنياً لما لم يُسم فاعله . من قولهم «خَلَّ الشيء في الشيء : أنفذه» ومنه «التخليل» و «التخلُّل» ، يقال «خَلَّلَ أصابعه ولحيته» ، قال صاحب النهاية واللسان : «أصله من إدخال الشيء في خلال الشيء» ، وهو وسطه . فقولهم «خَلَّلَ» مبالغة بالتضعيف ،

(١) وهذا هو اصطلاح بعض الأقدمين في ضبط الحرف المشدد المفتوح ، يضعون الفتحة تحت الشدة ، وبعضهم يضمها فوق الشدة . وأما اصطلاح المطابع الآن بوضع الكسرة تحت الشدة وفوق الحرف في الحرف المشدد المكسور هكذا فإنه مذهب مرجوح ، يشبه الأمر على القارئ . وأجود منه أن توضع الكسرة تحت الحرف .

ولكن كلمة «أخل» في هذا المعنى ، بالهمزة بدل التضعيف ، لم تذكر في المعاجم ، وهو مما اختلف في إجازته بالقياس أو وجوب الوقوف فيه عند السماع والنص ، ولسنا بصدد الاحتجاج لجوازه أو منعه ، لأن كاتب الكلمة لم يثبت أنه ممن يحتج بتعبيره في اللغة ، وإنما نريد أن نثبت أنه كتب كلمة أراد بها معنى ، ونريد أن نستبين المعنى الذي أراد ، أصاب في في الاستعمال اللغوي أم أخطأ . وقد بينا إحالة المعنى المتبادر عند قراءتها بالبناء للفاعل ، وتعيين إرادة المعنى الثاني . فمعنى «أخلت بها المفضليات» : خُلِّتْ بها ، أُدْخِلَتْ في خلالها . وهذا بيّن واضح . ومما يؤيده أن الجملة نفسها ثابتة في نسخة المفضليات المخطوطة الموجودة بمدينة «فينا» ، وهي إحدى النسخ التي اعتمد عليها المستشرق ليكأل في طبع المفضليات بشرح الأنباري ، ونقلها في المقدمة التي كتبها باللغة الإنجليزية ، ونقل الكلمة مضبوطة بالشكل «أُخِلَّتْ» .

ثم إن الجملة في نسخة «فينا» أكمل وأضبط مما نقل الشنقيطي عن نسخة كوبرلي ، ونصها : «كَمَلَتِ المفضلياتُ وسائر الزياداتُ والله الحمد وخالص الشكر . وهذه بقية الأصمعيات التي أُخِلَّتْ بها المفضليات» وقد زادنا هذا النص الصريح ثقة بما قلنا استنباطاً : أن هذه المفضليات التي شرح ابن الأنباري ليست كتاب المفضل خالصاً ، وأن فيه زيادات للرواة ، وأن فيه قصائد من الأصمعيات ، وأن الأصمعيات ليست كل ما اختار الأصمعي بل أدخل بعضه في القسم الأول الذي مُيزَ باسم «المفضليات» . والحمد لله على التوفيق .

والأنباري نفسه رَوَى القصائد في شرحه عن أبي عكرمة الضبي ، ثم زاد عليها روايات أخر ، كما نقلنا قوله في مقدمة شرحه ، وقد راعى الأمانة التامة



في الرواية ، فنصّ على الأبيات والقصائد التي لم يروها أبو عكرمة ، وهي كثيرة جداً ، قد أثبتناها في مواضعها من شرحنا هذا . ومن أظهر مُثُل ذلك وأقواه ، أن القصيدة ١٦ ، قصيدة المرار بن منقذ ، وهي من أجود القصائد المختارة وأكبرها ، أبياتها ٩٥ ، لم يروها أبو عكرمة .

ومن اضطراب العلماء في نسبة هذه المفضليات والأصمعيات ، لاختلاف النسخ واختلاف الروايات ، أن البغداديّ ذكر في الخزانة ( ٤ : ٥٥ - ٥٦ ) بيت عمرو بن معدى كرب :

وخيّل قد دَلَفْتُ لها بِخَيْلٍ تحيةً بينهم ضربٌ وجيعُ

وقال : « والعجب من شيخنا الشهاب الخفاجيّ أنه نسبته إليه في حاشية البيضاوي ، وقال : هو من قصيدة مسطورة له في المفضليات ! مع أنه غير موجود شعره في المفضليات ، لا من كثيره ولا من قليله » !! وأصاب البغداديّ وأخطأ ، ليس لعمروشيء في المفضليات ، وله في الأصمعيات ثلاث قصائد ، إحداها القصيدة ٦١ على هذا الوزن والرويّ ، وليس فيها هذا البيت ، ولعله فيها في رواية أخرى .

وبعد : فهل هذه القصائد المختارة ، التي تُنسب اختيارها إلى المفضل ، ثم إلى الأصمعيّ ، هي كلّ ما اختار المفضل ثم الأصمعيّ ؟ أمّا المفضل فلا نستطيع أن نثبت أو ننفي ، ولكننا نستطيع أن نرجّح أن اختياره واختيار صديقه إبراهيم بن عبد الله بن حسن من قبله أثبت كلّها فيها ، لم يُترك منه شيء . وأمّا الأصمعيّ فنستطيع أن نجزم بأن له اختياراً لم يثبت في هذه القصائد ، أمّا كيف ضاع أو حُذِف ؟ فلا ندري . وذلك أن ابن قتيبة قال في طبقات الشعراء ٢١ - ٢٢ : « وليس كلّ الشعر يُختار ويُحفظ على

جودة اللفظ والمعنى ، ولكنه قد يختار ويحفظ على أسباب ، منها ...  
وقد يُحفظ ويُختار على خفة الروي ، كقول الشاعر :

يا تَمَلِكُ يا تَمَلِي صِلِينِي وَذَرِي عَذَلِي  
ذَرِينِي وَسِلَاحِي ثُمَّ شُدِّي الْكَفَّ بِالْفَزْلِ  
وَنَبْلِي وَفَقَّاهَا كَعَرَّاقِبٍ قَطًّا طُحْلِي  
وَمَنِّي نَظْرَةً بَعْدِي وَمَنِّي نَظْرَةً قَبْلِي  
وَتَوَيَّايَ جَدِيدَانِ وَأَرْخِي شُرْكَ النُّعْلِ  
وَلِمَا مَتَّ يا تَمَلِي فَكُونِي حُرَّةً مَثَلِي  
وهذا الشعر مما اختاره الأصمعيُّ بخفة رَوِيهِ (١) .

فهذه القطعة نسبها ابن قُتيبة لا اختيار الأصمعيِّ ، وليست في الأصمعيات  
ولا في المفضليات .

### شروح المفضليات :

لم نعرف ممن شرح المفضليات إلا خمسة من الأعلام ، هم أبو محمد  
القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ( - ٣٠٥ ) ، وأبو جعفر أحمد بن محمد  
ابن إسماعيل النحوي المصري المعروف بابن النحاس ( - ٣٣٨ ) ، وأبو علي  
أحمد بن محمد المرزوقي ( - ٤٢١ ) ، وأبو زكريا يحيى بن علي بن الخطيب  
التبريزي ( ٤١١ - ٥٠٢ ) ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن  
إبراهيم الميداني صاحب مجمع الأمثال ( - ٥١٨ ) .

وأقدمُ شرحٍ عُرِفَ هو شرح أبي محمد القاسم بن بشار ، ورواه عنه  
ولده أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ( ٢٧١ - ٣٢٧ ) .

(١) لم ينسب ابن قتيبة هذه الأبيات ، وروها أبو سعيد السيرافي في كتاب أخبار النحويين  
البصريين ص ٢٩ ونسبها لأمريئ القيس بن عابس الكندي ، وهو شاعر جاهلي أدرك الإسلام وأسلم ،  
وزاد فيها بيتين . ورواها صاحب اللسان ٢٠ : ٢٠ وزادها أربعا ، ورواها أيضاً برواية أخرى ٧ : ٣٨٨ .

وبعض العلماء ينسب الشرح إلى أبي بكر ، ومنهم صاحب نزهة الألباء وياقوت . والحق أن الذي صنع الشرح هو والده أبو محمد ، وأن أبا بكر إنما يرجع إليه فضل الرواية والقراءة . ويجد القارئ في آخر نسخة الشرح التي طبعت في بيروت ١٩٢٠ « هذا آخر ما صنعه أبو محمد القاسم بن بشار الأنباري » كما أن في أول نسخة الشرح : « ... حدثنا أبو بكر محمد ابن القاسم الأنباري قال : قرأتُ على أبي هذا الكتاب ، الشعرَ والتفسيرَ ... قال أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري » ، ويستمر الحديث لأبي محمد . ويحدث في كثير من كتب الأقدمين أن يُنسب الكتابُ إلى إلى راويه لا إلى صانعه .

#### طبقات المفضليات :

أقدم ما طبع منها الجزء الأول ، أخرجه المستشرق توربكة في ليزرير سنة ١٨٨٥ م ثم طبعت كاملة في مصر في جزئين وصححها وعلق عليها تعليقاً بسيطاً أبو بكر بن عمر داغستاني المدني سنة ١٣٢٤ . ثم طبع المستشرق ليالُ شرحَ الأنباري كاملاً في مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت سنة ١٩٢٠ على نفقة كلية أكسفورد . ثم تولى الأستاذ الأديب حسن السندوني طبع المفضليات مع شرح موجز في سنة ١٣٤٥ بمصر .

#### ترجمة المفضل :

المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم ، الضبي الكوفي اللغوي ، كان علامة راوية للأخبار والآداب وأيام العرب ، موثقاً في روايته ، وكان أحد القراء الذين أخذوا عن عاصم . سمع سماك بن حرب وأبا إسحاق السبيعي وعاصم بن أبي النجود ومجاهد بن رومي والأعمش وغيرهم . روى عنه أبو بكر

يحيى بن زياد القراء ، وعلي بن حمزة الكسائي ، وأبو كامل الجحدري ،  
وأبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي . وجدّه يعلى بن عامر كان على  
خراج الرّيّ وهمذان والماهين . قدم المفضل بغداد في أيام هارون الرشيد .  
وقدم البصرة أيضاً ، قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء  
(ص ١٦ من طبعة مصر) : «وأعلمُ مَنْ ورد علينا من غير أهل البصرة  
المفضلُ بن محمد الضبي الكوفي» .

وليس عندنا خبر عن تاريخ مولده ، ولكن شيوخه الذين سمع منهم كانت  
وفاتهم بين سنتي ١٣٢ - ١٤٨ . ونعرف أن المفضل كان قد خرج مع إبراهيم  
ابن عبد الله بن حسن كما تقدم ، وأسر المفضل في الواقعة ، وكانت سنة  
١٤٥ . فالظن أنه ولد في العشر الأول من القرن الثاني .

وأما تاريخ وفاته فإن كل الذين ترجموا له ، ما بين مسهب وموجز ،  
سكتوا عنه ، إلا ثلاثة : الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام وميزان الاعتدال ،  
والحافظ ابن الجزري في طبقات القراء ، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة .  
أرخه الأولان في سنة ١٦٨ والثالث في سنة ١٧١ . وكلاهما خطأ فيما نرى ونرجح .  
أما أولاً : فإن أخبار ورود المفضل بغداد في أيام الرشيد ، وما نقل من  
قصص في ذلك ومناظرات وأسئلة ، كثرت حتى لا يكاد يُشك فيها . والرشيد  
وليّ الخلافة سنة ١٧٠ .

وأما ثانياً : فإن صاحب النجوم لم يذكر سنده فيما أرخ عن أحد من  
المؤرخين ، وما نظن إلا أنه أراد أن يقرب تاريخ وفاته إلى ما بعد ولاية الرشيد .  
وأما ثالثاً : فإن أبا جعفر الطبري يذكر في تاريخه شيئاً يسنده إليه  
يتعلق بخروج يحيى بن عبد الله بن حسن (الطبري ١٠ : ٥٥) . وتاريخ  
هذا الخروج هو سنة ١٧٦ .

ومن عجب أن القفطي سهب في ترجمته في «إنباه الرواة» ويعد بتصنيف كتاب مفرد في أخباره ، ثم لا يذكر تاريخ وفاته ! وأن التواريخ التي صُنِّفَت على السنين ، كتاريخي ابن الأثير وابن كثير وشذرات الذهب ، لم يترجموا له أصلاً ، والذي نراه أقرب إلى ما بين أيدينا من نصوص أن يكون تاريخ وفاته سنة ١٧٨ ، وأن كلمة «سبعين» بالكتابة صُحِّفَت على بعض القارئين أو الناسخين فجعلت «ستين» وأن يكون ابن الجزري نقل من أحد كتابي الذهبي .

وللمفضل تراجم مفصلة ومختصرة في الكتب الآتية :

- ١ الفهرست لابن النديم ١٠٢
- ٢ تاريخ بغداد للخطيب ١٣: ١٢١ - ١٢٢
- ٣ الأنساب للسعاني ٣٦١
- ٤ نزهة الألباء لابن الأنباري ٦٧ - ٦٩
- ٥ . تاريخ الإسلام للذهبي ( مخطوط )
- ٦ ميزان الاعتدال للذهبي ٣: ١٩٥
- ٧ . إنباه الرواة للقفطي ( مخطوط )
- ٨ معجم الأدباء لياقوت ٧: ١٧١ - ١٧٣
- ٩ طبقات القراء لابن الجزري ٢: ٣٠٧
- ١٠ لسان الميزان لابن حجر ٦: ٨١
- ١١ بنية الرواة للسيوطي ٣٩٦



## سوء الحال حزن المرحوم

١

قال تَابَطَ شَرًّا\*

- ١ يا عَيْدُ مَالِكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقٍ وَمَرٌّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ  
٢ يَسْرِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَاتِ مُحْتَفِيًا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ

« ترجمته: هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم ابن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . وسمى «تأبط شرًا» لأنه تأبط سيفًا وخرج ، فقتل لأمه : أين هو ؟ فقالت : تأبط شرًا وخرج ؛ وهذا أشهر ما قيل في سبب تعلقه به . وكان أحد لصوص العرب المغيرين ، قرينا للشنفرى الأزدي وعمرو بن براق ، وكانوا ثلاثتهم من العدائين ، الذين يعدون على أرجلهم فلا يدركهم الطلب ، بل كانوا أعلى العدائين في العرب ، لم تلحقهم الخيل . وسيأتي وصف جيد له في قصيدة ابن أخته الشنفرى رقم ٢٠ في الأبيات ١٩ - ٢٧ . وتجد كلاماً على تأبط شرًا في ( الفصول والغايات ) لأبي العلاء المعري ١ : ٣٨٨ ، وفي لسان العرب ٧ : ١٧٦ و ١٤ : ٢٦٧ . وفيه أيضاً ٢ : ١٣٨ ما يفهم منه أنه إسلامى العصر . وفيه ٢ : ٢٣٩ أن له أخاً يقال له « ريش لغب » .

جواز القصيدة: فيها يصف الطيف ، ويذكر حادث هربه من بحيلة حين أرسدوا له كيناً على ماء ، فأخذوه وكتبوه بوتراً . ثم دبر حيلة بارعة هو وعمرو بن براق والشنفرى ، تمكن بها الثلاثة من النجاء عدواً على الأقدام ، والقصيدة مفصلة في الخزانة ٢ : ١٦ - ١٧ . وفيها تصوير جيد لقوة جريه ، وشدة عدوه . ثم وصف للرجل السيد الذي يركن إليه . ثم فخر بتجشمه الأخطار ، وإشادة بكرمه ، مندداً بمن يلومه على إنفاق ماله .

تجزئة: منتهى الطلب ٢ : ٢٠٧ - ٢٠٨ . والبيت ٣ - ٨ في حماسة البحري ٨١ - ٨٢ . والبيت ٨ في الكنز اللغوي ٢٣١ . والأبيات السبعة الأخيرة في الشعراء ١٧٥ - ١٧٦ وانظر الشرح ٢ - ٢٠ . (١) العيد : ما اعتاد من حزن وشوق . مالك : ما أعظمك . الإيراق : مصدر « أرقه يورقه » من الأرق . أراد : يأبها المتعادي مالك من شوق ، كقولك : مالك من فارس ؛ وأنت تتعجب من فروسيته وتمدحه . طراق : يقول يطرقتنا ليلاً في موضع البعد والخفاقة . (٢) يسري الطيف : يسير ليلاً . الأين : نوع من الحيات ، أو : الأعياء . محتفياً : حافياً .

- ٣ إني إذا خُلتُ ضنّتُ بِنَائِلِهَا وَأَمْسَكَتُ بِضَعِيفِ الْوَصْلِ أَحْذَاقِ  
 ٤ نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةٍ إِذْ أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أُرَاقِي  
 ٥ لَيْلَةَ صَاحُوا وَأَغْرَوْا بِي سِرَاعَهُمْ بِالْعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقِ  
 ٦ كَأَنَّمَا حَشَحْتُوْا حُصًّا قَوَادِمُهُ أَوْ أُمٌّ خِشْفٍ بِذِي شَتٍّ وَطُبَاقِ  
 ٧ لَا شَيْءَ أَسْرَعَ مِنِّي لَيْسَ ذَا عُدَرٍ وَذَا جَنَاحٍ بِجَنْبِ الرِّيدِ خَفَاقِ  
 ٨ حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلْبِي بِوَالِهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقِ  
 ٩ وَلَا أَقُولُ إِذَا مَا خُلتُ صَرَمْتُ يَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ شَوْقٍ وَإِشْفَاقِ

(٣) الخلة : الصداقة . وتقال للصديق ، وتطلق على المذكر والمؤنث والمثنى والجمع ، وأنت الضمائر من أجل اللفظ . النائل : ما ينال . بضعيف الوصل : بحيل ضعيف . الأحذاق : المتقطع . (٤) بجيلة : القبيلة التي أسرته . الحبث : الذين من الأرض . الرهط : موضع . ألقىت أرواقي : استقرت بجهري في العدو . يقول : إذا ضن عني صديقي بنائله ، وكان وصاله ضعيفا أحذاقا ، خليته ونجوت منه كنجائي من بجيلة . (٥) العيكتان : موضع . معدي : مصدر ميمي ، أو اسم مكان ، من « عدا يعدو » . ابن براق : هو عمرو ، وهو والشنفرى صديقاً تأبط شراً ، وكانا معه ليلة انفلاته من بجيلة . (٦) حشحووا : حركوا ، من الحث . القوادم : ما ولي الرأس من ريش الجناح . والحص : جمع أحص ، وهو ما تناثر ريشه وتكسر ، يشير بذلك إلى الظلم ، وهو ذكر النعام . الخشف : ولد الظبية . الشث والطباق : نبتان طيبا المرعى ، يضمران راعييهما ويشدان لحمهما . أي : كأنما حركوا بحركتهم إياي ظليماً أو ظبية . والتعام والظباء مضرب المثل في سرعة العدو . (٧) العدر : جمع عذرة ، وهي ما أقبل من شعر الناصية على وجه القرس . الريد : الشمراخ الأعلي من الجبل . يقول : لا شيء أسرع مني إلا القرس ، وإلا الطائر الجارح الذي يأوي إلى الجبل ، إذ هو أسرع طياراً من جارح السهل . و « ليس » في هذا الموضع أداة استثناء ، وترك فيه موحدة في الثنية والجمع ، وفي المؤنث يغير علامة التأنيث . (٨) السلب : ما يسلب في الحرب . الواله : الذاهب العقل . الشد القبيض : الجري السريع . القيداق : الكبير الواسع ، من « الغدق » وهو المطر الكثير . يريد : أنه نجا من بجيلة مسرعاً كالواله ، فيكون قد جرد من نفسه شخصاً كاد ينهب عقله من سرعة الحرب ، والطلب وراءه . (٩) صرمت : قطعت .

- ١٠ لَكُنَّمَا عَوَّلِيْ إِنْ كُنْتُ ذَا عَوَّلٍ عَلَى بَصِيرٍ بِكَسْبِ الْحَمْدِ سَبَاقِ  
 ١١ سَبَاقِ غَايَاتِ مَجْدٍ فِي عَشِيرَتِهِ مُرْجِعِ الصَّوْتِ هَذَا بَيْنَ أَرْفَاقِ  
 ١٢ عَارِي الطَّنَائِبِ، مُمْتَدِّ نَوَاشِرُهُ مِدْلَاجِ أَذْهَمَ وَاهِي الْمَاءِ غَسَاقِ  
 ١٣ حَمَالِ أَلْوِيَةِ ، شَهَادِ أَنْدِيَةِ قَوَالِ مُحْكَمَةٍ ، جَوَابِ آفَاقِ  
 ١٤ فَذَلِكَ هَمِّي وَعَزْوِي أَمْتَعِيْتُ بِهِ إِذَا اسْتَعْنَتَ بِضَافِي الرَّأْسِ نَغَاقِ  
 ١٥ كَالْحَقْفِ حَدَّاهُ النَّامُونُ قُلْتُ لَهُ : ذُو ثَلَتَيْنِ وَذُو بَهْمٍ وَأَرْبَاقِ  
 ١٦ وَقُلَّةِ كَسْنَانِ الرُّمَحِ بَارِزَةِ ضَحْيَانَةٍ فِي شُهُورِ الصَّيْفِ مَحْرَاقِ

(١٠) العول ، بفتح الواو مع فتح العين وكسرهما : مصدر بمعنى العويل ، وهو رفع الصوت بالبكاء والاستغاثة ، وبالكسر فقط جمع « عولة » بفتح فسكون . أو بمعنى الممول عليه المستغاث به . بدأ في وصف الرجل الكامل يبكي فقد صدقته ، أو الذي يعول عليه . (١١) مرجع الصوت : يصبح أمراً ذاهباً . هداً : رافعاً صوته ، مصدر وقع حالا . الأرفاق : الرفاق ، يصفه بأنه رئيسهم ، يصدر عن رأيه فيما يأمر وينهى . (١٢) الطنائيب : جمع « ظنبوب » وهو حرف عظم الساق ، جعلها عارية هزلها ، والعرب تمدح الهزال وتهجو السمن . النواشر : عروق ظاهري الذراع . مدلاج : كثير سفر الليالي بطولها . الأذهم : الليل . واهي الماء : مطر شديد ، يحابه لا يسلك الماء . الغساق : الشديد الظلمة . وهما نعت للأذهم . يقول : يدلج في الليل الممطر المظلم ، فهو ذو عزم وجسارة . (١٣) المحكمة : الكلمة الفاصلة . جواب آفاق : صاحب أسفار وعزو . (١٤) عزوي : مقصدي ، من الغزو وهو القصد . ضافي الرأس : كثير الشعر . نغاق ونغاق بمعنى ، وهما روايتان هنا . (١٥) الحقف : ما اعوج من الرمل . وحداه النامون : أي صلبوه بدوسهم إياه وصعدهم عليه ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، وفسره أبو محمد الأنباري . والنامون من « نعى » بمعنى صعد وارتفع . والثلة : القطعة من الغنم . والبهم : أولاد الشاء . والأرباق : جمع « ربق » يكسر فسكون ، وهو حبل يجعل كالحلقة يشد به صغار الغنم لئلا ترضع . شبه تلبذ شعر الراعي النغاق بالحقف الذي لبد النامون عليه ، ثم يقول له : أنت ذو ثلثين ، مالك والحرب ! يحقره بذلك . ويريد أنه يستغيث بمن وصف قبل ، إذا استغاث غيره بمثل هذا الراعي . (١٦) القلة : أعلى الجبل . ضحيانة : بارزة للشمس . محراق : يحرق من فيها .

- ١٧ بادرتُ فُنْتَهَا صَحْجِي وما كَسَلُوا      حَتَّى نَمِيتُ إِلَيْهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ  
 ١٨ لا شَيْءَ فِي رِيْدِهَا إِلَّا نَعَامَتُهَا      مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقِ  
 ١٩ بِشَرِئَةٍ خَلَقَ يُوقَى الْبَنَانُ بِهَا      شَدَدَتْ فِيهَا سَرِيحاً بَعْدَ إِطْرَاقِ  
 ٢٠ بَلْ مِنْ لِعَذَّالَةٍ خَذَّالَةٍ أَشْبِ      حَرَقَ بِاللَّوْمِ جِلْدِي أَيَّ تَحْرَاقِ  
 ٢١ يَقُولُ أَهْلَكْتَ مَا لَأَوْ قَنِعْتَ بِهِ      مِنْ ثَوْبٍ صِدْقٍ وَمِنْ بَزٍّ وَأَعْلَاقِ  
 ٢٢ عَاذِلْتِي إِنَّ بَعْضَ اللَّوْمِ مَعْنَفَةٌ      وَهَلْ مَتَاعٌ وَإِنْ أَبْقَيْتُهُ بَاقِ  
 ٢٣ إِنْ زَعِيمٌ لَعَنَ لَمْ تَتْرَكُوا عَذْلِي      أَنْ يَسْئَلَ الْحَيُّ عَنِّي أَهْلَ آفَاقِ  
 ٢٤ أَنْ يَسْئَلَ الْقَوْمُ عَنِّي أَهْلَ مَعْرِفَةٍ      فَلَا يُخْبِرُهُمْ عَنْ ثَابِتٍ لَاقِ  
 ٢٥ سَدَّدُ خِلَالَكَ مِنْ مَالٍ تُجْمَعُهُ      حَتَّى تُلَاقِي الَّذِي كُلُّ أَمْرِي لَاقِ

(١٧) القنة والقلة بمعنى، أراد أعلى جزء منها. نमित: ارتفعت. يريد أنه سبقهم وهم على جد.  
 (١٨) الريد: أعلى الجبل. النعامة: خشبات تكون في أعلى الجبل يأوي إليها الربيعة، وهو العين والطليلة في القتال. منها: من خشبات النعامة. هزيم: متكسر. (١٩) بشرئة خلق: يقول: صعدت إلى هذه القنة بنعل ممزقة. السريح: السيور تشد بها النعل. الإطراق: أن يجعل تحت النعل مثلها. (٢٠) بل، للاضراب الانتقالي. العذالة: الكثير العذل. والخذالة: الذي يكثر خذلان صاحبه. والتاء فيهما للمبالغة. والأشب: المخلط المعترض. يريد: من يعينني على هذا العذالة. (٢١) ثوب صدق: مقابل ثوب سوء، عني به الجيد. والبز: الثياب أو السلاح. الأعلاق: كرائم الأموال: يريد أنه يأمره بالبخل وإسك ماله. (٢٢) معنفة: عنف. (٢٣) زعيم: كفيل وضمين. (٢٤) ثابت: هو تأبط شراً. (٢٥) الخلال: جمع خلة، وهي الحاجة والفقر. يقول: سد بمالك فقرك حتى تلاقي الموت. وهذا المعنى أجدر به أن يكون من قول العاذلة، ويؤيده أن ابن قتيبة وضعه في روايته بعد البيت ٢١. وأما وضعه هنا فنقول بأنه حض علي إنفاق المال وبذله، حتى يعرف بسداد الخصال، من قوطم «سده»: قومه وجعله سديداً. والخلال: الخصال، جمع خلة بالفتح.

٢٦ لَتَقَرَّعَنَّ عَلَيَّ السِّنُّ مِنْ نَدَمٍ إِذَا تَذَكَّرْتُ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي

## ٢

## قال الكَلْحَبَةُ العَرَبِيَّةُ\*

- ١ فَإِنْ تَنَجَّ مِنْهَا يَا حَزِيمَ بْنَ طَارِقٍ فَقَدْ تَرَكْتَ مَا خَلْفَ ظَهْرِكَ بَلَقَعَا
- ٢ وَنَادَى مُنَادِي الْحَيِّ أَنْ قَدْ أُتِيتُمْ وَقَدْ شَرِبَتْ مَاءَ الْمَزَادَةِ أَجْمَعَا

(٢٦) لتقرعن ، وتذكرت : هما خطاب للرجل العاذلة ، بكسر العين والتاء ، أو بفتحهما ، علي اللفظ أو علي المعنى .

\* ترجمته : أصل الكَلْحَبَةُ : صوت النار وطبيها . وهذا لقب له ، وفي اللسان ١٠ : ١٢٣ أن الكَلْحَبَةُ أمه ، فلو صح هذا كان تلقياً له باسم أمه ، وهو من نادر التلقيب ، واسمه هيرة بن عبد مناف ابن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، أحد فرسان بني تميم وساداتها ، شاعر محسن . والنسبة إلى جده «عريني» بفتح العين وإثبات الياء . ووقع في رواية أبي عكرمة بضم العين ، وحذف الياء . ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد قال : « لم يكن الكَلْحَبَةُ من عرينة . وهذا غلط من أبي عكرمة ومن قال له » . ونص على ذلك أيضاً أبو الحسن الأخفش في أول كامل المبرد . وأكثرهم يقول « الكَلْحَبَةُ اليربوعي » .

بوالقصيدة : كان حزيمة بن طارق التغلبي أغار على رهط الكَلْحَبَةُ فاستاق لإبلهم ، فأتاهم الصريخ ، فركبوا في إثره ، فهزم حزيمة ، واستنقذ منه ما كان أخذ ، وأفلت حزيمة من الكَلْحَبَةُ ، ثم أسره غيره . فقال الكَلْحَبَةُ الأبيات يعتذر بما أفلت منه حزيمة .

تفريجه : النوادر لأبي زيد ١٥٣ - ١٥٤ باختلاف . والخزافة ١ : ١٨٦ - ١٩٠ ، ٣٦ : ٢٤٥ - ٢٤٦ والبيت ٣ في أول الكامل ، والمؤنل للامدي ١٧٣ - ١٧٣ والأبيات كلها في نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ص ٩٣ - ٩٤ باختلاف في الرواية والترتيب . وانظر الشرح ٢٠ - ٢٤ . (١) منها : من فرس الكَلْحَبَةُ ، وكانت تسمى « العرادة » . حزيم : ترخيم حزيمة ، بفتح الحاء . البلقع : الأجرد الذي لا شيء فيه . يقول : إن فجوت منها فقد ذهبت بمالك . والعرب كثيراً ما تسند عملها إلى الخليل ، لأنهم عليها فعلوا وأدركوا . (٢) المزايدة : إزاء كبير من جلد يتزود فيه الماء . قال الشارح : « وقد سقيت فرس الكَلْحَبَةُ الفراغ أجمع ، وهو حوض عظيم من آدم » والفراغ بكسر الفاء وتخفيف الراء . يقول : أتاهم الصريخ وقد شربت فرسه ، فعاقها عن الجري ، فهو يعتذر عن انفلات حزيمة منه . وخيل العرب إذا علمت أنه يغار عليها وكانت عطاشا ، فنها ما يشرب بعض الشرب ولا يروى ، وبعضها لا يشرب البتة .

- ٣ وقلتُ لكأسٍ : أَلْجَمِيهَا فَإِنَّمَا نَزَلْنَا الْكَثِيبَ مِنْ زُرُودٍ لِنَفْزَعَا  
 ٤ كَانَ بِلَيْتِيهَا وَبِلَدَّةٍ نَحَرِهَا مِنْ النَّبْلِ كُرَّاثَ الصَّرِيمِ الْمُنْزَعَا  
 ٥ فَأَذْرَكَ إِبْقَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلْعُهَا وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إَصْبَعَا  
 ٦ أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوِيْ وَلَا أَمَرَ لِّلْمَعْصِيِّ إِلَّا مُضَيَّعَا  
 ٧ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرِيمَةَ أَوْشَكَتْ حِيَالُ الْهُوَيْنَا بِالْفَتَى أَنْ تَقَطَّعَا

(٣) كأس : اسم بنته ، والعرب لا تثق بأحد في خيلها إلا بأولادها ونسائها . الكتيب : القطعة من الرمل مستطيلة محدودة . زرود : موضع . الفزع هنا : الإغاثة ، وهو من الأضداد ، يقال للاستغاثة أيضاً . (٤) اللبت ، بكسر اللام : صفحة العنق . بلدة النحر : ثمرته وما حوطا . الكراث : فبت . الصريم : قطع من الرمل . المنزع : المنزوع ، لأن ساق الكراثة تكون في الرمل فإذا نزع أشبهت السهم . يصف كثرة ما أصاب فرسه من السهام . (٥) المبقية من الخيل : التي تبقى بعض جريها تلخره . التطلع : العرج والغمز في المشي . يقول : إن شرب العرادة أضعف جريها ، فقلب ظلمها إيقامها ، فقأها حزيمة وهو قيد لصبع منها . وانظر البيت ١٦ من المفضلية ٩٦ . والبيت ٢٤ من المفضلية ١٠٥ . (٦) اللوي ، بالكسر والقصر : ما التوى من الرمل . ومنعرجه : حيث انعرج . وصدر هذا البيت يشبه صدر البيت ٦ من الأصعية ٢٨ . (٧) الهوينى : الرقيق والدعة . قال أبو محمد الأتباري : « يقول : من لم يركب الهول تقطع أمره . وقد كان يقال : من أشعر نفسه الجراءة والغلبة ظفر ، ومن تذكر الذحول أقدم » .



## ٣

## وقال الكلبة\*

- ١ تُسَائِلُنِي بَنُو جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ أَغْرَاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ بِهِمْ  
 ٢ هِيَ الْفَرْسُ الَّتِي كَرَّتْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمِ  
 ٣ إِذَا تَمْضِيهِمْ عَادَتْ عَلَيْهِمْ وَقِيدَهَا الرِّمَاحُ فَمَا تَرِيْمُ  
 ٤ تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ بَتَحْجِيلٍ ، وَقَائِمَةٌ بِهِمْ  
 ٥ كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ كُلُّونَ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ

\* لُزِمَتْ: مضت في القصيدة السابقة .

ترجمة القصيدة: كان الكلبة قد جاور في بني بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة، فأغار عليهم بنو جشم بن بكر، من بني نغلب. فقاتل هو وابنه مع بلي، وقد أخذ بنو جشم أموالهم، حتى ردها وجرح ابنه فات. فقال الكلبة يذكر قتاله، وينعت فرسه العرادة.

تجزئتها: البيت ١ في اللسان ٤ : ١٠٤٢٨٠ : ٤٠١. والبيتان ٢، ٣ في الفصول والغايات ٤٠٨ : ١. والبيت ٥ فيه ٢ : ٣٨٦ ، ٤ : ١٠٤٢٨٠ : ٤٠١ ، ١١ : ٩٤ وفي الكنز اللغوي ٨٨ منسوباً لسلمة بن الحرثب، وفي المخصص ٦ : ١٥٢ وابن السيد ٣٤٠ غير منسوب وسيأتي في قصيدته رقم ٦ هو والذي قبله. وانظر الشرح ٢٤ - ٢٥.

(١) تسألني: أنث فيه الفعل، وهو جائز، كما في قوله نمالي - يونس ٩٠ - «إلا الذي آمن به بنو إسرائيل». الغراء: مؤنث الأعر، وهو الذي في جبهته بياض. البهيم: ما لونه واحد لا يخلطه غيره، الذكر والأنثى فيه سواء. بقول: تسألني وعندهم الخبر (٢) الكليم: المجرع، صفة للشيوخ، يعني به نفسه. (٣) تمضيهم: يفتح التاء بمعنى تمضي فيهم وينفذ؛ عدى الفعل بنفسه مع لزومه، وهو ما أهملته المحام. ما نريم: ما نغادر مكانها. يقول: إذا تنفذهم في القتال تعود عليهم لتقتل بهمهم، ثم أنفلتها الجراح فلم نبرح. (٤) نعاذي: توالى وتنازع، فعل ماض، أو هو مخفف من «تتعادى». التحجيل: البياض في موضع القيد من قوائم الفرس، ينعت قوائم فرسه. يعني أن بلانا من قوائمه محجلة وقائمة لا نحجيل فيها. (٥) الكيميت: ما لونه بين السواد والحمرة، ليس بأشقر ولا أدم، يكون في الخيل والإبل وغيرها، ويستوي فيه المذكر والمؤنث. غير محلفة: خالصة اللون لا يحلف عليها أنها ليست كذلك، لا يشبه لونها على الناظر. الصرف: صبغ أحمر تصبغ به الجاود عل: سقى مرة بعد أخرى، والمراد الصبغ. الأديم: الجلد.

## ٤

## وقال الجميع\*

- ١ أُمِسْتُ أَمَامَهُ صَمْتًا مَا تُكَلِّمُنَا مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلَ خُرُوبٍ
- ٢ مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا : ضُرِّي الْجُمَيْحَ وَمُسِيهِ بِتَعْذِيبٍ
- ٣ وَلَوْ أَصَابَتْ لَقَالَتْ ، وَهِيَ صَادِقَةٌ إِنَّ الرِّيَاضَةَ لَا تُنْصِبُكَ لِلشَّيْبِ

ترجمت : الجميع بهيئة التصغير ، لقب . واسمه : منقذ بن الطلاح بن قيس بن طريف بن عمرو بن قيس بن الربيع بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . أحد فرسان الجاهلية يوم جيلة ، وبه قتل . وكان من فرسان بني أسد المندلس ، ذات غزاة . وكان صاحب الغارة على إبل النعمان بن ماء السماء . ويوم جيلة كان قبل الإسلام . في سنة الفاتح . وأبوه الطلاح ، هو صاحب امرئ القيس ، الذي دخل معه بلاد الروم ، وقاتل به إلى الملك ، بعد ما صار له الملك إلى ما يحب ، فتذكر له قتله . وإباده عن امرؤ القيس بقوله :

لقد طمسح الطمّاح من بُعد أرضه لئليسيني من دائه ما تلبسما

والقصيدة يذكر فجار زوجه منه ، وأنها سمعت لرجل من أعدائه حرضها على مضارنه ، دام ذلك . ويصف نفسه بالذكاء وقوة العزم وكمال التجربة وحكمة السن وينحدث عن جرأتها . وبالحين أنها في الشدائد لا تغني شيئاً . ويتهما بأن قد كان لفقره أثر في نشوزها . ويأمرها بالصبر ، ويؤمها الحسرة .

تتبع : الأبيات ٣-١ في الخزائن ٤ : ٢٩٦ . والبستان ٢٤١ في الكنز اللغوي ١٣٤ .  
٢ : في تهذيب الألفاظ ٥٢٦ . والأبيات ٦-٩ في معجم البلدان ٧ : ١١٧ . والبيت ١٢ في اللسان  
١٢ : ٣٠٠ . منسوب لسلامة بن جندل . والبيت ١ في معجم الشعراء ٤٠٣ . والبيت ٨ في الأمالي  
٢ : ٢٥٩ . وانظر الشرح ٢٥ - ٢٩ .

(١) أمامة : زوجه ، وهي من بني قريع بن أنف الناقة السعدي . صمتا : مصدر قام مقام المصمت ، وهو الصمت وفتحها . خروب : موضع . يقول : ما لها أمست صامتة ، أخاطها جنون ، أم لا . أم لا خروب ، وهم قومها . فأفسدوها فنصبت ؟ ! (٢) ملهوز وصف للجمل ، وهو الموهوم ، أسلحه . مسيه : أمر من « مس » من بابي « تعب » و « قتل » . كأنما يخرضها هذا الزمان . أن مضار الجميع ليطلقها فيتزوجها . (٣) الرياضة : التذلل والمعالجة . تنصبك : تنصبك . لا تشيب : لا تشيب . وهو متعلق بالرياضة . و « لا تنصبك » نهي وقع خبراً لأن ، وهو من صيغة « لا تنصبك » . ونقدّر الكلام : « إن الرياضة للشيب لا تنصبك » . والبيت لقائل لمحضها : لا تتعب نفسك في رياضة المسان ، فإن رياضتك إيهاهم عناء . والبيت الثاني ، فأهم لا يسعون ما يقومون به ، لما بهم من التجربة .

- ٤ يَا بَى الذِّكَاءِ وَيَا بَى أَنْ شَيْخُكُمْ لَنْ يُعْطِيَ الْآنَ عَنْ ضَرْبٍ وَتَأْدِيبٍ  
 ٥ أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِيَةٌ جَرْدَاءُ تَمْنَعُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبٍ  
 ٦ وَإِنْ يَكُنْ حَادِثٌ يُخْشَى فِدُو عَلَنِي تَظَلُّ تَزْبُرُهُ مِنْ خَشْيَةِ الذَّبِّ  
 ٧ فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُهَا حَلُّوا عَلَى قِصَّةٍ فَإِنَّ أَهْلِي الْأَوَّلَى حَلُّوا بِمَلْحُوبٍ  
 ٨ لَمَّا رَأَتْ إِبْلِي قَلَّتْ حَلُوبَتُهَا وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجْنِيبٍ  
 ٩ أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْهَا وَهِيَ تَتَّبِعُهَا وَالْحَقُّ صِرْمَةً رَاعٍ غَيْرِ مَغْلُوبٍ  
 ١٠ كَأَنَّ رَاعِيَنَا يَحْدُو بِهَا حُمُرًا بَيْنَ الْأَبَارِقِ مِنْ مَّكَرَانَ فَالْلُوبِ  
 ١١ فَإِنْ تَقَرَّرِي بِنَا عَيْنًا وَتَخْتَفِضِي فِينَا وَتَنْتَظِرِي كَرِّي وَتَغْرِيبِي

(٤) يقول : يأبى لي ذكائي وسني وتجربتي أن أعطي شيئاً على استكراه أو تهديد . (٥) حردت حردى : قصدت قصدي المجرية : ذات الجراء ، جمع « جرو » . الجرداء . المتساقطة الشعر . العبل ، بالكسر : الأبهة والشجر الملتف . شبه امرأته ، إد واثبته ، باللبؤة التي تمنع غلبها الذي فيه جراؤها ، فلا يقربه أحد . وهى حين تكون ذات جراء أنزق حيوان وأشدّه غضبا . (٦) علقى : جمع : علننه ، بكسر فسكون ، وهو قميص لا كمي له ، يتخذ للصغير . تزبره : نزجره . يريد أنها حين الشدايد لا تخفي غناء ، كالصبي لا يهتدي أن يفر من الذئب ، حتى تزجره ، لفلة معرفته . فهى لا رأي لها . (٧) قصة ، بكسر الفاف وفتح الصاد المعجمة ، وملحوب : موضعان . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٨) جواب « لما » كلمة « أمست » في البيت الأول . الحلوبه : ما حلب من الإبل . التجنيب : أن لا يكون في إبل القوم لبن تلك السنة . (٩) الحوادث : ما يحدث من منحة ، أو نحر لضيف ، أو حالة ، بالفتح ، وهى الذبة بحملها غوم عن قوم الحق . ما يجب فيها من هبة وسيل خير . الصرمة ، بكسر الصاد : القطعة من الإبل ، الثلاثون ونحوها . يريد : أن الحوادث والحقوق تتبع إبله ، فلا تبقى معها إلا قليلا لا يغلب الراعى . (١٠) الأبارق : جمع « أبرق » وهو الجبل مخلوطا برمل . مكران ، بفتح الميم ، واللوب : موضعان . وأما « مكران » بصم الميم فمكروان . جعل إبله في ضؤوله أجسامها وقلة أسخاضها ، شبهة بالحر . (١١) تختفضي : نقيمي ، من قوظم « خفض بالمكان » أقام . ولا تكون هنا من « الحفض » بمعنى لبن الميئ وسمنه . ولفظ « اختفض » ما أهملته المعاجم . الكر : يريد به الهجوم على العدو لا غتنام السلب . التغريب : الإبعاد في البلاد . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولم يشرحه الأنباري .

١٢ فَأَقْنِي لَعَلَّكَ أَنْ تَحْظِي وَتَحْتَلِي فِي سَجَلٍ مِنْ مُسْوَكَ الصَّانِ مُنْجُوبٍ

٥

وقال سلمة بن الخرشب الأنماري\*

١ إِذَا مَا غَدَوْتُمْ عَامِدِينَ لِأَرْضِنَا بَنِي عَامِرٍ فَاسْتَظْهِرُوا بِالْمَرَائِرِ  
٢ فَإِنَّ بَنِي ذُبْيَانَ حَيْثُ عَهْدْتُمْ بِجَزَعِ الْبَتِيلِ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرٍ

(١٢) فاقني : احتسبي حيائك واحفظيه ، حذف المفعول . السجل : العظيم . المسوك : جمع « مسك » وهو الجلد . المنجوب : الذي قد دُيغ بالنجب - بالتحريك - وهو القشر . يقول : اصبري وتحلمي ، فلعل الله أن يأتيك بخير وسعة من المال ، فتحظي به وتحلي به وتحلي لبنا في مسك صان ، يريد به وطبا كبيرا .

\* ترجمته : هو سلمة بن عمرو بن نصر بن حارثة بن طريف بن أنمار بن بغيض بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . « الخرشب » لقب أبيه ، وأصل معناه : الطويل السمين . وسأني ذكر أخته فاطمة بنت الخرشب وأبنائها في البيت ٣٦ من المفضلية ٣٨ .

والقصيدة : يوم الرقم ، بفتح القاف ، من أيام العرب ، انتصرت فيه غطفان علي بني عامر ، رجع عامر بن الطفيل . وتجد القول مفصلاً عن هذا اليوم في شرح الأنباري ٣٠ - ٣٤ والعقد ٣ : ٧١ وابن الأثير ١ : ٢٧٠ والميداني ٢ : ٣٣٤ . والشاعر يعبر بني عامر بهزيمتهم ، ويندد بهم وبرأسهم عامر بن الطفيل . وهو مع هذا يشيد بشجاعة عامر وفروسيته وجوده ، تنوياً بالنصر على مثله وإنصافاً لعدوه . وهذا خلق كريم من أخلاق الفروسية ، والعرب مقدمو الفرس .

تخرجهما : البيت ٣ ، ٢ في المخصص ٦ : ٦ غير منسوبين . والبيتان ٦ ، ٧ في الخليل لابن الأعرابي ٧٦ . والبيت ٦ في الخليل للكلبي ٢٦ ونسبه لسلمة بن عوف النصري . والبيتان ٩ في الخزانة ٣ : ٢٦ و ١٦ فيها ٤ : ١٧٦ . والبيت ١٥ في الخليل لابن الأعرابي ٧٥ وهو أيضاً في الشعر والشعراء ٢٩٤ بتحقيق أحمد محمد شاكر مع اختلاف في ألفظه وهو في لسان العرب ٧ : ١٤ و ٢٠ : ١٢٣ - ١٢٤ غير منسوب . وانظر الشرح ٢٩ - ٤٠ .

(١) بنو عامر : هم بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . المرائر : الحبال ، لأنها تمر أي تفتل . يقول احموا معكم إذا غزوتهم حبلاً تخذقون بها أنفسكم . يشير إلي أن الحكم بن الطفيل ، أخا عامر بن الطفيل ، حاف الإسار لما هزم فوهه ، فاخذق بجبل . (٢) ذبيان بكسر الذال وضبها : أخو أنمار بن بغيض . الخزع : منحى الوادي . البتيل : جبل بنجد . أي : متى شئتم فاقصدوا ، فإننا لكم في الموضع الذي عهدتمونا فيه ، على الحال التي أصبتمونا عليها . هناك بادياً وحاضراً .

- ٣ يَسُدُّونَ أَبْوَابَ الْقِيَابِ بِضُمٍّ إِلَى عُنَيْنٍ مُسْتَوْنَقَاتِ الْأَوَاصِرِ  
 ٤ وَأَمْسُوا حِلَالاً مَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ عَلَى كُلِّ مَاءٍ بَيْنَ فَيْدٍ وَسَاجِرِ  
 ٥ وَأَصْعَدَتِ الحُطَّابُ حَتَّى تَقَارِبُوا عَلَى خُشْبِ الطَّرَفَاءِ فَوْقَ الْعَوَاقِرِ  
 ٦ نَجُوتَ بَنَصِلِ السِّيفِ لَا غِمْدَ فَوْقَهُ وَسَرَجٍ عَلَى ظَهْرِ الرَّحَالَةِ قَاتِرِ  
 ٧ فَاتْنِ عَلَيْهَا بِالذِي هِيَ أَهْلُهُ وَلَا تَكْفُرْنَهَا ، لَا فَلَا حَ لِكَافِرِ  
 ٨ فَلَوْ أَنَّهَا تَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ أَذْرِكْتَ وَلَكِنَّهَا تَهْفُو بِتِمْثَالِ طَائِرِ  
 ٩ خُدَارِيَّةٍ فَتَخَاءَ أَلْتَقَ رِيَشَهَا سَحَابَةٌ يَوْمٍ ذِي أَهَاضِيبَ مَاطِرِ  
 ١٠ فِدْنِي لِأَبِي أَسْمَاءَ كُلِّ مُقَصِّرٍ مِنْ الْقَوْمِ مِنْ سَاعٍ يَوْتِرِ وَوَاتِرِ

(٣) عن : جمع عنة ، كغرفة ، وهي حظيرة من شجر تجعل فيها الخيل لتقيها من البرد . الأواصر : جمع أصرة ، وهي حبل صغير تشد به الدابة . يريد أنهم أصحاب خيل يحبسونها بأفئدتهم وفي بيوتهم ، من عزها عليهم . (٤) الحلال ، جمع حلة ، بالكسر ، وهي مائة بيت أو مائتان . فيد وساجر : موضعان . أي أمسوا كثيراً ليس فيهم غريب . (٥) أصدت : أبعدت في الأرض . الحطاب : الذين يجمعون الحطب . الطرفاء : شجر . العواقر : سميت بها الرمال العظيمة لأنها لا تنبت شيئاً . يريد أنهم أبعدوا من عز أصحابهم ، حتى تجاوزوا بلادهم في طلب الحطب ، قبلقوا العواقر آمين . (٦) يخاطب عامر بن الطفيل . والرحالة فرسه . والسرّج القاتر : الحبل الوقوع على ظهر الدابة لا يعقره ، ليس بصغير ولا كبير . (٧) أئن على فرسك إذ نجتك . والكافر : السائر للنعمة والإحسان . (٨) تهفو : تسرع . نيه فرس عامر بالطائر ، ليعظم شأنها ، فيكون ذلك أعذر لحياها إذ لم تلحقها . (٩) خدارية ، بدل من « طائر » . والمقاب الخدارية : التي يضرب لونها إلى السواد والغبرة . الفتخاء : اللينة الجناح . الأهاضيب من المطر : دفعات منه . جعل هذه الفرس كالمقاب أصابها المطر ، فهي تبادر إلى وكرها . وانظر تمثيل البيت في ٣٢ : ١٠ . أسماء : هي بنت قدامة الغزارية ، لجأ إليها عامر يوم الرقم ، فكانه الشاعر باسمها . وفداه مع أنه مهزوم تعظيماً لمدوه . وأسماء بنت قدامة هذه ذكرها أيضاً خراشه بن عمرو في بيت يعير فيه عامراً ، في تهذيب الألفاظ ٦٦٤ . وسيأتي ذكرها أيضاً في جو المفضلية ١٠٧ . ونرجعه خراشه ستأتي في المفضلية ١٢١ . والساعي بالوزن . الطالب للثأر . والواتر : الذي وز نيره . وخصبهما إرادة لأصحاب الحرب والنجدة .

- ١١ بَدَلْتُ الْمَخَاضَ الْبُزْلَ ثُمَّ عِشَارَهَا      وَلَمْ تَنْهَ مِنْهَا عَنْ صَفُوفٍ مُطَائِرٍ  
١٢ مُقَرَّنُ أَفْرَاسٍ لَهُ بِرَوَاحِلٍ      فَعَاوَلْنَهُمْ مُسْتَقْبِلَاتِ الْهَوَاجِرِ  
١٣ فَأَذْرَكَهُمْ شَرْقَ الْمَرُورَةِ مَقْصَرًا      بَقِيَّةُ نَسْلِ مِنْ بَنَاتِ الْقَرَاظِرِ  
١٤ فَلَمْ تَنْجُ إِلَّا كُلُّ خَوْصَاءٍ تَدَّعِي      بِذِي شُرَفَاتٍ كَالْفَنِيْقِ الْمُخَاطِرِ  
١٥ وَإِنَّكَ يَا عَامِرَ ابْنَ فَارِسٍ قُرْزُلٍ      مُعِيدٌ عَلَى قَيْلِ الْخَنَاءِ وَالْهَوَاجِرِ  
١٦ هَرَقَنَ بِسَاحِقٍ جِفَانًا كَثِيرَةً      وَأَدَيْنَ أُخْرَى مِنْ حَقِينٍ وَحَازِرٍ

(١١) المخاض: الإبل الحوامل . البزل : جمع بزول ، وهو ما استكمل الثامنة وطلعن في التاسعة .  
العشار : جمع عشاء ، بضم ففتح ، وهي التي أقي عليها من حملها عشرة أشهر . الصفوف : الناقة  
الغزيرة التي تصف بن محلبين في حلقة واحدة . والمطائر ، بضم الميم : التي علفت علي ولد غيرها ،  
وكانت ظئرا له . (١٢) الرواحل : الإبل التي صارت أن يوضع عليها الرجل . غاولنهم : من  
المناولة ، وهي الاغتتيال ، والمراد هنا المسابقة ، لأن أحدهما يقتال جري الآخر ، يجري أكثر منه .  
الهاجة ، هي نصف النهار عند اشتداد الحر . يصف عامرا بأنه يقرن الخيل إلى الإبل إذا أراد حربا .  
وكانت العرب إذا أرادت حربا ركبوا الإبل وقرنوا إليها الخيل لإراحتها . (١٣) المرواة : موضع .  
وشرقها : حيث شرقت الشمس فيها ، وهو تغيرها للمغيب . هكذا فسرها الأنباري ، ونص على أن « شرق »  
منعوب على الوقت . والمتبادر أنه ظرف مكان . مفصرا : عشاء . المقصر ، كقعد ومنزل ، والمقصرة ،  
كرحلة ، والقصر : كلها العشي . القراقر ، بضم أوله : اسم فرس . (١٤) الخوصاء : الفائرة  
العين من شدة السفر وبعده . تدعى : تنتسب . بذى شرفات : بعنق ذي شرفات ، والشرفة : أعلى  
الشيء . يعني تنتسب بعنفها ، إذا رئي عنقها عرف بها كرمها ونجارها . لأن طول الأعناق في الخيل  
كرم . الفنيق : فعل الإبل . المخاطر : الذي يخاطر المحول ، وأصل الخطر ، بفتح فسكون : أن  
يضرب بذنبه عند الهياج . يقول لعامر : لم ينج من أفراسك إلا ما كانت هذه صفته . (١٥) عامر :  
نرخيم عامر . قرزل : اسم فرس الطفيل والد عامر . المعيد : الذي يعاود الشر مرة بعد مرة . الهواجر  
الكلام القبيح . (١٦) ساحوق : موضع كان به الغلب لذبيان على بني عامر . يريد أن الخيل  
فتلت أصحاب الجفان ، فكأنها لما قتلتهم أراقتها . « وأدين أخرى » أي : جئن بأسرى . وروي « وغادرن  
أخرى » أي تركن جفانا لم يرقنها . والحقين : اللبن الذي صب في السماء لإخراج زبد . والحازر : اللبن  
الحامض . والمراد بهما الشريف والدون ، فاللفظ علي اللبن والمخني علي الغوم .

## ٦

## وقال سلمة بن الخرشب الأثماري أيضاً

- ١ نَأَوَّبُهُ خِيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى كَمَا يَعْتَادُ ذَا الدِّينِ الْغَرِيمُ
- ٢ فَإِنْ تُقْبِلُ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ وَصَالٍ صَرُومُ
- ٣ وَمُخْتَاضٍ تَبِيضُ الرُّبْدُ فِيهِ تُحَوِّمِي نَبْثُهُ فَهُوَ الْعِمِيمُ
- ٤ غَدَوْتُ بِهِ تُدَافِعُنِي سَبُوحُ فَرَأَشُ نُسُورِهَا عَجَمُ جَرِيمُ
- ٥ مِنْ الْمُتَلَفِّتَاتِ بِجَانِبَيْهَا إِذَا مَا بَلَ مَحْزَمِهَا الْحَمِيمُ

«رُبَّمَا: تقدمت في القصيدة السابقة .

جَزْأُ الْقَصِيدَةِ: يصف الطيف ، ويتحدث عن مذهبه في الحب ، ثم ينعت نفسه .

مَعْرِفَةُ مَآلِهَا: منتهى الطلب ١: ١٨١ . والأبيات ٣ في اللسان ٧: ٩ و ٤ فيه ٦: ٧ و ١٠ فيه ١٥ : ٥٩ و ١١ فيه ١٤ : ٣٣٦ . والبيتان ١٣، ١٢ في الفصول والغايات ١: ٤٤٠ . وانظر الترح ٤٥ - ٤٠ .

(١) تَأَوَّبُهُ: راجعه . ذُو الدِّينِ: الذي عليه الدين . الْغَرِيمُ: الذي له الدين . والمعنى: أن خيالها يكثر ماودته، كما يلح الدائن على المدين بكثرة تردادها عليه . وهذا البيت يشبه مفتتح قصيدة لعبد الله بن الحمير في الأغاني ١٠: ٦٩ ، وهو :

تَأَوَّبُهُ بِغَادِيَةِ الْهُمُومِ كَمَا يَعْتَادُ ذَا الدِّينِ الْغَرِيمُ

(٢) يقول: فإن تقبل بما علمت من المودة التي كانت بيني وبينها فإنني وصال صروم ، الوصل لأهله والصرم لأهله . فَإِنْ وَصَلْتُ وَصَلْتُ ، وإن هجرت هجرت . وهذا معنى - وإن كان قويا - ذو غير جيد في الذل . (٣) الْمُخْتَاضُ: الموضع الذي يتخوض فيه الناس لكثرة عشبهِ والتفافهِ . الرُّبْدُ: النعام ، واحداها ربداء . تُحَوِّمِي نَبْثُهُ: تحاماه الناس لم يرعوه لخوفه ، فغزر فيه وصار عجا . والعِمِيمُ: التام الكمال . (٤) به: بهذا المكان المخوف . السَّبُوحُ: التي تسبح في سيرها للسرعة . النسر: لحمة صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أو ذواة . وفراشها: ما تطاير منها ، والفراش: ما تطاير من الحديد والظلم ونحوها . الْعِمِيمُ: بفتحين: النوى . الْحَرِيمُ: المحجور ، أي المقطوع ، الذي بقي في نخله حتى أثمر ، فهو أصلب لنواه . ومثل صدر هذا البيت في البيت ١٣ من الأصمحية ٦١ . (٥) الْحَزَمُ: موضع الحزام . الْحَمِيمُ: العرق . يريد أنها إذا ركضت وعقرت ففيها من الحدة والنشاط في ذلك الوقت ما تتلفت له .



- ٦ إذا كان الحِزَامُ لِقُصْرَيْيْهَا أَمَاماً حَيْثُ يَمْتَسِكُ الْبَرِيمُ  
 ٧ يُدَافِعُ حَدَّ طَبِيعِيَّهَا وَحِيناً يُعَادِلُهُ الْجِرَاءُ فَيَسْتَقِيمُ  
 ٨ كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحَلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنِ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ  
 ٩ تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ بَتَحْجِيلٍ وَفَاءَةً بِهِمُ  
 ١٠ كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقٍ عَلَيْهَا نَمَتْ قُرْطَنِيهَا أُذُنُ خَزِيمُ  
 ١١ تُعَوِّدُ بِالرُّقَى مِنْ غَيْرِ خَبَلٍ وَتُعَقِّدُ فِي قَلَانِدِهَا التَّمِيمُ  
 ١٢ وَتُمْكِنُنَا إِذَا نَحْنُ اقْتَنَصْنَا مِنْ الشَّحَاجِ أَسْعَلَهُ الْجَمِيمُ  
 ١٣ هَوِيَّ عُقَابٍ عَرْدَةٍ أَشَازَتْهَا بِذِي الضَّمْرَانِ عِكْرِشَةُ دَرُومُ

(٦) لقصريها : مثني « القصري » بضم فسكون ، وهي الضلع ، قيل « غلى » وقيل « الملبا » . البريم : خيط أو سير تشده المرأة في وسطها . أراد أنها تتلفت أيضاً إذا جال حزامها واضطرب أكثره عدوها فصار أمام قصريها ، في مثل الموضع الذي تشد فيه المرأة على حقها . (٧) الطي ، بضم الطاء وكسرها : هو لنوات الخافر والسباع كالثدي للمرأة . وكالضرع لغيرها . الجراء : الجري . يعادله : يقيمه ويعادله . وهذا ما ليس في المعاجم . يعني أن الحزام ينزاق حيناً إلى طبيعها وحيناً يعيده الجري مكانه . (٨) و (٩) سبقا منسوبين للكلحية في القصيدة ٣ درقي ٥ و ٤ . (١٠) المسيحة : الصفيحة أو السيكة . الورق ، بكسر الراء : القضة . خذيم : متعوية . شه صفاء لونها بالعضة من حسنه وبريقه . ووصف المسيحتين بأنهما صنع منهما قرطان رفعتما أذن خذيم . (١١) الرق : جمع رقية . الجبل ، بسكون الباء : الداء . التميم : جمع تميمه ، وهي التعاويد ، وتجمع أيضاً تائم يعني أنها تعوذ من العين لا تصيبها . وانظر معني هذا البيت في البيت ٨ من الأصمعية ٤ . (١٢) اقتنصنا : خرجنا نقتنص ، أي نصيد . الشحاج : الحمار الوحشي يشجع بصوته لا يفصح به . أسعله : أنشطه وصيره كالسعلاة ، وهي الغول . الحميم : ما جم وكثر من التبت ، لما رعاه سمن ونشط . هذه الفرس تمكنا منه وتظفرنا به حتى نصيده . (١٣) هوي : أي تهوي هوي العقاب . عردة : اسم هضبة ، نسب العقاب إليها . أشأزتها : ألققتها واستخففتها . ذو الضمران : موضع ، تضم ضاده وتفتح . المكروشة : أدنى الأرنب . دروم : مقارنة الخطوة . يقول : تقصد هذه الفرس في طلب الصيد كقصد هذه العقاب الأرنب .

## ٧

## وقال الجُمَيْحُ ، واسمُه مُنْقِذٌ\*

- ١ سَائِلٌ مَعْدًا : مَنِ الْفَوَارِسُ لَا أَوْفَوْا بِجِيرَانِهِمْ وَلَا غَنِمُوا  
 ٢ يَعْدُو بِهِمْ قُرْزُلٌ وَيَسْتَمِعُ الْ نَّاسُ إِلَيْهِمْ وَتَخْفُقُ اللَّمَمُ  
 ٣ رَكْضًا وَقَدْ غَادَرُوا رِبِيعَةً فِي الْ نَّاسِ لَمَّا تَقَارَبَ النَّسَمُ  
 ٤ فِي كَفِّهِ لَدَنَةٌ مُثَقَّفَةٌ فِيهَا سِنَانٌ مُحَرَّبٌ لَحِمٌ

« ترجمته: سبقت في القصيدة ٤

جواز القصيدة: تشير إلى يوم ذي علق - بفتحتين - يوم التي بنو عامر بن صعصعة . ربط الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عامر ، وبنو أسد ، ربط الجميع ، وقتل فيه ربيعة بن مالك أخو الطفيل ، وانهزم بنو عامر ، فتبعهم خاله بن نضلة الأسدي والحارث بن خاله بن المضلل ، فخرج عليهم ملاعب الأسنة عامر بن مالك ، أخو الطفيل ، في نفر من أصحابه . فهاذنوا ، ثم غدر بنو عامر بخالد فقتلوه ، ثم لحقهم بنو أسد فحموا أصحابهم . فهو يهجو بني عامر ويميرهم بما غدروا .

تخرجه: الأبيات الأربعة الأولى في ابن الأثير عند ذكر الواقعة ١: ٢٦٩ . والبيتان ٢ و٣ في شرح الحاشية ٤: ٦٨ ، ٢٣٦ غير منسوبين . وانظر الشرح ٤٥ - ٤٨ .

(١) سائل معدا : أراد : سائل العرب ، لأن أكثر نسبهم في معد بن عدنان . وأراد بالاستفهام الشهير ببني عامر حين غدروا بخالد ، فلم يوفوا بعهدهم ، ولا هم أصابوا بقتلهم إياه غنا . (٢) قرزل فرس الطفيل ، وكان طفيل فرارا . أراد أن الطفيل انهزم فانهزم قومه معه ، فكان قرزلا عدا بهم جميعاً . اللمم : جمع « لمة » بالكسر ، وهي ما ألم بالمنكب من الشعر ، فهي تضطرب من سرعة الخيل بهم . (٣) ركضا : مفعول مطلق ليعدو ، أو حال من فاعله مؤول بالمشق . ربيعة هو ابن مالك ، وهو والد لبيد الشاعر المشهور . الآثار : جمع ثأر . النسمة : جمع « نسمة » يعني الأنفس . يقول : تركوا ربيعة فبين قتل منهم وانهزموا ، لما قرب بعضهم من بعض . (٤) لدنة : قناة لينة . مثقفة : مقومة . محرب : مغيظ ، من قولهم حربته ، أي أغضبه وغيظه ، يقال حرب الرجل يحرب ، إذا اغتاط اللحم ، بكسر الحاء : القرم إلى اللحم من الرجال . ونعت الرمح بهذين الوصفين كثافة عن غناؤه وبالغ أثره .

- ٥ لو خافكم خالد بن نضلة ن جتته سبوح عناها خذم  
 ٦ جرداء كالصعدة المقامة لا قر زوى متنها ولا حرم  
 ٧ والحرث المسميع الدعاء وفي أصحابه ملجأ ومعتصم  
 ٨ يعدو به قارح أجش يسو د الخيل ، نهذ مشاشه ، زهم  
 ٩ مدرعا ريطرة مضاعفة كالنهي وفي سراره الرهم  
 ١٠ فدى لسلمى ثوباي إذ دنس القوم وإذ يدسمون ما دسموا  
 ١١ أنتم بنو المرأة التي زعم ال ناس عليها في الغي ما زعموا

(٥) السبوح : السريعة في سيرها . الخدم هنا : المسمع . وسرعة عنان الفرس كناية عن سرعتها .  
 يشير إلى أن خالداً كان آمناً بعدهم ، فلم يأخذ حذره ، ولو خافهم نجا .  
 (٦) الجرداء : القصيرة الشعر . الصعدة : القناة ، شبه طول عنقها بالقناة ، وهو مستحب في الخيل .  
 زوى متنها : قبضه وشنجه . الحرم ، بفتح فكسر : الحرمان . يريد : أنها كانت في كن وتماهد ، لم تحرم  
 حسن الغذاء فتهزل . (٧) الحرث : هو ابن خالد بن المضلل . المسميع الدعاء : الجهير الصوت ،  
 وهو ما يتأدح به العرب . (٨) القارح من الخيل : ما تمت أسنانه ، وذلك في الخامسة من عمره .  
 الأجش : الخشن الصوت . النهذ ، بفتح فسكون : الضخم القوائم . المشاش ، بالضم : رؤوس العظام .  
 والزهم : السمين ، وهو من نعت القارح . (٩) الريطرة : الملاء . وادرعها : لبسها . وأراد  
 بالريظة هنا الدرع ، شبهها بها لصقها حديدتها ، أو لأنها سابتة . المضاعفة : التي نسجت حلقتين حلقتين .  
 النهي ، بفتح الذون وكسرهما مع سكون الهاء : الغدير . وسراره ، بالفتح : وسطه . الرهم ، بكسر  
 ففتح : جمع رهمة ، بكسر فسكون : المطرة الضعيفة الدائمة . ووفته الرهم : ملائته . فإذا امتلأ الغدير  
 وضربته الرياح بدت فيه طرائق وصفاء تشبه به الدروع . (١٠) ثوباي : أراد نفسه . والعرب  
 يكتنون عن النفس بالثوب والإزار . دنس القوم : تدنسوا بما فعلوا . يدسمون : يسدون بالدسام ، بالكسر ،  
 وهو ما يسد به الجرح والقارورة ونحوهما . قال الأنباري : « وذلك لأنهم خافوا علي أهمهم - سلمى - أن  
 ندسق عند ولادتها ، فسدوا فرجها ، فعيروهم بذلك . والدسق : أن يخرج فم الرحم مع الولادة . . .  
 ودنس القوم : نلطلخوا في معالجتهم إياها » . وتفديته أهمهم استهزاء بها وبهم .

- ١٢ يَمْرُجُ جَارُ أَسْتِهَا إِذَا وَلَدَتْ يَهْدِرُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ خُصْمُ  
 ١٣ وَأُمُّهَا خَيْرَةُ النِّسَاءِ عَلَيَّ مَا خَانَ مِنْهَا الدِّهَاقُ وَالْأَتَمُ  
 ١٤ تَشْمِدُ بِالذَّرْعِ وَالخِمَارِ فَلَا تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ بَطْنِهَا الرَّحِمُ

## ٨

## وقال الحادرة

- ١ بَكَرَتْ سُمَيَّةُ بُكْرَةً فَتَمَتَّعَ وَعَدَتْ غَدُوَّ مُفَارِقٍ لَمْ يَرْبِعَ

(١٢) يمرج : يختلط . يهدر : يسمع له بقبقة . الخصم ، بضم فسكون : الزاوية والناحية . وحرك الصاد للوزن . (١٣) خيرة : مؤنث خير . خان : نقص . الدهاق : خروج فم الرحم مع الولادة . الأتم : إفضاء أحد المسلمين إلى الآخر . وهو بسكون التاء ، وحركها للضرورة . (١٤) تشمد : تستحي بثوب وتسد فرجها ، حذف المفعول . يتحكم بهم ويهزأ منهم .

« ترجمته : الحادرة لقب ، وأصل « الحادر » الضخم ، ونبز بذلك لفول صاحبه زبان ابن سيار فيه يشبهه بضفدع غليظة :

## كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَنْكِبِيِّ نِ رَصْعَاءُ تُنْقِضُ فِي حَائِرِ

ويقال له « الحويدرة » أيضاً على التصغير . واسمه : قطبة بن حصن بن جرول بن حبيب بن عبد العزى بن خزيمه بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وفي اللسان ٥ : ٣٦٦ أن اسمه « قطبة بن أوس الططفاني » . وهو شاعر جاهلي مقل .

جوالقصيدة : يبدؤها بالغزل والنسيب ، ثم يذهب مذهب العرب في الفخر بالوفاء والتجدة ومعاناة الحروب وحفظ الذمار ، ويذكر الحمر ومجلسها ، وتجشمه الأسفار ، ويصف فاقته . وهي من جيد الشعر . في الأغاني ٣ : ٨٠ عن الأصمعي قال : « سمعت شيخاً من بني كنانة من أهل المدينة يقول : كان حسان بن ثابت إذا قيل له تنوشدت الأشعار في بلدة كذا وكذا يقول : فهل أنشدت كلمة الحويدرة » يعني هذه القصيدة . وفيه عن أبي عبيدة : « هي من مختار الشعر ، أصمعية مفضلية » . وفي شرح ديوانه : « قال أبو سعبد : هي في اختياره - يعني الأصمعي - واختيار المفضل » .

مترجمها : هي في ديوانه المخطوط عدا الأبيات ١٤ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣١ . والبيت الأول في الخزائن ٣ : ٤٣٧ . والبيتان ٥ ، ٦ في اللسان ٥ : ٣٦٦ مع اختلاف كثير في رواية أولها . والأبيات ١٩٦ ، ١٦٣ ، ١ في الأغاني ٣ : ٧٩ . والبيت ١١ في الخزائن ١ : ٢٥ غير منسوب . وفي الفصول والغايات ١ : ٥٢ : بيت ملحق من البيتين ٢٣ ، ٢٢ . وانظر الشرح ٤٨ - ٦٣ .

(١) لم يربع : من قوطم « ربع بالمكان » إذا أقام . يقول : إن سمية اعتزمت الرحيل مبكرة ، وغدت مفارقة ، فأصب متعة من وداع .

- ٢ وَتَزَوَّدَتْ عَيْنِي غَدَاةَ لَقِيَّتْهَا بِلَوَى الْبُنَيْنَةِ نَظْرَةً لَمْ تُقْلِعْ .  
 ٣ وَتَصَدَّقْتُ حَتَّى اسْتَبْتِكَ بِوَاضِحٍ صَلَّتْ كَمُنْتَصِبِ الْغَزَالِ الْأَتْلَعِ .  
 ٤ وَبِمُقْلَتِي حَوْرَاءَ تَحْسِبُ طَرْفَهَا وَسَنَانَ ، حُرَّةً مُسْتَهْلًا الْأَذْمُعِ .  
 ٥ وَإِذَا تُنَازَعُكَ الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا حَسَنًا تَبَسُّمُهَا ، لِذِيذِ الْمَكْرَعِ .  
 ٦ بِغَرِيضٍ سَارِيَةٍ أَذْرَتْهُ الصَّبَا مِنْ مَاءِ آسَجَرَ طَيْبِ الْمُسْتَنْقَعِ .  
 ٧ ظَلَمَ الْبِطَاحَ لَهُ أَنْهَالُ حَرِيصَةٍ فَصَفَا النُّطَافُ لَهُ بُعَيْدَ الْمُقْلَعِ .

(٢) الأولى : من عرج الرمل . والبينة ، بهيئة التصغير : موضع . لم نقلع : لم تكف .  
 (٣) تصدقت ، بالقاء : أعرضت وانحرفت . استبتك : غلبتك وصيرتك سبياً لها . الواضح :  
 الناصع الخالص ، يعني عنقها . الصلت : المشرق الجميل . كنتصب الغزال : شبه عنقها بطول جيد  
 الغزال ، وروي بكسر الصاد ، وتوجيه واضح ، وبفتحها ، مصدر ميمي ، أي كما ينتصب . الأتلع :  
 الطويل المنق . (٤) المقلة . حشو العين بياضها وسوادها . الحور ، بفتح الواو : شدة سواد  
 العين مع شدة بياضها . وسنان : به سنة ، وهي النعاس . يريد : تظن أن بهيئتها نعاساً ، وذلك موصوف  
 في النساء ، أن يكون في نظرها فتور . حرة : نعت للحوراء . والمستهل : مجرى الدمع . والمعنى : أنها  
 حرة الوجه كريمته . (٥) ننازعك الحديث : تحاذئك ، تجاذبك إياه . المكراع : ما يكرع من  
 ريقها ، أي يرتشف . وأتي بالصفة المشبهة « لذيذ » بلفظ المذكر ، وهو صفة لها ، رعاية المضاف  
 إليه ، وهو قليل ، وله شواهد . (٦) الغريضة : الطري من كل شيء ، وهو ههنا : الماء القريب  
 العهد بالسحابة . السارية : السحابة نسري بالليل : أذرته : استخرجته كما يستخرج الحالب اللبن .  
 الصبا ، يفتح الصاد : ريح مهبها من الشرق ، وإنما خصها لسكونها ولينها وأن المطر يأتي بها سهلاً .  
 الماء الأسجر : الذي فيه كدرة لم يصف كل الصفو ، وإنما وصف ماء المطر بهذا ، وأصله الصفاء ،  
 لأنه يتغير لما يخالطه من التراب إذا صار إلى الأرض . المستنقع : الموضع الذي استنقع فيه الماء ، وكلما  
 طاب الموضع من الأرض طاب له الماء . يريد بهذا البيت والبيتين بعده وصف طيب ريقها وعذوبته .  
 (٧) البطاح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي يكون فيه حصى صغار . والحريضة : المطرة التي تحرص  
 وجه الأرض ، أي تقشره . وأنهلها : ددفعها . فإذا جاءت المطرة في غير وقتها قيل إنها ظلمت البطاح .  
 يفال : أرض مظلومة ، أصابها المطر في غير وقته . النطاف : المياه ، الواحدة نطفة . مقلع ، بفتح  
 اللام : مصدر ميمي بمعنى الإقلاع ، أي الكف . أي : فصفا ماء هذه السحابة بعد أن أقلمت . « له »  
 في الموضعين ، أي من أجله ، والضمير للغريضة في البيت السابق .

- ٨ لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ فَأَصْبَحَ مَأْوُهُ غَلَلًا تَقَطَّعَ فِي أَصُولِ الْخُرُوعِ  
 ٩ أَسْمِيَّ وَيَحَلِكُ هَلْ سَمِعْتَ بِغَدْرَةِ رُفِعَ اللُّوَاءُ لَنَا بِهَا فِي مَجْمَعِ  
 ١٠ إِنَّا نَعِفُّ فَلَا نُزِيبُ حَلِيفَنَا وَنُكْفُّ شُحَّ نَفُوسِنَا فِي الْمَطْمَعِ  
 ١١ وَنَقِي بِآَمِنٍ مَالِنَا أَحْسَابَنَا وَنُجِرُّ فِي الْهَيْجَا الرِمَاحَ وَنُدَّعِي  
 ١٢ وَنَخُوضُ غَمْرَةَ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيمَةٍ تُرْدِي النُّفُوسَ وَغُنْمَهَا لِلْأَشْجَعِ  
 ١٣ وَنُقِيمُ فِي دَارِ الْحِفَاطِ بُيُوتَنَا زَمْنَا ، وَيَطْعَنُ غَيْرُنَا لِلْأَمْرُعِ  
 ١٤ وَمَحَلٌّ مَجْدٍ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ يَوْمَ الْإِقَامَةِ وَالْحُلُولِ لِمَرْتَعِ

(٨) الغلل : الماء يجري في أصول الشجر . والخروع ، بالكسر : نبت معروف ، لين خوار .  
 أي : جأته السيول من كل شق وناحية ، فكأنها في إتيانها لاعبة . (٩) سمي : ترخيم سمعية .  
 كانوا في الجاهلية إذا غدر الرجل رفعوا له بسوق عكاظ لواء ليعرفوه الناس . (١٠) لا نزيب حليفنا :  
 لا نغدر به ولا تأتبه منا ريبة ، يقال رأيت الشيء ريبا : إذا تيقنت منه بالريبة ، وأرابني : إذا كنت  
 فيه شاكاً . نكف الإخ ، يقول : نمنع أنفسنا من البخل عند طمع الطامع في معروفنا .  
 (١١) آمن المال ، بفتح الميم : أوثقه في نفوسهم . وآمنه ، بكسرها : ما قد أمن لنفاسته أن  
 ينحر ، أو خالص المال وشريفه . يقول : نجود بأفاضل أموالنا نقي بها أعراضنا . نجر : من « الإجرار »  
 وهو : أن يطعن الرجل الرجل ثم يترك الرمح فيه ، ليكون ذلك أعنت له . وندعي : ننتسب . وكان  
 العرب إذا ضرب الضارب أو طعن الطاعن قال : خذها وأنا ابن فلان ، أو : وأنا الفلاني ،  
 ينتسب إلي أبيه أو قبيله ليعرف . (١٢) يقول : نخوض الغمرات في الكرائه والصعوبات التي تردى  
 الناس ، أي تهلكهم ، ولا يظفر فيها إلا الشجاع . (١٣) دار الحفاظ : التي لا يقيم فيها إلا  
 من حافظ علي حسبه وصبر على ما لا يصبر عليه ، وذلك أنه لا يحافظ على حسبه إلا الشريف . يظعن :  
 يرحل . الأورع ، بضم الراء : جمع مرع بسكونها ، وهو الكلاء والحصب . والأمرع ، بفتح الراء :  
 الموضع الأكثر مراعاة وخصباً . (١٤) ومحل مجد : عطف علي « دار الحفاظ » والمجد : من قوهم  
 « مجدت الإبل » بفتح الجيم : إذا أكلت نصف الشيع . المرتع : مكان الرتع ، وهو الرعي في الحصب .  
 يريد أنهم إذا كانوا في جدد لم يتركوا أحبائهم وعشائهم ويرحلوا في طلب الحصب . وهذا البيت زيادة  
 من رواية ابن الأعرابي وحده .

- ١٥ بِسَبِيلِ نَحْرٍ لَا يُسَرِّحُ أَهْلُهُ سَقَمٌ يُشَارُ لِقَاؤُهُ بِالْإِصْبَعِ .  
 ١٦ فُسْمِيٌّ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ فِتْيَةٍ بَاكَرْتُ لَدَّتْهُمْ بِأَذْكَنَ مُتَرَعٍ .  
 ١٧ مُخَمَّرَةٌ عَقِبَ الصَّبُوحِ عُيُونُهُمْ يَمْرَى هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَسْمَعٍ .  
 ١٨ مُتَبَطِّحِينَ عَلَى الْكَنْيَفِ كَأَنَّهُمْ يَبْكُونَ حَوْلَ جِنَازَةٍ لَمْ تُرْفَعَ .  
 ١٩ بَكَرُوا عَلَيَّ بِسُحْرَةٍ فَصَبَحْتُهُمْ مِنْ عَاتِقِ كَدَمِ الْغَزَالِ مُشْعَشِعٍ .  
 ٢٠ وَمُعْرِضٌ تَغْيِي الْمَرَاجِلُ تَحْتَهُ عَجَلْتُ طَبَّخَتَهُ لِرَهْطِ جُوعٍ .  
 ٢١ وَلَدَيَّ أَشْعَثُ بَاسِطٌ لِيَمِينِهِ قَسَمًا لَقَدْ أَنْضَجْتَ لَمْ يَتَوَرَّعٍ .  
 ٢٢ وَمُسْهَلَيْنَ مِنَ الْكَلَالِ بَعَثْتُهُمْ بَعْدَ الْكَلَالِ إِلَى سَوَاهِمَ ظُلَعٍ .

(١٥) الثغر : موضع المخافة . سقم ، بفتح القاف وكسرهما ، روايتان : مخوف ، وهو ما لم يذكر في المعاجم . يشار لقائه ، أي نحوه ، فهو ظرف مكان . ويشار لقائه ، أي عند لقائه ، يقال : هذا مخوف فاحذروه ، هاله الأنباري . (١٦) فسمي : حذف حرف النداء . رب ، بفتح الباء : مخفف « رب » بالتشديد . الأدكن : ما لونه إلى السواد ، عني به هنا الزق . مترع : مملوء . وانظر ١٥:٢٤ . (١٧) الصبوح ، بالفتح : شرب الغداة . يمرى : أراد يبرأى بالهمزة ، فترك الهمز . يقول : بمنظر من الحياة ومسمع ، أي حيث يرون ما يشتهون ويسمعون . (١٨) متبطحين : مستلقين علي وجوههم . الكنيف : حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل لتقيها الريح والبرد . وهذا البيت ذكره الأنباري بعد البيت الآتي ، ونص على أنه رواية زائدة عن غير أبي عكرمة ، وأن راويه رواه بعد البيت ١٧ وقبل البيت ١٩ ولكن الناسخين والناشرين إذ نقلوا المتن وحده ، أخطوا موضعه ، فقدموا عليه البيت ١٩ ولم ينتهوا إلى نص الأنباري . (١٩) السحرة ، بضم السين : السحر ، بفتح الحين ، وهو الوقت قبل الفجر . صبحتهم : سقيتهم الصبوح . العاتق : الحمر العتيقة القديمة . المشعشع : المرقق بالماء لا كثيراً ولا قليلاً . (٢٠) المعرض ، بتشديد الراء المفتوحة : اللحم الذي لم يبلغ نضجه . المراحل : جمع مرجل ، وهو ما يطبخ فيه . (٢١) الأشعث : المضرور المحتاج ، أصله من شت الرأس . باسط ليمينه : باذل لها ، يحلف من الجهد والضر ليطعمه ، يقول : قد أنضجت ، ولم ينضج . (٢٢) المسهد : المنوع من النوم . الكلال : الإعياء . السواهم : الإبل الضامرة لشدة التعب . وظلمها ، بسكون اللام : أن تشكى أيديها . يحث أصحابه على السفر ومتابعة السير بعد ما أخذ منهم الجهد

- ٢٣ أَوْدَى السَّفَارُ بِرِمِّهَا فَتَخَالَهَا هَيْمًا مُقَطَّعَةً حِجَالُ الْأَذْرَعِ  
 ٢٤ تَخَذُ الْفَيَافِي بِالرَّحَالِ وَكُلُّهَا يَعْدُو بِمُنْخَرِقِ الْقَمِيصِ سَمِيدَعِ  
 ٢٥ وَمَطِيَّةٍ حَمَلْتُ رَحْلَ مَطِيَّةٍ حَرَجَ تُنَمُّ مِنَ الْعِثَارِ بِدَعْدَعِ  
 ٢٦ وَتَقِي إِذَا مَسَّتْ مَنَاسِمُهَا الْحَصَى وَجَعًا وَإِنْ تُزَجَّرَ بِهِ تَتَرَفَّعِ  
 ٢٧ وَمُنَاخٍ غَيْرِ تَيْئَةٍ عَرَّسَتْهُ قَمِينَ مِنَ الْخَدَّائِ نَابِي الْمَضْجَعِ  
 ٢٨ عَرَّسَتْهُ وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدُ خَاطِي الْبَضِيعِ عُرُوقُهُ لَمْ تَدَسَّعِ

(٢٣) أودى به : ذهب به . السفار مصدر « سافر » قياسي لم ينص عليه في المعاجم . الرم ، بكسر الراء : مخ العظم أي ذهب السفار بلحومها وشحومها . الهيم : جمع « هيماء » من الهيام ، بضم الهاء ، وهو داء يأخذ الإبل شبيه بالحصى ، من شهوتها الماء ، نشرب فلا تروى ، فإذا أصابها ذلك فصب لها عرق فيبرد ما تجد . أي : كأنها مقطعة المروق ما تفدر على المشي . (٢٤) تخذ : من الوخدان ، وهو أن يرمي البعير بقوامه كثي النعام . الفيافي : القفار . السמידع : الجميل الشجاع ، وجعله منخرق القميص لمعالجته السفر وابتذاله فيه نفسه . (٢٥) حرج : بفتح حاء ، بفتح تين : الناقة الضامرة ، أو الجسيمة الطويلة على وجه الأرض . انظر البيت ٨ من المفضيلة ١١ . يريد أنه إذا أنفضى مطبة حمل رحلها على غيرها . نم : من النم وهو الإغراء . دع دع : كلمة يدعى بها للعائر ليرتفع ، في معنى قم وانتش واسلم . قال الأصمعي : كانت الإبل في الجاهلية إذا عثرت قيل « دعده » لتتني وترتفع ، فلما جاء الإسلام كره ذلك فقالوا : اللهم ارفع وانهض . (٢٦) هذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولا الأصمعي ، ورواه ابن الأعرابي في هذا الموضع ، كما نص عليه الأنباري ، وإن أتى به هو بعد البيت ٣٠ فرددناه إلى موضعه ، لاتصال معناه بما قبله . تقى : من الوقي ، بفتح فسكون ، وهو الخفا . يقال : فرس واق ، إذا حنى من غلظ الأرض ورقة الحافر . المناسم : جمع منسم بكسر السين ، وهو خف البعير . وجعاً : مفعول مطلق من معنى « نقي » . به : أي بقوله « عدع » . تترفع : ترتفع في سيرها وتسرع . (٢٧) المناخ : موضع إذناحه الإبل . التئية : التكت والانتظار ، يقال قد تأيتت بالمكان ، أي تمكثت به . التمريس : فزول القوم من السفر ليلاً ، عدى الفعل بنفسه توسعاً ، ولم يذكر في المعاجم ، وأصله : عرست فيه . فمن ، بفتح الميم وكسرهما : خليق وجدير . ونصوا على أن الكسر شاهدة هذا البيت . الحدثان ، بكسر الحاء مع سكون الدال ، وبفتحهما : ذوب الدهر وحوادثه . أي : خليق أن يكون فيه الحدثنان . نابي المضجع : لا يطمئن فيه لحوفه منه . (٢٨) البضيع : اللحم ، جمع « بضع » بفتح فسكون ، وهو من نادر الجمع ، مثل كلب وكليب ، ورهن ورهين . والخطي ، من اللحم ، بمجمتين : الكثير . لم تدسع : لم تمتلئ من الدم . يصف خوف هذا الموضع وأن صاحبه ليس بمطمئن ، فتوسد ذراعه .



٢٩ فَرَفَعْتُ عَنْهُ وَهُوَ أَحْمَرُ فَاتَرُ      قَدْ بَانَ مِنِّي غَيْرَ أَنْ لَمْ يُقْطَعْ  
٣٠ فَتَرَى بِحَيْثُ تَوَكَّاتِ ثَغْنَاتُهَا      أَثَرًا كَمَا فَتَحَصَ الْقَطَا لِلْمَهْجَمِ  
٣١ وَمَتَاعٍ ذِعْلِيَّةٍ تَحُبُّ بِرَاكِبٍ      مَاضٍ بِشِيعَتِهِ وَغَيْرِ مُشِيعٍ

## ٩

## وقال مُتَمِّمٌ بْنُ نُؤَيْرَةَ:

١ صَرَمْتُ زُنَيْبَةَ حَبْلٍ مَنْ لَا يَقْطَعُ      حَبْلَ الْخَلِيلِ وَلِلْأَمَانَةِ تَفْجَعُ

(٢٩) يعني ساعده ، رفعه من تحت رأسه وهو أحر خدر ، كأنه مقطوع غير أن لم يقطع . وهذا البيت أحر القصيدة في رواية ابن الأعرابي . (٣٠) الثغنات ، بكسر الفاء : واصل الذراعين والعُضدين من باطن ، وهي التي تلي الأرض منها إذا بركت . مفتحص القطا : حيث يفحص في الأرض لبيضه . المهجم : موضع الهجوع . وإنما جعل آثار ثغنائها كأفاحيص القطا لصغرها ، لأن نجائب الإبل تصغر ثغنائها . وهذا البيت آخرها في رواية الأصمعي . (٣١) الذعلية : الناقة السريعة . تحب : من الحب ، وهو ضرب من العدو . وهذا البيت ذكره الأنباري في آخر القصيدة ، ونص على أنه لم يروه أبو عكرمة ، ولم يفسره ، ولم ينص على المكان المناسب له فيها .

” ترجمته : هو متمم بن نويرة بن حمزة بن نداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . وهو صحابي ، وله في أخيه مالك قصائد يرثيه بها ، من غرر الشعر . وسيأتي منها القصيدتان ٦٧ ، ٦٨ وبعض الروايات يروي هذه القصيدة - رقم ٩ - لمالك أخيه . وفي الترح ص ٥٦٥ نسب البيتين ٤٣ ، ٤٤ لمالك .

بمقدمة القصيدة : بدأها بعشائير خليلته ، ثم أخبر عن مجازاته الفطيمة بمثلها ، وخرج على وصف ناقته ، ونهبها بالحار الوحشي ، مطناً في نعته . ثم أخذ يتحدث عن فرسه ، وعن الشراب والندمان . وانتقل إلى صفة الضبع وكيف لاقاها ، واستطرد إلى وصف سيفه . ثم قال في ريب الدهر وما أفنى من الأهم والأرهاط . وعبر عن ترقبه للشدائد تعبيراً صادقا .

توزيع البيت ٦ في اللسان ١٠ : ٢٦٥ والأساس ١ : ٣٠٣ منسوبا فيهما لمالك بن نويرة . والبيت ٢٣ في اللسان ١ : ٤٣ غير منسوب . والبيتان ٣٧ ، ٣٨ فيه ١٠ : ٥٣ ، ١٩ : ٨٤ . والأبيات ٣٩ - ٤٣ في حاسة البحري ٨٥ منسوبة لمالك . والبيتان ٤٤ ، ٤٥ فيها ٩٢ لمتمم . والأبيات ٤ - ٨ في البلدان ١ : ١٠٧ . والبيتان ٢٤ ، ٢٥ في الخيل لأبي عبيدة ١٢ والأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ فيه أيضاً ١٧٣ ونسبها لمالك . وانظر الترح ٦٣ - ٧٩ .

(١) صرمت : قطعت . الحبل هنا : الوصل . وللأمانة : اللام لام التأكيدي ، أي أنها تفجع أمانة نفسها أن قطعت حبل . أو هي واقعة في جواب القسم .

- ٢ ولقد حَرَصْتُ علي قليلٍ مَتَاعِهَا      يومَ الرَّحِيلِ فَدَمَعُهَا المُسْتَنَفَعُ  
 ٣ جُدِّي حِبَالَكِ يَا زُنَيْبَ فَإِنِّي      قد أَسْتَبِدُّ بِوَصْلٍ مَن هو أَقْطَعُ  
 ٤ ولقد قَطَعْتُ الوَصْلَ يَوْمَ خِلَاجِهِ      وأخو الصَّرِيمَةِ فِي الْأُمُورِ الْمُزْمِعُ  
 ٥ بِمُجِدَّةٍ عَنِسٍ كَانَ سَرَائِهَا      فَذَنُّ تَطِيفُ بِهِ النَّبِيطُ مُرْفَعُ  
 ٦ قَاطَتْ أَثَالَ إِلَى الْمَلَا وَتَرَبَّعَتْ      بِالْحَزَنِ عَازِبَةً تُسَنُّ وَتُودَعُ  
 ٧ حَتَّى إِذَا لَقِحتْ وَعُولِي فَوْقَهَا      قَرِدٌ يُهُمُّ بِهِ الْغُرَابَ الْمَوْقِعُ  
 ٨ قَرَّبْتُهَا لِلرَّحْلِ لَمَّا اعْتَادَنِي      سَفَرٌ أَهْمٌ بِهِ وَأَمْرٌ مُجْمِعُ  
 ٩ فَكَانَهَا بَعْدَ الْكَلَالَةِ وَالسَّرَى      عِلْجٌ تُغَالِيهِ قَذُورٌ مُلْمِعُ

(٢) المستنفع : المطلوب نفعه . يقول : حرصت على أن تتمعني ، وكان ما منعتني به أن دمعت عينها . (٣) أستبد : أنفرد ، يقال : أبد بينهم العطاء ، أي أعطى كل واحد على حدة . أقطع : تفضيل على بابه ، أي أقطع مني ، أو على غير بابه : أي قاطع . يقول : فإنني أستبد بوصلي دون من يظلمني ، أحوزه دون فلا أطلب وصاله . (٤) الخلاج : الجذب والمخالفة ، أو الشك . الصريمة : العزيمة . المزمع : المجمع على الشيء . (٥) المحبة : التي تجد في سبها . العنس : الصلبة . سرائها ، بفتح السين : أعلامها . الفذن : القصر المشيد . تطيف : تادور حوله . المرفع : المعلى . قطع الوصل : راحلا على ناقته ، وشبه ارتفاعها بقصر عال . (٦) أثال ، بضم الحزنة وتخفيف الشاء ، والمالا ، بفتح الميم مقصور ، والحزن ، بفتح الحاء : كلها مواضع . قاطت وتربعت : أقامت فصلى القبط والربيع . عازبة : بعيدة في مرعاها . تسن : من قوطم « سن فلان إبله » إذا أحسن القيام عليها . تودع : من الإيداع ، وهو كالتوديع : جعلها في دعة وراحة . وهذا التفسير ليس في المعاجم . (٧) الناقة إذا لقت كانت أول لقتها أشد ما تكون وأحده نفسها . القرد ، بفتح القاف وكسر الراء : السنام المجتمع بعضه إلى بعض ، و « عولي فوفها » نما فرغت طبقاته بعضها فوق بعض . الموقع : مصدر ميمي بمعنى الوقوع . أي : فلا يقدر الغراب أن يقع على سنامها لامتلائه وانماسه ، فيهمه ذلك . (٨) مجمع : من قوطم : أجمع فلان على الأمر ، إذا عزم عليه . (٩) الكلاله : الكلال والتعب . العليج : الحمار الوحشي الشديد الغليظ . القذور : السيئة الطبع النفور ، يريد أناثاً . الملمع : التي أشرق ضرعها للحمل . وتغاليه : تباريه في السير .

- ١٠ يَحْتَازُهَا عَنْ حَجَّشِهَا وَتَكْفُهُ عَنْ نَفْسِهَا ، إِنَّ الْيَتِيمَ مُدْفَعٌ  
 ١١ وَيَظَلُّ مُرْتَبِئًا عَلَيْهَا جَاذِلًا فِي رَأْسِ مَرْقَبَةٍ وَلَايَا يَرْتَعُ  
 ١٢ حَتَّى يَهَيِّجَهَا عَشِيَّةَ خِمْسِهَا لِلْوَرْدِ جَابٌ خَلْفَهَا مُتَتَرِّعُ  
 ١٣ يَعْدُو تَبَادِرُهُ الْمَخَارِمَ سَمَحَجٌ كَالدَّلْوِ خَانَ رِشَاوَهَا الْمُتَقَطِّعُ  
 ١٤ حَتَّى إِذَا وَرَدَا عُيُونًا فَوْقَهَا غَابُ طَوَالُ نَابِتٍ وَمُصَرَّعُ  
 ١٥ لَا قَىٰ عَلَىٰ جَنْبِ الشَّرِيعَةِ لَا طِثًا صَفْوَانٌ فِي نَامُوسِهِ يَتَطَّلَعُ  
 ١٦ فَرَمَىٰ فَأَخْطَأَهَا وَصَادَفَ سَهْمُهُ حَجْرًا ففَلَّلَ ، وَالنَّضِيَّ مُجَزَّعُ  
 ١٧ أَهْوَىٰ لِيَحْمِيَّ فَرَجَهَا إِذْ أَدْبَرَتْ زَجَلًا كَمَا يَحْمِي النَّجِيدُ الْمُشْرِعُ

(١٠) يحتازها : يحوزها ويمزها عنه ، وتكفه عن ذلك . وجعل جحشها يتيماً لأنه ليس منه ، غلب أباه على أمه . واليتيم في جميع غير الناس من قبل الأم ، وفي الناس من قبل الأب . (١١) مرتبئاً عليها : عالياً عليها مثل الربيثة ، وإنما يربؤها من الفحول أن لا تدنو منها . الجاذل : الفرع النشيط . المرقبة : الموضع الذي يرقب عليه . لآيأ : بطيئاً ، فلا يرتع إلا قليلاً لئلا يدعها وحدها . (١٢) الخمس ، بكسر الخاء : أن تشرب الابل يوماً ثم تدرى ثلاثة أيام وترد الماء في اليوم الرابع ، فهو خامس أيامها من وردها الأول . الجاب : الحمار الغليظ . المتترع : أي : حتى يهيجها جاب للورد . (١٣) المخارم : الطرق : في الجبال وأفواه الفجاج . السمحج : الصلبة القوية . شبهها في سرعتها بالدلو حين انقطع رشاؤها فسقطت في البئر ، فهو يعدو والأتان تسابقه . (١٤) أصل الغاب القصب ، ثم قيل لكل ملتف غاب . وإذا كان الماء في دغل كان أهيب لوروده . (١٥) الشريعة : الموضع الذي ينحدر إلى الماء منه . لاطثاً : لاصقاً ، وهو حال مقدم من « صفوان » وهو اسم قانص . الناموس : بيت الصائد . (١٦) رى صفوان الأتان فأخطأها . فلل : أي سهمه . والتفليل : التشليم . النضي : السهم بلا ريش ولا فصل . المجزع : المكسر . قال الأنباري : « وإنما قال رى فأخطأ ، لأنه أشد لدعر الحمار ، وإذا دعر كان أشد لدعوه » . (١٧) الفرج : موضع الخفاة ، أي ليحتمي الموضع الذي يخاف عليها منه . زجلا : ذا زجل ، بفتح الجيم ، وهو الصوت المرتفع . النجيد : ذو النجدة . وهو الشجاع . المشرع : الذي أشرع نفسه في الحرب ، أي قدمها .

- ١٨ فَتَصُبُّكَ صَكًّا بِالسَّيْبِ نَحْرَهُ وَبِجَنْدَلٍ صُمٍّ وَلَا تَتَوَرَّعُ  
 ١٩ لَا شَيْءَ يَأْتُو أَتَوْهُ لَمَّا عَلَا فَوْقَ الْقَطَاةِ وَرَأْسُهُ مُسْتَتِلِعُ  
 ٢٠ وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنِيصِ وَصَاحِبِي نَهْدُ مَرَاكِلهُ مِسْحٌ جُرُشُعُ  
 ٢١ ضَافِي السَّيْبِ كَانَ غُضْنَ أَبَاةٍ رِيَّانَ يَنْفُضُهَا إِذَا مَا يُقْدَعُ  
 ٢٢ تَثِقُ إِذَا أُرْسِلَتْهُ مُتَقَاذِفُ طَمَاحُ أَشْرَافٍ إِذَا مَا يُنْزَعُ  
 ٢٣ وَكَأَنَّهُ فَوَتْ الْجَوَالِبِ جَانِئاً رِثْمٌ ، تَضَايَعَهُ كِلَابٌ ، أَخْضَعُ  
 ٢٤ دَاوِيَتُهُ كُلَّ الدَّوَاءِ وَزْدَتْهُ بَدَلًا كَمَا يُعْطِي الْحَبِيبُ الْمُوسِعُ

(١٨) الصك : الضرب . السنبك : مقدم الحافر . الجندل : الحجارة ، الواحدة جندلة ، شبه حوافرها بالجندل في الصلابة . الصم : الصلاب . لا تتورع : لا تكف .  
 (١٩) الأتو : العمل وحسن الأخذ . القطاة هنا قطاة الأتان ، وهو موضع الردف منها . المستلغ ، بكسر اللام : المتقدم . وقد ضبط في الشرح بالفتح أيضاً . (٢٠) القنيص : الصيد . صاحبه : فرسه . النهد : النام . المراكل : جمع « مركل » بفتح الميم والكاف ، وهو موضع رجل الفارس من جنب الفرس . المسح : السريع العدو . جرثع : غليظ منتفخ . (٢١) الضافي : السابغ الطويل . السيب : شعر الذنب والناصية . الأباة : القصبة ، جمعها «أباء» . يتدع : يكف . شبه خصائل عرف الفرس إذا نفضها بقصبة رطبة . (٢٢) تثق : حديد ممتلىء جرياً إذا أرسلته يتفجر به . المتقاذف : الذي يقذف بنفسه في الجري . الأشراف : الأشواط . ينزع : من قولهم « نزع القوس » إذا مدها ، كأنه أراد : إذا حض على العدو . (٢٣) فوت : فائتاً الجوالب ، مصدر وقع حالا . والجوالب : من قولهم « جلب الفارس على الفرس » إذا أُرصد له قوماً في طريقه يصيحون به في الرهان . جانئاً : مكباً ، يقال حنأ في عدوه : إذا ألح وأكب . الرثم : الظبي الخالص البياض . تضايعه الكلاب : أخذن بضيافته - بكسر الصاد - أي بناحيته ، جثته من ههنا وههنا . وجن كلاب الصائد . أخضع : متطامن الرقبة ، وهو من الخضوع . وتقدير البيت : كأنه رثم أخضع تضايفه كلاب . و « فوت الجوالب جانئاً » حالان . (٢٤) الدواء : بالفتح والكسر : ما داويت به ، والمراد هنا ما بضمير به الفرس ويصلح . ويجوز أن يراد بالكسر هنا مصدر داوى . وافطر الاقتضاب لابن السيد ص ٣٢٣ .

- ٢٥ فَلَهُ ضَرِيبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورُهُ وَالْجُلُّ فَهُوَ مُرَبَّبٌ لَا يُخْلَعُ  
 ٢٦ فَإِذَا نُزَاهِنُ كَانَ أَوَّلُ سَابِقِ يَخْتَالُ فَارِسُهُ إِذَا مَا يُدْفَعُ  
 ٢٧ بَلْ رَبُّ يَوْمٍ قَدْ حَبَسَنَا سَبْقَهُ نُعْطِي وَنُعْمِرُ فِي الصَّدِيقِ وَنَنْفَعُ  
 ٢٨ وَلَقَدْ سَبَقَتْ الْعَادِلَاتِ بَشَرِيَّةُ رِيًّا ، وَرَاوِقُ عَظِيمٌ مُتْرَعُ  
 ٢٩ جَفْنٌ مِنَ الْغُرْبِيبِ خَالِصٌ لَوْنِهِ كَدَمِ الذَّبِيحِ إِذَا يُشْنُ مُشْعَشَعُ  
 ٣٠ أَلْهُو بِهَا يَوْمًا وَالْهِي فِتْيَةٌ عَنْ بَثُّهُمْ إِذْ أُلْبِسُوا وَتَقَشَّعُوا  
 ٣١ يَا لَهْفٍ مِنْ عَرَفَاءَ ذَاتِ فَلِيلَةٍ جَاءَتْ إِلَيَّ عَلَى ثَلَاثٍ تَخْمَعُ  
 ٣٢ ظَلَّتْ تَرَاصِدُنِي وَتَنْظُرُ حَوْلَهَا وَيُرِيْبُهَا رَمَقٌ وَأَنْيَ مُطْمِعُ

(٢٥) الضريب : اللبن الخالص . الشول : الإبل التي سولت ألبانها ، أي ارتفعت . يريد أنه يسقى فرسه اللبن الخالص ، وما بقى من سوره لا يردد عليه ، بل يشربه هو وأهله . الجل : غطاء الفرس . المربيب : الذي يغذونه في بيوتهم . وضمير « لا يخلع » للجل . (٢٦) نراهن : من الرهان . يختال : يتكبر . يدفع : يرسل في الجري . (٢٧) السبق : ما يؤخذ في الرهان . نعيم : من « العمري » وهو أن يعطي الرجل صاحبه الشيء يكون له عمره ثم يرجع إليه . يقول : فنعل ذلك من فضل ما تجيء به المراهنة على هذا الفرس . (٢٨) العادلات : اللاتعات على إتلاف ماله . بشرية ربا : تروي صاحبها ، ويريد تربه الخمر . الراويق : أصله الخرقعة التي تجعل على فم الإناء يصفى بها ، ثم كثر استعماله حتى أطلق على الباطنية . مترع : ملائح . (٢٩) الجفن : الكرم . الغريب : الأسود ، أي خمر من العنب الأسود . يشن : يصب . مشعشع : مرقق بالماء . فإذا مزجت بالماء ، صفا لونها ، فصارت بلون الدم . (٣٠) البث : الحزن والنم . ألبسوا وتغنوا : صار لهم من الهم لباس وقناع . (٣١) بدأ في وصف الضبيع . عرفاء : لها عرف من الشعر في قفاها . الفليلة : القطعة من الشعر . تخمع : تظلع ، وكذلك الضبيع وخلقتها لأنها عرجاء . يأسف على نفسه أن يموت وتأكله الضبيع . (٣٢) تراصده الضبيع : ترصده ليموت فتأكله ، لأنه مشغل بالجراح . الروق : البقعة من العيش . الماطع هنا : المرجو مونه . عني أنه قد صرع فجاءته الضبيع لتأكله .

- ٣٣ وَتَظَلُّ تَنْشِطُنِي وَتُلْحِمُ أَجْرِيًّا      وَسَمَطَ . الْعَرِينِ وَلَيْسَ حَيٌّ يَدْفَعُ
- ٣٤ لَوْ كَانَ سَيْفِي بِالْيَمِينِ ضَرَبْتُهَا      عَنِّي وَلَمْ أَوْكَلْ وَجَنِّي الْأَضْيَعُ
- ٣٥ وَلَقَدْ ضَرَبْتُ بِهِ فَتُسْقِطُ ضَرْبَتِي      أَيْدِي الْكُمَاةِ كَأَنَّهُنَّ الْخِرْوَعُ
- ٣٦ ذَاكَ الضِّيَاعُ ، فَإِنْ حَزَزْتُ بِمُدِيَّةٍ      كَفَّنِي فَقُولِي : مُحْسِنٌ مَا يَصْنَعُ
- ٣٧ وَلَقَدْ غَبِطْتُ بِمَا أَلَاقِي حِقْبَةً      وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمٌ أَشْنَعُ
- ٣٨ أَفْبَعَدَ مَنْ وَلَدَتْ نُسَيْبَةً أَشْتَكِي      زَوْ الْمَنِيَّةِ أَوْ أَرَى أَنْوَجِعُ
- ٣٩ وَلَقَدْ عَلِمْتُ . وَلَا مُحَالَةَ . أَنِّي      لِلْحَادِثَاتِ ، فَهَلْ تَرِينِي أَجْزَعُ
- ٤٠ أَفْنَيْنَ عَادَا ثُمَّ آلَ مُحَرَّقٍ      فَتَرَكَنَهُمْ بَلَدًا وَمَا قَدْ جَمَعُوا
- ٤١ وَلَهُنَّ كَانَ الْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا      وَلَهُنَّ كَانَ أَخُو الْمَصَانِعِ تَبَعُ

(٣٣) النشط : الجذب ، أي تجذب لحمه . نلحم أجرياً : نطعم جراءنا اللحم . العرين : الأجمة . (٣٤) الأضياع : الضائع . لأنه لم يجد من يدافع عنه . (٣٥) إنما شبه بالخروع لأنه شجر لين . (٣٦) هبت المرأة نايبه على إنفاق ماله . فأجابه بأن الضياع أن يموت فمأكله الضيع ، فإن حركته بمدية فلنبدعه ونشأنه . يريد أن تدعه يعبت في ماله ويته . كيف شاء . (٣٧) يقول : كنت أغبط بما يمر بي من الرخاء والظفر . ويأفي علي بعد ذلك الدؤس فأصبر . أشنع ونشنع بمعنى واحد . وانظر الأبيات ٢٠ من المفضلة ٢٧ . و ٦٠ من المفضلة ١٢٦ .

(٣٨) نسبية ، بلفظ انصغير ، هي أمه ، وهي بنت نهاب بن شداد ، بنت عم أبيه ذؤيرة . زو المنية : القدر . يقول : قد مات هؤلاء ولا يفاء لي بهدم . وهذا البيت قد يرجح أن الكلمة لمتهم ، إذ عرف برثاء أخيه مالك . (٣٩) للحادثات : أي غرض للحادثات ، فلست أجزع لنزولها . (٤٠) أي ذهب الحادثات بهم وبأموالهم فصاروا بلدًا . أي ترابًا . (٤١) هن : أي للحادثات . الحارثان : الحرث الأصغر ، والحرث الأكبر الأعرج . المصانع : القصور . تبع : ملك من ملوك اليمن .

٤٢ فَعَدَدْتُ آبَائِي إِلَى عِرْقِ الثَّرى  
 ٤٢ ذَهَبُوا فَلَمْ أُدْرِكْهُمْ وَدَعَتْهُمْ  
 ٤٤ لَا بُدَّ مِنْ تَلَفٍ مُصِيبٍ فانتَظَرُ  
 ٤٥ وَلَيَاتَيْنِ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً  
 فدَعَوْتُهُمْ فعَلِمْتُ أَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا  
 غَوْلُ أَتَوْهَا وَالطَّرِيقُ الْمَهِيْعُ  
 أَبَارِضِ قَوْمِكَ أَمْ بِأُخْرَى تُصْرَعُ  
 يُبْكِي عَلَيْكَ مُقْنَعًا لَا تَسْمَعُ

(٤٢) عرق الثرى : أراد به آدم ، صلى الله عليه ، لأنه الأصل القديم الذي خلق من طين .  
 عد آباءه أي الأصل الذي خلقوا منه . ومثله قول الفرزدق بلرير :

أَبِي مَالِكُ مَا مِنْ أَبٍ تَعْرِفُونَهُ لَكُمْ دُونَ أَعْرَاقِ التُّرَابِ يُعَادِلُهُ

قال أبو عبيدة في النقائض (ص ٦٢٩) : « دون أعراق التراب : يعني آدم ، لأن الله خلقه من تراب » . (٤٣) الغول : ما اغتال الشيء وذهب به ، والغول : المنية . المهيع : البين الواضح ، عني به طريق الموت . (٤٤) التلف : الهلاك . أي لا بد للإنسان من التلف ، مقيماً أو مسافراً . (٤٥) مهنع : ملفف في أكفانه .

## ١٠

## وقال بشامة بن عمرو

١ هَجَرْتَ أَمَامَهُ هَجْرًا طَوِيلًا وَحَمَلْتَ النَّأْيُ عِبْنًا ثَقِيلًا

ترجمته: هو بشامة بن الغدير ، والغدير هو عمرو بن هلال بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد ابن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . شاعر محسن مقدم ، وهو خال زهير بن أبي سلمى . ولد مقعداً ولا ولد له ، وكان مكثراً من المال ، فلما حضره الموت جعل يضم ماله في أهل بيته وبني إخوته ، فأتاه زهير فقال : يا خاله ، لو قسمت لي من مالك ! فقال : والله يا بني أخوتي لقد قسمت لك أفضل ذلك وأجزله . فقال : وما هو ؟ قال : شعري ورثتيه . وكان أحزم الناس رأياً ، كانت غطفان تسشير به إذا أرادت الغزو . وفي نسبه خلاف ، ذكرنا أرجح ما قيل فيه . وعن هذا الخلاف بهم كثير من العلماء . فيظنون أن بشامة بن الغدير غير بشامة بن عمرو ، يفرقون بينهما ، وهما عند التحقيق واحد . وأخوه أسعد ابن الغدير له ذكر في الشعر والشعراء لابن قتيبة بتحقيق أحمد محمد شاكر ص ٩٢ .

جواز القصيدة: تحدث عن هجرته بلاد خليلته ونأيه عنها ، وما كان يعاوده من طيفها . ووصف موقف الوداع . ثم عرج على وصف ناقته التي سافر عليها ، فوصف خلقها وخلقتها ، وإقبالها وإدبارها وسيرها . ثم يحرص قومه بني سهم بن مرة على أن لا يخذلوا حلفاءهم الحرقه ، وهم بنو خميس بن عامر بن جهينة ، وكانوا حلفاء لبني سهم ، فلما همت بهم بنو صرمة من غطفان خافوا أن لا ينصرهم بنو سهم فانصرفوا ، فلمحقهم الحصين بن حاتم المري فردهم وشد الحلف . ثم وكده بشامة هذه القصيدة . وقال في ذلك أيضاً القصيدة ١٢٢ . وينظر جو القصيدة ١٢ و ١٩ . « الحرقه » بضم ففتح . « خميس » بالمهمله والتصغير . « صرمة ، بكسر الصاد .

تخرجهما: هي في منتهى الطلب ١٨٢: ١ - ١٨٣ كاملة . وفي مختارات ابن الشجري رقم ٥ في ٢٤ بيتاً ، بحذف الأبيات ١٥٤، ١١٤، ٩٤، ٨٥ - ٢٢، ١٨ - ٢٤، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٣٧ ويزيادة بيتين . وفي حاسته منها الأبيات ١ - ٤٦، ٦٤، ١٠، ٢٦، ٢٧، ٢٠، ٢٥، ١٨، ١٩ ، ص ٢٠٥ - ٢٠٦ . والأبيات ١٨ - ٢٠ في البلدان ١: ٢١١ منسوبة لبعض بني مرة . و ٢٨ - ٣٤ فيه ٥ : ٣١ : ٣١١ . والأبيات ١٨ - ٢٣ في الأغاني ٣ : ١٢ . ٩٤ : ١٦٣ . والبيتان ٣٢، ٣١ فيه ٩٢: ٤ . والبيت ٣٧ فيه ١٢ - ٤١٠ . والأبيات ٢٨ - ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ في طبقات الجملحي ٢١٦ . والأبيات ٣٠ - ٣٣ في حاسة البحري ٢٦ - ٢٧ . والأبيات ٢٦، ٢٧ ، في المؤلف ٦٦، ١٦٤ . والبيت ٣٣ في الأضداد ٩٠ . وانظر الشرح ٧٩ - ٩٩ .

(١) النَّأْيُ : البعد . وهذا البيت يروي :

نَأَيْتُكَ أَمَامَهُ نَأْيًا طَوِيلًا وَحَمَلْتُ الْحَبَّ وَقَرًّا ثَقِيلًا

وروي المرزباني ٣٤٩ هذه الرواية مطلع قصيدة لابن الغيرة النشلي ، إلا أن فيه « عبثاً » بدل « وقراً » فترجح أن مطلعي القصيدتين تشابها على الرواة ، فنسبوا مطلع ابن الغيرة لبشامة .



- ٢ وَحُمِلَتْ مِنْهَا عَلَى نَائِيهَا خَيَالاً يُوَافِي وَنَيْلًا قَلِيلًا  
 ٣ وَنَظْرَةً ذِي شَجَنِ وَامِقٍ إِذَا مَا الرِّكَايِبُ جَاوَزْنَ مَيْلًا  
 ٤ أَتَنَّا تُسَائِلُ مَا بَشْنَا فَقَلْنَا لَهَا : قَدْ عَزَمْنَا الرِّحِيلَا  
 ٥ وَقُلْتُ لَهَا : كُنْتِ ، قَدْ تَعْلَمِي نَ ، مِنْذُ نَوَى الرِّكْبُ ، عَنَا غَفُولًا  
 ٦ فَبَادَرَتْهَا بِمُسْتَعْجِلٍ مِنَ الدَّمْعِ يَنْضَحُ خَدَا أَيْسِلَا  
 ٧ وَمَا كَانَ أَكْثَرُ مَا نَوَلْتُ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا صِفَاحًا وَقِيلَا  
 ٨ وَعِذْرَتُهَا أَنَّ كُلَّ امْرِئٍ مُعِدُّ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ شُكُولًا  
 ٩ كَأَنَّ النَّوَى لَمْ تَكُنْ أَصْقَبْتُ وَلَمْ تَأْتِ قَوْمَ أُدَيْمٍ خُلُولًا  
 ١٠ فَقَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ عَيْرَانَةً عَذَائِرَةً عَنَتْرِيْسَا ذُمُولًا  
 ١١ مَدَاخِلَةَ الْخَلْقِ مَضْبُورَةً إِذَا أَخَذَ الْحَاقِقَاتُ الْمَقِيلَا

(٢) يقول : حملت مع بعدها عنك أن ترى خيالها في يديك شوقاً . (٣) الشجن . الحزن .  
 الواقع : الشديدة المحبة . (٤) البث : الحال . (٥) نوى وأثوى معنى : أقام . نفولاً : سافاه .  
 يقول : كنت غافلة عنا ، فاعلمي بذلك . (٦) بادرتها : بعني عنيها . أضمرتها ولم يجر لها  
 ذكر . الخد الأسيل : السهل اللين الدقيق المستوي . (٧) الصفاح ، بكسر الصاد : الإعراض .  
 (٨) العذرة ، بكسر فسكون : المَعذرة . الشكول : جمع شكل ، وهو المثل . نعرض له بأنه قد نغبر لها .  
 (٩) النوى : البعد . وانظر أيضاً معنى « النوى » في ٣ : ٢٣ . أصقبت : دنت وقاربت . الأديم :  
 الجلد . وأضافه إلى النجوم ، بمعنى أنهم أشرف ملوك ، لهم قباب الأدم ، وهي لا تكون إلا للملوك والأشراف .  
 خلولا : حائلين مقيمين . يعني أن الزمن يفرق بين الناس ، لا يميزه شريف . (١٠) عيرانه . ذاقته .  
 شبهها بالعرير في صلابتها . العذارة : الشديدة الضخمة . العنتريس : الشديدة الجريئة . الذهول :  
 السريعة . (١١) مداخلة الخلق : محكة البنية ، قد أخذ بعضها بعضاً . المضبورة : المجموع  
 بعض خلقها إلى بعض . الحاققات : الظباء تكون في الأسفاف ، والخفيف : ما اعوج من الرمل .  
 ومثليهن : حيث يغلن أنصاف النهار من ندة الحر ، وهو وقت إعباء الإبل . يقول : إنها وقت كلال  
 الإبل وإعيائهن فشطلة لم يكسرهن السير .

- ١٢ لَهَا قَرْدٌ تَامِكٌ نَيْهٌ تَزِلُ الْوَلِيَّةُ عَنْهُ زَلِيلًا  
 ١٣ تَطَرَّدُ أَطْرَافَ عَامٍ خَصِيبٍ وَلَمْ يُشَلِّ عَبْدٌ إِلَيْهَا فَصِيلًا  
 ١٤ تَوَقَّرُ شَاظِرَةً طَرَفَهَا إِذَا مَا ثَنَيْتَ إِلَيْهَا الْجَدِيلَا  
 ١٥ بَعَيْنٍ كَعَيْنٍ مُفِيضِ الْقِدَاحِ إِذَا مَا أَرَاغَ يُرِيدُ الْجَوِيلَا  
 ١٦ وَحَادِرَةٌ كَنَفَيْهَا الْمَسِيحُ حُ تَنْضَحُ أَوْبَرَ شَدًّا غَلِيلًا  
 ١٧ وَصَدْرُهَا لَهَا مَهْيَعٌ كَالْخَلِيفِ تَخَالُ بَأَنَّ عَلَيْهِ شَلِيلًا  
 ١٨ فَمَرَّتْ عَلَى كَشْبٍ غُدُوَّةٌ وَحَاذَتْ بِجَنْبِ أَرِيكِ أَصِيلًا

(١٢) قرد : من التمرّد ، وهو النجم ، عني به السام ، يريد أنه مكتنز . النى : الشحم .  
 والتامك : المرتفع العالي . تزل : تنزلق . الوليه ، بفتح الواو . حلس يكون تحب الرجل بقى الظهر .  
 وإساقها : نزل عنها لحامسة سنامها . (١٣) تطرد : يريد : أمها تترعى حيث ساءت ، لا تمنع . لعز  
 صاحبها . أطراف عام خصيب : يريد أطراف شجره ونشته . لم يشل ؛ لم يدع . الفصل : ولد الناقة .  
 يريد أمها عميم . فهو أصلب لها . (١٤) توقر : ينظر بوقار ورزاقه . الشرز : بالسكون :  
 النظر بمؤخر العين على غير استواء . طرفها ، فاعل « شازرة » أو مفعول . الجديل : الزمام . يقول :  
 هي أديبه ، إذا رأني أني لها الجديل لم تنفر ، لحس أديها . (١٥) مفوض القداح : الذي يقلب  
 قداح الميسر ويدفعها . لبطهر الرابع . أراغ : حاول والتمس . الحويل : الاحتمال . يقال في همل يضرب  
 لشاة الخذر : « نلظر بعين مفوض » : يريد أنها حديده النظر يفظه . (١٦) الحادرة . الضخمه ،  
 أراد أذننها . أى . لها حادرة ، أو : ورب حادره . كنفيها : ناحيتها ، وهى هنا طرف . المسيح :  
 العرن . أي على جانبي أذنيها العرق . الأوبر : ذو الأوبر . ويريد به عشونها ، وهو الشعر تحب  
 حنكها . الشث : الكثير المتراكب ، ومثله الكث . الغليل : الذي اغفل بعضه في بعض وتداخل  
 فأذننها نسيل العرق على عنونها . (١٧) المهيع : الواسع . الخليف : الطريق . الشليل . كساء  
 أملس يكون على عجز البهر . أراد أن جلد صدرها يموج من سعته ، وهذا مستحب في وصف الإبل  
 والحيل . (١٨) كش ، بصمتين ، ويقال بفتح الكاف وكسر الشين ، وأريك : جيلان بالبادية  
 بينهما ناي من الأرض . فوصف سرعتها وأنها سارت في يومٍ ما يسار في أيام .

- ١٩ تَوَطَّأُ أَغْلَظَ حِزَانِهِ كَوَطَّءَ الْقَوِيَّ الْعَزِيزِ الدَّلِيلَا  
 ٢٠ إِذَا أَقْبَلَتْ قَلْتَ مَذْعُورَةٌ مِنَ الرُّمْدِ تَلَحُّقُ هَيْبًا ذُمُولَا  
 ٢١ وَإِنْ أَدْبَرْتَ قَلْتَ مَشْحُونَةٌ أَطَاعَ لَهَا الرِّيحُ قِلْعًا جَفُولَا  
 ٢٢ وَإِنْ أَعْرَضْتَ رَاءَ فِيهَا الْبَصِيرِ رُ مَا لَا يُكَلِّفُهُ أَنْ يَفِيلَا  
 ٢٣ يَدَا سُرْحًا مَائِرًا ضَبْعُهَا تَسُومُ وَتَقْدُمُ رِجْلَا زَجُولَا  
 ٢٤ وَعُوجًا تَنَاطَحْنَ تَحْتَ الْمَطَا وَتَهْدِي بِهِنَّ مُشَاشًا كُهُولَا  
 ٢٥ تَعَزُّ الْمَطِيَّ جِمَاعَ الطَّرِيقِ إِذَا أَدْلَجَ الْقَوْمُ لَيْلًا طَوِيلَا  
 ٢٦ كَانَ يَدَيْهَا إِذَا أَرَقَلْتَ وَقَدْ جُرْنَ ثُمَّ اهْتَدَيْنَ السَّبِيلَا

(١٩) تَوَطَّأُ : تَطَّأَ . الحِزَانُ : ما غلظ من الأرض ، واحدها « حَزِير » . يصف قوتها ونشاطها ، وأن طول السير ما كسرها . (٢٠) الرُّمْدُ : النعامة . شبهها ، بالنعامة المذعورة لأنه أشد لسيورها . الحقيق : ذكر النعامة . الذمُولُ : المسرع . (٢١) المشحونة : المملوءة . شبهها بسفينة مملوءة لأنه أقوم لسيورها . أطاع ، بمعنى : جعله يطيع ، ولم نجد هذا المعنى لهذا الحرف في المعاجم ، والسياق يدل عليه . القلع : الشراع . الخفول : التي تنجفل ، أي تسرع . (٢٢) راء : رأى ، على القلب . يفيل : يخطئ رأيه . أي : إذا رثيت هذه الناقة لم يخطئ البصير في نجابتها . (٢٣) يدَا ، بدل من مفعول « راء » في البيت قبله . سرحا : منسرحة سهلة . الضبع ، يسكون الباء : العضد . وموره : اختلاجه واضطرابه من سرعة السير . تسوم : تمر مرأ سهلا . زجولا : من الزجل ، وهو الدفع . يريد أن يدها تسرع وتتقدم رجلها ، ورجلها تزجل نفسها لتلحق اليد . (٢٤) العوج ، يريد الانضلاع . تناطحن : التقتن ودخل بعضهن في بعض . المطا : الظهر . تهدي : تدل وتبين . المشاش : رؤوس النعام . الكهول : الضخام الطوال . يريد أن أضلاعها قوية متداخله تدل على أن عظامها غليظة . (٢٥) تعز : تغلب ، أي تسبق المطي معظم الطريق . أدلج : سار ليلا . (٢٦) أرقلت من الإرقال ، وهو أن تعدو تنفض رأسها مرحًا . جرن : أي الإبل سواها ، عدلن عن حجة الطريق يمنة ويسرة ، وذلك في وقت نشاطهن ، فلما تعبن اهتدبن الطريق ولزمنها إعياء وكلالا .

- ٢٧ يَدَا عَائِمٍ خَرَّ فِي غَمْرَةٍ قَدَ آدَرَكَهُ الْمَوْتُ إِلَّا قَلِيلًا  
 ٢٨ وَخَبَّرْتُ قَوْمِي - وَلَمْ أَلْقَهُمْ - أَجِدُّوا عَلِيَّ ذِي شُؤَيْسٍ حُلُولًا  
 ٢٩ فَإِمَّا هَلَكْتُ وَلَمْ آتِهِمْ فَأَبْلُغْ أَمَاثِلَ سَهْمٍ رَسُولًا  
 ٣٠ بِأَنَّ قَوْمَكُمْ خَيْرُوا خَصَلْتِي نِي كَلْتَاهُمَا جَعَلُوهَا عُدُولًا  
 ٣١ خِزْيُ الْحَيَاةِ وَحَرْبُ الصَّدِيقِ وَكُلُّ آرَاهُ طَعَامًا وَيَبِيلًا  
 ٣٢ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلًا  
 ٣٣ وَلَا تَقْعُدُوا وَبِكُمْ مُنَّةٌ كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غُولًا  
 ٣٤ وَحُشُّوا الْحُرُوبَ إِذَا أُوقِدَتْ رِمَاحًا طَوَالًا وَخِيَلًا فُحُولًا  
 ٣٥ وَمِنْ نَسَجِ دَاوُدَ مَوْضُونَةٍ تَرَى لِلْقَوَاضِي فِيهَا صَلِيلًا

(٢٧) يدا عائم خبر «كأن» في البيت فملء . ونظيره الثاني جملة معترضة . الغمرة : معظم الماء .  
 يريد : كأن بدى ناقته في وقت كلال غيرها من الإبل ولزومهن الخجة يدا سابع كاد يفرق ، فهو  
 أشد لتحريكه بدبه مخافة على نفسه . (٢٨) أحدوا : أحدثوا أدرأ جديداً فارتحلوا إلى أرض  
 غير أرضهم . ذو شؤيس : مكان حلولا : هنيئين . (٢٩) سهم : قوه . وأما نهم : خيارهم .  
 (٣٠) عدولا : جوراً ، عدلوا فيها عن الحق . (٣١) خزي الحياة : ما يلحقهم من العار  
 إذا خذلوا حافئهم الخرقه . حرب الصديق : إذا نصرهم فحاربوا عطفان . والصديق يكون واحداً وجمعاً  
 في المذكر والمؤنث ورفع الكلمتين على الاستئناف ، ونصيهما على البذل من «خصمتين» . «كل»  
 مرفوعة بالابتداء . أو منصوبة بمنحولا فعندما «أراه» . الطام الرهيل : خير المستعير . (٣٣) المننة :  
 النعمة . العول : ما عال النية فذهب به . يحرض فيه على القتال . وبدول : لم تعطون الضم . والموت  
 لا بد أن يمتالكهم ! (٣٤) حس النار : لينفادها . بدول : أوقدوا لعدوكم كما يوقدون لكم .  
 (٣٥) نسج داوود : بربد الدروع . الموضونة التي نسجت حلفتيين حاشيتين مضاعفة . القواضب :  
 السوف القاطعة . الصليل : الصوت على الشيء البابس . خبر عن السماع بالرواية نوكدأ للمعنى ،  
 إذ الرواية أولى من السمع .

٣٦ فَإِنْكُمْ وَعَطَاءُ الرَّهَانِ إِذَا جَرَّتِ الْحَرْبُ جُلًّا جَلِيلًا  
٣٧ كَثُوبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقَاهُمْ بِهِ فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَا

## ١١

## وقال المسبب بن علس\*

١ أَرَحَلْتُ مِنْ سَلَمَى بِغَيْرِ مَتَاعٍ قَبْلَ الْعُطَاسِ وَرُعْتَهَا بَوْدَاعٍ

(٣٦) الجل : بفتح الجيم وكسرها : العظم . كالجليل . وضبط في أصول الكتاب بالضم ، وبؤكد أنه ضبط كذلك في منتهى الطلب ، ولم تذكره المعاجم . يقول : أعطيتكم منكم رهنا وقد اشدت الأمر . وكان الحصين بن الحمام المري رهن ابنه في تلك الحرب . (٣٧) قال الأصمعي : ابن بيض رجل نحر بعيره علي ثنية فلدها ، فلم يقدر أحد على جوازها ، فضرب به المثل ، ف قيل : سد ابن بيض السبل ، بمعنى الطريق . قال : وأراد أن يقول كبير ابن بيض . فلم يستقم له . فقال : كثوب .

ترجمته : « المسبب » بفتح السين المشددة . و « علس » بفتح العين . والمسبب : لقب لقب به يست قاله . واسمه : زهير بن علس بن مالك بن عمرو بن قدامة بن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن ربعة بن مالك بن حاتم بن بلال بن جاعة . بضم الجيم ، بن جلي بن أحسن بن ضبيعة بن ربعة بن ذرار . وهو خال أعتى قيس ، وكان الأعشى راويته ، وكان يطري شمره و يأخذ منه . وهو جاهلي لم يدرك الإسلام . ولا عقب له . وفي الكامل للمبرد ٤٢٠ أن كنيته « أبو الغضة » . قال أبو عبيدة : اتبعوا على أن أسمر المنفلن في الجاهلية ثلاثة : المتلمس ، والمسبب بن علس ، وحصير بن الحمام المري . وانظر الشعر والنساء ١٢٦ ، والخزانة ١ : ٥٤٥ .

ترجمته : هي من أقدم شعر المديح . مدح بها القعقاع بن ممد بن زرة . وكان عظيم القدر في بني تميم . وكان يقال له « نيار القراب » لسخائه . وهو صحابي أدرك الإسلام . و وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم في بني تميم . بدأ المسبب كلمته بالأسى على فراخ حبيبته ، و نعت وجهها و رثاها في غزل يسير . ثم خلص إلى وصف نافته ، وفخر بقصيدته . و انتقل إلى مدح القعقاع بجموده ونجاعته ووفاته . و شديد صرعه لأعدائه .

ترجمته : ذكرها القائل كلها في أماليه عن أبي عكرمة الضبي ٣ . ١٣٠ - ١٣٢ . وذكر أن أما حفص المصور استحسنها . والآيات ٧ ، ٩ ، ١٢ في الموضح ٩٠ . والبيت ١١ في الشعر ٨٤ . والبيت ١٥ في الاستنفاذ ١٤٥ . والبيتان ١٥ ، ١٦ في حماسة ابن السجري ٢٣٧ . والبيتان ١٥ ، ٢٦ في الطبقات للجمعي ٥٩ . والبيت ١٩ في الفصول والعيال للمري ١ . ٢٩٣ . وهو في اللسان ١٠ : ٢٧١ غير منسوب . وانظر السرح ٩١ - ١٠٠ .

(١) المتاع : ما تمنعه به وتزوده إياه . فللعطاس : لأنهم كانوا يتشاهدون به ، يقول : رحلت قبل أن يرى ما تكبه . وفي قول البيت أن العطاس الصبح .

- ٢ من غير مقلية وإن جبالها ليست بأزمام ولا أقطاع  
 ٣ إذ تستيبك بأصلي ناعم قامت لتفنيه بغير قناع  
 ٤ ومها يرف كأنه إذ ذفته عانية شجت بماء يراع  
 ٥ أو صوب غادية أدته الصبا بيزيل أزرر مدمج يساع  
 ٦ فرأيت أن الحكم مجتب الصبا وصحوت بعد تشوق ورواع  
 ٧ فتسل حاجتها إذا هي أعرضت بخمصة سرح الديدن وساع  
 ٨ صكاء ذلبة إذا استدبرتها حرج إذا استقبلتها هلواع  
 ٩ وكان قنطرة بموضع كورها ملساء بين غوامض الأنساع

(٢) المقلية : البغض . جبالها : ما احتبلته من مودة . ويقال : جبل أرمم وحبل أقطاع : إذا كان قطعاً موصلة . (٣) تستيبك : من السبي ، تجعلك سبياً لها . بأصلي : بخد ناعم حسن . (٤) المها : البلور ، شبه نغرها به لصفائه . يرف : يتلألأ . يكاد يقطر من شدة صفائه . عانية : خمر نسبت إلى عانة ، بلد بجزيرة العراق . شجت : كسرت ومزجت . اليراع : القصب . أي : بماء جدول في حافتيه القصب . (٥) صوب غادية : ماء سحابة . الرفع عطف على « عانية » والبحر على « ماء » . أدته : استخرجت مائه . وإنما خص الصبا لأنها لينة تأتي بمهولة ، فهو أصفي لما لها . الأزهر : الأبيض ، أراد دنا أبيض . واليزيل : ما يزل ، أي ثقب إذاؤه . والسياع : الطين . وكل ما لعلخته علي شيء فتد أدمجته . قال الأصمعي : وربما قيل أزهر للإبريق ، فيريد خمرًا بزلت من دن في إبريق . (٦) الحكم : الحكمة . الصبا : الصبوة . وهذا مثل قولهم : الكذب بجانب الإيمان . الرواع : الروع . أي كنت أروع الناس بمحالي . (٧) فتسل حاجتها : أي اسل عنها وعن ذكرها إذا هي أعرضت ، بنافذة هذه صفتها . الخمصة : الضامرة البطن . سرح الديدن : منسرحه الضبعين بالمشي . وساع : واسعة في سبها . (٨) صكاء : أصلها صفة للنعام ، لتقارب ركنيها يصلح بعضها بعضاً ، فشبه بها ناقته . ذلبة : سريعه . حرج : جسيمة طويلة على وجه الأرض . داواع : مستخفة كأنها نفرع من النشاط ، والهلع : الخفة . (٩) الكور : كور الرجل . وهو حشبه وأداته . شبه جنبيها في انتفاجهاما بالفتنة . ثم رجع إلى صفة التوجيه فقال ملساء . الأنساع : جمع نسع . بكسر فسكون ، وهو السير يشد به الرجل . وغوضه : دخوله في جلدتها . فإذا دخلت الإنسان في ظهور الإبل وحذوها لاسترخاء جلودها فإن ظهر هذه الناقة وسنامها نراها لا تغضن فيها ، فهي ملساء الظهر .

- ١٠ وإذا تعاورتِ الحَصَى أخفافُها دَوَى نَوَادِيهِ بظَهْرِ القَاعِ  
 ١١ وَكَأَنَّ غَارِبَهَا رِبَاوَةٌ مَحْرَمٌ وَتَمُدُّ نِيَّ جَدِيلِهَا بِشِرَاعِ  
 ١٢ وَإِذَا أَطْفَتَ بِهَا أَطْفَتَ بِكُلِّكُلٍ نَبِضُ الْفَرَائِصِ مُجْفَرِ الْأَضْلَاعِ  
 ١٣ مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَنَّمَا تَكْرُو بِكَفِّيٍّ لَاعِبٍ فِي صَاعِ  
 ١٤ فِعَلِ السَّرِيعَةِ بَادَرَتْ جُدَادَهَا قَبْلَ الْمَسَاءِ تَهْمٌ بِالْإِسْرَاعِ  
 ١٥ فَلَأْمُهِدَيْنَّ مَعَ الرِّيَّاحِ قَصِيدَةً مَنِيٍّ مُغْلَغَلَةً إِلَى الْقَعْقَاعِ  
 ١٦ تَرِدُ الْمِيَاءَ فَمَا تَزَالُ غَرِيبَةً فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَمَاعِ  
 ١٧ وَإِذَا الْمَلُوكُ تَدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا أَفْضَلَتْ فَوْقَ أَكْفِهِمْ بِذِرَاعِ  
 ١٨ وَإِذَا تَهَيَّجَ الرِّيحُ مِنْ صُرَادِهَا ثَلَجًا يُنْبِخُ النَّيْبَ بِالْجَعَجَعِ

(١٠) تعاورت : تبادلت أو تناوبت . دوى : صوت . نوادي الحصا : ما أسرع منه وتقدم . القاع : ما استوى من الأرض . (١١) الغارب : ما بين السنام والعتق . الرباوة ، بتشليلت الراء : منقطع الغلفظ من الجبل حيث استرق . والمحرم : منقطع أنف الجبل . الجدليل : الزمام . ونبيه : ما ما أنشئ منه باليد . أراد : تمد جديلها بعنق طويلة . فتبها بشرع السفينة ، وأراد به الدقل - بالتحريك - وهو الذي تسميه البحرية الصاري . والعرب تفعل ذلك تجوزاً .

(١٢) أطفئت : دوت حولها تتأملها . الكلكل : الصدر . الفرائص : جمع فريضة . وهي حمة في مرجع الكتف . ونبضها : شدة حركتها . ووصف الناقة بذلك لشدة فؤادها وحدتها . مجفرا الأضلاع : واسمها ، كالخفر ، وهو البئر العظيمة . (١٣) النجاء : السرعة . تكرو : تلعب بالكرة . الصاع : منهبط من الأرض . (١٤) الجداد ، بضم الجيم وتشديد الدال : ما بقي من خيوط التوب . شهبها في سرعة يدها بامرأه تحوكة ثوبا ، فهي تبادر إتمامه . (١٥) مع الرياح : يعني تذهب كل مذهب . مغلغلة : يتغافل بها الناس لحسنها ويسلكون بها كل غامض . (١٦) غريبة : لا تزال تأتي قوما علي مباهمهم ، ليست من قول شعرائهم ، فهي غريبة لذلك . (١٧) تدافعت أركانها : تزاومت عند المخاضة . أفضلت : زدت عليهم . (١٨) الصراد . بالصم والتشديد : ريح بارد برش مطر . النيب : مسان إذا ذاب الإبل ، واحدها ثاب . الجمجاع . موصع أثروك . يريد : أن الإبل من شدة البرد لا تبرح ماركها . ونخص النيب لأنها أصبر من الافتاء على البرد .

- ١٩ أَخْلَلْتُ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ ، وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّقٌ لِيَحُلَّ بِالْأَوْزَاعِ .  
 ٢٠ وَلَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ خَلِيجٍ مُنْعَمٍ مُتَرَائِمٍ الْآذَى ذِي دُفَاعِ .  
 ٢١ وَكَأَنَّ بُلُقَ الْخَيْلِ فِي حَافَاتِهِ يَرْمِي بَنَ دَوَالِي الزُّرَاعِ .  
 ٢٢ وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ فِي الْأَعَادَى كُلِّهَا مِنْ مُخْذِرٍ لَيْثٍ مُعِيدٍ وَقَاعِ .  
 ٢٣ يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ فَيَبِيتُ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَعَوَاعِ .  
 ٢٤ أَنْتَ الْوَفِيُّ فَمَا تُدْمُ ، وَبَعْضُهُمْ تُودِي بِذِمَّتِهِ عُقَابُ مَلَاعِ .  
 ٢٥ وَإِذَا رَمَاهُ الْكَاشِحُونَ رِمَاهُمْ بِمَعَابِلٍ مَذْرُوبَةٍ وَقَطَاعِ .  
 ٢٦ وَلِذَا كُفُّ زَعَمَتُ تَمِيمٌ أَنَّهُ أَهْلُ السَّاحَةِ وَالنَّدَى وَالْبَاعِ .

(١٩) الأوزاع : المتفرقون . يقول : إذا كانت شدة الزمان نزلت في مجمع الناس في مجالسهم حيث يأتي السؤال والضيافان . (٢٠) الآذي : الموج ، أو السيل . ذي دفاع : يدفع الماء بعضه بعضاً لكثرتة . (٢١) الدوالي : جمع دالية ، وهي آلة للسي . شبه أمواج الخليج بخيل بلق ، لأن الموجة إذا ارتفعت كان ظهرها أبيض ، فإذا انقلبت اسود بطنها ، أي : يرى الخليج بالموج دوالي الزراع . (٢٢) المخدر : الأسد الذي قد اتخذ الأجمة خدراً ، أراد : من ليث مخدر ، فقدم النعت . المعيد : الذي يفعل الشيء المرة بعد المرة . الوقاع : جمع وقعة ، كوقعة الحرب . أي هو كثير الافتراس . (٢٣) الوعواع : الجلبة والصياح . (٢٤) ملع ، كقطام : اسم مكان ينسب إليه العقبان . يقول : أنت تقي بذمتك ولا يطعم في جارك ، وغيرك يهدر جواره كأن ذهبت به عقاب . (٢٥) الكاشحون : المبهضون . المعابيل : النصال . المذروبة : المخددة . القطاع : جمع قطع بكسر فسكون ، وهو نصل عريض قصير . (٢٦) في كثير من رواياته « أنت الذي زعمت » . الباع : التوسع في الندي والجود .



## ١٢

## وقال الحصين بن الحمام المري\*

- ١ جَزَىٰ اللَّهُ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَائِمًا  
٢ بَنِي عَمَّنَا الْأَذْنَيْنِ مِنْهُمْ وَرَهْطَنَا فَرَارَةً إِذْ رَامَتْ بِنَا الْحَرْبُ مُعْظَمًا

ترجمته: هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائلة بن سهم بن مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . كان سيدا شاعرا وفيما يعد من أوفياء العرب ، وفي لجيرانه الحرقه ، كما مضت الإشارة إليه في القصيدة ١٠ . وكان سيد قومه ، وذا رأيهم وقائدهم ورائدهم ، وكان يقال له « مانع الضيم » . ذكره ابن عبد البر وابن الأثير وابن حجر في الصحابة . وعده أبو عبيدة في الثلاثة الذين اتفقوا على أنهم أسعد المقلين في الجاهلية . انظر الشعر والشعراء ٦٣٠ . وقد نقطنا ذلك في ترجمة المسيب بن علس رقم ١١ .

جوالقصيدة: قيلت في يوم « دارة موضوع » حين أحلبت بنو سعد بن ذبيان ، وفيهم بنو صرمة ابن مرة ، علي بن سهم بن مرة . وقد كرهوا حصينا لما كان من منعه جيرانه الحرقه ، وهم أعدائهم . فخرج الحصين في قبيله ، بني وائلة بن سهم ، وفي حلفائهم الحرقه ، ونكص عنه من بني سهم بنو عدوان وبنو عمرو . فلما لفهم ومن معه بدارة موضوع ظفر فيهم وهزمهم وقتل منهم فآثر . فقال في ذلك يندد بخصمه ويفخر بظفره بهم ، وبشجاعته واستأنه بالموت . وقال في ذلك أيضاً قصيدة أخرى ، سنأتي برقم ٩٠ . و « الحصين » بالمهملتين والتصغير . و « الحمام » بضم الحاء وتخفيف الميم ، وأصله من عرق الخيل إذا حمت .

تخرجه: منتهى الطلب ١: ١٢١ - ١٢٣ عدا الأبيات ١٩٤٧، ٣٠ . والأبيات ٤٢٠١ - ٩٠٦ - ١١ ، ١٨ ، ١٩ في الخزائن ٢: ٨٤٧ . والأبيات ٣٢، ٩٠٦ في الشعراء ٤١٠ وفي بيت زائد . والأبيات ١٣ - ١٥ في الأغاني ١١: ٨٨ - ٨٧ . وفي بيت زائد . والأبيات ٤٠٢، ٦ - ١١٤، ١٥ - ٣٣ ، ٤٠ فيه ١٢: ١٢٠ . والبيت ٦ في حماسة أبي تمام ١: ٥٤ مع بيتين زائدين . والأبيات ٢٣، ٢٥ ، ٣٦ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٦٤ ، ٤٠ فيها ١: ١٢٦ - ١٢٨ مع اختلاف كثير وبيت زائد . والأبيات ٤ - ٦ في المؤلف ٩١ . والبيت ١٢ في الخيل لأبي عبيدة ١٠١ . والبيت ٦ في الإصابة ٢: ١٩ . البيتان ١٤ ، ١٥ في نظام الغريب غير منسويين . وانظر الشرع ١٠٠ - ١٢١ .

(١) أفناء الناس : القوم النزاع من ههنا وههنا لا يدرى من أي قبل هم . لا واحد له من لفظه ، وقيل واحده « فنا » ولا « واو » ، وقيل « فنو » بكسر فسكون . دارة موضوع : مكان كانت فيه الوقعة . وعقوقاً ومائماً : جزاء عنوقهم وإثمهم . (٢) الأذنين : الأفريين .

- ٣ مَوَالِي مَوَالِينَا الْوِلَادَةُ مِنْهُمْ وَمَوَالِي الْيَمِينِ حَابِسًا مُتَقَسِّمًا  
 ٤ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي وَأَنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ مُظْلِمًا  
 ٥ صَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ فِينَا سَجِيَّةً بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعْنَ كَفًّا وَمِعْصَمًا  
 ٦ يُفْلَقْنَ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا ، وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا  
 ٧ وَجْهُهُ عَدُوٌّ وَالصُّدُورُ حَدِيثَةٌ بِوُدٍّ ، فَأَوْدَى كُلُّ وَدٍّ فَانَعَمًا  
 ٨ فَلَيْتَ أَبَا شَيْبَلٍ رَأَى كَرَّ خَيْلِنَا وَخَيْلَهُمْ بَيْنَ السُّتَارِ فَأَظْلَمًا  
 ٩ نُطَارِدُهُمْ نَسْتَنْقِذُ الْجُرْدَ كَالْقَنَّا وَيَسْتَنْقِذُونَ السَّمْهَرَى الْمُقَوَّمَا  
 ١٠ عَشِيَّةَ لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرَفَى الْمُصَمَّمَا  
 ١١ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ ، مَا تَرَى مِنْ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوِّمًا

(٣) قسم مواليه قسمين ، موالى القرابة وهم بنو عمه ، وموالى اليمين وهم حلفاؤه . حابسا متقسما : حالان من اليمين ، لأنهم يقسم لهم على النصرة ويحبس كل من الحليفين به . (٤) كان يوما : اسم كان محذوف . مظلمًا : أظلم اليوم من غبار الحرب حتى استبان الكواكب . وهذا البيت يشبه بيته ٥ في القصيدة ٩٠ (٦) الهام : جمع هامة ، وهى الرأس . وأظلمًا : يقول : بدؤونا بالظلم على إعزازنا إياهم . (٧) أودى : ذهب . فأنعم : بالغ ، أي بالغ الود في الذهاب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، كما قال الأنباري . (٨) أبو شبل : هو مليط - بالتصغير - بن كعب المري . الستار وأظلم : موضعان . (٩) الجرد : الخيل القصيرة الشعر . السمهرى : الريح . يقول : فنم منهم خيلهم وذرّك في أجسادهم رماحنا إذا طعنهم ، فهم يحاولون إخراجها . (١٠) مكانها أي في مكان استعمالها . المشرفى : سيف منسوب إلى المشارف ، وهى قرى العرب تدنو إلى الريف ، أو إلى « مشرف » رجل من ثقيف . المصمم : الذي يمضي في سميم العظم ويديره . وإنما يلجؤون إلى السيوف حين تشتد الحرب ويلتحمون . (١١) الخارجى من الخيل : الخوادى غير نسب تتدم له . كأنه نبع بالجوذة . ومن الناس : من يخرج ويشرف بنفسه من غير أن يكون له قديم . المسوم : الملعن بعلامة في الحرب ، ولا يفد ذلك إلا الفارس الشجاع . يقول : إن الناس انكشفوا في هذه الحرب ،

- ١٢ وَأَجْرَدَ كَالسَّرْحَانِ يَضْرِبُهُ النَّدَى وَمَحْبُوكَةً كَالسَّيْدِ شَقَاءَ صِدْلِمَا  
 ١٣ يَطَّانَ مِنَ الْقَتْلِ وَمِنْ قِصْدِ الْقَنَا خَبَارًا فَمَا يَجْرِيْنَ إِلَّا تَجَشُّمًا  
 ١٤ عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مُحَرَّقٌ وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادَ وَأَكْرَمًا  
 ١٥ صَفَائِحَ بَصْرَى أَخْلَصَتْهَا قِيُونُهَا وَمُطَرِّدًا مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ مُبْهِمًا  
 ١٦ يَهْزُونَ سُمْرًا مِنْ رِمَاحٍ رُدَيْتَةٍ إِذَا حُرِّكَتْ بَضَّتْ عَوَامِلُهَا دَمًا  
 ١٧ أَثْعَلَبَ لَوْ كُنْتُمْ مَوَالِيَ مِثْلِهَا إِذَا لَمَنَعْنَا حَوْضَكُمْ أَنْ يَهْدَمَا  
 ١٨ وَلَوْلَا رِجَالُ مِنْ رِزَامِ بْنِ مَازِنٍ وَآلِ سُبَيْعٍ أَوْ أَسْوَعٍ عُلِقَمَا

فلم يبق إلا أهل هذه الخيل الأشداء، الذين سوموا أنفسهم وخيلهم شجاعة وجرأة . وانظر المغنليات ١٠٨ : ٧ . والأصمعيات ٤٢ : ٢٠ و ٦٧ : ٢٢ . (١٢) وأجرد : عطف على « خارجيا » ، وهو النرس القصير الشعر . السرحان : الذئب . يضربه الندى : يصيبه المطر فهو يسرع إلى مأواه . المحبوكة : الفرس التي حبك خلقها ، أي قتل فنلا شديداً . السيد ، بالكسر : الذئب . الشفاء : الطويلة ، مذكروها « أشق » . الصلدم : الصلبة . (١٣) المعنى : أن الخيل تعثر بالنملى وبقصد القنا ، أي القطع المكسرة من الرماح . فكأنما نطأ في خبار ، وهي الأرض اللينة فيها جمحور . التجشم . حمل النفس على المشقة وما نكرد . (١٤) محرق : لقب سمي به جماعة من ملوك العرب . (١٥) صفائح : سيوف عريضة . بصرى : بلد تنسب إليه جياد السيوف . القين : الحداد والصقيل . أخلصتها : جاءت بها خالصة من العيوب . ولم تجر العادة بأن يقال « كسونه سيفا » وإنما جاز ذلك هنا لعطف الدروع عليها . المطرد . المتتابع الذي ليس فيه اختلاف . يريد أنها لا تنق فيها . ويريد بها الدرع . وهو مما يذكر وبؤث . المهيم : الذي لا ثلم فيه ولا خرف . أو : الذي لا يخالط لونه لون آخر . (١٦) السمر من الرماح أصلب من غيرها ، لأنها تنضج في منبتها . رديئة : امرأة كانت بالبحرين ندموم الرماح . نضج : سالت . عامل الريح : سنانها . وقيل : ما يلي السنان . (١٧) أثعلب : أراد : أثعلبية ، قرخم ، وهم بنو تغلب بن سعد بن ذبيان . الموالي : الأولياء . الحوض : أراد به هنا العز . يقول : لو كنتم موالينا في مثل هذه الحرب لمنعناكم الأعداء . (١٨) في روايته أبي عكرمة « رزام بن مالك » وعابها النسخ المطبوعة . وقد نص الأنباري على أن هذا خطأ ، وأن الصواب « رزام بن مازن » وأن مالكا هو ابن رزام لا أبوه . وهو رزام بن مازن بن تغلبة بن سعد بن ذبيان . وسيأتي في الصواب في ١٥ : ٣٥ . سبيع . هو ابن عمرو بن فزبة . علفم : نرخم علفمة بن عبدة بن عبد بن

- ١٩ لَأَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ مِنِّي مُحَارِبٌ عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءٍ حَتَّى تَنْدَمَا  
 ٢٠ وَحَتَّى يَرَوْا قَوْمًا تَضِبُّ لِثَاتِهِمْ يَهْزُونَ أَرْمَاحًا وَجِيشًا عَرَمَرَمَا  
 ٢١ وَلَا غَرَوَ إِلَّا الْخَضِرُ خَضِرُ مُحَارِبٍ يُمَشُّونَ حَوْلِي حَاسِرًا وَمُلًّا مَسَا  
 ٢٢ وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضَّهَا بِقَضِيفِضِهَا وَجَمَعُ عُوَالٍ مَا أَذَقَ وَالْأَمَا  
 ٢٣ وَهَارِبَةُ الْبَقْعَاءُ أَصْبَحَ جَمْعُهَا أَمَامَ جُمُوعِ النَّاسِ جَمْعًا مُقَدَّمَا  
 ٢٤ يَمُتَرِكُ ضَنْكٍ بِهِ قِصْدُ الْقَنَا صَبَرْنَا لَهُ قَدْ بَلَّ أَفْرَاسَنَا دَمَا  
 ٢٥ وَقُلْتُ لَهُمْ: يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدْتُمْ ، لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدَّمَا

(١٩) لأقسمت : جواب « لولا » . محارب : هم بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان .  
 الآلة : الحالة . الحدباء : الضمبة . أي تحمل على أمر عظيم صعب ، لا تطمئن عليه إذا ركبته .  
 (٢٠) تضب لثاتهم . تسيل من حب الغنيمة وتهوة الحرب . واللثة ، بكسر اللام ، والعامدة تفتحها  
 لنا . يقال « جاء فلان تضب لثته » إذا جاء وهو حريص على الأمر . عرمرم : كثير . (٢١) لا غرو ولا  
 عجب . الخضر خضر محارب ، هم بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان . وافطر الأصمعية  
 ١٣: ٢٩ . يمشون ، التمشية : المشي . الحاسر : الذي لا مغفر عليه ولا درع . الملام : ذو الأكمة ،  
 بفتح اللام وسكون الهمزة ، وهي الدرع والمغفر ، أو أحدهما . (٢٢) جحاش ، بكسر الجيم .  
 وهم بنو جحاش بن نجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان . قضها بقضيفضها ، بالنصب على الحال  
 أي : سغيرها بكبيرها . وأصل القض الحصى الصغار والتراب ، والقضيفض جمعه ، مثل « كلب وكنب »  
 وقيل « القض » الحصى الكبير ، و « القضيض » الحصى الصغار . وقيل في تأويله غير ذلك ، وانظر  
 اللسان ٩ : ٨٧ - ٨٨ والخزافة ١٠٢٥ . والمراد أنهم جاءوا أجمعون . عوال ، بضم العين وتحذف الواو .  
 هو ابن الحرث بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان . (٢٣) هاربة بن ذبيان ، رحاوا من بني ذبيان فزله  
 في بني ثعلبة بن سعد . فدادهم معهم ، وهم قليل ، وسببت هاربة البغضاء لكثرة البلى في عساكرها .  
 ولا يركب الأبلق إلا مدل بشعاعته . وانظر المفصلي ٩٨ . ٤٠ . (٢٤) المعترك . وقع المعارك  
 في القتال . الضنك : الضيق . فصد القنا : ما بكسر من الرياح . (٢٥) نفاقدتم : دعاه عليهم  
 بالموت . وأن يمتدوا بعضهم بعضاً ، وهي جملة من ترضى . والبيت يشبه بينه في المفصلي ٩٠ : ١١ .

- ٢٦ أَمَا تَعْلَمُونَ الْيَوْمَ حِلْفَ عُرَيْنَةٍ      وحِلْفًا بِصَحْرَاءِ الشَّطُونِ وَمُقَسَّمَا  
 ٢٧ وَأَبْلَغُ أَنْيْسًا سَيِّدَ الْحَيِّ أَنَّهُ      يَسُوسُ أُمُورًا غَيْرُهَا كَانَ أَحْزَمًا  
 ٢٨ فَإِنَّكَ لَوْ فَارَقْتَنَا قَبْلَ هَذِهِ      إِذَا لَبَعَثْنَا فَوْقَ قَبْرِكَ مَا تَمَّا  
 ٢٩ وَأَبْلَغُ تَلِيدًا إِنْ عَرَضْتَ ابْنَ مَالِكٍ      وَهَلْ يَنْفَعُنَّ الْعِلْمُ إِلَّا الْمُعَلَّمَا  
 ٣٠ [فَإِنْ كُنْتَ عَنْ أَخْلَاقِ قَوْمِكَ رَاغِبًا      فَعَذِّبْضُبَيْعٍ أَوْ بَعُوفٍ بِنَ أَصْرَمَا]  
 ٣١ أَقِيمِي إِلَيْكَ عَبْدَ عَمْرٍو وَشَايِعِي      عَلَيَّ كُلِّ مَاءٍ وَسَطَ ذُبْيَانٍ خِيَمَا  
 ٣٢ وَعُوذِي بِأَفْنَاءِ الْعَشِيرَةِ إِنَّمَا      يَعُودُ الدَّلِيلُ بِالْعَزِيزِ لِيُعْصَمَا  
 ٣٣ جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ عَمْرٍو مَلَامَةً      وَعُدَّوَانَ سَهْمٍ مَا أَدَقَّ وَالْأَمَا  
 ٣٤ وَحَيَّ مَنْافٍ قَدْ رَأَيْنَا مَكَانَهُمْ      وَقُرَّانَ إِذْ أَجْرَى إِلَيْنَا وَالْجَمَا

(٢٦) عريئة ، هم بنو عريئة بن نذير بن فسر ، بفتح فسكون ، بن بجيلة بن أمار بن ذزار بن معد بن عدنان . وأشار بحلفهم إلى ما كان من تنازلهم واضطرارهم إلى مخالفة قبائل شتى من العرب . الشطون : موضع . المقسم : مكان القسم ، أو مصدر ميمي منه . أراد الشاعر بذلك تحذير قومه عاقبة الفرقة . (٢٧) أنيس : يريد به أنس بن يزيد بن عامر المري ، فصر اسمه . (٢٨) المأتم : كل جماعة تجتمع ، وغلب عليه عند الناس الاجتماع على الميت . يقول : لو مت قبل هذه الفعلة لبكينا عليك ووجدنا فقدك ، فإن مت الآن لم نبك عليك ولم نجد فقدك . (٢٩) « إن عرضت » جملة اعتراضية . إلا المعلم : أي لا ينفع العلم إلا من تعلم ويمكن . (٣٠) هذا البيت زيادة في بعض النسخ . ولم نعرف نسب ضبيع ولا بعوف . (٣١) عبد عمرو ، وعدوان : ابنا سهم بن مرة ، وهم اللذين نكصوا عنه ، كما سبق في جو القصيدة . خبها ، بالبناء لما لم يسم فاعله ، أي : خيم حوله ، من قولهم « خيم بالمكان » أقام ، كأنه نسب الخيام . بقول هؤلاء : إليكم عنا وشايعوا من ترون من ذبيان . (٣٢) عوذى : من قولهم « عاذ بالشيء » لجأ إليه واعصم . الأفناء ، فسرت في البيت الأول . ليعصما : من العصمة ، وهى المنعة . (٣٣) عدوان سهم : يعنى عدوان بن سهم بن مرة . أضاف الابن إلى الأب ، وهو جائز ، وإن أوهم فيه كثيرون . ما أدق وألما : ما أدقهم وآلاههم . الدقة هنا : الخسة . (٣٤) قران : قبيلة أو رجل لم نعرف نسبه . أجرى إلينا وألجأ : أجرى الخيل وألجمها .

- ٣٥ وآل لَقِيطٍ إِنِّي لَنَأْسُوهُمْ إِذَا لَكَسَوْتُ الْعَمَّ بُرْدًا مُسَوِّمًا  
 ٣٦ وقالوا: تَبَيَّنْ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِجٍ وَنَهْيٍ أَكْفٌ صَارِبًا غَيْرَ أَعْجَمًا  
 ٣٧ فَالْحَقْنَ أَقْوَاهُ إِشَامًا بِأَصْلِهِمْ وَشَيْدَنَ أَحْسَابًا وَفَاجَانُ مَمْنَمًا  
 ٣٨ وَأَنْجَيْنَ مَنْ أَبْقَيْنَ مِنَّا بِخُطَّةٍ مِنَ الْعُذْرِ لَمْ يَدْنَسْ وَإِنْ كَانَ مُوَلَّمًا  
 ٣٩ أَبَى لِابْنِ سَلَمَى أَنَّهُ غَيْرُ خَالِدٍ مُلَاقِي الْمَنَايَا أَيَّ صَرْفٍ تَيْمَمًا  
 ٤٠ فَلَسْتُ بِمُبْتَاعٍ الْحَيَاةِ بِسُبَّةٍ وَلَا مُبْتَغٍ مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ مُلَمًا  
 ٤١ وَلَكِنْ خُذُونِي أَيَّ يَوْمٍ قَدَرْتُمْ عَلَيَّ فَحُزُّوا الرَّأْسَ أَنْ أَتَكَلَّمَا  
 ٤٢ بِأَيَّةٍ أَنِّي قَدْ فَجَعْتُ بِفَارِسٍ إِذَا عَرَدَ الْأَقْوَامُ أَقْدَمَ مُعْلَمًا

(٣٥) لَنَأْسُوهُمْ ، في رواية متنى الطلب « لو أسوؤهم » . العم : الجماعات . البرد المسهم : المخطئ الذي يشبه وشيه بنقش السهام ، والمعنى . لحجوتهم جميعاً هجاء يبق أثره ويشتهرون به نهرة البرد المسهم ، ويتسامع الناس به (٣٦) ضارج : ماء لبني عسر ، وقيل لغيرهم . نهْيٍ أكف ، النهي بفتح النون وكسرهما : موضع مطمئن من الأرض فيه ماء . الصارخ هنا : المغيث . الأعجم : مالا يذائق . يريد انظر فلست ترى بين هذين الموضعين من يغيث . (٣٧) ألحقن : يعز الخيل ، هزمت تدياً وسفهم بالخور ، للؤم أصوطم . وشيدن : رفعن أحساب من صبر في الحرب . فاجان مئماً : لميته . (٣٨) من العذر ، يريد : من أنجته الخيل وأبقته هذه الحرب فقد أفي بعدد لانه عد أبل . لم يدنس ، يريد : لم يفر فيركبه العار ، وإن كان قد أصابه الألم من جراحه . (٣٩) « ليس . أمه أو جدته ، وأراد بابن سلمى نفسه . أي صرف تيمما : أي جهة قصد . يريد أنه أي أن تتصل الذل والعار ، وأنه غير باق ، وأنه ملاقي المنايا .

(٤٠) يقول : لا أشتري الحياة بما أسب عليه ، ولا أطلب النجاة من الموت ، فلا يهرب . فمن علم أنه ميت لا محالة لم يحتفل المذلة . (٤١) قال نعلب : يعني وجدته وفي فخذه في وسزه رأسي حتى لا أتكل . والمعنى . أني أقول فيكم وأهجوكم وأذمكم ما حييت (٤٢) الأذن : العلامة . فجعت . فجعتكم بقتل فارس منكم . عرد : هرب . المعلم : الذي يجعل للموت سبباً في الموت . يعرف بها . حزنهم على نفسه ، ويذكروهم بفارسهم الذي قتل .

## ١٣

وقال رجلٌ من عبدِ القيسِ حليفُ بني شَيْبَانَ\*

- ١ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي حَيٍّ عَرَفْتُ شَنَاعَتِي فِيهِمْ وَوَنَرِي
- ٢ رَمَيْتُهُمْ بِوَجْرَةٍ إِذْ تَوَاصَوْا لِيَرْمُوا نَحْرَهَا كَثْبًا وَنَحْرِي
- ٣ إِذَا نَفَذَتْهُمْ كَرَّتْ عَلَيْهِمْ كَأَنَّ فُلُوهَا فِيهِمْ وَبِكْرِي
- ٤ بَذَاتِ الرَّمْثِ إِذْ حَفَضُوا الْعَوَالِي كَأَنَّ ظُبَاتِهَا لَهْبَانُ جَمْرٍ

٦ زُجْجَت: هكذا نسب النصيدة بعض الرواة ، ولم يروها أبو عكرمة . ونسبها بعضهم ليزيد بن سنان . ابن الكلبي روى منها البيت ٢ في كتاب الخيل ص ٢٢ - ٢٣ ونسبه ليزيد ، وسماه في النسخة خطأ « زيد » . وروى ابن الأعرابي البيتين ٢ ، ٢ في الخيل أيضاً ص ٧٠ ونسبهما ليزيد . ثم قد ذكر اسم فرسه « وجره » في اللسان والقاموس منسوبة إليه ، وهي هنا في البيت ٢ . ويزيد هذا هو ابن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نضلة بن غنظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن يونس بن ريث بن غطفان . وهو أخو هرم بن سنام مدوح زهير بن أبي سلمى . بأبوهما سنان له في المفضليات القصيدتان ١٠٠ - ١٠١ .

٦ النصيدة: قالها في شأن يوم ذات الرمث . يصحح بنفسه وبفرسه ، ويذكر فسه أبا جعفر بن عمرو القتيبي ، وكان ساهم يوم ذات الرمث .

تخريج البيت ٢ في الخيل لابن الكاكي ٢٣ - والبيان ٢ - ٣ في الخيل لابن الأعرابي ٧٠ . والبيت ٥ في اللسان ١٤ : ٢٨٧ غير منسوب ، وكذلك في شواهد مع الهوامع ٢ . ٢٤٠ ، ولم يعرفه الشنيطي . والبيان ٦ - ٨ في التثاقص ١٠١٦ عبر منسوبين . وانظر النسخ ١٢١ - ١٢٢ .

(١) عرفت . جواب « لما » ، شاعقي : بعضهم ، إياي . وتروي : نأري . (٢) رميتهم ، بدل من « سرفت » . وجره : اسم فرسه . وذت في أصول الكتاب بالراء مهلهل ، وصوانه « وحزة » بالزاء المهمل مطرقة . كما ثبت ذلك في كتابي الخيل للكلبي وابن الأعرابي واللسان والقاموس ، وذكروا أنها فرس يزيد بن سنان . كما : عن ذرب . (٣) نفذتهم : نفذت فيهم . يقال « نفذ السهم الرمية ونفذ عينا نفذاً منها » . « فلولوه فسهل الغناء وضع الزم ونسديده الواو . ولد الفرس أو الأمان . يفول : من شدة حالي وطلب فرس لم يأتى أطلب ، فيهم ولد السكر وهي تطلب ولدها . (٤) ذات الرمث : واد لي أسد ، ههه بكسر الراء . العوالى : أعالي الراعي الدابة . نسج ومنسج . حد السندسج . الهمتان : استعمال الراء إذا كان من الدخان

- ٥ فلم أنكل ولم أجبن ولكن  
 ٦ شككت مجامع الأوصال منه  
 ٧ تركت الرمح يبرق في صلاه  
 ٨ فإن يبرأ فلم أنفث عليه
- يَمَمْتُ بها أبا صخر بن عمرو  
 بنافذة على دهش وذعر  
 كأن سنانة خرطوم نسر  
 وإن يهلك فذلك كان قدري

(٥) لم أنكل : لم أنكص ولم أجبن ؛ وبابه « قعد » ويقال أيضاً من بابي « ضرب » و « علم » .  
 يَمَمْتُ بها : قصدت بطعني . (٦) الأوصال : المفاصل أو مجتمع العظام . ومجامعها : مواضع  
 اتصالها . بنافذة : بطعنة نافذة . قال تعلب : دهش وذعر من القاتل ، لشدة الأمر وصعوبته .  
 (٧) الصلا : وسط الظهر . الخرطوم : أراد به هنا منقار النسر ، والخرطوم السباع بمنزلة المناقب  
 للطيور . (٨) بقول : إن برئ فلم يكن برؤه من رقية مني رقيته بها ، لأنني لم أرد أن يبرأ . وإن يهلك  
 فذلك الذي قدرت له وأردت له .



## ١٤

## قال المَرَارُ بن مُنْقِذ :

- ١ وكائِنْ مِنْ فَتَى سَمَوِ تَرِيهِ يُعَلِّكُ هَجْمَةً حُمْرًا وَجُونًا  
 ٢ يَضَنْ بِحَقَّتْهَا وَيُذَمُّ فِيهَا وَيَتْرُكُهَا لِقَوْمٍ آخَرِينَ  
 ٣ فَإِنَّكَ إِنْ تَرَى إِلَّا سَوَانًا وَنُصْبِحُ لَا تَرَيْنَ لَنَا لَبُونًا

٨ ترجمته : هو المَرَارُ بن مُنْقِذ بن عبد بن عمرو بن صدي بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، الحنظلي العدوي ، من بني العدوية . نسبوا إلى أمهم الحرام بنت خزيمه بن تميم بن الدول بن جل بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وهي أم دارم وزيد والصدي ويربوع بني مالك بن حنظلة . والمَرَارُ شاعر مشهور إسلامي ، معاصر لجرير ، وقد حاج الهجاء بينهما . و « المَرَارُ » مفتاح الحميم وشدة الراء . و « صدي » بالتصغير . و « جل » بفتح الجيم وشدة اللام . ويقال لبني العدوية « بلعدوية » كأمثالها . ومن المستطرف الغريب أن ابن دريد قال في الجمهرة ٢ : ٢٦٨ في نسبة المَرَار « البلعدوي » ، كأنه اعتبر « بلعدوية » كلمة واحدة نسب إليها وأدخل حرف التعريف .  
 بوالنسبة : عبرته امرأة بقله لإبله ، فرد عليها ، وفخر بما يملك من نخيل فارعات ، ووصفها بأروع ما يصف واصف .

تتميمه : البيت ١ في المختص ٧ : ٨٣ . والأبيات ١ - ١٢ عدا البيت ٩ في كتاب الأرملة ٢ : ٣٣٥ . والأبيات ٧ ، ٨ ، ٥ ، ٤ في الشعراء ٤٤٠ . والبيت ٤ في اللسان ٥ : ٢٧٩ . وانظر الشرح ١٢٢ - ١٢٦ .

(١) تريحه : تريحته ، حذف النون من غير فاصب ولا جازم اضطراباً أو شذوذاً ، أو هي لغة قليلة . وانظر الخزانة ٣ : ٥٢٥ - ٥٢٦ وشرح أحمد محمد شاكر على الترمذي ٢ : ٣٨٥ وعلى رسالة السافعي رقم ١٦٨٦ و ١٨٠٨ . يملك : التعليك : أن يشد يديه من بخله على إبله ، فلا يقري منها شيئاً . الهجمة : مائة من الإبل ، أو أكثر أو أقل . الجون ههنا : السود ، بضم الجيم ، واحده « جون » بفتحها . (٢) يضمن بضمها . حق الإبل أن يمنح منها ويقري ، وتمطى في الحملات . يذم فيها : يذمه الناس فيها لبخله ، أي : من أجلها . (٣) سوانا : عند غيرنا . ونصبح : الجزم عطف على الشرط ، والرفع بتقدير الجملة الحالية . اللون : ذات اللين من الشاء والإبل .

- ٤ فَإِنَّ لَنَا حَظَائِرَ نَاعِمَاتٍ عطاءَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 ٥ طَلَبْنَ الْبَحْرَ بِالْأَذْنَابِ حَتَّى شَرِبْنَ جِمَامَهُ حَتَّى رَوَيْنَا  
 ٦ تُطَاوِلُ مَخْرَجِي صُدُودِي أَشْيٍ بَوَائِكَ مَا يُبَالِغُ السِّنِينَ  
 ٧ كَأَنَّ فُرُوعَهَا فِي كُلِّ رِيحٍ جَوَارٍ بِالذَّوَائِبِ يَنْتَصِينَا  
 ٨ بَنَاتُ الدَّهْرِ لَا يَحْفَلْنَ مَحَلًّا إِذَا لَمْ تَبْقَ سَائِمَةٌ بَقِينَا  
 ٩ [إِذَا كَانَ السَّنُونَ مُجَلِّحَاتٍ خَرَجْنَ وَمَا عَجَفْنَ مِنَ السِّنِينَ]  
 ١٠ يَسِيرُ الضَّيْفُ ثُمَّ يَحُلُّ فِيهَا مَحَلًّا مُكْرَمًا حَتَّى يَبِينَا

(٤) حظائر : جمع حظيرة ، وهي ما أحاط بالتيه من قصب وشج ، وأراد بها النخل .  
 ناعمات : حسنة الغذاء . (٥) البحر : الماء الكثير . الأذنان أراد بها الجذور ، أي : طلبت  
 النخل الماء . الجمام ، بكسر الجيم : جمع جمة ، بفتحها ، وهي ما اجتمع من الماء . وهذا البيت آخره ابن  
 قتيبة في روايته بين البيتين ٧ و ٨ ولفظه عنده :

ضَرَبْنَ الْعِرْقَ فِي يَنْبُوعِ عَيْنٍ طَلَبْنَ مَعِينَهُ حَتَّى رَوَيْنَا

(٦) أشي ، بصيغة التصدير : وضع بالجمامة . وصددها ، بضم الصاد والذال : جانبها ، الواحد صد  
 بضمين ، وهو ما أهملته المعاجم ، وذكرت « الصد » بالإدغام فقط . والخارم : جمع مخرم ، وهو  
 منقطع أنف الجبل . أراد أن نخله تنبت في تلك الأمكنة فتطاول الخارم . بوائك : ضحام . ونصبه  
 على الوصف لحظائر . (٧) جوار : جمع جارية ، وهي الشابة . الذوائب : الضفائر . ينتصينا :  
 من المناصاة ، وهي المجاذبة ، يقال : تناصى الرجلان ، إذا أخذ كل منهما بناصية صاحبه . شبه سعف  
 النخل بذوائب جوار قد أخذ بها بعضهن من بعض . أراد : أن سعف النخلة ينال سعف الأخرى ، من  
 تقاربها . وكان الأصمعي يخطئه في هذا الوصف ، وقال : « لم يكن له علم بالنخل ، وإذا تباعد النخل  
 كان أجود له ، وأصلح لثمره » . وما نظن أن المزارع أراد ما نعاه عليه الأصمعي ، وإنما أراد أن كثرت  
 ثمرها للنظر كأنها متقاربة متشابكة . (٨) بنات الدهر : ببقين على الدهر . لا يحفلن : لا يباليان .  
 الحبل : الجذب . السائمة : الإبل الراعية والغنم . أي : لا يلحظهن من الآفات ما يلحق الإبل والماشية .  
 (٩) مجلحات : مجذبات يذهبن بالمال . ما عجنن : ما هزلن ، والعجنن : الهزال وذهاب السمن .  
 وهذا البيت زيادة في بعض النسخ . (١٠) يبين : يفارق .

١١ فَنِلْكَ لَنَا غِنًى وَالْأَجْرُ بَاقٍ فَغُضِّي بَعْضَ لَوْمِكَ يَا ظَعِينَا

١٢ بَنَاتُ بَنَاتِهَا وَبَنَاتُ أُخْرَى صَوَادٍ مَا صَدِينِ وَقَدْ رَوِينَا

تمت القصيدة في رواية الأنباري . وقد وجدت الأبيات الآتية في كتاب « النخلة » لأبي حاتم السجستاني ، فأثبتتها بعضهم في صلب الشرح ، ورأينا إلحاقها إتماماً للفائدة . والظن أن موضعها أول القصيدة :

١٣ [ غَدَتْ أُمُّ الْخُنَابِيسِ أَيْ عَصْرٍ تَعَاتِبْنَا فَقُلْتُ لَهَا ذَرِينَا ]

١٤ [ رَأَتْ لِي صِرْمَةً لَا شَرْخَ فِيهَا أَقَاسِمُهَا الْمَسَائِلَ وَالْدُّيُونَا ]

١٥ [ تَخَرَّمَهَا الْعِطَاءُ فَكَلَّ يَوْمٍ يُجَازِبُ رَاكِبٌ مِنْهَا قَرِينَا ]

١٦ [ وَكَائِنْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ بَخِيلٍ يُعَلِّكَ هَجْمَةً سُودًا وَجُونَا ]

(١١) غضي : افقضي ، والغض : النقصان . ياطلعينا ، أراد : ياطلعينا ، والظلمة المرأة .

(١٢) الصوادي : الطوال . ماصدين : ما عطشن ، والصدى : العطش . (١٣) أم الخنابس :

امرأة بعينها ، وهي التي عاتبه . (١٤) الصرمة ، بكسر الصاد : القطعة من الإبل ما بين العشرة

إلى الخمسين . الشرخ : نتاج كل سنة من أولاد الإبل . (١٥) تخرمها : استأصلها . القرين :

البعير المقرون بآخر . (١٦) هو البيت الأول باختلاف في اللفظ .

## ١٥

وقال مزرد بن ضرار الذبياني

١ أَلَا يَا لِقَوْمٍ وَالسَّفَاهَةَ كَاسِمِهَا أَعَائِدَتِي مِنْ حُبِّ سَلَمَى عَوَائِدِي

٢ سُوءِيقَةُ بَلْبَالٍ إِلَى فَلَجَاتِهَا فَلَيْ الرُّمْتُ أَبْكَتْنِي لِسَلَمَى مَعَاهِدِي

« ترجمته: «مزرد» لقب له لبيت قاله . واسمه : يزيد بن ضرار بن حرملة بن صيفي بن أصرم بن إلياس بن عبد غنم بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيص بن ريث بن غطفان ، الذبياني الغطفاني . شاعر فارس مشهور ، أدرك الاسلام فأسلم ، وله صحبة . وكان هجاء خفيث اللسان ، حلف لا ينزل به ضيف إلا هجاء ، ولا ينتكب بيته إلا هجاء . ويظهر أنه أقبل عن الهجاء أخيراً ، لقوله فيما نقل الحافظ ابن حجر في الإصابة ، وصاحب اللسان ٤ : ٤٨٤ عن ابن السكيت :

تَبَرَّأْتُ مِنْ شَتَمِ الرِّجَالِ بِتَوْبَةٍ إِلَى اللَّهِ مِنِّي لَا يُنَادِي وَلِيدُهَا

وهو أخو النخاس بن ضرار ، وكان مزرد أسن منه .

بزالتصيدة: كان أهل بيت من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، ربه مزرد ، جاؤوا في بني عبد الله بن غطفان ، فذهب رجل من بني عبد الله إلى غلام من بني ثعلبة ، يقال له خالد ، والغلام إبل كرام حسان ، فلم يزل الرجل يخدع خالداً حتى اشترى الإبل منه بغنم ، فرجع الغلام إلى أبيه فأخبرها ، فقالا : هلكت والله وأهلكتنا . ثم إن أبا الغلام ركب إلى مزرد وقص عليه القصة ، فقال مزرد : أنا ضامن لك إبلك أن ترد عليك بأعيانها . فأنشأ هذه القصيدة ، وبدأها بذكر معاهد سلمى حبيبتها وموقف وداعها ، ثم أشار إلى القصة ، ونعت الإبل المبيعة ، وأهاب بزرعة بن ثوب أن برد الإبل ، وهجاء أشد الهجاء وأقذعه ، وتهده أن يشهر به ويخدعته الثعلبي ، ونوه بعد بوفاء كثير من العرب .

تمت في منتهى الطلب ١: ١٨٣ ما عدا الأبيات ٣، ٢٣، ٤٣ - ٤٣ . والبيت ٢٦ في اللسان ١٢: ١٦٨ ونسبه للمرار ، ثم نقل عن الأزهري نسبته لمزرد . وانظر الشرح ١٢٧، ١٤٢ .

(١) «لقوم» بفتح اللام للاستغاثة ، ونكسرهما للتعجب . والسفاهة كاسمها : أي ما يكون سفهاً يكره ويقبح ، كما يقبح اسم السفاهة . العوائد : جمع عائدة ، وهي النسوة اللاتي يمدن المريص . المعنى : أيجعلني حبيها مريضاً تعودني عوائدي . وروى الشطر الأول بلفظين آخرين فيها إشارة إلى بني عبد الله : «ألا قل لعبد الله والجهل كاسمه» . (٢) سويقة بلبال : موضع بالبحاز . وفلجاتها مواضع تصل بها . ذو الرمت : موضع . المعاهد : المحاضر التي كان يعهدها بها . أراد . معاهدي في هذه المواضع .

- ٣ وقامت إلى جنب الحجاب وما بها من الوجد ، لولا أعين الناس ، عامدي  
 ٤ معاهد ترعى بينها كل رملة غرايب كالهند الحوافي الحوافد  
 ٥ تراعي بذى الغلان صملا كأنه بذى الطلح جاني علف غير عاصد  
 ٦ وقالت ألا تشوي فتة ضي لبانة أبا حسن فينا وتأتي مواعدي  
 ٧ أتاني وأهلي في جهينة دارهم بنضع قرصوى من وراء المرابد  
 ٨ تأوه شيخ قاعد وعجوزه حريين بالصلعاء ذات الأساود  
 ٩ وعالا وعاما حين باعا بأعنز وكلبين لعبانية كالجلاد

(٣) الحجاب : الستر . أعين الناس : أراد الرقباء . عامدي : من قولهم « عمده الحب » هذه الشوق وكسره . يريد : لولا الرقيب لهدني ما ظهر عليهما من الوجد . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد بن عبيد . (٤) معاهد : يريد أن هذه المعاهد لما خلت سكنها الوحش . الرملة : القطعة من النعام . غرايب : شديدة السواد . الحوافي : حافية الأقدام . الحوافد : جمع حافد ، وهو المتقارب الخطو . شبه النعام برجال الهند للسواد والدةقة . (٥) الغلان : جمع غال ، بنشديد اللام ، وهو شجر . وذو الغلان : منابته ، ومثله ذو الطلح ، والطلح شجره أيضاً . الصعل : الظليم ، وهو ذكر النعام . تراعي : ترعى معه ، مفاعلة من الرعى . العلف ، بضم العين وفتح اللام المشددة : ثمر الطلح وهو على خلقه اللوبيا ، أو أصغر . وجانيه : آخذه من شجره . العاصد : القاطع الشجر . يريد أنه يجنيه ولا يقطع شجره . (٦) التأوه : الإقامة . اللبانة : الحاجة . المواعد : المواعيد ، وحذف الياء في مثله جائز مطلقاً عند الكوفيين . ولم ينصب الفعلين بعد الفاء لأنه أراد بها العطف لا السببية . (٧) جهينة : القبيابة . فنعس : موضع بالحجاز ، روي بالصرف ومنعه ، وهو بكسر فسكون . رضوى : جبل بالقرب من المدينة ، يفتح الراء . المرابد : المخابس التي تحبس فيها الإبل . (٨) تأوه فاعل قوله « أتاني » ، والتأوه : التحزن والتلهف لشيء قد فات . قاعد : قعد به السن . حريين : حريوين سلب مالهما . الصلعاء : موضع بنجد . الأساود : جمع أسود ، وهو الحية العظيمة . ويروى « أو بالأساود » وهو موضع أيضاً . وأراد بالشيخ وعجوزه أبوي الغلام الذي ابتمعت لإبله . (٩) عالا : افتقرا ، من « الدلبة » بفتح فسكون ، وهي الفقر . عاما : اشتبها اللبن لذهاب إلبهما ، من « العيمة » وهي شهوة اللبن . لعبانية : إبل شداد ، شبهها بحجارة اللبلاء ، وهي أرض ذات حجارة صلبة . الجلاد : الحجارة ، الواحد « جلود » .

- ١٠ هِجَانًا وَحُمْرًا مُعْطِرَاتٍ كَانَهَا حَصَى مَغْرَةٍ أَلَوَانُهَا كَالْمَجَاسِدِ  
 ١١ تَذَقُّقُ أَوْرَاكٍ لَهْنٌ عِرْضَنَةٌ عَلَى مَاءٍ يَمْوُدُ عَصَا كُلِّ ذَائِدٍ  
 ١٢ أَزْرَعُ بْنُ ثَوْبٍ إِنَّ جَارَاتِ بَيْتِكُمْ هُزِلْنَ وَالْهَاكَ ارْتِغَاءُ الرِّغَائِدِ  
 ١٣ وَأَصْبَحَ جَارَاتُ ابْنِ ثَوْبٍ بَوَاشِمًا مِنَ الشَّرِّ يَشْوِيهِنَّ شَيْءُ الْقَدَائِدِ  
 ١٤ تَرَكْتُ ابْنَ ثَوْبٍ وَهُوَ لَا يَسْتَرُ دُونَهُ وَلَوْ شِئْتُ غَنَّتَنِي بِثَوْبٍ وَلَا يَدِي  
 ١٥ صَفَعْتُ ابْنَ ثَوْبٍ صَفْعَةً لَا حِجَى لَهَا يُوَلِّوُلُ مِنْهَا كُلُّ آسٍ وَعَائِدِ

(١٠) الهجان ههنا : البيض ، وأصلها : الكرام ، والهجان يقال بلفظه للواحد والجمع والمؤنث والمذكر . المعطرات : السمان التي كان على وبرها صبغا من حسنها ، وإنما يكون ذلك في الربيع إذا سمتت فسقطت أوبارها ونبت لها وبر جديد . المغرة : طين أحمر يصنغ به ، وهي بفتح الميم . المجاسد : جمع «مجسدة» بفتح السين مع ضم الميم وكسرها ، وهو الثوب يصنغ بالفساد - بكسر الجيم - وهو الزعفران حتى يذهب من كثرة الصبغ . (١١) العرضنة : الصلبة الغلاظ الشديدة ، كما فسرها أبو محمد الأنباري ، وكما هي مثبتة في أصول الكتاب ، وفي منتهى الطلب . ويؤيده قول اللسان ٩ : ٤٤ : ١٤ « وامرأة عرضنة : ذهبت عرضا من سمنها » . يموود : ماء لطفان . الذائد : المانع الذي يذودها . أراد أن هذه الإبل لقوتها وصلابتها تدق وتكسر عصي رعيانها . (١٢) أزراع : أراد أزرة ، فرخم وأسقط الهاء . جارات بيتكم : عني بن النساء اللواتي بيعت لإبلهن بالأعز ، فردوها إلى جاراتكم . الرغائد : جمع « رغيدة » وهي اللبن المحض أو هي الخصب . والارتغاء : أن يحسو الرجل الرغوة ، بكسر الراء وفتحها ، أو هو اللعق . يقول : أهاكم الخصب عن جاراتكم . وهذا أشد لهجائه لهم ، أن يكوذوا اشتغلوا عن جاراتهم وهم مخصبون . (١٣) البواشم : من البشم ، وهو التخممة والكسل عن كثرة الأكل . وإنما أراد أنه ساق إليهن من الشر ما تخمن به . القدائد : جمع قديدة ، وهي شريحة اللحم تقطع طولا . وإنما مثلهن بالقديد يشوى لما ياقين من سدة أذاه . (١٤) لا ستر دونه : أي كان ممكناً لي لا يستره شيء عن هجائي . بثوب : بوالد زرة بن ثوب . يقول : ولو شئت لهجوته هجاء تغنيني به الولائد . وهن الإماء الشواب . (١٥) الصقع : الضرب على الرأس ، وأصله الضرب على كل شيء يابس . لا حجي لها : لا تمالك لها ، كالرجل لا حجي له ، أي لا عقل له . الآسي : المتطلب المعالج . المائد : من يعود المريض .

- ١٦ فَرُدُّوا لِقَاحَ الثَّعْلَبِيِّ ، أَدَاوْهَا      أَعَفُ وَأَنْقَى مِنْ أَدَى غَيْرِ وَاحِدٍ  
 ١٧ فَإِنْ لَمْ تَرُدُّوْهَا فَإِنَّ سَمَاعَهَا      لَكُمْ أَبَدًا مِنْ بَاقِيَاتِ الْقَلَائِدِ  
 ١٨ وَمَا خَالِدٌ مِنَّا ، وَإِنْ حَلَّ فِيكُمْ      أَبَانَيْنِ ، بِالنَّائِي وَلَا الْمُتَبَاعِدِ  
 ١٩ تَسَفَّهُتُهُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتُهُ      غُلَامًا كَخُصَنِ الْبَانَةِ الْمُتَغَايِدِ  
 ٢٠ تَحْنُ لِقَاحَ الثَّعْلَبِيِّ صَبَابَةً      لِأَوْطَانِهَا مِنْ غَيْقَةِ الْفَدَايِدِ  
 ٢١ وَعَايَ أَبْنُ ثَوْبٍ فِي الرَّعَاءِ يَصُوبُهُ      حَيَالٌ وَأُخْرَى لَمْ تَرَ الْفَحْلَ وَالِدِ  
 ٢٢ [فَنِعِمَّتْ لِقَاحُ الْمَحَلِّ يَهْدِي زَفِيرُهَا      سُرَى الضَّيْفِ أَوْ نِعِمَّتْ مَطَايَا الْمُجَاهِدِ]  
 ٢٣ أَوْلُوكَ أَوْ تِلْكَ ، الْمُنَاصِي رِبَاعُهَا      مَعَ الرَّبْدِ أَوْلَادُ الْهَجَانِ الْأَوَايِدِ

(١٦) اللقاح: جمع لقحة ، وهى ذوات الألبان من الإبل . أتى : أوق ، من الرقاية . يريد أن أدامها خير من أن يؤذى بسببها جماعة منهم . (١٧) يقول : فإن لم تردوها هجوتكم هجاء يبق عليكم لازما لكم ، كالقلائد في الأعناق . (١٨) خالد : هو الغلام الذي اشترت إبله . أبانين : هما جبلان ، أحدهما أبان الأبيض ، والآخر الأسود . يقول : خالد صاحبنا ، وإن نزل فيكم فليس ببعيد منا . (١٩) تسفهته : خدعته . المتغاييد : المثني ، ومنه « رجل أغيد وامرأة غيداء » إذا كان أعناقهما تتشفي للنمة . (٢٠) غيقة والفدائد : موضعان . يقول : « رقم إبله وأخفرتم جواره ، فصارت إبله فيكم تحن إلى أوطانها . (٢١) عاى : صوت بالمازى ، قال عاء عاء . الصبة : الثلاثون من الإبل والنم ونحوهما . الحيال : التي لم تحمل ، الواحدة حائل . الوالد : التي قد ولدت . وهذا البيت لم يعرفه أحمد بن عبيد ولم يروه أبو عمرو ، كما نقل الأنباري . (٢٢) المحل : الجذب . وهذا البيت ليس في شرح الأنباري ، وذكر مصححه أنه في شرح المرزوقي ونسخة فينا بعد البيت ١٨ ، وأنه في نسخة المتحف البريطاني في هذا الموضع ، فأثبتناه هنا للملأمة المعنى ، وإن كنا نرى أن أليق موضع به بعد البيت ١١ ولكننا لم نستطع أن نتصرف بما لم يثبت في أحد الأصول . (٢٣) الرباع ، بكسر الراء وتخفيف الباء : جمع ربع ، بضم الراء وفتح الباء ، وهو الفصيل ينتج في الربيع . الربد : النعام . تتناصى الرباع مع الربد : تتصل نواصيهما في المرمى . يعني أن الإبل لزمها ترعى مع النعام . أولاد : خبر « أولئك » . الهجان : الكرام . الأوايد : الوحشية . وهذا البيت لم يروه أبو عمرو ، ورواه أحمد عن أبي عمرو .

- ٢٤ فيا آل ثوبٍ إنما ذوؤُ خاليدٍ كنارِ اللَّظَى ، لا خَيْرَ في ذَوْدِ خاليدٍ  
 ٢٥ بهنٌ دُرُوءٌ مِنْ نُحَازٍ وَغُدَّةٍ لها ذَرِبَاتٌ كَالثُّدِيِّ النَّوَهِدِ  
 ٢٦ جَرِبْنَ فما يُهَنَّانُ إِلَّا بِغُلْقَةٍ عَطِينٍ وَأَبْوَالِ النَّسَاءِ الْقَوَاعِدِ  
 ٢٧ فلم أَرِ رُزْءًا مِثْلَهُ إِذْ أَنَاكُمْ ولا مِثْلَ ما يُهْدَى هَدِيَّةً شَاكِدِ  
 ٢٨ فيا لَهْفٍ أَنْ لَا تَكُونَ تَعَلَّقَتْ بِأَسْبَابِ حَبْلِ لَابِنِ دَارَةِ مَاجِدِ  
 ٢٩ فَيَرْجِعَهَا قَوْمٌ كَانَ أَبَاهُمْ بِبَيْشَةِ ضِرْغَامٍ طَوَالُ السَّوَاعِدِ  
 ٣٠ ولو جَارُهَا اللَّجْلَاجُ أَوْ لَوْ أَجَارَهَا بنو باعِثٍ لم تَنْزُ في حَبْلِ صَائِدِ  
 ٣١ ولو كُنَّ جَارَاتٍ لآلِ مُسَافِعٍ لِأَدِينِ هَوْنًا مُعْنِقَاتِ الْمَوَارِدِ  
 ٣٢ ولو في بني الثَّرَمَاءِ حَلَّتْ تَحَدَّبُوا عَلَيْهَا بِأَرْمَاحِ طَوَالِ الْحَدَائِدِ

(٢٤) الذود : الجماعة القليلة من الإبل . يريد أنه سرقها وخان خالداً فيها ، فهي نار لا يجل أكلها . (٢٥) الدروة : جمع درة ، بفتح فسكون ، وهو النوء من الجبل وغيره . النحاز : داء يأخذ الدواب والإبل في رثاتها فتسعل سعالاً شديداً ، ويقال أيضاً للسعال . الغدة : طاعون الإبل . الذربات : جمع ذربة ، بفتح فكسر ، وهو رأس الخراج . نهدي التدي : شخص ونهض . (٢٦) جربن : أصابهن الجرب . يهنأن : يطلين . الغلقة : شجر يديغ به . عطين : معطون ، وذلك أنه لا يديغ بها إلا بعد عطنها . القواعد من النساء : اللاتي كبرن وارتفع حيضهن ويتسنن من الولادة . قال الأصمعي : « أراد أن يهول عليهم بالحرب والغلفة ، ويفظع بأبوال العجائز » . (٢٧) الشاكد : المهدي ، والشكد : الإهداء . (٢٨) الحبل : العهد والذمة . يريد : ليبتها دخلت في جوار ابن دارة وعنده . وابن دارة : هو سالم بن دارة ، من بني عبد الله بن غطفان ، كما في الخزائنة ١ : ٢٩٢ . (٢٩) يرجعها : يردّها ، رجعه : رده . بيشة : قرية بين مكة واليمن ، كثيرة الأسود . الضرغام : الأسد . طوال : بضم الطاء : طويل ، صفة مفردة . (٣٠) اللجلاج وباعت : من بني عبد الله بن غطفان . (٣١) آل مسافع : من مزينة . لأدين هوناً : لرددن إلى أحبابهن في سكون وهود بلا ممانعة . الموارد : المياه . معنقات : مسرعات ، يعني تسرع إلي مياهها . (٣٢) بنو الثرماء : من قيس . تحدبوا : تمعلقوا عليها ومنموها .



- ٣٣ مصاليتُ كالآسيافُ ثُمَّ مَصِيرُهُمْ إِلَى خَفِرَاتٍ كَالْقَنَا الْمُتَرَائِدِ  
 ٣٤ وَلَكِنَّهَا فِي مَرْقَبٍ مُتَنَازِرٍ كَأَنَّهَا مِنْهُ خُرُوطَ الْجَدَاجِدِ  
 ٣٥ فَقُلْتُ ، وَلَمْ أَمْلِكْ : رِزَامَ بْنِ مَازِنٍ إِلَى إِبَةِ فِيهَا حَيَاءُ الْخُرَائِدِ  
 ٣٦ فَبِأَسْتِ أَمْرِي كَانَتْ أَمَانِي نَفْسِهِ هَجَائِي وَلَمْ يَجْمَعْ أَذَاةَ الْمُنَاجِدِ  
 ٣٧ وَشَالَتْ زِمَجِي خَيْفَقِي مَشَجَتْ بِهِ خِذَاقًا وَقَدْ ذَلَّهْنَهُ بِالنَّوَاهِدِ  
 ٣٨ فَأَيَّةُ يَكْنُدِيرٍ حِمَارِ ابْنِ وَاقِعٍ رَاكَ بِإِيرٍ فَاشْتَأَى مِنْ عُتَائِدِ

(٢٣) مصاليت : جمع مصلات ، وهو الرجل الماضي في الأمور ، وانظر ١٢١ : ١٠ . إلى خفريات : إلى نسايتهم الحيات . القنا المتراشد : الرماح المثنية ، تميل بمنة ويسرة . (٣٤) المرقب : الموضع المرتفع . المتناذر ، بفتح الذال : المتحاشي ، الذي يتحاماه الناس . الجداجد : جمع جدجد ، بضم الجيمين وسكون الدال ، وهو الصرصر صباح الليل . يريد أنها في موضع ينفر منه ، يصيبها فيه الأذى من هذه الدويبة . (٣٥) « ولم أملك » جملة معترضة . رزام : أي يا رزام ، وهو رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وهو الفخذ الذي منه مزرد . الإبة : الحياء ، وما يستحيا منه من الخاوي . الخرائد : الحيات الحسان ، وحياتها غاية الحياء . يقول : إن لم تنصروا ابن عمكم - يعني خالداً - حتى يسترد إبله ، فإن مصيركم إلى عار تستحيون منه حياء الخرائد . (٣٦) لما قال مزرد الأبيات السابقة وبلغت ابن دارة ، عاتبه وقال : « أتراني أرضى بأن تمدحني وتذم قومي ؟ ! » فقال له مزرد : « ما شئت ! » يهدده بالهجاء ، ثم هجاه بالأبيات الآتية . المناجد ، بالبدال المهملة : المقاتل . يريد أن ابن دارة يتمنى هجاءه ولم يستعد للنزال . (٣٧) شالت : ارتفعت . الزيجي : أصل الذنب . الخيفق : السريع الخفيف . مشجت : رمت وأصابت ، وأصل المشج الخلط . الخذاق : جمع خلقة ، وهو ذرق الطائر . ذلته : أزعجته . النواهد : الدواهي ، وأحدثها فاهدة ، وهذا مما لم يذكر في المعاجم . كأنه يريد طائراً شال ذنبه فألقى بذرق خلط اليايس منه بالريق ، وألقى به دواهي ، وهيج منكرات . (٣٨) أي به : استعن به وادعه فإنه يجيبك سريعاً ، الكندير : الحمار الغليظ . حمار : بدل من « كندير » . ابن واقع : هو مرة بن واقع ، وكان بينه وبين سالم بن دارة عداة وهجاء ، له قصة في الخزائن ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣ . إير ، بكسر الهمزة : جبل في أرض غطفان . عتائد : هضبات لبي مرة أسفل من إير . واشتأى : سبق إليك ، وهو « أفتعل » من الشأو . يريد : أنه لسرعة الإجابة قطع ما بين المرضعين في طلق واحد .

- ٣٩ أطاع له لَسَّ الغَمِيرِ بِتَلْعَةٍ حَمَارًا يُرَاعِي أُمَّهُ غَيْرَ سَافِدٍ  
 ٤٠ وَلَكِنَّهُ مِنْ أُمَّكُمْ وَأَبِيكُمْ كَجَارٍ زُمَيْتٍ أَوْ كَعَائِدٍ زَائِدٍ  
 ٤١ فَقَالُوا لَهُ: اقْعُدْ رَاشِدًا، قَالَ: إِنْ تَكُنْ لِقَاحِي لَمْ تَرْجِعْ فَلَسْتُ بِرَاشِدٍ  
 ٤٢ أَتَذْهَبُ مِنْ آلِ الْوَحِيدِ وَلَمْ تَطْفُ بِكُلِّ مَكَانٍ أَرْبَعُ كَالْخَرَائِدِ  
 ٤٣ وَعَهْدِي بِكُمْ تَسْتَنْقِعُونَ مَشَافِرًا مِنَ الْمَحْضِ بِالْأَضْيَافِ فَوْقَ الْمَنَاضِدِ

(٣٩) أطاع له : سهل له وأمكنه . اللس : أخذ الدابة الكلاء بمقدم فيها . الغمير : النبات الأخضر غمره اليابس . التلعة : ما ارتفع من الأرض . حماراً : نصب على الاختصاص . يراعي أمه : يربى معها . غير سافد : من السفاد ، أي هو لا ينزو عليها . (٤٠) هذا البيت تعريض بوقائع كانوا يرمون بها ، أشار إليها الشارح ، ولم يذكرها . (٤١) هذا البيت والبيتان بعده مما لم يروه أبو عكرمة ورواه غيره ، كما قال الأنباري ، وأثبتها في آخر القصيدة . والظاهر أنها من القسم الأول قبل هجو ابن دارة . (٤٢) آل الوحيد : قوم من بني كلاب . (٤٣) تستنقعون : من النقع ، بفتح فسكون ، وهو الري ، يقال « شرب حتى نقع » أي شرب غليله وروي . المشافر للإبل : بمنزلة الشفاه للناس ، واستعارها هنا لهم . المحض : اللبن الخالص . بالأضياف : مع الأضياف . المناضد : جمع منضدة ، وأصل النضد ، بفتحتين : ما نضد من متاع البيت ، أي جعل بعضه على بعض ، أو ضم بعضه إلى بعض . ويظهر أنه أراد بالمناضد هنا ما يوضع عليه النضد ، كالأسرة ونحوها . وهذا الحرف مفردة وجمعه ، مما لم يذكر في المعاجم .



- ٦ وَتَعَلَّيْتُ وَبَالِي نَاعِمٌ يَغْزَالِ أَحْوَرَ الْعَيْنَيْنِ غِرُّ  
 ٧ وَتَبَطَّنْتُ مَجُودًا عَازِبًا وَكَيْفَ الْكَوْكَبِ ذَا نُورٍ ثَمِرُ  
 ٨ بِبَعِيدِ قَدْرُهُ ذِي عُذْرِ صِلَتَانِ مِنْ بَنَاتِ الْمُنْكَدِرِ  
 ٩ سَائِلِ شِمْرَاخَهُ ذِي جُبِّ سَلِطِ السَّنْبُكِ فِي رُسْغٍ عَجِرُ  
 ١٠ قَارِحٍ قَدْ فُرَّ عَنْهُ جَانِبُ وَرَبَاعٍ جَانِبُ لَمْ يَتَغَيَّرُ  
 ١١ فَهَوَ وَرَدُ اللَّوْنِ فِي أَرْبُورَارِهِ وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزِيدْ  
 ١٢ نَبَعْتُ الْحُطَّابَ أَنْ يُغْدَى بِهِ نَبْتَنِي صَيْدَ نَعَامٍ أَوْ حُمُرُ

(٦) تعلت : تمتعت منها مرة بعد مرة ، مأخوذ من « العلل » بفتح العين ، وهو الشرب مرة بعد مرة . الحور : شدة سواد العين مع شدة بياضها . الغر : الذي لا تجربه له ، ويوصف به المؤنب . (٧) تبطننت : دخلت في جوف غيث ، أي ما أنبت المطر . أطاب فيه الصيد . مجوداً : مكاناً أصابه الجود من المطر ، وهو الغزير . العازب : الذي لا يرعاه أحد ، عزب عن الناس . كوكب الروضة : نورها ، وكوكب كل شيء : معظمه . وكوكب واكتف : يميل ههنا وههنا . أو : يكف أي يفطر ماؤه . ثمر : كثير الثمر . (٨) ببعيد قدره : بفرس واسع الخطو . العذر : جمع عذرة بضم فسكون ، وهو شعر الناصية . صلتان : منجرد في عدوه ، يمر سريعاً . المنكدر : فرس لبني الدوية رهط المزار . وأخطأ ابن الكلبي في زعمه أنه للشاعر الذي نسب له البيتين . (٩) إذا دقت الغرة فانصببت سميت « شمراخا » . ذو الجبب : الفرس الذي يبلغ تحجيله إلى ركبتيه . سلط : طويل . السنبك : مقدم الحافر . العجر . بفتح العين مع ضم الجيم وكسرهما : الغليظ . (١٠) القارح : الفرس الذي ألقى السن التي تلي الرباعية ، وليس قروحه بنباتها ، وذلك في السادسة من عمره . فر : من قولهم « فر الذابة » أي اطلع على أسنانها ليمرر ما عمرها . الرباع : الفرس الذي ألقى رباعيته ، وهي السن التي بين الثانية والثاب ، وذلك في الخامسة من عمره . يقول : قد فر أحد جانبيه فوجد قد قرح . وهو رباع من الناحية الأخرى ، أي إنه بين الخامسة والسادسة . و « حانب » الثانية نائب فاعل لفعل محذوف ، اكتفى عنه بما قبله . لم يتفر : الانفار سقوط السن . (١١) الورد : بين الكيميت الأحمر وبين الأشقر . الازبؤرار : انفتاش الشعر . يقول : إذا دجا شعره وسكن استبانت كتمته ، فإذا ازبأر استبان أصول الشعر ، وأصوله أقل صبغاً من أطرافه . (١٢) يقول : نبعث الحطاب لغدونا به ، نقة منا بصيده .

- ١٣ شُنْدَفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعَتْهُ فَإِذَا طُوْطِيَّ طَيَّارٌ طِمِرٌ  
 ١٤ يَصْرَعُ الْعَيْرِينَ فِي نَقْعِهِمَا أَحْوَذِيٌّ حِينَ يَهْوِي مُسْتَمِرٌ  
 ١٥ ثُمَّ إِنْ يُنْزَعُ إِلَى أَقْصَاهُمَا يَخْطِ الْأَرْضَ اخْتِباطَ الْمُحْتَفِرِ  
 ١٦ أَلِزٌ إِذْ خَرَجَتْ سَلَّتُهُ وَهَلَا نَمَسَحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ  
 ١٧ قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ وَعَلَى التَّيْسِيرِ مِنْهُ وَالضُّمُرُ  
 ١٨ فَإِذَا هِجْنَاهُ يَوْمًا بَادِنًا فَحِضَارٌ كَالضَّرَامِ الْمُسْتَعِرُ  
 ١٩ وَإِذَا نَحْنُ حَمَصْنَا بُدْنَهُ وَعَصَرْنَاهُ فَعَقَبٌ وَحُضْرُ

(١٣) أشدف : من الشدف ، بفتحتين ، وهو إمالة الرأس من النشاط والمرح . والشندف : مثله ، والتون فيه زائدة . ورعته : كفته . طوطي : أي طوطى عنانه ، من قولهم « طأطأ يده بالعنان » أرسلها به للإحضار . طمر : مشرف مستفز للوثب . (١٤) العير : حمار الوحش . النقع : القبار . يريد : إذا طرد عيرين لم يخرججا من غبارهما حتى يصعدهما ، فهو يوالي بينهما قبل أن يتميزا . الأحوذى : السريع الخفيف . (١٥) ينزع : يكف . إلى أقصاهما : عند أبعد العيرين . يعني أنه يمنع من الجري بعد قتل أبدهما ، فهو يخط الأرض من نشاطه ومرجه . (١٦) أليز : يجتمع بمضه إلي بعض . خرجت سلته : السلة ارتداد الربو في جوف الفرس من كبرة يكبوها ، فإذا اذتخ منه قيل أخرج سلته ، فيركض ركضاً شديداً يدرق ويلقى عليه الجلال ، فيخرج ذلك الربو . أو « السلة » الدفعة في السباق خروجها أن يسبق غيره . وهلا : من الوهل ، بفتح الهاء ، وهو الفرع ، يريد كأن به فزعا من نشاطه . (١٧) التيسير : حسن فقل قوائمه ، كأنه ييسر له ذلك . وفي رواية في موضعين من اللسان ٦ : ١٦٢ ، ٧ : ١٥٨ « التيسور » وفسره بنحو هذا مرة ، وفسره أخرى بأنه السمن . الضمر ، بضم الميم وسكونها مع ضم الصاد : الهزال ولحاق البطن . (١٨) بادنا : سميناً . الحضار : سرعة العدو . الضرام : ما دق من الحطب تشعل به النار . يعني أن سمنه لا يهوقه عن سرعة الجري . (١٩) البدن : مصدر كالبداثة ، وهى السمن . وحمص : من قولهم انحمص الجرح إذا ذهب وريه ، فكأنه يقول : ضممرناه . ضممرناه : ركضناه وألقينا غايه الجلال حتى انعصر عرقه العقب : جري بعد جري . الحضر : بضم الحاء وسكون الصاد ، وحركت اللوزن ، وهو كالحضار والإحضار : سرعة العدو .

- ٢٠ يُؤْلِفُ الشَّدَّ عَلَى الشَّدِّ كَمَا حَفَشَ الْوَابِلَ غَيْثٌ مُسْبِكٌ  
 ٢١ صِفَةُ الثَّعْلِبِ أَذْنَى جَرِيهِ وَإِذَا يُرْكُضُ يَعْفُورٌ أَشْرُ  
 ٢٢ وَنَشَاصِيٌّ إِذَا تُفَزِعُهُ لَمْ يَكْدُ يُلْجِمُ إِلَّا مَا قُسِرُ  
 ٢٣ وَكَأَنَّا كُلَّمَا نَعْدُو بِهِ نَبْتَغِي الصَّيْدَ بِبَازٍ مُنْكَدِرُ  
 ٢٤ أَوْ بِمِرْيَخٍ عَلَى شَرِيَانَةٍ حَشَّةُ الرَّاجِي بِظَهْرَانٍ حُشْرُ  
 ٢٥ ذُو مِرَاحٍ فَإِذَا وَقَّرَتْهُ فَذَلُولُ حَسَنُ الْخُلُقِ يَسِرُ  
 ٢٦ بَيْنَ أَفْرَاسٍ تَنَاجِلُنَ بِهِ أَعُوجِيَّاتٍ مَحَاضِيرَ ضَبْرُ  
 ٢٧ وَلَقَدْ تَمَرَّحُ بِي عَيْدِيَّةُ رَسَلَةُ السُّومِ سَبْنَتَا جَسْرُ

(٢٠) يؤلف الشد : يتابع سداً بعد شد ، من قولهم : آلف أي جمع بين اثنين . الحفش : شدة الدفع . الوابل : المطر الضخم القطر الشديد الوقع . يقول : فهذا الغيث حفش الوابل فدفعه دفعاً شديداً . المسبكر : المسترسل المنبسط . (٢١) يعفور : ظبي . أشر : نشيط . (٢٢) نشاصي كأنه نشاص ، بفتح النون وتخفيف الشين ، وهو الغيم المرتفع . (٢٣) البازي : ذوع من الصقور الصيد . المنكدر : المنقض . (٢٤) مريخ : سهم طويل . على شريانة : يريد على قوس . والنريانة : شجرة تتخذ منها القسي . الظهران ، بضم الظاء : جمع ظهر ، بفتح فسكون ، وهو ما ظهر من ريش الجناح ، وهو أفضل ما يراش به السهم . الحشر ، بضمين : جمع حشر ، بفتح فسكون ، وهو الدقيق اللطيف القطع . وحش السهم بالريش : ألزقه به وراشه ، كما تحش النار بالوقود ، ليكون ذلك أبعد للذهبه . (٢٥) ذو مراح : ذو نشاط . وقتره : سكتته . ذلول : ليس بصعب . بسر ، بفتحيتين : سهل الأمر . (٢٦) تناجلن به : تناسلن به ، أي : نجلته هذه ونجلته هذه . أعوجيات : منسوبات إلى « أعوج » وهو فحل مشهور كان لقبيلة غني . محاضير : جمع محضار ، وهو الشديد العدو . ضبر : من قولهم « ضبر الفرس » أي جمع قوائمه ووثب . وبابه « ضرب » . (٢٧) ذاقة عيديدية : منسوبة إلى « العيد » حي من مهرة ، بفتحيتين . رسله السوم : سهلة المر . سبنتاة : جريئة مقدمة . جسر : جسور . وهذا الوصف لم يرد في المعاجم .

- ٢٨ راضها الرأض ثم استعفيت لقرى الهم إذا ما يختصر  
 ٢٩ بازل أو أخلفت بازلها عاقر لم يحتلب منها فطر  
 ٣٠ تتقي الأرض وصوان الحصى يوقاح مجمر غير معر  
 ٣١ مثل عداي بروضات القطا قلصت عنه ثماد وغدر  
 ٣٢ فحل قب ضم أقرابها ينهس الأكفال منها ويزر  
 ٣٣ خبط الأزوات حتى هاجه من يد الجوزاء يوم مصمقر  
 ٣٤ لهبان وقدت حزانه يرمض الجندب منه فيصير  
 ٣٥ ظل في أعلى يفاع جاذلا يقسم الأمر كقسم المؤتمر

(٢٨) استعفيت : تركت لم تركب حتى تمنو ، أي يكثر لحمها وشحمها . لقرى الهم : أى أجعل ناقتي هذه وري الهم ، جعل الهم لما نزل به كأنه ضيف . يختصر : يحضر ، يقال حضر واحتضر . أي : تركت لم تركب حتى إذا نزل الهم واحتضر ركبها . (٢٩) بازل : يزل البعير لتسع سنين . أخلفت بازلها : يقال بعير يخلف البزول : إذا أتى عليه عام بعد البزول . الفطر ، ضم الفاء مع ضم الطاء وسكونها : القليل من اللبن حين يحلب ، يريد : لم تحتلب البتة لأنها عاقر . (٣٠) الصوان : المكان الذي فيه غلط ، فأراد الصوان الذي فيه حصى . الوقاح : الصلب ، وصف به خفها . المجمر : المجتمع . المعر : الذي ذهب ما يلي أطرافه من الشعر . (٣١) عدا : حار بعدو ، فعال من العدو . روضات القطا . ووضع يقال له « روض القطا » . قلصت : ارتفعت . الثماد : بقايا الماء غدر : جمع عدير . (٣٢) قب : ضوامر البطون . أقرابها : خصورها . يزر : يعض . وإنما يصف حمرا وآنته . (٣٣) مصمقر : شديد الحر . يريد أنه لم يزل في خصب يروث على البقل حتى جاء الصيف . (٣٤) الهبان : وهج الحر . وقدت : توقدت . حزانه : جمع حزيز ، وهو القلبط من الأرض . يرمض : من قوطم رمض الرجل . إذا اشتدت عليه الرمضاء فأحرقته . فيقول : بخترق صدر الجندب فيضرب برجله في جناحه فنسمع له صريرا . (٣٥) اليفاع : المرتفع من الأرض . جاذلا : مننصباً كأنه حذل ، بمعنى الحمار . المؤتمر : الذي يختار أمراً لنفسه .

- ٣٦ أَلِسْمَنَانِ فَيَسْقِيهَا بِهِ أَم لِقَلْبٍ مِنْ لُغَاطٍ يَسْتَمِرُّ  
 ٣٧ وَهُوَ يَقْلِي شُعْنًا أَعْرَافَهَا شُخْصَ الْأَبْصَارِ لِلْوَحْشِ نُظْرُ  
 ٣٨ وَدَخَلْتُ الْبَابَ لَا أُعْطِي الرَّشَى فَحَبَانِي مَلِكٌ غَيْرُ زَمِرٍ  
 ٣٩ كَمْ تَرَى مِنْ شَانِيٍّ يَحْسُدُنِي قَدْ وَرَاهُ الْغَيْظُ فِي صَدْرِي وَغَرِي  
 ٤٠ وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالنَّقْرِ  
 ٤١ لَمْ يَضُرِّي وَلَقَدْ بَلَّغْتُهُ قِطَعَ الْغَيْظِ بِصَابٍ وَصَبْرٍ  
 ٤٢ فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي نَفْسِهِ مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ النَّعْرُ  
 ٤٣ وَعَظِيمُ الْمُلْكِ قَدْ أَوْعَدَنِي وَأَتَتْنِي دُونَهُ مِنْهُ النَّذْرُ  
 ٤٤ حَنِقَ قَدْ وَقَدَّتْ عَيْنَاهُ لِي مِثْلَ مَا وَقَدَّ عَيْنَيْهِ النَّعْرُ

(٣٦) سمنان ولغاط ، بضم أولهما : موضعان . به ، أي منه ، كما في قول الله تعالى : « عينا يشرب بها عباد الله » . وقلب : جمع قلب ، وهو البئر . أي : أقام يقسم أمره أيورد أنه سمنان فبسقيها منه ، أم يسمنر إلى آبار لغاط ؟ (٣٧) أعرافها : الشعر الذي على أعناقها . وشعته : تلبده . يقلي : يريد أن الحمار يحض أثنه في أعناقها كفعل من يقلي الشعر ، والحمر إذا حبست تفالت شخص إلخ : يقول : قد حبس هذا الفحل أثنه ، لا يدعهن يربعين حتى يجي الليل فيرسلهن ، فهن ينظرن إلى الوحش بالدلاء يشبهن أن يكن معهن . (٣٨) الرشى : جمع رشوه ، بشتايت الراء . الزور : الضيق التقليل المروءة . (٣٩) الشاني : المبغض . وراه : أفسد جوفه . وغر : ذو وعر ، بسكون الزين ، وهو حر وغم بجده في صدره من سدة الغيظ . (٤٠) الحظلائ : أن ينظّل - بصم الفناء وكسرهما - في مشبه ، أي يكف منه . النقر : من قولهم شاة نقر . إذا الدوى عرى في ساقها أو فخذها فحظلت بعض مشيها . (٤١) الصاب : شجر مر . (٤٢) النعر : الذي ينمر دمه . أي يسيل ولا يرقأ .



- ٤٥ وَيَرَى دُونِي . فَلَا يَسْطِيعُنِي ، خَرَطَ شَوْكٍ مِنْ قِتَادٍ مُسْمَهَرٍ  
 ٤٦ أَنَا مِنْ خِنْدِفٍ فِي صِيَابِهَا حَيْثُ طَابَ الْقِبْصُ مِنْهُ وَكَثُرُ  
 ٤٧ وَلِي النَّبْعَةُ مِنْ سُلَافِهَا وَلِي الْهَامَةُ مِنْهَا وَالْكُبْرُ  
 ٤٨ وَلِي الزَّنْدُ الَّذِي يُورِي بِهِ إِنَّ كَبَا زَنْدُ لَثِيمٍ أَوْ قَصْرُ  
 ٤٩ وَأَنَا الْمَذْكُورُ مِنْ فِتْيَانِهَا بِفَعَالٍ الْخَيْرِ إِنَّ فِعْلُ ذِكْرُ  
 ٥٠ أَعْرِفُ الْحَقَّ فَلَا أَنْكِرُهُ وَكِلَابِي أَنْسُ غَيْرُ عَقْرُ  
 ٥١ لَا تَرَى كَلْبِي إِلَّا آنِسًا إِنَّ أَتَى خَابِطُ لَيْلٍ لَمْ يَهْرِ  
 ٥٢ كَثُرَ النَّامُ فَمَا يُنْكِرُهُمْ مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ وَحُرُ  
 ٥٣ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا بَيْنَ تَبْرَاكِ فَشَسِي عَبْقُرُ

(٤٥) القِتَادُ : شجر صلب كثير الشوك . وخرط الشوك : قشره عن الشجر اجتناباً بالكف ،  
 ومنه المثل المعروف « من دون ذلك خرط القِتَاد » . مسمر : شديد ، والاسمهرار : الشدة والصلابة .  
 (٤٦) خندف : امرأة الياس بن مضر . والشاعر من بني تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس .  
 صياها : خالصها ووسطها . القبص : العدد الكثير . منه : أي من الصياها . (٤٧) النبع :  
 شجرة تتخذ منها القسي والسهام ، يريد : أنا في المغرس الجيد ، لست من رديء الشجر . السلاف :  
 من تقدم من القوم ، وهو ههنا : من تقدم في الشرف . ولي الهامة : يقول : أنا في موضع الرأس والعز .  
 الكبر : بضم فسكون : معظم الأمر ، وحركت الباء للوزن . (٤٨) الزند : العود الذي يقدح به  
 النار . يورى به : تستخرج به النار . كبا : لم تخرج منه النار . يقول : أنا في الموضع الذي إذا  
 طلبت أمراً أدركته ، على حين يقصر اللثيم . (٥١) خابط ليل : ضيف يسير ليلاً  
 على غير هدى . (٥٢) الأسيف : المملوك . (٥٣) تبراك وعبقور : موضعان . والشس :  
 النليظ من كل شيء ، والظاهر أنه أراد بهما مكانين غليظين في عبقور ، و « عبقور » بفتح العين  
 فراء مشددة ، كما ضبط في الشرح ، وضبطه ياقوت بسكون الباء وفتح القاف وتخفيف الراء ، وزعم  
 أن الشاعر غيره للوزن .

- ٥٤ جَرَّ السَّيْلُ بِهَا عُثْنُونَهُ وَتَعَفَّتْهَا مَدَالِيحُ بُكْرٍ  
 ٥٥ يَتَقَارِضْنَ بِهَا حَتَّى اسْتَوَتْ أَشْهُرُ الصَّيْفِ بِسَافٍ مُنْفَجِرٍ  
 ٥٦ وَتَرَى مِنْهَا رُسُومًا قَدْ عَفَتْ مِثْلَ خَطِّ اللَّامِ فِي وَحْيِ الزُّبُرِ  
 ٥٧ قَدْ نَرَى الْبَيْضَ بِهَا مِثْلَ الدَّمِ لَمْ يَخْنُئَنَّ زَمَانٌ مُقْشَعِرٌ  
 ٥٨ يَتَلَهَّيْنَ بِنَوْمَاتِ الضُّحَى رَاجِحَاتِ الْجِلْمِ وَالْأُنْسِ خُضْرُ  
 ٥٩ قُطِفَ الْمَشْيِ قَرِيبَاتِ الْخُطَى بُدْنًا مِثْلَ الْغَمَامِ الْمُزْمَخِرِ  
 ٦٠ يَتَزَاوَرْنَ كَتَقَطَاءِ الْقَطَا وَطَعَمَنَ الْعَيْشَ حُلُوءًا غَيْرَ مُرٍ  
 ٦١ لَمْ يُطَاوِعَنَّ بِضُرْمٍ عَاذِلًا كَادَ مِنْ شِدَّةِ لَوْمٍ يَنْتَجِرُ  
 ٦٢ وَهَوَى الْقَلْبِ الَّذِي أَعْجَبَهُ صُورَةُ أَحْسَنُ مَنْ لَأَثَ الْخُمْرِ  
 ٦٣ رَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ نَاصِعٌ يُؤْنِقُ الْعَيْنَ وَضَافٍ مُسَبْكِرُ

(٥٤) عُثْنُونُهُ : أوله . تعفتها : عفتها فأزالته . مداليج : بكر : رياح تدلج عليها بالليل وتبكر عليها بالنهار . (٥٥) يتقارضن : يتناوين ، والضمير للمداليج . أشهر الصيف : في أشهر الصيف . السافي : ما سفت الريح من التراب . منفجر : انفجر بالتراب عليها . يريد أن ما سفا عليها سواها بالأرض . (٥٦) الوحى : نقش الكتاب . الزبر : الكتب ، جمع زبور . وذكر الأنباري قولا أن الزبر الكتاب ، ففسره بالمفرد ، وهو عما لم يذكر في المعاجم . (٥٧) البيض : أراد الحسان . الدمى : جمع دمية . لم يخنن : أيام يعشن في بؤس . مقشعر : محل مجذب . (٥٨) راجحات بقول . أنفسهن مع رزافة وحلم ، لا مع خفة وطيش . الخفريات : الحيات ، واحده «خفرة» بفتح فكسر . و «خفر» بضمهين جمع لم يذكر في المعاجم . (٥٩) قطف : جمع قطوف ، وهى المتقاربة الخطو . المزمخر : المرتفع ، وإذا ارتفع الغمام رق وصفاً وببيض . (٦٠) تقطاء : من «القطو» وهو تقارب الخطو ، والتقطاء لم يذكر في المعاجم . (٦١) الصرم ، بضم الصاد : الفطية ، ويجوز فتح الصاد . (٦٢) هوى القلب : ما أعجبه . صورة : حبه . لاث العائمة أو الخمار أداره . يريد أنها أحسن النساء . (٦٣) يؤنق : يعجب . ضاف : سابغ طويل ، عنى شعرها . مسكر : مبسط مسرسل .

- ٦٤ تَهْلِكُ الْمِدْرَاةُ فِي أَفْنَانِهِ فَإِذَا مَا أَرْسَلَتْهُ يَنْعَفِرُ  
 ٦٥ جَعَلَهُ فَرْعَاءَ فِي جُمُجُمَةٍ ضَخْمَةٍ تَفَرَّقُ عَنْهَا كَالضُّفْرِ  
 ٦٦ شَادِخُ غُرَّتِهَا مِنْ نِسْوَةٍ كُنَّ يَفْضُلْنَ نِسَاءَ النَّاسِ غُرٌّ  
 ٦٧ وَلَهَا عَيْنَا خَذُولٍ مُخْرِفٍ تَعَلَّقَ الضَّالَّ وَأَفْنَانَ السُّمْرِ  
 ٦٨ وَإِذَا تَضَحَّكَ أَبْدَى ضِحْكُهَا أَفْحَوَانًا قَيْدَتُهُ ذَا أَشْرُ  
 ٦٩ لَوْ تَطَعَّمَتْ بِهِ شَبَّهَتْهُ عَسَلًا شِيبَ بِهِ ثُلُجٌ خَصِرُ  
 ٧٠ صَلْتَةُ الْخَدِّ طَوِيلٌ جِيدُهَا نَاهِدُ الثَّدْيِ وَلَمَّا يَنْكَسِرُ  
 ٧١ مِثْلُ أَنْفِ الرَّثَمِ يُنْبِي دِرْعَهَا فِي لَبَانٍ بَادِنٍ غَيْرِ قَفِيرِ  
 ٧٢ فَهِيَ هَيْفَاءُ هَضِيمٌ كَشَحَهَا فَخْمَةٌ حَيْثُ يُشَدُّ الْمُؤْتَزَرُ

(٦٤) المدراة : المشط ، وهلاكها : غوصها فلا يظهر فيه . أفنانه : ذوائبه ، وأصل الفن الغضن .  
 ينعفر : يصيبه العفر ، بفتحتين ، أي التراب ، من طوله . (٦٥) جمعة : جمعة الشعر ،  
 فيه تقبض . فرعاء : طويلة الشعر . الضفر : جمع ضفير . (٦٦) شادخ : إذا انتشرت الفرعة  
 في الوجه قيل شدخت ، أراد أنها كريمة . (٦٧) الخذول : التي تتخلف على ولدها وتدع صواحبا .  
 مخرف : دخلت في الخريف . تعلق : تأخذ . الضال والسمر : نوعان من الشجر (٦٨) الأفحوان :  
 نبت له نور أبيض ، كأنه ثغر جارية حديثة السن ، وهو البابونج . قيدته : ضربت فيه بإبرة ثم  
 أسقته نورا ، والنور ، بفتح النون : دخان الشمع ، وأسفته ، بتشديد الفاء : أدخلت فيه .  
 وتفسير « قيادته » هذا المعنى لم يذكر في المعاجم . الأشر ، بضمين : جمع أشر ، بفتح فسكون ،  
 وهو مثل النحر يز يكون في أسنان الطفل قبل أن يأكل . (٦٩) خصر : بارد (٧٠) صلتة  
 الخد : منجردة ليست برملة . ناهد : مرتفع . (٧١) مثل : صفة للثدي . الرثم : الطلي .  
 يريد أنه ندي أخنس ليس بمحدد الطرف . ينبى درعها : يرفع قميصها . اللان ، بفتح اللام :  
 الصدر . قفر : قایل اللحم . (٧٢) الهيفاء : الضامرة البطن . هضم الكشح : ضامرة الخصر

- ٧٣ يَبْهَظُ الْمِفْضَلُ مِنْ أَرْدَافِهَا ضَفِيرٌ أُرْدِفَ أَنْقَاءُ ضَفِيرُ  
 ٧٤ وَإِذَا تَمْشِي إِلَى جَارَاتِهَا لَمْ تَكُ تَبْلُغْ حَتَّى تَنْبَهَرُ  
 ٧٥ دَفَعَتْ رَبْلَتُهَا رَبْلَتَهَا وَتَهَادَتْ مِثْلَ مَيْلِ الْمُنْقَعَرِ  
 ٧٦ وَهِيَ بَدَاءُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ ضَخْمَةُ الْجِسْمِ رَدَّاحٌ هَيْدَكُرُ  
 ٧٧ يُضْرَبُ السَّبْعُونَ فِي خَلْخَالِهَا فَإِذَا مَا أَكْرَهَتْهُ يَنْكَسِرُ  
 ٧٨ نَاعَمَتَهَا أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ وَأَبٌ بَرٌّ بِهَا غَيْرُ حَكِرُ  
 ٧٩ فَهِيَ خَذَوَاءُ بَعِيشٍ نَاعِمٍ بَرَدَ الْعَيْشُ عَلَيْهَا وَقَصِرُ  
 ٨٠ لَا تَمْسُ الْأَرْضُ إِلَّا دُونَهَا عَنْ بَلَاطِ الْأَرْضِ ثَوْبٌ مُنْعَفِرُ  
 ٨١ تَطَأُ الْخَزَّ وَلَا تُكْرِمُهُ وَتُطِيلُ الذَّلِيلَ مِنْهُ وَتَجْرُ  
 ٨٢ وَتَرَى الرِّيْطَ مَوَادِيْعَ لَهَا شُعْرًا تَلْبُسُهَا بَعْدَ شُعْرُ

(٧٣) يبهظ : يمالأ . المفضل : التوب الذي نتفضل فيه . أي تلبسه وحده في خلوتها . ضفير : جمع صفيرة ، وهى الرملة العظيمة المتعقدة . الأنقاء : جمع نفا ، وهو الصغير من الرمل . فبهقول : كأن عجيزتها رمل أردف رمالا . (٧٤) الانبهار : سرعة خروح النفس . (٧٥) الربله : اللحمه في باطن الفخذ ، يقول : اصطك باطنا فخذها . تهادت : دافعت . المنقعر : المنقلع من أصله ، فأراد كما تحمل النخلة التي تنقطع من أصلها . (٧٦) بداء : بعمدة ما بين الفخذين مع كثرة لحم . الرداح : التفيليد العنليمه . الهيدكر والهيذكور : الشابه من النساء الضخمه الحسنه الدل في الشباب . وهذا البيت في اللسان ١١٩٠٧ ونسبه لطرفة ، ولم نجده في الفصيده التي على هذا الروي في ديوانه . (٧٧) بعن سبعين : عموالا ، فبعجز عنها فينكسر من ابله سافها . (٧٨) حكر : بخيل يمنع نفسه وولده (٧٩) خذواء : ناعمة . (٨٢) الريط : جمع ريطه . وهى الملاءة إذا كانت قطعة واحدة كما نزع واحد . مواديع : جمع مدع . بكسر الميم ، وهو الثوب يصان به المويه . وهى المادل أيضا . شعر : جمع سحر . وهو الثوب يلى الجسد . والمرداد أنها في ماذها تلبس به من الثياب . (٨٢) شعرا : تدعى بها بعد اريب .

- ٨٣ ثُمَّ تَنَهَّدُ عَلَى أَنْمَاطِهَا مِثْلَ مَا مَالَ كَثِيبٌ مُنْقَعِرٌ  
 ٨٤ عَبَقَ الْعَنْبَرُ وَالْمِسْكُ بِهَا فَهِيَ صَفْرَاءُ كَعْرُجُونِ الْعُمُرِ  
 ٨٥ إِنَّمَا النَّوْمُ عِشَاءً طَفَلًا سِنَّةٌ تَأْخُذُهَا مِثْلَ السُّكْرِ  
 ٨٦ وَالضُّحَى تَغْلِبُهَا وَقَدَتْهَا خَرَقَ الْجُودُ رِيَّ الْيَوْمِ الْخَلِيرِ  
 ٨٧ وَهِيَ لَوْ يُعْصَرُ مِنْ أَرْدَانِهَا عَبَقُ الْمِسْكِ لَكَادَتْ تَنْعَصِرُ  
 ٨٨ أَمْلَحُ الْخَلْقِ ، إِذَا جَرَّدَتْهَا غَيْرَ سِمْطَيْنِ عَلَيْهَا وَسُورُ  
 ٨٩ لَحَسِبْتَ الشَّمْسَ فِي جِلْبَابِهَا قَدْ تَبَدَّتْ مِنْ غَمَامٍ مُنْسَفِرِ  
 ٩٠ صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ أَوْ تَذُرُ  
 ٩١ تَرَكْتَنِي لَسْتُ بِالْحَيِّ وَلَا مَيِّتٍ لَأَقِيَ وَفَاةً فَقَبِيرُ

(٨٣) تنهد : كأنها تنكسر . الأنماط : ضرب من البسط . الكثيب : التل من الرمل . منقعر : منقطع ، كما تنقعر النخلة . (٨٤) عبق : تقرأ فعلاً واسماً ، وعبق الطيب ، من باب « فرح » علق ولصق . فهي صفراء من الطيب . العمر : نخلة السكر . (٨٥) طفلاً : حين تطفل الشمس للغروب ، أي تدنو ، يريد أنها تقوم تسكر بالنوم . السنة : النعاس . يريد أنها تنام كالسكرى . (٨٦) وقدتها : من الرقود ، إذا ارتفع النهار فسخن عليها ذلك حي ننام ونفل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه أفكر « وقدتها » ورواها « وقدتها » بالراء . ثم نص على أن الرواية المعروفة « وقدتها » بالواو . الجودر ، بضم الذال وفتحها : ولد البقرة الوحشية . وخرقه : خوفه ونحياره وعجزه عن النهوض . الخدر : البارد ، أو المسترخى كما تخذل الرجل . (٨٧) الأردن : الأكام . (٨٨) السط : النظم من اللؤلؤ . سور : جمع سوار ، بضم السين وكسرها . (٨٩) لحسبت : جواب « إذا » بنفسه . (٩٠) معنى « لو » ، ولم تجد هذا الاستعمال فيما بين أيدينا من المصادر . الجلباب : القميص . المنسفر : المنفتح . (٩١) ذرت الشمس : طلعت . والتشبيه في هذا البيت ، تشبه الشمس بها ، هن أقدم عبارات التشبيه المقلوب .

- ٩٢ يَسْتَلُّ النَّاسُ أَحْمَى دَاوَهُ أَمْ بِهِ كَانَ سُلالٌ مُسْتَسِرٌ  
 ٩٣ وَهِيَ دَائِي ، وَشِفَائِي عِنْدَهَا مَنَعَتْهُ فَهُوَ مَلُويٌّ عَسِرٌ  
 ٩٤ وَهِيَ لَوْ يَقْتُلُهَا بِي إِخْوَتِي أَدْرَكَ الطَّالِبُ مِنْهُمْ وَظَفِرٌ  
 ٩٥ مَا أَنَا الدَّهْرَ بِنَاسٍ ذِكْرُهَا مَا غَدَتْ وَرَقَاءُ تَدْعُو سَاقَ حُرٍّ

## ١٧

## وقال المُرْدُّ أَخُو الشَّمَاخ \*

- ١ صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَمَلَّ الْعَوَاذِلُ وَمَا كَادَ لَأَيًّا حُبَّ سَلَمَى يُزَايِلُ

(٩٢) السلال : السل . مستمر : باطن . (٩٣) ملوي : مطول . (٩٥) الورقاء : الحمامة . ساق حر : ذكر الحمام القهاري ، سمي بذلك أخذًا من صوته ، ويسمى صوته أيضا « ساق حر » . وانظر في هذا المعنى كتاب الحيوان للجاحظ ٣ : ٢٤٣ واللسان ١٢ : ٣٦ .  
 « ترجمته : سبقت في القصيدة ١٥ . ونقل الأذباري عن أحمد بن عبيد قال : « قال أبو عمرو الشيباني وجميع شيوخنا : إن هذه القصيدة لجزء من ضرار أخى الشياخ » . « وجزء » بفتح الجيم وسكون الزاي . شاعر مخضرم ، وهو الذي رأى عمر بن الخطاب بالأبيات التي يقول فيها :

عليك سلامٌ من إمامٍ وَبَارَكْتَ يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمَرْقِي

جوالقصيدة : تحدث عن صحوته من الحب وأسفه للمشيبي ، واستعداد ذكريات الشباب ، فغنت صاحبته في غزل وتشبيب . ثم فخر بشجاعته ، وذوه بجواده وورسه . ووصف سلاحه : درعه وببضته وترسه وسيفه ورمحه . وأنى على من ينتقصه يظهر الغيب ، وتوعده بالهجوم المض الذي يتناقله الرواة ، مفتخرًا بشعره ، معتزًا بذوقه فيه . ثم صار إلى وصف صائد يصيد بقوسه وأكليه ، وقد فقد هذا الصائد كلين فساده حاله ، واستجدى الناس فلم يظفروه ، فأشارت عليه زوجته أن يستغني بالماء عن الطعام ، فأجابها ، وحاول النوم فاستعصى عليه .

تحريره : منبى الطلب ١ : ١٨٥ - ١٨٩ . والأبيات ١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ في معجم الشعراء للمرزباني ٩٦ : ٩٧ منسوبة لمزرد . والبيت ٣ : ١٨٧ ، ١٤ : ١٤٠ والبيت ٣٢ فيه ٩ : ٢٤١ ولم ينسبها لأحد . وانظر النرح ١٦٠ - ١٨١ .

(١) لأيا : بليثا في مشقة .

- ٢ فُوَادِيَّ حَتَّى طَارَ غَيُّ شَبِيبَتِي وَحَتَّى عَلَا وَخَطُّ مِنَ الشَّيْبِ شَامِلُ  
 ٣ يُقَنِّئُهُ مَاءُ الْيَرْنَاءِ ، تَحْتَهُ شَكِيرٌ كَأَطْرَافِ الثَّغَامَةِ نَاصِلُ  
 ٤ فَلَا مَرَحَبًا بِالشَّيْبِ مِنْ وَفْدِ زَائِرٍ مَتَى يَأْتِ لَا تُحْجَبُ عَلَيْهِ الْمَدَاخِلُ  
 ٥ وَسَقِيًّا لِرَيْعَانِ الشُّبَابِ فَإِنَّهُ أَخُو ثِقَةٍ فِي الدَّهْرِ إِذْ أَنَا جَاهِلُ  
 ٦ وَالْهُوَ بِسَلَمَى ، وَهِيَ لَدَّ حَدِيثُهَا لِطَالِبِهَا ، مَسْؤُولُ خَيْرٍ فَبَاذِلُ  
 ٧ وَبَيْضَاءُ فِيهَا لِلْمُخَالِمِ صَبُوءٌ وَلَهُوَ لَمَنْ يَرْنُو إِلَى اللَّهِوِ شَاغِلُ  
 ٨ لِيَاكِي إِذْ تُصْبِي الْحَلِيمَ بِرِلِّهَا وَمَشِي خَزِيلِ الرَّجْعِ فِيهِ تَفَاتُلُ  
 ٩ وَعَيْنِي مَهَاةٍ فِي صُورٍ مَرَادُهَا رِيَاضُ سَرَتْ فِيهَا الْغُيُوثُ الْهَوَاطِلُ  
 ١٠ وَأَسْحَمَ رِيَانِ الْقُرُونِ كَأَنَّهُ أَسَاوِدُ رَمَانَ السَّبَاطِ الْأَطَاوِلُ  
 ١١ وَتَخْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غَذَاهُمَا نَمِيرُ الْيَمَاهِ وَالْعُيُونُ الْغَسَاغِلُ

(٢) فُوَادِي : مفعول « بزائل » . وخط النسب : فشوه في الرأس . (٣) يفننه : يجعله أحر قانئاً . اليرناء : الحناء ، يريد أنه مخضب بها . الشكير : أول ما ينبت من الشعر . الثغامه . نبت أبيض الثمر والزهر . فاصل : خرج من خضابه . (٥) ريعان الشباب : أوله . (٦) لد حديثها : لذيق لطالبا . مسؤل : هي تسأل الخير فتبذله . (٧) المخالمة : المصادقة والمغازلة . الصبوة . الخفة للهو - حتى بفعل كما بفعل الصبيان . يزنو : يديم النظر . (٨) دله : ما تدله من حسنها وملاحقتها . الخزيل : المنقطع . الرجوع : الرجوع ، يريد أنها تهتز في مستها للين عظامها . التفاتل : الانفتال ، أي تمتل في منبها . (٩) المهاة : البقرة . الصوار . المطيع من البهر . مرادها : ما ترد فيه أي ترعى . سرت الغيوب : أمطرت ليلا . وهطر الليل أحمد عند العرب من مطر النهار . (١٠) أسحم : أسود ، أراد به شعرها . القرون : الصفائر . الأساود : الحيات السود . رمان ، بفتح الراء : وضع ببلاد طي . السباط . البنية . الأطاول : الطوال وكلاهما نعت للأساود . (١١) البردي : نبت ، سبه ساقها ، يردس في بياضهما وصفائهما واستواهما ، من ليهما ونعمتهما الماء العبر . المرء الذي ينسو به دل على . العاقل : جمع غلغل ، وهو الماء الذي يجري بين الشجر . وخذ مما فات الماحم .

- ١٢ فَمَنْ يَكُ مِعْزَالِ الْيَدَيْنِ ، مكانه إِذَا كَشَرْتُ عَنْ نَابِهَا الْحَرْبُ خَامِلُ
- ١٣ فَقَدْ عَلِمْتُ فِتْيَانُ ذُبْيَانَ أَنَّنِي أَنَا الْفَارَسُ الْحَامِي الذَّمَّارَ الْمُقَاتِلُ
- ١٤ وَأَنِّي أَرَدْتُ الْكَبْشَ وَالْكَبْشُ جَامِعُ وَأَرْجِعُ رُمَحِي وَهُوَ رَيَّانُ نَاهِلُ
- ١٥ وَعِنْدِي إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَلَقَّحَتْ وَأَبْدَتْ هَوَادِيهَا الْخُطُوبُ الزَّلَازِلُ
- ١٦ طَوَالُ الْقِرَاقِدْ كَادَ يَذْهَبُ كَاهِلًا جَوَادُ الْمَدَى وَالْعَقَبُ وَالْخَلْقُ كَامِلُ
- ١٧ أَجْسُ صَرِيحِي كَأَنَّ صَهِيلَهُ مَزَامِيرُ شَرْبِ جَاوَبَتْهَا جَلَا جِلُ
- ١٨ مَتَى يُرَ مَرْكُوبًا يُقَلُّ بَازُ قَانِصٍ فِي مَشْيِهِ عِنْدَ الْقِيَادِ تَسَاوِلُ
- ١٩ تَقُولُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ وَهُوَ صَائِمٌ خِبَاءً عَلَى نَشْنِ أَوِ السَّيْدِ مَائِلُ
- ٢٠ خَرُوجُ أَضَايِمٍ وَأَخْصَنُ مَعْقِلٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْجِيَادَ مَعَاوِلُ

(١٢) الميزال : الأعزل من السلاح . مكانه خامل : لا يعرف في الحرب ، والجملة خبر ثان لـ «يك» . (١٣) فقد علمت : الجملة جواب الشرط في البيت قبله . الذمار : ما يجب على الرجل أن يحميه . (١٤) كبش القوم : بطلهم وسيدهم . الناهل : الريان ، وهو من الأضداد ، يقال أيضاً للعطشان . (١٥) العوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرة . نلفحت : أي حملت بالقتال . هواديه : أوائلها وهو منصوب سكنت ياءه للضرورة . الزلازل : الأمور التي يصيب الناس منها كالزلازمة لشدها . (١٦) طوال : مبتدأ مؤخر ، خبره «عندي» في البيت قبله ، والطوال : فوق الطويل ، مفرد بضم الطاء . يصف به جواده . القرا : الظهر . قد كاد يذهب كاهلاً : يريد أنه عريض من قبل كاهله . جواد المدى : يجود بجريه إلى المدى ، وهو الغاية السبق . العقب : يجري بعد الجري الأول . (١٧) أجس : خشن الصوت . صريح : منسوب إلى فحل يدعى الصريح . الشرب ، بفتح الشين : القوم يشربون ، واحدهم شارب . (١٨) خص باز القانص لأنه أضرى من غيره من البزان . التساقل : التتابع . (١٩) الصائم : الفائم . النش : المكان المرتفع السيد ، بالكسر : الذئب . المائل : العائم ، وهو من الأضداد ، يقال أيضاً لادلى بالارض . وينال أيضاً للذاهب . (٢٠) الأنسام : الجماعة من الخيل ، الواحدة منها إسمامة . الخروج : الخارج منها ، أي يسبقها .



- ٢١ مُبْرَزُ غَايَاتٍ وَإِنْ يَتَلُ عَانَةً يَذَرُهَا كَذَوْدٍ عَاتٍ فِيهَا مُخَايِلُ  
 ٢٢ يُرَى طَامِحَ الْعَيْنَيْنِ يَرْنُو كَأَنَّهُ مُوَأْنَسُ ذُعْرِ فَهَوٍ بِالْأَذْنِ خَاتِلُ  
 ٢٣ إِذَا الْخَيْلُ مِنْ غَبِّ الْوَجِيفِ رَأَيْتَهَا وَأَعْيُنُهَا مِثْلُ الْقِلَاتِ حَوَاجِلُ  
 ٢٤ وَقَلْقَلْتُهُ حَتَّى كَانَ ضُلُوعَهُ سَفِيفُ حَصِيرٍ فَرَجَّتُهُ الرُّوَامِلُ  
 ٢٥ يَرَى الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبَ نَذْرًا إِذَا عَدَا وَقَدْ لَحِقَتْ بِالصُّلْبِ مِنْهُ الشُّوَائِلُ  
 ٢٦ لَهُ طَحْرٌ عُوجٌ كَانَ مَضِيعَهَا قِدَاحٌ بَرَاها صَانِعُ الْكَفِّ نَابِلُ  
 ٢٧ وَصُمُّ الْحَوَامِي مَائِيَالِي إِذَا جَرَى أَوْعَتْ نَقًّا عَنَّتْ لَهُ أَمَّ جَنَادِلُ

(٢١) الغاية : مدى السباق . العانة : القطعة من إناث الحمير . الذود : ما بين الثلاث إلى العشر من الإبل . عات : أفسد . المخايل : الرجل الذي يخايل صاحبه ، أي يباريه ويفاخره . يريد أن فارسه يعقر العانة فيزدها كالذود التي تعقر عند التفاخير بالجوهر . (٢٢) الطامح : الذي يرمي ببصره إلى أعلى . الرنو : إدامة النظر وسكون الطرف . الموأنس : الذي يستأنس يستمع شيئاً يحذره . خاتل : أي كأنه يختل ما يستمع لشدة استماعه ، وأصل المختل الخداع . (٢٣) الوجيف : سير شديد دون العدو . غب : بعده يوم فأكثر . القلات : جمع « قلت » بفتح فسكون ، وهي نقر تكون في الجبل يجتمع فيها الماء . حواجل : جمع حاجلة ، من قولهم « حجلت عينه » إذا غارت ، أو جمع حوجلة ، وهي القارورة . شبه عيونها في الغزور بالقلات . (٢٤) قلقلته : أذهبت لحمه من كثرة السير ، وهذا المعنى مما يذكر في المعاجم . سفيف الحصير : ما سف منه ، أي نسج . فرجته : جعلت فيه الفرج . الروامل : اللواتي ينسجن الحصير . (٢٥) الشد : العدو . والتقريب : ضرب منه . الشواكل : جمع شاكلة ، وهي الخاصرة . أراد أنه ضامر . (٢٦) الطحور ههنا : الأضلاع . قال الأصمى : « اشتق لها من قولهم طحره : إذا دفعه وباعده ، لأن اللحم قد ذهب عنها » . وهذا المعنى ليس في المعاجم . المضيق : اللحم . القداح : السهام . صانع الكف : حاذق الكف لطيف . النابيل : صانع النبال ، أو هو الحاذق . (٢٧) صم : صلاب . الحوامي : سامن الحافر وهياسره . الوعث : كل لين سهل ليس بكثير الرمل . النقا : مثل الكثيب من الرمل . عنت له : عرضت له . الجنادل : الصخور .

- ٢٨ وَسَلْهَبَةُ جَرْدَاءُ بَاقٍ مَرِيْسُهَا مُوَثَّقَةٌ مِثْلُ الْهَرَاوَةِ حَائِلٌ  
 ٢٩ كُمَيْتٌ عَبْنَاءُ السَّرَاةِ نَمَى بِهَا إِلَى نَسَبِ الْخَيْلِ الصَّرِيحُ وَجَافِلٌ  
 ٣٠ مِنَ الْمُسَبِّطَاتِ الْجِيَادِ طِمْرَةٌ لَعُجُوجٌ، هَوَاهَا السَّبَسْبُ الْمُتَمَاحِلُ  
 ٣١ صَفُوحٌ بِخَدَّيْهَا وَقَدْ طَالَ جَرِيْهَا كَمَا قَلَّبَ الْكَفَّ الْأَلْدُ الْمُجَادِلُ  
 ٣٢ يُفَرِّطُهَا عَنْ كَبَةِ الْخَيْلِ مَصْدَقٌ كَرِيمٌ وَشَدٌّ لَيْسَ فِيهِ تَخَاذُلٌ  
 ٣٣ وَإِنْ رُدَّ مِنْ فَضْلِ الْعِنَانِ تَوَرَّدَتْ هَوِيٌّ قَطَاةٌ أَتْبَعَتْهَا الْأَجَادِلُ  
 ٣٤ مُقَرَّبَةٌ لَمْ تُقْتَعَدْ غَيْرَ غَارَةٍ وَلَمْ تَمْتَرِ الْأَطْبَاءُ مِنْهَا السَّلَائِلُ

(٢٨) وسلهبة : عطف علي « طول القري » في البيت ١٦ ، والسلهبة : الطويلة من الخيل .  
 الجرداء : القصيرة الشعر . مريسا : شدتها وصبرها في السير ، يريد أن بها نشاطا على ما بها ، ويغال رجل  
 « مريس » من هذا المعنى . والحرف في هذين المعنيين لم يذكر في المعاجم . موثقة : بحكمة الخلق الهراوة :  
 العصا ، والهيل تشبه بالعصا . والحائل : التي لم تحمل ، فهو أصلب لها وأشد . (٢٩) الكيت :  
 سبق في ٣ : ه . العبناة : الموثقة الخلق الشديدة . السراة ههنا : الظهر . نَمَى بها : ارتفع بها . الصريح  
 وجافل : فحلان يسب إليهما الخيل . (٣٠) المسبطرة : المنقادة في السير السريعة . الجياد :  
 « فعال » بكسر الفاء من الجودة ، بفتح الجيم وضماها ، وهى السرعة . الطمرة : الونابة . اللعجوج : التي  
 تتراعى في العنان السبب : المتسع من الأرض . المتاحل : البعيد ما بين الطرفين . (٣١) صفوح  
 بخديها : أي تنظر بعمّة ويسره من النشاط . الألد : الشديد الخصومة . (٣٢) يفرطها . بقدومها  
 كبة الخيل . دفعتها في الجري المصدق ، بفتح الميم : الصدق في كل ما كان من عمل أو قول . الشد:  
 العدو . (٣٣) توردت : أسرع . هوي قطاة : افقضا صها . الأجادل : جمع أجدل ، وهو  
 الصنر . يقول : إن حبس من عنانها هوى في ذلك كقطاة تتبعها الصقور ، فهو أشد لطيرانها  
 (٣٤) المقربة : المؤثرة المكرومة ، بالشديد فيهما . لم تقتعد : لم تتركب . غير غارة . إلا في غارة  
 لم تتمر : لم ترضع ، وأصل الماري : أن يسمح الضرع لبدن . الأطباء : جمع طبي ، يضم فسكون .  
 وهو من الفرس بمنزلة الثدي من المرأة . السلائل : الأولاد .

- ٣٥ إِذَا ضَمُرْتُ كَانَتْ جِدَايَةَ حُلْبٍ أَمُرْتُ أَعَالِيهَا وَشُدَّ الْأَسَافِلُ  
 ٣٦ وَقَدْ أَصْبَحْتُ عِنْدِي تِلَادًا عَقِيلَةً وَمِنْ كُلِّ مَالٍ مُتَلَدَاتٌ عَقَائِلُ  
 ٣٧ وَأَخْبِسُهَا مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرٌ وَمَاطَافُ فَوْقَ الْأَرْضِ حَافٍ وَنَاعِلُ  
 ٣٨ وَمُسْفُوحَةٌ فَضْفَاضَةٌ تَبْعِيَّةٌ وَأَهَا الْقَتِيرُ تَجْتَوِيهَا الْمَعَابِلُ  
 ٣٩ دِلَاصٌ كَظْهَرِ النَّوْنِ لَا يَسْتَطِيعُهَا سِنَانٌ وَلَا تِلْكَ الْحِظَاءُ الدَّوَائِلُ  
 ٤٠ مُوشَّحَةٌ بَيَاضًا دَانٍ حَيِّكُهَا لَهَا حَلَقٌ بَعْدَ الْأَنَامِلِ فَاضِلُ  
 ٤١ مُشْهَرَةٌ تُحْنِي الْأَصَابِعُ نَحْوَهَا إِذَا جُمِعَتْ يَوْمَ الْحِفَافِ الْقَبَائِلُ  
 ٤٢ وَتَسْبِغَةٌ فِي تَرْكَةِ حِمِيرِيَّةٍ دَلَامِصَةٌ تَرْفُضُ عَنْهَا الْجَنَادِلُ

(٢٥) الجداية : الطيبي أتى عليه ستة أشهر أو نحوها ، تقال للذكر والأنثى . الحلب : نبت يخضر في قبل الصيف . شبه الفرس بالطيبي رعى هذا النبت ، وقد رعى من قبله الربيع ، فافصل ربيع به الصيف فسمي وقوي . أمرت : فتلت ، أي لحمها وعصبها . (٣٦) التلاد : القديم ، يقال للذكر والأنثى والمفرد والجمع ، وأصله من ولد عندهم ، فتأوه مبدلة من الواو . العقيلة : الكريمة . (٣٧) أي : أحبسها أبدأ عندي ، لا أبيعها ولا أهبها ، لضني بها . (٣٨) بدأ في وصف الدرع . المسفوحة : الدرع المصبوبة . كآفه يريد بذلك الواسعة . الفضفاضة : الواسعة . تبعية : منسوبة إلى تبع ، من ملوك اليمن . القتير : المسامير . وآها : شددتها . المعابل : سهام طوال عراض النصال . تجتويها : تكرهها ، يريد أنها تنبو عنها . (٣٩) الدلاص : الدرع اللينة السهلة . النون : السمكة . شبهها بها في ملاستها ولينها . الحظاء : السهام الصغار لانصال لها ، جمع « حظوة » بتشليلت الحاء . يريد أنها لا ينفذ فيها سنان ولا ما دونه . (٤٠) موشحة : فيها طرائق صفر ، أي نحاس وهذا لم يذكر في المعاجم . الحبيك : الطرائق من النسيج ، واحدة - حبكة . فانس : زائد ، يريد أنها ساقطة . (٤١) تحنى الأصابع نحوها : يشار إليها بلوحدها . الحفاظ : الذب عن المحارم والغضب لها . (٤٢) التسبغة : نسيج يكون من حلق يلبس تحت البيضة المستديرة . الدلامصة : السهلة اللينة ، وإذا لان الحديد كان أجود له . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، بل ذكر « الدلامص » مذكراً بمعنى البراق ترفض : تنكسر وتنفق عنها لصلابتها .

- ٤٣ كَانَ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي حَجَرَاتِهَا مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ زَهَتْهَا الْقَنَادِلُ  
 ٤٤ وَجُوبٌ يُرَى كَالشَّمْسِ فِي طَخِيَةِ الدَّجَى وَأَبْيَضُ مَاضٍ فِي الضَّرِيبَةِ قَاصِلُ  
 ٤٥ سُلَافٌ حَدِيدٌ ١٠ يَزَالُ حُسَامُهُ ذَلِيقًا وَقَدْتُهُ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ  
 ٤٦ وَأَمْلَسَ هِنْدِيٌّ مَتِي يَعْلُ حَدُّهُ ذُرَى الْبَيْضِ لَا تَسْلَمُ عَلَيْهِ الْكَوَاهِلُ  
 ٤٧ إِذَا مَا عَدَا الْعَادِي بِهِ نَحْوَ قِرْنِهِ وَقَدْ سَامَهُ قَوْلًا: قَدْتُكَ الْهَمَاصِلُ  
 ٤٨ أَلَسْتَ نَقِيًّا مَا تُتْلِقُ بِكَ الذَّرَى وَلَا أَنْتَ إِنْ طَالَتْ بِكَ الْكَفُّ نَاكِلُ  
 ٤٩ حُسَامٌ خَفِيَ الْجَرَسُ عِنْدَ اسْتِيلَالِهِ صَفِيحَتُهُ مِمَّا تَنْقَى الصِّيَاقِلُ  
 ٥٠ وَمُطَرَّدٌ لَدُنْ الْكُعُوبِ كَأَنَّمَا تَغَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلُ  
 ٥١ أَصَمُّ إِذَا مَا هَزَّ مَارَتْ سِرَاتُهُ كَمَا مَارَ ثُعْبَانُ الرَّمَالِ الْمُوَائِلُ  
 ٥٢ لَهُ فَارِطٌ مَاضِي الْغِرَارِ كَأَنَّهُ هِلَالٌ بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ نَاحِلُ

(٤٣) حجراتها : ذواحيها . زهتها : أضائها . القنادل : جمع قنديل ، وهو قياسي عند الكوفيين ، لم تشبته المماجم ، وهذا نص على أنه سماعي أيضا . (٤٤) الجوب : الأرس . الطخية : القتام يحول دون السماء من دون الشمس . الدجى : ظلمة الغيم ههنا . الأبيض : السيف . الضريبة : ما ضرب . القاصل : القاطع . (٤٥) سلاف حديد : خيره ، شبهه بسلاف الشراب . حسامه : أي حسام الحديد . الذليق : الحاد . قدته : قطعته وصنعتة . أراد أنه عتيق ، وكلما قدم السيف كان أجود له . (٤٦) هندي : سيف منسوب للهند . ووصفه بأنه يعمد البيضه بقطعها ويجوزها حتى يقطع الكاهل . (٤٧) سامه قولا : أي قال له : قدتك المناصل ، أي السيوف ، يريد أنه من أفضلها وأمثلها . (٤٨) الذرى : جمع ذروة ، وهي أعلى الشيء . ما تليق بك : يقال سيف لا يليق شيئا ، أي لا يمر بشيء إلا قطعه . الناكل : المنصر . (٤٩) الجرس : الحركة والصوت الخفي . وإنما يخفى جرسه لحدوته وسهولته ، وإنما سهل لصفاء حديدته وخلوصه . (٥٠) يعني رخا . والمطررد : المضطرب للينه ، وهذا مما فات المماجم . وانظر ٨٦ : ٧ . اللدن : اللين . المنباع : السائل المتتابع السيلان . (٥١) أصم : ليس بأجوف . مارت : اضطربت . سراته : أعلاه . الموائل : المخاذر الذي يلتمس الملجأ وبطلب النجاة . (٥٢) فارطه : سنانه . غراره : جده .

- ٥٣ فَدَعَا وَلَكِنْ مَاتَرَىٰ رَأَىٰ عَصْبَةٍ  
 ٥٤ يَهْزُونَ عِرْضِي بِالْمَغِيبِ وَدُونَهُ  
 ٥٥ عَلَىٰ حِينٍ أَنْ جَرَيْتُ وَاشْتَدَّ جَانِبِي  
 ٥٦ وَجَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ فَأَصْبَحْتُ  
 ٥٧ فَقَدْ عَلِمُوا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَنِّي  
 ٥٨ زَعِيمٌ لِمَنْ قَاذَفْتُهُ بِأَوَابِدِ  
 ٥٩ مُذَكَّرَةٍ تُلْقَىٰ كَثِيرًا رُؤَاتِهَا  
 ٦٠ تُكْرَرُ فَلَا تَزْدَادُ إِلَّا اسْتِنَارَةً  
 ٦١ فَمَنْ أَرَمَهُ مِنْهَا بِبَيْتٍ يَلْحَقُ بِهِ  
 ٦٢ كَذَلِكَ جَزَائِي فِي الْهَدْيِ وَإِنْ أَقْلُ
- أَتَتْنِي مِنْهُمْ مُنْدِيَاتٌ عَصَائِلُ  
 لِقَرَمِهِمْ مَنْدُوحَةٌ وَمَا كِلُ  
 وَأُنْبِجَ مِنِّي رَهْبَةً مِنْ أَنْضِلُ  
 قَنَاتِي لَا يُلْفِي لَهَا الدَّهْرَ عَادِلُ  
 مِعْنٌ إِذَا جَدَّ الْجِرَاءُ وَنَابِلُ  
 يُغْنِي بَهَا السَّارِي وَتُحْدِي الرَّوَاحِلُ  
 ضَوَاحٍ ، لَهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ أَزَامِلُ  
 إِذَا رَاَزَتِ الشَّعْرَ الشَّفَاةَ الْعَوَامِلُ  
 كَشَامَةِ وَجْهِ ، لَيْسَ لِلشَّامِ غَاسِلُ  
 فَلَا الْبَحْرُ مَنَزُوحٌ وَلَا الصَّوْتُ صَاحِلُ

(٥٣) المنديات : المخزيات ، التي يعرق لها الوجه ويندى . العضائل : الشدائد . (٥٤) يهزون : فسره الأنباري بأنه يقطعون . والمعروف في هذا الهمز بالذال ، بمعنى القطع . القرم : الأكل بمقدم القسم . (٥٥) أنبج مني : صيرته إلى أن ينسج كالكلب . (٥٦) العادل : المقوم ، أو المساوي المائل . (٥٧) المعن : المعترض ، من قوطم «عن له» إذا استرض له في الخصومة والمناظرة . الجراء : الجري . النابل : الحاذق في أموره . يقول : إذا جرت الخصومة فني فضل أعترض به على الناس . (٥٨) الزعيم : الكفيل . الأوابد : الغرائب من الكلام ، وأراد هنا ما يهجوهم به (٥٩) مذكرة : شديدة قوية ، صفة للأوابد . ضواح : بارزة ظاهرة ، لكثرة ما يرددوها الرواد ، واحدها ضاحية . أزامل : جمع أزل ، وهو كل صوت مختلف . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦٠) تكرر : تعاد كرة بعد كرة . رازت : جربت ، بنظر كنه هو . العوامل : النواطق بالشر . (٦١) يلح : من لاح يلوح ، إذا ظهر . الشام : جمع ساما . (٦٢) الهدي : المهاداة ، كما فسره الأنباري ، وأصله : ما يهدي . والمراد التهادى بالشعر . وهو المهاجة صاحل . من الصلح ، بفتح الحاء . وهو ينه الصوت .

- ٦٣ فَعَدَّ قَرِيضَ الشُّعْرِ إِنْ كُنْتَ مُغْزِرًا فَإِنَّ غَزِيرَ الشُّعْرِ مَا شَاءَ قَائِلُ  
 ٦٤ لَنَعْتَ صُبَاحِي طَوِيلَ شَقَاوُهُ لَهُ رَقَمِيَّاتٌ وَصَفَرَاءُ ذَابِلُ  
 ٦٥ بَقِينَ لَهُ مِمَّا يُبْرِي ، وَأَكْلَبُ تَقْلَقُلُ فِي أَغْنَاقِهِنَّ السَّلَاسِلُ  
 ٦٦ سُحَامٌ وَمِقْلَاءُ الْقَنِيصِ وَسَلَهَبٌ وَجَدَلَاءُ وَالسَّرْحَانُ وَالْمَتَنَاوِلُ  
 ٦٧ بَنَاتُ سَلُوقِيَّيْنِ كَانَا حَيَاتُهُ فَمَاتَا فَأَوْدَى شَخْصُهُ فَهُوَ خَامِلُ  
 ٦٨ وَأَيَّقَنَ إِذْ مَاتَا بِجُوعٍ وَخَيْبَةٍ وَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ إِنَّكَ عَائِلُ  
 ٦٩ فَطَوَّفَ فِي أَصْحَابِهِ يَسْتَشِيهِهُمْ فَآبَ وَقَدْ أَكَدْتَ عَلَيْهِ الْمَسَائِلُ  
 ٧٠ إِلَى صَبِيَّةٍ مِثْلِ الْمَغَالِي وَخَرَمِلِ رَوَادٍ ، وَمِنْ شَرِّ النِّسَاءِ الْخَرَامِلُ  
 ٧١ فَقَالَ لَهَا : هَلْ مِنْ طَعَامٍ فَإِنِّي أَذُمُّ إِلَيْكَ النَّاسَ ، أُمْلِكِ هَابِلُ

(٦٣) عد . اصرف وتجاوز . المغزر : مأخوذ من الغزر ، وهو الكثرة ، يريد مكثر القول .  
 ما شاء قائل : أي أن الشاعر المكثّر يمول ما شاء ، لا يستعصي عليه . (٦٤) صباحي : رجل  
 من بني صباح ، بضم الصاد ، كان ضيفا له ، وكان صائدا . رقييات : سهام منسوبة إلى صانع ،  
 أو إلى بلد . الصفراء . القوس . الذابل : التي قطع عودها وطرحت في الشمس حتى ذبلت . (٦٥) يبري  
 من بري السهام . (٦٦) جمع في هذا البيت أسماء كلاب الصباحي الستة .  
 (٦٧) السلوقية . كلاب تنسب إلى سلوق ، قرية باليمن . (٦٨) عائل : من « عال  
 يعمل » : افتقر ، أو من « عال يعمل » : كثر عباله . (٦٩) يستشيهم : يطلب ثوابهم وثائلهم .  
 أكادت : امتنعت . يقال حفر الحافر فأكدى ، إذا بلغ إلى كدبه ، وهو الصلب من الأرض .  
 (٧٠) المغالي . سهام لانصال لها بفل بها في الهواء ، أي يرمى بها لتبلغ الغاية . يريد أن  
 صبيانها في ضعفهم وسوء حالهم ونحوتهم مثل هذه السهام . ويقال . بل أراد أنه لا نفع عندهم ولا عون  
 على أنفسهم ، كما لا يصاد بهذه السهام ولا ينتفع بها . الخمل : الحقةاء الرواد : الطوافي في بيوت  
 حاراتها رزقهم في بيتها لشراها . (٧١) هابل : من قولهم « هالته » أي فعدته

- ٧٢ فقالت: نَعَمْ، هذا الطَّوِيُّ وماؤه ومُخْتَرِقٌ مِنْ حَائِلِ الْجِلْدِ قَاحِلُ  
 ٧٣ فلما تَنَاهَتْ نَفْسُهُ مِنْ طَعَامِهِ وَأَمْسَى طَلِيحاً مَا يُعَانِيهِ بَاطِلُ  
 ٧٤ تَغَشَّى، يُرِيدُ النَّوْمَ، فَضَلَّ رِدَائِهِ فَأَعْيَا عَلَى الْعَيْنِ الرَّقَادَ الْبَلَابِلُ

## ١٨

## وقال عبد الله بن سلمة الغامدي\*

١ أَلَا صَرَمْتَ حَبَائِلَنَا جَنُوبُ فَفَرَعْنَا وَمَالَهَا قَضِيبُ

(٧٢) الطوي : البئر . الحائل : الذي قد ألقى عليه حول . ويقال أيضاً للمتغير حائل . القاحل . اليابس . (٧٣) طليحا : من الطلح والطلاحة ، وهو الإعياء والضعف . « ما » هنا نافية . يريد أنه سهر للجوع ولم يسهره باطل ، أي الذي به جد من الجوع . (٧٤) البلابل : همام صدره . أي : أعيت بلابل صدره على عينيه أن ينام .

ترجمته: اختلف في اسم أبيه ، فقليل « سلمة » بفتح السين وكسر اللام ، وقيل « سلمية » وقيل « سليم » وهو الذي صحبه أحد بن عبيد ورجحه . وهو عبد الله بن سلمة بن الحرث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل بن سعد مائة بن عمرو بن كعب بن مالك بن الأزد بن النوث بن ثبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . والغامدي : نسبة إلى « غامد » وهو جده الأعلى عمرو بن كعب ، سمي غامداً لأن رجلاً من بني الحرث بن يشكر قال : من أغمد سيفه فهو آمن ، فأغمد عمرو سيفه ، فسمى غامداً .

بجاء القصيدة: تحدث عن علو شأن صاحبتة ، وتفرد بها بالحسن والطيب . وأنها هزئت بمشيبه ، فاحتج للكبر معترفاً به . وفخر بشجاعته ، ثم وصف الناقة والفرس والصيد عليها ، وفخر بفروسيتها وحسن صحبته ، وبأن ذهاب ماله لا يقصر من كرمه .

تجزئتها: منتهى الطلب ١: ٤٣ - ٤٤ عدا البيت الأخير . والبيت ٥ في اللسان ١٦ : ٢٤٩ ، ٢٠ : ٢٤٥ مع البيت ٦ ولم ينسبهما . والبيت ١٢ في الفصول والنايات لأبي العلاء غير منسوب . وانظر التشرح ١٧٢ - ١٩٠ .

(١) صرمت : قطعت . الحبايل ههنا : المودة ، وهو جمع حبل على غير قياس ، نادر لم يذكر إلا في حديث البخاري « حبايل اللؤلؤ » وقد اضطربت في تخرجه أقوالهم ، والبيت شاهد مؤيد لصحة الرواية . جنوب : اسم امرأة . فرعنا : علونا في البلاد . قضيب : واد بنجد . مال بها : سلكته . يريد أنهما تفرقا وأخذ كل منهما سبيله .

- ٢ ولم أَرِ مِثْلَ بِنْتِ أَبِي وَفَاءٍ غَدَاةَ بَرَاقٍ تَجْرُ وَلَا أَحُوبُ  
 ٣ ولم أَرِ مِثْلَهَا بِأَتَيْفِ فَرْعٍ عَلِيٍّ إِذَا مُدَّرَعَةٌ خَضِيبُ  
 ٤ ولم أَرِ مِثْلَهَا بِوِخَافٍ لُبْنٍ يَشُبُّ قَسَامَهَا كَرَمٌ وَطِيبُ  
 ٥ عَلَى مَا أَنَّهَا هَزَّتْ وَقَالَتْ : هُنُونٌ ، أَجْنٌ ؟ مَنْشَأُ ذَا قَرِيبُ  
 ٦ فَإِنْ أَكْبَرُ فَإِنِّي فِي لِدَاتِي وَعَصْرُ جَنُوبٍ مُّقْتَبِلُ قَشِيبُ  
 ٧ وَإِنْ أَكْبَرُ فَلَا بِأَطِيرُ إِصْرٍ يُفَارِقُ عَاتِقِي ذَكَرُ خَشِيبُ  
 ٨ وَسَامِي النَّاطِرِينَ غَذِيٌّ كَثِيرٌ وَنَابِتِ ثَرَوَةٍ كَثُرُوا فَهَيَّبُوا

(٢) بنت أبي وفاء : هي جنوب . براق : جمع برقة ، بضم فسكون ، وهي أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل . ثجر : موضع . الحوب : الإثم ، يريد أنه لم يكذب . كأنه رأى منها منظرا معجبا في هذا الموضع . (٣) أنيف فرع : موضع لذيذ ، كما قال الشارح ، وكما في صفة جزيرة العرب للهمداني ، ولم يذكره ياقوت . المدرعة : البدنة ننحر فيسيل الدم على ذراعيها . الخضيب : المنضوبة بالدم . كأنه قال : إن رأيت مثلها فعلي بدنة . (٤) لَن ، بضم فسكون : جبل . الوخاف : جمع وحفة ، وهي الصخرة السوداء . يشب : يرفع ويذكي . كما تشب النار . وقسامها : حسنها . والطيب ههنا : العفاف . (٥) « ما » زائدة . هنون : جمع هن ، وهو كناية عن إنسان . والمعنى : أنها قالت يا رجال أجن ! هزئت منه لما رأت من كبره . منشأ ذا قريب : أي هو حديث السن لا عقل له ؛ تسخر منه . أو أنها تزعم أنه جن من قريب وعهدها به العقل . (٦) لداتي : أمثالي ، أي : لي أمثال وأشباه ، لم أشب وحدي . قشيب : جديد . (٧) الأصـر : الميناء والمهد . والأطير فيما نرى : فعيل بمعنى فاعل ، من الإطار الذي يحيط بالتي . فقول « بأطير إصر » قسم بمهد وميثاق يحيط به لا يخرج عنه . وهو قسم معترض بين النافي والمنفى . كما يقول القائل : لا وأنت لا أفعل كذا . الذكر : السيف . الخشيب : الحاد المصقول . (٨) أراد : رب سامي الناظرين . يعني طامح الطرف لمزته وشجاعته . غلي : من الغداء ، فعيل بمعنى مفعول . كثر : أي في كثرة من من قومه وماله . ونابت ثروة : وفي ثروة نابتة نامية . كثر وا فهيبوا : هاجم الناس لكثرتهم .



- ٩ نَقَمْتُ الْوِترَ مِنْهُ فَلَمْ أُعْتَمَّ إِذَا مُسِحَتْ بِمَغِيطَةٍ جُنُوبُ  
 ١٠ وَلَوْلَا مَا أُجْرِعُهُ عِيَانًا لَلَاَحَ بَوَجهِهِ مِنِّي نُدُوبُ  
 ١١ فَإِنْ تَشَبَّ الْقُرُونُ فَذَاكَ عَصْرُ وَعَاقِبَةُ الْأَصَاغِرِ أَنْ يَتَشَبَّهُوا  
 ١٢ كَأَنَّ بَنَاتٍ مَعْرِ رَائِحَاتٍ جُنُوبُ وَغُصْنُهَا الْغُصْنُ الرَّطِيبُ  
 ١٣ وَنَاجِيَةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلِ كَانَ بَيَاضَ مَنْجَرِهِ سُبُوبُ  
 ١٤ إِذَا وَنْتُ الْمَطْيِي ذَكَتَ وَخُودُ مَوَاشِكُهُ ، عَلَى الْبَلْوَى ، نَعُوبُ  
 ١٥ وَأَجْرَدَ كَالِهَرَاوَةِ صَاعِدِي يَزِينُ فَقَارَهُ مَتْنٌ لَحِيبُ  
 ١٦ دَرَأْتُ عَلَى أَوَابِدَ نَاجِيَاتٍ يَحْفُ رِيَاضَهَا قُضْفٌ وَلُوبُ

(٩) نَقَمْتُ الْوِترَ : أدركته وانتقمت . لم أَعْتَمَّ . لم أبطل . المغيطه : الغيط . الجنب : جمع جنب . ومسحت الجنب بالغيط : أصابها ولصق بها . (١٠) النُوب : الآثار ، جمع نوب . فتحتين . يعول : لولا ما أجْرعه من غيطي فيحمله ولا يرادني لمجوده هجاء يبقى أثره في وجهه .  
 (١١) القرون : خصل الشعر . (١٢) بنات نخر : سحاب تأتي في قبل الصيف - حسان مستطيلة منتصبات رفاق . شبه بها صاحبته جنوب . (١٣) الناجية : الناقة السريعة . السيل : الطريق ، يذكران وبؤنان . منجر الطريق : معطيه وجادته . السبوب ، بضم السين : شقائق الكتان ، واحده سب ، بالكسر . (١٤) ونْتُ : ذكت . جدت ونشلت كما تذكو النار . وخود ، بفتح الواو : فعول من الوخدان ، وهو السرعة . مواشكة : مسارعه . على البلوى : أي مع بلواها بالإجهاد والتعب . نعوب : فعول من النعب ، وهو السرعة . (١٥) الأجرد : الفرس القصير الشعر . الهراوة : العصا ، والتحليل تشبه بها . الصاعدي : منسوب إلى فحل يقال له صاعد . الفقار : عظام الظهر . المتن : الظهر . اللحب : الملحوب ، القليل اللحم ، الضامر . (١٦) درأت : دفعت . أي دفعت الفرس على الأوابد ، وهي الحمير الوحشية . ناجيات : مسرعات . يحفها : يحيط بها . القُضْفُ : الحجارة الرقاق . اللوب : جمع لوبة ، وهي الحرة ، أي الأرض ذات الحجارة السود ، وهي اللابة أيضاً وجمعها لوب . وإنما جعل القُضْفُ واللُوب تحف مراتع هذه الحمير ، لأنه أشد على الفرس إذا طلبها .

- ١٧ فغَادَرْتُ القَنَاةَ كَانََّ فِيهَا عَمِيرًا بَلَّةً مِنْهَا الكُعُوبُ  
 ١٨ وَذِي رَحِمٍ حَبَوْتُ وَذِي دَلَالٍ مِنَ الْأَصْحَابِ إِذْ خَدَعَ الصُّحُوبُ  
 ١٩ أَلَا لَمْ يَرْتُ فِي اللَّزْبَاتِ ذُرْعِي سَوَافٍ الْمَسَالِ وَالْعَامَ الْجَدِيبُ

## ١٩

وقال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الغَامِدِيُّ\*

- ١ لِمَنِ الدِّيَارُ يَتَوَلَّعِ فَيَبُوسَ فَبَيَاضُ رِيْطَةٍ غَيْرَ ذَاتِ أُنَيْسِ  
 ٢ أُمْسَتْ بِمُسْتَنِّ الرِّيَّاحِ مُفِيلَةً كَالْوَشْمِ رُجَّعَ فِي الْيَدِ الْمَنَكُوسِ

(١٧) العبير : أخلاط من الطيب فيها الزعفران ، أوهو الزعفران . يريد أنه رعى القناه بعد ما صرع الحمير كأنها مطلية بالعبير ، لما عليها من الدم ، فبلت كمعوب القناه فرسه بالدم .  
 (١٨) حبوت : أعطيت . الصحوب : جمع صحب ، وصحب جمع صاحب . وصحوب جمع لم يذكر في المعاجم على كثرة ما ذكر في المادة من الجموع . وخدع الصحوب : نقصوا وقل خيرهم . (١٩) لم يرت : لم يضعف ، و « يرتو » من الأضداد ، يقال للتقوية أيضا . اللزبات : الشدائد والأزمات ، واحداً لزبة ، وكلاهما بتسكين الزاء فقط . الذرع : الطاقة والبسطة . المال : الإبل والغنم . وسوافه : بفتح السين ونسبها : موته . يقول : لم يقصر بي ولم يقطع كرمي موت المال ولا الجذب .  
 \* نزلت في القصيدة قبلها .

بالقصيدة : وصف منازل حمييته وطلوها الدوارس ، وتحدث عن غدوه للصبد على فرسه . ثم فخر بصلابه نفسه وبكرمه .

تمت القصيدة : ١ : ٤٤ . والبيتان ٥ ، ٦ في شرح ابن السيد لأدب الكاتب ٣٢٩ ، وشرحه للجواليقي ٢٠٥ . والبيت ٦ في أدب الكاتب ١١٨ . وأنظر الترح ١٩٠ - ١٩٤ . وفي اللسان ٤١١ : ٧ ، ١٣ : ١٤ بيتان يشبه أن يكونا من هذه القصيدة . وسمى قائلهما « عبد الله بن سليم من بني ثعلبة بن الدؤل » ، ويشبه أن يكون هو عبد الله بن سلمة ، حرف اسمه ، وهو من بني ثعلبة بن الدؤل ، كما مضى في ترجمته .

(١) نولع ، ويؤوس ، وبياض ريطه . مواضع في أرض شذوة . (٢) مستن الرياح : موضع استنائها ، أي جريها وإسراعها . مفيلة : مطموسة خفيت معالمها ، من قوطم « قال رأيه وبصره » إذا ضعف ، ورجل فاك وقيل وفائل : ضعيف الرأي مخطئ الفراسة . والذي في المعاجم « قال رأيه » ولم يذكرها فصوله البصر . الوشم المنكوس : الذي أعيد عليه الوشم .

- ٣ وَكَأَنَّمَا جَرُّ الرِّوَامِيسِ ذَيْلَهَا فِي صَحْنِهَا الْمَعْفُو ذَيْلُ عَرُوسٍ  
 ٤ فَتَعَدَّ عَنْهَا إِذْ نَأَتْ بِشِمْلَةٍ حَرْفٍ كَعُودِ الْقَوْسِ غَيْرِ ضَرُوسٍ  
 ٥ وَلَقَدْ عَدَوْتُ عَلَى الْقَنِيصِ بِشَيْظِمٍ كَالْجِدْعِ وَسَطًا الْجَنَّةِ الْمَعْرُوسِ  
 ٦ مُتَقَارِبِ الثَّفَنَاتِ ضَيْقِي زَوْرُهُ رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَيِّ ضَرِيسِ  
 ٧ تُعَلَّى عَلَيْهِ مَسَائِحُ مِنْ فُضَّةٍ وَشَرَى حَبَابِ الْمَاءِ غَيْرُ يَبِيسِ  
 ٨ فَتَرَاهُ كَالْمَشْعُوفِ أَعْلَى مَرْقَبٍ كَصَفَائِحٍ مِنْ حُبْلَةٍ وَسَلُوسِ  
 ٩ فِي مُرْبَلَاتٍ رَوَّحَتْ صَفَرِيَّةٍ بِنَوَاضِحٍ يَفْطُرْنَ غَيْرَ وَرِيسِ

(٣) الروامس: الرياح التي تثير التراب وتدفع الآثار. صحنها: ساحتها التي تتوسطها. المعفو: المدروس. يقول: كأن ذيل عروس مر بها بمرور هذه الرياح. (٤) عنها: عن هذه الديار. بشملة: بركوب شملة، وهي الناقة السريعة الخفيفة. حرف: ضامرة. الناقة الضروس: السيئة الخلق. (٥) القنيص: ما يصاد، ويقال أيضا للصيد. بشيظم: بفرس طويل. (٦) الثفنات: مواصل الذراعين في العضدين، والساقين في الفخذين، وإنما الثفنات للبعير، وهو ههنا مستعار، والمعنى: أن مرفقيه أحدهما قريب من الآخر. ضيق: مسكن الباء كالشد. الزور ههنا: ملتقى أطراف عظام الصدر، ويطلق أيضا على المصدر. رحب: واسع. اللبان: الصدر. شديد طي ضريس: شديد طي الفقار، يقال للصلب الشديد الفقار ضريس ضرسا. وأصل ذلك في البحر، إذا طويت بحجارة قيل: ضرس ضرسا. (٧) المسيح والمسيحة: القطعة من الفضة، جمعها مسائح، أراد صفاء شعره وقصره، كأنما ألبس صفائح من فضة من حسن لونه وبريقه. ثرى الماء: أوله، وهو الندى، والمراد أول ما يبدو من عرقها. حباب الماء، بفتح الحاء: فقاقبه، عني به قطرات العرق. اليبيس: اليابس. (٨) المشعوف: الذي قد فزع فذهب فزاده، فهو في أعلى موضع يكون فيه لشدة خوفه. الصفائح: الطرائق. الحبلية: ثمر الطلح، وهو ههنا حلي مثل ثمر الطلح. سلوس: نظام من فريد ولؤلؤ. والفريد: الجوهرة التي عدمت نظيرتها وتجعل واسطة العقد. واحد السلوس سلس بسكون اللام. (٩) مربلات: رياض ذات ربل، بفتح فسكون، وهو ضرب من الشجر يبدأ ظهور ورقه في آخر التقيظ ببرد الليل من غير مطر. رويح: من قوهم راح الشجر وتروح: إذا بدا ورقه قبل الشتاء من غير مطر، والفعل «روح» بالتضعيف لم يذكر في المعاجم، والبيت شاهده.

- ١٠ فنَزَعَتْهُ وَكَانَ فَجٌّ لَبَانِهِ وَسَوَاءٌ جِبْهَتِهِ مَدَاكُ عُرْوَسٍ  
 ١١ ولقد أَصَاحِبُ صَاحِبًا ذَا مَاقَةٍ بِصَحَابٍ مُطَّلِعٍ الْأَذَى نَقِيرِيسَ  
 ١٢ ولقد أَزَاحِمُ ذَا الشَّدَاةِ بِمَزْحَمٍ صَعْبِ الْبُدَاهَةِ ذِي شَدَا وَشَرِيرِيسَ  
 ١٣ ولقد أَلَيْنُ لِكُلِّ بَاغِي نِعْمَةٍ وَلقد أَجَازِي أَهْلَ كُلِّ حَوِيرِيسَ  
 ١٤ ولقد أَدَاوِي دَاءَ كُلِّ مُعَبِّدٍ بِعَنِيَّةٍ غَدَبَتِ عَلَى النَّطِيسِ

الصفيرية : نبات في أول الخريف . ذواصح : من قولهم نضح الشجر حين يتفطر بالورق ، أي يتشقق عنه الورق . يفطرن غير وريس : يخرج منهن ورق أخضر لم يصفر كصفرة الورس ، يقال « فطره يفطره » أي شقه . (١٠) نزعته : كففته . الفج : الطريق الواسع ، وأراد بفتح لبانه وسط صدره . سواء : وسط . المداك : حجر يداك به الطيب ، أي يسحق ويدق . يقول : فكففته وكان به من الدماء مما قد صيد عليه ما على مداك العروس من الطيب والخلوق . (١١) الماقاة : شدة الحدة وسرعة الغضب . صحاب : مصدر كالمصاحبة . مطلع الأذى : مطلع عليه مالك امتلاك المستعطي . النقريس : العالم بالأمر الحاذق . (١٢) ذا الشداة : يقال فلان ذو شداة على صاحب ، أي ذو أذى . مزحم : شديد المزاحمة . صعب البداهة : شديد البداهة ، وهي المفاجأة ، وهي بضم الباء وقد تفتح . الشريس : مصدر كالشراسة . عني بذلك كله نفسه . (١٣) حويس : يقال للرجل إنه ل ذو حويس : إذا كان ذا عداوة ومضارة . يقول : أنا لين الجانب لمن قصصني لنائل ، شديد علي من التمس شري . (١٤) المعبد : البعير الذي قد جرب فذهب وبره . العنية : أبوال الإبل تطبخ مع أدوية أخرى ويطال نفعها ، فيعالج بها الجرب الذي قد أعيا . النطيس : كالنطاسي ، وهو الطبيب الحاذق . وهذا البيت مثل ، أراد أنه يداوي حق الأحق وعدواة ذي الضغن ، بقوته وحكمته .

## ٢٠

## وقال الشنفرى الأزدي\*

- ١ أَلَا أُمَّ عَمْرٍو أَجْمَعْتَ فَاسْتَقَلَّتْ      وما      وَدَعْتَ جِرَانَهَا إِذْ تَوَلَّتْ  
٢      وقد سَبَقْتَنَا أُمَّ عَمْرٍو بِأَمْرِهَا      وكانت بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَظَلَّتْ  
٣      بِعَيْنِيَّ مَا أَمْسَتْ فَبَانَتْ فَأَصْبَحَتْ      فَقَضَّتْ أُمُورًا فَاسْتَقَلَّتْ فَوَلَّتْ  
٤      فَوَاكِدًا عَلَى أُمَيْمَةٍ بَعْدَ مَا      طَمِعْتُ، فَهَبَّهَا نِعْمَةُ الْعَيْشِ زَلَّتْ

\* نزلت منه: الشنفرى شاعر جاهلي من بني الحرث بن ربيعة بن الإواس بن الحجر بن الهن. بن الأزدي بن الغوث. والشنفرى اسمه، وقيل لقب له، ومعناه عظيم الشفة. وهو ابن أخت تأبط شرا. وكان أحد الثلاثة العدائين، كما مضى في ترجمة تأبط شرا، وضرب المثل في العدو به، فميل «أعدى من الشنفرى». و «الأواس» و «الحجر» يفتح أولهما وكسره. و «الهن» بكسر الهماء وسكون النون وآخره همزة، وقبل «الهنو» بالواو، وقيل «الهنى» بالتصغير.

جزء القصيدة: أخذ الشنفرى أسير فداء في بني سلامان بن مفرج، وهو غلام صغير، فنشأ فيهم، فلما أسأوا إليه وعلم بأمره غضب، وتوعدهم أن يقتل مائة رجل منهم، فقتل تسعة وتسعين، وكان من قتل منهم رجل يقال له حرام بن جابر، قتله بمعنى حين أخبر أنه قاتل أبيه، وأشار إلى مقتله في البيت ٢٨. وقد بدأ القصيدة بالغزل والتشبيب، وأبدع في وصف مشيئة صاحبه والتنويه بمحاسنها. ثم نعت قوته وشدة بأسه، وزوه بصديقه تأبط شرا، ونعت السيف. ثم أشار إلى ثأره من قاتل أبيه، وفخر باستهافته بالحياة، ومجازاته الخير والشر بمثلها.

تخرجه: انتهى الطلب ٢ - ٢٠٥ - ٢٠٧ ما عدا الأبيات ٥، ٢٦، ٢٨ وفيه بيتان زائدان على ما في الأنباري، أثبتناهما هنا برقمي ٢١، ٣٣ وفي روايته اختلاف قليل في اللفظ والترتيب والأغاني ٢١: ٩٠ - ٩١ ما عدا الأبيات ٣، ٥، ١١، ١٥، ١٨ وفيه بيت زائد، وفي روايته خلاف كثير في الترتيب. والبيت ٩ في الفصول والغايات ٢٧: ٤، والمخصص ١٤: ٢٧. والبيت ١٢ في الحيوان ٣: ١٠٨. والبيت ٢٢ في اللسان ١٧: ٤١٤. والبيت ٢٨ في الخزانة ٢: ١٨. وانظر الشرح ١٩٤ - ٢٠٧.

(١) أجمعت: عزمت أمرها. استقلت: ارتحلت. (٢) سبقتنا بأمرها: استبدت واستأثرت به. وكانت: أي فجأتنا بالإبل حتى أظلمت بها. (٣) بعيني: بأسف أن يرى رجليها ولا حيلة له. (٤) زلت: ذهبت، من قولهم زل عمره: ذهب.

- ٥ فيا جارتي وأنتِ غيرُ مُليمة إذا ذكرتُ، ولا بذاتِ تَقَلَّتِ  
 ٦ لقد أعجبتني لا سقوطاً قناعها إذا ما مَشَتْ، ولا بذاتِ تَلَفَّتِ  
 ٧ تَبَيْتُ بُعِيدَ النَّوْمِ تُهَيِّئِ غُبُوقَهَا لِجَارَتِهَا إذا الْهَدِيَّةُ قَلَّتِ  
 ٨ تَحُلُّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ اللَّوْمِ بَيْتَهَا إذا ما بُيُوتُ بِالْمَذْمَةِ حُلَّتِ  
 ٩ كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْصُهُ عَلَى أُمِّهَا، وَإِنْ تُكَلِّمَكَ تَبَلَّتِ  
 ١٠ أُمِيمَةً لَا يُخْزِي نَشَاهَا حَلِيلَهَا إذا ذُكِرَ النَّسْوَانُ عَفَّتْ وَجَلَّتِ  
 ١١ إذا هُوَ أَمْسَى آبَ قُسرَةٍ عَيْنِهِ مَاتَ السَّعِيدُ لَمْ يَسَلْ أَيْنَ ظَلَّتِ  
 ١ فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكْرَتْ وَأُكْمِلَتْ فَلَوْجُنْ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتِ

(٥) مليمة : من قولهم « ألام » إذا أقي ما يلام عليه . تقلت : تبغضت ، والتبغض : مقابل التحبب . وقوله « ولا بذات تقلت » أي : ليست ممن يقال فيها أنها تقلت ، فأضاف الفعل على تقدير : ولا بذات صفة يقال لها من أجلها تقلت فلانة . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) يقول : لا يستقط قناعها لشدة حياؤها ، لا تكثر التلفت ، فإنه من فعل أهل الريبة . (٧) الغبوق : ما يتررب بالمشي . تهديده لجارتها ، أي تؤذيها به لكرمها . إذا الهدية قلت : أي في الجذب حيث تنفذ الأزواد وتذهب الألبان . (٨) تحل بيتها : فعل متعد بنفسه ، ويمد أيضاً بالحرف . المنجاة : مفعلة من النجوة ، رمى الارتفاع . (٩) النسي : الشيء المفقود المنسي . تقصه : تتبعه . أمها ، بفتح الهمزة : قصدها الذي تريده . يقول : كأنها من شدة حياؤها إذا مشت تطلب شيئاً ضاع منها ، لا ترفع رأسها ولا تلتفت . تملت : تنقطع في كلامها لا تطيله . (١٠) اللتا ، بالفصح وتقدم الثون على الثاء : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيء ، يقال لثا الحديث والخبر : حدث به وأشاعه . حليلها : زوجها . (١١) آب : رجع . « قرة » مفعول ، وقد وردت تعديته في شعر آخر في اللسان ١ : ٢١٢ أو هو على نزع الخافض . لم يسئل أين ظلت ، لأنها لا تبرح بيتها . قال الأصمعي : « هذه الأبيات أحسن ما قيل في خسر النساء وعفتن ، وأبيات أبي قيس بن الأسلت » ، وقد ذكرها الأنباري في الشرح ٢٠٢ . (١٢) اسبكرت : طالت وامتدت .

- ١٣ فَبِتْنَا كَأَنَّ الْبَيْتَ حُجْرٌ فَوْقَنَا      بِرِيحَانَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطُلَّتْ  
١٤ بِرِيحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ نَوَّرَتْ      لَهَا أَرْجٌ، مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتٍ  
١٥ وَبَاضِعَةٍ حُمْرِ الْقَيْسِيِّ بَعَثْتُهَا      وَمَنْ يَغْزُ يَغْنَمُ مَرَّةً وَيُسْمِتُ  
١٦ خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مَشْعَلٍ      وَيَبْنَ الْعَجَبَا هَبْهَاتِ أَنْشَاتٍ سُرْبَتِي  
١٧ أُمَشِّي عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تَضُرَّنِي      لِأَنَّكِ قَوْمًا أَوْ أَصَادِفَ حُمْنِي  
١٨ أُمَشِّي عَلَى أَيْنِ الْغَزَاةِ وَيُعْدهَا      يُقَرِّبُنِي مِنْهَا رَوَاحِي وَغُدُوقِي  
١٩ وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ      إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ تَحَتَّ وَأَقْلَّتْ  
٢٠ تَخَافُ عَلَيْنَا الْعَيْلَ إِنَّهَا أَكْثَرَتْ      وَنَحْنُ جِيَاعٌ ، أَيَّ آلٍ تَأَلَّتْ

(١٣) حجر : أحيط . ريحت : أصابتها ريح فجاءت بنسيمها . طلت : أصابها الطل ، وهو الندى . وإنما قال «عشاء» لأنه أظهر لرائحة الرياحين . (١٤) حلية : واد بهامة ، أعلاه لطيف وأسفله لكنانة ، وبطن حلية في حزن ، أي أرض غليظة ، ونبت الحزن أطيب من غيره ريحاً . الأرج : توهج الريح وتفرقها في كل جانب . المسنت : المجذب . (١٥) الباضعة : القاطعة ، يعني قوما غزاة . حمر القسي : غزوا مرة بعد مرة فاحترت قسيهم للشمس والمطر . بعثتها : بعثت هؤلاء وغزوت بهم . بشمت : من قوطم « شمتة الله » أي خيبه ، و « الشات » بكسر الشين وتخفيف الميم : الخيبة . (١٦) مشعل ، والجبا : موضعان . السربة : الجماعة . و « أنشأت سربتي » أي أظهرتهم من مكان بعيد ، يصف بعد مذهبه في الأرض طلباً للنعمة . (١٧) لن تضرني : لا أخاف بها أحداً . لأنكي : يقال فكى العدو يكيه نكايته ، أي أصاب منه . الحمة : المنية . (١٨) أمشي : إشارة إلى غزوه على رجله وأنه لا يركب . على أين الغزاة : على ما يصيبني من تعب الغزوة . (١٩) أراد بأم عيال تأبط شراً ، لأنهم حين غزوا جعلوا زادهم إليه ، وكان يكثر عليهم أن تطول الغزاة بهم فيموتوا جوعاً ، والأزد تسمي رأس القوم وولي أمرهم « أماً » . وفي اللسان عن الشافعي « قال : العرب تقول للرجل يلي طعام القوم وخدمتهم : هو أمهم » . واستشهد الشافعي بهذا البيت . أوتحت : أعلت قليلاً ، كأقلت . وقد ساق القول عن تأبط شراً بضمير المؤنث مساوقة للفظ « أم » ، وقال الأصمعي : « وكنايته عن تأبط شراً كأوابد الأعراب التي يلغزون فيها » . (٢٠) العيل والعيلة : الفقر . أي آل تألت : أي سياسة ساست ؟ يقال ألته أو لوه أولاً : إذا سسته ، وبابه « قال » .

- ٢١ [وما إن بها ضنُّ بما في وعائها ولكنها من خيفة الجوع أبقت.]  
 ٢٢ مُصْعَلِكَةً لا يَقْصُرُ السَّيْرُ دُونَهَا  
 ٢٣ لها وفضة فيها ثلاثون سيحفاً  
 ٢٤ وتأتي العدي بارزاً نصف ساقها  
 ٢٥ إذا فرغوا طارت بأبيض صارم  
 ٢٦ حُسام كلون الملح صافٍ حديد  
 ٢٧ تراها كأذ ناب الحسيل صوادراً  
 ٢٨ قتلنا قتيلاً مهدياً بملبد  
 ولكنها من خيفة الجوع أبقت.]  
 ولا ترتجى للبيت إن لم تُبيت  
 إذا آنست أولى العدي أقشعرت  
 تجول كعبر العانة المتلفت  
 ورامت بما في جفها ثم سلّت  
 جراز كإقطاع العدير المنعت  
 وقد نهلت من الدماء وعلّت  
 جمار منى وسط الحجاج المصوت

«والآل» هو «الأول» قلبت واوه ألفا ، ولم يذكر هذا في المعاجم . «وتآلت» قال في اللسان ٢٣٦: ٥ : «تفعات من الأول ، إلا أنه قلب فصيرت الواو في موضع اللام» . ولم يذكره في مادته . (٢١) هذا البيت زيادة من منتهى الطلب . ونقله أيضا مصحح الشرح في حاشيته عن المرزوقي . ضن : بخل ، وهو بكسر الصاد ، والفتح لغة فيه ، نقلها اللسان عن ابن سيده .

(٢٢) مصلكة: صاحبة صعاليك ، وهم الفقراء . ورواية اللسان : «عفاية» بدل «مصلكة» ، على أنها رواية . وقال : «وقيل : العفاية الضخمة ، وقيل : هي مثل العفاية . يقال : عيش عفاً ، أي ناعم . وهذه انفرد بها الأزهري ، وقال : أما العفاية فلا أعرفها ، وأما العفاية «معرفة» . لا يقصر السر دونها : لا تغطي أمرها ، يقول : هي مكشوفة الأمر . لا ترتجى أن تكون مقيمة ، إلا أن تريد هي ذلك فتجىء» . (٢٣) الوفضة : جعبة السهام . السيف : السهم العريض النصل . آنست : أحست . العدي : جماعة القوم يعدون راجلين للقتال ونحوه ، لا واحد له من لفظه . أقشعرت : تهيأت للقتال . (٢٤) بارزاً نصف ساقها : يريد أنه مشمر جاد . العير : حمار الوحش . العانة : القطيع من حمر الوحش ، وإنما شبه بعير العانة لأن الحمار غير ما يكون ، فهو يتلفت إلى الحمير يطردها عن آتته . (٢٥) الأبيض : السيف . الصارم : القاطع . الجفر : كناية السهام ، وهو مما فات المعاجم ، إنما فيها بمعنى «الجفر» . يعني أنه يرمي بما في كنفه ثم يحارب بسيفه . (٢٦) الجراز : السيف القاطع . أقطاع : جمع قطع ، بكسر فسكون ، كالمقطعة . والمراد بأقطاع العدير أجزاء الماء يضر بها الهواء فتقطع ويبدو بريقها . المنعت : مبالغة من النعت ، وهو الوصف بالحسن . ولم يذكر هذا الحرف بالتضعيف في المعاجم . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٧) الحسيل : جمع حسيمة ، وهي أولاد البقر . شبه السيوف بأذنان الحسيل إذا رأت أمهاتها فجعلت تحرك أذناها . والنهل والعلل هنا للسيوف . (٢٨) مهدياً : محرماً ساق الهدي . بمابد : بمحرم لبد رأسه ، أي



- ٢٩ جَزَيْنَا سَلَامَانَ بْنَ مُفْرِجٍ قَرَضَهَا بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيَهُمْ وَأَزَلْتُ  
 ٣٠ وَهْنِيَّ بِي قَوْمٌ وَمَا إِنْ هَنَأْتُهُمْ وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمُنِيَّتِي  
 ٣١ شَفِينَا بَعْدَ اللَّهِ بَعْضَ غَلِيلِنَا وَعَوْفٍ لَدَى الْمَعْدَى أَوْ أَنْ اسْتَهَلَمْتُ  
 ٣٢ إِذَا مَا أَتَيْتَنِي مَيْتِي لَمْ أَبَالِهَا وَلَمْ تُذِرْ خَالَاتِي الدُّمُوعَ وَعَمَّتِي  
 ٣٣ [لَوْ لَمْ أَرَمْ فِي أَهْلِ بَيْتِي قَاعِدًا إِذَنْ جَاءَنِي بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ حُمَّتِي]  
 ٣٤ أَلَا لَا تَعُدَّنِي إِنْ تَشَكَّيْتُ، خُلَّتِي شَفَانِي بِأَعْلَى ذِي الْبُرَيْقَيْنِ غَدَوْتِي  
 ٣٥ وَإِنِّي لَحُدُّوْا إِنْ أُرِيدَتْ حَلَاوَتِي وَمُرُّ إِذَا نَفْسُ الْعَزُوفِ اسْتَمَرَّتْ  
 ٣٦ أَبِي لِمَا آبَى سَرِيعٌ مَبَاءَتِي إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسَرَّتِي

جعل في رأسه شيئاً من صمغ ليتلبد شعره . يريد : فتانا رجلا نحرما برجل محرم . وفي رواية الأغاني « قتلنا حراماً مهدياً بجلبد »، ومثلها في رواية الأنباري في ترجمة الشاعر ١٩٨ والخزافة ٢ : ١٨ . بلفظ « قتلت » . جمار منى : أي عند الجمار . المصوت : المدي . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٩) سلامان بن مفرج : هم الذين أسروه فداء ، ومنهم حرام بن جابر قاتل أبيه . أزلت : قدمت . (٣٠) يريد : هنيء بني سلامان حين أخذوني في القدية ، وما انتفعوا بي . بمنيتي : أي ليس هؤلاء القوم من أحب وأتمنى . وقال أحمد بن عبيد : « الرواية ” بمنيتي “ أي بأصلي وعشيرتي ، ومن روى ” بمنيتي “ فقد صحف » . ورواية أحمد توافق رواية الأغاني ومنتهى الطلب . (٣١) الغليل : حرارة العطش ، وهو هنا العطش إلى القتل . عبد الله وعوف : من بني سلامان بن مفرج . المعدي : موضع العدو ، والمراد ساحة القتال . أوان استهلت : في الوقت الذي ارتفعت فيه الأصوات للحرب . (٣٣) لم أرم : لم أبرح . العمودين : لعله أراد بهما عمودي الخباء . الحمة : المنية . وهذا البيت رواه صاحب المنهى ووضعه بعد البيت ٣٢ وجعلهما آخر القصيدة ، فأثبتناه هنا لمناسبته لما قبله . ونقل مصحح الشرح أنه ثابت أيضاً في نسختي قينا والمتحف البربطاني . (٣٤) الخلعة : الخليل . يطلب من خليله أن يعود إذا مرض ، وذلك أنه متطوح يلزم القفر مخافة الطلب . ذو البريقين : موضع . العدو : المرة من العدو . يريد أن سرعة عدوه سلاح يشتهي به كراً وفرأ . (٣٥) العزوف : المنصرف عن الشيء . استمرت : استفعلت من المارة . يقول : أنا سهل لمن ساهلني ، مر علي من عاداني . (٣٦) المباهة : الرجوع . تنتحني في مسرتي : تفصد إلى ما يسرني .

## ٢١

## وقال المَخْبَلُ السَّعْدِيُّ\*

- ١ ذَكَرَ الرَّبَّابَ وَذِكْرُهَا سُقْمٌ فَصَبَا ، وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمٌ  
 ٢ وَإِذَا أَلَمَّ خَيْالُهَا طُرِفَتْ عَيْنِي ، فَمَاءٌ شُوُونِهَا سَجَمٌ  
 ٣ كَاللُّوْلُوِ الْمَسْجُورِ أُغْفِلَ فِي سِلْكِ النَّظَامِ فَخَانُهُ النَّظْمُ  
 ٤ وَأَرَى لَهَا دَارًا بَاغِدِرَةً الـ سَيِّدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمٌ

\* رُبَّمَا: «المخبل» بفتح الباء المشددة، أصله من أصيب بالمخبل، وهو استرخاء المفاصل من ضعف أو جنون. وهذا لعب له، وكنيته أبو يزيد، واسمه: ربيع بن مالك بن ربيعة بن قتال — بتشديد التاء — بن أنف الناقه، واسمه جعفر، بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. التميمي ثم السعدي ثم القريعي، بضم القاف. شاعر مشهور، عمر في الجاهلية والإسلام عمراً طويلاً، ومات في خلافة عمر أو عثمان وهو شيخ كبير. وانظر الإصابة ٢: ٢١٨، و ٦: ١٦٧. وأخطأ صاحب القاموس ففرق بين المخبل السعدي والمخبل القريني، وتبعه شارحه الزبيدي، وهو شاعر واحد نسب إلى جديده: سعد ثم قريع. وانظر المؤلف للآمدي ١٧٧ — ١٧٨ والخزانة ٢: ٥٣٦.

جَزَائِرُ: بدأ بالذكرى والطفيف، ووصف دار صاحبه وقد درست، وبدلت من ساكنها البقر والظباء. ثم نعت صاحبه، وشبهها فيما شبهها به بالدرة، ووصف الدرة ومستخرجها، وببيضه النعامة يحفها الفللم. ثم وصف الطريق وفاقته التي اجتاز عليها. وأنحى على عاذله، التي لامته في كرمه وإنفاقه، واحتج بأن الخلود في البذل لا في الثراء، وبأن المنية غاية الأحياء.

تَرْجُمَا: انتهى الطلب ١: ٧١ — ٨٣ كاملة. والأبيات ٣٥ — ٣٩ في حاسة البحرى ٩٨ — ٩٩. والبيت ٣٨ في الفصول والغايات ٢٤٧. وانظر الشرح ٢٠٧ — ٢٢٤.

(٢) السُّوْنُ: مجاري الدمع، واحداها شَأْن. سَجَمٌ: مصدر، يقال سَجَمَ الدمع أي سال، وأراد بالمصدر اسم الفاعل. (٣) المسجور: المنظوم المسترسل. أي كدر في سلك انقطع فتحذر دره. (٤) أغدرة: جمع غدير، كغصيب وأنصبة. وهذا الجمع لم تذكره المعاجم، ونفس عليه ياقوت في البلدان. السبدان: أرض لبني سعد. الرسم: الأثر بلا شخص، ودروسه: ذهابه. يريد لم يذهب كله، وإذا لم يدرس الرسم كله كان أشد الحزن.

- ٥ إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيحَ حَوَالِدَ سُحْمٍ  
 ٦ وَبَقِيَّةَ النَّوْيِ الذِّي رُفِعَتْ أَعْضَادُهُ فَثَوَى لَهُ جِذْمٌ  
 ٧ فَكَانَ مَا أَبْقَى الْبَوَارِحُ وَالْمَطَارُ مِنْ عَرَصَاتِهَا الْوَشْمُ  
 ٨ تَقَرُّو بِهَا الْبَقَرُ الْمَسَارِبُ وَاخَّ تَلَطَّتْ بِهَا الْآرَامُ وَالْأُدْمُ  
 ٩ وَكَانَ أَطْلَاءَ الْجَاذِرِ وَالْخَزْلَانِ حَوْلَ رُسُومِهَا الْبَهْمُ  
 ١٠ وَلَقَدْ تَحَلَّى بِهَا الرِّبَابُ لَهَا سَلَفٌ يَفْلُ عَدُوَّهَا فَخْمٌ  
 ١١ بَرْدِيَّةٌ سَبَقَ النَّعِيمُ بِهَا أَقْرَانَهَا وَغَلَا بِهَا عَظْمٌ

(٥) إلا رماداً : أراد وأرى لها رماداً ، قال أبو عبيدة : « معنى "إلا" الواو » . هامداً : خامداً ، وإنما همد لطول مكثه . الخوالد : البواقي ، عنى بها الأثافي ، وهى الحجارة التى تنصب عليها القدور . سحم : من السحمة ، وهو لون يضرب إلى السواد . أراد أن الأثافي حفظت الرماد من أن تذروه الرياح . (٦) النوى : الحاجز الذى يرفع حول البيت لئلا يدخله الماء . ويقال أيضاً للحفيرة تحفر حول الخيمة لترد الماء عنها . وأعضاده : جوانبه . ثوى : أقام . الجذم : البقية تبقى من الشيء . (٧) ما : موصولة . البوارح : الرياح الشداد من الشمال خاصة ، وهى من رياح الصيف . العرصات جمع عرصة ، وهى ساحة الدار . الوشم : الخضرة تكون فى اليد . (٨) تقرو : تتبع . المسارب : المراعى . الآرام : الظباء البهيمى البطون السمر الظهور ، واحدها رُم . الأدم : الظباء البهيمى ، واحدها آدماء . يريد أن الموضع قد استوحش فاجتمعت به الظباء والبقرة . (٩) الأطلاء : جمع طلاء ، بالفتح والقصر ، وهو الصغير من ذوات الخلف . الجاذر : جمع جؤذر ، بفتح الدال وضمها ، وهو الصغير من أولاد البقر . بهم : صغار أولاد المعزى ، الواحدة بهمة . (١٠) السلف : الخيل المتقدمة ، وهذا المعنى لم يذكر فى المعاجم . يقل : يهزم . قال الأصمعي : كانت العرب إذا أرادت التحول تقدم السلف على الخيل ، فتفوضوا الطريق وأصلحوه حتى تأتى الظعن . ونفوضوا الطريق : أرسلوا النفيسة ، وهم الذين يبعثون فى الأرض مستجسين لينظروا هل فيها عدو أو خوف . وهذا البيت ليس فى رواية المفضل ، ورواه أبو بكر عكرمة وغيره . وانظر المفضلية ١٠٩ : ٨ . (١١) بردية : أى كبردية . شبهها بالبردي فى بياضها وصفائها واستوائها . وانظر ما سبق فى ١٧ : ١١ . غلا : ارتفع . يعنى زاد النعيم فى شبابها حتى ارتفعت على قرانها فى السن ، وكبرت قبل لداتها وصوابها .

- ١٢ وَتُرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا ظَمَانٌ مُخْتَلِجٌ وَلَا جَهْمٌ  
 ١٣ كَعَقِيلَةِ الدَّرِّ اسْتَضَاءَ بِهَا مِحْرَابَ عَرْشِ عَزِيزِهَا الْعُجْمُ  
 ١٤ أَغْلَىٰ بِهَا ثَمَنًا ، وَجَاءَ بِهَا شَخْتُ الْعِظَامِ كَأَنَّهُ سَهْمٌ  
 ١٥ يَلْبَانِهِ زَيْتٌ ، وَأَخْرَجَهَا مِنْ ذِي غَوَارِبَ وَسَطَهُ اللَّخْمُ  
 ١٦ أَوْ بَيْضَةِ الدَّعِصِ الَّتِي وَضِعَتْ فِي الْأَرْضِ ، لَيْسَ لِمَسِّهَا حَجْمٌ  
 ١٧ سَبَقَتْ قَرَانَتَهَا وَأَذْفَأَهَا قَرْدُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ هِيدْمٌ  
 ١٨ وَيَضُمُّهَا دُونَ الْجَنَاحِ يَدْفَعُهُ وَتَحْفُهُنَّ قَوَادِمُ قُتْمٍ  
 ١٩ لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي ضَالٍ وَلَا عُقْبٌ وَلَا الزُّخْمُ

(١٢) شبه وجهها بالصحيفة لملاسته وليته . المختلج : القليل اللحم الضامر . الجهم : الكثير اللحم البشع . (١٣) عقيلة كل شيء : خيرته . العجم : فاعل « استضاء » وهو فعل لازم ، « محراب » منصوب على نزع الخافض . والمحراب : صدر المجلس . (١٤) أغلى بها ثمنًا : أي اشتراها العزيز بثمن كثير . شخت العظام : دقيقتها ، يعني الغائص الذي جاء بها . كأنه سهم : أي من سرعته ومضائه . (١٥) اللبان : الصدر ، وإنما جعل الزيت على صدره بلحافة ماء البحر وملوحته . الغوارب : أعلى الأمواج ، أراد بذئ الغوارب البحر . اللحم : سمك كبير يقال له القرش ، وجمعه ألحام ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم . (١٦) الدعص : الجبيل من الرمل . شبهها أولاً بالدرة ثم ببيضة النعام . الحجم : التتوه ، يريد أنه ليس لها عظم ناقٍ . (١٧) سبقت قرانئها : يقول : هي أول بيضة باضت النعامة . والشعراء تصف النساء بذلك . قرد الجناح : يريد ذكر النعام ، والقرود : المتكاثر من الريش . الهدم : الكساء الخلق الملقى ، جمعه أهدام وهدوم ، و « هدم » لم يذكر في المعاجم . (١٨) الدف : الجنب . أي يضم الظلم البيضة بمجناحه إلى دفة يكنها . تحفهن : تكون حوطن ، يعني البيض . القوادم : أوائل الريش من الجناح . القم : الغبر ، من القتام ، وهو الغبرة . (١٩) ذو ضال ، وعقب ، والزخم : مواضع . المدافع : أماكن اندفاع الماء إلى الأودية ، وكانوا ينزلون مدافع الماء إلى الأودية . وقوله « لم تمتدز منها » أي لم تدرس ديارها وآثارها ولم تتغير ، من قولهم تعذرت البلاد : إذا تغيرت ودرست .

- ٢٠ وتُضِلُّ مِذْرَاهَا الْمَوَاشِطُ فِي جَعْدٍ أَغَمَّ كَانَهُ كَرُمُ  
 ٢١ هَلَّا تُسَلِّيَ حَاجَةً عَلِقَتْ عَلَقَ الْقَرِينَةِ حَبْلُهَا جِذْمُ  
 ٢٢ وَمُعَبَّدٍ قَلَقِ الْمَجَازِ كَبَا رِيَّ الصَّنَاعِ إِكَامُهُ دُرْمُ  
 ٢٣ لِلْقَارِبَاتِ مِنَ الْقَطَا نُقُرُ فِي حَافَتَيْهِ كَانَهَا الرِّقْمُ  
 ٢٤ عَارِضَتُهُ مَلَتْ الظَّلَامُ بِمَذْ عَانَ الْعِشِيِّ كَانَهَا قَرْمُ  
 ٢٥ تَذَرُ الْحَصَىٰ فِلَقًا إِذَا عَصَفَتْ وَجَرَىٰ بِحَدِّ سَرَابِهَا الْأَكْمُ

(٢٠) المدري : المشط . الجعد : الشعر المتقبض ليس بالسبط . الأغم : الشعر الكثير ، وأصله من الغم ، وهو أن يسيل الشعر من كثرتة في الوجه والقفا . الكرّم : شجر العنب ، شبه به لكثرتة . والجعد لا يكون إلا قليلا ، فإذا كان كثيرا فهو غاية مدحه . (٢١) تسلي حاجة : مضارع سلى بالتضعيف ، بمعنى سلا ، أي تسلو حاجة ، وهو بهذا المعنى ليس في المعاجم . القرينة : الدابة تقرن مع أخرى في حبل . جذم : مقطوع ، يريد أنه قصير ، وإذا قصر الحبل كان أشد لتداني القرينتين . يقول : هلا سلوت هذه الحاجة التي لزمتك ولصقت بك . (٢٢) المعبد : الطريق الذي قد وطئ فيه وذلك حتى ذهب نبتة . قلق المجاز : لا يستقر فيه من جازه وسلكه ، بنحو ويسرع ، إذ لا يصلح للمبيت . الباري : الحصير المنسوج . الصنّاع : الحاذق . الإكّام : جمع أكّة ، وهو النشر من الأرض . درم : من قوطم كعب أدرم ، إذا كان اللحم قد وراه فلم يوجد له حجم . يقول : إكّامه مستوية بأرضه ، فهو أضل له . (٢٣) القاربات : التي تقرب الماء ، والقرب ، بفتح الراء : أن يكون بينهما وبينه ليلة . النقر . الحفر التي ينقرها الطائر ليبيض فيها . الرقم : الدارات ، وهي المواضع المستديرة من الرمل وغيره . وتفسير الرقم بالدارات لم يذكر في المعاجم . يريد أن هذا الطريق بعيد عن الماء ، حتى إن القطا نبيت فيه قبل ورود الماء . (٢٤) عارضته : أخذت في عرضه ، بضم العين وسكون الراء ، أي سرت بإزائه ، وإنما عارضه مخافة أن بضل . انظر المفضلية ٧٦ : ٤٠ . ملث الظلام : اختلاطه ، نصب على الظرفية . بمذعان : بنافذة أذعنت للسير وصبرت له . وإنما قال « بمذعان العشي » يريد أن سير النهار لم يكسرهما . القرم : الفحل المتروك من العمل . (٢٥) يقول : إنها تكسر الحصى لصلاية مناسمها وشدة وقمها . عصفت : اشتدّ عدوها كما نعصف الريح . وجري إلخ : السراب إنما يرى عند اشتداد الحر ، فإذا جرت النافذة بسرعة رأى رايها الأكم كأنها تجري بحد السراب . أو المني . وجري السراب بحد الأكم . والسراب يرى في شدة الحر وكأنه يجري . ويكون الفعل قد نسب لفظا إلى خبر فاعله . يتمدح سيرها في هذا الوقت العسير .

- ٢٦ قَلِقَتْ إِذَا انْحَدَرَ الطَّرِيقُ لَهَا قَلَقَ الْمَحَالَةِ ضَمَّهَا الدِّعْمُ  
 ٢٧ لَحِقَتْ لَهَا عَجْزٌ مُؤَيَّدَةٌ عَقَدَ الْفَقَارِ وَكَاهِلٌ ضَخْمٌ  
 ٢٨ وَقَوَائِمٌ عُوجٌ كَأَعْمِدَةٍ الْ بُنْيَانٍ عُولِي فَوْقَهَا اللَّحْمُ  
 ٢٩ وَإِذَا رَفَعْتَ السُّوْطَ أَفْزَعَهَا تَحْتَ الضُّلُوعِ مُرَوِّعٌ شَهْمٌ  
 ٣٠ وَتُسَدُّ حَادِيَهَا بِذِي خُصَلٍ عُقِمَتْ فَنَاعَمَ نَبْتُهُ الْعُقْمُ  
 ٣١ وَلَهَا مَنَاسِمٌ كَالْمَوَاقِعِ لَا مُعَرٌّ أَشَاعِرُهَا وَلَا دُرْمٌ  
 ٣٢ وَتَقِيلُ فِي ظِلِّ الْخَبَاءِ كَمَا يَغْشَى كِنَاسَ الضَّالَةِ الرَّئِمُ  
 ٣٣ كَتَرِيكَةِ السَّيْلِ الَّتِي تُرِكَتْ يَشْفَا الْمَسِيلِ وَدُونَهَا الرِّضْمُ

(٢٦) القلق : السير الخثيث . المحالة : بكرة البئر . الدعم : العودان اللذان اكتنفا البكرة ، وهي بكسر الدال جمع دعمة . وأما الدعم بالفتح فهو مصدر دعمه يدعمه ، وأراد ما تدعم به ، وهو العودان أيضاً ، وأراد نشييه سرعتها بسرعة البكرة عند الاستقاء . (٢٧) لحقت لها عجز : لم يتخنها عجزها . مؤيدة عقد الفقار : المؤيد : المشدد ، يريد المكتنز . و « مؤيدة » نعت سبي لعجز ، و « عقد الفقار » منصوب على التشبيه بالمفعول به . والأصل : عجز مؤيد عقد فقارها . (٢٨) جعل قوائمها عوجاً لأن اعوجاجهن أسرع لها . عولي : يريد أن لحمها قليل ، وأنها عصب مدمج ، وأن اللحم معالي فوقها . (٢٩) المروع : المفزع ، يريد فؤادها . الشهم : الحديد . أراد : إذا رفع السوط فزعت وفزع قلبها فأفزعها . (٣٠) الحاذان : اللحمتان في ظاهر الفخذين ، أراد أنها تسد ما بين حاذيها بذنبها لكثرة . عقت : لم تحمل فزاد ذلك في قوتها . فناعم نمته : أحسن العقم نبات ذنبها وغذاه . (٣١) المنسم : بفتح الميم وكسر السين : طرف خف البير . المواق : المطارق ، الواحدة ميفعة ، شبه المناسم في صلابتها بالمطارق . معر : جمع أعر ، وهو هليل الشعر . الأتاعر . جمع أشعر ، وهو ما أحاط بالخلف أو الحافر من الوبر أو الشعر . الدر : جمع أدرم ، من قوطم كعب أدرم ، إذا لم يتبين حجمه لكثرة اللحم . (٣٢) تقيل : من القيلولة . أراد أنها مكروه لا تترك ترود . إذا لم يتبين حجمه لكثرة اللحم . (٣٣) نريكة السيل : الصخرة التي يأتي بها السيل . شفا المسيل : طرفه . الرضم : الحجارة المجتمعة بعضها إلى بعض .

- ٣٤ بَلَّيْتُهَا حَتَّى أُوْدِيَهَا رِمَ الْعِظَامِ وَيَذْهَبَ اللَّحْمُ  
 ٣٥ وَتَقُولُ عَاذِلَتِي وَلَيْسَ لَهَا بَغْدٍ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ  
 ٣٦ إِنَّ الثَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنَّ الْمَرَّةَ يُكْرِبُ يَوْمَهُ الْعَدَمُ  
 ٣٧ إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا تُخَلِّدُنِي مَائَةً يَطِيرُ عِفَاؤُهَا ، أَدَمُ  
 ٣٨ وَلَيْتَنِي بَنَيْتُ لِي الْمُسْقَرَّ فِي هَضْبٍ تُقْصِرُ دُونَهُ الْعُصْمُ  
 ٣٩ لَتُنْقِبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَحُكْمِهِ حُكْمُ  
 ٤٠ إِنِّي وَجَدْتُ الْأَمَرَ أَرْشَدُهُ تَقْوَى الْإِلَهِ وَشَرُّهُ الْإِثْمُ

---

(٣٤) بليتها : أبلتها وأهلكتها من كثرة السفر . أوديتها : أردها . رم العظام : مأخوذ من الرمة والرميم ، وهو العظم البالي ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . وإنما أراد المبالغة فأفرط ، لأن الرمة والبلى لا يكونان إلا بعد الموت . (٣٦) يكرب : يدين . يريد أن الفقر عليه مثل الموت . (٣٧) يطير عفاؤها : يذهب وبرها من السمن . الأدم : الإبل الخالصة البيضاء . (٣٨) المسقر : حصن بالبحرين . العصم : الوعول ، واحدا أعصم . يريد أن الهضبة عالية لا ترقاها الوعول .

## ٢٢

## وقال سلامة بن جندل السعدي\*

- ١ أودى الشباب حميداً ذو التعاجيب أودى وذلك شأو غير مطلوب  
٢ وكى حثيثاً وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه ركض العاقيب

ترجمته: سلامة بن جندل بن عمرو بن عبيد بن الحرث ، وهو مقاص ، بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر جاهلي قديم ، وكان من فرسان العرب الممدودين ، وأشداهم المذكورين ، وكان أحد من يصف الخيل فيحسن ، وأجود شعره هذه القصيدة ، كما قال ابن قتيبة . وكان أخوه أحر بن جندل من الشعراء الفرسان أيضاً .

جزء القصيدة: أسف على شبابه ، ثم فخر بجوده وجود قبيلته ، واعتز بقومه بني سعد في السلم والحرب ، خطباء شجعانا . ونعت خيلهم ونفعها . ثم عرض لبني معد ، وأنهم هوا بقومه ، فردوا بالحرب والطمع . ووصف السيوف والرماح ، وفخر بفرسان قومه ونجدتهم للفرع .

تتميم: كلها في منتهى الطلب ١: ٢٤ - ٢٥ ما عدا الأبيات ٤ - ٩ فإننا زدناها عن نسختي فينا والمتحف البريطاني . وهي أيضاً في ديوان سلامة المطبوع في بيروت سنة ١٩١٠ عن روايتي الأصمعي وأبي عمرو التميمي ، ما عدا الأبيات ٤ - ٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٧ . وهي أيضاً في كتاب شعراء الجاهلية الموسوم خطأ بشعراء النصرانية ٤٨٦ - ٤٩٠ في ٥٠ بيتاً مختلفة الترتيب والرواية ، وفيها بيت مكرر بروايتين ، ولم يذكر فيها الأبيات ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ولنا نستطيع الوثوق بهذه الرواية إذ لم تبين مصادرهما . والأبيات ١ - ٣ في الشعراء ١٤٧ والخزانة ٢ : ٨٥ مع البيت ١٠ . والبيت ٢ في الأمالي ١ : ١٨٥ . والبيت ١٥ فيه ٣ : ٢٠٩ . والبيتان ٢٥ ، ٢٧ في النوادر ٣٥ . والبيت ٣٢ في الميداني ١ : ٣٥٥ . والأبيات ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، مشروحة في مجالس ثعلب ١ : ٢٧٦ - ٢٧٧ . والبيت ٣٦ في الكامل ١ : ٤ ، والأضداد ٥٤ و ٢٠٨ . والبيت ٣٨ في الكامل ٢ : ٧٩٤ . والبيت ٣٩ في الأمالي ١ : ١٠ . والأبيات ٣٦ - ٣٩ في سمط اللالي ١ : ٤٧ . ونقل المرصني في شرح الكامل ١ : ١١ - ١٢ القصيدة عن رواية المفضليات دون ما زدناه . وانظر الشرح ٢٢٤ - ٢٤٥ .

(١) أودى : هلك ، وأراد : ذهب . ثم كررها علي التفعيع والتوكيد . ذو التعاجيب : كثير المحب ، يعجب الناس إلهه ويروقههم ، والتعاجيب جمع لا واحد له . الشأو : السبق ، يقال سأوته إذا سبقته . يقول : وذلك الإيداء والذهاب شأو سابق ، لا يدرك ولا يطلب . (٢) حثيثاً : سريعاً . العاقيب : جمع يعقوب ، وهو ذكر الحجل ، وخصه لسرعته . يقول : لو كان ركض العاقيب يدركه لطلبته ، ولكنه لا يدرك . و « ركض » مرفوع ، ورواه أبو عمرو منصوباً ، وهو يوافق ما في الشعر والشعراء .



- ٣ أَوْدَى الشَّبَابُ الَّذِي مَجْدُ عَوَاقِبِهِ فِيهِ نَلْدُ ، وَلَا لَذَاتٍ لِلشَّيْبِ  
 ٤ [وللشباب إذا دامت بشاشته وُدُّ القلوبِ مِنَ البَيضِ الرَّعَائِبِ]  
 ٥ [إِنَّا إِذَا غَرَبَتْ شَمْسٌ أَوْ ارْتَفَعَتْ وَفِي مَبَارِكِهَا بُزْلُ المَصَاعِبِ]  
 ٦ [قَدْ يَسْعَدُ الجَارُ الضَّيْفُ الغَرِيبُ بِنَا وَالسَّائِلُونَ ، وَنُغْلِي مَيْسَرَ النَّيْبِ ]  
 ٧ [وَعِنْدَنَا قَيْنَةٌ بِيضَاءُ نَاعِمَةٌ وَمِثْلُ المَهَاةِ مِنَ الحُورِ الخَرَاعِيبِ ]  
 ٨ [تُجْرِي السَّوَاكِ عَلَى غُرٍّ مُفْلَجَةٍ لَمْ يَغْرُهَا دَنْسٌ تَحْتَ الجَلَابِيبِ ]  
 ٩ [دَعْ ذَا وَقْلٍ لِبَنِي سَعْدٍ لِفَضْلِهِمْ مَدْحًا يَسِيرُ بِهِ غَادِي الأَرَكَيبِ ]  
 ١٠ يَوْمَانِ يَوْمٌ مُقَامَاتٍ وَأُنْدِيَّةٍ وَيَوْمٌ سَيْرٍ إِلَى الأَعْدَاءِ تَأْوِيبِ

(٣) يقول : إذا تعقبت أهور الشباب وجد في عواقبه العز وإدراك الثأر والرحلة في المكارم .  
 ولبس في الشيب ما ينتفع به ، إنما فيه الهرم والعلل . وقوله « ولا لذات » يجوز فيه أيضاً ففتح التاء ،  
 ويكون مبنياً على الفتح . ففي الخزائن ٢: ٥٨ البيت شاهد « على أن جمع المؤنث السالم بنى على الفتح مع  
 « لا » بدون تنوين ، وأن تراح الألفيه روي البيت بالفتح والكسر ، كما يجوز مثله في جمع المؤنث  
 السالم المبني مع « لا » . (٤) الرعابيب : جمع رعبوب ورعبوبة ، وهي الجارية البيضاء الحسنة  
 الرطبة الحلوة . (٥) المصاعيب : جمع مصعب ، بضم الميم وفتح العين ، وهو الفحل من الابل .  
 (٦) الميسر : اللعب بالقداح . وأراد به هنا الجزور التي ينقار عليها . النيب : جمع ناب ، وهي  
 المسنة من النوق . وإغلاؤها : شراؤها بضمن غال . (٧) القبنة : الأمة المغنية . المهاة : البقرة الوحشية .  
 الخرايعب : جمع خرعوب ، وهي الشابة الحسنة التوام الرخصة اللينة . (٨) الشنايا الغر : البيضاء .  
 المفلجة : ذوات الفلج ، وهو تباعد ما بينها . لم يفرها : لم يلصق بها . أراد أنها عفيفة .  
 (٩) الأراكيب : جمع أركوب ، بضم الهمزة ، وهو أكثر عدداً من الركب الذي هو جمع راكب . وهذه  
 الأبيات الستة ٤ - ٩ زيادة من نسختي فينا والمتحف البريطاني ، أثبتتها المستشرق ليال بحاشية النسخ ،  
 ولم يذكرها الأنباري . (١٠) يومان : أي لبني سعد . المقامات : جمع مفامة ، بفتح الميم ،  
 وهي المجلس ، أو بضمها ، وهي الإقامة . الأندية : الألفية ، والندي والنادي سواء ، وهو ما حول  
 الدار وإن لم يكن مجلساً . يربد بيوم المقامات والأندية . مواقف الخطابة ونحوها . التأويب : سير  
 يوم إلى الليل .

- ١١ وَكَرْنَا خَيْلَنَا أَدْرَجَهَا رُجْعًا كُسُ السَّنَابِكِ مِنْ بَدْنٍ وَتَعْقِيبِ  
 ١٢ وَالْعَادِيَاتُ أَسْمَايُ الدِّمَاءِ بِهَا كَانَ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبِ  
 ١٣ وَنَ كُلُّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَلَّ مُلْبِدُهُ صَا فِي الْأَدِيمِ أَيْسِلُ الْخَدَّيْعُبُوبِ  
 ١٤ [يَهْوِي إِذَا الْخَيْلُ جَاوَزَتْهُ وَثَارَ لَهَا هَوِيٌّ سَجَلٍ مِنَ الْعَلْيَاءِ مَضْبُوبٍ]  
 ١٥ لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَجَلٍ يُعْطَى دَوَاءً قَفِي السَّكْنِ مَرْبُوبِ  
 ١٦ فِي كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْهُ إِذَا انْدَفَعَتْ مِنْهُ أَسَاوٍ كَفَرَّغِ الدَّلْوُ أَثْعُوبِ  
 ١٧ كَأَنَّهُ يَرْفَعِي نَامَ عَنْ غَنَمٍ مُسْتَنْفِرٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْؤُوبٍ

(١١) الكر : الرجوع . أدراجها رجعا : يقال رجع أدراجه وعلى أدراجه ، أي في الطريق بدأ فيه . السنابك : مفاديم الخوافر . والكسس : أصله تحات الأسنان ، فاستعاره للسنابك ، وأراد أنها تشمت من كثرة السير ، لثلم الحجارة إياها وأكل الأرض لها . من بده وتعقيب : من غزو ابتدأناه وغزو عقبنا به . (١٢) العاديات : الخيل . الأسابي : الطرائق ، الواحدة إسابة . ترجيب : تمظيم ، أو الذبح على الأنصاب في رجب . شبه أعناقها لما عليها من الدم بالحجارة التي يذبح عليها . (١٣) الحت : السريع . ملبد الفرس : موضع اللبد منه . صافي الأديم : صفا جلده لحسن القيام عليه وقصر شعره . يعبوب : كثير الجري ، وهو مشتق من عباب البحر ، وهو ارتفاع أمواجه . (١٤) جاوزته : فاتته . السجل : الدلو العظيمة . وهذا البيت لم يذكر في روايه الأنباري ، وزدناه من منتهى الطلب ، ونقل مصحح النرح أنه ثابت في نسختي فينا والمنحرف البريطاني . (١٥) الأسنى : الخفيف شعر الناصية . الأقنى : الذي في أنفه احديداب ، قال أبو عمرو : القنا في الناس محمود وفي الخيل مذموم . السجل : المضطرب الأعضاء . الدواء هنا : اللبن تغذى به الخيل وتؤثر . الفقي : الضيف الكريم ، أو ما يجبا له من طعام يخص به . السكن : أهل الدار ، اسم لجمع ساكن ، كشارب وشرب . المربوب : الذي يغذى في البيوت ، لا يترك يرود لكرامته على أهله . (١٦) الأساوي : الدفعات من الجري . وغذا الحرف فات المماجم . فرغ الدلو : مخرج الماء منها . أثعوب : سائل منثعب . شبه دفعات جريها بانصباب الماء من الدلو في السموان . (١٧) اليرفقي : راعي الغنم . مذبذب : جاءه الذنب ، قال الأنباري : « مذبذب يكون في هذا الموضع خفصاً ورفعاً ، فمن رواد رفعا كان إقواء ، فقد أقوت فحول الشعراء ، ومن رواد خفصاً جعله نمطاً للغنم ، ووحده والغنم جمع لأن الغنم على لفظ الواحد » . نفل : وكذلك « مستنفر » . شبه فرسه لحدته وطموح بصره بالراعي نام عن غنمه سقى وقعت فيها الذئاب فقام من ذوهه مذعوراً . ونفل الأنباري أن الأصمعي نسب هذا البيت لأبي ذؤاد .

- ١٨ يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ بَتِيعٍ فِي جُوجُو كَمَا ذَاكَ الطَّيِّبِ مَخْضُوبٍ  
 ١٩ تَظَاهَرَ النَّبِيُّ فِيهِ فَهُوَ مُحْتَفِلٌ يُعْطِي أَسَاهِيٍّ مِنْ جَرِيٍّ وَتَقْرِبٍ  
 ٢٠ يُحَاضِرُ الْجُونَ مُخْضَرًا جَحَافِلُهَا وَيَسْبِقُ الْأَلْفَ عَفْوًا غَيْرَ مَضْرُوبٍ  
 ٢١ كَمِ مِنْ فَقِيرٍ بِإِذْنِ اللَّهِ قَدْ جَبَرَتْ وَذَى غِنًى بِوَأْتِهِ دَارَ مَحْرُوبٍ  
 ٢٢ مِمَّا تُقَدِّمُ فِي الْهَيْجَا إِذَا كُرِهَتْ عِنْدَ الطَّعَانِ وَتُنْجِي كُلَّ مَكْرُوبٍ  
 ٢٣ هَمَّتْ مَعْدٌ بِنَا هَمًّا فَتَهَنَّهُمَا عَنَّا طِعَانٌ وَضَرْبٌ غَيْرُ تَذْيِيبٍ  
 ٢٤ بِالْمَشْرِفِ وَمَضْمُولٍ أَسْنَتْهَا صُمُّ الْعَوَامِلِ صَدَقَاتِ الْأَنْبَابِيبِ

(١٨) الدسيع : مغرز العنق في الكاهل . الهادي هنا : العنق . البتيع : الطويل . الجوجو : الصدر ، و « في » بمعنى « مع » . مذاك الطيب : الصلاة التي يسحق عليها ، شبه به صدر الفرس في الملاسة . مخضوب : مضرع بدماء الصيد أو العدو .  
 (١٩) تظاهر النبي : ركب الشحم بعضه بعضا . المحتفل : الكثير المجتمع . الأساهي : الضروب والفنون ، لا واحد لها . التقريب : دون الجري .  
 (٢٠) الجون ، بضم الجيم : جمع جون بفتحها ، يقال للأبيض والأسود . وأراد بها هنا الحمر الوحشية . مجازها : يطاؤها الحضر ، وهو شدة الجري . الجحافل للحمير بمنزلة الشفاء من الناس . واخضارها من أكل الخضرة ، وذلك أشد لها وأسرع . الألف : ألف فرس . عفواً : على هيئة .  
 (٢١) جبرت : أغنت ولت شعثه . بواته : أنزلته . المحروب : الذي حرب ماله وسلب . يريد : كم أغنت من فقير وأفقرت من غني . دار محروب : أي جعلت دار هذا الغني دار فقير . (٢٢) يقول : هذا الفرس من الخيل التي تقدم في الحرب ، إن طلب أدرك ، وإن طلب فات . (٢٣) نهنها : كفها . التذبيب : مبالغة في الذب وهو الدفع والمنع والطرء . أراد غير ضميم كما تذب السباع ، ولكن ضرب صادق . (٢٤) العوامل : أعالي الرماح . صم : غير مجوفة . صدقات ، يسكون الدال : صلبات . الأنابيب : ما بين عقد الرمح .

- ٢٥ يَجْلُو أَسْنَتَهَا فِتْيَانُ عَادِيَةٍ لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودَ جَعَابِيِبِ  
 ٢٦ سَوَى الثَّقَافِ قَنَاهَا فَهِيَ مُحْكَمَةٌ قَلِيلَةُ الزَّيْغِ مِنْ سَنٍّ وَتَرْكِيْبِ  
 ٢٧ زُرْقًا أَسْنَتُهَا حُمْرًا مُثَقَّفَةٌ أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِلْيَعَاسِيْبِ  
 ٢٨ كَانَتْهَا بِأَكْفِ الْقَوْمِ إِذْ لَحِقُوا مَوَاتِحُ الْبِئْرِ أَوْ أَشْطَانُ مَطْلُوبِ  
 ٢٩ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ أَعْلَاهُمْ وَأَسْفَلُهُمْ يَشْقَى بَارْمَاحِنَا غَيْرَ التَّكَاذِيبِ  
 ٣٠ إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي سَعْدِ يُفَضِّلُهُمْ كُلُّ شِهَابٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَشْبُوبِ  
 ٣١ إِلَى تَحِيْمِ حُمَاةِ الْعِزِّ نَسَبَتُهُمْ وَكُلُّ ذِي حَسَبٍ فِي النَّاسِ مَنْسُوبِ  
 ٣٢ قَوْمٌ، إِذَا صَرَّحْتَ كَحَلٍّ، بِبُيُوتِهِمْ عِزُّ الدَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ  
 ٣٣ يُنَجِّيهُمْ مِنْ دَوَاهِي الشَّرِّ إِنْ أَزَمَتْ صَبَرُ عَلَيْهَا وَقَبْضُ غَيْرِ مُحْسُوبِ

(٢٥) يَجْلُو أَسْنَتَهَا : يصلحونها ويتعاهدونها . العادية : الحرب . المقرف : الذي دافى الهجعة ،  
 والهجين : الذي ولدته الإماء . الجعابيب : القصار الضعاف ، الواحد جعوب ، بضم الجيم . (٢٦) الثَّقَافُ :  
 خشبة في وسطها ثقب يقوم بها الرماح إذا اعوجت . الزَّيْغُ : الاعوجاج . السَنُّ : التحديد . التَّركيبُ :  
 تركيب النصال . (٢٧) جعل أَسْنَتَهَا زُرْقًا لشدة صفائها ، وحمرًا لأنه إذا اشتد الصفاء خالطته  
 شكلة ، أي حمرة . اليعاسيب : الرؤساء ، يريد أنهم يقتلون الرؤساء فيرفعون رؤوسهم على أَسْنَتِهَا .  
 (٢٨) مَوَاتِحُ الْبِئْرِ : حبال يمتح بها ، أي ينزع بها الماء . الْأَشْطَانُ : الحبال الطوال ، واحدها شطن ،  
 بفتحتين . مَطْلُوبٌ : بئر بعيدة القعر بين المدينة والشام . (٢٩) يعني فريقين . معد ، من كان منهم  
 معاليًا بأرض نجد فهم عليا معد ، ومن كان منهم متسافلًا فهم سفلى معد . (٣٠) الشَّهَابُ : أصله  
 الشعلة الساطعة من النار ، وأراد به هنا الرجل الماضي في أمره . مَشْبُوبٌ : مقوى ، من قوِّم شبيه النار  
 إذا قويتها . (٣١) صرحت : خلعت فلبس فيها شيء من الخصب . كحل : اسم للغة الشديدة  
 المجذبة . الْقُرْضُوبُ والفرضاب : الفقير . (٣٢) أَزَمَتْ : غضت . الْقَبْضُ : بكسر القاف :  
 العدد الكثير . غير محسوب : لا يعد من كثرته .

- ٣٤ كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ      بكلِّ وادٍ حَطِيبِ الْجَوْفِ مَجْدُوبِ  
 ٣٥ شَيْبِ الْمَبَارِكِ مَذْرُوسٌ مَدَافِعُهُ      هَابِي الْمَرَاعِ قَلِيلِ الْوَذْقِ مَوْطُوبِ  
 ٣٦ كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرَعٌ      كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَابِيْبِ  
 ٣٧ وَشَدَّ كُورٍ عَلَى وَجْزَاءٍ نَاجِيَةٍ      وَشَدَّ سَرَجٍ عَلَى جَرْدَاءٍ سُرْحُوبِ  
 ٣٨ يُقَالُ مَحْبِسُهَا أَذْنَى لِمَرْتَعِهَا      وَإِنْ تَعَادَى بِبُكٍّ كُلُّ مَحْلُوبِ  
 ٣٩ حَتَّى تَرَكْنَا وَمَا تُشْنَى ظَعَائِدُنَا      يَأْخُذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْلُوبِ

(٣٤) شَامِيَّة : من ناحية الشام ، وهي ريح الشمال . حَطِيب الجوف : كثير الحطب . يقول :  
 نَزَلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ ، وَهُوَ الْجَدْبُ وَشِدَّةُ الزَّمَانِ ، بِالْأَوْدِيَةِ الْكَثِيرَةِ الْحَطَبِ ، لِنَقَرِ وَنَطْيَخِ ، وَلَا نَبَالِي  
 أَنْ يَكُونَ الْمَنْزِلُ مَجْدُوبًا . وَالْمَجْدُوبُ هُنَا : الْمَغِيبُ الْمُنْمُومُ . (٣٥) الْمَبَارِكُ : أَرَادَ بِهَا الْوَادِيَّ كُلَّهُ ،  
 لَا مَبَارَكَ الْإِبِلِ وَحْدَهَا . وَجَعَلَهَا شَيْبًا لِيَبْيَاضَهَا مِنَ الْجَدْبِ وَالصَّقْعِ . الْمَدَافِعُ : مَجَارِي الْمَاءِ . مَذْرُوسٌ :  
 دُرِسَتْ آثَارُهَا وَغَطَّاهَا التُّرَابُ لِبَعْدِ عَهْدِهَا بِالْمَاءِ . هَابِي الْمَرَاعِ : مُنْتَفِخٌ لَمْ يَتَمَرَّغْ عَلَيْهِ بِعَيْرٍ مَذْمُومَةٍ .  
 الْوَذْقُ : الْمَطَرُ . مَوْطُوبٌ : وَاطَلَتْ عَلَيْهِ السُّنُونُ وَالْجَدْبُ ، أَيْ لَازَمَتْهُ . (٣٦) الصَّارِخُ : الْمُسْتَفْهِثُ .  
 الصَّرَاخُ : الْإِغَاثَةُ . الظَّنْبُوبُ : حَرْفٌ عَظِيمُ السَّاقِ ، يُقَالُ قَدْ قَرَعَ ظَنْبُوبُهُ لِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ بَرِمَ عَاجُهُ .  
 (٣٧) الْكُورُ : رِجْلُ النَّاقَةِ بِأَدَاتِهِ . الْوَجْزَاءُ : النَّاقَةُ الْفَلْبِظَةُ . النَّاجِيَةُ : السَّرِيعَةُ . الْجَرْدَاءُ : الْفَرَسُ  
 الْقَصِيرَةُ الشَّعْرِ . السَّرْحُوبُ : الْفَرَسُ الطَّوِيلُ . (٣٨) تَعَادَى : تَوَالَى . الْبُكُّ : قَلْبُ الْإِبِلِ .  
 يَقُولُ : إِذَا فُزَلْنَا الثَّغَرَ فَحَبَسْنَا بِهِ الْإِبِلَ وَالْخَيْلَ قَالَ النَّاسُ إِنَّ مَحْبِسَهَا عَلَى دَارِ الْخِفَائِظِ أَذْنَى لِأَنْ نَمُزَ  
 فَرْتَعُ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ ، وَإِنْ ذَهَبَتْ أَلْبَانُهَا بِحَبْسِهَا . (٣٩) تُشْنَى : تَمْنَعُ بِرَدِّ عَنْ وَجْهِهَا . الْمَلْعُ :  
 مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ مُتَرَفٌ عَلَى السَّحَرِ . الْلُوبُ : جَمْعُ لَابَةٍ أَوْ لُوبَةٍ ، وَهِيَ الْحَرَّةُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَاوِرَةِ  
 السَّوْدِ . بَرِيدٌ أَنْ الْمَرَضَى اتَّسَعَ لَهْنُ فَلَا يَرُدُّهُنَّ أَحَدٌ عَنْ مَكَانٍ .

## ٢٣

وقال عمرو بن الأهتم بن سمي السعدي المنقري

- ١ ألا طرقت أسماء وهي طروق وبانت على أن الخيال يشوق
- ٢ بحاجة محزون كأن فؤاده جناح وهي عظماء فهو خفوق
- ٣ وهان على أسماء أن شطت النوى يحن إليها وإليه ويتوق
- ٤ ذريني فإن البخل ياءم هيئتم لصالح أخلاق الرجال سروق

ترجمته: هو عمرو بن سنان ، وهو الأهتم ، بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحرث ، وهو مقاعس ، بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . كان سيداً من سادات قومه ، خطيباً بليغاً شاعراً ، شريفاً جميلاً ، ولقبه « المكحل » كما في البيان ١: ٥٣ والشعراء ٤٠٢ . وكان يقال لشعره « الحلل المنشرة » . وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم ، وسأله الرسول عن الزبرقان بن بدر فدحه ثم هجاه ولم يكذب في الحالين ، فقال رسول الله : « إن من الشعر حكماً وإن من البيان سحراً » . وانظر لباب الآداب ٣٥٤ - ٣٥٥ .

جوالقيسة: أسف لرحلة صديقتة عنه ، ووصف خيالها وطروقه في النوم . وعارض من عدلته في جوده ، وطلب إليها أن تذهب مذهب . ووصف الضيف يطرقه في الليل في قرة الشتاء ، وما يليق من غناء ، ثم ما يستقبله من جود وقرى . ونعت الجزور بنحورها للضيف ، وكيف عاجلها الجازران . ثم أنفى على الكرم ، وباهى بأصده ولبب أرومته .

تقرئ: الأبيات ٢١٤، ٢٠، ١١، ٧، ٦، ٤، ٢١٢ في المرزباني ٢١٢ . والأبيات ٢١، ٢٠، ٦، ٥، ٤، ٢١٢ في الجاهلية ٢: ٢٦٣ - ٢٦٤ . والبيتان ٢١٤ في الشعر ٤٠٣ . والبيتان ٥، ٤ في الخزانة ٤: ١٣٤ . وانظر الترح ٢٤٥ - ٢٥٤ .

(١) الطاروف: الإنيان بالليل . يريد أن خيالها جاءه فشاقه . (٢) أي بانت بحاجة محزون ، أي مضت وحاجته عندها لم تغضبها له . وهي : ضعف . أي يخفق فؤاده كما يخفق الجناح ، يضطرب ويتحرك . (٣) شطت : بهدت . النوى : النية التي بنوونها في سفرهم . الواله : الذهاب العقل من شدة الوجد . يتوق : يطمع نفسه إلى الشيء .

- ٥ ذريني وحطّي في هواي فإنني  
 ٦ وإنني كريم ذو عيال تهمني  
 ٧ ومُسْتَنْبِح بعد الهدوء دعوته  
 ٨ يُعالج عرّيناً من الليل بارداً  
 ٩ تَلَقُّ في عَيْنِ مِنَ الْمَزْنِ وادق  
 ١٠ أَصْفَتْ فلم أَفْحَشْ عليه ولم أَقْلْ  
 ١١ فَقُلْتُ لَهُ : أهلاً وسهلاً ومرحباً  
 ١٢ وَقُمْتُ إلى الْبَرَكِ الْهَوَاجِدِ فَاتَّقْتُ  
 ١٣ بَادِئاً مِرْبَاعِ النَّتَاجِ كَأَنَّهَا
- علي الحَسَبِ الزَّاكِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ  
 نَوَائِبُ يَغْشَى رُزُومًا وَحُقُوقُ  
 وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الشَّتَاءِ خُفُوقُ  
 تَلَفُ رِيَّاحُ ثَوْبِهِ وَبُرُوقُ  
 لَهُ هَيْدَبُ دَانِي السَّحَابِ دَقُوقُ  
 لِأَحْرَمِهِ : إِنَّ الْمَكَانَ مَضِيقُ  
 فَهَذَا صَبُوحُ رَاهِنٍ وَصَدِيقُ  
 مَقَاحِدُ كَوْمٍ كَالْمَجَادِلِ رُوقُ  
 إِذَا عَرَضَتْ دُونَ الْعِشَارِ فَنِيقُ

(٥) يقال حط في هواه : إذا تابعه ولم يعصه في كل ما أمره به . الزاكي : النامى الكثير .  
 (٦) تهمني : تحزني وتقلقي . (٧) المستنبح : الرجل يضل الطريق ليلا فينبح لتجبيه الكلاب  
 إن كانت قريبا منه ، فإذا أجابته تبع أصواتها ، فأق الحى فاستضافهم . النجم ههنا : الثريا ،  
 وذلك أنها تخفق للغروب جوف الليل في الشتاء . وانظر المفضليتين ٦٨ : ٦ ، و ١٩٩ : ٣٠ .  
 (٨) العرين : الأنف ، والمراد به هنا أول الليل . وبروق : إنما الف للرياح خاصة ، فأتبع البروق  
 الرياح على مجاز الكلام ، كأنه قال : وتلمح له بروق . (٩) تَلَقُّ : تلمع ، يعني البروق .  
 العين : مطر أيام لا يقلع . المزن : السحاب الأبيض . الوادق : الداني من الأرض . الهيدب : شيء  
 يتدل من السحاب مثل الهدب من ربه . (١١) الصبوح : الشرب بالغداة . الراهن : الدائم  
 الثابت . وانظر المفضلية ٩٣ : ١١ . (١٢) البرك : لإبل الحى كلهم . الهواجد : النيام ،  
 والهاجد من الأعداد ، يقال للنام ويقال للتيقظ بالليل المتجد بالقراءة . فاتقت : جعلت بيني وبينها  
 الأدماء ، التي في البيت الآتي . المقاحيد : الإبل العظام الأسنة . والكوم كذلك ، جمع كوما .  
 المجادل : القصور ، واحدها مجدل ، بكسر الميم . الروق : الخيار . (١٣) الأدماء : البيضاء . مِرْبَاعِ  
 النتاج : يكون نتاجها في أول الربيع ، وذلك أقوى لولدها . العشار : جمع عشاء ، وهى الناقة مضى عليها  
 من لقحها عشرة أشهر . الفتيق : الفحل الذي يودع للفحلة . شبه هذه الأدماء به اعظمها . والمعنى : أن  
 الإبل انفتت بهذه الناقة ، أي كانت أفسلهن وأكرههن فاخترتها لقرى الفسيق ، فكانها وقت الآخر بات .

- ١٤ بِضْرِيَّةٍ سَاقٍ أَوْ يَنْجَلَاءِ ثَرَّةٍ لَهَا مِنْ أَمَامِ الْمَنْكَبَيْنِ فَتَيْقُ  
١٥ وَقَامَ إِلَيْهَا الْجَازِرَانِ فَأَوْفَدَا يُطِيرَانِ عَنْهَا الْجِلْدَ وَهِيَ تَفُوقُ  
١٦ فَجُرَّ إِلَيْنَا ضَرْعُهَا وَسَنَامُهَا وَأَزْهَرُ يَحْبُو لِلْقِيَامِ عَتِيقُ  
١٧ بَقِيرٌ جَلَا بِالسَّيْفِ عَنْهُ غِشَاءُهُ أَخٌ بِإِخَاءِ الصَّالِحِينَ رَفِيقُ  
١٨ فَبَاتَ لَنَا مِنْهَا وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنًا شِوَاءُ سَمِينُ زَاهِقُ وَغَبُوقُ  
١٩ وَيَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَسْرَةٌ لِحَافٌ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَفِيقُ  
٢٠ وَكُلُّ كَرِيمٍ يَنْتَقِي الدَّمَ بِالْقِرَى وَلِلْخَيْرِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ  
٢١ لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادُ بَاهِلِيهَا وَلَكِنْ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ  
٢٢ نَمَتْنِي عُروُقٌ مِنْ زُرَّارَةٍ لِلْعُلَى وَمَنْ فَدَكِيَّ وَالْأَشَدُّ عُروُقُ  
٢٣ مَكَارِمُ يَجْعَلُنَ الْفَتَى فِي أُرُومَةٍ يَفَاعٍ ، وَبَعْضُ الْوَالِدِينَ دَقِيقُ

(١٤) بضربة ساق : قطع عراقيها بسيفه . النجلاء : الطلعة الواسعة . الثرة : الواسعة مخرج الدم .  
الفتيق ، يريد أنه طعن في لبها ، وهي أمام منكبيها . (١٥) أوفدا : ارتفعا ، أي علوا عليها  
لغزلهما . تفوق : تجود بنفسها . (١٦) الأزهر : الأبيض ، يعني ولدها . العتيق : الكريم .  
أراد أنه نحر أنفاس الإبل ، وهي العشاء . (١٧) بقير : مشقوق عنه غشاؤه ، صفة لأزهر .  
(١٨) موهنا : بعد وقت من الليل ، قريب من نصفه . الزاهق : الذي لبس بعد سمته سم . الغبوق :  
شراب العشي . (١٩) دون الصبا : دون ريح الصبا . القرة : الباردة . مصقول الكساء : قال  
الأصمعي : أراد به اللواية ، وهي الجلدة الرقيقة تملأ اللبن إذا برد . وهي بضم الدال وتخفيف الواو .  
(٢٢) نمتني : رفعتني ونوّهت باسمي . وأم عمرو بن الأهم ميا بنت فدكي بن أبلد ، وأما بنت علقمة  
بن زرارة . يصف كرم آباءه وأخواله . (٢٣) الأرومة : أصل الشيء ومعظمه ، بضم الهاء في  
لغة بني تميم ، وفتحها عند غيرهم . اليفاع : المرتفع . وانظر المفضلية ٩٣ : ١٣ ، ١٤ .



## ٢٤

وقال ثعلبة بن صعير بن خزاعي المازني \*

- ١ هل عندَ عمرةٍ من بَنَاتِ مُسَافِرٍ      ذي حَاجةٍ مُتَرَوِّحٍ أو بَاكِرٍ
- ٢ سَيِّمَ الإِقَامَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ ثَوَائِهِ      وَقَضَى لُبَانَتَهُ فليسَ بِنَاطِرٍ
- ٣ لِعِدَاتِ ذِي إِرَابٍ وَلَا لِمَوَاعِدٍ      خُلِفَ وَلَوْ حَلَفَتْ بِأَسْحَمَ مَائِرٍ

« ترجمته: ثعلبة بن صعير بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . شاعر جاهلي قديم . قال الأصمعي : « ثعلبة أكبر من جد لبيد » . نقول: وليبد بن ربيعة خضرم صحابي ، عاش في الجاهلية نحو تسعين سنة . وقال الأصمعي أيضا : « لو قال مثل قصيدته خمسا كان فحلا » . ولم نجد له فيما بين أيدينا من المصادر غير هذه القصيدة . و « صعير » بالعين المهملة والتصغير . ويشبهه ثعلبة هذا بثعلبة بن صعير - بالمهملة والتصغير أيضا - بن عمرو بن زيد بن سنان بن سلامان القضاعي العدني . فهذا متأخر لم يذكر له شعر ، واختلف في أنه صحابي ، وقيل « ثعلبة بن أبي صعير » وهو الذي رجحه الدارقطني وغيره . وقد أخطأنا في هذا الشاعر قبل ، أصدنا في المعرب للجواليقي ص ٢٢ والآخر في كتاب الحيوان للجاحظ ٢: ٢٩٧ . فظننا أنه الصحابي ، وشتان ما بين المازني والقضاعي .

ترجمة القصيدة: رجا عمرة أن تنوله قبل سفره ، وذكر أنها أخلفت مواعيدها ، وعزا ذلك إلى طبع النساء . ثم أعلن عزمه على قطعها بالرحلة على ناقة وصفها ، وشبهها بالنعامة ، فاستطرد إلى نعمتها . ثم فخر بسبائه الحمر ونحره الجزر لأصحابه ، وبشدة بأسه في لقاء العدو بفرسه وسلاحه . ثم تحدث عن اسلابه قلوب الفؤاني ، وعن مقارعتة خصمه بالحجة الساطعة والقول الفصل .

تفريجه: هي في منتهى الطلب ١: ١٦١ - ١٦٢ ما عدا البيتين ١٢ ، ١٣ . والبيتان ٧٤٦ في اللسان ١٣ ، ٢٨٨ غير منسوبين . والشطر الثاني من البيت ٨ في المعرب للجواليقي ٢٢ . والبيت ١١ في الشعراء ١٥٦ والكنز اللوري ٥١ وفي الاشتقاق ٢١١ والأمال ٢: ١٤٥ غير منسوب ، ونسبه في سبط الكلي ٧٦٩ ومعه ١٠٤٩ . والأبيات ١٥ - ١٧ في الحيوان ٢: ٢٩٧ . وانظر الشرح ٢٥٤ - ٢٦٢ .

(١) البتات: المتاع والجهاز . أراد: هل عندها ما تودعه به عند رحلته . (٢) الثواء: الإقامة . اللبانة: الحاجة . الناظر: المنتظر . (٣) الأرب ، بكسر الهمزة وفتحها مع سكون الراء: الدهاء والبصر بالأمور ، وبفتحتين: البخل والفضن ، وفعل الأنباري هذا المعنى عن أحمد بن عبيد ، مع ضبط الكلمة في الأصول بالكسر مع السكون ، ولم نجده في المعاجم ، الخلف ، بسكون

- ٤ وَعَدْتِكَ ثُمْتَ أَخْلَفْتَ مَوْعُودَهَا وَلَعَلَّ مَا مَنَعْتِكَ لَيْسَ بِضَائِرٍ
- ٥ وَأَرَى الْغَوَايِي لَا يَدُومُ وَصَالُهَا أَبَدًا عَلَى عُسْرٍ وَلَا لِمَيْاسِرٍ
- ٦ وَإِذَا خَلِيلُكَ لَمْ يَدُمْ لَكَ وَصْلُهُ فاقْطَعْ لُبَانَتَهُ بِحَرْفٍ ضَائِرٍ
- ٧ وَجَنَاءٌ مُجْفَرَةٌ الضُّلُوعِ رَجِيلَةٌ وَلَقَى الْهُوَاجِرِ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرٍ
- ٨ تُضْحِي إِذَا دَقَّ الْمَطِيُّ كَانَهَا فَدَنْ ابْنِ حَيَّةٍ شَادَهُ بِالْأَجْسِرِ
- ٩ وَكَانَ عَيْبَتَهَا وَفَضَلَ فِتْنَانَهَا فَتَنَانٍ مِنْ كَنْفِي ظَلِيمٍ نَافِرٍ
- ١٠ يَبْرِي لِرَائِحَةٍ يُسَاقِطُ رِيثَهَا مَرُّ النَّجَاءِ سِقَاطَ لَيْفِ الْآبِرِ

اللام وضما : نقيض الوفاء بالوعد ، وقيل أصله بالضم ويخفف إلى السكون . الأسحم : أصله الأسود .  
المائر : المنصب ، أراد بذلك دماء البدن . يريد أنه لم يتعرف منها وفاء فلا يصدقها بمينها . (٦) الحرف :  
الناقة الماضية . الضامر : يعني للنجاة لا الهزال . يقول : فاقطع حاجتك إليه وارتحل عنه على هذه  
الناقة ولا تلتفت إلى مودته . (٧) الوجناء : الصلبة . الخفيرة : العظيمة الخفيرة ، والخفيرة بضم  
فسكون : الوسط ، وهو مستحب من خلقها . الرجيلة : القوية على المشي خاصة . الولقى : السريعة ،  
من الولق ، بسكون اللام ، وهو المر السريع . وإنما قال « ولقى الهواجر » لأن سير الهجرة أشد السير .  
الحادر : الممتلئ . (٨) دق المطي : ضمير لطول السفر . الفدن : القصر . شاده : بناء بالشيد ،  
بكسر الشين ، وهو الجص ، أو : رفع بناءه . (٩) العيبة : وعاء من جلد يكون فيها المناع . الفتان ،  
بكسر الفاء : غشاء للرحل من جلد . الفتن : العفن . كنف الظليم : جانبا . وأراد جناحه ، والظلم :  
ذكر النعام . شبه نافته وما اكتنف حانئها من العيبة والفتان بالظلم النافر يسرع فمحرك جناحيه .  
(١٠) يبري : يهزئ ويباري . الرائحة : النعامة تروح إلى بيضها ، فهي لا تألو من الهدو .  
وإذا عارضها الظلم كان أشد لمدوها . يساقط ريشها : يسقط ريشها من شدة عدوها . النجاء : السرعة .  
و « مر النجاء » فاعل « يساقط » . الآبر : مصلح النخلة للتلقيح ، فإذا صعداها رى بالليف عنها .  
فتنه الريس إذا سمعت من النعامة بهذا الاليت .

- ١١ فَتَذَكَّرْتُ ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَلَقْتُ ذُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ  
 ١٢ طَرِفَتْ مَرَاوِدُهَا وَغَرَّدَ سَقْبُهَا بِالْآءِ وَالْحَدَجِ الرِّوَاءِ الْحَادِرِ  
 ١٣ فَتَرَوَحًا أَصْلًا يَشْدُ مُهَذَّبٍ ثَرٌّ كَشُوبُوبِ الْعَثِيِّ الْمَاطِرِ  
 ١٤ فَبَنَتْ عَلَيْهِ مَعَ الظَّلَامِ خِبَاءَهَا كَالْأَحْمَسِيَّةِ فِي النَّصِيفِ الْحَاسِرِ  
 ١٥ أَسْمَى مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ فِتْيَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ ذَوِي نَدَى وَمَآثِرِ  
 ١٦ حَسَنِي الْفُكَاهَةِ لَا تَذُمَّ لِحَامُهُمْ سَبِطِي الْأَكْفُ فِي الْحُرُوبِ مَسَاعِرِ  
 ١٧ بَاكَرْتُهُمْ بِسِبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ  
 ١٨ فَقَصَّصْتُ يَوْمَهُمْ بِرَنَّةٍ شَارِفٍ وَسَمَاعٍ مُدْجِنَةٍ وَجَدَوَى جَازِرِ

(١١) فتذكرت : قال الأنباري : « أي تذكرت النعمة البيضاء » . الثقل : المتاع وكل شيء مصون ، وأراد به بيضا . الرثيد : المنضود بعضه فوق بعض . ذكاء ، بضم الذال : اسم للشمس . الكافر : الليل ، لأنه يغطي بظلمته كل شيء ، وكل ما غطي شيئا فقد كفره . وقوله : « أَلَقْتُ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ » أي تهيأت للمغيب . (١٢) المَرَاوِدُ : المواضع التي ترود فيها . وطرفت : تباعدت . السقب : ولد الناقة ، وأراد هنا الرأل ، وهو ولد النعامة . الآء : شجر له ثمر يأكله النعام . الحدج : الحنظل . الرواء : جمع « ريان » . الحادر : الغليظ . (١٣) الأصل : العشي ، مفرد كالأصيل ، والأصل أيضاً : جمع أصيل . يشد مهذب : بجري سريع . ثر : شديد . الشُوبُوب : الدفعة من المطر وغيره . وهذا البيت والذي قبله لم يروهما أبو عكرمة . (١٤) عليه : على البيض ، يريد أنها جثمت عليه ، فشبه جناحيها بالخاء . الأحسية : المرأة من الحمس ، وهم قريش وخزاعة وبنو عامر وكنانة . النصيف : القناع . الحاسر : التي تكشف رأسها وجهها لإدلالا بحسنها . (١٥) أسمى ، في بعض الروايات « أعمير » وهي توافق رواية الجاحظ في الحية إن . رب : مخفف « رب » . والشطر الأول مضى مثله في ٨ : ١٦ . (١٦) اللحام : جمع لحم . لا تذم لسخائهم ، وأن قراهم معد حاضر طيب . السبط : المسترسل . والمراد أنهم كرام . المساعر : جمع مسعر ، بكسر الميم وفتح العين ، وهو الذي يوقد الحرب ، كأنه يسعرا . (١٧) السباء : اشتراء الخمر . الجون : الأسود ، أراد به الزق . الذارع : الكثير الأخذ من الماء ونحوه . وانظر المفضلية ٧٣ : ٣ . (١٨) الشارف : الناقة المسنة ، ورفقها : صبوتها عند النحر . سماع مدجنة : سماع قيمة تغني في يوم الدجن ، بفتح الدال وسكون الجيم ، وهو تكاثف الغيم . والسماع واللذة يوم الدجن أطيب منه في غيره . الجدوى : العطية ، وأراد يجدوى الجازر ما ينحفهم به من أطايب الطعام .

- ١٩ حتى تَوَلَّى يَوْمُهُمْ وَتَرَوْحُوا لَا يَنْشُنُونَ إِلَى مَقَالِ الزَّاجِرِ  
 ٢٠ وَمُغِيرَةَ سَوْمَ الْجَرَادِ وَزَعْتَهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ بِشَيْثَانٍ ضَامِرِ  
 ٢١ تَتَّقِي كَجُلْمُودِ الْقِدَافِ وَنَثَرَةَ ثَقَفٍ وَعَرَاصِ الْمَهْزَةِ عَاتِرِ  
 ٢٢ وَلَرُبَّ وَاضِحَةٍ الْعَجِينِ غَرِيرَةٍ مِثْلِ الْمَهَاةِ تَرُوقُ عَيْنَ النَّاسِاطِرِ  
 ٢٣ قَدْ بَتُّ أَلْعُبُّهَا وَأَقْصُرُ هَمُّهَا حَتَّى بَدَا وَضَحُ الصَّبَاحِ الْجَاشِرِ  
 ٢٤ وَلَكَرْبٌ خَصِمَ جَاهِلِينَ ذَوِي شَدَا تَقْلُذِي صُدُورُهُمْ بِهَيْتِرِ هَاتِرِ  
 ٢٥ لُدُّ ظَارْتُهُمْ عَلَى مَا سَاءَ لَهُمْ وَخَسَّاتُ بَاطِلُهُمْ بِحَقِّ ظَاهِرِ  
 ٢٦ بِمَقَالَةٍ مِنْ حَازِمِ ذِي مِرَّةٍ يَدَأُ الْعَدُوَّ زَيْبُهُ لِلزَّائِرِ

(٢٠) ومغيرة : القوم يغيرون . سَوْمَ الجراد : مضيه ، يريد وصف كثرتهم وانهفاعهم كحال الجراد . وزعتها : كفتها ورددتها . الشيثان : بتشديد الياء المكسورة : الشديد النظر الكثير الاشراف ، أراد به القرس . (٢١) التثقي : المامتلى من النشاط . الجلمود : الصخر . وجممود القذاف : الصخرة نطيق حملها بيدك وتقلذ بها . النثرة : الدرع السابغة . ثقف : يريد أن السهام لا تعلق بها ، وهي يسكون القاف ، ولم تذكر بهذا المعنى في المعاجم . العراص : الكثير الاضطراب ، يعني رجاء العاتر ، بالمشناة القوقية : الصلب الشديد . (٢٢) الغريرة : القلادة الفطنة . المهاة : البقرة الوحشية ، أراد بها شبه عينيها . (٢٣) ألعبا : أحلها على اللعب . الوضع : البياض . الجاشر : من الجسر ، يسكون الشين ، وهو تبشير الصباح عند إقباله . (٢٤) الخضم ، يقال المفرد والجمع . الشدا : الأذى . تغلذي : تغلف بالقلى . الهتر الهاتر : الكلام القبيح . (٢٥) لد : جمع ألد ، وهو الشديد الخصومة . ظارتهم : عطفتهم . خسأت : زجرت ، دفت . (٢٦) المرة ، بكسر الميم : القبرة وسدنة العنزل . بدأ العدو : يدعه ، أبدلت العين همزة . زيبه للزائر : يريد أن عدوه يصير عموفا وتبها أنه على مخافته ، يزأر لزييره .

## ٢٥

## وقال الحارث بن حلزة اليشكري\*

- ١ لِمَنِ الدِّيارُ عَقَوْنَ بِالْحَبْسِ آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الْفُرْسِ  
٢ لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرُ أَصَوْرَةٍ سُمِّعَ الْخُدُودُ يَلُحْنَ كَالشَّمْسِ  
٣ أَوْ غَيْرُ آثَارِ الْجِيَادِ بَاءً رَاضٍ الْجِمَادِ وَآيَةَ الدَّعْسِ

\* مُرْسَمَةٌ: الحارث بن حلزة بن مكروه بن بدبد بن عبد الله بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . شاعر قديم مشهور ، من المقلين ، وهو صاحب المعلقة المشهورة « آذنتنا ببينا أسماء » يقال إنه ارتجلها بين يدي عمرو بن هند ارتجالاً ، في شيء كان بين بكر وتغلب بعد الصلح ، وزعم الأصمعي أنه قالها وهو ابن مائة وخمس وثلاثين سنة ، كما في الخزائن ١ : ١٥٨ .  
و « حلزة » بكسر الحاء وتشديد اللام المكسورة ، واشتقاقه من الضيق ، يقال رجل حلز إذا كان بخيلاً . و « بديد » بدالين مهملتين مصغر . و « هنب » بكسر الهاء وسكون النون . و « دعمي » بضم الدال وسكون العين وكسر الميم وشد الياء . و « جديلة » بفتح الجيم .

جُرْافْسِيَّةٌ: وصف ديار الحببية وما سكنها من وحش بعد عفائها ، ووقفته مع صحبه بها في أسف وحسرة . ونعت الناقة ورحلته عليها . ثم خرج إلى مدح الملك قيس بن شراحيل بن همام بن ذهل بن شيبان ، ونسبه إلى أمه مارية بنت سيار بن ذهل بن شيبان تنويعاً بها . وأفاض في وصف جوده وعطاياه .

مُخَرَّجٌ: في ديوانه ٢٤ - ٢٥ طبعه بيروت سنة ١٩٢٢ . وفي منتهى الطلب ١ : ١١٦ . وفي شعراء الجاهلية ٤١٩ - ٤٢٠ . وانظر النرح ٢٦٣ - ٢٦٨ .

(١) عَقَوْنَ : درس ، والعفاء : الدروس والحو . الحبس ، بتثنية الحاء المهملة : وضع وانفاز المفضلية ١٢٢ : ١ . آيَاتُهَا : أعلامها . المهاريق : جمع مهرق ، بضم الميم وسكون الهاء وفتح الراء . وهي الصحف ، وانظر المغرب ٣٠٣ - ٣٠٤ . (٢) الْأَصَوْرَةُ : جمع صوار ، بضم الصاد وكسرها ، وصيار أيضاً ، وهو القطع من البصر . السفح . السود . كالشمس : لبياض ظهورها . ويروي « في الشمس » (٣) الْأَعْرَاضُ : النواحي . الجهاد ، بكسر الجيم : موضع ، كذا قال الأنباري ، ولم نجده في كتب البلدان . ونسره أبو عبيد معمر في التثنية ٥٣٧ في بيت بحرير بأند جمع « جهد » بضم الجيم وسكون الميم . وهو الذل من الرذل . الدعس . الوطء . رأيناه : أنه رءلامته

- ٤ فَجَبَسَتْ فِيهَا الرَّكْبَ أَحْدُسُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَكُنْتُ ذَا حَدْسٍ  
 ٥ حَتَّى إِذَا التَّفْعَ الطَّبَاءُ بَاطَ رَافِ الظَّلَالِ وَقَلْنَ فِي الْكُنْسِ  
 ٦ وَيَثُسْتُ مِمَّا قَدْ شُغِفْتُ بِهِ مِنْهَا ، وَلَا يُسْلِيكَ كَالْيَأْسِ  
 ٧ أَنْمِي إِلَى حَرْفٍ مُدَكَّرَةٍ تَهْصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خُنْسِ  
 ٨ خَلِيمٍ نَقَائِلُهَا يَطِرْنَ كَأَقْ طَاعِ الْفِرَاءِ بِصَحْصَحِ شَأْسِ  
 ٩ أَفْلا تُعَدِّيْهَا إِلَى مَلِكٍ شَهْمِ الْمَقَادَةِ مَاجِدِ النَّفْسِ  
 ١٠ وَإِلَى ابْنِ مَارِيَةَ الْجَوَادِ وَهَلْ شَرَوْىْ أَبِي حَسَّانَ فِي الْإِنْسِ  
 ١١ يَحْبُوكَ بِالزَّغْفِ الْفَيُوضِ عَلَى هِمْيَانِهَا ، وَاللَّهْمِ كَالْغَرَسِ

(٤) الحدس : الظن . يريد أن أصحابه وقفوا لوقوفه بهذه الديار .

(٥) النفعت الطباء بالظلال : بلأن إليها يستترن من الحر . قلن : من القائلة ، وهي نوم نصف النهار . الكنس ، بضمتين : جمع كناس ، وهي حفيرة يحفرها الثور والظبي في أصل شجرة يستتر فيها . وسكن النون للشعر . (٧) أنمي : أرتفع . الحرف : الناقة الماضية . المذكرة : التي تشبه الفحل . تهص : تدق فتكسر . المواق : المطارق ، واحدها ميقة ، شبه مناسمها في صلاحتها بمطارق الحداد . الخنس : القصار ، وإذا كانت المناسم قصارا مجتمعة كان أحد لها . (٨) النفاقل : السرائح التي تعمل بها من الخفا . الخليم منها : المتقطعة ، يريد أنها متقطعة من طول السير . الفراء : جمع فروة . الصحصح : الموضع المستوي . الشأس : الموضع الحسن أو الغليظ . (٩) تعديها : تصرفها . ملك : أراد به مدوحه قيس بن بن شراحيل . الشهم : الممتنع الصارم . يريد أنه صعب الانقياد . (١٠) مارية : أم قيس مدوحه ، مارية بنت سيار . الشروى : المثل . والمعنى : وهل مثله أحد . (١١) يحبوك . يعطيك . الزغف ، بفتح الزاي : الدرع الحكمة اللينة ، كالزغفة ، الجمع الزغف ، على لفظ الواحدا . الفيوض : السابغة الفائضة . الهسيان : المنقلة أو شيء يشد به الدرع . اللهم : الخليل ، ملوف على « الزغف » . الفرس : النخل ، شبهها بالنخل لطولها .

- ١٢ وبالسَّبِيكِ الصُّفْرِ يُضْعِفُهَا وبالبَغَايَا الْبَيْضِ وَاللَّعْسِ  
 ١٣ لَا يَرْتَجِي لِلْمَالِ يُهْلِكُهُ سَعْدُ النُّجُومِ إِلَيْهِ كَالنَّحْسِ  
 ١٤ فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا ذَنَبَتْ أَنْفُ الْقَوْمِ لِلتَّعْسِ

## ٢٦

## وقال عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ\*

(١٢) السبيكة : القطعة من الذهب أو الفضة ، والمراد هنا الذهب ، لقواه « الصفر » . وجمعها « سبائك » ويظهر لنا أن « سبيك » جمع لها أيضاً لم يذكر في المعاجم . . البغايا : الإماء . . اللعس : جمع لعساء ، واللعس ، بفتحتين : سراد في الشفتين يضرب إلى الحمرة ، وذلك يستملح .  
 (١٣) لا يرتجي : لا يخاف ، والرجاء بمعنى الخوف لا يكون إلا مع النفي . أي لا يخاف للنفقة من العدم . (١٤) فله هنا لك : فله الفضل في ذلك الوقت . ذنبت : ذلت وخضعت ، أو لوت .  
 التمس : السقوط والعجز عن النهوض . قال الأنباري : « لا عليه » أي إذا دعي على القوم بالتمس لم يدع عليه بل يدعى له . وهذه العبارة في اللسان ٩ : ٤٤٧ غير منسوبة ، مع اقتضاب وتحريف .  
 « عبدة بن الطبيب ، والطبيب اسمه يزيد ، بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله بن عبد شمس بن جشم بن عبد شمس ، ويقال أيضاً « عبشمس » ، بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر مجيد ليس بالكثر ، وهو مخضرم ، أدرك الإسلام فأسلم . شهد مع المشي بن حارثة قتال هرمز سنة ١٣ ، وله في ذلك آثار مشهورة . وكان في جيش النعمان بن مقرن ، الذين حاربوا الفرس بالمداين . وانظر تاريخ الطبري ٤ : ٤٣ ، ١١٥ . وكان عبدة أسود ، وهو من لصوص الرباب . وهو الذي رأى قيس بن عاصم المنفري التيمي بتقصيده التي يقول فيها :

وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه ينيان قوم تهتما

قال أبو عمرو بن العلاء : هذا البيت أرى بيت قيل . وقال ابن الأعرابي : هو قائم بنفسه ، ماله نظير في الجاهلية ولا الإسلام . وقال رجل لخالد بن صفوان : كان عبدة بن الطبيب لا يحسن أن يهجو . فقال : لا تقل ذلك ، فوالله ما أبى من عي ، ولكنه كان يترفع عن الهجاء ويراه ضمة ، كما يرى تركه مروءة وشرفاً . و « نهم » بضم النون وسكون الهاء : اسم صنم . وفي الأغاني « عبد تيم » ونفل عن أبي عبدة قال : « تيم كلها كانت في الجاهلية يقال لها عبد تيم ، وتيم صنم كان لهم يعبدونه » . والظاهر أن ما في الأغاني تحريف من الناسخين ، صوابه « عبد نهم » لأنه لم يوجد في أصنام العرب ، فيما أعلم ، صنم اسمه « تيم » ، ولأن « التيم » هو العبد ، ولذلك كان من أسيانهم « تيم الله » و « تيم اللات » .

- ١ هَلْ حَبْلُ خَوْلَةٍ بَعْدَ الْهَجْرِ مُوصُولُ      أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدُ الدَّارِ مَشْغُولُ
- ٢ حَلَّتْ خَوْلَتُهُ فِي دَارٍ مُجَاوِرَةٍ      أَهْلَ الْمَدَائِنِ فِيهَا الدِّيْكُ وَالْغَيْلُ
- ٣ يُقَارِعُونَ رُؤُوسَ الْعُجَمِ ضَاحِيَةً      مِنْهُمْ فَوَارِشٌ لَا عَزْلٌ وَلَا مِيلُ
- ٤ فَخَامَرِ الْقَلْبَ مِنْ تَرْجِيْعِ ذِكْرَتِهَا      رَسٌ لَطِيفٌ وَرَهْنٌ مِنْكَ مَكْبُولُ

جُرْأَتِيصِدَة: قالها بعد وقعة القادسية حين التقى المسلمون بالفرس في وقعة بابل سنة ١٣ هـ فهزمهم وتبتموهم حتى انتهبوا إلى المدائن. قال الطبري ٤: ٤٣: «وفي ذلك يقول عبدة بن الطبيب السعدي. وكان عبدة قد هاجر لمهاجرة حليلة له، حتى شهد وقعة بابل، فلما آيسته رجع إلى البادية فقال: «ثم أنشد الأبيات ١، ٢، ٣، ٤».

تحدث في بعد خولة عنه وحلوطها بالمدائن، حيث يقارع العرب رؤوس العجم، وشكا ما يخامر قلبه من تذكرها. ثم طفر إلى إعلان عزمه على نسيانها بالرحلة على ناقة وصفها ووصف طريقته، وشبهها بالثور قد ساورته كلاب الصائد يصارعها وتصارعه حتى غلبها ونجا. ثم تحدث عن خطاره بالرحلة في المفاوز القاحلة، ووصف منها آجنا أورده القوم بعد لأي وجهه، وأنهم قعدوا يتمجلون الطعام، حتى إذا كان الأصل رحلوا على العيس يرجون فضل الله. ثم فخر بخروجه للصيد في الكلاء المازب، ونمت فرسه. ثم وصف غدوته عند انشقاق الصبح إلى الخمارين، ووصف مجلس الشراب في إسباب جميل. وصف الساق، والفرائس، والتصاوير، والخمر، والجماع.

تتوزع: منبى الطلب ١: ١٨٩ - ١٩٢ عدد البيت ٦٤. والأبيات ١، ٢، ٣، ٤ في الطبري ٣: ٤٣. و ١ - ٣ في الأغاني ١٨: ١٦٣. و ٤٩ - ٥١ في ١٨: ١٦٤. و ٨ في حسنة البحري ١٩٦. و ٢١ في الأمالي ١: ٢٦، ٣: ١٦٩. و ٤٢، ٤٣، ٧، ٣٩، ٤٠ في النوادر ٩. و ٤٢ في ديوان المعاني ٢: ١٠٨. و ٤١ في الحيوان ٥: ٥١٤. و ٥٥، ٥٦ فيه ٣: ٤٦. و ٤٧ في الأمالي ١: ٢٧٣. و ٤٥ - ٤٧ في سبط اللاي ٦٠٥. و ٤٩ - ٥١ فيه ٦٩ - ٧٠. و ٥١ في الثمراء ٤٥٧. و ٧٠ في شرح الحماسة ٤: ٣٠٧. وانظر الشرح ٢٦٨. ٢٩٤.

(٣) يقارعون: يصاربون. العجم: أهل فارس، أراد الوقعة التي كانت في عقب القادسية، وكانت العجم جاءت بالفيول فيها، وكانت في سنة ١٣. العزل: جمع أعزل، وهو الذي لا سلاح معه. الميل: جمع أميل، وهو السبي الركوب. (٤) خامر: خالط. رس لطيف: شيء خفي في نفسه. المكبول: المقيّد. رهن منك مكبول: أراد أن قلبه مرهّن عندها مقيّد، لا فكاك له.



- ٥ رَسَّ كَرَسٍ أَخِي الْحُمَى إِذَا غَبَرَتْ يَوْمًا تَأَوَّبَهُ مِنْهَا عَقَابِيلُ  
 ٦ وَلِلْأَحِبَّةِ أَيَّامٌ تَذَكَّرُهَا وَلِلنَّوَى قَبْلَ يَوْمِ الْبَيْنِ تَأْوِيلُ  
 ٧ إِنَّ النَّبِيَّ ضَرَبَتْ بَيْتًا مُهَاجِرَةً بِكُوفَةِ الْجُنْدِ غَالَتْ وَدَّهَا غُولُ  
 ٨ فَعَدَّ عَنْهَا وَلَا تَشْغَلْكَ عَنْ عَمَلٍ إِنَّ الصَّبَابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلُ  
 ٩ بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ دَوْسَرَةٍ فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ  
 ١٠ عَنَسٍ تُشِيرُ بِقِنَوَانٍ إِذَا زُجِرَتْ مِنْ خَصْبَةٍ بَقِيَتْ فِيهَا شَمَالِيلُ  
 ١١ قَرَوَاءَ مَقْدُوفَةٍ بِالنَّحْضِ يَشْعَفُهَا فَرَطُ الْمِرَاحِ إِذَا كَلَّ الْمَرَّاسِيلُ  
 ١٢ وَمَا يَزَالُ لَهَا شَأُوٌّ يُوقِّرُهُ مُحَرَّفٌ مِنْ سُيُورِ الْغَرْفِ مَجْدُولُ  
 ١٣ إِذَا تَجَاهَدَ سَمِيرُ الْقَوْمِ فِي شَرِكٍ كَانَتْهُ شَطْبٌ بِالسَّرْوِ مَرْمُولُ

(٥) يقال : أجد رسا من حب ، وأجد رسا من حمى ، الشيء الداخل في القلب . غبرت : غابت .  
 العقابيل : البقايا ، لا واحد لها . (٦) تذكرها : تتذكرها أنت . تأويل : علامات تبين لك أن  
 البين سيفع . (٧) يقال : ضرب بيته بموضع كذا وكذا ، إذا ابتنى فيه بيتا . غالت ودَّها غول :  
 ذهب به ، والغول : اسم ما اعتال . (٩) الجسرة : الناقة الصلبة المنجاسة . القين : الحداد  
 دهنا ، قال الأصمعي : كل عامل بحديد عند العرب قين . العلاة : سندان الحداد ، شبهها به في صلابتها .  
 الدوسرة : الصلبة الضخمة . الأين : الإعياء . الإرقال : مشي فيه سرعة وجز . التبغيل : أرفع من  
 المشي ودون العدو . (١٠) العنس : الناقة الصلبة . القنوان : جمع قنو ، وهو عذق النخلة ،  
 يمول : إذا زجرت رفعت ذنبها . من خصبة : أي بقنوان من خصبة ، وهي واحدة الخصب ، بفتح الخاء :  
 نوع من النخل . الشاليل : البقايا تدب في العذق .

(١١) قرواء : طويلة القرا ، بفتح القاف ، وهو الظهر . النحض : اللحم . مقذوفة به :  
 مرمية به من كل جانب يشعفها : ينزع فؤادها ويستخفها . المراح : النشاط . وفوطه : ما تقدم  
 منه . الراسيل : السراع السهلات في السير ، جمع رسله على غير قياس ، أو جمع رسال .  
 (١٢) الشأو : الطلق . يوقره : يكف عنه . المحرف : الزيام والجدل له حرف من الضفر .  
 الغرف : الجاد دبع بالتمر والشعير ، ويمتاز بابهته . (١٣) تجاهد : اشتد . الشرك : الطريق  
 المنقاد ، وهي الجواد . الشطب : سفع النخل تتخذ من قشره الحصر . السرو : موضع باليمن ، وهو  
 أعلاه . مرمول : منسوح . يريد : كان هذا الطريق حصيرا لاستوائه .

- ١٤ نَهَجَ تَرَى حَوْلَهُ بَيْضَ الْقَطَا قَبْصًا كَأَنَّهُ بِالْأَفَاحِصِ الْحَوَاجِلُ  
 ١٥ حَوَاجِلٌ مُلِئَتْ زَيْتًا مُجَرَّدَةً لَيْسَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ خُوصٍ سَوَاجِلُ  
 ١٦ وَقَلَّ مَا فِي أَسَاقِي الْقَوْمِ فَانْجَرَدُوا وَفِي الْأَدَاوَى بَقِيَّاتٌ صَلَاصِيلُ  
 ١٧ وَالْعَيْسُ تَدْلُكَ ذَلْكَ عَنْ ذَخَائِرِهَا يُنْحَزْنَ مِنْ بَيْنِ مَخْجُونٍ وَمَرْكُولٍ  
 ١٨ وَمَرْجِيَّاتٍ بَأَكْوَارٍ مُحَمَّلَةٍ شَوَارُهُنَّ خِلَالَ الْقَوْمِ مَحْمُولُ  
 ١٩ تَهْدِي الرُّكَّابَ سَلُوفٌ غَافِلَةٌ إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِزَانُ وَالْمَيْلُ  
 ٢٠ رَعَشَاءُ تَنْهَضُ بِالذِّفْرِى مُوَكِبَةٌ فِي مِرْفَقَيْهَا عَنِ الدَّقِينِ تَفْتِيلُ

(١٤) النهج : البين ، يريد الطريق . القبص : جمع قبصة ، بفتح القاف وضمها ، وهي ما أخذ بأطراف الأصابع . الأفاحيص : جمع أفضوص ، وهو الموضع الذي تبيض فيه القطا . الحواجيل : القوارير ، الواحدة حوجلة . شبه البيض بقوارير صغار . يريد أن هذا الطريق في الغلاة تبيض حوله القطا . (١٥) مجردة : يعني أن هذه القوارير مجردة ليس عليها غلف . السواجيل : جمع ساجول وسوجل ، وهو الغلاف . (١٦) الأساقى : جمع سفاء كالأسقية . انجردوا : جدوا في سيرهم ، أسرعوا لقلّة مأثم . الأداوى : جمع إداواة ، وهي إزاء من حلد الماء . الصلاصيل : البقايا من الماء العملية ، الواحدة صلصلة ، بفتح الصاد بن وضمها . (١٧) العيس : الإبل البيض . تدلك : تحث في السير . ذخائرها : ما تدخر من سيرها . ينحزن : يضربن بالأعقاب . المحجون : المضروب بالحجن ، وهو قضيب موج . مركول : مضروب بالرجل . وفي هذا البيت إقواء . (١٨) المزجيات : الإبل تزجى ، أي تسافى سوقا لبنا لكلاهما . الأكوار : جمع كور ، بضم الكاف ، وهو الرجل بأدائه . محمله : حملت أكوار الإبل التي عبت وحسرت . التوار ، بتشديد التاء : متاع البيت ، وأراد به الرجال بأدواتها . (١٩) تهدي الركاب : تتقدم الإبل . السلوف : المتقدمة لما سارها . الحزان : جمع حزيز ، بزاءين ، وهو الغليظ المنقاد من الأرض . الميل من الأرض : منتهى مد البصر . أو جمع ميلاء ، وهي العقدة الضخمة من الرمل . وعجز البيت بلفظه عجز البيت ١٦ من قصيدة « بانث سعاد » لكعب بن زهير ، وكذلك ذكر في اللسان ١٤ : ١٦١ منسوباً إليه . (٢٠) الرعشاء : التي تهتز في سيرها لنشاطها . الذفرى : عظم خلف الأذن . تنهض بالذفرى : يريد أنها سامية الطرف تنهض صعداً . الدفان : الجنبان . تفنيل : من الفتل ، بالتحريك ، وهو تباعد ما بين المرفقين عن جنبي البعير لاندماجهما .

- ٢١ عَيْهَمَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِمُهَا      كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ  
 ٢٢ تَخْذِي بِهِ قُدَمًا طَوْرًا وَتَرْجِعُهُ      فَحَدَّهُ مِنْ وَلَافِ الْقَبْضِ مَقْلُولُ  
 ٢٣ تَرَى الْحَصَى مُشْفَتِرًا عَنْ مَنَاسِمِهَا      كَمَا تُجْلَجِلُ بِالْوَغْلِ الْغَرَابِيلُ  
 ٢٤ كَأَنَّهَا يَوْمَ وَرْدِ الْقَوْمِ خَامِسَةٌ      مُسَافِرُ أَشْعَبِ الرُّوقَيْنِ مَكْحُولُ  
 ٢٥ مُجْتَابُ نِصْعٍ جَلِيدٍ فَوْقَ نَقَبَتِهِ      وَلِلْقَوَائِمِ مِنْ خَالِ سَرَائِيلَ  
 ٢٦ مُسَفِّعُ الْوَجْهِ فِي أَرْسَاعِهِ خَدَمٌ      وَفَوْقَ ذَلِكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ تَحْجِيلُ  
 ٢٧ بَاكِرُهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلِبِهِ      كَأَنَّهُ مِنْ صِلَاءِ الشَّمْسِ مَمْلُولُ  
 ٢٨ يَأْوِي إِلَى سَلْفَعٍ شُعْثَاءَ عَارِيَةٍ      فِي حَجَرِهَا تَوْلَبُ كَالْقِرْدِ مَهْزُولُ

(٢١) العيمة : الشديدة التامة الخلق . ينتحي : يمتد . المنسم : طرف خف البعير . أديم : الصرف : الجلد دبح بالصرف ، وهو صلب أحمر . الإزميل : الشفرة يقطع بها الجلد . أراد أن أثر منسمها في الأرض لقوتها كأثر الإزميل في الجلد . (٢٢) تخذي به : تسير مسرعة بمنسمها . قدام : متقدمة . ترجعه : ترده ، يريد تقبضه . حده : حد المنسم . الولايف : المتابعة . القبض : النزول . المقلول : المشتمل . (٢٣) المشفتر : المتفرق . تجلجل به : تحركه فيذهب دقاؤه ويبقى جلالة . الوغل : الرديء من كل شيء . (٢٤) الورد : إتيان الماء . خامسة : وردت الخمس ، أي اليوم الخامس من شهرها الأول . المسافر : أراد به هنا ثوراً خرج من أرض إلى أخرى . الروقان : القرنان . أشعب : انشعب قرناه أي تفرقا . (٢٥) المجتاب : اللابس . النصع : الأبيض . شبه الثور لبياضه بلباس ثوب أبيض . نقبته : لونه . الخال : برود فيها خطوط سود وحر . وهكذا الثور ، أعلاه أبيض وفي قوائمه وشوم . (٢٦) السفعة ، بضم السين : سواد يضرب إلى حمرة . الخدم : جمع خدمة ، بالتحريك ، وهي الخلخال ، وأراد بالخدم البياض . التحجيل : أصله البياض في القوائم ، وأراد به هنا السواد ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . (٢٧) صلاء الشمس : مقاساة حرها ، مصدر « صلي يصلى » كرضي يرضى . مملول : من « الملة » بالفتح ، وهي الرماد الحار ، يقال خبز مملول . (٢٨) أي يأوي الصائد إلى امرأته . السلفع : الحريثة البديثة . الشعثاء : المتلبدة الشعر لا تدهنه . التولب : ولد الحمار ، شبه ولدها به .

- ٢٩ يُشْلِي ضَوَارِي أَشْبَاهَا مُجَوَّعَةً      فليس منها إذا أُمِكنَ تَهْلِيلُ  
 ٣٠ يَتَّبَعْنَ أَشْعَثَ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِتًا      لَهُ عَلَيْهِنَّ قَيْدَ الرُّمَحِ تَمْهِيلُ  
 ٣١ فَضَمَّهِنَّ قَلِيلًا ثُمَّ هَسَّاجَ بِهَا      سُمِعَ بِأَذَانِهَا شَيْنٌ وَتَنْكِيسُ  
 ٣٢ فَاسْتَشَبَّتَ الرُّوعُ فِي إِنْسَانٍ صَادِقَةٍ      لَمْ تَجْرِ مِنْ رَمَدٍ فِيهَا الْمَلَامِيلُ  
 ٣٣ فَانْصَاعَ وَانْصَعْنَ يَهْفُو كُلُّهَا سَدِكُ      كَأَنَّهُنَّ مِنَ الضُّمْرِ الْمَزَاجِيلُ  
 ٣٤ فَاهْتَزَّ يَنْفُضُ مَذْرِيَيْنِ قَدْ عَثَقَا      مُخَاوِضُ غَمَرَاتِ الْمَوْتِ مَخْذُولُ  
 ٣٥ شَرَوَى شَيْهَيْنِ مَكْرُوبًا كَعُوبُهُمَا      فِي الْجَنْبَتَيْنِ فِي الْأَطْرَافِ تَأْسِيلُ

(٢٩) يشلي : يدعو ، وكل ما دعوته باسمه من فرس أو كلب أو بعير أو شاة فقد أشليته .  
 الضواري : التي تعودت الأخذ ، أراد كلاب الصائد . أشبها : يشبه بعضها بعضاً . أمكن : أمكنها  
 الصيد . التهليل : الفرار والتكوص ، هلل عن الشيء : نكل . (٣٠) أشعث : عني به الصائد ،  
 وأن كلابه تتبعه . السرحان : الذئب ، شبه به الصائد . منصلتا : ماضياً منجوداً . قيد الرمح : قدره .  
 التمهيل : تمهيل من المهل . يريد أن بين الصائد وبين الكلاب قدر ربح يتقدمها يفرها . (٣١) ضم  
 الصائد الكلاب وجمعهن إليه ثم صاح بها وأغراها بالثور . بأذانها شين : أذناها مقطعات بمخالبها من  
 سرعة عدوها . (٣٢) الإنسان : إنسان العين . صادقة : صلبة صحيحة النظر . الملاميل : جمع  
 ملمول ، وهو المروء ، يريد أنه لم يكن في عينه رمد يجري له فيها المروء . أي : لما نظر الثور إلى  
 الكلاب قد هاجت به ثبت الروح في عينه . فالضمير في « استثبت » عائد إلى « مسافر » في البيت ٢٤ .  
 (٣٣) انصاع : أخذ ناحية اجتهد فيها العدو . يهفو : يسرع كأنه يطير فوق الأرض من سرعته .  
 السدك : اللازم للشيء . يقول : كل الكلاب ملازم للثور لا يفارقه . المزاجيل : جمع مزجال ، وهو  
 الرمح الصغير يزجل به ، أي يقذف . (٣٤) فاهتز الثور حمية وأنفاً من الفرار من الكلاب .  
 المذريان : القرنان ، وهو بتشديد الياء ، والذي في المعاجم « مذرى » بكسر الميم مقصور ، و « مذرية »  
 بتشديد الياء . عثقا : صلبا واملسا من القدم . (٣٥) شروى الشيء : مثله . شيهين : يعني  
 ويحين متائلين ، شبه بهما القرنيين . المكروب : الشديد القتل ، وأصله في الحبل ، أراد شدة كعوبهما .  
 أراد بالجانبين الجنبين . التأسيل : استواء وطول ، من قولهم خذ أسيل .

- ٣٦ كِلَاهِمَا يَبْتَغِي نَهْكَ الْقِتَالِ بِهِ إِنَّ السَّلَاحَ غَدَاةَ الرَّوْعِ مَحْمُولُ  
 ٣٧ يُخَالِسُ الطُّغْنَ إِشْغَاغًا عَلَى دَهْشٍ يَسْلُهَبُ سِنْدُخُهُ فِي الشَّانِ مَمْطُولُ  
 ٣٨ حَتَّى إِذَا مَضَّ طَعْنًا فِي جَوَاشِنِهَا وَرَوَّقُهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَعْلُولُ  
 ٣٩ وَلَى وَصُرْعَنَ فِي حَيْثُ التَّبَسُّنِ بِهِ مُضَرَّجَاتُ بَأْجَرَاكِ وَفَقْتُولُ  
 ٤٠ كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا جَدَّ النِّجَاءُ بِهِ سَيْفٌ جَلَامَتْنُهُ الْأَصْنَاعُ مَسْلُولُ  
 ٤١ مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ يَهْفُو وَهُوَ مُبْتَرِكُ لِسَانُهُ عَنِ شِمَالِ الشَّمَاكِ مَعْدُولُ  
 ٤٢ يَخْفِي التُّرَابَ بِأُظْلَافٍ ثَمَانِيَةٍ فِي أَرْبَعٍ مَسْمُونِ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ  
 ٤٣ مُرَدَّفَاتٍ عَلَى أَطْرَافِهَا زَمْعٌ كَأَنَّهُمَا بِالْعُجَايَاتِ الثَّالِيلُ  
 ٤٤ لَهُ جَنَابَانِ مِنْ نَقْعٍ يُثَوِّرُهُ فَفَرَجُهُ مِنْ حَصَى الْمَعْرَاءِ مَكْلُولُ

(٣٦) كِلَاهِمَا : كلا السرين . يبتغي : أي الثور . النهك : الشدة والإسراف . (٣٧) الإيнач : النليل الخفيف . السلهب : الطويل ، أراد القرن . السنج : الأسا . الشان : الحلق . كل مظلوم من عظام الرأس . مطول : ممدود . (٣٨) مض : أوجع وأحرق . الجوشن : الصدر . الروق : الترق . الملول : الذي سقي مرة بعد مرة . (٣٩) أي : ولي الثور وصرفت الكلاب . التسن : اختلطن . الأجراح : جمع جرح . (٤٠) كَأَنَّهُ : يعني الثور . النجاء : السرعة . الأصناع : جمع صنع ، بفتحين ، وهو الرجل الحاذق الرقيق الكف ، والمرأة صناع . (٤١) مستقبل الريح : يسروح بها من حرارة التعب وجهد العدو . المترك : الممتد في سيره لا يترك جهداً . معدول : مال . يريد أنه قد دلح لسانه يلهث من الأعياء . (٤٢) يخفي التراب : يستخرجه لشدة عدوه ، يقال خفبت الشيء : أظهرته وأخفيته ، من الأضداد . في أربع : أربع فرائم ، في كل قائمة طلمان . تحليل : قدر تحلة النسم ، كَأَنَّهُ أقسم أن يمس الأرض ، فهو ينحلل من قسمه بأدنى لمس . (٤٣) مردفات : ردفت زيمها عجبايتها . الزوع : جمع زيمة ، بالتحريك ، وهي هنة زائدة نائمة خلف الظلف . العجاية : كل عصبة في يد أو رجل . الثؤلؤل : الحبة نظهر في الجلد . شبه الزوع بالثاليل . (٤٤) الجنابان : الناحتان . النع : الغبار . يثوره : يثيره بعدوه . فرجه : ما بين قوائمه . المعراء : بفتح الميم : الأرض ذات الحصى . مكلول : يريد أنه لشدة عدوه يرد الحصى علي فرجه فكأنه لإكليل له ، وهذا غاية شدة العدو . هكذا فسر الأنباري ، ولم يذكر « مكلول » بهذا المعنى في المعاجم ، بل جاء صاحب اللسان بالشعر شاعداً لقوله « كلته بالحجارة أي علوته » وهو رباعي والشاهد ثلاثي ، علي أن الشعر حذف فيه أيضاً :

- ٤٥ وَمَنْهَلٍ آجِنٍ فِي جَمِّهِ بَعْرٌ مِمَّا تَسُوقُ إِلَيْهِ الرِّيحُ مَجْلُولٌ  
 ٤٦ كَأَنَّهُ فِي دِلَاءِ الْقَوْمِ إِذْ نَهَزُوا حَمًّا عَلَى وَدَكٍ فِي الْقِدْرِ مَجْمُولٌ  
 ٤٧ أَوْرَدَتْهُ الْقَوْمَ قَدْ رَانَ النَّعَاسُ بِهِمْ فَقُلْتُ إِذْ نَهَلُوا مِنْ جَمِّهِ : قِيلُوا  
 ٤٨ حَدَّ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَرَحَّلُوا أَصْلًا إِنَّ السَّقَاءَ لَهُ رَمٌّ وَتَبْلِيلٌ  
 ٤٩ لَمَّا وَرَدْنَا رَفَعْنَا ظِلَّ أَرْدِيَةِ وَفَارَ بِاللَّخْمِ لِلْقَوْمِ الْمَرَاكِيلُ  
 ٥٠ وَرَدًّا وَأَشْمَقَرَ لَمْ يُنْهِنْهُ طَابِخُهُ مَا غَيَّرَ الْعَلِيُّ مِنْهُ فَهُوَ مَأْكُولٌ  
 ٥١ ثُمَّتَ قُمْنًا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلُ

(٤٥) الآجن : المتغير الريح لقللة الورد ، لأنه في مكان مخوف . جمه : كثرتة . المجلول : ما ألقته الريح عليه وأدخلته فيه ، من قولهم جل البعر يجعله إذا التقطه .

(٤٦) كأنه : يعني البعر . نهزوا : جذبوا . الحم : ما بقى من الألية بعد الإذابة ، وما ذاب فهو الدوك . مجمول : مذاب .

(٤٧) ران النعاس بهم : غلب عليهم . النهل ، بالتحريك : الشرب الأول . قيلوا : من القيلولة . أشار عليهم بالراحة لما طال عليهم السفر .

(٤٨) حد الظهيرة : شدتها وصعوبتها ، أراد القيلولة في هذا الوقت . أصلا : عشيا . رم : إصاح . تبليل : من « بلاء بالماء » .

(٤٩) المراكيل : جمع مرجل ، وهو القدر .

(٥٠) شبه ما أخذ فيه النضج بالورد وما لم ينضج بالأشقر . لم يهته : لم ينضجه . مأكول : يريد أنهم يأكلونه قبل تمام نضجه .

(٥١) الجرد : الخيل القصار الشعر . المسومة : المعلمة . مناديل يريد أنهم يمسحون أيديهم من وضغ الطعام بأعرافها . وقال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه : أي المناديل أشرف ؟ فقال قائل منهم : مناديل مصر كأنها غرق البيض ، وقال آخرون : مناديل اليمن كأنها نور الربيع . فقال عبد الملك : مناديل أخى بني سعد عبدة بن الطبيب . وذكر هذا البيت .

- ٥٢ ثم ارتحلنا على عيسٍ مُخْدَمَةٍ يُزْجِي رَوَاكِعَهَا مَرْنٌ وَتَنْعِيلٌ  
 ٥٣ يَذْلَحْنَ بِالماءِ في وُقْرِ مَحْرَبَةٍ منها حَقَائِبُ رُكْبَانٍ وَمَعْدُولٌ  
 ٥٤ نَرْجُو فَوَاضِلَ رَبِّ سَيِّبُهُ حَسَنٌ وَكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ فَهُوَ مَقْبُولٌ  
 ٥٥ رَبُّ حَبَانَا بِأَمْوَالٍ مُخَوَّلَةٍ وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَاهُ اللَّهُ تَخْوِيلٌ  
 ٥٦ والمرءُ سَاعٍ لِأَمْرِ لَيْسَ يُدْرِكُهُ وَالْعَيْشُ شُحٌّ وَإِشْفَاقٌ وَتَأْمِيلٌ  
 ٥٧ وعَازِبٌ جَادَةٌ الوَسْمِيُّ فِي صَفَرٍ تَسْرِي الذَّهَابُ عَلَيْهِ فَهُوَ مَوْبُولٌ  
 ٥٨ وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ صَوْتًا فَيُفْزِعَهَا أَوَابِدُ الرُّبْدِ وَالْعَيْنُ الْمَطَافِيلُ  
 ٥٩ كَانَ أَطْفَالَ خَيْطَانِ النِّعَامِ بِهِ بِهِمْ مُخَالِطَةُ الْحَفَانِ وَالْحَوْلُ

(٥٢) العيس : الإبل البيض . مخدمة : ذات خدم ، وهي الخلاخيل ، وسموا سيور نعال الإبل « خدما » لأنها تجعل في موضع الخلاخيل . يزجي : يسوق سوقا رفيقا . رواكع الإبل : ما لحقه الإعياء منها فكأنها تركع . المرن : الدلك بالسمن والبعير إذا حفيت . التنعيل : إلباسها النعال . يقول : إذا أنعلت ودلكت تحاملت ففست . (٥٣) الدلج : سير المشقل بحمله . الوفر ، بضم الواو : جمع وفراء ، وهي المزايدة التامة . خربة : لها خرب ، والحربة ، بالضم : العروة . حقائق : يحتقبها الركبان خلفهم . معدول : ما عدلوه بأخرى فكانت اثنتان على جانبي البعير . (٥٤) السيب : العطاء الكثير . (٥٥) تخويل : تمليك ، والمخولة : المملكة . (٥٦) كان عمر يردد الشطر الأخير ويعجب من جودة ما تسم . انظر الحيوان ٣ : ٤٦ . (٥٧) العازب : البعيد ، يريد الكأ . الرسمي : المطر الذي يسم الأرض بشيء من النبات ، وجاده : أصابه بجوده . الذهاب : جمع ذهبية ، بكسر فسكون ، وهي الدفعة من المطر . موبول : أصابه الويل ، وهو مطر عظيم القطر شديد الوقع . (٥٨) الأوابد : الوحش تسكن البذاء . الربد : النعام . البين : البقر ، سميت عيناء لعظم عيها . المطافيل : التي معها أولادها . يريد أن هذه الوحوش في قفر لا يمر به أحد . (٥٩) الخيطان : جمع خيط ، بكسر الخاء ، وهو جماعة النعام . البهم : أولاد الغنم . الحفان : أولاد النعام ، واحدها حفانة . الحول : جمع حائل ، وهي التي لم تحمل ، يريد هنا التي لم تبش .

- ٦٠ أَفَزَعْتُ مِنْهُ وَحُوشًا وَهِيَ سَاكِئَةٌ      كَأَنَّهَا نَعَمُ فِي الصُّبْحِ مَشْلُولٌ  
 ٦١ بِسَاهِمِ الْوَجْهِ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِتٍ      طَرَفٍ تَكَامَلٍ فِيهِ الْحُسْنُ وَالطُّلُ  
 ٦٢ خَاطِي الطَّرِيقَةِ عُرْيَانٍ قَوَائِمُهُ      قَدْ شَفَّهُ مِنْ رُكُوبِ الْبَرْدِ تَذْبِيلُ  
 ٦٣ كَانَ قُرْحَتُهُ إِذْ قَامَ مُعْتَدِلًا      شَيْبٌ يُلَوِّحُ بِالْحِنَاءِ مَغْسُولُ  
 ٦٤ إِذَا أُبْسِسَ بِهِ فِي الْأَلْفِ بَرَزَهُ      عُوجٌ مُرَكَّبَةٌ فِيهَا بَرَاطِيلُ  
 ٦٥ يَغْلُو بِهِنَّ وَيَشْنِي وَهُوَ مُقْتَدِرٌ      فِي كَفْتَيْهِ إِذَا اسْتَرْغَبْنَ تَعْجِيلُ  
 ٦٦ وَقَدْ غَدَوْتُ وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُنْفَتِقٌ      وَدُونَهُ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ تَجْلِيلُ  
 ٦٧ إِذَا أَشْرَفَ الدَّيْكَ يُدْعُو بَعْضُ أُسْرَتِهِ      لَدَى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَارِيلُ  
 ٦٨ إِلَى التَّجَارِ فَأَعْدَانِي بِلَدَّتِهِ      رِخْوُ الْإِزَارِ كَصَدْرِ السَّيْفِ مَشْمُولُ

(٦٠) منه : من العازب . النعم : الإبل ، لا واحد لها من لفظها . المشلول : المطرود . وقال « في الصباح » لأنه وقت الغارات عندهم . (٦١) ساهم الوجه : قليل لحمه ، وأراد به القرس . السرحان : الذئب ، شبهه به في ضمره وشدة عدوه . المنصلت : المنجرد الماضي . الطرف : الكريم العرفين . (٦٢) الخاطي : الكثير اللحم . الطريقة : طريقة ظهره . شفه : أضمره وهزله . ركوب البرد : يريد أنه يركب في البردين : الغداة والعشي . التذليل : التضمير ، تفعيل من الذبول ، ولم يذكر في المعاجم . (٦٣) القرحة : الفرة الصغيرة . يلوح : يغير بياضه إلى الحمرة . (٦٤) أبس به : دعي باسمه . الألف : من الخيل . برزه : قدمه قدامها . العوج : قوائمه . البراطيل : الحجارة المستطيلة ، الواحد برطيل ، شبه حوافره بها لصلابتها .

(٦٥) يغلو : يعلو ويرتفع في العدو بقوائمه . يشني : يقصر عن قدره . كفتين : قبضتين وضمتين . استرغبين : اتسعن في العدو وأكثرن منه . (٦٦) تجليل : إلباس ، كأنه متغط بجلال من سواد الليل . (٦٧) الممازيل : العزل من السلاح . (٦٨) التجار : الخمارون ، غدا إليهم . أعدائي : أعاني . رخو الإزار : يجر إزاره من الخلاء . كصدر السيف : في مضائه أو في حسنه . مشمول : تصيبه أريحية للسخاء كأنها ريح الشمال ، أو : حلو الشائل .



- ٦٩ خِرْقٌ يَجِدُ إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدَّ بِهِ      مُخَالِطُ اللَّهِ وَاللَّذَاتِ ضَلِيلُ  
٧٠ حَتَّى أَتَكُنَّا عَلَى فُرْشٍ يُزَيِّنُهَا      مِنْ جَيْدِ الرَّقْمِ أَزْوَاجُ تَهَاوِيلُ  
٧١ فِيهَا الدَّجَاجُ وَفِيهَا الْأَسَدُ مُخْدِرَةٌ      مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرَى فِيهَا تَمَائِيلُ  
٧٢ فِي كَعْبَةٍ شَادَهَا بَانَ وَزَيَّنَهَا      فِيهَا ذُبَالٌ يُضِيءُ اللَّيْلَ مَفْتُولُ  
٧٣ لَنَا أَصِيصٌ كَجِدَمِ الْحَوْضِ هَدْمُهُ      وَطُءُ الْعِرَاكِ ، لَدَيْهِ الزُّقُّ مَغْلُولُ  
٧٤ وَالْكُوبُ أَزْهَرُ مَعْصُوبٌ بِقُلَّتَيْهِ      فَوْقَ السِّيَاعِ مِنَ الرِّيْحَانِ إِكْلِيلُ  
٧٥ مُبَرَّدٌ بِمَزَاجِ الْمَاءِ بَيْنَهُمَا      حُبٌّ كَجَوْزِ حِمَارِ الْوَحْشِ مَبْزُولُ  
٧٦ وَالْكُوبُ مَلَانٌ طَافَ فَوْقَهُ زَبَدٌ      وَطَابَقُ الْكَبْشِ فِي السَّفُودِ مَخْلُولُ  
٧٧ يَسْعَى بِهِ مِنْصَفٌ عَجَلَانٌ مُنْتَطِقُ      فَوْقَ الْخَوَانِ وَفِي الصَّاعِ التَّوَابِيلُ

(٦٩) الخرق : المتخرق في فنون الخير والمعروف . يقال تخرق : أخذ في كل وجه من الخير والمعروف . الضليل : الذي لا يراعوي لما ذل . (٧٠) الرقم : ضرب من الوشي . الأزواج : الأنماط ، وهي البسط . التهاويل : الألوان المختلفة ، واحدها تهوال بالفتح . أراد أن فيها صوراً . (٧١) مخدرة : في خدرها ، وهو أجمتها . (٧٢) الكعبة : بيت مربع . شادها : رفعها . الذبال : الفنايل . (٧٣) أصيص : دن مقطوع الرأس ، كأنه جدم الحوض ، قد هدمه عراك الإبل عليه ، وهو ازدحامها ، فبقيت منه بقية . (٧٤) أزهر : أبيض . قلة كل شيء : أعلاه . السباع : كل ما طلي به من طين أو جص أو نحوه . أراد بالكوب هنا إبريق الخمر ، وأنه قد عقد فوق ختامه إكليل من الريحان . وانظر المفصلية ١٢٠ : ٤٥ . (٧٥) بينهما : بين الأصيص والكوب . الحب بالضم : الجرة الفسخمة . الجوز : الوسط . مبزول : مشقوب . (٧٦) طاف : قد طفا الزبد فوقه . طابق الكبش : ربعه ، أو قطعه منه . مخلول : مشكوك في السفود ، وهو حديدة معقفة يشوى بها اللحم . (٧٧) المنصف : الخادم ، والأنثى منصفة . الصاع : صحفة فيها خل وأبزار مخلوط . التوابيل : الأبازير ، واحدها تابل . بفتح الباء .

٧٨ ثُمَّ اصْطَبَحْتُ كُمَيْتًا قَرْفَفًا أَنْفًا      مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ، وَاللَّذَاتُ تَعْلِيلُ  
٧٩ صِرْفًا مِرَاجًا ، وَأَحْيَانًا يُعَلِّلُنَا      شِعْرُ كَمْدَهَبَةِ السَّمَانِ مَحْمُولُ  
٨٠ تُذَرِّي حَوَاشِيَهُ جَيْدَاءُ آتِسَهُ      فِي صَوْنِهَا لِسَمَاعِ الشَّرْبِ تَرْتِيلُ  
٨١ تَغْدُو عَلَيْنَا تُلْهِينَا وَنُصَفِّدُهَا      تُلْقَى الْبُرُودُ عَلَيْهَا وَالسَّرَابِيلُ

## ٢٧

## وقال عبدة أيضاً

١ أَبْنِيَّ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَرَأْبَنِي      بَصْرِي ، وَفِي لِمُصْلِحٍ مُسْتَمَعٍ

(٧٨) الكمي : الحمر ، سميت بها لأنها . القرقف : التي تصيب شارها رعدة . أنف : مستأنفة ، يريد أنها لم يزلها أحد قبله ولم يشرها . (٧٩) صرفاً مزاجاً : نشرها صرفاً لطيفها ، وكأنها وإن كانت صرفاً مزوجة بالماء لسهولة . بعلنا شعر : يلهينا غناء القبان به . السمان : وهي متارب ، مأخوذة من سم الإبرة ، وفي اللسان : « قال اللحياني : السمان الأصاغ التي تزوق بها السفوف . قال : ولم أسمع لها بواحدة » . وانظر الأنباري ص ٥٦٠ س ١٢ وما بعده . محمول : يحمله الناس وبرونه لحسنه . (٨٠) حواشيه : أطرافه . تذريره : ترفعه ، من الذروه . أو تسقط حواتي أغانيها نظرياً وترجيماً . الحيداء : الطويلة الخيد . الآتسة : المنبسطة المتحدثة . الشرب ، بالفتح : الشاربون . (٨١) نصفدها : نعطها ، يقال أصفدت الرجل : أعطيته . البرود : جمع برد . السرابيل : الثياب .

« ترجمته : مضت في القصيدة قبلها .

جوالقسيده : لما أسن ورأبه بصره جمع بنيه يوصيهم في هذه القصيدة . فأنشأ يسرد لهم ما خلف من مآثر باقية . ثم نصحبهم بتغوى الله وبر الوالد ، والاتحاد وترك التنابد ، والحذر من التهام والمناقع . ثم نوه بحسن رأيه في العضلات وغلبته في المفارقة . ثم صور يومه الأخير ، وذكر البكاء والقبر ، وقدم لبنيه عزاء بأن الموت غاية كل حي .

تمت بحسب ما انتهى الطلب : ١٩٣ - ١٩٤ عدا الأبيات ٦ ، ٢٩ ، ٣٠ . والأبيات ١١ - ١٤ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٦ في الشعراء ٤٥٦ - ٤٥٧ . و ١١ - ١٣ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٦ في حاسة البحري ١٥٥ . و ١٦ في ديوان المعاني ٢ : ١٤٤ . و ٢٣ - ٢٥ في الترادد ٢٣ . والأبيات ١١ - ١٤ في الحيوان ٤ : ١٦٧ - ١٦٧ ، والببتان ١٨ ، ١٦ فيه ٤ : ١٦٧ - ١٦٨ ، وقال : « وهذا الشعر من غرر الأشعار ، وهو مما يحتفظ . والببتان ١٨ و ١٥ في الصداقة لأبي حيان ٧٧ - ٧٨ . وانظر الشرح ٣٠٢ - ٢٩٤ .

(١) يقال رأبي الشيء : إذا تيقنت منه الريبة ، وأرابني : إذا شككت فيه . لمصلح : لمن استمحلني فاستمتع بعقلي ورأبي .

- ٢ فَلَيْتَ هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِيًا      تَبَقَى لَكُمْ مِنْهَا مَآثِرُ أَرْبَعُ
- ٣ ذِكْرُ إِذَا ذَكَرَ الْكِرَامُ يَزِينُكُمْ      وَوَرَاثَةُ الْحَسَبِ الْمُقَدَّمِ تَنْفَعُ
- ٤ وَمَتَامُ أَيَّامٍ لَهُنَّ فَضِيلَةٌ      عِنْدَ الْحَفِيزَةِ وَالْمَجَامِعِ تَجْمَعُ
- ٥ وَلَهْيٌ مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي يُغْنِيكُمْ      يَوْمًا إِذَا احْتَصَرَ النَّفُوسَ الْمَطْمَعُ
- ٦ وَنَصِيحَةٌ فِي الصَّدْرِ صَادِرَةٌ لَكُمْ      مَا دُمْتُ أَبْصِرُ فِي الرِّجَالِ وَأَسْمَعُ
- ٧ أَوْصِيَكُمْ بِتَقِيٍّ إِلَهِ فَإِنَّهُ      يُعْطِي الرِّغَائِبَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
- ٨ وَبِيرٍ وَالِدِكُمْ وَطَاعَةِ أَمْرِهِ      إِنَّ الْأَبْرَّ مِنَ الْبَيْنِ الْأَطْوَعُ
- ٩ إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ      ضَاقَتْ يَدَاهُ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ
- ١٠ وَدَعُوا الضَّعِيفَةَ لَا تَكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ      إِنَّ الضَّغَائِنَ لِلْقَرَابَةِ تَوْضَعُ
- ١١ وَاعْصُوا الَّذِي يُزْجِي النَّمَاتِمَ بَيْنَكُمْ      مُتَنَصِّحًا ، ذَاكَ السَّامُ الْمُنْفَعُ
- ١٢ يُزْجِي عَقَارِبَهُ لِيَبْعَثَ بَيْنَكُمْ      حَرْبًا كَمَا بَعَثَ الْعُرُوقَ الْأَخْدَعُ

(٢) المساعي : المكارم . (٣) الذكر : الشرف والصيت . (٤) المآثر ، بفتح الميم : مقام ساعة في خطبة أو خصومة أو نحو ذلك . الحفيظة : الغضب . (٥) الهوى ، بضم اللام : العطايا ، واحداً لهاوة ، وأصلها الحفنة من الطعام تطلح في الرعى . (٦) الرغائب : جمع رغبة ، وهي الشيء الواسع الكثير ، والشيء النفيس . (١٠) توضع : من قولهم أوضعت البعير : إذا حملته على العدو . أراد أن الضغائن في القرابة سريعة التفشي . (١١) يزجي : يسوق . المتنصع : المنشبه بالنصحاء . السام : جمع سم . متقع : معتق ، من قولهم أنقع السم : عتقه ، وأنقعت الحياة : جمعتها . (١٢) الأخدع : عرق في العنق إذا ضرب أجابته العروق .

- ١٣ حَرَّانَ لَا يَشْفِي غَلِيلَ فُؤَادِهِ عَسَلُ بَمَاءٍ فِي الْإِنَاءِ مُشْمَعُ  
 ١٤ لَا تَأْمَنُوا قَوْمًا يَشَبُّ صَبِيَهُمْ بَيْنَ الْقَوَائِلِ بِالْعَدَاوَةِ يَنْشَعُ  
 ١٥ فَضِلْتَ سَاوَتْهُمْ عَلَى أَحْلَامِهِمْ وَأَبَتْ ضَبَابُ صُدُورِهِمْ لَا تُنَزِعُ  
 ١٦ قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ حَدَّجُوا قَنَايَظَ بِالنَّمِيمَةِ تَمَزَعُ  
 ١٧ أَمْثَالُ زَيْدٍ حِينَ أَفْسَدَ رَهْطُهُ حَتَّى تَشْتَتَ أَمْرُهُمْ فَتَصَدَّعُوا  
 ١٨ إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ لِإِخْوَانِكُمْ يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا  
 ١٩ وَثْنِيَّةٍ مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ عِزَّةٍ فَرَجَتْ يَدَايَ فَكَانَ فِيهَا الْمَطْلَعُ

(١٣) الحران : الشديد التلهب ، يغلي جوفه من حرارة الغيظ ، والأثنى حرى ، وأصله العطشان .  
 الغليل : طهان في الجوف من الغيظ ومن العطش ، والغلة ، بالضم : شدة العطش . والمراد شدة الغيظ .  
 مشمع : مزوج . (١٤) القوائيل : جمع قابلة ، وهي التي تستقبل الموارد . ينشع : من النشوع ،  
 بفتح النون ، وهو الوجود ، بفتح الواو ، يوجر به الصبي أو المريض . ويقال أيضاً للسعوط ،  
 والنشوع بالعين المعجمة مثله . (١٥) فضلت : زادت . يريد أنهم باحوا بعداوتهم . لم تقبيلها  
 قلوبهم لإفراطها وتقصير الحلم عنها . قال الأنباري : فضل ، بكسر الضاد ، يفضل بضمها ، وليس في  
 الكلام على فعل يفعل غيره . وفي حاشيته بعض النسخ : « قال أبو عمرو : قد جاء نعم ينهم وحضر  
 ينسر ، بهذا السالم ، وفي المعتل دام يدوم ومات يموت » . وفي اللسان في مادة « فضل » نحو هذا ،  
 وزاد « كاد يكود » . وذهب بعضهم إلى أن مثل هذا مركب من وزين . الضباب : الأحقاد ،  
 الواحد ضب ، بفتح الضاد وكسرهما . (١٦) دمس : ألبس واشتدت ظلمته . حدجوا : وضعوا  
 الحدج على البعير ، والحدج ، بكسر فسكون : مركب من مراكب النساء . تمزع : تمر مرأ سريماً .  
 أراد أنهم يسهرون بالنميمة والاحتياال في الشر ، كما يسهر القنفذ ، لأنه ليله أجمع يسير ولا ينام .  
 (١٧) زيد ، هو ابن مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر .

(١٩) الثنية : العقبة . العزة ، بفتح العين : الصعبة ، نعت للثنية . وهذا الحرف لم يذكر في  
 المعاجم . والعزة ، بكسر العين : الأعزة . نمت للقوم . يقول : جئت إلى أمر ليس فيه مسلك ففرجته برأيي  
 وحذقي في الأمور .

- ٢٠ وَمَقَامٍ خَصِمٍ قَائِمٍ ظَلِفَاتُهُ مِنْ زَلٍّ طَارَ لَهُ ثَنَاءٌ أَشْنَعُ  
 ٢١ أَصْدَرْتُهُمْ فِيهِ أَقْوَمُ دَرَأُهُمْ عَصَّ الثَّقَافِ وَهُمْ ظِمَاءٌ جُوعُ  
 ٢٢ فَرَجَعْتُهُمْ شَتَّى كَانَ عَمِيدُهُمْ فِي الْمَهْدِ يَمُرْتُ وَدَعْتِيهِ مُرْضِعُ  
 ٢٣ وَلَقَدْ عَلِمْتُ بَأَنَّ قَصْرِي حُفْرَةٌ غَبْرَاءُ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرْجَعُ  
 ٢٤ فَبَكَى بَنَاتِي شَجْوَهُنَّ وَزَوْجَتِي وَالْأَقْرَبُونَ إِلَيَّ ، ثُمَّ تَصَدَّعُوا  
 ٢٥ وَتَرَكْتُ فِي غَبْرَاءٍ يُكْرَهُ وَرُدُّهَا تَسْفِي عَلَيَّ الرِّيحُ حِينَ أُودَّعُ  
 ٢٦ فَإِذَا مَضَيْتُ إِلَى سَبِيلِي فَأَبْعَثُوا رَجُلًا لَهُ قَلْبٌ حَدِيدٌ أَصْمَعُ  
 ٢٧ إِنَّ الْحَوَادِثَ يَخْتَرِمَنَّ ، وَإِنَّمَا عُمُرُ الْفَتَى فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعُ  
 ٢٨ يَسْعَى وَيَجْمَعُ جَاهِدًا مُسْتَهْتَرًا جِدًّا ، وَلَيْسَ بِأَكِلٍ مَا يَجْمَعُ

(٢٠) الخصم : الخصوم ، يقال للواحد وغيره . الظلفات ، بكسر اللام : الخشبات التي تلي جنب البعير من الرجل ، قال الأصمعي : « يقال للرجل إذا قام بالأمر وعني به واشتد فيه : قام في ظلفاته » . ينزل : حضرت خصومة ومنازعة وافتخاراً من لم يقيم فيه بحجة طار له ديت شنيع . (٢١) اللدرة : العوج . الثفاف : ما تموم به الرماح . يقول : حبستهم عن الطعام والشراب ، لما هم فيه من الجدل ، حتى صدروا عن رأيي . (٢٢) عميدهم : سيدهم الذي يعتمدون عليه . يمرث : يمض . الودعة ، بسكون الدال : خزانة تعلق لدفع العبن . (٢٣) قصري : آخر أمري . الشرجع : خشب يشد بعضه إلى بعض كالسرير يحمل عليه الموتى . (٢٤) الشجو : الحزن . تصدعوا : تفرقوا . (٢٥) الأصمع : الحديد المجتمع ليس بمشتتر . بقول : إذا مت فافتقدوا عميداً مثلي . (٢٦) يخترم : يشتغلن ويستأصان . (٢٧) المستهتر : المولع بالشيء الداهب الغفل فيه من حرصه عليه . وضبط بكسر التاء على وزن اسم الفاعل ، في أصول المتن والشرح أربع مرات ، والذي في المعاجم ضبطه بفتحها بوزن اسم المفعول ، وضبط فعله « استهتر » بالبناء للمفعول . لما نبت هنا لفة لم ينس عليها .

٢٩ حَتَّى إِذَا وَقَى الْجِمَامُ لِسُوفَتِهِ وَلِكُلِّ جَنْبٍ لَا مَحَالَةَ مَضْرَعُ  
٣٠ نَبَذُوا إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ فَلَمْ يُجِبْ أَحَدًا وَصَمَّ عَنِ الدُّعَاءِ الْأَسْمَعُ

## ٢٨

## وقال المثقبُ العبدى

١ أَلَا إِنَّ هِنْدًا أَمْسِرَتْ جَدِيدُهَا وَصَنَّتْ وَمَا كَانَ الْمَتَاعُ يُوَوِّدُهَا  
٢ فَلَوْ أَنَّهَا مِنْ قَبْلُ دَامَتْ لِبَانَةً عَلَيَّ الْعَهْدِ إِذْ تَصْطَادُنِي وَأَصِيدُهَا  
٣ وَلَكِنَّهَا مِمَّا تَمِيطُ بِوُدِّهِ بِشَاشَةٍ أَدْنَى خَلَّةٍ يَسْتَفِيدُهَا

(٢٩) الهمام ، بالكسر : المنيّة . لا محال : لا حيلة لأحد في فعلها عنه .

« ترجمته : « المثقب » بكسر الميم ، ويقع في بعض الكتب بمسحها وهو خطأ . وهذا لقب لغب به لقوله في القصيدة الآتية ٧٦ : \* وثقبن الوساوس للعيون \* والوساوس : البراقع . واسم : عائذ : ، ويقال عائذ الله بن حصن بن نعلبة بن وائلة بن عدي بن عوف بن دهن بن عذرة بن مسبه بن نكرة بن الكثر بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دهم بن جدبله بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر فحل فديم جاهل ، كان في زمن عمرو بن هند . وأخطأ ابن قتيبة في الشعراء ٧٢ إذ زعم أنه أخذ معنى بيت له من بيت لانا بعة . والمثقب أندم منه .

بجاء القصيدة : شكنا نحن هند بمتمتع . وانصراف فذا : ما عنه لتغلبها . ثم وصف الغزاة الموحشة وقطعه إياها في الرمضاء بناقذة نعمت خلقها وسيرها وبروكها ونشاطها . ثم انتقل إلى مسح الثعالب بن المنذر بكرم الأرومة ، وإخضاعه قبائل من العرب ، ونعت جيشه والحيل والسلاح . ثم رجاء أن يطلق سراح قبيلته بني لكهن العديين .

تمت القصيدة : انتهى الطلب ١ : ٢٩٨ - ٢٩٩ . وسوراء الحاهلية ٤٠٩ - ٤١٢ . وانظر النسخ ٣٠٢ - ٣١١ .

(١) رث : أخلق . جديدها : جديد وصلها . الهمام : ما تمتعه به من سلام ونحوه . يؤودها : يعجزها ويشغلها . (٢) اللبانة : الحماة . (٣) تميط : يمال ، يمال ماط وأماط بمعنى أمال ونحوه ، والمراد تذهب به . الخانة : بالضم : الصديق ، يمال للدكر والمؤنث . يستفيدها : يقينها . يصفها بسرعة القلب ، وأنها تتخذ عن صديقها بمستحدثات الصداقة .

- ٤ أَجِدْكَ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ بِلْدَةٍ إِذَا الشَّمْسُ فِي الْيَوْمِ طَالَ رُكُودُهَا  
 ٥ وصاحبت صَوَادِيحَ النَّهَارِ وَأَعْرَضَتْ لَوَامِعُ يُطَوِّى رِيْطُهَا وَبُرُودُهَا  
 ٦ قَطَعْتُ بِفَتْلَاءِ الْيَدَيْنِ ذَرِيعَةً يَغُولُ الْبِلَادَ سَوْمُهَا وَبَرِيدُهَا  
 ٧ فَبِتْ وَبَاتَتْ كَالنَّعَامَةِ نَاقَتِي وَبَاتَتْ عَلَيْهَا صَفْنَتِي وَقُتُودُهَا  
 ٨ وَأَغْضَيْتُ كَمَا أَغْضَيْتُ عَيْنِي فَعَرَّسْتُ عَلَى الثَّفِنَاتِ وَالْجِرَانِ هُجُودُهَا  
 ٩ عَلَى طُرُقٍ عِنْدَ الْأَرَاكِ رِبَّةٌ تَوَازِي شَرِيمَ الْبَحْرِ وَهُوَ قَعِيدُهَا  
 ١٠ كَانَ جَنِيْبًا عِنْدَ مَعْقِدِ غَرَزِهَا تَزَاوَلُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَيُرِيدُهَا

(٤) أجذك : قال الأصمعي معناه أجداً منك ، وقال أبو عمرو : أحقاً منك . الركود : الوقوف والسكون ، أراد وقت شدة الحر . (٥) الصواديح : الجنادب تصبح في شدة الحر ، أي تصوت . أعرضت : أرتك عرضها ، يريد ظهرت . اللوامع : أراد بها السراب . الريط : الثياب البيض . شبه السراب في تقلبه بثياب تطوى .

(٦) الفتلاء : المفتولة الذراعين . الذريعة : الكثيرة الأخذ في الأرض الواسعة الخطو . يغول البلاد : يطويها ويذهب بها في السير . السوم : السير السريع الدائم . البريد : شدة السير وسرعته . (٧) الصفن : بضم الصاد وسكون الفاء : شيء من جلد لأهل البادية كالسفرة ، يجعلون فيه زادهم وربما استقوا به الماء ، وهى الصفنة بفتح الصاد . القتود ، بالضم : خشب الردل ، واحداً قند ، بفتحتين . (٨) الإغضاء : قصر الطرف ، يكون متمدياً فيقال أغضيت عيني ، وهذا شاهد له ، ويكون لازماً ، وشاهده : يغضي حياء . التمريس : النزول في آخر الليل . الثفنات : الكركرة وما مس الأرض من قوائم البعير في يروكه ، والكركرة بكسر الكافين : ما لمس الأرض من صدر البعير . الجران : جلد باطن النبق . هجودها : نووها . (٩) الأراك : موضع . الربة ، بكسر الراء : المجتمعة . توازي : تعاذي وتقابل . الشريم : خليج افشرم من البحر . قعيدها : ملازم لها لا يفارقها . قال الأصمعي : إنما جعلها طرقاتاً مختلفة لأنه أشد للسير فيها لاشتباها . (١٠) الجنيب : الالة تقاد إلى جنب أخرى ، أراد به هراً . فهو يقول : كأنها لسرعتهما ينسهما هر عند معقد غرزا ، وهو حزامها . تزاوله : تخاطله وتمايله . يريدتها : يقصدها ، أي بالأذى .

- ١١ تَهَالِكُ مِنْهَا فِي الرَّخَاءِ تَهَالِكًا      تَهَالِكُ إِحْدَى الْجُونِ حَانَ وَرُودُهَا  
١٢ فَنَهْنَهَتْ مِنْهَا وَالْمَنَاسِمُ تَرْتَمِي      بِمَعَزَاءٍ شَتَّى لَا يَرُدُّ عَنْوُدُهَا  
١٣ وَأَيَقَنْتُ ، إِنَّ شَاءَ الْإِلَهُ ، بَأَنَّهُ      سَيُبْلَغُنِي أَجْلَادُهَا وَقَصِيدُهَا  
١٤ فَإِنَّ أَبَا قَابُوسَ عِنْدِي بَلَاؤُهَا      جَزَاءً بِنُعْمَى لَا يَحِلُّ كُنُودُهَا  
١٥ رَأَيْتُ زِنَادَ الصَّالِحِينَ نَمِينُهُ      قَدِيمًا ، كَمَا بَدَأَ النُّجُومَ سُعُودُهَا  
١٦ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ الْجِبَالَ عَصِينُهُ      لَجَاءَ بِأَمْرَاسِ الْجِبَالِ يَقُودُهَا  
١٧ فَإِنَّ تَكُ مِنَّا فِي عُمَانَ قَبِيلَةٍ      تَوَاصَتْ بِإِجْنَابٍ وَطَالَ عَنْوُدُهَا  
١٨ فَقَدْ أَذْرَكَتْهَا الْمُدْرِكَاتُ فَأَضْبَحَتْ      إِلَى خَيْرٍ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ وَفُودُهَا  
١٩ إِلَى مَلِكٍ بَدَأَ الْمُلُوكَ فَلَمْ يَسْعَ      أَفَاعِيلُهُ حَزَمَ الْمُلُوكَ وَجُودُهَا

(١١) التهاك : شدة السير والاجتهاد فيه . الرخاء : الاسترخاء . يقول : استرخاؤها في سيرها تهاك فكيف باعتمادها . الجون ، بالضم : القطلا ، وأصله جمع جون بالفتح وهو الأسود . شبهها بقطاة حين ورودها عطشى فهي لا تألو طيراناً . (١٢) نهنت : كفنت . المنسم : ثلث الخف . المعزاء ، بفتح الميم : الأرض ذات الحصى الصغار . شتى : ليست بمستوية ، فيها ملابس حصى ، وفيها أجرد . عنودها : عنود المعزاء ، وهو ما يطير من الحصى فيعند ، أي يأخذ في فاحية . (١٣) أجلادها : جسمها . قصيدها : مع عظامها ، يريد أنها ما بقيت فيها من قوة فستبلغه مقصده . (١٤) أبو قابوس : هو النعمان بن المنذر . بلاؤها : هلاكها . يعني أنه سيفدنيها ولا يرضن بها عن الهلاك حتى تبلغه الملك . الكنود : الكفر . (١٥) الزناد : جمع زند بنسج الزاي ، وهو ما يقدح منه النار من الشجر ، أراد بذلك أنه ينتمى إلى سلف كريم . بد : سبق وغلب . سعدوها : هى عشرة أنجم معروفة ، كل واحد منها سعد ، وانظر تفصيلها في اللسان ٤ : ١٩٧ - ١٩٨ . (١٦) المرسى : بفتح الميم : الحبل ، وجمعه مرسى يحذف التاء ، وجمع الجمع أراس . (١٧) الإجناب : المجانب والمباعدة . العنود : المخالفة والاعتراض والميل عن الحق .



- ٢٠ وَأَيُّ أَنْاسٍ لَا أَبَاحَ بِغَارَةٍ يُوَازِي كُبَيْدَاتِ السَّمَاءِ عَمُودُهَا  
 ٢١ وَجَأَوَاتٍ فِيهَا كَوَكَبُ الْمَوْتِ فَخْمَةٌ يُقَمِّصُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءَ وَيُيَدُّهَا  
 ٢٢ لَهَا فَرَطٌ يَحْوِي النَّهَابَ كَأَنَّهُ لَوَاعِجُ عِقْبَانٍ مَرُوعٍ طَرِيدُهَا  
 ٢٣ وَأَمَكَنَّ أَطْرَافَ الْأَسْنَةِ وَالْقَنَا يَعَاسِبُ قُودَ كَالشَّنَانِ خُدُودُهَا  
 ٢٤ تَنْبَعُ مِنْ أَعْضَادِهَا وَجُلُودُهَا حَمِيمًا وَأَضَتْ كَالْحَمَالِيجِ سُودُهَا  
 ٢٥ وَطَارَ قُشَارِيُّ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ نُخَالَةٌ أَقْوَاعٍ يَطِيرُ حَصِيدُهَا  
 ٢٦ بِكُلِّ مَقْصِيٍّ وَكُلِّ صَفِيحَةٍ تَتَابَعُ بَعْدَ الْحَارِثِيِّ خُدُودُهَا

(٢٠) يريد : أي قوم لم يستبجهم بغارة ؟ من قولهم مكان مباح : إذا لم يمنع منه أحد . كبيد : مصغر كبد ، وهو وسط النية ومظلمه . عمود الغارة : ما يرتفع من غبارها كالعمود . (٢١) الجأوات : الكتبية . كوكب الموت : أشده وأعظمه . ينمص : يرفع . وتبدها : صهتها الشديد العالي (٢٢) لها : للجأوات . الفرط : المتقدمون . يحوي النهاب : يجمع الأسلاب . لواعج العقبان : أجنحتها . أو هي العقبان نخفى بأجنحتها . مروع : مفعول من « راعه » أي أفرعه . (٢٣) يمسوب كل شيء : أفضله ، أراد باليعاسيب كرام الخيل . القود : الطوال الأعناق ، واحدتها أقود ، والأنثى قوداء . الشنان : جمع شن ، بالفتح وتشديد النون ، وهو القرية البالية . أراد أن خدودها قليلة اللحم . يعمل : أمكنت الخيل أطراف الأسنة ، أي حملت الأسنة وأنفذتها فيهم . (٢٤) نشع : ننزع ، أي نسيل . الحميم : العرق . آصت : رجعت وعادت . الحماليج : قرون البقر . (٢٥) قشاري : جمع فشر ، وقشاري الحديد . ما تفسر وتطابر منه عند مقارعة السلاح ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم . أقواع : جمع قاع ، وهو المكان الحر الطين ليست فيه حجارة ولا حصى . هكذا فسر الأنصاري ، ونرجح أن الإقراع جمع « قوع » بفتح فسكون ، وهو مسطح التمر والبر ، لأن هذا المعنى للقوع لغة عبديّة ، والساعر عبدي ، ولأنه ذكر النخالة والحصباء . (٢٦) مقصيّ : قال ثعلب : يعني فرأى منسوباً إلى المقص ، مصدر قص شعره ، أراد الخيل المفصوصة الأذنان . وهذا الحرف ليس في المعاجم . الصفحة : السيف . تتابع خدودها بعد أن يحترنها الحارثي بمحرشه ، وهو شيء محدد ببلده يستحث به الدابة .

٢٧ فَأَنْعِمَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّكَ أَصْبَحْتَ لَدَيْكَ لُكَيْزٌ كَهْلُهَا وَوَلِيدُهَا  
٢٨ وَأَطْلِقْهُمْ تَمْشِي النِّسَاءُ خِلَالَهُمْ مُفَكِّكَةً وَسَطَ الرِّحَالِ قُيُودُهَا

٢٩

وقال ذو الإصبع العدواني ، واسمه حرثان \*

١ إِنَّكُمْ صَاحِبِي لَنْ تَدْعَا لَوْمِي ، وَمَهْمَا أَضِيعَ فَلَنْ تَسْعَا

(٢٧) أنعم : من عليهم ، وكافوا أسرى في يده . لكيز : أحد جدود المثقب ، من بني عبد القيس .

\* ترجمته : اسمه حرثان ، بضم فسكون ، وسمى ذا الإصبع لأن حية نهشت إبهام قدمه فتعللها ، وقيل لأنه كان له في رجله إصبع زائدة . وهو ابن الحرث بن محرث بن شبث بن ربيعة بن هيرة بن ثعلبة بن الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان ، بفتح فسكون ، وهو الحرث بن عمرو بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . شاعر فارس قديم جاهلي ، له غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة . وهو أحد الحكماء ، عمر دهرأ طويلا ، يقال إنه عاش ١٧٠ سنة ، وقيل أكثر . ولما احتضر دعا ابنه أسيدا فقال له : « يا بني ! إن أباك قد فني وهو حي ، وعاش حتى سم العيش ، وإني موصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغته ، فاحفظ عني » . ثم ذكر وصاة نبيلة جبهة ، نثرا وشعرا ، أقرأها في الأغاني ٣ : ٦ - ٧ .

جواز قصيدة : في الأغاني عن أبي عمرو السيباني : أن ذا الإصبع عمر عمرأ طويلا حتى خرف وأهتر ، وكان بغير مال ، فعذله أصحابه ولاموه ، وأغنوا علي يده ، فقال في ذلك . ثم ذكر أبياتاً من هذه القصيدة . وقد فخر فيها على صاحبيه بسمه نفسه وحلمه ، وبأن أحدهما لن يؤذي عنه عفلا في جناية ينجنها ، وبأنه يكرم النديم ، ولا يقرب السوء . وبأنه وإن علت به السن ما هو بالبخيل ولا الجبان ، وإنما يكرم نفسه ببذل ماله وأنه كان في شبابه يحمل السلاح كاه ، ونعت منه السهام وربشها .

تخرجه : منتهى الطلب ١ : ١٩٤ وزاد في آخرها أبيات . وزاد ١٧ بيما في أولها من رواية أخرى . وهي في شعراء الجاهلية ٦٢٩ - ٦٣٢ مطولة ، في ٢٩ بيتاً . والأبيات ١ ، ٣ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، في الأغاني ٣ : ٥ - ٦ وفيه ١٤ بيتاً زائداً . والبيت ٧ في معاني الشعر ١٠٩ ، والبيان ٨١ : ٣ . والبيت ٩ في اللسان ٨ : ١٨٦ وهو آخر زائد على ما هنا . وانظر السرح ٣١١ - ٣١٥ . (١) ية قول : لا يكون عندكما وسع لما أنصبع إذا ضمعت عنه . أي : لن نبلغا مبلغني ولن نمرها ما تنامي .

- ٢ إِنَّكُمَا مِنْ سَفَاهٍ رَأَيْكُمَا لَا تَجْنُبَانِي السَّفَاهَ وَالْقَدْعَا  
 ٣ إِلَّا بَأْنَ تَكْذِبَا عَلَيَّ وَلَمْ أَمْلِكْ بَأْنَ تَكْذِبَا وَأَنْ تَلْعَا  
 ٤ لَنْ تَعْقِلَا جَفْرَةَ عَلَيَّ وَلَمْ أَوْذِ نَدِيمًا وَلَمْ أَنْلِ طَبْعًا  
 ٥ إِنْ نَزَعُمَا أَنْبِي كَبِرْتُ فَلَمْ أَلْفَ بَخِيلًا نِكْسًا وَلَا وَرَعًا  
 ٦ أَجْعَلُ مَالِي دُونَ الدَّنَا غَرَضًا وَمَا وَهَى' مِلْأُمُورٍ فَاَنْصَدَعَا  
 ٧ إِمَّا تَرَي شِكَّتِي رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ فَقَدْ أَحْمِلُ السَّلَاحَ مَعَا  
 ٨ السَّيْفَ وَالرُّمَحَ وَالْكِنَانَةَ وَالنَّبْلَ جِيَادًا مَحْشُورَةً صُنْعًا  
 ٩ قَوْمَ أَفْرَاقِهَا وَتَرْصَهَا أَنْبِلُ عَدَوَانَ كُلَّهَا صَنْعًا

(٢) السفاه والسفه : الجهل . لا تجنباي : يقال جنبته الشيء ، ثلاثي ، وجنبتة ، بالتشديد وأجنبته ، بالهمزة ، بمعنى . القذع : الكلام القبيح . (٣) تلعا : تكذبا ، يقال ولع من باب « وضع » إذا كذب . (٤) لن تعقلا علي : لن تؤدي علي شيئا من العقل ، وهو الدية ، إذا جنبيت جنباية . الجفرة : من أولاد الغنم العظيمة الجوف ، وأراد بالجفرة هنا التحقير ، لأن الدية إنما تكون بالإبل . فيقول : إنكما لن تحملا علي شيئا ولو أنه جفرة . الطبع ، بالتحريك : الدنس ، أو اتساخ العرض . (٥) النكس : الرديء . الورع ، بفتح الراء : الجبان ، أو الضعيف لا غناء عنده . (٦) الدنا ، مقصور مفتوح الدال : العيب والدنس . الغرض : هدف الرمي . يريد أنه يجعل ماله وقاية عرضه . ملامور : من الأمور ، وكثيراً ما يحذفون النون من « من » عند الألف واللام لالتقاء الساكنين ، وهذا يدل على أن ما ينطق به العوام في بلادنا في مثل ذلك له أصل صحيح في لغة العرب . انصدع : انشق . (٧) الشكة : السلاح . أبو سعد : لقيم بن لقمان الحكيم ، كبر حتى مشى على عصا . فيقول : إن كنت كبرت حتى مشيت على عصا فصار رميح أبي سعد نسكتي ففند كنت أحمل السلاح كله . (٨) الكنافة : جعبة السهام . النبل الجياد : السهام الجيدة . المحشورة : المسواة المخلدة . الصنع ، بضمين : المحكة العمل . (٩) الأفواق : جمع فوق ، بضم الفاء ، وهو موضع الوتر من السهم . ترصها : أحكمها . الأذبل : الأحمق ، والنابل : الحاذق . عدوان : قبيلة ذي الإصبع . الصنع ، بفتحيتين : الحاذق بكل ما عمل .

١٠ ثُمَّ كَسَاهَا أَحْمٌ أَسْوَدَ فَيَ نَانًا وَكَانَ الثَّلَاثَ وَالتَّبَعَا

٣٠

وَقَالَ عَبْدُ يَغُوثَ بْنُ وَقَّاصِ الْحَارِثِيُّ

١ أَلَا لَا تُلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بَيَا وَمَا لَكُمَا فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا

(١٠) كساهَا : يعني الثوب . أحْم : يعني ريشا أسود . الفينان : من الريش : ما كثر لباس قصبه ، عني به ريش الفرخ ، لأنه ألين مساً وأكثر لباساً . الثلاث : أي كان الريش الذي كساهَا به ثلاث ريشات من مقدم الريش . التبغ : ما نبت ذلك مما يايه .

\* ترجمته : هو عبد يغوث بن الحرث بن وقاص بن صلاة بن المغفل ، واسمه ربيعة ، بن كعب الأرت بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، واسمه عامر ، بن يشجب بن يعرب بن قحطان . شاعر جاهلي . فارس سيد لقومه بني الحرث بن كعب ، وكان قائدهم في يوم الكلاب الثاني إلى بني تميم ، وفي ذلك اليوم أسرفقتل . وهو من أهل بيت معروف في الشعر في الجاهلية والإسلام ، منهم اللجلاج الحارثي ، وهو طفيل بن يزيد بن عبد يغوث ، ومسهير بن يزيد بن عبد يغوث ، وهو الذي طعن عامر بن الطفيل فأذهب عينه ، يوم قبب الريح ، وانظر هندية المفضلية ١٠٦ . ومن أدرك الإسلام منهم جعفر بن عتبة بن ربيعة بن الحرث بن عبد يعرب . و « علة » بضم العين وفتح اللام المخففة . و « جلد » بفتح الجيم وسكون اللام ، وفي الأغاني وشراء الجاهلية « جلد » بالخاء ، وهو تصحيف . و « مالك بن أدد » هو « مدسج » بنتح الميم وسكون الذاة وكسر الخاء .

بمزالقصيدته : جمعت مدسج ، من أهل اليمن ، جموعياً وأحزانها في جيش عظيم ، وماروا يريدون بني تميم ، فوقع بينهم وقعة يوم الكلاب الثاني ، فهزمت البمانية ، وقتل من الفريقين . وقتل من بني تميم النعمان بن مالك بن الحرث بن جساس ، وأسر عبد بذه ، وكان قائده قومه مدسج ، وأراد أن يندي نفسه ، فأبى بشو تميم إلا أن تقتله بالنعمان بن جساس ، ولم يكن عبد يغوث قاتله ، ولكن قالت تميم : قتل فارسنا ولم يقتل لكم فارس مذكور . وكانوا قد شدوا لسانه لثلاث رجوعهم ، فلما لم يجد من القتل بدا طلب إليهم أن يظلموا عن لسانه ، ليندم أحد الأبرار ويخوض على نفسه ، وأن يقتلوه قتلة كذبة ، فأجابوه ، ورتوه الخمر وقطعوا له عرقاً يقال له الأكحل ، ونزكه ينفذ سبباً . فقال هذه القصيدة حين جهز للقتال . نهي فيها صاحبهم عن لومه . إذ اللوم قابل نفعه ، وربما من باقي العرب أن يبلغ أصحابه أن لا لقاء ، ثم انتهى على فوزه باللووم إذ ذاك . بأنه لو شاء حرب ، ولكنه ثبت أيمحي الذمار . ثم قدس قصة أسره وذا لسانه ، وما لقي من هزة لسان تميم به . ثم نغز بشراءه وكبره ، وبراءته في اللين والقتال ، وأسف على لئالذه الماذيات . وانظر تفصيل البيعة في المفااتيح ١٤٩ - ١٥٦ راجعاً في ١٥ : ٦٩ - ٧٥ والقدح ٣ : ٩٨ - ١٠٢ وابن الأثير ١ : ٢٦٠٠

٢ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا قَلِيلٌ ، وَمَا لَوْ مِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا  
٣ فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

تفسير: الخزانة ١ : ٣١٣ - ٣١٧ عن المفضليات . ومنتهى الطالب ١ : ١٦٢ - ١٦٣ .  
والمعقد ٣ : ١٠٠ - ١٠١ عدا البيتين ١٠ ، ١٣ ، فيهما . والأماي ٣ : ١٢٢ - ١٣٣ عدا البيت  
١٠ . والأغاني ١٥ : ٧٢ وشعراء الجاهلية ٧٨ - ٧٩ عدا البيتين ١٣ ، ١٧ فيهما . والنقائض  
١٥٣ - ١٥٤ عدا الأبيات ٩ ، ١٤ - ١٨ - في أكثر هذه الروايات اختلاف وتقديم وتأخير .  
والأبيات ١ - ٤ ، ٨ ، ٩ ، ٢٠ ، ١٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٧ ، ١٠ في ابن الأثير ١ : ٢٦٢  
وعنده بيت زائد . والبيتان ١ ، ٢ في شواهد الشافية ١٣٧ . والأبيات ١ - ٣ في الاقتضاب ٣٢٢ .  
والبيت ١٤ فيه ٤٠٠ - ٤٠١ . ثم إن هذه القصيدة تشبه على كثير من الناس بقصيدة مالك بن الريب  
التميسي التي ستأتي في الجهرة إن شاء الله برقم ٣٥ وأولها :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَن لَيْلَةً يَجْذِبُ الْغَضَا أَرْجِي الْقِيَاصَ النَّوَاجِيَا

باتحاد الوزن والقافية والروي ، ويتقارب بعض المعنى فبهما : عبد يغوث ينوح على نفسه في أمره ،  
ومالك بن الريب يري نفسه وينوح عليها حين حبسه المرض واستيقن من الموت ، ولتشابه بيتين في  
القصيدتين ، البيت ٣ من هذه القصيدة بشبه قول مالك بن الريب :

فيا راكبا إما عرضت فبلغن بني مالك والريب أن لا تلاقيا

ويروى « فيا صاحبي » . وهذا الاشتباه قديم ، فان سيويه جاء في كتابه ١ : ٣١٢ بيت عبد  
يغوث شاهداً لنداء التكرة ، ونسب إليه ، فشبه على الأعلم الشنتمري في شرح شواهد . فقال :  
« ويروي لمالك بن الريب » . وقد أوضح صاحب الخزانة هذا أتم إيضاح . وبعد أن ذكر قصيدة  
عبد يغوث التي منها الشاهد وشرحها ، أتى بقصيدة مالك وشرحها أيضاً ، جلاء للتبته ورفعاً للالتباس .  
ومن سدد عليه أيضاً من أفاضل المتأخرين ، العلامة المدقق الأستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي ،  
في تعليقه على الخزانة ، فإنه لم يشر عند نص البغدادي على أن قصيدة عبد يغوث « مسطورة في المفضليات »  
إلى موضعها فيها ( الخزانة ٢ : ١٦٩ سلفية ) ثم قال عند قصيدة مالك بن الريب : « وهي مفضلية  
٣١٥ » ( الخزانة ٢ : ١٧٣ سلفية ) والرقم ٣١٥ هو رقم الصفحة التي فيها أول قصيدة عبد يغوث  
في شرح الأندلسي على المفضليات ، وليس في المفضليات . شيء من قصيدة مالك بن الريب ، وليس  
في شرح الأندلسي منها إلا بيت واحد ، جاء به شاهداً في ص ٧٧٢ فقط !

وسدر البيت ٣ يشبه صدر البيت ١ من الأصمعية ٢٩ لدريد ، وصدر بيت لكعب بن زهير  
في الخزانة ٤ : ١٤١ ، وبيت لخارق بن شهاب في الحصان ٦ : ٣٦٩ ، وبيت لضبان بن الحرث  
في الشعراء ٣٠٩ . وبيت لأوس بن حجر في الخزانة ٢ : ٢٣٦ ، « بيت لعبد الرحمن بن دارة في  
الأغاني ٢١ . ٤٠ ، ٥٦ وللخمدل في ملحق ديوانه ١٣ ، وعبد الله بن الزبير الأندلسي في الأغاني  
١٣ . ٣٨ . ولشخص في الخزانة ٢ : ١٤ ، ولخداش بن زهير فيها ٤ : ٣٣٨ .

( ٢ ) النبال : واحد النبال ( ٣ ) فسا راكبا : بالقوانين على النداء ، وكان الأصمعي  
بنفسه لا يدين ، قال أبو عبيدة . أراد « فياراكبا » للتبته فحذف الحاء . عرضت . أثبت العروض ،  
بفتح العين ، وهي مكة والمدنية وما حولها ، وقيل واليمن أيضاً .

- ٤ أَبَا كَرْبٍ وَالْأَيْهَمَيْنِ كَلَيْهِمَا وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ الْيَمَانِيَا  
 ٥ جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْكَلابِ مَلَامَةً صَرِيحُهُمُ وَالْآخِرِينَ الْمَوَالِيَا  
 ٦ وَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتَنِي مِنَ الْخَيْلِ نَهْدَةً تَرَى خَلْفَهَا الْحَوَّ الْجِيَادَ تَوَالِيَا  
 ٧ وَلَكِنَّنِي أَحْمِي ذِمَارَ أَبِيكُمْ وَكَانَ الرَّمَا حُ يَخْتَطِفُنَ الْمُحَامِيَا  
 ٨ أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ : أَمْعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا عَنْ لِسَانِيَا  
 ٩ أَمْعَشَرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكْتُمْ فَأَسْجِحُوا فَإِنَّ أَخَاكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا  
 ١٠ فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بِي سَيِّدًا وَإِنْ تُطْلِقُونِي تَحْرُبُونِي بِمَالِيَا  
 ١١ أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا نَشِيدَ الرُّعَاءِ الْمُعْزِبِينَ الْمَتَالِيَا

(٤) أبو كرب : هو بشر بن علقمة بن الحرث . والأيهمان : هما الأسود بن علقمة بن الحرث ، والماقب وهو عبد المسيح بن الأبيض . كما أفاده ابن الأنبير ١ : ٢٦٢ . قيس : هو ابن معدي كرب ، وهو والد الأشعث بن قيس الكندي .

(٥) الكلاب ، بضم الكاف : يوم الكلاب الثاني ، كلاب أهل اليمن وتيم ، وفبه أسر عبد يغوث . صريحهم : خالصهم ويشتمهم في النسب . الموالي : الخلفاء ههنا .

(٦) النهدة : المرتفعة الخلق . الحوة : الخصرة ، والأحوى من الخيل : ما ضرب لونه إلى الخصرة . (٧) الذمار : ما يجب على الرجل حفظه ، من منعه جاراً وطلائعاً ثاراً .

(٨) النسعة ، بكسر النون : القطة من النسع ، وهو بهر يضفر من جلده . رشد اللسان به هنا إما حقيقي ، بأن يكمره بالنسعة ، وإما مجازي ، أراد أنهم فعلوا ما منع لسانه عن مدحهم .

(٩) أسبحوا : سهلوا ويسروا في أمري . أخاكم : هو النعمان بن جساس . البواء : من قولهم « باء فلان بفلان » إذا قتل به وصار دمه بدمه . يريد أبي لم أقتل صاحبكم حتى تريدوا قتلي به . (١٠) حربه ، من باب « طلب » إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء . (١١) الرعاء بكسر الراء : جمع راع ، ويجوز ضم الراء ، وبه قري ( حتى يصدر الرعاء ) انذار تفسير البحر ٧ : ١١٤ والإتياء للمكبري ٢ : ٩٦ . الممزب : المتنحي بإبله . المتالي : الذي نتج بعضها وبقي بعض .

- ١٢ وَتَضَحَّكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ      كَانَ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا  
١٣ وَظَلَّ نِسَاءَ الْحَيِّ حَوْلِي رُكْدًا      يُرَاوِدُنَّ مِنِّي مَا تُرِيدُ نِسَائِيَا  
١٤ وَقَدْ عَلِمْتُ عَرِسِي مُلَيْكَةً أَنَّنِي      أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عَلَيَّ وَعَادِيَا  
١٥ وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجَزُورِ وَمُعْمِلَ الْإِ      مَطِيٍّ وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيَا  
١٦ وَأَنْحَرُ لِلشَّرْبِ الْكَرَامِ مَطِيَّتِي      وَأُصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْنَتَيْنِ رِدَائِيَا  
١٧ وَكُنْتُ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَصَهَا الْقَنَا      لَبِيقًا بِتَضْرِيْفِ الْقَنَاةِ بَنَانِيَا  
١٨ وَعَادِيَةِ سَوْمِ الْجَرَادِ وَزَعْتُهَا      بِكَفِّي وَقَدْ أَنْحَوْا إِلَيَّ الْعَوَالِيَا  
١٩ كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقْلُ      لِيَحْيَلِي كُرِّي نَفْسِي عَنْ رِجَالِيَا  
٢٠ وَلَمْ أَتَبَلَّ الزُّقَّ الرَّوِيِّ وَلَمْ أَقْلُ      لِأَيْسَارِ صِدْقٍ : أَعْظَمُ وَأَضْوَى نَارِيَا

(١٢) عبشمية : نسبة إلى « عبد شمس » ويقال فيه « عبشمس » . والذي أسر عبد يغوث فتي من بني عير بن عبد شمس ، وكان أهوج ، فانطلق به إلى أهله ، فقالت أمه لعبد يغوث ، ورائه عطيما جحيفا : من أنت ؟ قال : أنا سيد القوم ، فضحكت وقالت : قبحك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج ! فمن ذلك قول عبد يغوث « وتضحك مني » . لم تدرى : روي أيضاً « لم تدرى » بسكون الهمة في آخر الفعل ، قال الفراء : أبقى من الهمة خلفا ، وفي اللسان ٦ : ٣٨٣ بحث طويل في ذلك . قال الأصمعي : إلى ههنا سمعت من هذه القصيدة ولم أسمع بقيتها .

(١٤) معدوا : روي أيضاً « معديا » . وانظر في ترتيبه الخزانة ١ : ٣١٦ وشرح شواهد الشافية

٤٠٠ - ٤٠١ وسبويه ٢ : ٣٨٢ .

(١٦) الشرب : جمع شارب . المطية : البعير ههنا ، لأن ظهره يمتطي . أصدع : أنق . القينة : المخنية . يريد أنه يعطي كلا منهما شطر ردائه . (١٧) شمعها : نفرها ، كشمسها بالسين ، ورويت الثلاثة في البيت . اللبي : بفتح الباء : الظرف والرفق والحذق ، ومنه اللبيق واللبيق . (١٨) وعادية : يريد ويخيل عادية . سوم الجراد : انشاره في طلب المريع . يريد أن الخيل كالجراد في كثرتها . وزعتها : كففها . أنحوا إلي : وجهوا إلي . (٢٠) السباء : اشتراء الخمر . الروي : أراد به الممتلئ . الأيسار : الذين ينسبون الفداح .

٣١

وقال ذو الإصبع العدواني\*

\* ترجمته: مضت في القصيدة ٢٩.

بوالقصيدة: كان بنو عدوان من أعز العرب وأكثرهم عدداً ، ثم وقع بأسهم بينهم فتفانوا . وقال ابن دريد في الاشتقاق ص ١٦٤ : « وفنيت عدوان في الدهر الأول لبنيهم ، وقال ذو الإصبع العدواني في ذلك » ، فذكر البيت ١ من الأصمعية ١٨ . وكان السبب في تفرقهم وقتال بعضهم بعضاً أن بني ناجي بن يشكر بن عدوان أغاروا علي بني عوف بن سعد بن ظرب بن عمرو بن عياض بن يشكر بن عدوان ، فاقتتلوا ، فقتل بنو ناج ثمانية نفر ، وقتلت بنو عوف رجلاً واحداً من بني وائلة بن عمرو بن عياض ، يقال له سنان بن جابر . فاصطلح سائر الناس على الديات أن يتعاطوها ، وأبي مرير بن جابر أخو سنان أن يقبل بأخيه دية ، واعتزل هو وبنو أبيه ومن أطاعهم ومن والاهم ، وتبعه علي ذلك كرب بن خالد ، أحد بني عيس بن ناج ، فثنى إليهما ذو الإصبع ، وسألها قبول الدية فأبيا ، وأقاما على الحرب . وقد غني ذو الإصبع بتسجيل هذا الشقاق والتناحر ، في هذه القصيدة وفي أخوات لها مسطورات في صدر الجزء الثالث من الأغاني . وبدأ قصيدته بشيء من الغزل ، ثم سرد ما بينه وبين ابن عم له كان يتدسس إلى مكارمه ، ويتني به إلى أعدائه ، ويسعى بينه وبين بني عمه ، ويبغيه عندهم شراً ، سرد ذلك في تهكم هادئ عجيب ، معتزاً برعايته لأواصر القرابة مع هذا الخلاف المستعمر ، ثم تهدد إن لم يكف عن سعيه . وفخر عليه بنسب أمه ، وبأنه رجل أبي ، وقد ساق هذا المعنى في مبالغة ظاهرة . وبغفة نفسه ولسانه ، وبكرمه وحسن رأيه . ثم بصبره في الحروب واحتمال المحاربات ، وغلبته الخصوم عند المقاومة . ثم أعرب عن طيب نفسه واستعداده للمهادنة .

تفريغ: القصيدة مختصرة في هذه الرواية ، ولذلك رواها الأنباري كاملة بعد عن غير أبي بكرمة ، وأثبتناها عنه برقم هذه القصيدة مكرراً . وهذه الأبيات ثابتة في تلك على الترتيب الآتي : ٦ ، ٧ ، ١٩ ، ٨ ، ٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٥ ، ٣٢ ، ٢٢ . وقد جعلنا جو القصيدة وتخريجها على الرواية الثانية المطولة . فرواها القالي في الأمالي ١ : ٢٥٥ - ٢٥٧ عن أبي بكر الأنباري عن أبيه عن أحمد بن عبيد ، كاملة ، ولكنه قدم البيت ٣٦ فوضعه بعد البيت ٢٤ . وهي في منتهى الطلب ١ : ١٩٦ - ١٩٧ عدا الأبيات ٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٦ مع خلاف في الترتيب . وفي الأغاني ٣ : ٨ - ١٠ عدا الأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٦ وفيه بيت زائد . والبيت ١٧ فيه ٤ : ٩٢ . وهي في شعراء الجاهلية ٦٣٦ - ٦٣٨ عدا البيت ٣٦ وزيد فيه بيت بعد ٣١ وهو تكرار برواية أخرى للبيت ١٦ . والبيتان ١ ، ٢ في الحيوان ٤ : ٣٦٤ . والأبيات ٦ ، ٧ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٠ ، ٢٢ في الشعراء ٤٤٥ ، والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ١٦ في خماسة ابن الشجري ٧١ . والأبيات ١٩ ، ٨ ، ٢٤ في المؤتلف ١١٨ . والبيت ٢٤ في خماسة البحري ٢٢٥ . ومنها قطعة في سواهد العيني ٣ : ٢٨٦ وما بعدها . وانظر الشرح ٣٢١ - ٣٢٧ .



- ١ لِي ابْنُ عَمٍّ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِبِهِ وَيَقْلِبْنِي
- ٢ أَزْرَىٰ بِنَا أَنَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا فَخَالَنِي دُونَهُ وَخِلَّتُهُ دُونِي
- ٣ يَاعَمْرُو! لَئِنْ لَانَدَعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي أَضْرِبَكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْقُونِي
- ٤ لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي
- ٥ وَلَا تَقُوتْ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي
- ٦ إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِإِذِي غَدَقَ عَنْ الْقَصْدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونِ
- ٧ وَلَا لِسَانِي عَلَيَّ الْأَذْنَىٰ بِمُنْطَلِقِ بِالْفَاحِشَاتِ وَلَا فَتْكِي بِمَأْمُونِ
- ٨ عَفَّ يَوْسُ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَيَّ الْهُونِ
- ٩ عَنِّي إِلَيْكَ فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ تَرَعَى الْمَخَاضَ ، وَمَا رَأْيِي بِمَعْبُونِ
- ١٠ كُلُّ أَمْرِي رَاجِعٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ وَإِنْ تَخَالَقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينِ
- ١١ إِنِّي أَبِيُّ أَبِيُّ ذُو مُحَافَظَةٍ وَابْنُ أَبِيُّ أَبِيُّ مِنْ أَبِيِّينِ

(١) قلاه : أبغضه . (٢) أزري به : قصر به ، وزرى عليه : عابه . شالت نعمتنا : تفرق أمرنا واختلفنا . (٣) الهامة : الرأس ، قال الأصمعي : العرب تقول العطن في الرأس . وقال غيره : يقال إن الرجل إذا قتل فلم يدرك بشأه خرجت هامة من قبره فلا تزال تصيح اسموني اسقوني ، حتى يقتل قاتله . (٤) لاه ابن عمك : أراد : لله ابن عمك ، فحذف اللام الخافضة اكشفاء بالتالي تليها . ورواه أحمد بن عبيد بخفض « ابن » وقال : هو قسم ، المعنى : ورب ابن عمك . الديان : القائم بالأمر الفاهر . خزاه يخزوه : إذا ساسه ودبر أمره . (٥) المسغبة : المجاعة . العزاء : الضيق والشدة . (٦) الممنون : المقطوع ههنا ، أي : لا أقطع عنه فضلي . (٧) براءة : (٨) يوس : يشول : لست بذى طمع ، أئس بما في يدي غربي فلا تتبعه نفسي . (٩) براءة : أي لست ابن أمة ، ويغال إنه تمريض به ، لأنه كان ابن أمة . الممنون : النعمان

- ١٢ وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ زَيْدٍ عَلَى مِائَةٍ فَأَجْبِعُوا أَمْرَكُمْ كُلًّا فَكَيْدُونِي  
 ١٣ فَإِنْ عَرَفْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا وَإِنْ جَهِلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاتُونِي  
 ١٤ مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي كَرَمٍ أَنْ لَا أُجَبِّسَكُمْ إِذْ لَمْ تُجَبِّبُونِي  
 ١٥ لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْ شَارِبُكُمْ وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّبُونِي  
 ١٦ اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِينِي  
 ١٧ قَدْ كُنْتُ أُوتِيكُمْ نُصْحِي وَأَمْنَحُكُمْ وَدِّي عَلَى مُثَبَّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونٍ  
 ١٨ لَا يُخْرِجُ الْكَرْهُ مِنِّي غَيْرَ مَا بَيَّتَ وَلَا أَلَيْنُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِي نِي

٢  
٣١

قال \* : وَأَنْشِدْنِي غَيْرُ أَبِي عِكْرَمَةَ

هذه القصيدة أتمَّ مما رواها أبو عكرمة ، ولم يُسَمِّدْ روايته إلى المفضل ، وهي :

- ١ يَا مَنْ لِقَلْبٍ شَدِيدٍ أَلْهَمَ مَحْزُونٍ أَمْسَى تَذَكَّرَ رِيًّا أُمَّ هَارُونَ  
 ٢ أَمْسَى تَذَكَّرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَحَطْتُ وَالْدَّهْرُ ذُو غِلْظَةٍ جِينًا وَذُو لَيْنٍ  
 ٣ فَإِنْ يَكُنْ حُبُّهَا أَمْسَى لَنَا شَجْنًا وَأَصْبَحَ الْوَأْيُ مِنْهَا لَا يُؤَاتِبُنِي

(١٢) زيد ، بفتح الزاء وكسرهما : زيادة . (١٥) هذا البيت من رواية أحمد بن عبد ، ولم يروه أبو عكرمة . (١٨) الكره : الإكراه . المأبئة : الإباء .  
 \* التائل هو أبو محمد الأنباري . وعير أبي عكرمة هو أحمد بن عبد ، كما صرح بذلك أبو علي الفاي في أماليه بروايته عن أبي بكر بن الأنباري عن أبيه ١ : ٢٥٥ .  
 (١) شحطت : بعدت . (٢) الشجن : الهم والحزن . الوأي : الوجد .

- ٤ فقد غَنِينَا وَشَمَلُ الدَّهْرِ يَجْمَعُنَا أَطِيعُ رِيًّا وَرِيًّا لَا تُعَاصِينِي
- ٥ تَرْمِي الْوُشَاةَ فَلَا تُخْطِي مَقَاتِلَهُمْ بِصَادِقٍ مِنْ صَفَاءِ الْوُدِّ مَكْنُونٍ
- ٦ وَلِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِيهِ وَيَقْلِينِي
- ٧ أَرَزَىٰ بِنَا أَنْنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا فَخَالَنِي دُونَهُ بَلْ خِلْتُهُ دُونِي
- ٨ لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي
- ٩ وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي
- ١٠ فَإِنْ تُرِدْ عَرَضَ الدُّنْيَا بِمَنْقَصَتِي فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ يُشْجِينِي
- ١١ وَلَا يُرَىٰ فِي غَيْرِ الصَّبْرِ مَنْقَصَةٌ وَمَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِينِي
- ١٢ لَوْ لَا أَبَاصِرُ قُرْبَىٰ لَسِمْتَ تَحْفَظُهَا وَرَهْبَةٌ اللَّهِ فِيمَنْ لَا يُعَادِينِي
- ١٣ إِذَا بَرَيْتُكَ بَرِيًّا لَا انْجِبَارَ لَهُ إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَنْفَكُ تَبْرِينِي
- ١٤ إِنَّ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِينِي
- ١٥ اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِينِي
- ١٦ مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحْمِي أَنْ لَا أُحِبُّكُمْ إِذْ لَمْ تُحِبُّونِي
- ١٧ لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْشَارِبُكُمْ وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّينِي

(٤) غَنِينَا : أَقْنَا . (١٠) يَشْجِينِي : يَحْزِنُنِي . (١٢) فِي الْأَمَالِي وَبَعْضِ النُّسخ «أَوَاصِر» بِالْوَاوِ وَبَدَلَ الْيَاءِ ، وَفِي مَنْتَهَى الطَّلَبِ بِالرَّوَايَتَيْنِ . وَالْأَوَاصِرُ : جَمْعُ آصِرَةٍ ، وَلِي مَا عَطَفَكَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ رَحِمٍ أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ صَهْرٍ أَوْ مَعْرُوفٍ . وَالْأَيَاصِرُ : جَمْعُ أَيَصَرٍ ، وَهُوَ حَبْلٌ صَغِيرٌ يَشُدُّ بِهِ أَسْفَلَ الْخَبَاءِ ، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا حَبْلَ الْقَرَابَةِ .

- ١٨ ولي ابنُ عَمٍّ لَوَّانَ النَّاسِ فِي كَبَدٍ      لَظَلَّ مُحْتَجِزًا بِالنَّبْلِ يَرْمِينِي
- ١٩ يَاعْمُرُو إِلَّا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي      أَضْرَبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْقُونِي
- ٢٠ دُرْمٌ سِلَاحِي فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ      تَرَعِي الْمَخَاضَ ، وَمَا رَأْيِي بِمُعْبُونٍ
- ٢١ إِنِّي أَبِيُّ أَبِيُّ ذُو مُحَافَظَةٍ      وَابْنُ أَبِيُّ أَبِيُّ مِنْ أَبِيِّينَ
- ٢٢ لَا يُخْرِجُ الْقَسْرُ مِنِّي غَيْرَ مَا بِيَةٍ      وَلَا أَلَيْنُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِيْنِي
- ٢٣ عَفْ نَدُودٌ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ      هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ
- ٢٤ كُلُّ امْرِئٍ صَائِرٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ      وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ
- ٢٥ إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ      عَنْ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونٍ
- ٢٦ وَمَا لِسَانِي عَلَى الْأَذْنَى بِمُنْطَلِقٍ      بِالْمَنْكَرَاتِ ، وَمَا فَتْكِي بِمَأْمُونٍ
- ٢٧ عِنْدِي خِلَافُ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ      وَآخَرُونَ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ دُونِي
- ٢٨ وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ زَيْدٍ عَلَى مَائَةٍ      فَأَجْمِعُوا أَهْرَكُمْ شَتِيًّا فَكِيدُونِي
- ٢٩ فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا      وَإِنْ جَهِلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاتُونِي
- ٣٠ يَا رَبُّ ثَوْبٍ حَوَاشِيهِ كَأَوْسَطِهِ      لَا عَيْبَ فِي الثَّوْبِ مِنْ حُسْنٍ وَهِنْ لَبِنٍ

(١٨) الكبد بفتح الباء : السادة والمشقة . المحتجز : الذي يشد وسطه بثوب أو نحوه .

(١٩) درم : جمع أدرم ، وهو المسنوي ، أراد جودة سلاحه . وهذا البيت مضى في الرواية الأولى

برقم ٩ بلفظ « عني إلبك » . (٢٣) ندود : شرود نفور . والبيت مضى برقم ٨ بلفظ « بدوس » .

- ٣١ يوماً شَدَدْتُ عَلَى فَرْغَاءَ فَاهِقَةٍ      يوماً من الدهر تاراتِ تَحَارِيْنِي  
 ٣٢ قَدْ كُنْتُ أُعْطِيكُمْ مَالِي وَأَمْنَحُكُمْ      وَدِّي عَلَى مُثَبَّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونِ  
 ٣٣ بَلْ رُبَّ حَيٍّ شَدِيدِ الشَّغْبِ ذِي لَجَبٍ      دَعَوْتُهُمْ رَاهِنٍ مِنْهُمْ وَمَرْهُونِ  
 ٣٤ رَدَدْتُ بَاطِلَهُمْ فِي رَأْسِ قَائِلِهِمْ      حَتَّى يَظْلُتُوا خُصُومًا ذَا أَفَانِينَ  
 ٣٥ يَا عَمْرُو لَوْ لَيْتَ لِي أَلْفَيْتَنِي يَسْرًا      سَمَحًا كَرِيمًا أَجَازِي مَنْ يُجَازِيْنِي  
 ٣٦ وَاللَّهِ لَوْ كَرِهْتَ كَفِّي مُصَاحَبَتِي      لَقُلْتُ إِذْ كَرِهْتَ قُرْبِي لَهَا يَبِينِي

## ٣٢

## وقال الحارث بن وعلة الجرمي\*

(٣١) الفَرْغَاءُ : الواسعة ، يعني طعنة واسعة سُدَّهَا بِثُوبٍ لِحَبْسِ الدَّمِ . الْفَاهِقَةُ : الطَّلْعَةُ تَفْهَقُ بَدَمَ ، أَيِ تَصِيبُ . (٣٣) اللَّجَبُ : الجَلْبَةُ وَالصِّيَاحُ . (٣٤) الْأَفَانِينَ : الْأَحْوَالُ . \* رُجِسْتُمْ : هَكَذَا نَسَبْتُ التَّصَدُّةَ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ لِلْحَرِثِ بْنِ وَعْلَةَ . وَكَذَلِكَ نَفَلَ الْأَنْبَارِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : « أَتَشَدَّنِيَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ لِلْحَرِثِ بْنِ وَعْلَةَ الْجَرْمِيِّ » . وَبِإِسْنَادِ الرَّوَاةِ وَالْأَخْبَارِ يُبَيِّنُ يَنْسَبُونَهَا لِأَبِيهِ وَعْلَةَ . فَنَقَلَ الْأَنْبَارِيُّ ذَلِكَ عَنْ أَحَدِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ الْمَنْضَلِ وَإِسْحَاقَ بْنِ الْجِصَّاصِ ، وَكَذَلِكَ فِي النَّفَائِصِ وَالْأَغَانِي وَالْمَقَدِّ ، كُلُّهُمْ يَذْكُرُ أَنَّ الَّذِي حَضَرَ الْوَقْعَةَ يَوْمَ الْكَلَابِ الثَّانِي وَقَالَ الْقَصِيدَةُ هُوَ وَعْلَةُ الْجَرْمِيِّ . وَهُوَ وَعْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ بُلْعٍ بْنِ سُهَيْلَةَ بْنِ الْهُوْنِ بْنِ أَعْجَبَ بْنِ قَدَامَةَ بْنِ جَرَمَ بْنِ رَبَّانٍ ، وَهُوَ عَلَافُ بْنُ حُلُوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْخَلَفِيِّ بْنِ قِصَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيرَ بْنِ سَبَأٍ . وَكَانَ وَعْلَةُ وَابْنُهُ الْحَرِثُ مِنْ فُرْسَانَ قِصَاعَةَ وَأَنْجَادَهَا وَأَعْلَامُهَا وَشَعْرَاتُهَا . وَشَهِدَ وَعْلَةُ يَوْمَ الْكَلَابِ الثَّانِي ، فَأَقْلَمْتُ بَعْدَ أَنْ أَدْرَكَهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيَّ وَطَلَبَهُ ، فَفَاتَهُ رَكْعَتَا وَعْدًا ، جَعَلَ يَرْكُضُ فَرَسَهُ ، فَإِذَا ظَنَّ أَنَّهَا قَدْ أَعْيَتْ وَثَبَ عَلَيْهَا فَعَدَا مِنْهَا ، وَصَاحَ بِهَا فَتَجَرَّى وَهُوَ يَجَارِيهَا ، فَإِذَا أَعْيَا وَثَبَ فَرَكَبَهَا ، حَتَّى نَجَا . فَسَأَلَ عَنْهُ قَيْسُ فَعَرَفَ أَنَّهُ وَعْلَةُ الْجَرْمِيِّ ، فَانْصَرَفَ وَتَرَكَهُ . وَ« بُلْعٌ » بَضْمٌ فَفَتْحٌ . وَ« سُهَيْلَةُ » بِالتَّصْغِيرِ . وَ« جَرَمٌ » بِفَتْحٍ فَسُكُونٌ . وَ« رَبَّانٍ » بِفَتْحٍ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الْهَاءِ الْمَوْحُودَةِ ، وَيُرْسَمُ مَصْحُفًا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكُتُبِ . وَ« عَلَافٌ » كَكِتَابٍ . وَهَنَكَ شَاعِرٌ آخَرُ اسْمُهُ « الْحَرِثُ بْنُ وَعْلَةَ بْنِ الْخَالِدِ » وَهُوَ شَيْبَانِي ذَهَلِي ، لَهُ شِعْرٌ فِي حِمَاةِ

- ١ فِدَى لَكُمْ رَجُلِي أُمِّي وَخَالَتِي عَدَاةَ الْكُلَابِ إِذْ تُحَزُّ الدَّوَابِرُ  
 ٢ نَجَوْتُ نَجَاءً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ كَأَنِّي عُقَابٌ عِنْدَ تَيْمَنَ كَاسِرُ  
 ٣ خُدَّارِيَّةٌ سَفْعَاءُ لَبَّدَ رِيثَهَا مِنْ الطَّلِّ يَوْمٌ ذُو أَهَاضِيبَ مَاطِرُ

أبي تمام ، يشتهه على العلماء بالحارث بن وعلة الجرمي ، وهذا غير ذلك . وللهي ترجمة في المؤلف ١٩٧ وذكر نسبه في الأغاني ٢٠ : ١٣٢ وقد انتبه الاسمان على التالي في أماليه ١ : ٢٦٢ ، ٢ : ٦٩ فذكر أبياتاً من كلمة الحرث الذهلي ونسبها للجرمي . واضطرب الأمر على أبي عبيد البكري في سبط اللآلي ٥٨٥ فظنهما واحداً وقال : « الحرث بن وعلة الذهلي ، وكذلك هو في الحماسة حينما ذكر ، ولعله كان مجاوراً في جرم » !!

مُتَصَيِّدٌ : قالها وعلة في يوم الكلاب الثاني ، وكان بين أهل اليمن من ملشح وهمدان وكندة ، وبين بني تميم ، سعد والرباب ، ورئيس الرباب النعمان بن جساس ، ورئيس سعد قيس بن عاصم المنقري . فلما غدوا على القتال نادى قيس بن عاصم : يا آل مقاعس ، ومقاعس هو الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد ، فسمع الصوت وعلة الجرمي ، وكان صاحب لواء أهل اليمن يوهنذ ، فطره ، وكان أول منهنز من قومه ؛ وحملت عليهم سعد والرباب فهزموهم . ولما أكثرت تميم القتل في أهل اليمن أمرهم قيس بن عاصم بالكف عن القتل وأن يحزوا عراقيتهم ، وهو ما أشار إليه وعلة وإلى فراره في الأبيات ١ - ٣ . وأشار إلى نداء قيس آل مقاعس في البيتين ٦ ، ٧ . ثم إن وعلة لحق به رجل من بني نهد اسمه سليج بن قنب ، فقال له النهدي : أردني خلفك فاني أتخوف القتل ، فأذن أن يردفه ، وهو ما يشير إليه البيتان .

تمزيجهما : الأبيات ٦ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ٧ ، ١ ، ٥ في الأغاني ١٥ : ٧٣ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٨ - ١٩ فيه ١٤٠ - ١٤١ . والأبيات ٦ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ٥ في النقائض . ١٥ والأبيات ١ - ١٠ في العقد ١ : ١٠١ ولكن الشطر الأول برواية أخرى ، وفيه بيت زائد بعد البيت ٣ . وانظر الشرح ٣٢٧ - ٣٣١ .

( ١ ) الكلاب : بضم الكاف : هو يوم الكلاب الثاني بين تميم واليمن ، وانظر الخزانة ١ : ١٩٧ - ١٩٩ . تحز : تقطع . الدوابر : الأصول ، أي بقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أنر . ( ٢ ) تيمن : موضع باليمن . الكاسر : الذي يضم جناحيه يريد الانحطاط إلى الصيد ، يكون للمذكر والمؤنث . ( ٣ ) الخدَّارِيَّة : التي يضرب لونُها إلى السواد ، وهي صفة للعناب . السفعاء : مأخوذ من السفعة ، بضم فسكون ، وهي سواد يضرب إلى حمرة . الأهاضيب : جمع أهضوبة ، وهي المطرة العظيمة .

- ٤ كَانَا وَقَدْ حَالَتْ حُدْنَةُ دُونَنَا نَعَامُ تَلَاةُ فَارِسُ مُتَوَاتِرُ  
 ٥ فَمَنْ يَكُ يَرْجُو فِي تَمِيمٍ هَوَادَّةٌ فَلَيْسَ لِحَرْمٍ فِي تَمِيمٍ أَوَاصِرُ  
 ٦ وَلَمَّا سَمِعْتُ الْخَيْلَ تَدْعُو مُقَاعِسًا تَطَالَعَنِي مِنْ ثُغْرَةِ النَّحْرِ جَائِرُ  
 ٧ فَإِنْ أَسْتَطِيعَ لَا تَلْتَبِسَ بِي مُقَاعِسُ وَلَا يَرِنِي مَبْدَاهُمُ وَالْمَحَاضِرُ  
 ٨ وَلَا تَكُ لِي حَدَادَةٌ مُضَرِيَّةٌ إِذَا مَا غَدَتِ قُوتَ الْعِيَالِ تَبَادِرُ  
 ٩ يَقُولُ لِي النَّهْدِيُّ : إِنَّكَ مُرْدٍ فِي وَكَيْفَ رَدَا فُ الْقَلِّ ، أُمُّكَ عَابِرُ  
 ١٠ يُذَكِّرُنِي بِالرَّحْمِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقَدْ كَانَ فِي نَهْدٍ وَحَرَمٍ تَدَابِرُ  
 ١١ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَتَرَى أَثَانِجًا عَلِمْتُ بَأَنَّ الْيَوْمَ أَحْمَسُ فَاجِرُ

(٤) حذنة : بضم الحاء المهملة والذال المعجمة وتشديد النون : أرض لبني عامر بن صعصعة .  
 -رار : مشوانر العدو متتابعه ، وهو صفة للنعام ، شبهوا أنفسهم حين هربوا بنعام يخاف فارساً يتبعه .  
 (٥) الخوادم : البن والرفقة . الأواصر : سبق نرحها في ٣١ : ١٢ . (٦) مقاعس : أراد  
 بني مقاعس ، وهم بنو الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ولقبوا ببني مقاعس  
 في هذا اليوم ، انظر الاسمقاق ١٥٠ . تطالعني : طلع مني وارتفع ، يعني فزعاً . ثغرة النحر : الثغرة  
 في أعلى الصدر . الجائر : حر يؤذي الجوف عند الجوع . (٧) التيس : اختلط ، والمدراد  
 لا يدركوني . مبداهم : من بدا منهم في البادية . شاضرهم : من نزل الحاضرة . وأصلهما مكان البدو  
 والحضر . يريد : لا آلو عدواً وهرباً خوفاً أن أوسر . (٨) الحداد : البواب والسجان . تبادر :  
 أي إذا غدت فلنما همها قوت عيالها ، فكيف يكون حالها إذا كان من أسرفي هذه حاله من الضيق .  
 (٩) النهدي : رجل من بني نهد ، يقال له سليط بن قتب ، بفتحتهن ، من بني رفاعه . الرداف :  
 أن يركب شخص آخر خلفه . النر : المهزوم ، كأنه سماه بالمصدر . العابر : العبري ، أي الباكية  
 الحزينة . (١٠) الرحم ، بكسر فسكون : هو الرحم بفتح فكسر . تدابر : تقاطع .  
 (١١) تترى : متواترين ، البناء مبدل من الواو ، أصلها « وترى » بفتح الواو ، كالتنوي ، من  
 القابضة . وهي من المواثرة ، وهي المناجاة ، نصبت على الحال ، وحقيقتها أنها مصدر في موضع الحال ،  
 ومن الدرب من يشونها ، وبه قرأ أبو عمرو وابن كثير في سورة المؤمنون ٤٤ (ثم أرسلنا رسلنا براءاً)  
 وانظر العكبري ٢ : ٨١ ، واللسان ٧ : ١٣٧ - ١٣٨ . ويخطئ كثير من الكتاب في عصرنا فيظنونها  
 فعلاً مضارعاً ويضعونها موضعه . أنائج : جماعات ، وهذا الحرف لم يذكر في المعجم . أحمس :  
 شديد القتال . فاجر : يركب فيه الفجور .

٣٣

وقال جُبَيْهَاءُ الْأَشْجَعِيُّ

- ١ أَمْوَلُ بَنِي تَيْمٍ أَلَسْتُ مُوَدِّيًّا مَنِحَتَنَا فِيمَا تُودِّي الْمَنَائِحُ  
٢ فَلَيْتَكَ إِنْ أَدَيْتَ غَمْرَةَ لَمْ تَزَلْ بَعْلِيَاءَ عِنْدِي مَابَغَى الرَّبْحَ رَابِحُ

\* ترجمته: جيباء بلفظ التصغير: لقبه، ويقال «جباء» بالتكبير، ونقله في اللسان عن ابن دريد، ولكنه ذكر في جهرته في ثلاثة مواضع مصغراً. واسمه يزيد بن حميمة بن عبيد بن عقيلة ابن قيس بن ربيعة بن سحيم بن عبيد بن هلال بن زبيد بن بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر. شاعر بدوي خبيث، متمكن من لسانه، من مخاليف الحجاز، نشأ وتوفي أيام بني أمية، وليس من انتجع الخلفاء بشعره، وهو من المثقلين المشهورين، ولا يعد في الفحول.

بوالقصيدة: جاور جيباء في بني تيم بن معاوية بن سليم بن أشجع، فاستمنحه مولى لم عنزاً تسمى «غمرة» أو «صعدة» فنحه إياها، فأمسكها دهرًا، فلما طال على جيباء ما لا يردّها قال هذه الأبيات، يتقاضاه المنيحة. ونعت العنز، فوصف شعرها وجيدها، وجسمها وضرسها، وغزارة حلبها في الليلة الشاتية، وأن لبنها كان غبرة الطارق. ثم صور صوت حلبها واجترأها بتافه المرعى، على حين تجدي على أهلها خيراً كثيراً. وقد رد عليه التيمي بقوله:

بَلَى سَأُودِيهَا إِلَيْكَ ذَهِيْمَةً فَتَنْكِحُهَا إِنْ أَعُوْزْتَكَ الْمَنَاحِيحُ  
ثم أجابه جيباء بأبيات آخر، انظرها في الأنباري ٣٣٥ والأغاني ١٦: ١٤٢.

تخرجهما: قال الأنباري: «أنشدني هذه القصيدة أبو الرباس أحمد بن يحيى النحوي - هو ثعلب - قال: أنشدنيها أبو عبد الله بن الأعرابي». وهذا الإسناد يرجع عندنا أن هذه القصيدة ما لم يختار المفضل، وأنها ما زاد الرواة على المنفصليات. وهي في المؤلفات ٧٨ باختلاف. والبيت ٣ في الأمالي ٢: ١٥٢، ٢٥٣. والأبيات ١ - ٣ في الشنبيه ١٠٩ - ١١٠ وسمط اللالي ٧٧٥ - ٧٧٦. والبيتان ٣، في الأغاني ١٦: ١٤٢. والأبيات ٨، ٩ في السمط ٧٩٧ و ٣ فيه ٨٨٤. والأبيات ١، ٣ في جهرة ابن دريد ٢: ١٩٥ و ٨ فيها ١: ٧٥. والبيتان ٨، ٩ في الفصول والغايات لأبي العزّة ٢٣٩. والبيت ٩ في الكنز اللغوي ٤٩، ٦٣. والأبيات ١ - ٦ في الجوان ٥: ٤٩١، ٤٩٢ سامي. وانظر النرح ٣٣١ - ٣٣٥.

(١) أصل المنيحة الناقة يمنحها الرجل صاحبه ليحتلبها ثم يردّها. ثم كثر ذلك حتى قيل للهبة منيحة. (٢) غمرة: اسم العنز التي منحها إياه. ويروي «صعدة». العلياء ههنا: الرفعة. أي لا تزال على رفعة مني وإكرام، لأدائك الأمانة.



- ٣ لها شَعْرٌ ضَافٍ وَجِيدٌ مُقْلَصٌ وَجِسْمٌ زُخَارِيٌّ وَضُرْسٌ مُجَالِحٌ  
 ٤ ولو أَشْلَيْتَ فِي لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ بِأَوْرَاقِهَا هَطْلٌ مِنَ الْمَاءِ سَافِحٌ  
 ٥ لَجَاءَتْ أَمَامَ الْحَالِيَيْنِ وَضَرَعُهَا أَمَامَ صِفَاقِيئِهَا مُبِدٌ مُكَاوِحٌ  
 ٦ وَوَيْلُمُهَا كَانَتْ غَبُوقَةً طَارِقٍ تَرَأَى بِهِ يَدُ الْإِكَامِ الْقَرَاوِحُ  
 ٧ كَانَ أَجِيجَ النَّارِ إِرْزَامٌ شُخْبِهَا إِذَا أَمْتَحَحَهَا فِي مِخْلَبِ الْحَيِّ مَائِحٌ  
 ٨ ولو أَنَّهَا طَافَتْ بِظُنْبٍ مُعْجَمٍ نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَذْبُهُ فَهُوَ كَالرِّحِ  
 ٩ لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجْهًا عَسَالِيَجُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاوِحُ  
 ١٠ تَرَى تَحْتَهَا عَسَّ النَّضَارِ مُنِيْفًا سَمَا فَوْقَهُ مِنْ بَارِدِ الْغُزْرِ طَامِحٌ

(٣) مقلص : طويل . الزخاري : الكثير اللحم والشحم ، من قوهم زخر البحر : إذا لما وارتفع . المجالِح : الذي يجتاح الشجر ، أي يقشره ، وإذا فعل ذلك الحيوان كان أكثر للبه في الشتاء . (٤) أشليت : دعبت ، يعني للحلب . رجبية : أي ليلة من ليالي الشتاء . بأوراقها : يريد بسحابها . وإنما خص الشتاء لأن الألبان تفل فيه ، فأراد أنها غزيرة اللبن ، يبقى على شدة البرد . (٥) الصفاقان : ما اكتنف الضرع من عن يمين وشمال إلى السرة . المبد : الذي يوسع ما بين رجلها لعظمه . المكاوِح : من قوهم كاوحه إذا قاتله فغلبه . والمراد أن ضرعها يضرب ساقيها إذا تمشي . (٦) ويلمها : العرب تقول للرجل ويله ، تملحه بذلك ، فهو يتمعج منها . الغبوق : شرب العشي . الطارق : من يأتي ليلًا . وهي غبوقته ، إذ يجد فيها شرابه حين يعطرق . الإكام ، بكسر الهمزة : جمع أكمة . القراوِح : جمع قرواح ، بالكسر ، وهو المنبسط من الأرض لا يستتر منه شيء . (٧) أجيج النار : صوت طهيها . الإرزام : الصوت . الشخب : ما خرج من الضرع من اللبن . شبه أجيج النار بصوت شخبها . امناحها : احتلبها . (٨) الظنْب : أصل الشجرة . المعجم : الذي عجمته الأبل مرة بعد أخرى ، أي عضته . الرق : ما رق من الأغصان والورق . (٩) القسور : شجر يغزر به لبن الماشية . الجون : الأخضر الشديد الحفصة يضرب إلى السواد من شدة الري . بجها : عظمها ونفخ خواصرها . العساليج : جمع عساوِج ، وهو النضن الناعم . الثامر : ما له ثمر . المتناوِح : المقابل بمضه بعضاً . يقول : لو رعت هذه العنز ما لا يجدي علي غيرها لجاءت بلبن كثير . (١٠) العس : القلح العظيم . النضار ، بالضم والكسر : شجر من أكرم الشجر وأصلبه ، تتخذ منه الأقداح . المنيف : الممتلئ . الغزر : كثرة اللبن ، وهو هنا اللبن بعينه . طامح : مرتفع .

١١ سَائِسًا مِنَ الشَّعْرِ الْعَرَابِ كَأَنَّهَا مُوَكَّرَةٌ مِنْ دُحْمٍ حَوْرَانٍ صَافِحُ  
١٢ رَعَتْ عُشْبَ الْجَوْلَانِ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ وَضَيْعَةً جَلَسَ فِيهَا بِدَاءُ رَاجِحُ

٣٤

### وقال شبيبُ بنُ البرصاءِ\*

(١١) السديس : التي أتت عليها السنة السادسة . الشعر : جمع شعراء ، وهي الكثيرة الشعر . العراب : العربية لا هجئة فيها . موكرة : ممتلئة . الدحم : السود ، أراد بها الجوازي . حوران ، بفتح الحاء : كورة من أعمال دمشق . الصافح : التي فتدت ولدها فذهب لبها وسمنت . (١٢) الجولان : من نواحي دمشق . تصيغت : رعت في الصيف . الضيعة : ذبت . المجلس ، بفتح الجيم وسكون اللام : الخليط من الأرض . البداء : البعيدة ما بين الرجلين لسمها . راجح : ثقيلة ممتلئة .

ترجمته : هو شبيب بن يزيد بن حمرة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غبط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن تطفان . والبرصاء لقب أمه ، واسمها قرصافة ، وقيل أمامة ، بذت الحارث بن عوف بن أبي حارثة . ولم تكن برصاء ، وإنما لقيت به لبياضها ، وقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم خطبها إلى أبيها الحارث بن عوف المري الفارس المشهور ، فقال : لا أرضاها لك فان بها سوءاً ، ولم يكن بها ، فرجع فوجدتها قد برصت ، فزوجها ابن عمها يزيد بن حمرة ، فولدت له شبيباً . فعرف بابن البرصاء . وهو ساعر محسن فصيح إسلامي ، من شعراء الدولة الأموية ، يدوي لم يحضر إلا وافداً أو منتجعاً . وكان شريفاً سيداً في قومه ، في بيت شرفهم وسؤددهم ، وكان أعور ، أصاب عينه رجل من طييء في حرب كانت بينهم .

جزء قصيدة : روى الحمصي في السبقات ٢١٦ - ٢١١ عن أبي عبيدة قال : « خطب شبيب بن البرصاء إلى مسهر بن علي بن جابر أحد بني غبط بن مرة : فقال : نعم والله أزوجك ، فقال شبيب : أؤامر أخي ! فقال : تؤامر رجلاً في تزويجك ويحك ! والله لا أزوج رجلاً لا يملك أمره . فقال شبيب » وذكر الأبيات ١٦ - ١٩ . فبدأ شبيب قصيدته بالبكاء لفراق حبيبته ، ووصف الدار بعد رحلتها ، وذكر تباعد ما بين داره ودارها . وأنه - يقطع ذلك البعد بناقة وصفها . ثم نعت الفلاة وقدرته على اجتيازها في صميم الحر ، ثم أشار إلى ابنه المري ، وفخر لها بصره على الشدائد ، وهجره النوم لاستقبال النسيم ، وبشرته الجزر بالتمن الغالي ليضرب عليها بالقداح في الشتاء ، لينال المعوزين خيرها . ووصف هزال الموضع ذاك الوقت وبلغ ولدها بالرضاع . ثم فخر بأنه لا يقين بنهر ناقتة لأضيافه .

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ نَوَى يَوْمَ صَحْرَاءِ الْغَيْمِ لَجُوجُ  
 ٢ نَوَى شَطْنَتَهُمْ عَنْ نَوَانَاوَهِيَّجَتْ لَنَا طَرَبًا ، إِنَّ الْخُطُوبَ تَهِيْجُ  
 ٣ فَلَمْ تَذْرِفِ الْعَيْنَانِ حَتَّى تَحْمَلَتْ مَعَ الصُّبْحِ أَحْفَاضُ لَهُمْ وَحْدُوجُ  
 ٤ وَحَتَّى رَأَيْتُ الْحَيَّ تُذَرِّي عِرَاصَهُمْ يَمَانِيَّةٌ تَزْهَى الرِّغَامَ دُرُوجُ  
 ٥ فَأَصْبَحَ مَسْرُورٌ بِبَيْنِكَ مُعْجَبٌ وَبَاكَ لَهُ عِنْدَ الدِّيَارِ نَشِيْجُ  
 ٦ فَإِنْ تَكُ هِنْدُ جَنَّةٍ حِيلَ دُونَهَا فَقَدْ يَعْرِفُ الْيَأْسُ الْفَتَى فَيَهِيْجُ  
 ٧ إِذَا احْتَلَّتِ الرِّقَاءُ هِنْدُ دُفِيْمَةً وَقَدْ حَانَ مِنِّي مِنْ دِمَشْقَ بُرُوجُ  
 ٨ وَبُدِّلَتْ أَرْضُ الشَّيْخِ مِنْهَا وَبُدِّلَتْ تِكْلَاعَ الْمَطَالِي سَخْبَرُ وَوَشِيْجُ

تفسير: انتهى الطلب ١ : ٢٩١ ٢٩٢ ، البيت ٩ ، ٢٣ ، والأبيات ١٧ - ١٩ في النوادر ١٨٠ لرجل من بلغان ، شبيب مري ، بلغان ، البيت ١٢ في اللسان ٧ : ١٦٩ غير مأثور ، وفيه « غروج » بدل « غروج » وهو خطأ . والأبيات ١٦ - ١٩ في طبقات الجاهليين ٢١٧ . والبيت ١٨ في مسقط اللطفي ٤٩٣ . وأظن الشرح ٣٣٥ - ٣٤١ .

(١) النوى : النية التي ينوونها في سفرهم . الغيم : موضع . اللجوج : المناداة المتتابعة .  
 (٢) شطنتهم : أخذت بهم على غير قصد . الطرب : حفة فالحق للشرح : الجزع ، وهو هنا للجزع .  
 (٣) الأحفاض : جمع حفص ، بفتح حين ، وهو البئر الضعيف يحمل عليه الأمتعة والأثينة .  
 الحُدُوج : جمع حُدُج ، بكسر فسكون ، وهي مراكب النساء . (٤) ذرب الريح أنشبه وأذنته : أطارته . العراص : جمع عرصة ، وهي البقعة الواسعة بين الدور . الرغام ، بالفتح : التراب الأبيض . تزهاه : تستخفه . الدروج من الرياح : السريعة الممر . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .  
 (٥) النشيج : مثل البكاء الصبي إذا ردد صوته في ماله ولم يخرجه . (٦) عزف البأس الفتى : منعه وصرفه ، وهذا فعل فادر التداوية ، ذكره صاحب النهاية في حديث « عزفت نفسي عن الدنيا » . يهيج : يفتن ويغري . (٧) الرقءاء : في بلاد عامر بن صعصعة . البروج : المخرج والنهوض هنا ، كما يفهم من السياق ، وهذا المصدر لم يذكر في المعاجم ، وفي اللسان : « وكل ثمار مرتفع فنند برج » وضبط بالغلم بفتح الراء ، ويؤيده هذا المصدر . (٨) أرض الشيخ : الأرض التي ينبت فيها ، أراد اللادية المطالي : موضع بنجران ، ونلاحه : مسايل أوديته . سخبير ووشيج :

- ٩ وَأَعْرَضَ مِنْ حَوْرَانَ وَالْقَيْنُ دُونَهَا تِلَالٌ وَخَلَّاتُ لَهْنٌ أَجِيجُ  
 ١٠ فَلَا وَضَلَ إِلَّا أَنْ تُقَرَّبَ بَيْنَنَا قَلَائِصُ يَجْذِبْنَ الْمَثَانِي عُوجُ  
 ١١ وَمُخْلِفَةُ أَنْيَابِهَا جَدَلِيَّةٌ تَشُدُّ حَشَاهَا نِسْعَةٌ وَنَسِيجُ  
 ١٢ لَهَا رِيذَاتٌ بِالذَّجَاءِ كَأَنَّهَا دَعَائِمُ أَرْزٍ بَيْنَهُنَّ فُرُوجُ  
 ١٣ إِذَا هَبَطَتْ أَرْضاً عَزَازًا تَحَامَلَتْ مَنَاسِمُ مِنْهَا رَاعِفٌ وَشَجِيجُ  
 ١٤ وَمُغْبِرَةُ الْآفَاقِ يَجْرِي سَرَابُهَا عَلَى أَكْمِهَا قَبْلَ الضُّحَى فَيَمُوجُ  
 ١٥ قَطَعْتُ إِذَا الْأَرْضُ ارْتَدَى فِي ظِلَالِهِ جَوَازِي يُرْعَيْنَ الْفَلَاةَ دُمُوجُ  
 ١٦ لَعَمْرُ ابْنَةِ الْمُرِّيِّ مَا أَنَا بِاللَّذِي لَهُ أَنْ تَنْوِبَ النَّائِبَاتُ ضَجِيجُ

وضعان بناحية المطالي ، ب. بد : هي تخبر ووشيج . ( ٩ ) الفن : جبل . خللات : جمع خلة ، بالفتح . وهي الرملة المنفردة . الأجيح : تلهب النار ( ١٠ ) القلائص : جمع قلوص ، وهي الشابة من الإبل . المذاني . الجبال . الواحدة مائة ، بنتح الميم وكسرهما . الموج : الموجة من الضمر والمزال ، نعمت للقلائص . ( ١١ ) مخافه أنيابها : الإخلاف مرور عام على الإبل بعد ظهور آخر أسنانها . جدلية : منسوبة إلى جديلة من اليمن . النسعة : سبور مضافه على هيئة الجبل . ( ١٢ ) أراد بالريذات النوائم ، وأصل الربد ، بالتحريك ، الخفة . الجعاء : السرعة . الأرز : شجر بالبناء برصف بالصلابة . ( ١٣ ) العزاز ، بالفتح : الأرض الصلبة . راعف : الرعاف خروج الدم من الأنف ، أراد أن الدراز أدمت مناسمها . الشجيج : من الشج ، وهو فصيل بمعنى مذمول . ( ١٤ ) مغبرة الآفاق : فلاة ارتفع فيها الفبار لذهاب النبات . الأكم : جمع أكمة . ( ١٥ ) قطعت : أي قطعت هذه الفلاة . الأرضى : شجر يرفع به . والظاء والهمزة تكتسب في أصوله . الجوازي من البحر : التي نجزي بالرطب عن الماء . الدهوج . الداخلة في كنفها ، هكذا فسر الأنباري ، وتوجيهه أن يكون جمع « دامج » اسم فاسل من قولهم « دمج الشيء » دخل ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم ، ونظيره في المسوع « شاهد وشهود » . ( ١٦ ) ابنة المري : هي ابنة الرجل الذي خطب إليه ، كما سبق في حو القصد . الضجيج : الصاح عند المكروه والمشقة والخزع . يقول : لست من يجزع لنازلة لنزل به ، أنا صبور علي ريب الأهر .

- ١٧ وقد عَلِمَتْ أُمُّ الصَّبِيِّينِ أَنَّنِي  
 ١٨ وَإِنِّي لِأُغْلِي اللَّحْمَ نَيْئاً وَإِنَّنِي  
 ١٩ إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوْجَاءُ بِاللَّيْلِ عَزَّهَا  
 ٢٠ إِذَا مَا ابْتَغَى الْأَضْيَافُ مَنْ يَبْذُلُ الْقِرَى  
 ٢١ جُمَالِيَّةً بِالسَّيْفِ مِنْ عَقَمٍ سَاقِيهَا  
 ٢٢ كَانَ رِحَالُ الْمَيْسِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ  
 ٢٣ وَمَا غَاضَ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ سَمَاحَتِي
- إِلَى الضَّيْفِ قَوَّامُ السَّنَاتِ خُرُوجُ  
 لَمَمَنْ يُهْمِنُ اللَّحْمَ وَهُوَ نَضِيجُ  
 عَلَى ثُدَيْهَا ذُو وَدَعَتَيْنِ لَهْجُ  
 قَرَّتْ لِي مَقَلَاتُ الشَّتَاءِ خَدُوجُ  
 دَمٌ جَاسِدٌ لَمْ أَجْلُهُ وَهَجُوجُ  
 عَلَيْهَا بِأَجْوَارِ الْفَلَاقِ سُرُوجُ  
 وَوَجْهِي بِهِ أُمُّ الصَّبِيِّ بَلِيَجُ

(١٧) السَّنَات: جمع سنة ، بكسر فتنح ، وهي النِّمَاس الخفيف . يذول : إذا طرقي ضيف وأو-  
 قائم خرجت إليه فَأَنْزَلَتْهُ . (١٨) أَنَّنِي اللَّحْمَ : أَنَّنِي خَبْرَهُ غَالِيًا لَنَضْرِبَ بِالسَّيْفِ فِي الْجَدْبِ  
 لِيُحْدِرَ النَّاسَ . إِعَانَتُهُ التَّفْجِيعُ : بِلَاغِهِ لِمَنْ وَرَدَهُ ، لَا يَمْنَعُ أَسَدًا مِنْهُ . (١٩) أَيُّ أَسَلِي اللَّحْمِ  
 فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الشَّدِيدِ . الْعَوْجَاءُ : الَّتِي اضْطَرَبَ خَلْعُهَا لِلزَّالِ مِنْ الْجُرْعِ فَهَزَلَتْ وَفُحِشَتْ . عَزَّهَا :  
 غَلَبَهَا . ذُو وَدَعَتَيْنِ : يَرِيدُ الْوَدْعَ ، وَالْوَدْعَةُ ، بِسُكُونِ الدَّالِّ وَتَحْرُكِ : الْحُرْزُ الْبَحْرِيُّ الْمَعْرُوفُ ،  
 يَمْلُقُ عَلَى الصَّبِيِّ لِدَفْعِ الْعَيْنِ فِيهَا يَفْتَنُونَ . الْهَجُوجُ : الْمَغْرِيُّ بِالرِّضَاعِ يَلْهَجُ بِهِ أُنَاتَهُ فِي ثُدَيِ أُمِّهِ .  
 (٢٠) قَرَّتْ : أَرَادَ قَرَّتْ أَضْفَ فِي . الْمَقَلَاتُ : الَّتِي لَا يَرْمِي شَا وَلَدَ ، جَمْعُهَا مَقَالِيَتٌ ، وَهِيَ مِنْ  
 الْقَلَتِ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، وَهِيَ الْهَزْلُ . الْخُدُوجُ : الَّتِي رَمَتْ بِدَلْسِهَا قُلَّ تِمَامِ أُمِّهِ ، فَهُوَ أَصْلَبُ مَا  
 وَنَفْسِي . (٢١) الْجُمَالِيَّةُ : أَنَّنِي نَشَبَهُ الْجَمَلُ فِي خَلْعِهَا . الْجَاسِدُ : الْبَاقِي . يَرِيدُ أَنَّهُ يَعْرِقُهَا  
 بِالسَّيْفِ . السَّحُوجُ : جَمْعُ سَحَجٍ ، بِسُكُونِ الْخَاءِ ، وَهُوَ الْخُزْزُ فِي الْجِلْدِ كَالْمَدَشِ . (٢٢) الْمَيْسُ :  
 شَجَرٌ يَتَخَذُ مِنْهُ الرِّجَالُ . الْأَجْوَارُ : الْوَسَاطُ . (٢٣) غَاضَ : فَتَصَ . بَلِيَجُ : طَالِقٌ مُسْفَرٌ  
 مَشْرُقٌ . وَهَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَرَوْهُ أَبُو عَكْرِمَةَ .

## ٣٥

## وقال عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ \*

- ١ هُدُمْتُ الْحِجَاضُ فَلَمْ يُغَادِرْ لِحَوْضٍ مِنْ نَسَائِبِهِ إِزَاءُ  
٢ لِحَوْلَةٍ إِذْ هُمْ مَغْنَى ، وَأَهْلِي وَأَهْلُكَ سَاكِنُونَ مَعًا رِثَاءُ

ترجمته: هو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . واسم أبيه « ربيعة » و « الأحوص » لقبه . وأصل الحوص : ضيق في العين . وكان الأحوص سيدياً في قومه وذا رأيهم ، حضر يوم شعب جباة . من عظام أيام العرب ، ودر يومئذ شريح كبير ، قد وقع حاجباه علي عينيهِ ، وقد ترك الغزو ، نير أنه يدبر أمر الناس ، وكان مجرباً حازماً يجيز النقيبة . وحضره معه ابنه عوف ، وكان من زعمائهم وفوادهم . وكان يوم جباة قبل الهجرة بأكثر من ٧٠ سنة . وعوف هذا ابن عم الطفيل والد عامر بن الطفيل .

بُرائة تصيدته: كان بعض بني جعفر قد لقوا ربيعة الكثر بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، فتدوه وثافاً وأمانوه . فقام أخوه المحدثان ، واسمه عامر بن كعب . وقال : يا بني جعفر ! ردوا إلي إيسار أخي أو سكوني . ذأني ذلك بنو ؟ . فقال عوف بن الأحوص هذا ابني دأب . فاصنعوا به ما صنع بصاحبكم . فأبى ذلك بنو أبي بكر ، واجتمع القوم بعضهم إلي بعض . فلما رأي ذلك عوف أتى الحصان فحككه ، فحكهم لأشيه بأربعين من الإبل . فقام أنس بن عمرو بن أبي بكر فضمنها عن عوف ، فأداها . وانظر تفهيم اللغة في النقاظ ٤٣٢ - ٥٣٥ . وقال عوف هذا الشعر في ذلك . فبدأ بوصف آثار ديار صاحبه بعد هجرته ، ثم أقسم بالمشاعر أن يظل لها وفياً . ثم أشار إلى التحكيم وطلب النصفة فيه ، وندد بالانتطاط ، وعرض ابنه دأباً أن يحكموا فيه بما يشاؤون . وأبان أنهم وبني عمهم أكفاء في الشرف وفي الدم ، سوقة ليس فيهم ملك . ونوه ببعض ملوك العرب استطراداً ، وفخر بأبائه وأخواله ، وتحدث عن العرب ونعت الروح .

تخرجهما: منتهى الطلب ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣ . والبيت ١١ في النقاظ ٥٣٣ . والبيت ١٤ في الحيوان ٢ : ٩ . وانظر الشرح ٣٤١ - ٣٤٧ .

( ١ ) النصاب : ما نصب حول الحوض من الأحجار ، واحداها نصبية . الإزاء : مصب الدلو على حجير ونحوه . ( ٢ ) المغنى : الموضع الذي ينزل فيه ، أي يقيمون . الرثاء : المناجاة والمخاضة .

- ٣ فَلَايَا مَا تَبِينُ رُسُومُ دَارٍ      وما أَبْقَى مِنَ الْحَطَبِ الصَّلَاةِ  
 ٤ وَإِنِّي وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشُ      مَحَارِمُهُ وَمَا جَمَعَتْ حِرَاءُ  
 ٥ وَشَهْرُ بَنِي أُمَيَّةَ وَالْهَدَايَا      إِذَا حُبِسَتْ مُضَرِّجَهَا الدَّهَاءُ  
 ٦ أَذْمُكُ مَا تَرَفَّقَ مَاءُ عَيْنِي      عَلَيَّ إِذَا مِنَ اللَّهِ الْعَفَاءُ  
 ٧ أَقِرُّ بِحُكْمِكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا      وَالزُّمُّهُ وَإِنْ بُلِغَ الْفَنَاءُ  
 ٨ فَلَا تَتَعَوَّجُوا فِي الْحُكْمِ عَمْدًا      كَمَا يَتَعَوَّجُ الْعُودُ السَّرَاءُ  
 ٩ وَلَا آتِي لَكُمْ مِنْ دُونِ حَقٍّ      فَأُبْطِلُهُ كَمَا بَطَلَ الْحِجَاءُ  
 ١٠ فَإِنَّكَ وَالْحُكُومَةَ يَا بَنَ كَلْبٍ      عَلَيَّ وَأَنْ تُكَفِّنَنِي سَوَاءُ  
 ١١ خَذُوا دَابًّا بِمَا أَثَّيْتُ فِيكُمْ      فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَى دَابٍ عِلَاءُ  
 ١٢ وَلَيْسَ لِسُوقَةٍ فَضْلٌ عَلَيْنَا      وَفِي أَشْيَاعِكُمْ لَكُمْ بَوَاءُ

(٣) لأيا : بطيئا . الرسوم من الآثار : ما لم يكن له شخص . الصلاة : النار .  
 (٤) حراء : جبل قريب من مكة . يذكر ويؤنث ، من ذكره أراد الجبل ، ومن أنثه أراد البهمة التي هو فيها . (٥) شهر بني أمية : ذو الحجة ، كانت مشايخ قريش تعظمه ، إذ يفخرون فيه بأبائهم بعد الحج ، ونسبه الشاعر إلى بني أمية . مضرجها : اسم فاعل و « الدهاء » فاعله ، و « ها » عائدة على الهدايا ، وهو منصوب على الحال من ضمير الهدايا في « حبست » . وبجيمه حالا مع إضافته للضمير جائز ، لأن إضافة الصفة كاسم الفاعل إلى مفعولها ليست محضة ، فلا تفيد تعريفاً . انظر مع الهوامع ٢ : ٤٧ . (٦) أذمك ، أي : لا أذمك . الترفق : جولان الدمع في العين . الغناء : الهلاك . (٧) الفناء : يريد فناء ماله . (٨) السراء : شجر تصنع منه القسي . (٩) الحجاء : الحاجة والمفاطنة . يقول : لا أحتال في حق لكم فأبطله كما تبطل الأحجية إذ اعرف خافيا . (١٠) الحكومة : الحكم . قال الأصمعي : ابن كلب رجل عرض له أنه يفعل به فعلا يعدل قتله . (١١) داب : ابن الشاعر . أثأيت : أفسدت . العلاء : الرفعة . أي خذوا ابني رهناً حتى أؤدي إليكم . (١٢) يقال : فلان بواء بفلان ، أي هو كفؤه أن يقتل به . يقول لبني عمه : نحن أشياعكم ، دماؤنا تكافئ دماءكم .

- ١٣ فَهَلْ لَكَ فِي بَنِي حُجْرٍ بَنِ عَمْرٍو ، فَتَعَلَّمَهُ وَأَجْهَلَهُ ، وَلَا يَدْرِي  
 ١٤ أَوْ الْعَنْقَاءُ ثَعْلَبَةَ بَنِ عَمْرٍو دِمَاءُ الْقَوْمِ لِلْكَلْبِيِّ شِفَاءُ  
 ١٥ وَمَا إِنْ جِلْتُكُمْ مِنْ آلِ نَضِيرٍ مُلُوكًا ، وَالْمُلُوكُ لَهُمْ غَلَاءُ  
 ١٦ وَلَكِنْ نِلْتُ مَجْدَ أَبِي وَخَالٍ وَكَانَ إِلَيْهِمَا يَنْمِي الْعَلَاءُ  
 ١٧ أَبُوكَ بُجَيْدٌ وَالْمَرْءُ كَهَبٌ فَلَمْ تَظْلِمْ بِأَخْذِكَ مَا تَشَاءُ  
 ١٨ وَلَكِنْ مَعَشَرٌ مِنْ جِذَمٍ قَيْسٍ عَقُولُهُمْ الْأَبَاعِرُ وَالرَّعَاءُ  
 ١٩ وَقَدْ شَجِيتَ إِنْ اسْتَمَكَنْتُ مِنْهَا كَمَا يَشْجِي بِمُسْعِرِهِ الشَّرَاءُ  
 ٢٠ قَنَاءُ مُذْرَبٍ أَكْرَهْتُ فِيهَا شُرَاعِيًا مَقَالِمُهُ يَظْمَاءُ

(١٣) حجير بن عمرو : هو حجير بن الحرث بن عمرو بن حجير ، والدامري القيس . واحد  
 ماويك كندة . (١٤) ثعلبة : هو ابن عمرو بن عامر ماء السماء ، ولقب العنقاء لقول سنده .  
 وهو من ملوك غسان . الكلبي : جمع كلب ، بفتح كسر ، وهو من أصايبه داء الكلب . وكان بعض  
 العرب يزعم أن دماء الملوك والأسراف شفاء من الكلب إذا شربت . وانذار الجيوش ٢ : ٥ - ٩ .  
 وفي جهرة اللغة لابن دريد ١ : ٣٢٦ بيت يشبه هذا ، للحسين بن الحارث .

(١٥) نصر : هو ابن ربيعة بن عمرو بن الحرث اللخمي . جد عمرو بن عاصم بن نصر ،  
 أحد ملوك الحيرة ، من أجداد النعمان بن المنذر ، وانظر العبد ٢ : ٢١٨ . وعمرو أول من ملك  
 من لخم كما في الاستمقاء ٢٢٦ . وامل المرزوقي عن الأصمعي أن نصراً هو أول من ملك منهم . الغلاء :  
 الارتفاع ومجاوزة القدر . (١٦) ينمي : يرتفع . (١٧) فلم تظلم الخ : ميزاً به به تهكم ، أي لم  
 نضع الشيء في غير موضعه ، وثنه : من أشبه أباه فما ظلم . (١٨) الجذم : الأصل . العذول :  
 الدييات . الأباعر : جمع بدير . الرعاء : جمع راع . بريد : نحن من جذم قيس إذا وجبت علينا  
 الدية أدبناها إبلاً وعبيداً ، لسنا بملوك فلا تشتطوا علينا . (١٩) شجيت : أي الحرب ،  
 بريد نشبت ، وأصل الشجا : ما اعترض في الخلق من عظم أو نحوه . المسعر : الذي يحرك به  
 النار ، فإذا أرادوا إخراج السوء أخرج به . (٢٠) المذرب : المحدث . الذراعي : السنان ،  
 نسب إلى رجل كان يصنع الأسنة ، اسمه سراع . وإكرام السنان في الفناء إدخاله فيها . فلهذا :  
 كعوبه ، ولما كان السنان في الفناء جعل المقام له وإن كانت للفناء طلاء : قال المرزوقي : رماحنا  
 ظلاء إلى مناهل دماكم .



٣٦

## وقال عوف أيضاً \*

- ١ مُسْتَنْبِحٌ يَخْشَى الْقَوَاءَ وَدُونَهُ مِنْ اللَّيْلِ بَابًا ظُلُمَةً وَهُ  
 ٢ رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا زَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَهْرَأَ  
 ٣ فَلَا تَسْئَلْنِي وَاسْئَلِي عَنْ خَلِيقَتِي إِذَا رَدَّ عَا فِي الْقَدْرِ مَنْ يَسْ

ترجمته: مضت في القصيدة قبلها .

جواز القصيدة: رسم عوف صورة للمستنبح بأبوي إلى نار القرى في الليل . وفخر الجادب والأزمة ، ونعت القدر والابل التي تنحر . وذو بهتساحه مع الليلي ووأده العاد . لذلك مثلاً بقية صريم التي حاولت استنارته . وأنه يغضي عن العواء يسميها . ثم تمهيد وفخر بقبيله وأحلافه . ثم أشار إلى مضاء عزمه ، وإلى أن ساذجة التواني نسيان الأمور .

تمت ترجمته: منتهى الطلب ١ : ٢٩٣ - ٢٩٤ عدا البيت ٩ - والأبيات ١ ، وبيت زائد في المرزباني ٢٧٥ - ٢٧٦ - وقد اضطربت نسبة بعض أبياتها في المراء . شديداً : فالأبيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٧ ، ١٨ في الأغاني ١١ : ٩١ ذ لشبيب بن البرصاء ، وفيها أيضاً البيت الزائد الذي نسبته المرزباني لعوف . والبيتان ١ ، ٢ : ٢٨٦ منسوبين لأخيه شريح بن الأحوص . والأبيات ٣ - ٦ ، ٨ في قصيدة في ديوانه ٣٢ . والأبيات ١ - ٣ ، ٥ - ٧ في الحيوان ٥ : ٤٥ منسوبة له . ولكن هذا خطأ في النسخة ، صوابه ما في نسخة أخرى مخطوطة أنها لعوف ، وأيضاً فأيده عبيد . والبيت ٣ في اللسان ١٩ : ٣٠٩ منسوباً لمضر بن ربيعة الأسدي ، وهو في الأسامر منسوباً للكثير . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٧ في الحماسة ٤١٣ - ٤١٤ منسوبة لشبيب كرواية الأغاني . وكذلك نسب البيتان ٨ ، ٩ لشبيب في حاسة البحري ١٣٧ . والبيت ١٧١ منسوباً لمضر الأسدي مع بيتين آخرين . والبيت ١١ نفسه في المرزباني ٣٩٠ . مع أنه نسب قبل ذلك ٢٧٥ - ٢٧٦ لعوف . والبيت ٨ في اللسان ١٨ : ١٢٠ غير وانظر الشرح ٣٤٧ - ٣٥٣ .

(١) المستنبح : الذي يفضل الطريق فينجح ، لتجنيبه الكلاب ، فيستدل على الحي في القواء : الخالي من الأرض ، أي يخشى أن يهلك فيه . (٣) عافي القدر : قال الـ كانوا في الجادب إذا استعار أحدهم قدراً رد فيها شيئاً من طبيخ . فالعاني : ما يبقونه فيها فاعل « رد » .

- ٤ وكانوا قُعُودًا حَوْلَهَا يَرْقُبُونَهَا وَكَانَتْ فَتَاةٌ حَيٌّ مِمَّنْ يُنِيرُهَا  
٥ تَرَى أَنْ قِدْرِي لَا تَزَالُ كَانَهَا لِيَذِي الْفَرَوَةَ الْمَقْرُورِ أَمْ يَزُورُهَا  
٦ مُبْرَزَةٌ لَا يُجْعَلُ السِّتْرُ دُونَهَا إِذَا أُخِمِدَ النَّيرَانُ لَاحَ بَشِيرُهَا  
٧ إِذَا الشُّوْلُ رَاحَتْ ثُمَّ لَمْ تَفْدِلْ حَمَهَا بِأَلْبَانِهَا ذَاقَ السَّنَانُ عَقِيرُهَا  
٨ وَإِنِّي لَتَرَاكَ الضَّعِيفَةَ قَدْ بَدَا ثَرَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَا أَشْتَبِيرُهَا  
٩ مَخَافَةَ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ ، وَإِنَّمَا يَهْيِجُ كَبِيرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا  
١٠ تَسُوقُ صُرِيمُ شَاءَهَا مِنْ جُلَاجِلِ إِلَيَّ وَدُونِي ذَاتُ كَهْفٍ وَقُورُهَا  
١١ إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتَ سَمِعَهَا سِوَايَ وَلَمْ أَسْأَلْ بِهَا : مَا دَبِيرُهَا  
١٢ فَمَاذَا نَقِمْتُمْ مِنْ بَنِينَ وَسَادَةٍ بَرِيٍّ لَكُمْ مِنْ كُلِّ غَيْرٍ صُدُورُهَا  
١٣ هُمْ رَفَعُوكُمْ لِلسَّمَاءِ فَكِدْتُمْ تَنَالُونَهَا لَوْ أَنَّ حَيًّا يَطُورُهَا

(٤) يرقبونها : من شدة الجهد ، ينتظرون نضجها . ينيرها : يضيئها ، يريد أن الفتاة المصوفة تعالج مهمم النذر من الجهد ، ولا تستحي . (٥) ذو الفروة : السائل المستجدي ، وفروته : جعبته التي يضع فيها ما يعطي . المقرور : الذي اشتد به البرد . (٦) مبرزة : يعني النار . بشيرها : ضوؤها ، يبشر الناظر إليه ويستدل به علي الخير . (٧) الشول : الإبل التي شولت ألبانها ، أي ارتفعت . راحت : رجعت من المرعى . يقول : إذا راحت ولم يكن بها لبن عقرتها . (٨) ثراها : أثرها ، كقولهم : أرى ثرى الغضب في وجه فلان ، والثرى الندى ، كما ترى ندى ماء البئر قبل استخراجها . المولى : ابن العم هنا . (٩) هذا البيت عن أحمد بن عبيد . (١٠) صريم : قبيلة . الشاء : جمع شاة . جالجل وذات كهف : موضعان . القور : جمع قارة ، وهو المرتفع في صلابة . قال أحمد بن عبيد : يقول : نحملي بالهجاع علي أن أهجوها وأذكرها ، وأصف أنهم أصحاب شاء . ليسوا بأصحاب خيل ولا إبل ، فكأنهم ساقوا ذلك إلي لأدكره منهم ، علي بعد ما بيني وبينهم . (١١) الدوراء : الكلمة الفبيحة ، وأصل الدور الفساد في كل شيء . دبورها : عاقبتها وما يراد منها . (١٢) الغمر : الحقد والعداوة . (١٣) يطورها : يقرها أو يحوم حولها .

- ١٤ مُلُوكٌ عَلَيَّ أَنَّ التَّحِيَّةَ سُوقَةٌ      أَلَايَاهُمْ يُوفَىٰ بِهَا      وَنُدُورُهَا  
١٥ فَلَا يَكُنْ مِنِّي ابْنُ زَخْرٍ وَرَهْطُهُ      فَمِنِّي رِيَّاحٌ عُرْفُهَا      وَنَكِيرُهَا  
١٦ وَكَعْبٌ فَإِنِّي لَأَبْنُهَا وَحَلِيفُهَا      وَنَاصِرُهَا حَيْثُ اسْتَمَرَّ مَرِيرُهَا  
١٧ لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عُنَيْزَةٍ      عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسًا ضَمِيرُهَا  
١٨ وَلَكِنَّ هُلِكَ الْأَمْرُ أَنْ لَا تُمَرَّه      وَلَا خَيْرَ فِي ذِي مِرَّةٍ لَا يُغَيِّرُهَا

(١٤) الألياء : جمع أليّة ، وهي اليمين . يقول : هم ملوك ومعاملتهم للناس معاملة السوق ، لأنهم لا يتكبرون عليهم ، فالناس يحيونهم بنحية السوق ، وكل من دون الملك عند العرب سوقاً من جميع الناس . (١٥) أراد رياح بن الأشل الغنوي . العرف : المعروف . النكير : ما تنكره . يريد : رياح مني في الرضا والغضب . (١٦) كعب : هواين ربيعة بن عامر بن صعصعة . حيث استمر مريرها : حيث جد أمرها ، أخذ من المريزة . وهي الحبل إذا قتل . أراد أنه ناصر لها في شدة أمرها . (١٧) يوم عنيزة : من أيام العرب . لو شد نفساً ضميرها : أي لو اشتد العزم . يقول : كنت عزم على أن أغير عايمهم رامكنتي الفرصة . ثم فترت ، كأنه يابوم نفسه أن لا أعار عليهم فغنم وأصاب الرغبة . (١٨) أن لا تمره : أن لا تحكه ، وأصل الإمرار إحكام الفتل . المرف ، بكسر الميم : طاقة الحبل . يغيرها : من الإغارة ، وهي شدة الفتل . قال أبو عكرمة : الضبيع من التوافي ، أي من ركب شيئاً فلا يضعف فيه .

## ٣٧

## وَأَنشَدَنَا الْمَفْضِلُ لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ\*

- ١ سَلَا رَبَّةَ الْخِذْرِ مَا شَأْنُهَا وَمِنْ أَيِّ مَا فَاتَنَا تَعَجَّبُ
- ٢ فَلَسْنَا بِأَوَّلِ مَنْ فَاتَهُ عَلَى رِفْقِهِ بَعْضُ مَا يَطْلُبُ
- ٣ فَكَائِنْ تَضَرَّعَ مِنْ خَاطِبٍ تَزَوَّجَ غَيْرَ الَّتِي يَحْطَبُ
- ٤ وَزَوَّجَهَا غَيْرَهُ دُونَهُ وَكَانَتْ لَهُ فَبْلُهُ تُحْجَبُ

« ترجمت : هو رجل مهم لم يعرف . ولكن الأبيات الأربعة الأول ذكرها صاحب الأغاني ١١ : ٧٤ مع أربعة أبيات آخر ، ونسبها لعبد الله بن معاوية في قصة . وهو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . قال أبو الفرج في الأغاني ١١ : ٦٨ : « كان عبد الله من فتيان بني هاشم وجودائهم وشعرائهم ، ولم يكن محمود المذهب في دينه ، كان يرى بالزندقة » . وقد خرج عبد الله في آخر أيام مروان بن محمد ، ثم أخذه أبو مسلم الخراساني في أول الدعوة العباسية وقتله سنة ١٣١ . و « الجوداء » بوزن « عقلاء » جمع « جواد » . وقد يرجع لدينا أن القصيدة التي هنا هي لرجل من اليهود ، وأن عبد الله بن معاوية اقتبس الأبيات الأربعة لشأنه ، وضم إليها أربعة أخرى ، لأن ابن الأعرابي يذكر أن المفضل أنشده إياها لرجل من اليهود ، والمفضل أدرك عبد الله بن معاوية وعاصره ، ويغلب على الظن أنه قد رآه ، فان عبد الله أذن ما خرج بالكوفة بين سنتي ١٢٧ - ١٢٩ وكان المفضل يعيش فيها يطلب العلم ، وبعض شيوخه مات سنة ١٢٣ ، وأيضاً فقد كان ضلعه سياسياً مع الطالبين . فيبعد مع هذا ومع اتساع أفقه في الرواية أن يخفى عليه من شعر عبد الله وشأنه مثل هذا ، وأن تكون الأبيات له ثم ينسبها لرجل غيره .

ترجمة: قصة الأغاني أن عبد الله بن معاوية خطب ربيحة بنت محمد بن عبد الله بن علي بن جعفر ، وخطبها بكار بن عبد الملك بن مروان ، فتزوجت بكاراً ، فتمتت بعبد الله امرأته أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ، فقال الأبيات في ذلك . فالت له : والله ما سمت ، ولكنني نفست عليك . فقال لها : لا جرم والله لاسؤلك أبداً ما حييت . وأيا كان قاتل الشعر ، فإنه يمتنر فيه عن فشله في خطبته ، ويمزو ذلك إلى المقادير ، ويضرب المثل بانقياد الوعول في رؤوس الجبال إلى قناصها ، دون أن يحاولوا في ذلك .

مترجمها : البيهقي ٦ ، ٧ في اللسان ١ : ٢٠٣ غير منسوبين . وتمتاز هذه القصيدة بتصريح ابن الأعرابي بأن المفضل أنشده إياها ، فهي من أصل الكتاب ، ليست مما زيد فيه ، وانظر الشرح ٣٥٤ .

- ٥ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَرْءُ غَيْرُ الْأَرِيبِ وَقَدْ يُضْرَعُ الْحَوْلُ الْقَلْبُ  
٦ أَلَمْ تَرَ عَصَمَ رُؤُوسِ الشُّظَا إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجَلَّبُ  
٧ إِلَيْهِ ، وَمَا ذَاكَ عَنْ إِرْبَةِ يَكُونُ بِهَا قَانِصٌ يَأْرَبُ  
٨ وَلَكِنْ لَهَا أَمْرٌ قَادِرٌ إِذَا حَاوَلَ الْأَمْرَ لَا يُغْلَبُ

## ٣٨

## وقال ربيعة بن مقروم\*

(٥) يدرك : يدرك ما يطلب . الأريب : العاقل . الحول : ذو الحيلة . القلب : الذي يتقلب في الأمور ، البصير بمواقفها . والحول القلب صفنا مدح . (٦) العصم : جمع أعصم ، وهو الوعل ، سعى بذلك لرياض في يديه . الشظا : جبل ، ويقال بالمد أيضاً . وفسره الأنباري بأنه رؤوس الجبال ، وليس في المعاجم . (٧) إربه : متعلق بقوله « تجلب » في البيت السابق . الإربة : الحاجة . يأرب : يحتاج .

\* ترجمته : هو ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن غيظ بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار . وفي شرح الأنباري في القصيدة ١١٣ ص ٧٣١ « بن قيس بن جابر بن عوف بن غيظ » وهو خطأ خالف لسائر المصادر . وربيعة أحد شعراء مضر المحدثين في الجاهلية والإسلام ، أسلم فحسن إسلامه ، وشهد القادسية وغيرها من الفتوح . وعاش ١٠٠ سنة . وله ترجمة في الإصابة ٢ : ٢٢٠ ، والخزانة ٣ : ٥٦٦ . وقد لقبه البحري في حماسه ص ٢٠٤ بالمخبل الضبي ، وهو خطأ ، شبه عليه هذا بالمخبل السعدي التريعي ، الذي مضت ترجمته في القصيدة ٢١ ، لأن بعضهم سماه « ربيعة بن ربيع بن قتال » فاشتبه عليه ربيعة بربيعة ، وهذا غير ذلك ، ولم نجد أحداً غير البحري سمي ابن مقروم « المخبل » .

القصيدة : يصخر فيها بقومه وشدة بأسهم في الحروب ، ويذكر من تلك الأيام يوم بزاخة والنسار وطخفة والكلاب وذات السام . وقد بدأها بوصف رسوم دار صاحبتها ووقوفه عليها ، وبكى لتذكارها . ثم ذكر الرحلة على ناقة أسهب في نعتها ، وشبهها بالير الوحشي ، وساق الحديث عنه وعن أئنه وسلطانها عليها ، ووصف الصائد يتربص بها عند الماء ، وكيف فرت منه ، ليجعل ذلك شهاً لسرعة ناقته . ثم فخر بأخلاقه وحسن سياسته لمخالطيه ، وبقوته وكرههم وتعام استعدادهم للحرب ، وذكر مفاسد أيامهم وإبائهم للضميم ، ونعت سلاحهم وخيلهم .

تجزئتها : البيت ٧ في الموشح ٤٢ . والبيت ١١ في الكنز اللغوي ١٨ . والآيات ٢٤ ، ٢٩ - ٣١ في النفاذ ١٠٦٧ . والبيت ٣٣ في الأمالي ١ : ٨ . والآيات ٣٢ - ٣٤ في سمط اللالي ٣٧ . والبيت ٢٣ في الاقتضاب ٣٦٦ . والبيت ٤٠ في حماسه البحري ١٢١ . وانظر الشرح ٣٥٥ - ٣٧١ .

- ١ أَمِنْ آلِ هِنْدٍ عَرَفْتَ الرُّسُومَا بِجُمْرَانَ قَفْرًا أَبَتْ أَنْ تَرِيَا
- ٢ تَحَالُ مَعَارِفَهَا بَعْدَ مَا أَتَتْ سَمَتَانِ عَلَيْهَا الْوُشُومَا
- ٣ وَقَفْتُ أُسَائِلُهَا نَاقِي وَمَا أَنَا أَمْ مَا سُؤَالِي الرُّسُومَا
- ٤ وَذَكَرْنِي الْعَهْدَ أَيَّامَهَا فَهَاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبًا سَقِيمًا
- ٥ فَفَاضَتْ دُمُوعِي فَهَنَّهُتُهَا عَلَى لِحْيَتِي وَرِدَائِي سُجُومَا
- ٦ فَعَلَيْتُ أَدْمَاءَ عَيْرَانَةٍ عُذَافِرَةٌ لَا تَعَلُّ الرِّسِيمَا
- ٧ كِنَازَ الْبُضِيعِ جُمَالِيَّةٌ إِذَا مَا بَغَمَنْ تَرَاهَا كَتُومَا
- ٨ كَأَنِّي أَوْشَحُ أَنْسَاعَهَا أَقَبُّ وَنَ الْحُقُبِ جَبَابٌ شَتِيمَا
- ٩ يُحَلِّيْ مِثْلَ الْقَنَا ذُبْلًا ثَلَاثًا عَنِ الْوَرْدِ قَدْ كُنَّ هَيْمَا

(١) جمران : ونوع ، يقال بالجم بالجم وبالحاء المهملة . وروي ياقوت البيت في الحرفين . ترجم : يريد أن الرسوم بإقيات حواله . (٢) المعارف : ما عرف منها من رسم أو طلل . (٣) « أسألها » - حال معترضة بين الفعل ومفعوله . وهذا البيت لم يرد أبو عكرمة . (٤) نهبتها : كفنتها . سجوياً : مصدر سجم الدمع إذا قطر ، وقع المصدر حالا ، أو مفعولاً مطلقاً من معنى « فاضت » أي : فاضت دموعي سجوياً على لحيتي وردائي فنهبتها . (٥) الأدماء : البضاء ، أراد الناقة . وصديتها : عزلتها لرحلي واختبرتها . وهذا المعنى ليس في المعاجم . العيرافة : التي تشبه بالخير لصلابتها . العذافة : الضخمة . الرسم : ضرب من السير . (٦) الكناز : المكتنزة . البضيع : اللحم . الجمالية : التي تشبه الجمل في إشرافه . البغام : ضرب من الرغاء ليس بالشديد . الكنرم : التي تكتم الرثاء لصدورها على الغير . (٧) الأنساع : سيور عراض تلبسها الرجال . وتوشيحها : شامها . الأقب : السامر ، وقد عدى « أوشح » إلى المولدين ، وهو قليل ، وفي اللسان : « وقد أشحه النوب » والهمزة بدل من الواو . الحقب : جمع أحقب ، وهو الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض . الجلباب : الغليظ . الشميم : الكريه الوجه . (٨) يحلى : أي الحمار ، والتحلقة : المنع من الماء . مثل القنا : شبه الأذن في صلابتها أو طولها بالقنا . الذبل : الضومر . الورد : إتيان الماء . الهيم : العلائش ، جمع هيماء .

- ١٠ رَعَاهُنَّ بِالْقُفِّ حَتَّى ذَوَتْ بُقُولُ التَّنَاهِي وَهَرَّ السَّمُومُ  
 ١١ فَظَلَّتْ صَوَادِي خُزْرِ الْعِيُونِ إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رُحْبَةٍ أَنْ تُخِيمَا  
 ١٢ فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَنَّ النَّهَارَ تَوَلَّى وَأَنَسَ وَخَفَا بِهِمَا  
 ١٣ رَمَى اللَّيْلُ مُسْتَعْرِضًا جَوَزَهُ بِهِنَّ مِزْرًا وَمِشَلًا غَدُومًا  
 ١٤ فَأَوْرَدَهَا مَعَ ضَمُوءِ الصَّبَاحِ شَرَائِعَ تَطَحَّرُ عَنْهَا الْعَجِيمَا  
 ١٥ طَوَامِي خُضْرًا كَلَوْنَ السَّمَاءَ يَزِينُ الدَّرَارِي فِيهَا النُّجُومَا  
 ١٦ وَيَالِئِ قَيْسٍ أَبُو عَامِرٍ يَوْمَلْهَا سَاعَةً أَنْ تَصُومَا  
 ١٧ وَيَالِئِ زَوْرَاءَ حَرْمِيَّةٍ مِنَ الْقُضْبِ تُعْتَبُ عَرَفًا نَبِيئَا  
 ١٨ وَأَعَجَفُ حَشَرٍ تَرَى بِالرِّصَا فِي مِمَّا يُخَالِطُ مِنْهَا غَضِيئَا

(١٠) العنف : ما سلب من الأرض واجتمع . ذوت : ذهب ماؤها . التناهي : جمع نه . وهو الموضع من الأرض له حاجز يمنع الماء أن يخرج منه . وما بانست في التناهي من الليل آباً . به : من سواه ، لأنه ينبت في الماء . هر : كره . السموم : شدة الحر مع هرب الرياح . (١١) السوادى : العطاش . خزر العيون : نضيق عيونها ترافق النمس ، لأن فعلها لا يوردها الماء ، إلا عند الدروب . تغيم : تعطش ، والغيم والغين : العطش . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (١٢) أنس : أبصر وعلم وأحس . الوجد : من الشعر والنبات : ما غزر وأثت أصوله واسود ، أراد به هما الآليل . البهم : الأسود . (١٣) جوز الليل : وسطه . المزر : العضوض . والزر : العض . المشل : الطارد ، والشل : الطرد . العدم : العض أيضاً ، عذمه يعذمه : إذا سذه . (١٤) الشرائع : جمع شريعة ، وهي مثل الفرضية في النهر . تطحر : تدفع . الجسم : ما اجتمع على الماء من قذى . (١٥) الطوامى المرتفعة لكثرة ماؤها . جعلها خضراً لصعابها . الداراري : نظام النجوم . (١٦) أبو عامر : هو الغانص . الصيام : يؤملها أن تنف ساعه فيرميها . (١٧) الزوراء : النفوس . الحرمية : منسوبة إلى الحرم ، نسبة بلعير فاس ، القضب : برية . أنها علمت من قضيب . العزف : صوتها ، مأخوذ من عزيز الجن . النهم : النصب ، أيضاً . وهو دون الزئير . ونصب « زوراء » وما تبعه على تقدير فعل ، كقوله قال « وأمسك بالكف » والرفع على الابتداء . والنصب بالنصب ثابت في الأصل ، وذكر الأنباري رواية الرفع . (١٨) أراد بالأعجف السهم . الحشر : الدقيق . الرصاف : بالكسر : أسفل من مدخل النسل في السهم . العصيم : أثر الدم .

- ١٩ فَأَخْطَأَهَا فَمَضَتْ كُلُّهَا تَكَادُ مِنَ الذُّعْرِ تَفْرِي الْأَدِيمَا  
 ٢٠ وَإِنْ تَسْأَلْنِي فَإِنِّي أَمُرُّهُ أَهَيْنُ اللَّثِيمَ وَأَحْبُو الْكَرِيمَا  
 ٢١ وَأَبْنِي الْمَعَالِي بِالْمَكْرُمَاتِ وَأَرْضِي الْخَلِيلَ وَأُرْوِي النَّدِيمَا  
 ٢٢ وَيَحْمَدُ بَذْلِي لَهُ مُعْتَفٍ إِذَا ذَمَّ مَنْ يَعْتَفِيهِ اللَّثِيمَا  
 ٢٣ وَأَجْزِي الْقُرُوضُ وَفَاءَ بِهَا بِبُؤْسِي بِبُيُوسِي وَنُعْمَى نَعِيمَا  
 ٢٤ وَقَوِي ، فَإِنْ أَنْتَ كَذَّبْتَنِي بِقَوْلِي فَاسْأَلْ بِقَوْلِي عَلِيمَا  
 ٢٥ أَلَيْسُوا الَّذِينَ إِذَا أَزَمَهُ أَلَحَّتْ عَلَى النَّاسِ تُنْسِي الْحُلُومَا  
 ٢٦ يُهَيِّئُونَ فِي الْحَقِّ أَمْوَالَهُمْ إِذَا اللَّزَبَاتُ التَّحَيْنَ الْمُسِيمَا  
 ٢٧ طَوَالَ الرَّمَا حَ غَدَاةَ الصَّبَاحِ ذُوو نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الْحَرِيمَا  
 ٢٨ بَنُو الْحَرْبِ يَرْمَأُ إِذَا اسْتَلَّاهُ حَسِبَتْهُمْ فِي الْحَلِيدِ الْقُرُومَا

(١٩) تَهْرِي الْأَدِيم : تشق الجلد وتقطعه . (٢١) الْخَلِيل : الصاحب ، وفسره ابن الأعرابي  
 هنا بأنه المختل ذو الحاجة ، أي : إذا جاءني محتاج أعطيته حتى يرضى . (٢٢) الْمُعْنَى : المعروض  
 من غير . أَلَاة . (٢٣) الْبُؤْسُ وَالْبُؤْسَى وَالْبُيُوسَى : بمعنى . يقول : أجزي صاحب الحسنه حسنة ،  
 وساحب السيئة سيئة . (٢٥) أَلَحَّتْ : لزمت وتتابعت . الحُلُوم : العقول ، وإنما يدعى الرجل  
 حليماً لشدة الجهد . بَشَائِشُ حَامِه : يذهب عمله . (٢٦) أَي يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي الْحَقِّ الَّتِي تَهْرِيهِمْ .  
 من نرى ضيف ونهيجة وذية . اللَّزَبَاتُ ، بفتح الزاي : جمع لزبة ، بسكونها ، وهي التحط .  
 التَّحَيْنُ : قُثْرُن ، يتال لحوت العود وخيمته : إذا قُثِرَ ما عليه من لثائه . المسيم : صاحب الإبل  
 والظن ، اشتق اسمه من السائمة . (٢٧) النَجْدَةُ : الرقعة في كل أمر . الحريم : ما يجب عليهم  
 سنعه . (٢٨) اسْتَلَّاهُ : لبسوا اللأمة ، وهي السلاح . القروم : فحول الابل .



- ٢٩ فِدَى بِبَزَاخَةِ أَهْلِي لَهُمْ إِذَا مَلَأُوا بِالْجُمُوعِ الْحَزِيمَا  
 ٣٠ وَإِذْ لَقِيتُ عَامِرٌ بِالنَّسَا رٍ مِنْهُمْ وَطَخْفَةَ يَوْمًا غَشُومًا  
 ٣١ بِهِ شَاطَرُوا الْحَيَّ أَمْوَالَهُمْ هَوَازِنَ ، ذَا وَفَرَهَا وَالْعَدِيمَا  
 ٣٢ وَسَاقَتْ لَنَا مَذْجُجٌ بِالْكَالَابِ مَوَالِيَهَا كُلَّهَا وَالصَّمِيمَا  
 ٣٣ فَذَارَتْ رَحَانَا بِفُرْسَانِهِمْ فَعَادُوا ، كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا ، رَمِيمَا  
 ٣٤ بِطَغْنٍ يَجِيشُ لَهُ عَانِدٌ وَضَرْبٍ يُفْلِقُ هَامًا جُثُومًا  
 ٣٥ وَأَصْحَتْ بَتِيمَنَ أَجْسَادُهُمْ يُشَبِّهُهَا مَنْ رَأَاهَا الْهَشِيمَا  
 ٣٦ تَرَكْنَا عُمَارَةَ بَيْنَ الرَّمَاحِ عُمَارَةَ عَبَسَ نَزِيفًا كَلِيمَا  
 ٣٧ وَلَوْلَا فَوَارِسُنَا مَا دَعَتْ بِذَاتِ السُّلَيْمِ تَمِيمٌ تَمِيمَا  
 ٣٨ وَمَا إِنَّ لِأَوْتِبَهَا أَنْ أَعُدَّ مَآثِرَ قَوِيٍّ وَلَا أَنْ أَلُومَا

(٢٩) بَزَاخَةُ : موضع . الحزيم ، بالزاي : الخزم من الأرض ، وهو الصلب . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . (٣٠) النصار وطخفة ، بكسر أولها : موضعان . الغشوم : الظالم . (٣١) به : أي في يوم النصار . شاطرأ : أخذوا الشطر ، وهو النصف . الوفير : المال الكثير . العديم : المقل . (٣٢) الموالي ههنا : الخلفاء . الصميم : الصريح الخالص في نسبه . وأراد بالكلاب الوقعة بين مذجج وتميم ، الذي أشير إليه في قصيدة عبد يغوث رقم ٣٠ . (٣٣) عادوا ريمًا : صاروا عظاماً بالية . (٣٤) يجيش : يفور لكثرة . العائد : ما عند من الدم ، أي سال فلم يرقأ . الجشوم : جمع جاشم ، وهو اللازم مكانه لا يبرح . (٣٥) تيمن ، بفتح الميم وضمها : موضع . الهشيم : ما يبس وتكسر من ورق الشجر . (٣٦) عمارة : هو ابن زياد العبسي ، يقال له عمارة الوهاب ، وهو أحد الكلمة الأربعة : عمارة والربيع وأنس وقيس ، وأهمهم فاطمة بنت الخرشب الأنمارية ، أخت سلمة بن الخرشب ، وقد مضت ترجمته في قصيدته رقم ٥ . نزييف وكليم : فعيل بمعنى مفعول ، والكلم : الجرح . (٣٧) ذات السليم : موضع كان به يوم من أيامهم . (٣٨) أوتبها : أخزيتها وأفضحها ، والإبة ، بكسر الهمزة وفتح الباء : العار وما يستحقها منه . يقول : لست أعد مآثر قومي لأخزي هذه .

- ٣٩ ولكنْ أَذْكَرُ آلَاءَنَا حَدِيثًا وما كَانَ مِنَّا قَدِيمًا  
 ٤٠ وَدَارٍ هَوَانٍ أَنِفْنَا الْمُقَامَ بِهَا فَحَلَلْنَا مَحَلًّا كَرِيمًا  
 ٤١ إِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ لِلْهَوَانِ خَلِيطَ صَفَاءٍ وَأَمَّا رُوْمًا  
 ٤٢ وَتَغَرٍّ مَخُوفٍ أَقَمْنَا بِهِ يَهَابُ بِهِ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيمَا  
 ٤٣ جَعَلْنَا السُّيُوفَ بِهِ وَالرُّمَاحَ مَعَاقِلَنَا وَالْحَدِيدَ النَّظِيمَا  
 ٤٤ وَجُرْدًا يُقَرِّبُنَا دُونَ الْعِيَالِ خِلَالَ الْبُيُوتِ يَلُكِّنُ الشُّكِيمَا  
 ٤٥ تُعَوِّدُ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا بَرَّاحَ إِذَا كُتِّمَتْ لَا تَشْكِي الْكُلُومَا

## ٣٩

## وقال رَبِيعَةُ أَيْضًا\*

- (٣٩) لم يرو هذا البيت أبو عكرمة . (٤١) الرزوم : التي تمطف على ولدها وتحميه .  
 (٤٢) الثغر : موضع المخافة . (٤٣) النظيم : المنظوم . (٤٤) الجرد : الخيل القصيرة  
 الشعر . يقربن دون العيال : يؤثرن ويفضلن بالإكرام . يلكن : يعضن . الشكيم : لسان اللجام .  
 (٤٥) كلمت : جرحت . الكلوم : الجروح . يقول : إذا جرحت صبرت ولم تبرح .  
 \* ترجمته : مضت في التصيدة قبلها .

ترجمة القصيدة : تحدث عن صرم خليلته إياه ، وعزوفها عنه املوسه . فجعل يفخر بأنه في كبره  
 قد راجع حلمه ، وظل شديد الوفاء قوي المجازاة ، راعياً لأمر قومه ، مسعداً للمحتاج . وفخر بكبره  
 وحلوله التلاع لذلك . ثم وصف الأكتيبة ومموده فيها ، وكيف يفارح خصمه بالحجة الساطعة . وفخر  
 بوروده المياه الموحشة آخر الليل ، متملاً بعبراً ، وصف البهير وشبهه بالخمار الوحشي أطاع له الذئب  
 فاكتمز ، وجعل يعدو خلف أتاناه ، وصبرته صائد من بني جلال ، فرماه بهم خطاى . فانصاع  
 يتهالك في عدوه ، وجعل ذلك مثلاً لسرعة بهيره . فبين هذه القصيدة والتي قبلها تشابه من هذا الوجه .  
 ترجمته البيت ٧ في شرح الحماسة ٤ : ١٣٦ غير منسوب . ولم نجد منها شيئاً غيره فيما  
 بين أيدينا من المصادر ، إلا أبياتاً في اللسان والبلدان ، منها البيت ١١ في اللسان ١٧ : ١٦٤ .  
 وانظر الشرح ٣٧١ - ٣٨١ .

- ١ أَلَا صَرَمْتَ مَوَدَّتَكَ الرُّوَاعُ وَجَدَّ الْبَيْنُ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ
- ٢ وَقَالَتْ : إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَلَجَّ بِهَا ، وَلَمْ تَرِعْ ، أَمْتِنَاعُ
- ٣ فَلَمَّا أُمِسَ قَد رَاجَعْتُ حِلْمِي وَلاَحَ عَلِيٌّ مِنْ شَيْبٍ قِنَاعُ
- ٤ فَقَدْ أَصِلُ الْخَلِيلَ وَإِنْ نَأَى وَغِبُّ عَدَوَاتِي كَلَّا جُدَاعُ
- ٥ وَأَحْضَطُ بِالْمَغِيَةِ أَمْرَ قَوْمِي فَلَا يُسْدَى لَدَيَّ وَلَا يُضَاعُ
- ٦ وَيَسْعُدُ بِي الضَّرِيكَ إِذَا اعْتَرَانِي وَيَكْرَهُ جَانِبِي الْبَطْلُ الشُّجَاعُ
- ٧ وَيَأْتِي الدَّمَّ لِي أَنِّي كَرِيمٌ وَأَنْ مَحَلِّي الْقَبْلُ الْيَفَاعُ
- ٨ وَأَنْتِي فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ إِذَا تَمَّتْ زَوَافِرُهُمْ أَطَاعُ
- ٩ وَمَلْمُومٌ جَوَانِبُهَا رَدَّاحٌ تُزَجَّى بِالرَّمَّاحِ ، لَهَا شُعَاعُ

(١) الرواع : اسم امرأة ، وهو بضم الراء وتخفيف الواو ، كما في اللسان ضبط المتن ، ويروى بفتح الراء ، كما نقل الأنباري ، وأخطأ صاحب القاموس إذ ضبطه بفتح الراء ونشيد الواو .  
 (٢) لج : تمادى وأبى أن ينصرف عن الشيء . لم ترع : لم تكف ، يقال ورع الرجل يروع رعة ، من باب « وثق » وروعا ، بفتح الواو وسكون الراء ، وهو الكف . وهي جملة مترضة بين الفعل وفاعله .  
 (٣) هذا البيت شاهد للإتيان بالفعل المضارع بعد « إما » بغير تأكيد ، وهو واجب ، فيكون هذا سماعياً . (٤) نَأَى : بعد عني ، يقال نأه ونأى عنه . غب عدواني : عاقبها . كلاً جُدَاع : كلاً وخيم فيه الجُدع لمن رعاه ، أي دعى ثقيل غير مريء ، و « الجُدع » بفتح الجيم وسكون الدال : أصله سوء الغذاء . (٥) المغيبة : مصدر مبهى كالمغيب ، ولم يذكر مؤنثاً في المعاجم . يقول : أحفظهم بالنيب وأحوطهم . لا يسدى : لا يهمل ولا يترك سدى . (٦) الضريك : المحتاج الضعيف . اعتراني : عراني وصار إلي . (٧) القبل : بفتحين : ما استقبلك من الجبل . اليفاع : الموضع المرتفع . أراد أنه ينزل موصفاً . رنفاً ، أي الضيفان نازدة صدرها ، ولا ينزل غده وض الأرض . أو أراد أنه يرتفع عن الدم واللائمة . (٨) الزوافر : الجماعات ، الواحدة زافرة . (٩) عني بالملموم جوانبها الكثيبة ، أي لمت فجمعت ، يقال لمت الشيء : أصاحته وجمعته . الرداح : الشفاة الجراحة . تزجى : نساف ونذفع . شعاع : من كثرة بياض الحديد . بسفائه .

- ١٠ شَهِدْتُ طِرَادَهَا فَصَبْرْتُ فِيهَا إِذَا مَا هَلَّلَ النُّكْسُ الْيِرَاعُ  
 ١١ وَخَصَّمُ يَرْكَبُ الْعَوَصَاءَ طَاطٍ عَنِ الْمُثَلَّى ، غَنَامَاهُ الْقِدَاعُ  
 ١٢ طَلَعُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِحَامًا يُخَيِّسُهُ ، لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ  
 ١٣ إِذَا مَا أَنَادَ قَوْمُهُ ، فَلَانَتْ أَخَادِعُهُ ، النُّوَاقِرُ وَالْوِقَاعُ  
 ١٤ وَأَسْتَعْتُ قَدْ جَفَا عَنْهُ الْمَوَالِي لَقِيَّ كَالْحِلْسِ لَيْسَ بِهِ زَمَاعُ  
 ١٥ ضَرْبِرٍ قَدْ هَنَأْنَاهُ فَأَمْسَى عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ اتِّسَاعُ  
 ١٦ وَمَاءِ آجِنِ الْجَمَّاتِ قَفْرِ تَعَمَّمُ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ  
 ١٧ وَرَدْتُ وَقَدْ تَهَوَّرَتِ الثُّرَيَّا وَتَحَتَّ وَلَيْتِي وَهُمْ وَسَاعُ

(١٠) هلال : جيب ورجع . النكس ، بالكسر : الوغد من الرجال . البراع : الذي لا جرأة

له ولا صبر في الحرب ، شبه بالبراعة ، وهي الفصبة ، لتجوفها ، فهو خال لا قلب له .

(١١) العوصاء : الخيلة الشديدة . الطاط : المنحرف . المثل : خير الأمور وأمثالها . غناماه : قال في اللان : « نعامك وشمك أن نفعل كذا ، أي قصارك وبلغ جهتك والذي نفعه ، كما ينال حمادك ، ومناه كانه : غاينك وآخر أمرك » . القذاع : المقاذعة وهي المسابة . (١٢) يخيسه : يخيسه . منه : من اللجام . الصقاع : حديدة تكون في موضع الحكمة من اللجام . (١٣) أناد : نلوي وامتنع . الأخادع : جمع أخدع ، وهو عرق في موضع الحجامه من الرأس . النواقر : الدواهي . الوقاع : جمع وقعة . يريد أنه يذل هذا الطعوح المسكبر بقواف صواب ، وهجاء ينال منه ويرد من حده وكبره . (١٤) الأسعت : المحتاج . الموالي : بنو العم ههنا . أي قد جفا عنه ناصروه وضييعوه . اللقي ، بفتح اللام . الشيء المطروح . الحلس . الكساء . الزماع : بالكسر والفتح : المضاء في الأمر والعزم عليه . (١٥) الضرير : المضرور بمرض أو هزال أو نحو ذلك . هنأناه : أعطيناه . (١٦) آجن : معير . الجمات . جمع جمعة ، وهو ما أكثر من الماء . نعمم : نعمم ، أي نأهب ونسبي ، أو يتشدد ويظهر ضراوتها . (١٧) تهوورت انزبا : تنفطت للمغيب ، وإعما نغيب آخر الليل . نفول : وردت هذا الماء الذي لا يرد أحد ، لحوفه ، في هذا الوقت . الوايه : ما ولي ظهر البعير من كساء ونحوه . الوهم . يسكون الماء : البعير العظيم الحرم . الوقاع : السريع في السير .

- ١٨ جَلَالٌ مَائِرٌ الضَّبْعَيْنِ يَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ مَلَزُوزٍ سُرَاعُ  
 ١٩ لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتْ أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا الشَّخَاعُ  
 ٢٠ كَانَ الرَّحْلَ مِنْهُ فَوْقَ جَابٍ أَطَاعَ لَهُ بِمَعْقَلَةِ التَّلَاعُ  
 ٢١ تِلَاعٌ مِنْ رِيَاضٍ أَتَاقَتْهَا مِنْ الْأَشْرَاطِ أَسْمِيَّةٌ تِبَاعُ  
 ٢٢ فَاصٌّ مُحْمَلَجًا كَالْكُرِّ لَمَتْ تَفَاوَتْهُ شَامِيَّةٌ صَنَاعُ  
 ٢٣ يُقَلَّبُ سَمَحَجًا قَوْدَاءَ طَارَتْ نَسِيلَتُهَا بِهَا بَنَقٌ لِمَاعُ

(١٨) الجلال ، بضم الجيم : الضخم الجليل . مائر الضبعين : واسع الجاد . ي. ر ضبعاه ، يذهبان ويحيثان ، والضبع ، بالسكون : ما بين الإبط إلى العضد من أعلاه . يخدي : يسرع ويزج بقوائمه . اليسرات : القوائم ، أي إنها خفيفة . ملزوز : موثق يجتمع . يريد : علي قوائم بعير ملزوز . سراع ، بكسر السين : جمع سريعة ، وهو وصف لليسرات ، فيكون بالحفص ، وفي الإذواء . ويروي « سراع » بضم السين ، وهو وصف من السرعة ، كطوال بمعنى طويل ، فيكون « سراع » الجلال . فلا إقواء فيه . (١٩) البرة : ما جعل في لحم أنف البعير من حلقة نحاس أو حديد . ليج : تمادي في الاعتراض . عاجت أخادعه : رجعت وانعطفت ، فعل لازم ، وبماجت البرة أخادعه : عطفتها ، فعل متعد . النخاع ، مثلث النون : عرق أبيض في داخل العنق ينقاد في فتار الصليب كله . (٢٠) الجأب : الحمار الغليظ . أطاع له : أجابه لكثرة ذبته . معقاة ، بضم القاف : موضع بالدهناء ، تنسب إليه الحمر . التلاع : جمع تلمعة ، وهي مسائل الماء من الجبل إلى الوادي . (٢١) الرياض : جمع روضة ، وهي الموضع يجتمع إليه الماء يكثر ذبته ، ولا يكون فيها شجر . أتاقتها : ملاتها . من الأشرط : أي ما كان من المطر بنوه الأشرط ، وهي كواكب ، ونوؤها ستورها . أسمية : جمع سماء ، وهي المطرة . التباع : المتتابعة . (٢٢) آض : عاد ورجع . الخملج : المفتول . الكر : الحبل . أي : صار هذا الحمار سميًا مفنولا كالحبل . لمت : جمعت . تفاوته : ما انتشر منه ، أي طاقاته . شامية : منسوبة إلى الشام . صناع : حاذقة . (٢٣) السمحج : الأتان الطويلة . القوداء : الطويلة العنق . نسياتها : ما نسل من شعرها ، وإنما نسل عند سنها وأكلها الربيع . البنق ، بكسرففتح : الآثار من البياض ، واحدها بنقة كمنية . والبنقة والبنقة . طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله ، يشبه به الشيء في البياض ، كقول الراجز :

\* قد أغتدي والصبح ذو بنيق \*

جعل له بنيقاً علي التشبيه ببنقة الغميص في بياضها . اللامع : اللامعة .

- ٢٤ إِذَا مَا أَسْهَلَا قَنَبْتُ عَلَيْهِ وفيهِ عَلَى تَجَاسُرِهَا أَطْلَاعُ  
 ٢٥ تَجَانَفَ عَنْ شَرَائِعِ بَطْنِ قَوْ وَحَادَ بِهَا عَنْ السَّبْقِ الْكِرَاعُ  
 ٢٦ وَأَقْرَبُ مَوْرِدٍ مِنْ حَيْثُ رَاحَا أَثَالُ أَوْ غُمَازَةٌ أَوْ نَطَاعُ  
 ٢٧ فَأَوْرَدَهَا وَلَوْنُ اللَّيْلِ دَاجٍ وَمَا لَغَبَا فِي الْفَجْرِ انْصِدَاعُ  
 ٢٨ فَصَبَّحَ مِنْ بَنِي جِلَّانَ صِلَاً عَطِيفَتُهُ وَأَسْهُمُهُ الْمَتَاعُ  
 ٢٩ إِذَا لَمْ يَجْتَزِرْ لِسِينِيهِ لَحْمًا غَرِيضًا مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ جَاعُوا  
 ٣٠ فَأَرْسَلَ مُرْهَفَ الْغَرَيْنِ حَشْرًا فَخَيَّبَهُ مِنَ الْوَتْرِ أَنْقِطَاعُ  
 ٣١ فَلَهَفَ أُمَّهُ وَانْصَاعَ يَهْوَى لَهُ رَهْجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شَاعُ

(٢٤) أسهلا : صارا إلى السهل من الأرض . قنبت عليه : ظهرت عليه وسبقته . وفيه الخ : أي لا يزال وإن سبقته يظهر عليها في بعض المواضع ، فيساويها أو يكاد يسبقها . والتجاسر : المضي .  
 (٢٥) تجانف : مال . قو ، بفتح القاف ونشديد الواو : اسم ماء . حاد بها : صرفها فوقها . الكراع : كراع الحرة ، وهي طريقة تنفاد من الحرة ملبسة حجارة سوداً . (٢٦) أثال وغمازة ، بضم أولها ، ونطاع ، مثلثة النون : كلها مياه لبني تميم . (٢٧) داج : مظلم . لغب : من اللغوب ، وهو الاعياء والنصب ، وبابه « منع » و « سمع » . انصداع : انشقاق . (٢٨) بنو جيلان : من عذرة ، وهم يوصفون بالرى . الصل : الداهية ، جعل القانص داهية . عطيفته : قوسه . أي ليس له متاع غير قوسه وأسمه . (٢٩) يجتزر : يجزر . الغريض : الطري . هوادي الوحش : متقدماتها وأوائلها . (٣٠) المرهف : المحدد الرقيق من كثرة التحديد ، يعني سهماً . الفران : الجانبان . الحشر : الدقيق . (٣١) أي : لهف الصائد أمه حين أخطأ ، قال : ولهف أماء . انصاع : عدا عدواً شديداً . يعني الحمار ، وأنه هرب حين أخطأه الرمي . الرهج : الغبار . التقريب : ضرب من الجري . شاع : شائع ، صفة للرهج . و « شاع » أصله « شائع » قال الأنباري : « أخر الباء فجعلها بعد العين ، فصار شاعي ، ثم أسقط الياء وجعله اسماً ، هذا قول أبي عكرمة . وأهل البصرة يقولون : كان أصله شائعاً ، وأسقطنا الهمزة ، وهي عين الفعل ، فصار شاع » .

٤٠

## وقال سويد بن أبي كاهل الإشكري\*

\* ترجمته: هو سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسبل بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن بشكر بن بكر وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. شاعر مقدم مخضرم، عاش في الجاهلية دهرًا، وعمر في الإسلام عمراً طويلاً، عاش إلى ما بعد سنة ٦٠ من الهجرة. قرنه الجمحي في طبقاته بمنزلة. وقرنه أبو عبيدة بطرفة والحرث بن حلزة وعمرو بن كلثوم، كما نقل ابن قتيبة في الشعراء ٩٢، ١٤١. وكان أبوه أبو كاهل شاعراً أيضاً. وفي اللسان ١٣: ٤٢٤ قصة في هجائه بني غبر.

حوالقصيدة: تبدأ بنسب مفصل، يعقبه حديث عن الطيف والأرن له. ثم صفة الأبل والنجوم والفجر. ثم يعود إلى التشيب بصاحته، فنصف عذب حديثها، وكيف قطع المهامه إليها في الزم السديد، وينعت الفلاة والسراب والخيل. ثم يفخر بنوّه بني بكر بن وائل، بكرمهم وطيب خناهم ووفائهم، وجمالهم وجرأتهم، وقوة أحلامهم وبأسهم، وسجاعتهم وندرة احتياهم. ثم يعود إلى صديقه الطيف والنسيب كره أحرى، ويذكر وداعه ورحلته على ناقه شهبها بالثور الوحشي راعه الفسان. والكلاب، فهو يعدو وهن خلفه عاديات. ثم يرجع إلى الفخر بنوّه، فينعتهم بسعة الأخلاق والزيّاء والرفعة. ثم يصور لنا صورة رائعة للعداوة النائلة يكنها له صاحبه المنافق، وكذب يكنهه وبقته، ويتناول هذا المعنى في الأبيات ٦٧ - ٩١. ثم وصف مناخرته ومقارعتة الخصوم وعباته عليهم في الأبيات ٩٢ - ١٠٣. وأعتب ذلك بذكر صاحبه من الجن، على مذهب شعراء العرب، أن لكل واحد منهم صاحباً يلقي الشعر على لسانه

تخرّجها: هي من أغل الشعر وألفسه. وقد فضلها الأسمعي وقال: «كانت العرب تنفضلها -تقدمها، ونعدها من حكمها، وكانت في الجاهلية تسميها (التيمة) لما استملت عليه من الأمثال». وقال الجمحي: «له شعر كثير، ولكن برزت هذه على غيره». وعي في شعراء الجاهلية ٤٢٦ ٢ ٤٣٤ عدا الأبيات ١٧ - ١٩، ٥٣. والأبيات ٦٧ - ٧٠، ٧٢، ٧٣، ١٠٨، ٧٩، في ١ - ١٥، ١٨، ١٩ في الشعراء ٢٥١ والأبيات ١، ٦٧، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٩ والخزانة ٢ ٤٤٧، واللب ٥٥ فيها ٢: ٣٤٩. والبيت ١ في الجحفي ٥٧. الأمازي ١١: ١٦٥ والأبيات ٤ في الأمازي ٢: ٣١١، و ١٣ - ١٥ فيه ١ ١٠١. والأبيات ٢، ٤ في السمط ١٢٧، و ٢ - ٤ فيه ٩٦٢، و ١٣ فيه ٣١٣. والأبيات ٢ في نظام العريب ١٤، و ٦ فيه ٩، و ٧ فيه ٨١، و ١٠٨ فيه ٢٢٨. والبيتان ٦٧، ٦٩ في الإيساب: ٣: ١٧٣. وفي اللسان منها أبيات كثيرة، وقد أخطأ في نسبة بعضها أو أهم: فالأبيات ٥ فيه ٣، ٤٤٦، و ٢٥ فيه ٨: ٣٨٠، و ٤٥ فيه ١٠ ٢٦١ ونسبها لسويد بن كراع. هو خطأ. سويد بن كراع العداء شاعر فارس محكم، من شعراء الدولة الأموية، متأخر عن ابن أبي كاهل. والبيت ٧٩ فيه أيضاً

- ١ بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعَ
- ٢ حُرَّةٌ تَجْلُو شَتِيَّتاً وَاضِحاً كُشْعَاعِ الشَّمْسِ فِي الْغَيْمِ سَطَعَ
- ٣ صَقَلْتُهُ بِقَضِيبٍ نَاضِرٍ مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَعُ
- ٤ أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَذِيذاً طَعْمُهُ طَيِّبَ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعُ
- ٥ نَمْنَحُ الْمِرْآةَ وَجْهاً وَاضِحاً مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصُّحُورِ ارْتَفَعَ
- ٦ صَافِيَ اللَّوْنِ ، وَطَرْفاً سَاجِياً أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ مَا فِيهِ قَمَعُ
- ٧ وَقُرُوناً سَابِغاً أَطْرَافُهَا غَلَلَتْهَا رِيحٌ مِسْكِ ذِي فَنَعُ
- ٨ هَيَّجَ الشَّوْقَ خَيْالَ زَائِرٍ مِنْ حَبِيبٍ خَفِيرٍ فِيهِ قَدَعُ
- ٩ شَاحِطٍ جَازَ إِلَى أَرْحُلِنَا عُصَبَ الْغَابِ طُرُقاً لَمْ يُرَعُ

٩ : ١٩٠ وسماء « سهيل بن أبي كاهل » ، وهو خطأ ظاهر . والأبيات ٥٧ فيه ١٠ : ٢٩٢ ، و ٧٣ فيه ٩ : ٤٧٠ و ٨١ فيه ١٠ : ٢٦٤ ، والشطر الثاني من ٧٢ فيه ١٠ : ٩٩ ، ومن ٨٧ فيه ١٠ : ٢٦٨ غير منسوبة ، وانظر الشرح ٣٨١ - ٤٠٩ .

( ١ ) رابعة : صاحبتها يتغزل فيها . الحبل : يريد به الوصل . ما اتسع : ما امتد . أي بدلنا لها وصلنا وصلناها بوصلها . ( ٢ ) الشتي : المتفرق ، أراد أسنانها المتناجعة . الواضح : الأبيض . ( ٣ ) الصقل : الجلاء . ناضر : ناعم أخضر ريان . الأراك : شجر يتخذ منه السواك المعروف ، وهو أجود سواك . نصع : خلص لونه . ( ٤ ) خدع ريمه : إذا تنبر وفسد . ( ٦ ) الساجي : الساكن . النمع : كد في لحم المؤن وورم فيه . ( ٧ ) القرون : اللوائب . السابغ : الطويل التام . سابها : دخلت فيها ، و « ريح » فاعله ، ونفس الأنباري على أن رفع « ريح » انفرد بروايته أبو بكره ، وأن سترهم ينسبها ، فيكون ضميراً عاتداً على المرأة ، أي أدخلت المرأة فيها ريح المسك ، ومعنى هذه الرواية يكون العمل بتعدية للمفعولين ، ولم يذكر ذلك في المحاسن . الفنع : الخثرة والفضل ، والمراد هنا طبعه ريمه وسطوعها . ( ٨ ) الحفر : الحياء . الغدع : الرد والكف ، والمراد أنها تكف نفسها عما يشينها . ( ٩ ) شاحط : بعيد ، وهو نمت للعجيب . جاز : سلك . العصب : الجماعات . الغاب : جمع غابه . البروق : الهبي ليلاً . لم يرع : لم يفرغ .



- ١٠ أَنَسَ كَانَ إِذَا مَا اعْتَادَنِي حَالَ دُونَ التَّوَمِ مِنِّي فَاْمْتَنَعُ  
 ١١ وَكَذَلِكَ الْحُبُّ مَا أَشْجَعُهُ يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَيَعْصِي مَنْ وَزَعُ  
 ١٢ فَأَبَيْتُ اللَّيْلَ مَا أَرْقُدُهُ وَبِعَيْنَيَّ إِذَا نَجْمٌ طَلَعُ  
 ١٣ وَإِذَا مَا قُلْتُ لَيْلٌ قَدْ مَضَى عَطَفَ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَسَرَجُ  
 ١٤ يَسْحَبُ اللَّيْلُ نُجُومًا ظُلُمًا فَتَوَالِيهَا بَطِيشَاتُ التَّبَعِ  
 ١٥ وَيُزَجِّجُهَا عَلَى إِبْطَائِهَا مُغْرَبُ اللَّوْنِ إِذَا اللَّوْنُ انْقَشَعَ  
 ١٦ فَدَعَانِي حُبُّ سَلَمَى بَعْدَ مَا ذَهَبَ الْجِدَّةُ مِنِّي وَالرَّيْعُ  
 ١٧ خَبَلْتَنِي ثُمَّ لَمَّا تَشْفِنِي فَقَوَادِي كُلِّ أَوْبٍ مَا اجْتَمَعَ  
 ١٨ وَدَعَنْتَنِي بِرِقَاهَا ، إِنَّهَا تَنْزِلُ الْأَعْصَمَ مِنْ رَأْسِ الْيَفْعِ  
 ١٩ تُسَمِّعُ الْحَدَاتَ قَوْلًا حَسَنًا لَوْ أَرَادُوا غَيْرَهُ لَمْ يُسْتَمَعَ

(١١) وزعه : كفه ، والوازع الكاف . (١٤) ظلماً : من الظلم والظلوع ، وهو العرج والغمز في المشي ، كفى بذلك عن شدة بطئها ، فكان الليل يمر بها جراً . التوالي : الأواخر ، واحداً تالية . (١٥) يزججها : يسوقها برفق . المذرب ، بفتح الراء : الأبيض ، يعني بياض الصباح . شبهه بالمغرب من الخيل ، وهو الذي تتسع غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه . انقشع : ذهب . (١٦) الجدة : أراد بها جدة الشباب . الريع ، بسكون الياء : أول الشباب ، ولكنه حركه ضرورة . (١٧) خباتني : من قولهم خبله وخبله ، بالتشديد والتخفيف ، واختبله : إذا أفسد عقله . ورواية البيت بتشديد الباء ، ويروى بتخفيفها . تشفني : بفتح التاء وضمتها ، من الثلاثي والرباعي ، وهما بمعنى . كل أوب : كل وجه . ١٠ اجتمع : تفرق لم يجتمع . (١٨) الرق : جمع رقية ، يريد أنها دعته برقاها فلم يجد له فكاً . الأعصم : الوعل الذي في يديه بياض . اليفع : المرتفع ، كاليفاع . (١٩) الحدات : الذين يحدثونها وتحدثهم ، وفي النهاية : « هو جمع علي غير قياس ، حملاً على نظيره ، نحو سامر وسمار » . لم يستمع : المعنى : لو انتمسوا منها سوى الحديث لم ينالوه ، يصف عفتها .

- ٢٠ كَمْ قَطَعْنَا دُونَ سَلَمَىٰ مَهْمَا نَارِحَ الْغَوْرِ إِذَا الْآلُ لَمَعُ  
 ٢١ فِي حُرُورٍ يُنْضَجُ اللَّحْمُ بِهَا يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقَعِ  
 ٢٢ وَتَخَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عُدَىٰ بِزَمَاعِ الْأَمْرِ وَالْهَمِّ الْكَنْعِ  
 ٢٣ وَفَلَاةٍ وَاضِحٍ أَقْرَابُهَا بِأَلِيَّاتٍ مِثْلُ مُرْفَتِ الْقَزَعِ  
 ٢٤ يَسْبَحُ الْآلُ عَلَىٰ أَعْلَامِهَا وَعَلَىٰ الْبَيْدِ إِذَا الْيَوْمُ مَتَعُ  
 ٢٥ فَرَكَبْنَاهَا عَلَىٰ مَجْهُولِهَا بِصَلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعُ  
 ٢٦ كَالْمَغَالِي عَارِفَاتٍ لِلْسَرَىٰ مُسْنَفَاتٍ لَمْ تُوشَّمْ بِالنَّسَعِ  
 ٢٧ فَتَرَاهَا عُصْفًا مُنْعَلَةً بِنِعَالِ الْقَيْنِ يَكْفِيهَا الْوَقَعُ

(٢٠) المهمة : القفر . النازح : البعيد . الغور : معظم بعده . الآل : السراب . (٢١) الحرور : ربيع حارة تكون بالنهار ، والسدوم تكون بالليل والنهار جميعاً . الصقع : حرارة تصيب الرأس . (٢٢) العدى ، بالضم والكسر : الأعداء . زماع الأمر : الجذبة . الكنع ، بفتح فكسر : الإلزام الذي لا يفارق . (٢٣) الأقرباب : الخواصر ، وهي ههنا تشبيه ، أراد جرائبها وأطرافها التي هي منها بمنزلة الخواصر من الناس . المرفت : المتكسر المتحطم . الفزع : جمع قزعة ، وهي بقايا تنثى من الشعر في الرأس ، شبه بها علامات الفلاة . (٢٤) الأعلام : الجبال . البيد : جمع بيداء ، وهي القفر . متع اليوم : ارتفعت شمسها . (٢٥) أي تعسفنا ، سرنا فيها على جهل بمسالكها وأعلامها . بصلاب الأرض : بخيل صلاب الخوافر ، وأرض الفرس : حوافرها . الشجع : جنون من النشاط . (٢٦) المغالي : السهام التي يغل ، أي يباعد ، بها في الرمي ، وهي خفاف ، يندر موقعها ثم ينال كذا وكذا غلوة ، شبه الخيل بها في دقتها وسرعتها . العارفات : الصبورات على السير . السرى : سير الليل . المسنفات : التي شد عليها السناف ، بالكسر ، وهو خيط يشد من اللب إلى الحزام ، مخافة أن يمزج فيضطرب السرج أو الرحل . النسع : جمع نسعة ، أي لا تشد بالنسع فتصيب جلدها بأثر كالوشم . (٢٧) العصف : السريعة في السير ، من عصفت الريح ، واحداً عصوف . الوقع ، بفتح وتين : الخفا من المشي على الحجارة .

- ٢٨ يَدْرِعَنَّ اللَّيْلَ يَهُوِينَ بِنَا كَهْوِيَّ الْكُدْرِ صَبَحْنَ الشَّرْعَ  
 ٢٩ فَتَنَّاوَلْنَ غِشَاشًا مِنْهَا ثُمَّ وَجَّهْنَ لِأَرْضٍ تُنْتَجَعُ  
 ٣٠ مِنْ بَنِي بَكْرِ بِهَا مَمْلَكَةٌ مَنْظَرٌ فِيهِمْ وَفِيهِمْ مُسْتَمَعٌ  
 ٣١ بُسْطُ الْأَيْدِي إِذَا مَا سُئِلُوا نَفْعُ النَّائِلِ إِنْ شَيْءٌ نَفَعَ  
 ٣٢ مِنْ أَنْاسٍ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ عَاجِلُ الْفُحْشِ وَلَا سُوءُ الْجَزَعِ  
 ٣٣ عُرْفٌ لِلْحَقِّ مَا نَعِيَ بِهِ عِنْدَ مُرِّ الْأَمْرِ ، مَا فِينَا خَرَعَ  
 ٣٤ وَإِذَا هَبَّتْ شَمَالًا أَطْعَمُوا فِي قُدُورٍ مُشْبَعَاتٍ لَمْ تُجْعَ  
 ٣٥ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِي مُلِئَتْ مِنْ سَمِينَاتِ الذَّرَى فِيهَا تَرَعُ  
 ٣٦ لَا يَخَافُ الْغَدَرَ مَنْ جَاوَرَهُمْ أَبَدًا مِنْهُمْ وَلَا يَخْشَى الطَّبْعَ  
 ٣٧ وَمَسَامِيحُ بِمَا ضُنَّ بِهِ حَاسِرُوا الْأَنْفُسِ عَنْ سُوءِ الطَّمَعِ  
 ٣٨ حَسَنُوا الْأَوْجُهُ بِبُيُضٍ سَادَّةٍ وَمَرَاجِيحُ إِذَا جَدَّ الْفَزَعُ

(٢٨) يدرعن الليل : يدخلن فيه كما تلبس الدرع . الكدر : القطا الكدري ، وهو الذي في لونه غبرة . صبحن : وافين في الصبح . الشرع : الماء والشرب جميعاً . (٢٩) غشاشاً : قلبان ، أو بمعنى حل عجل . المنهل : المشرب . وجهن : توجهن . تنتجع : تقصد للكلأ . (٣٠) مستمع : أي حيث يرون ويسمعون ما يشتهون . (٣٢) لم يرد أنهم لا يمجلون بالفحش كما يمجل غيرهم ، إنما أراد أنهم لا فحش عندهم البتة ، ولا يجزعون لمصيبة . (٣٣) الخرع : الضمف والين . (٣٤) هبت شمالاً : هبت الريح شمالاً . المشيمات : المملوات . (٣٥) الجوابي : الحياض الكبار التي يجي فيها الماء ، الواحدة جابية . الذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء أعلاه ، أراد الأسنة . الترع : الامتلاء . (٣٦) الطبع : ما يعابون به ، وأصل الطبع تلطخ المرض . (٣٧) مساميح : أجواد . حاسرو الأنفس : كاشفوها ، أي مبعدها من الطمع . (٣٨) مراجيح : راجحو القلوب ، ثابتون لا يستخفهم الجزع ، ليسوا بجهناء .

- ٣٩ وَزُنُّ الْأَحْلَامِ إِنْ هُمْ وَازَنُوا صَادِقُوا الْبَاسِ إِذَا الْبَاسُ نَصَعَ  
 ٤٠ وَلْيُوثُ تُتَقَى عُرَّتُهَا سَاكِنُوا الرِّيحَ إِذَا طَارَ الْقَزَعُ  
 ٤١ فَبِهِمْ يَنْكِي عَدُوٌّ وَبِهِمْ يُرَأَبُ الشَّعْبُ إِذَا الشَّعْبُ انْصَدَعَ  
 ٤٢ عَادَةٌ كَانَتْ لَهُمْ مَعْلُومَةٌ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْسَتْ بِالْبَدْعِ  
 ٤٣ وَإِذَا مَا حُمِّلُوا لَمْ يَظْلَعُوا وَإِذَا حَمَلَتْ ذَا الشَّفِّ ظَلَعَ  
 ٤٤ صَالِحُو أَكْفَانِهِمْ خُلَانُهُمْ وَسِرَاةُ الْأَصْلِ ، وَالنَّاسُ شَيْعِ  
 ٤٥ أَرَقَ الْعَيْنَ خَيْالٌ لَمْ يَدِعْ مِنْ سُلَيْمَى ، ففَوَادِي مُنْتَزَعِ  
 ٤٦ حَلَّ أَهْلِي حَيْثُ لَا أَطْلُبُهَا جَانِبَ الْحِصْنِ ، وَحَلَّتْ بِالْفَرَعِ  
 ٤٧ لَا أَلَاقِيهَا وَقَلْبِي عِنْدَهَا غَيْرَ إِلَمَامٍ إِذَا الطَّرْفُ هَجَعَ

(٣٩) نصع : ظهر وأثار . (٤٠) العرة : الأذى . ساكنو الريح : لا يخفون ولا يعجلون . القزع : الخفاف الذين لا ركابة لهم ، شبههم بفزع السحاب ، وهو قطعه المتفرقة ، الواحدة قزعة . (٤١) ينكي : يقال نكيت العدو ، ونكيت فيه ، نكاية : إذا أصبت منهم فأكثر الجراح والقتل وهنوا لذلك . الشعب : الصدع والتفرق ، وهو من الأضداد ، يكون أيضاً بمعنى الالتئام . رأبه : أصلحه . (٤٢) الظلع في الإبل : بمنزلة الغمز في الخيل ، وهما عرج في مشيهما . الشف ههنا : الفضل والزيادة ، وهو ضد ، يقال أيضاً للتقصص . يريد أنهم إذا حملوا أمراً يعجز عنه غيرهم ، من حمل دية أو قرى ضيف أو فك أسير ، استقلوا به إذا عجز غيرهم عنه . (٤٣) لا يخالون ولا يعصادقون إلا الصالحين من أكفائهم . السراة : الأشراف ، واحدهم سري . (٤٤) لم يدع ، بكسر الدال : أي لم يسكن ولم يستقر ، من الدمة والسكون ، وهكذا الرواية هنا بالكسر فقط كما نص عليه الأنباري ، ولم يذكر في المعاجم ، بل ذكروا في هذا المعنى « ودع يدع » من باب « وضع » و « ودع يودع » من باب « كرم » . (٤٦) الحصن : قال الأنباري : « كذا رواه أبو عكرمة . والرواية « جانب الحضرة » وهي مدينة بالموصل . و « الحضرة » بفتح فسكون . الفرع ، بفتحتين : موضع بين الكوفة والبصرة .

- ٤٨ كَالْتَوَامِيَّةِ إِنَّ بَاشَرَتَهَا قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُضْطَجَعُ  
 ٤٩ بَكَرَتْ مُزْمَعَةً نَيْتَهَا وَحَدَا الْحَادِي بِهَا ثُمَّ انْدَفَعُ  
 ٥٠ وَكَرِيمٌ عِنْدَهَا مُكْتَبِلٌ غَلِقُ إِثْرَ الْقَطِينِ الْمُتَبَعِ  
 ٥١ فَكَانَنِي إِذْ جَرَى الْإِلُّ ضُحِّي فَوْقَ ذِيَالٍ يَخْدِيهِ سُفْعُ  
 ٥٢ كُفٍّ خَدَاهُ عَلِي دِيبَاجَةٍ وَعَلَى الْمَتْنَيْنِ لَوْنٌ قَدْ سَطَعَ  
 ٥٣ يَبْسُطُ الْمَشْيَ إِذَا هَيَّجَتْهُ مِثْلَ مَا يَبْسُطُ فِي الْخَطْوِ الذَّرْعُ  
 ٥٤ رَاعَهُ مِنْ طَيِّئٍ ذُو أَسْنَمٍ وَضِرَائٍ كُنَّ يُبْلِينَ الشَّرْعُ  
 ٥٥ فَرَأَاهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَبِينَ وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعُ  
 ٥٦ ثُمَّ وَلَّى وَجَنَابَانِ لَهُ مِنْ غُبَارٍ أَكْدَرِيٍّ وَاتَّسَدَعَ

(٤٨) كالتوامة : كالدرة المنسوبة إلى توأم ، وحى قصبة عمان التي تلي الساحل ، وقصبتها التي تلي الجبل صحار ، والمواضع الثلاثة بضم الأول وفتح الثاني . (٤٩) المزمع : المجمع على الأمر الجاد فيه . نيتها : حيث تنوي . حدا : ساق . (٥٠) مكاتبِل : موثق ، والكبيل : القيد . يريد أن قلبه معها . غلق : ذاهب ، من قولهم : غلق الرهن إذا ذهب ولم يفتك . القطين : الأهل والحشم . (٥١) الذيال : الثور الطويل الذنب . السفع : جمع سفعة ، وهي سواد يضرب إلى حمرة ، وبفتح السين : مصدر . شبه ناقته بالثور الوحشي . (٥٢) كف : ضم . المتنان : مكثفا الصلب . سطع : علا . يقول : جمع وجهه وكف علي ديباجة لسواده ، ومثنته أبيض قد سطع . ووجه الثور وقوائمه مخالفة لسائر جسده ، لأن جسده أبيض ، وقوائمه وخداه إلى الحمرة في سواد ، ومثنته أبيض قد نصع . (٥٣) الدرع ، بفتحيتين : الصغير من ولد البقر . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٥٤) ذو أسهم : أراد به الصائد . الضراء : الكلاب التي ضربت للصيد ، الواحد ضروة ، بكسر الصاد . الشرع ، بكسر ففتح : الأوتار ، واحدها شرعة ، بكسر فسكون . (٥٥) أى : رأى الثور الكلاب ولم يستبين . الحشع : أسوأ الحرص . (٥٦) الجنبان : الجانبان . أكدرى : فيه كدرة . اتدع : لم يجتهد في عدوه ، لثقتة بأنه سيفترقه .

- ٥٧ فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهَلَّتِهِ يَخْتَلِينَ الْأَرْضَ وَالشَّمَا يَلْعُ  
 ٥٨ دَانِيَاتٍ مَا تَلْبَسُنَ بِهِ وَائِثَقَاتٍ بِدِمَاءٍ إِنْ رَجَعَ  
 ٥٩ يُرْهِبُ الشَّدَّ إِذَا أَرْهَقْنَهُ وَإِذَا بَرَزَ مِنْهُنَّ رَبَعَ  
 ٦٠ سَاكِنُ الْقَفْرِ أَخُو دَوِيَّةٍ فَإِذَا مَا آتَى الصَّوْتِ امَّصَعُ  
 ٦١ كَتَبَ الرَّحْمَنُ ، وَالْحَمْدُ لَهُ ، سَعَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلْعُ  
 ٦٢ وَإِبَاءٌ لِلدَّيَّاتِ إِذَا أُعْطِيَ الْمَكْشُورُ ضَيْمًا فَكَنَعَ  
 ٦٣ وَبِنَاءٌ لِلْمَعَالِي ، إِنَّمَا يَرْفَعُ اللَّهُ وَمَنْ شَاءَ وَضَعُ  
 ٦٤ نِعَمُ اللَّهِ فِينَا رَبُّهَا وَصَنِيعُ اللَّهِ ، وَاللَّهُ صَنَعَ  
 ٦٥ كَيْفَ بِاسْتِقْرَارٍ حُرٍّ شَاحِطٍ بِبِلَادٍ لَيْسَ فِيهَا مُتَّسِعُ

(٥٧) يختلين : يقطعن . يقول : ترى الكلاب على مهلة التور وانداعه في عدوه يقطعن الأرض  
 الشاة : الثور ، وذكر ضمير الفعل على المعنى لا على اللفظ . يلع : يكذب في عدوه ولا يحذ ، من  
 قوهم يلع يلع : إذا كذب . (٥٨) ما تلبسن به : لم يخالطنه ، بل قاربته . يقول : مع دنوهن  
 منه لم يخالطنه خوفاً ، عالماً أنه إذا رجع عليهن جرحهن بقرنه ودهامن . (٥٩) الشد : السير  
 السريع . يرهبه : من الإرهاب ، ولم يفسرها الأنباري ، ولا ذكر في المعاجم معنى لإرهاب الشد ،  
 وقد يؤول بأنه يسير سيراً فيه إرهاب . ونقل الأنباري روايتين أخريين : « يهذب الشد » ، « يلهب  
 الشد » ، من الإهذاب والإلهاب ، وهما الإسراع في العدو . أرهقته : أعجلته برز منهن : بعد .  
 ربع : حبس وكف عن العدو . (٦٠) الدوية : الفلاة البعيدة الأطراف . آتس : أحس وسمع .  
 امصع : ذهب في الأرض . (٦١) الضلع ، بفتحتين : من الاضطلاع بالأمور ، ينال :  
 اضطلع بحمله : إذاقوي عليه . (٦٢) المكشور : المغلوب . كنع : خضع ، ومصدره « الكنع »  
 ونقل الأنباري « الكنع » وحده ، وهو بفتحتين . (٦٤) ربها : أصلحها وأتمها . صنع :  
 صفة لا فعل . قال أبو عمرو : « والله صنع في هذه الصنعة : قادر على أن يصنع . وإذا وصفت  
 به رجلاً فهو رفيق حاذق بما يصنع » . (٦٥) شاحط : يبعد .

- ٦٦ لا يُريدُ الدهرَ عنها حَوْلًا جُرْعَ المَوْتِ ، وَلِلْمَوْتِ جُرْعٌ  
 ٦٧ رَبٌّ مَنْ أَنْضَجَتْ غَيْظًا قَلْبَهُ قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعَ  
 ٦٨ وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ عَسِرًا مَخْرَجُهُ مَا يُنْتَزَعُ  
 ٦٩ مُزِيدٌ يَخْطِرُ مَا لَمْ يَرِنِي فَإِذَا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي انْقَمَعَ  
 ٧٠ قَدْ كَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَا يُضْعُ  
 ٧١ بَشَسَ مَا يَجْمَعُ أَنْ يَغْتَابِنِي مَطْعَمٌ وَخَمٌّ وَدَاءٌ يُدَّرَعُ  
 ٧٢ لَمْ يَضُرَّنِي غَيْرَ أَنْ يَحْسُدَنِي فَهُوَ يَزُقُّو مِثْلَ مَا يَزُقُّو الضُّوعُ  
 ٧٣ وَيُحْيِيْنِي إِذَا لَاقَيْتُهُ وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعَ  
 ٧٤ مُسْتَسِيرٌ الشَّنْءَ لَوْ يَفْقِدُنِي لَبَدَا مِنْهُ ذُبَابٌ قَنَبَعَ  
 ٧٥ سَاءَ مَا ظَنُّوا وَقَدْ أَبْلَيْتُهُمْ عِنْدَ غَايَاتِ الْمَدَى كَيْفَ أَفْعَ  
 ٧٦ صَاحِبُ المِثْرَةِ لَا يَسَامُهَا يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعَ

(٦٦) حولاً : تحولا . وهذا البيت رواه أبو عكرمة بعد البيت ٦٣ ونص على أن موضعه الصحيح في الرواية والمعنى بعد بيت « كيف باستقرار » فرجعناه إلى موضعه الصحيح . (٦٨) الشجا : ما يعترض في الحلق من عظم ونحوه . (٦٩) مزبد : كالجمل الهائج إذا ظهر الزبد على مشافره ، وهو لغامة الأبيض . يخطر : من الخطر ، بسكون الطاء ، وهو ضرب الفحل بذنبه إذا هاج . انقمع : دخل بعضه في بعض . والمعنى : أنه يتعظم إذا لم يرني ، فإذا رأيته تضاعف . (٧١) وخم : غير مريء . يدرع : يلبس . (٧٢) الضوع : ذكر اليوم ، ويقال إنه طائر صغير . يزقو : يصح . يقول : ليس عنده من القوة إلا الصياح . (٧٣) رتَعَ : أكل بشره . (٧٤) الشنء ، مثلث الشين : البغض . الذباب : الشر والأذى . نبع : ظهر . يريد أنه يضمر بغضه ، فإذا غاب عنه أظهره . (٧٥) أبليتهم : يقال « ابلتته فأبلاني » أي استخبرته فأخبرني . يريد هنا : عرفوا مني واستيقنوا . كيف أفْعَ : يريد كيف أصنع . (٧٦) المثرة : العداوة والإحنة .

- ٧٧ أَصْقَعُ النَّاسِ بِرَجْمٍ صَائِبٍ لَيْسَ بِالطَّيِّشِ وَلَا بِالْمُرْتَجِعِ  
 ٧٨ فَارِغُ السَّوْطِ فَمَا يَجْهَدُنِي ثَلَبٌ عَوْدٌ وَلَا شَخْتُ ضَرَعِ  
 ٧٩ كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا لَاحَ فِي الرَّأْسِ بَيَاضٌ وَصَلَعِ  
 ٨٠ وَرِثَ الْبِغْضَةَ عَنْ آبَائِهِ حَافِظُ الْعَقْلِ لِمَا كَانَ أُسْتَمَعَ  
 ٨١ فَسَعَى مَسْعَاتِهِمْ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا عَجْزًا وَدَعِ  
 ٨٢ زَرَاعَ الدَّاءِ وَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ تِرَةً فَاتَتْ وَلَا وَهْيًا رَقَعَ  
 ٨٣ مُقْعِيًّا يَرْدِي صَفَاءً لَمْ تُرَمَ فِي ذُرَى أَعْيَطَ وَعَرِ الْمُطَّلَعِ  
 ٨٤ مَعْقِلٌ يَأْمَنُ مَنْ كَانَ بِهِ غَلَبَتْ مَنْ قَبْلَهُ أَنْ تُقْتَلَعَ

(٧٧) أصقع الناس : أشدهم صقماً ، وهو الضرب على الرأس . الرجم : الرمي ، وأراد به هنا الكلام . يقول : إن كلامه ليس يخطيء ولا يرتجع ، أي لا يرد . (٧٨) فارغ السوط : يريد أنه مشغول عن عاداه . أو أنه شبه نفسه بفرس لا يحتاج أن يضرب بالسوط لأنه مسرع . الثلب : الكبير المهرم من الإبل ، وهو العود . و « الثلب » أصله بكسر التاء وسكون اللام ، قال الأنباري : فلما احتاج إلى تحريكها - يعني اللام - حركها ، وكذلك يصنعون في « فعل » ويكون مثل فخذ وفخذ وورك وورك . الشخت : الدقيق النحيف الصغير . الضرع : الصغير السن . (٧٩) سقاطي : فترقي وسقطتي . (٨٠) عاد إلى هجو شائفه فوصفه بأنه ورث بغضه عن آبائه ، سمعهم يذكرون العداوة ويشتمونه ، فحفظ ذلك عنهم وعقله . (٨١) مسعاتهم : مسعاة آبائه ، أي فسعى كما كانوا يسعون فلم يظفروا بما أرادوا . ودع : ترك ، واستعمال هذا الفعل الماضي نادر ، حتى لقد قال بعضهم إنه مهجور ، وهذا شاهده ، وأقى اللسان بشاهد آخر له من شعر سويد أيضاً . (٨٢) الترة : الوتر ، وهو الثأر . الوهي : الشق . الرقع : الإصلاح بالرقاع . يريد : لم يرأب الصدع . (٨٣) الإقعاء في الناس : كهجة جلوس الكلب . يردي : يرمي . الصفاة : الصخرة الملساء . لم ترم : لم يرمها أحد لعظمها . الذرى : الأعالي . الأعيط : الجبل الطويل . المطلع : الموضع الذي يطلع منه ويشرف .



- ٨٥ غَلَبَتْ عَادًا وَمَنْ بَعْدَهُمْ فَأَبَتْ بَعْدُ فَلَيْسَتْ تُتَضَعُ  
 ٨٦ لَا يَرَاهَا النَّاسُ إِلَّا فَوْقَهُمْ فَهِيَ تَأْتِي كَيْفَ شَاءَتْ وَتَدَعُ  
 ٨٧ وَهُوَ يَرْمِيهَا وَلَنْ يَبْلُغَهَا رِعَةَ الْجَاهِلِ يَرْضَىٰ مَا صَنَعَ  
 ٨٨ كَمِهَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى ابْيَضَّتَا فَهُوَ يَلْحَىٰ نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ  
 ٨٩ إِذْ رَأَىٰ أَنْ لَمْ يَضِرْهَا جَهْدُهُ وَرَأَىٰ خَلْقَاءَ مَا فِيهَا طَمَعُ  
 ٩٠ تَغَضِبُ الْقَرْنَ إِذَا نَاطَحَهَا وَإِذَا صَابَ بِهَا الْمِرْدَىٰ انْجَزَعُ  
 ٩١ وَإِذَا مَا رَامَهَا أَغْنَىٰ بِهِ قِلَّةُ الْعُدَّةِ قِدَمًا وَالْجَدَعُ  
 ٩٢ وَعَدُوٌّ جَاهِدٍ نَاضَلْتُهُ فِي تَرَخِي الدَّهْرَ عَنْكُمْ وَالْجُمُعُ  
 ٩٣ فَتَسَاقَيْنَا بِمُرٍّ نَاقِعٍ فِي مَقَامٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ الْوَرَعُ  
 ٩٤ وَارْتَمَيْنَا وَالْأَعَادَىٰ شُهْدُ بِنَبَالٍ ذَاتِ سُمٍّ قَدْ نَقَعَ

(٨٥) تتضع : يقال اتضع بغيره ، أي أخذ برأسه وخفضه إذا كان قائماً ليضع قدمه على عنقه فيركبه ، وهو فعل متعد ، ويأتي أيضاً لازماً ، يقال : وضعت فاتضع . (٨٧) الرعة : بكسر الراء وفتح العين : الشأن والهدي ، وفعله « ورع » من باب « كرم » . (٨٨) كمهت : عمت ، والأكمة : الذي يولد أعمى . يلحى : يلوم . ذرع : كف . (٨٩) الخلقاء : الصخرة المساء . (٩٠) تغضب : تكسر . صاب : وقع . المردى : الحجر الذي يرمى به ، وهو المرداة أيضاً . انجزع : انقطع وانكسر . (٩١) الجدع ، بالذال المهملة المفتوحة : سوء الغذاء . (٩٢) يريد بالعدو الجماعة ، وهو يكون للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث . الجمع : الجماعات . (٩٣) المر : أراد به الكلام . الناقع : المجتمع القاتل ، شبه كلامه بالسم الناقع . الورع ، بفتح الراء : الهيبوب الجبان . أي ليس يغني في ذلك المقام الرجل الضعيف . (٩٤) ارتمينا : ترامينا . النبال : السهام ، أراد بها الحجة في الافتخار ونشر المكارم . والأعادي شهد : لأنه أشد لتحززه في كلامه من أن يغلب .

- ٩٥ بِنِبَالٍ كُلُّهَا مَذْرُوبَةٌ      لم يُطِيقْ صَنَعَتَهَا إِلَّا صَنَعَ
- ٩٦ خَرَجْتُ عَنْ بَغْضَةٍ بَيْنَةٍ      فِي شَبَابِ الدَّهْرِ وَالْدَّهْرُ جَذَعٌ
- ٩٧ وَتَحَارَضْنَا وَقَالُوا : إِنَّمَا      يَنْصُرُ الْأَقْوَامَ مَنْ كَانَ ضَرْعٌ
- ٩٨ ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ لَا يَحْمِي اسْتَهُ      طَائِرُ الْإِتْرَافِ عَنْهُ قَدْ وَقَعَ
- ٩٩ سَاجِدَ الْمَنْخَرِ لَا يَرْفَعُهُ      خَاشِعَ الطَّرْفِ أَصَمَّ الْمُسْتَمَعَ
- ١٠٠ فَرَّ مِنِّي هَارِباً شَيْطَانُهُ      حَيْثُ لَا يُعْطِي وَلَا شَيْئاً مَنَعَ
- ١٠١ فَرَّ مِنِّي حِينَ لَا يَنْفَعُهُ      مُوقِرَ الظَّهِرِ ذَلِيلَ الْمُتَضَعِ
- ١٠٢ وَرَأَى مِنِّي مَقَاماً صَادِقاً      ثَابِتَ الْمَوْطِنِ كَتَامَ الْوَجَعِ
- ١٠٣ وَلِسَاناً صَيْرَفِيّاً صَارِماً      كَحَسَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطَعَ
- ١٠٤ وَأَتَانِي صَاحِبُ ذُو غَيْثٍ      زَفْيَانٌ عِنْدَ إِنْفَادِ الْقَرْعِ
- ١٠٥ قَالَ : لَبَيْكَ ، وَمَا اسْتَصْرَحْتُهُ      حَاقِراً لِلنَّاسِ قَوْلَ الْقَتْلِ

(٩٥) مذكروبة : محددة . الصنع : الحاذق الرفين . (٩٦) الجذع : الشاب الحدث ، أراد في أول الدهر . (٩٧) تحارضا : تفاعلنا من الحرض ، بفتح الراء ، وهو الهلاك . الضرع : الضعيف من الرجال . أي : إنما ينصر الأقوام من ضعف عن حاجته . (٩٨) الإتراف : الترف والنعم . قد وقع : يريد أنه ذهب عنه نعمته . (١٠١) حين لا ينفعه : أي حين لا ينفعه الفرار . موقر الظهر : مثقله . (١٠٢) كتام الوجع : صبوراً لا يظهر وجهه . (١٠٣) الصيرفي : المتصرف في الأمور المحروب لها ، يتصرف كيفما شاء . كحسام السيف : حسام السيف : حده وطرفه المقاطع . (١٠٤) ذو غيث : ذو إجابة ، وأمله أن يقال بئر ذات غيث : إذا كانت لها أداة ، كلما ذهب ماء جاء ماء آخر . الزفیان : الخفيف السريع . إنفاد : من قولهم أنفدت الركبة ، أي ذهب ماؤها . الفرع : جمع قرعة ، بضم فمكون ، وهي المزايدة . (١٠٥) قال لبیک : يعني شيطانه ، ومن عادة الشعراء أن يذكروا أن لهم صاحباً من الجن يوسى إليهم الشعر . القتل : الكلام السيئ القبيح . يقول : يحقر قول القتل للناس ، أي من أجل الناس .

- ١٠٦ ذُو عُبَابٍ زَبْدٌ آذِيُهُ خَمِطُ التِّيَّارِ يَرْمِي بِالْقَلْعِ  
 ١٠٧ زَغْرَبِي مُسْتَعِزُّ بَحْرُهُ لَيْسَ لِلْمَاهِرِ فِيهِ مُطْلَعٌ  
 ١٠٨ هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ ثَبَّتَتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَاَنْتَجَعَ

---

(١٠٦) العباب : تكاثف الموج واضطرابه . الآذي والتيار واحد ، وهما الموج . خبط التيار : مضطربه متلاطمه ، يقال رجل متخبط : شديد الغضب له ثورة وجلبة . القلع ، بفتححتين وبكسر ففتح : جمع قلعة ، بفتححات ، وهي الصخرة العظيمة ، والمراد هنا الأمواج العظيمة . (١٠٧) الزغربي : الكثير الماء . المستعز : الذي لا يقدر عليه من كثرتة . الماهر : الحاذق بالسباحة . مطلع : مخرج . يقول : ليس للسابح فيه مخرج ولا منفذ . (١٠٨) الحادر : الذي اتخذ الأجمة خدراً . ثبَّت : نديت ، والثأد ، بفتح الهمزة : الندي . انتجع : من النجعة ، بضم فسكون ، وهي طلب الكلاء في موضعه . أي لما فسد عليه موضع انتقل إلى غيره .

## ٤١

## وقال الأخنس بن شهاب التغلبي\*

\* ترجمته: هو الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن عمرو بن غنم بن تغلب بن واثق . وهو فارس العصا ، و « العصا » فرسه . وانظر الاشتقاق ٢٠٣ والأمازي ٣ : ١٨٥ . وهو شاعر جاهلي قديم ، قبل الإسلام بدهر . وأخطأ صاحب الفناء وس إذ زعم أنه صحابي ( مادة خ ن س ) شبه عليه بالأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي حليف بني زهرة ، واسمه أبي ، ولقب بالأخنس لأنه رجع ببني زهرة من بدر . وفي صحبته خلاف ينظر في الإصابة . وشتان ما بين التغلبي والثقفي في النسب والزمن . وأخطأ أبو عبيد البكري في سمط اللاقي ٧٣٠ فظن أن بكير بن الأخنس هو ابن الأخنس التغلبي وذكر له شعراً في آل المهلب . واستدرك عليه العلامة الراجزكوتي الميجني بأنه مشكل ، وأصاب جداً . والظاهر أن بكير بن الأخنس هو ابن الأخنس الثقفي وإن لم نجد له ترجمة . وهذا أيضاً غير بكير بن الأخنس السدوسي الكوفي التابعي أحد رواة الحديث . و « التغلبي » بفتح اللام وكسرها . نسبة إلى « تغلب » بكسر اللام . قال أبو تمام في نفاثس جرير والأخطل ( ص ٨٩ ) : « ويقال تغلبي وتغلبي ، يفتحون اللام فراراً من تنابح الكسرات مع الياء المشددة » .

جزالقصيدة: وصف ديار حبيته ووقوفه بأطلالها ، ثم نعت ما سكنها من النعام بعد هجرتها ، واستعداد ذكريات الشباب . وسلك بعد ذلك مسلكاً طريفاً في الشعر ، فسجل في قصيدته مساكن كثير من العرب ومواطنهم ، في الأبيات ٨ - ١٦ . وإنما لجأ في ذلك ليعلم في البيتين ١٨ ، ٢٧ أن قومه بني تغلب ليس لهم موطن خاص ولا مسكن محدود كهؤلاء ، فهم في الصحراء يتتبعون الغيث لعزيم ، ولا يرهون غازياً ، ويذكر تأييداً لذلك أن خيلهم ترود حول بيوتهم ، لا تتخذ لها محابس لعز أحمائها . انظر البيت ١٩ . ثم ينعت فوارس قومه ، ويصف الكتائب ومقارعة الأبطال . وذكر ياقوت في معجم البلدان ٧ : ١١٧-١١٨ أن هذه القصيدة قيلت في تشتت تغلب في البلاد ، بعد حرب البسوس ، بعد أن شتهم المهلهل .

تتميمها: منتهى الطلب ١ : ٢٩٤ - ٢٩٥ . وهي في شعراء الجاهلية ١٨٤ - ١٨٧ في ٢٦ بيتاً بتقديم وتأخير وزيادة ونقص . ومنها ١٨ بيتاً في الحماسة كذلك ١ : ٢٥٨ - ٢٦٢ . وذكر منها الحمداني في صفة جزيرة العرب الأبيات ٨ - ١٨ ص ٢٠٤ - ٢٠٥ في الشعر الذي أتى « جامعاً لكثير من مساكن العرب ومساكنها » . والأبيات ٨ - ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٧ في معجم البلدان ٧ : ١١٨ . وتكلم البغدادي في الخزائن ٣ : ١٦٤ - ١٦٩ علي البيت ٢٤ وما شابهه في المعنى والرواية . والبيت ١ في المؤلف ٢٧ . والبيت ٣ في الموضح ٤٤ ، والشعر والشعراء ١٢١ . والبيتان ٦ في الأمازي ٢ : ٩٧ و ٢٧ فيه ٢ : ٢٤٣ . والأبيات ٥ - ٧ في السمط ٧٣٠ و ٢٧ ، ٨ ، ١٨ فيه ٨٦٨ . والبيتان ١١ في الجمهرة ١ : ٢٠٦ و ٢٧ فيها ١ : ٢٥٦ . والبيت ١٩ في الحيوان ٥ : ٤٧٨ . ونسبياً لراشد بن شهاب خطأ : والبيت ٢٣ في ديوان المعاني ٢ : ٦٨ . والبيت ٢٤ في المثل السائر ٢ : ٣٨٢ . وانظر الشرح ٤١٠ - ٤٢١ .

- ١ لَابَنَتِ حِطَّانَ بْنَ عَوْفٍ مَنَازِلُ      كما رَقَّشَ العُنُوتَانِ فِي الرِّقِّ كَاتِبُ  
 ٢ ظَلِلْتُ بِهَا أُعْرَى' وَأَشْعُرُ سُخْنَةً      كما اعتَادَ محموماً بِخَيْبَرٍ صَالِبُ  
 ٣ تَظَلُّ بِهَا رُبْدُ النَّعَامِ كَانَهَا      إِمَاءٌ تُزْجِي' بِالْعِشِيِّ حَوَاطِبُ  
 ٤ خَلِيلَايَ هَوَجَاءُ النَّجَاءِ شِمْلَةً      وذُو شُطَبٍ لَا يَجْتَوِيهِ الْمُصَاحِبُ  
 ٥ وَقَدْ عَشِمْتُ دَهْرًا وَالْعَوَاةُ صَحَابَتِي      أولئك خُلَصَانِي الَّذِينَ أَصْحَابُ  
 ٦ رَفِيقًا لِمَنْ أَعْيَا وَقُلِدَّ حَبْلُهُ      وحَاذَرَ جَرَّاهُ الصَّمْدِيقُ الْأَقَارِبُ  
 ٧ فَأَدْبَيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعَرْتُ مِنَ الصَّبِيِّ      وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبُ  
 ٨ لِكُلِّ أَنَاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٍ      عَرَوْضُ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ

(١) شَبَّ بِمُحِبُّوهِ ، وَنَسَبَهَا لِأَبْنَاهَا وَحَدَّثَهَا ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ الشُّبَّابِ . رَقَّشَ : رَقَّشَ ، وَحَسَنَ .  
 العُنُوتَانِ : الْأَثَرُ وَالْعَلَامَةُ . الرِّقُّ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا : جِلْدٌ رَقِيقٌ يَكْتَسَبُ فِيهِ ، أَوْ الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ .  
 (٢) أُعْرَى ، بِصِفَةِ الْبِنَاءِ لَمَّا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ : مِنَ الْعُرَا ، بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْوَاوِ ، وَهِيَ  
 الرَّعْدَةُ تَكُونُ لِلْحَمَى . أَشْعُرُ : أَبْطَنُ ، وَمِنْهُ الشَّعَارُ ، وَهُوَ الثُّوبُ الَّذِي يَلْبَسُهُ الْبَدَنُ . السُّخْنَةُ : السَّخَاوَةُ .  
 خَيْبَرُ : إِنَّمَا خَصَّهَا لِأَنَّ حَامَهَا أَشَدَّ الْحَمَى . الصَّالِبُ : الْحَمَى الشَّدِيدَةُ الدَّائِمَةُ . (٣) الرِّبْدُ : جَمْعُ  
 أَرِيدٍ وَرِبْدَاءٍ ، وَالرِّبْدَةُ سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ . تَزْجِي : تَسَاقُ . الْحَوَاطِبُ : الْإِثْقَالُ يَحْمِلُنَ الْحَطَبَ . وَإِنَّمَا خَصَّ  
 الْعِشْيَ لِأَنَّ الْإِمَاءَ الْمُحْتَطَبَاتِ يَرْجِعْنَ فِيهِ إِلَى أَهْلِبْنِ . (٤) الْهَوَجَاءُ : الَّتِي تَرْكَبُ رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ ،  
 يَرِيدُ نَاقَتَهُ . النَّجَاءُ : السَّرْعَةُ . الشِّمْلَةُ : الْخَفِيفَةُ الْمَرِيئَةُ . ذُو شُطَبٍ : يَرِيدُ سَيْفَهُ ، وَالشُّطَبُ كَهَيْئَةِ  
 الْخُطُوطِ فِي السَّيْفِ . يَحْجُوِيهِ : يَكْرَهُهُ وَيَسْتَقْرِئُهُ . يَقُولُ : إِنَّ خَلِيلِيهِ نَاقَتَهُ وَسَيْفَهُ . (٥) الْعَوَاةُ :  
 جَمْعُ غَاوٍ ، وَهُوَ الضَّلِيلُ . خُلَصَانِي : بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ وَبَعْدِ الْأَلْفِ ذَوْنٌ : حُلَاثِي وَصَفْوَتِي ، وَهُوَ وَصَفٌ  
 يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمَاعَةُ . (٦) رَفِيقًا : صَاحِبًا . أَعْيَا : يَرِيدُ أَنْ يَبْغِيَ عَازِيَهُ وَأَجْهَدَهُمْ ،  
 لِمَرَامَتِهِ . قُلِدَّ حَبْلُهُ : يَرِيدُ أَذْهَ تَرْكُ لَمَّا بَشَسَ مِنْهُ ، كَمَا يَفْعَلُ بِالْبَعِيرِ إِذَا صَعِبَ قِيَادُهُ فَأَتَقِي حَبْلَهُ عَلَى عُنُقِهِ  
 وَتَرْكُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ . جَرَّاهُ : جَرِيرَتَهُ ، وَهِيَ جَنَائِنُهُ . الصَّمْدِيقُ : يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَهُوَ هَهُنَا لِلْجَمْعِ .  
 (٧) أَيُّ : كَانَ مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الْجَهْلِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلَمَّا أَقْلَعْتُ عَنْ ذَلِكَ فَكَأَنَّ الْجَهْلَ كَانَ عِنْدِي  
 عَارِيَةً فَرَدَدْتُهَا ، وَأَقْلَعْتُ عَلَى مَا لِي أَصْلَحُهُ وَأَرْعَاهُ وَأَطْلُبُ الزِّيَادَةَ فِيهِ . (٨) الْعِمَارَةُ : الْحِمَى الْعَظِيمُ  
 يَقُومُ بِنَفْسِهِ . الرِّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْجُرْعُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ « أَنْاسٍ » . الْعَرَوْضُ : النَّاحِيَةُ .

- ٩ لُكَيْزٌ لَهَا الْبَحْرَانِ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ وَإِنْ يَأْتِيَهَا بِأَسْ مِنْ الْهِنْدِ كَارِبُ  
 ١٠ تَطَايَرُ عَنْ أَعْجَازِ حَوْشٍ كَانَتْهَا جَهَامٌ أَرَاقُ مَاءُهُ فَهُوَ آتِبُ  
 ١١ وَبَكَرٌ لَهَا ظَهْرُ الْعِرَاقِ وَإِنْ تَشَأْ يَحُلُّ دُونَهَا مِنَ الْيَمَامَةِ حَاجِبُ  
 ١٢ وَصَارَتْ تَمِيمٌ بَيْنَ قُفٍّ وَرَمْلَةٍ لَهَا مِنْ حِبَالٍ مُنْتَأَى وَمَذَاهِبُ  
 ١٣ وَكَلْبٌ لَهَا خَبْتُ فَرَمْلَةٍ عَالِيَجٍ إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ حَيْثُ تُحَارِبُ  
 ١٤ وَغَسَّانٌ حَيٌّ عَزُّهُمْ فِي سِوَاهُمْ يُجَالِدُ عَنْهُمْ مِقْنَبٌ وَكَتَائِبُ

(٩) لكيز ، بالنصغير : هو ابن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد . البحران : البلاد المعروفة باسم « البحرين » قال ياقوت : « ولم يسمع على لفظ المرفوع ، إلا أن الزنجشري قد حكى أنه بلفظ التثنية ، فيقولون هذه البحران . ولم يبلغني من جهة أخرى » . فنقول : وهذا البيت شاهد لما قال الزنجشري ، وذكر بلفظ المرفوع أيضاً في اللسان . السيف ، بكسر السين : شفرة البحر . كارب : فاعل من الكرب ، وهو شدة الأمر . يريد أنه يأخذ بنفسها ويفيق عليها . (١٠) الحوش : لابل حوشية لم ترض . الجهام : السحاب الذي هراق ماءه ، وهو أسرع لسيره . آتب : راجع . (١١) بكر : هو ابن وائل بن قاسط بن حنب بن أفضى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة . حاجب : مانع ، أي لها باليمامة من يمنع من ضيئها ، يعني بني حنيشة بن لحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، لأنها موطنهم . (١٢) تميم : هو ابن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار . القف : ما خسن من الأرض واجتمع . الحبال ، بالخاء المهملة : حبال الرمل ، وهي معازمها . المنتأى : من النأي وهو البعد . أي : لها بعد ومذاهب عن عدوها فلا يصل إليها . (١٣) كلب : هو ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير . خبت : منازل بني كلب . عالج : رملة بالبادية . الحرة : الأرض تلبس الحجارة . الرجلاء : الغليظة . (١٤) غسان : اسم ماء سمى به مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . يقول : هم ملوك ، ولم يكونوا كثيراً ، وكانت الروم توليهم وتغافل عنهم ، فعزهم في غيرهم ، وإنما كانوا نزولاً مع قوم من العرب . قال الأنباري : « هكذا أنشد أبو عكرمة وهذا تفسيره » . يعني « سواهم » بكسر السين ، وهكذا أيضاً ضبطت بالكسر في منتهى الطلب . ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه رواها « سواهم » بفتح السين وكسر الهاء ، وقال : « السواهم : الخيل التي قد اسودت وتغيرت من شدة التعب ، والسهمة السوداء » . المقنب ، بكسر الميم : الجماعة من الخيل .

- ١٥ وَبَهْرَاءُ حَيٌّ قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهُمْ لَهُمْ شَرَكٌ حَوْلَ الرِّصَافَةِ لِأَجِبُ  
 ١٦ وَغَارَتْ إِيَادٌ فِي السَّوَادِ وَدُونَهَا بَرَازِيْقُ عُجْمٌ تَبْتَغِي مَنْ تُضَارِبُ  
 ١٧ وَلَحْمٌ مُلُوكُ النَّاسِ يُجَبِّي لِإِيْنَهُمْ إِذَا قَالَ مِنْهُمْ قَائِلٌ فَهَوَ وَاجِبُ  
 ١٨ وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا حِجَازَ بَارِضِنَا مَعَ الْغَيْثِ مَا نُلْقَى وَمَنْ هُوَ غَالِبُ  
 ١٩ تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بَيْوتِنَا كَمِعْزَى الْحِجَازِ أَعْجَزَتْهَا الزَّرَائِبُ  
 ٢٠ فَيُغْبِقْنَ أَحْلَاباً وَيُضْبَحْنَ مِثْلَهَا فَهِنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبَّ شَوَازِبُ  
 ٢١ فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةٍ وَائِلٍ حُمَاةٌ كَمَاةٌ لَيْسَ فِيهَا أَشَائِبُ

(١٥) بهراء : ابن عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك . الشرك : بنيات الطريق تتشعب عنه ، واحدها شركة ، بفتحات . الرصافة : ناحية حمص ، وهي لهشام بن عبد الملك . اللاحب : الطريق الماضي المنقاد . (١٦) غارت : دخلت . إياد : هواين معد بن عدنان . السواد : سواد العراق ، سمي سواداً لكثرة نخله . برازيق : مواكب وكتائب ، واحدها « برزق » بفتح الباء والزاي أو بكسرهما ، وهي كلمة فارسية معربة ، ولم يذكر هذا المفرد في المعاجم ، وإنما ذكر « برزيق » بالكسرو زيادة الياء . (١٧) لحم : لقب ، واسمه مالك بن عدي بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . (١٨) الحجاز : الحاجز ، أي نحن مصحرون لا نخاف أحداً فنمتنع منه . ما نلقى : أي نلقى مع الغيث ، كلما وقع في بلد صرنا إليه وغلبنا عليه أهله .

(١٩) الرائدات : التي ترضى لا تملف في البيوت ، فهي تروود المراعي من كثرتها . يقول : ترى الخيل حول بيوتنا تسرح كأنها معزى لا تحرسها الزرائب من كثرتها . (٢٠) يشقن : من الغبوق ، وهو شرب المشي . يصبحن : من الصبوح ، وهو شرب الغداة . أحلاب : جمع حلب ، بفتحتين ، وهو اللبن المخلوب . التعداء : العدو . الضوب : الضواير الخواصر ، واحدها أقب وقيام . الشوازب : الضواير الواحد شازب . (٢١) تغلب : هو ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وفي اللسان : « وقولهم تغلب بنت وائل إنما يذهبون بالتأنيث إلى القبيلة ، فالوا تميم بنت مر » . الكماة : جمع كمي ، وهو الشجاع . الأشائب : الأخلاط ، واحدها أشابة ، بضم الهضمة .

- ٢٢ هُم يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدَّمَاءِ سَبَائِبُ  
 ٢٣ بِجَاوَاءَ يَنْفِي وَرْدُهَا سَرَعَانَهَا كَانَ وَضِيحَ الْبَيْضِ فِيهَا الْكَوَكِبُ  
 ٢٤ وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نُضَارِبُ  
 ٢٥ فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي سُوقَهُ إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ

(٢٢) الكبش : رئيس القوم وحاميهم . البيض : جمع بيضة ، وهي قلنسوة الحديد . السبائب : الطرائق ، الواحدة سبيبة . وإنما خص الوجه لأنه أشجع للمضروب ، إنما يضرب في رأسه مقبلاً ، فالدم في وجهه . (٢٣) الجأواء : الكثبية الكثيرة الدروع المتغيرة الألوان لطول الغزو ، مأخوذ من الجؤوة ، بضم الجيم ، وهي حمرة تضرب إلى السواد . وردها : ما ورد الماء منها . سرعانا : المتسرعون منها إلى الماء المتقدمون . يقول : فن ورد بعد السرعان طرده عن الماء ، خافة أن يضيق عليهم لكثرتهم . وضريح البيض : ما وضح منها ، أي ظهر . (٢٤) قال ثعلب : « هذا البيت تتنازعه الأنصار وفريش وتغلب ، وزعمت علماء الحجاز أنه لضرار بن الخطاب الفهري أحد بني محارب من قريش » . وقال الأنباري في ترجمة الأخنس : « وهو أول العرب وصل قصر السيوف بالخطي » ، ثم ذكر البيت وقال : « ومنه استرق كعب بن مالك الأنصاري صلة السيوف فقال :

نَصِلُ السِّيَوفَ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطُونَا قُدُمًا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ

والأخنس قبل الإسلام بدهر » . نقول : وأخذه قيس بن الخطيم بلفظه تقريباً فقال :

إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبُ

وأما البيت الذي نسبته الأنباري لكعب بن مالك الأنصاري فقد نسبته ابن قتيبة في الشعراء ١٨٠ لربيعة بن مقروم ، وذكر أنه أخذه من قول قيس بن الخطيم أو أن قيساً أخذه منه . وربيعة وقيس متأخران ، أدركا الجاهلية وصدر الإسلام ، والأخنس أقدم منهما .

ومنه أيضاً أخذ بشامة بن حزن الهشلي قوله :

إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يُصِيبَهُمْ حَدُّ الطُّبَاتِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا

وكذلك بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك في قوله :

وَإِذَا السِّيَوفُ قَصُرْنَ أَكْمَلَهَا لَنَا حَتَّى نَنَالَ بِهَا الْعَدُوَّ ، خُطَانًا

وانظر المفضلة ٧٥ : ١٨ ، والخزانة ٣ : ٢٤ ، ١٦٤ - ١٦٩ .

(٢٥) السوق : من سوى الملك . المصائب : الجملعات .



٢٦ أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَتَقْصُرُ عَمَّا يَفْعَلُونَ الذَّوَابُ  
٢٧ أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا فَيَذَ فَحْلِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ

٤٣

قال جابر بن حني التغلبي\*

(٢٦) الذوَاب : الرؤساء ، وذوَابة كل شيء أعذته . (٢٧) السارِب : الذاهب في الأرض . يريد أن الناس أقاموا في موضع لا يجترئون على النقلة إلى غيره ، ونحن أعزاء نذهب حيث شئنا ، لا يقدر أحد على منعنا .

\* ترجمته : هو جابر بن حني بن حارثة بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن نغلب بن وائل . شاعر جاهلي قديم ، كان مسديناً لاهري القيس ، وكان معه لما لبس الحلة المسمومة التي بها له قيصر ، دون أنقرة بيوم ، فتناثر منها لحمه وتفتقر جسده . وكان جابر يحماه . في ذلك يقول امرؤ القيس :

فإمّا ترينني في رحالة جابرٍ على حرجٍ كالقِرِّ تخفقُ أكفاني

وقد ذكر المرزباني في معجم الشعراء ٢٠٦ - ٢٠٧ البيتين ٢٠ ، ١٥ من هذه القصيدة ومعهما ثالث في ترجمة (عمرو بن حني التغلبي) الفارس الجاهلي المذكور. وذكر أن هذا في رواية محمد بن داود، ثم قال : « وأبو عبيدة وغيره يروون هذه الأبيات لجابر بن حني التغلبي » . وسمي في الأصمعية ٣١ باسم « عمر بن حني » بخط الشنقيطي . وسماء الجاحظ في الحيوان « جابر بن حني » ، وذكر له البيت ١٧ في ١ : ٣٢٧ ، وذكر له أبياتاً آخر في ٣ : ١٣٥ . ونحن نرجح أن عمرو بن حني هو جابر بن حني ، وأن يكون محمد بن دواد أخطأ هو ومن تبعه في اسمه . أما أولاً فلأن المرزباني لم يحزم باسم « عمرو » بل أحال تبعته إلى محمد بن داود . وأما ثانياً فأننا لم نجد ترجمته ولا ذكراً لعمرو هذا ، ولو كان فارساً مذكوراً معروفاً كما زعم لذكر في كثير من المصادر أو في بعضها . نعم ، قد ذكره المبرد في الكامل ( ٢ : ٥٩٤ من طبعة الحلبي بتحقيق أحمد محمد سكاكر ) باسم « عمرو بن حني » بياهين ، وذكر بحاشية إحدى مخطوطاته الصحيحة « هو جابر بن حني » بياهين أيضاً . فهذا تصحيح أن كلمة « عمرو » صوابها « جابر » . أما « حني » بياهين فخطأ أيضاً . صوابه « حني » بضم الحاء وفتح النون وتشديد الياء . كما هو ثابت في الأصول الصحيحة من المفضليات ، وكما في الناموس وغيره . وقد نص على نصوريه أيضاً العلامة المارصفي في شرح الكامل ٥ : ٢٢٣ . ونحن أخطأ في اسم أبيه الأستاذ حسن السندوي . شرح ديوان امرئ القيس ١٤٢ فسماء « يحيى » ، والأستاذ محمد صالح سمك في كتاب أمير الشعر ١٣٩ فسماء « حنا » ! ! وقد زعم لويس شيخو في شعراء الجاهلية ١٨٨ أن جابر بن حني كان نصرانياً ، واستدل بالبيت ٢٢ من هذه القصيدة على أنه يفخر بنصرانيته . وهو بهذا البيت أبعد ما يكون عن النصرانية !

- ١ أَلَا يَا لَقَوْمِي لِلْجَدِيدِ الْمُصْرَمِ وَلِلْحَلَمِ ، بَعْدَ الزَّلَّةِ ، الْمُتَوَهَّمِ .
- ٢ وَلِلْمَرْءِ يَعْتَادُ الصَّبَابَةَ بَعْدَ مَا أَتَى دُونَهَا مَا فَرَطُ حَوْلٍ مُجْرَمِ .
- ٣ فَيَا دَارَ سُدُمَى بِالصَّرِيمَةِ فَالِدَوَى إِلَى مَدْفَعِ الْقِيَقَاءِ فَالْمُتَنَلِّمِ .
- ٤ ظَلِلْتُ عَلَى عِرْفَانِهَا ضَمِيفَ قَفْرَةٍ لِأَقْضَى مِنْهَا حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ .

جزء القصيدة: أسف لمفارقة الشباب ، وعجب لعود الصبابة إليه بعد الحلم . ثم فاجى ديار الحبيبه ، وتحدث عن وقوفه على رسومها بعد ما رحلت عنها . ووصف رحلتها والناقة التي طغنت عليها . ثم ساق الحديث إلى ما صنع له هذا الشعر ، وهو إظهار حزنه على ما كان من تفرق قومه بني تغلب بن وائل ، وتشتت أمرهم بعد الاتحاد والعزة والمدة . وكيف أنهم صاروا إلى قبول الديات عن رجال منهم . سهاهم في البيت ١٥ . ويبدو من البيتين ١٦ ، ١٧ أن قومه كانوا مرهقين بصرائب تغيلة ، وإتاوات باهظة . نجحى بالنعف والنسوة . فأعلن جابر ثورة صاخبه ، تهدد القائميين على ذلك محاطاً بالملك . ثم فخر بماضي تغلب ، فذكر بلاءهم يوم الكلاب الأول ، بهن بكر وتغلب ، وفيه قتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو بن حجر الكندي رأس بكر ، ففخر جابر بذلك في البيت ٢٣ . وانظر تفصيل يوم الكلاب في شرح الأنباري ٤٢٧ - ٤٤١ والنقائض ١٠٧٢ والمقد ١ : ٩٧ .

تخرجه منهى الطلب ١ : ٣٠٦ - ٣٠٨ عدا البيت ١٤ : ٢٧٠١٤ . وشعراء الجاهلية ١٨٨ - ١٩٠ . والأبيات ٣ ، ٥ في الخزانة ٤ : ٤٠٩ و ١٠ فيها ٤ : ١٨٢ . والبيت ٧ في الكز اللغوي ١٧٠ برواية أخرى غير منسوب . والبيت ١٧ في الجمهرة ٤ : ٤٦ والحیوان ١ : ٣٢٧ . وهو في اللسان ١٨ : ١٨ . وسعى الشاعر « حني بن جابر » وهو خطأ ، مع أنه ذكره قبل صواباً في ٨ : ١٠٥ . والبيتان ٢٠ . ١٥ مع آخر في المرزباني ٢٠٧ . والأبيات ٢٣ - ٢٦ في النقائض ٤٥٨ و ٢٠ : ٢٣ . ٢٥ ، ٢٧ فبه ٨٨٧ . والبيت ٢٨ في الحيوان ٦ : ٣٧٨ وانظر الشرح ٤٢١ - ٤٤٢ .

( ١ ) الجديد ههنا : الشباب . المصرم : الذاهب ، من الصرم وهو التقطع . قال ثعلب : « يتمعجب من تصرم الشباب . ويتمعجب من حلمه المتوهم بعد الزلة » يقول : كان ينبغي الحلم أن يكون قبل الزلة ، كأنه بعد الزلة ليس بحلم ! » ( ٢ ) بمتاد : يتعاهد ويراجع . الفرط : بالسكون : الحين . و « ما » زائدة . المحرم : التام الكامل . يتمعجب من عوده إلى الصبابة ، يقول : قد مر لصبره سنة ، فكيف يرجع إلى الصبابة بعد حول ! ( ٣ ) الصريمة ، واللوى ، والقيقاء . والمتنم : مواضع . المدفع : الحجر الذي يندفع فيه الماء . ( ٤ ) العرفان : مصدر . وقال الأنباري : « عرفانها : ما عرف منها » . ضيف قفرة . قال الأنباري : « يقول : وقف على ما عرف من آثار الديار ، والدار قنر من أهلها ، فكانه بوقوفه عليها ضيف لها » . المتنم : المقيم على حاجته .

- ٥ أَقَامَتْ بِهَا بِالصَّيْفِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ مَصَائِرُهَا بَيْنَ الْجَوَاءِ فَعَيْهَمَ .  
 ٦ تُعَوِّجُ رَهْبًا فِي الزَّمَامِ وَتَنْشِيهِ إِلَى مُهَذِّبَاتٍ فِي وَشِيحٍ مُقْوَمَ .  
 ٧ أَنَاغَتْ وَزَاغَتْ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا إِلَى غَرَضِهَا أَجْلَادُ هِرٍّ مُوَوِّمَ .  
 ٨ إِذَا زَالَ رَعْنٌ عَنْ يَدَيْهَا وَنَحَرِهَا بَدَا رَأْسُ رَعْنٍ وَارِدٍ مُتَقَدِّمَ .  
 ٩ وَصَدَّتْ عَنِ الْمَاءِ الرَّوَاءِ ، لِجَوْفِهَا دَوِيٌّ كَدُفِ الْقَيْنَةِ الْمُتَهَزِّمَ .  
 ١٠ تَصَعَّدُ فِي بَطْحَاءٍ عِرْقٍ كَأَنَّهَا تَرَقَّى إِلَى أَعْلَى أَرِيكِ بِسُلْمَ .  
 ١١ لِتَغْلِبَ أَبْكِي إِذْ أَثَارَتْ رِمَاحُهَا غَوَائِلَ شَرٍّ بَيْنَهَا مُنْثَلَمَ .  
 ١٢ وَكَانُوا هُمُ الْبَانِينَ قَبْلَ اخْتِلَافِهِمْ وَمَنْ لَا يَشْدُ بُنْيَانَهُ يَتَهَدِّمَ .  
 ١٣ بِحَيٍّ كَكَوْثِلِ السَّفِينَةِ ، أَمْرُهُمْ إِلَى سَلَفٍ عَادٍ إِذَا احْتَلَّ مُرْزَمَ .

(٥) مصائرها : مواضعها التي تصير إليها في الشتاء . والقياس في هذا الجمع عند البصريين ترك الهمزة لأن الباء أصلية ، وقد ثبت الهمز بالسماح تشبيهاً بالزائدة ، وانظر تفسير البحر لأبي حيان ٤ : ٢٧١ - ٢٧٢ . الجواء ، وعيهم : موضعان . (٦) الرهب : الحمل الذي اسنعمل في السفر وكل . نمرجه المرأة ، أي تعطفه في السير . والمهذبات : النساء اللاتي يهذبن الإبل ، أي يسرعن السير . الوشيج : الرماح يتشج بعضها في بعض ، أي يشتبك . (٧) أناغت : أشرفت . زافت : خاطرت واختالت . الغرض للرحل : كالحزام للسر . أجلاذ الشيء : شخصه بكماله . المؤوم : الضمير الخلقنة العظيم الهامة . يريد : كأن هراً أنشب أظفاره في موضع الحزام من هذه الناقاة ، فهي تنفر وتسرع . وانظر الأصمعية ٥٨ : ٤ ، والأصمعية ٦٣ : ١٦ . (٨) الرعن : أنف الجبل . يقول : إذا قطعت رعنا وقعت في مثله . (٩) الرواء ، بالفتح والمدة : الكثير المروي ، كالروي بالكسر والقصير . الدف ، بضم الدال وفتحها : الذي يضرب به . القينة : الأمة . المهزوم : المشقوق . يريد أنها أسرعت فغطشت فكان لجوفها دوي . (١٠) يقول : ترتفع في السير إلى أعلى أريك ، وهو جبل ذو أراك . (١٣) كوكيل السفينة : سكانها ، بضم السين وشد الكاف ، وهو ذنبها الذي نوحه به ، وتسمية العامة « الدفة » . يقول : يقيمون أمور الناس كما يقيم السكان السفينة . السلف : القوم يتقدمون ينفضون الأرض أن يكون بها عدو ، وانظر ما مضى ٢١ : ١٠ . عاد : يريد متجاوز ، أي عدا كل حد في الارتقاء . مرزم : له رزمة لطول إقامته ، و « الرزمة » بفتحات : الصوت والجلبة . يقول : أمرهم يسند إلى هذه الطليعة .

- ١٤ إِذْ أَنْزَلُوا الشَّعْرَ الْمَخُوفَ تَوَاضَعَتْ مَخَارِمُهُ وَاحْتَلَهُ ذُو الْمُقَدَّمِ  
 ١٥ أَنْفَتْ لَهُمْ مِنْ عَقْلِ قَيْسٍ وَمَرْتَدٍ إِذَا وَرَدُوا مَاءً ، وَرُمَحَ بْنِ هَرَثَمٍ  
 ١٦ وَيَوْمَا لَدَى الْحَشَارِ مَنْ يَلُو حَقَّهُ يُبْزِزُ وَيُنْزَعُ ثَوْبُهُ وَيُلْطَمُ  
 ١٧ وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمٍ  
 ١٨ وَقَيْظُ الْعِرَاقِ مِنْ أَفَاعٍ وَغُدَّةٍ وَرِعْيٍ إِذَا مَا أَكَلُوا مُتَوَخِّمٍ  
 ١٩ أَلَا تَسْتَحِي مِنَّا مُلُوكُ وَتَتَّقِي مَحَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِالْدَمِ  
 ٢٠ نَعَاطِي الْمُلُوكَ السَّلَامَ مَا قَصَدُوا بِنَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمٍ  
 ٢١ وَكَائِنْ أَرَزْنَا الْمَوْتَ مِنْ ذِي تَحِيَّةٍ إِذَا مَا أَزْدَرَانَا أَوْ أَسَفَّ لِمَاثِمٍ  
 ٢٢ وَقَدْ زَعَمْتَ بَهْرَاءُ أَنَّ رِمَاحَنَا رِمَاحُ نَصَارَى لَا تَخُوضُ إِلَى الدَّمِ

(١٤) المخارم : جمع مخرم ، وهو الطريق في الغلط وأنف الجبل . ذو المقدم : يريد المتقدم .  
 (١٥) رمح بن هرثم . رجل . أنف لقومه أن يأخذوا دية قيس ومرثد ورمح ، ولا يدركوا بثأرهم ،  
 فينظر الناظر إلى دياتهم من الإبل إذا وردت ، فيعيرهم بها . (١٦) الحشار : الحاشر ،  
 وهو الجاني يحشر المال ، أي يجمعه . يلوي : يمل . يبزبز : يتعتع ، أي يدفع . (١٧) الإتاوة :  
 الخراج . المكس : دراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق في الجاهلية . (١٨) القيط :  
 أشد الحر . الغدة : طاعون الإبل . الرعي : الكلاء يرعى . أكلوا : كثر كلوهم . متوخم : وبيل  
 غير مريء . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني . (١٩) لا يبوؤ : من قولهم « باء فلان  
 بفلان » إذا كان كفئاً له أن يقتل به . وقد أتى بالمضارع بترك الإعلال ، بضم الواو مع سكون الباء .  
 (٢٠) ما قصدوا بنا : أي ما ركبوا بنا قصداً ، أي عدلاً ، وإن جاروا فإن قتلهم حلال لنا مباح .  
 (٢١) أسف إلى كذا : إذا دنا منه . (٢٢) بهراء : قبيلة ، سبق نسبها في ٤١ : ١٥ .  
 رماح نصارى : يريد أنها ضعيفة فيها خور .

- ٢٣ فَيَوْمَ الْكَلَابِ قَدْ أَزَالَتْ رِمَاحُنَا      شَرْحِبِيلَ إِذْ آلَى الْإِيَّةَ مُقْسِمَ .  
 ٢٤ لَيَنْتَزِعَنَّ أَرْمَاحَنَا ، فَازَالَهُ      أَبُو حَنْشٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَاءَ صَلْدِمِ .  
 ٢٥ تَنَاوَلَهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ اتَّنى لَهُ      فَخَرَّ صَرِيحاً لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ .  
 ٢٦ وَكَانَ مُعَادِينَا تَهْرُ كِلَابُهُ      مَخَافَةَ جَيْشِ ذِي زُهَاءَ عَرْمَرَمِ .  
 ٢٧ وَعَمَرُوْا بَنُ هَمَامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ      بِشَنْعَاءَ تَشْفِي صَوْرَةَ الْمُتَطَلِّمِ .  
 ٢٨ يَرَى النَّاسُ مِنَّا جِلْدَ أَسْوَدَ سَالِحٍ      وَفَرَوَةَ ضِرْغَامٍ مِنَ الْأَسَدِ ضَيْغَمِ .

(٢٣) يوم الكلاب : هو الكلاب الأول ، وهو من أشهر أيام العرب في الجاهلية ، خبره مفصل في الأنباري ٤٢٧ - ٤٤١ والنقائض ٤٥٢ - ٤٦١ ، ١٧٠٢ والأغاني ١١ : ٦٠ - ٦٣ وابن الأثير ١ - ٢٢٦ - ٢٢٨ . وفيه قتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المزار . وشرحبيل هذا عم امرئ القيس . آل : حلف . الألية : اليمن . (٢٤) لينتزعن : اللام في حوالب القسم . أبو حنش : هو عصم ، بضمين ، بن النعمان بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم . الشقاء : الطويلة من الخيل . الصلدم : الصلبة . (٢٥) اتنى : أراد انشئ ، فأدعم النون في التاء ، ثم أبدلها تاء . قاله الأنباري . وهو من فادر التصريف الذي لم نجد له مثالا . والقياس في مثله أن يكون أصله « اتنى » على « افتعل » . (٢٦) تهر : من هريز الكلب ، وهو صوت دون النباح . زهاء : قدر ، والمراد كثرة العدد . عرمرم : كثير . (٢٧) عمرو بن همام : لم نعرف عمرو بن همام هذا ، والذي في النقائض « وعمرو بن هند قد صفعنا » . وعمرو بن هند هو عمرو بن المنذر الأكبر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر ، نسب إلى أمه « هند بنت الحرث بن عمرو بن حجر آكل المزار » . والظاهر لنا أن رواية النقائض أصح . وكان عمرو بن هند ملك الحيرة ، وقد قتله عمرو بن كلثوم التتلي الشاعر . صفعنا : ضربنا . الشنعاء : أراد ضربها مفضعة . الصورة ، بفتح الصاد : سده الحكمة يجدها الإنسان في رأسه . المتظلم : الظالم ، من قوطم « تظلمه حقه » أي ظلمه إياه . (٢٨) الأسود : العظيم ، من الحيات ، وإنما يقال له « سالح » لأنه يسليخ جلده في كل عام . الضرغام والضغيم : من أسماء الأسد . يريد أن الناس بها يوثقهم هيبتهم الأفعى والأسد .

## ٤٣

## وقال ربيعة بن مكرم\*

- ١ بانَتْ سُعادُ فَأَمْسَى القلبُ مَعْمُوداً      وَأَخْلَفَتْكَ ابْنَةُ الْحَرِّ الْمَواعِيْدُ  
٢ كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ بِكَرٍّ أَطَاعَ لَهَا      مِنْ حَوْمَلٍ تَلَعَاتُ الْجَوِّ أَوْ أودَا  
٣ قَامَتْ تُرَيْكُ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُنْسَدِلًا      تَخَالُهُ فَوْقَ مَتْنَيْهَا الْعَنَاقِيْدُ  
٤ وَبارِدًا طَيْبًا عَذْبًا مُقْبَلُهُ      مُخِيفًا نَبْتُهُ بِالظَّلَمِ مَشْهُودًا  
٥ وَجَسْرَةٍ حَرَجٍ تَدْمِي مَناسِمُهَا      أَعْمَلْتُهَا بِي حَتَّى تَقْطَعَ الْبِيْدَا

\* ترجمته: مضت في القصيدة ٣٨ .

ترجمة القصيدة: روى الأنباري وأبو الفرج أن ربيعة قال هذه القصيدة يمدح مسعود بن سام بن أبي سلمى بن ربيعة بن زبان بن عامر بن نعلبة بن ذؤيب بن السيد . وزاد أبو الفرج أن ربيعة كان قد أسر واسيق ماله . فتمخضه مسعود . وقد بدأ شعره بالنسيب ، ثم صار إلى صفة الناقة . وأحاد الشخص إلى المديح في عجز البيت الثامن ، فنعت مسعوداً بالكرم وبعد الصوت . والعفة والصبر ، والحلم وطيب الأرواة . ثم دعا أن نزل قرير العين محسوداً . وهذا من طريف دعاء العرب وناديه . ترجمته الأغاني ١٩ : ٩١ - ٩٢ . والأبيات ٨ - ١٤ في الخزائن ٤ : ٢٣٤ . و ١٠ فيها ٤ : ١٩ . وانظر الشرح ٤٤٢ - ٤٤٥ .

(١) معموداً : من قولهم : «عمده الحب» : أضناه وأوجعه . (٢) أطاع . كثر المرنع واتسع . التلعات : جمع «تلة» بسكون اللام ، وهي من الأضداد ، تكون ما ارتفع وما انخفض حول ، والجو ، وأود : مواضع . (٣) منسدلاً : يريد شعرها المسترسل . (٤) وبارداً : عني به ثنرها ، وكلما برد الثور كان أطيب لريجه . الخنف : مثل الخلل ، أي قد خيف بالظلم ، والظلم ، بفتح الظاء : ماء الأسنان . وإذا صفت الأسنان ورفت كان لها ظلم . مشهوداً : كأن طعمه طعم الشهيد . وهذا المشتق لم يذكر في المعاجم . (٥) الجسرة : المنحاصرة في سيرها ، أراد الناقة . الحرج : الطويأة على وجه الأرض . أعملتها : سرت عليها .

- ٦ كَلَّفْتُهَا ، فَرَأَتْ حَقًّا تَكْلِفُهُ ، وَدَيْقَةً كَأَجِيجِ النَّارِ صَيْحُودًا  
 ٧ فِي مَهْمَةٍ قَدْ فُيِّضَتْ يَحْشَى الْهَلَاكُ بِهِ أَصْدَاؤُهُ مَا تَنِي بِاللَّيْلِ تَغْرِيدًا  
 ٨ لَمَّا تَشَكَّتْ إِلَيَّ الْآيْنَ قُلْتُ لَهَا لَا نَسْتَرِيحِينَ مَا لَمْ أَلْقَ مَسْعُودًا  
 ٩ مَا لَمْ أَلَاقِ امْرَأً جَزَلًا مَوَاهِبُهُ سَهْلَ الْفِنَاءِ رَخِيبَ الْبَاعِ مَحْمُودًا  
 ١٠ وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُحْمَدُونَ فَلَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِكَ لَا حِلْمًا وَلَا جُودًا  
 ١١ وَلَا عَفَافًا وَلَا صَبْرًا لِنَائِبَةٍ وَمَا أَنْبَى عَنْكَ الْبَاطِلَ السَّيِّدَا  
 ١٢ لَا حِلْمُكَ الْحِلْمُ مَوْجُودٌ عَلَيْهِ ، وَلَا يُلْفَى عَطَاؤُكَ فِي الْأَقْوَامِ مَنكُودًا  
 ١٣ وَقَدْ سَبَقَتْ بِغَايَاتِ الْجِيَادِ وَقَدْ أَشْبَهْتَ آبَاءَكَ الصَّيْدَ الصَّنَادِيدَا  
 ١٤ هَذَا ثَنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ لَا زِلْتُ عَوْضُ قَرِيرَ الْعَيْنِ مَحْسُودَا

(٦) الوديقة : أشد الحر . الصيخود : الشديدة . أي : كلفتها وديقة فرأت لنجابتها ما أنزبتها حقاً عليها . (٧) المهمة : القفر الذي لا ماء فيه ولا أعلام . القذف ، بضمين وبفتحتين : البعيدة . الأصدا : جمع « صدى » وهو الذكر من البوم . ماتني : ما تقصر ، ومنه التواني . التغريد : تمديد الصوت . (٨) الآين : الأعياء . (٩) جزل المواهب : كثير العطايا . (١١) السيد : هو ابن مالك بن بكر ، وهو الجد الأعلى للمادح والممدوح . الشاعر من بني غيظ بن السيد والممدوح من بني ذؤيب بن السيد . يقول : لا أخبر عنك قومنا باطلا ، إنما أمسكك بالحق . (١٢) موجود عليه : أي لم يطش حلمك فيوجد عليك ، أي يفضب . عطاء منكود : نزر قليل . (١٣) الصيد ، بكسر الصاد : جمع أصيد ، هو الذي لا يكاد يلتفت من التكبر . الصناديد : الكرام . (١٤) عوض : ضبطت في الأصول بالفتح والضم . قال الأنباري : « أراد يعوض الدهر ، وهو مبنى على الضم » . وفي اللسان : « عوض يبنى على الحركات الثلاث ، الدهر ، معرفة علم بغير تنوين ، والنصب أكثر وأقضى . وقال الأزهري : تفتح وتضم ، ولم يذكر الحركة الثالثة » . وكلمة « النصب » أراد بها الفتح كما هو ظاهر ، تقول « عوض لا أفارقك » ، تريد : لا أفارقك أبداً .

## ٤٤

## وقال الأسود بن يعفر النهشلي \*

« ترجمته: هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وهو أحد العتي ، هو أعشى بني نهشل ، يكنى أبا الجراح ، شاعر جاهلي . تقدم فصيح فحل ، كان ينادم النعمان بن المنذر . ولما أسن كف بصره . قال الجمحي ٥٤ : « كان يكثر التنقل في العرب يجاورهم فيدم ويحمد ، وله في ذلك أشعار . وله واحدة طويلة رائعة لاحقة بأول الشعر ، لو كان شفعها بمثلها قدمناه علي أهل مرتبته - يريد هذه القصيدة - وله شعر كثير جيد ولا كهذه . وفي القاموس ( مادة أثر ) : « وذو الآثار الأسود النهشلي ، لأنه إذا هجا قوماً ترك فيهم آثاراً » . و « يعفر » بفتح الياء ممنوع من الصرف لوزن الفعل . ونقل الجمحي والوهري عن يونس أنه سمع روبة يقول « يعفر » بضم الياء مع ضم الفاء ، وهذا ينصرف لأنه قد زال عنه شبه الفعل . وسيأتي في المفضلية ١٢٥ أنه يقال فيه أيضاً « يعفر » بفتح العين وكسر الفاء . وانظر المبهج لابن جني ٦٤ .

جوالقصيدة: في هذه القصيدة يسكب الأسود دمه علي ذكريات الشباب ، ويرحب بالموت نرحيباً عجيباً ، مبنياً علي اليقين والإيمان . فأجري في أول قوله حديث الأرق لما يعتلج في صدره من الهموم ، ثم تحدث عن الموت وأنه لا بد منه ، وضرب الأمثال بسالف الأقسام الذين صرهم الدهر ، من الملوك وأكلم ، وأفاض في ذكر ما كانوا فيه من نعم زال بزوالهم . ثم استعاد ذكرى الشباب ولعبه وطره ، وما كان من تردده علي الخمارين ، ووصف الساق والفيان وصفاً مسهباً ، وتحدث عن غدوه إلى الصيد في المكان المخوف علي فرس نعتة . ولم يخل علي ناقته أن وصفها في البيتين الأخيرين .

تجزئتها: هي معدودة من مختار أشعار العرب وحكمها ، مفضلة مأثورة . ولقد تقدم رجل من أهل البصرة من بني دارم ليشهد عند سوار بن عبد الله القاضي ، فوجده يتمثل بأبيات منها ، فسأله القاضي : أيروي هذا الشعر أو يعرف من يقوله ؟ فأجاب : أن لا ! فقال له : رجل من قومك له هذه النباهة وقد قال مثل هذه الحكمة لا ترونها ولا تعرفه ! ثم توقف في قبول شهادته حتي يسأل عنه . ولقد وعد الرشيد من ينشده إياها جائزة عشرة آلاف درهم . وهي في منتهى الطلب ١ : ٨١ - ٨٢ . وفي شعراء الجاهلية ٨٠ - ٨٣ : هذا الأبيات ١٤ ، ٢٥ - ٢٨ . والأبيات ١ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١١ في الأغاني ١١ : ١٢٩ : والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٦ في سواهد المنفي ١٨٨ . والبيت الأول في الجمحي ٥٤ والخزافة ١ : ١٩٥ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ في الشعراء ١٣٤ - ١٣٥ . والأبيات ٨ - ١٣ ، ١٥ في حماسة البحرري ٨٣ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٠ في صفة جزيرة العرب ١٧١ . و ٩ ، ١٣ ، ١٠ ، ٢٣١ فيه . والبيت ٦ في التنبيه ٢٩ وسمط اللالي ١٧٤ ، ٣٦٨ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ١٩ ، ٢١ فيه ١١٤ . والبيت ٨ في الاستقاف ١٤٩ . والبيتان ٨ ، ٩ في المعارف ٢٨٢ . والبيت ١٣ في الأغاني ٢٠ : ٢٥ غير منسوب . والبيت ١٦ في النقاظ ٦٢٨ . والبيت ١٩ في الأماي ١ : ٢٥ والكنز اللغوي ١٦٥ . والبيت ٢١ في نفائض جرير والأخطل ٧١ . والبيت ٣٣ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٤٧٩ . وهو فيها أيضاً ١ : ١٨٢ وقافيته « الإرواء » ، وهو خطأ ظاهر . والبيت ٢٤ في ديوان المعاني ١ : ٢٥٤



- ١ نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أُحْسِ رُقَادِي وَالْهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَكَدِي وَسَادِي
- ٢ مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمٍ وَلَكِنْ شَغْنِي هَمُّ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فُوَادِي
- ٣ وَمَنْ الْحَوَادِثِ ، لَا أَبَا لَكَ ، أَنَّنِي ضُرِبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَسْدَادِ
- ٤ لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعِ تَلْعَةٍ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادٍ
- ٥ وَلَقَدْ عَلِمْتُ سَوَى الَّذِي نَبَّأْتَنِي أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ
- ٦ إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحُتُوفَ كِلَاهُمَا يُوفِي الْمَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي
- ٧ لَنْ يَرْضِيَا مِنِّي وَفَاءَ رَهِينَةٍ مِنْ دُونِ نَفْسِي ، طَارِفِي وَتَلَادِي

والبيان ٢٩ . ٣٠ في معجم البلدان ٨ : ٧ . والبيت ٣٢ في إعجاز القرآن ٧٢ . وفي المدح ب الحوالب  
بحقيق أحمد محمد شاكر ص ١٧٨ بيت بنسبه أن يكون من هذه القصيدة ، وفيه في اللسان ١٢ . ٣٢٩  
- ٣٣٠ ، ونسبه كلاهما للأسود بن يعفر ، فلعله ثابت في رواية أخرى ، وهو :

ولقد أَرْجَلُ لِمَتِي بَعَثِيَّةٍ لِيَلْشَرِبَ قَبْلَ سَسَائِلِكِ السُّرْتَادِ  
وانظر الشرح ٤٤٥ - ٤٥٧ .

( ١ ) الخلي : الخالي من الهموم . محتضر : حاضر . الوساد : الوساده ، أي الخدعة . ( ٢ ) شغني  
من الشغوف ، وهو تحول الجسم من الهم والوجد . ( ٣ ) الأسداد : جمع سد . بضم السين  
وفتحها ، وهو الحاجز بين الشيئين . يريد أنه سدت عليه الأرض للضعف والكبر ، ولأنه كان أعشى  
ثم عمي . ( ٤ ) التلعة : ما ارتفع من الأرض وما انخفض . مراد : قبيلة باليمن ، وهو مراد بن  
مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن  
قحطان . ( ٥ ) ذو الأعواد : يريد الموت ، وعنى بالأعواد ما يحمل عليه الميت . وذلك أن البوادي  
لا جناز لهم ، فهم يضمون عوداً إلى عود ويحملون الميت عليها ، كما في اللسان . وفي الأغاني عن ابن  
حبيب أن ذا الأعواد هو ربعة بن مخاضن ، الذي يقال إنه « ذو الحلم » ، قال : « وهو أول من جلس  
علي منبر أو سرير وتكلم » ، وفيه يقول الأسود بن يعفر « وذكر البيت . ونحو هذين المولدين في شرح  
الأنباري . ( ٦ ) الحنوف : جمع حتف ، وهو الموت . يوفي : يعلو . المخارم : جمع مخرم ،  
وهو منقطع أنف الجبل . سوادي : تنحني . ( ٧ ) الرهينة : الرهن . الطارف : ما استحدث  
من المال . يريد أن المنية لا تقبل منه فدية ، إنما تطلب نفسه ، ثم فسر الرهينة ما هي . فقال « طارفي  
وتلادي » .

- ٨ ماذَا أُؤْمَلُ بَعْدَ آلٍ مُحَرَّقٍ  
 ٩ أَهْلِي الْخَوَزَنْقِ وَالسَّيْدِيرِ وَبَارِقِ  
 ١٠ أَرْضاً تَخَيَّرَهَا لِدَارِ آبِيهِمْ  
 ١١ جَرَتِ الرِّيحُ عَلَى مَكَانِ دِيَارِهِمْ  
 ١٢ وَلَقَدْ غَنَوْا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ  
 ١٣ نَزَلُوا بِأَنْقَرَةَ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ  
 ١٤ [أَيْنَ الَّذِينَ بَنَوْا فِطَالَ بِنَاوَهُمْ  
 ١٥ فَلِذَا النَّعِيمِ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ  
 ١٦ فِي آلِ عَرْفٍ لَوْ بَغَيْتَ لِي الْإِسَى  
 ١٧ مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتَاةٍ فُرِّقُوا
- تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ  
 وَالْقَصْرِ ذِي الثُّرُقَاتِ مِنْ سِنْدَادِ  
 كَعْبُ بْنُ هَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوَادِ  
 فَكُنَّا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ  
 فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ  
 مَاءُ الْفُرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ  
 وَتَمَتَّعُوا بِالْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ ]  
 يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بَلَى وَنَفَادِ  
 لَوَجَدْتِ فِيهِمْ أَسُوءَ الْعُدَادِ  
 قَتَلًا وَنَفْيًا بَعْدَ حُسْنِ تَادِي

(٨) محرق : لف لتب به بعض ملوك العرب . إياد : قبيلة . وقصتها حكى بعضها ابن قتيبة في الشعراء ١٥١ - ١٥٤ في ترجمة لقيط بن معمر الإباضي . (٩) الخوزنق . قصر بالخيرة . السدير : قصر أو نهر بالخيرة . بارق : ماء بالعراق . سندان : نهر أسفل من الخيرة ببها وبين العصرة . وقال الأنباري : « سندان : الرواية بكسر السين ، إلا أن أحمد أنشدني بالفتح . وسألت ثعلباً عنها فلم يعرف غير الكسر » . (١٠) كعب بن مامة : هو الإباضي ، أحد أجواد العرب في الجاهلية ابن أم دؤاد : نقل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه يعني به أبا دؤاد الإباضي ، وهو الشاعر المعروف . (١١) البيت في كتاب وقعة صفين ١٥٩ ، تمثل به حر بن قيس وهو ينظر إلى آثار كسرى . فقال له علي بن أبي طالب : أفلا قلت : ( كم تركوا من جنات وعيون ) ... الآيات ! (١٢) غنوا : أقاموا ، يقال « غنينا بمكان كذا وكذا » . (١٣) أنقرة ، بكسر القاف ربضها : بلد بالخيرة بالقرب من الشام ، وهي غير أنقرة التي في بلاد الروم . الأطواد : الجبال . (١٤) هذا البيت زيادة من مثنى العلاب . (١٦) غرف : لقب مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر بن زيد مائة بن تميم . وهذا اللقب لم نجده في شيء من المراجع إلا في هذا الموضع وفي القفاص ٦٢٨ وذكر هذا البيت . الأسى : الأمثال ، واحدها أسوة ، والمهزلة تضم ونكسر فيهما . (١٧) التآدي : تفاعل من الأداة . يقال « تآديت للأمر » أخذت له أدواته ، والمراد . بعد قوة . كان المنذر بن ماء السماء خطب امرأ تدعى أم كهف من بني زيد بن مالك بن حنظلة ، فأبوا أن يزوجه إياها . فغزاهم وأجلاهم من بلادهم وقتلهم .

- ١٨ فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الْقَضَاءَ لِعِزِّهِمْ وَيَزِيدُ رَافِدُهُمْ عَلَى الرَّفَادِ  
 ١٩ إِمَّا تَرِينِي قَدْ بَلَيْتُ وَغَاضَنِي مَا نِيلَ مِنْ بَصَرِي وَمِنْ أَجْلَادِي  
 ٢٠ وَعَصَيْتُ أَصْحَابَ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا وَأَطَعْتُ عَاذِلَتِي وَلَانَ قِيَادِي  
 ٢١ فَلَقْدَ أَرَوْحُ عَلَى التَّجَارِ مُرَجَّلًا مَذَلًا بِمَالِي لَيْنًا أَجْيَادِي  
 ٢٢ وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَلِلشَّبَابِ لَذَاذَةً بِسُلَاقَةٍ مُزِجَتْ بِمَاءِ غَوَادِي  
 ٢٣ مِنْ خَمْرِ ذِي نَطْفٍ أَغْنَى مُنْطَقِي وَافَىٰ بِهَا لِدِرَاهِمِ الْإِسْجَادِ  
 ٢٤ يَسْمَىٰ بِهَا ذُو ثَوْمَتَيْنِ مُشَمَّرٌ قَنَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ  
 ٢٥ وَالْبَيْضُ تَمْشِي كَالْبُدُورِ وَكَالدِّمَىٰ وَنَوَاعِمُ يَمْشِينَ بِالْأَرْفَادِ

(١٨) فتخيروا : قال الأنباري : أي تخيروها قبل أن يصابوا . (١٩) غاضني : نقصني . أجلاذه : خلقه وشخصه . (٢٠) التجار ، بكسر التاء وتخفيف الجيم : جمع تاجر ، كالنجار ، بالضم والتشديد ، والمراد هنا بائعو الخمر . مرجلا : أي رجل الشعر ، والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . مذلا : أصل المذل القلق ، أي يقلق بماله حتى ينفقه . الأجباد : جمع جيد ، بكسر الجيم ، وهو العنق ، وإنما أتى به مجعوعاً لإرادة بلحيده وما حوله ، ولين الجيد كناية عن الشباب ، وفي اللسان أنه أراد ميل عنقه من السكر . (٢٢) السلافة : خالص الشراب وأوله . الغوادي : السحاب ينشأ غدوة . (٢٣) النطف : جمع نطفة ، بفتححتين فيهما ، وهي القرط . الأغن : الذي يخرج صوته من خياشيمه . منطق : غلام عليه نطاق . الإسجاد ، بكسر الهمزة . السجود : يقال « سجد » ، و« أسجد » ، قال الأصمعي : « دراهم الإسجاد : دراهم الأكاسرة ، كانت عليها صور يكفرون لها ويسجدون » . والإسجاد بفتح الهمزة : النصارى ، أي أسجدتهم جزيتهم ، أي أذلّتهم ، قاله الأنباري . نقول : كأنه جمع « ساجد » وظهيره « صاحب وأصحاب » و« شاهد وأشهد » ، ولم تذكر المعاجم هذا الجمع . (٢٤) الثومتان : اللؤلؤتان . قنات : اشتدت حرّتها حتى ضربت إلى السواد . الفرصاد : التوت . يريد أن ما في يديه من شدة الحمرة لمعالجة الخمر يشبه حمرة الفرصاد . (٢٥) الدمى : جمع دمية ، وهي الصورة المنقشة من الرخام . الأرفاد : جمع رفا ، بفتح الراء وكسرهما ، وهو القديح الضخم . ورفع « البيض » و« نواعم » علي الاستثناف ، ونخفضهما عطف على « سلافة » في البيت ٢٢ .

- ٢٦ والبيض يَرْمِينِ القُدُوبَ كَأَنَّهَا أُدْحِيٌّ بَيْنَ صَرِيمَةٍ وَجَمَادٍ  
 ٢٧ يَنْطِقْنَ مَعْرُوفًا وَهُنَّ نَوَاعِمٌ بِيضُ الْوُجُوهِ رَقِيقَةُ الْأَكْبَادِ  
 ٢٨ يَنْطِقْنَ مَخْفُوضِ الْحَدِيثِ تَهَامُسًا فَبَلَغْنَ مَا حَاوَلْنَ غَيْرَ تَنَادِي  
 ٢٩ وَلَقَدْ غَدَوْتُ لِعَازِبٍ مُتَنَادِرٍ أَحْوَى الْمَذَانِبِ مُؤْتِقِ الرُّوَادِ  
 ٣٠ جَادَتْ سَوَارِيهِ وَآزَرَ نَبْتَهُ نَفًّا مِنَ الصَّفَرَاءِ وَالزَّبَادِ  
 ٣١ بِالْجَوِّ فَالْأَمْرَاتِ حَوْلَ مُغَامِرٍ فَبِضَارِجٍ فَقَصِيمَةِ الطَّرَادِ  
 ٣٢ بِمُشْمَرٍ عَتِدَ جَهِيْزٌ شَدَّهُ قَيْدِ الْأَوَابِدِ وَالرَّهَانِ جَوَادِ

(٢٦) الأدحي : الموضع تدحوه النعامة برجلها لتبيض فيه . أراد : كأنها بيض أدحي .  
 « بين » بالخفض ، مضاف إلى « أدحي » . الصريمة : القطعة من الرمل . الجهاد : ما غلظ من الأرض  
 وارتفع ، لم يبلغ أن يكون جبلا . (٢٧) نواعم : جمع ناعمة ، وهي المترفة الحسنة العيش والغذاء .  
 (٢٨) يريد أنهم يبلغون من الرجال ما أردن بأيسر سعيهم ، من غير أن يشققن على أنفسهن في ذلك .  
 (٢٩) العازب : البعيد ، أراد مكاناً . المتناذر : الذي يتناذره الناس لحوفه . المذانب : جمع مذنب ،  
 بكسر الميم وفتح النون ، وهو المسيل الصغير من الحرة إلى الوادي . الأحوى : الذي اشتدت خضرته حتى  
 ضرب إلى السواد ، وأراد به الثبت حول المذانب . المؤتق : المعجب . الرواد : جمع رائد ، وهو الذي يدور  
 في البلاد يطلب المرعى . (٣٠) السواري : جمع سارية ، وهي السحابة تمطر ليلاً . آزر : عاون ،  
 أو ساوى وخلق به . النفا ، بضم ففتح وآخره همزة : القطع من الثبات المتفرقة ههنا وههنا ، الواحدة  
 « نفأة » بضم النون مع سكون الفاء وفتحها . الصفراء والزباد : ضربان من العشب . (٣١) الجواد  
 وما بعدها : كلها مواضع كان فيها الكلاذ الذي قصده . الطراد : الصائدون . (٣٢) المشمر :  
 الفرس الطويل القوائم ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . العتد : الذي عنده عدة للجري . جهيزه :  
 سريعه . الأوبد : الوحش ، وقيد الأوبد : كأن الأوبد إذا طلبها في قيده ، لاقتداره عليها . الجواد :  
 الكثير العدو .

- ٣٣ يَمْوِي لَنَا الْوَحْدَ الْمُدِلَّ بِحَضْرِهِ بِشَرِيحٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِيرَادِ  
 ٣٤ وَلَقَدْ تَلَوْتُ الظَّاعِنِينَ بِجَسْرَةٍ أَجْدٍ مُهَا-جِرَةِ السَّقَابِ بِحَمَادِ  
 ٣٥ عَيْرَانَةٍ سَدَّ الرَّبِيعُ خَصَاصَهَا مَا يَسْتَسِينُ بِهَا مَقِيلُ قَرَادِ  
 ٣٦ [فَإِذَا] وَذَلِكَ لَامَهَاءَ لِلذِّكْرِهِ وَالْدَّهْرُ يُعْقِبُ صَالِحاً بِغَسَادِ ا

(٣٣) الوجد بفتحيتي : النور أو الحمار الذي ليس مثله شيء من حسنه ، قد فاق قرناه ، أي فهذا الفرس من شدة عدوه ملحق أشتا الوجدت عدوا ، فكأنه لما صاده هو سواء المدل . المفسر المباني . بحضره . بعدوه الشريح . الحائط الإيراد . أشد الشد ، يعني العدو ، وهذا المعنى ليس في المعاجم . يريد أنه بعدو عدواً وسطاً . و « بين » بالجر على الاضافة ، وبالنصب على الظرفية وتتدر « ما » أو نحرها قبلها ، ونظيره بحريج قوله نعال في الانعام ٩٤ : « لقد تمطع بينكم » على قراد ذافع وحضض والكسائي نصاً ، وانظر في ذلك العكبري ١ : ١٤٧ واللسان ١٦ : ٢٠٩ والبحر لأبي شيان ٤ : ١٨٢ - ١٨٣ . وفي سيرة ابن هشام ٩٢٤ بيت يشبه هذا في معناه ، وقافيته على حرف الهمزة ، ونسب لملك بن الأجدع الهمداني . (٣٤) دلوت : نهبت . الجسرة الناقة الشديدة التي تجسر على الدير . الأجد ، بضمين : الموثقة الخلق . السقاب : جمع سقب ، بفتح فسكون ، وهو ولد الناقة سامة ناعبه إذا كان ذكراً . والمهاجرة : من الهجر وهو الترك ، والمراد أنها عاقر لا تلحق ، فهو أصل لها . الجهاد : القوية الوثيقة ، وهو مما ليس في المعاجم ، وإنما فيها أن الناقة الجهاد التي لا لبن لها . أو التي لبنها قليل . (٣٥) العيرانة : التي تشبه العير في صلابتها . الخصاص ، بفتح الخاء وتحميف الصاد : الفرج بين الأنبياء ، أي أسمها الربيع بعد الهزال فامتألت سمناً . المقيل : موضع الفيولاة . القراد : دويبة تلزق بالإبل وغيرها أراد أنها قد سمنت واملست فلا يثبت عليها قراد . (٣٦) وذلك : أي ذلك . إشارة إلى ما اقتصه من قبل ، والواو زائدة ، كزيادتها في قولك « ربنا ولك الحمد » لا مهاء : لا بقاء ، وهي بالهاء لا التاء . وهذا البيت زيادة من منتهى الطلب والمرزوقي ونسخني المنحجب البريطاني وفيها ، وهو مثبت أيضاً في اللسان ١٧ : ٤٣٩ .

## ٤٥

## وقال المرقش الأكبر

« ترجمته : هو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر وائل بن فاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . و « المرقش » لقب له ، لقب به لقوله في ٥٤ : ٢ \* كما رقص في ظهر الأديم قلم \* وهو عم المرقش الأصغر الآتي برقم ٥٥ . والأصغر عم طرفة بن العبد . والموثقان كلاهما من متبيعي العرب وعشاقهم وفرسانهم ، وكان لهما جميعاً موقع في بكر بن وائل وحرو بها مع بني تغلب ، وبأس وشجاعة ونجدة ونقدم في المشاهد ، ونكاية في العدو وحسن أثر ، وكان عوف وعمرو ابنا مالك بن ضبيعة عما المرقش الأكبر من فرسان بكر ، وعمرو بن مالك هو الذي أسر مهلهلا في بعض الغارات بين بكر وتغلب . والذي يفهم من ترجمة المهلهل في الشعراء لابن قتيبة ٢٥٦ - ٢٥٩ أن عوف بن مالك هو الذي أسر مهلهلا ، وأنه بقي في إيساره إلى أن مات . وقد اختلف في اسم المرقش الأكبر والراجح ما أثبتنا . ومن عجيب الخطأ زعم الجوهري وتبعه صاحب اللسان ( مادة رقص ) أن الأكبر « من بني سدوس » ! فإنه لا خلاف في أن المرقشين من بني قيس بن ثعلبة ، وأما الذي من بني سدوس فهو « خزز بن لوزان » أحد بني عوف بن سدوس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة ، ولقبه « المرقم » بفتح القاف وبالميم في آخره ، ولهذا الرقم ترجمة في المؤلف ١٠٢ وشعر في حسانة البحتری ١٦٣ .

ترجمة القصيدة : كان المرقش قد خطب إلى عمه عوف بن مالك ابنته أسماء ، فأبأها عليه وقال له : لن أزوجهك حتى ترأس وتأتي الملوك ، وكان يعده فيها المواعيد . وخرج مرقش وأتى ملكاً من ملوك اليمن فامتدحه ، فأنزله وأكرمه وحجبه . ثم إن عمه أجذب فاضطر أن يزوجه من رجل من مراد حملها معه إلى بلاده . فلما أقبل مرقش من اليمن كتم عنه أهلها الخبر ، وصنعوا قبراً زعموا له أنها دفنت فيه . فبينما مرقش يمر على صبية يلعبون إذ يفهم من حديثهم أمر أسماء ، فيرحل في طلبها ومعه مولاة له وزوجها من « غفيلة » كان راعياً له - وهو الذي يسميه مرقش « الغفلي » - وكان المرقش قد ضني ، فسئد الرجل وحديث عليه المرأة ثم أطاع زوجها وتركاه في كهف من أرض مراد ، فلما شعر مرقش منهما بالمزم على التخلي عنه تعمد غفلتهما وكتب هذه الأبيات على رحل الغفلي ، وفي البيت الثالث منها يحرض أحوبه أنساً وحرملة أن يقتل الغفلي فلما عاد الغفلي وامرأته أذاعا أن مرقشاً قد مات . ثم إن حرملة نظرت إلى رحل الغفلي فقرأت الأبيات ، فدعاها وخوفها وأمرها بأن يصدقاه ففعل ، وعرف أن مرقشاً ما يزال في حال ندعو إلى النجدة . فوثب حرملة على الغفلي وامرأته فقتلتهما ، ثم رحل في طلب أخيه . أما المرقش فإنه كان قد احتال حيلة طريفة أوصل بها خبره إلى أسماء ، فأرسلت زوجها غريمه فأقن إلى به واحتمله إلى منزله وهو بآخر ريق ، ثم يدركه الموت في دار حبيبته ، ودفن في أرض مراد . وعند ما يقارب حرملة دار أسماء يعلم أن أخاه مرقشاً قد مات ، فيموت أدرجه حزناً . وانظر تفصيل القصة في الشعراء ١٠٣ - ١٠٤ وشرح الأنباري ٤٥٩ - ٤٦٠ والأغاني ٥ : ١٧٩ - ١٨٣ .

- ١ يَا صَاحِبِي تَلَوْنَا لَا تَعْجَلَا إِنَّ الرَّحِيلَ رَهِينُ أَنْ لَا تَعْدُلَا
- ٢ فَلَعَلَّ بُطَّاكُمَا يُفَرِّطُ سَيِّئًا أَوْ يَسْبِقُ الْإِسْرَاعُ سَيِّئًا مُقْبِلًا
- ٣ يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ أَنْسَ بْنَ سَعْدٍ إِنْ لَقِيتَ وَحَرَمَلًا
- ٤ لِلَّهِ دَرُكُمَا وَدَرُّ أَبِيكُمَا إِنْ أَقْلَتَ الْغُفْلِي حَتَّى يُقْتَلَا
- ٥ مَنْ مُبْلِغُ الْأَقْوَامِ أَنْ مُرْقُشًا أَمْسَى عَلَى الْأَصْحَابِ عَيْنًا مُثْقَلًا
- ٦ ذَهَبَ السَّبَاعُ بِأَنْفِهِ فَتَرَكْنَهُ أَعْنَى عَلَيْهِ بِالْجِبَالِ وَجَيْلًا
- ٧ وَكَأَنَّمَا تَرُدُّ السَّبَاعُ بِشِلْوِهِ ، إِذْ غَابَ جَمْعُ بَنِي ضُبَيْعَةَ ، مِنْهَا

**تفسير:** هي في الأغاني ٥ : ١٨١ عدا البيت ٦. وكذلك في شعراء الجاهلية ٢٨٢ - ٢٨٤ .  
والأبيات ١ - ٤ في سمط اللالي ٢٨ . والأبيات ٣ - ٧ في الشعراء ١٠٣ - ١٠٤ . وانظر الشرح  
٤٥٧ - ٤٦٠ .

(١) التلوم : التلبث والانتظار . (٢) يفرط : يقدم ويعجل . السيب : العطاء ،  
وأراد الخير . يقول : لن تقدم العجلة خيراً ، ولا تمنع شراً ، فقد يكون مع البعد الشر ، وقد يكون مع  
العجلة فوات الخير . (٣) انظر للشطر الأول ٣٠ : ٣ . أنس بن سعد وحرملة أخوا المرقش ،  
ورغم « حرملة » لغير النداء . (٤) الغفلي : عصفه الذي كان يرضى معه ، وهو الأجير .  
(٥) الأعنى : الكثير الشعر ، وعنى به الضبعان ، بكسر الصاد وسكون الباء ، وهو ذكر السباع .  
الجيل : أفتى السباع . (٦) شلوه : بقايا لحمه وعظامه . المنهل : الماء المورود . جعل تكاليف  
السباع على أشلائه شبيهاً بورودها المورود .

## ٤٦

وقد كان مُرَقَّشٌ وهو في ذلك الكهف قال\*

- ١ سَرَى لَيْلًا خَيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى فَأَرَقَنِي وَأَصْحَابِي هُجُودٌ
- ٢ فَبِتُّ أُذِيرُ أَمْرِي كُلَّ حَالٍ وَأَرْقُبُ أَهْلَهَا وَهُمْ بَعِيدٌ
- ٣ عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَرَفِي لِنَارٍ يُشَبُّ لَهَا بِذِي الْأَرْضَى وَقُودٌ
- ٤ حَوَالِيهَا مَهًا جُمُ التَّرَاقِي وَأَرَامٌ وَغَزْلَانٌ رُقُودٌ
- ٥ نَوَاعِمُ لَا تُعَالِجُ بُؤْسَ عَيْشٍ أَوَانِسُ لَا تُرَاحُ وَلَا تَرُودُ
- ٦ يَرْحَنَ مَعًا بِطَاءِ الْمَشْيِ بُدَاً عَلَيْهِنَ الْمَجَاسِدُ وَالْبُرُودُ

بِزُالْقَصِيدَةِ: وهذه القصيدة أيضاً من آخر شعر المرقش ، قالها في الكهف الذي تركه فيه النفلي ، كما نص عليه الأنباري ، ويفهم من الأغاني ٥ : ١٨٢ أنه قالها عند حبيبتها أسماء قبل أن يموت . وقد بدأها بحديث الطيف ، ثم وصف نار قوم الحبيبة واجتماع أترابها الغواني حولها ، وراح يشبب هن . وأشار في البيت ٧ إلى رحلة أسماء إلى أرض مراد . وفي البيت ٨ إلى وفاته لها وثباته علي العهد . ثم استعاد فيما بعد ذكريات شبابه .

تخريجها: هي في الأغاني ٥ : ١٨٢ . والأبيات ١ ، ٢ ، ١٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في شعراء الجاهلية ٢٨٥ . والبيت ٩ في شواهد المعني ٤ : ٧٢ . وانظر الشرح ٤٦٠ - ٤٦٢ .

( ٣ ) سما : ارتفع . يشب : يرفع الخطب حوالها ، وهو الوقود . الأرضي ، بسكون الراء : شجر ينبت في الرمل ، وذو الأرضي : موضع ينبت فيه . ( ٤ ) المهيا : بقر الوحش . جم التراقي : لا حجم لعظامها قد غمرها اللحم ، والتراقي : جمع ترقوة ، وهي مقدم الحلق في أعلى الصدر . الأرام : الظباء البيض ، واحدها رُم . وعنى بالمها والأرام والغزلان النسوة اللواتي ينعت . ( ٦ ) معا : أي مجتمعات . البد . جمع بداء ، بفتح الباء وتشديد الدال ، وهي الكثيرة لحم الفخذين حتى تصطكها . المجاسد : جمع مجسد ، بكسر الميم وضمها مع سكون الجيم وفتح السين ، وهو الثوب المشيع صبغا بالجداد ، وهو الزعفران ، أو هو الثوب الذي يلي الجسد .



- ٧ سَكَنَ بِلْدَةً وَسَكَنْتُ أُخْرَى وَقُطِّعَتِ السَّوَاتِقُ وَالْعُهُودُ  
 ٨ فَمَا بَالِي أَنِّي وَيُحَانُ عَهْدِي وَمَا بَالِي أَصَادُ وَلَا أَحْيِيدُ  
 ٩ رَبُّ أَسِيلَةِ الْخَدَّيْنِ بِكْرِ مُنْعَمَةٍ لَهَا فَرْعٌ وَجِيدُ  
 ١٠ وَذُو أَشْرٍ شَتَّيْتُ النَّبْتَ غَذَبْتُ نَقِيَّ الدَّلُونِ بَرَّاقُ بَرُودُ  
 ١١ لَهَوْتُ بِهَا زَمَانًا مِنْ شَبَابِي وَزَارْتَهَا النَّجَاتِبُ وَالْقَصِيدُ  
 ١٢ أَنَا نَسْ كُلَّمَا أَخْلَقْتُ وَصَلًا عَنَانِي مِنْهُمْ وَصَلُ جَدِيدُ

## ٤٧

## وقال المرقش أيضاً\*

- ١ أَمِنْ آلِ أَسْمَاءِ الطُّلُولُ الدَّوَارُسُ يُخَطِّطُ فِيهَا الطَّيْرُ ، قَفَرٌ بَسَابِيسُ

(٧) يعني اليهود التي كانت بينه وبين عمه عوف . (١٠) الأشر ، بضمتين وبضم ففتح : تعزز في الأستان يكون في الأحداث . شتيت النبات : أي ثغرها متفرق الثنايا . برود : نعل الأنباري عن أحد بن عبيد أنه من البرد ، أي ذوبرد . وهذا المعنى ليس في المعاجم . (١٢) أخلقت : أبليت . عناني : أهمني وأتبعني .

جرائمه : وقف على طول أسماء الدوارس يعني وحشة المكان . ثم وصف رحلته على العيس في الدوية الغبراء ، في الليل الموحش ينبع في جنبانه البوم . ثم يصف ناقته وما تلقى من جهد السير . ويعت قدر الطعام وقيمها وسهولة خلقه وظرفه . وينحدث عن النار في الفلاة ، وعن الذئب الذي يعروه مستغيباً ، فيكرمه كما يكرم الضيف ، وذلك في نعت جميل . ويصف أعلام الفلاة ، ثم يعود إلى الناقه وسياسته إياها في السير ، ونحدث عن السوط الذي يزجرها به .

تمهيد : منتهى الطلب ١ . ٣٠٨ - ٣٠٩ عدا البيتين ١٢ ، ١٣ ونص على أنها مفصلة . وكلها في شعراء الجاهلية ٢٨٩ - ٢٩١ والبيت ١ في الأغاني ٥ : ١٨٣ . والأبيات ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ في الشعراء ١٠٤ والأبيات ١٤ - ١٦ في سرج الحماسة ٤ : ٣٤٨ وصار البيت ٧ أحده بعد صافي بن الحرب في الأصمعية ٦٣ : ١٥ ، وهو كذلك صدر بيت آخر مجزأ ، في الأساس ٧ : ١٥ وانظر السرج ٤٦٢ - ٤٦٧ .

(١) الطلول : ما شخص من آثار الدار . والرسوم : ما انخفض منها . يخطط الطير . يمين . الإساس : الشعر الخالط ، كالسماس .

- ٢ ذَكَرْتُ بِهَا أَسْمَاءً لَوْ أَنَّ وَلِيَهَا قَرِيبٌ وَلَكِنْ حَبَسْتَنِي الْحَوَابِسُ  
 ٣ وَمَنْزِلِ ضَنْكِ لَا أُرِيدُ مَبِيتَهُ كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرُّوعِ آئِسُ  
 ٤ لِيُبْصِرَ عَيْنِي، إِنْ رَأَتْنِي، مَكَانَهَا وَفِي النَّفْسِ إِنَّ خُلِّيَ الطَّرِيقُ الْكَوَادِسُ  
 ٥ وَجِيفٌ وَإِبْسَاسٌ وَنَقْرٌ وَهَزَّةٌ إِلَى أَنْ تَكِلَ الْعَيْسُ وَالْمَرْءُ حَادِسُ  
 ٦ وَدَوِيَّةٌ غَبْرَاءٌ قَدْ طَالَ عَهْدُهَا تَهَالِكُ فِيهَا الْوَرْدُ وَالْمَرْءُ نَاعِسُ  
 ٧ قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا بِعَيْهَامَةٍ تَنْسَلُ وَاللَّيْلُ دَامِسُ  
 ٨ تَرَكْتُ بِهَا لَيْلًا طَوِيلًا وَمَنْزِلًا وَمَوْقَدَ نَارٍ لَمْ تَرْمُهُ الْقَوَابِسُ  
 ٩ وَتَسْمَعُ تَرْقَاءً مِنَ الْبُومِ حَوْلَنَا كَمَا ضُرِبَتْ بَعْدَ الْهُدُوءِ التَّوَاقِسُ

(٢) وليها : حيث تولت وذهبت ، أو هو : ناحيتها وما يليها من الأرض . (٣) الضنك : الضيق والشدة . يقول : قد أنست بهذا المنزل لما نزلت به ، من شدة ما بي من الروع ، وإن كان ضيقاً ليس بموضع نزول . (٤) « مكانها » مفعول « تبصر » . يريد أنه نزل المنزل الضنك لتبصر عينه مكانها ، إن رآته محبوبته ، أو لأن تراه . الكوادر : ما يتطير منه ، مثل الغال والعطاس ، واحداها كادس . وهو مبتدأ مؤخر ، خبره « وفي النفس » . خلى ، بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة وآخره ألف : فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ، وأصله « خلى » بكسر اللام المشددة وفتح الياء ، ولم ينص في المعجم ولا في غيرها على هذا التصريف ، ولكن جاء نظيره فيما يأتي في البيت ١٣ من القصيدة ٩١ « سدى » بضم السين وفتح الدال المشددة ، ونقل مصحح الشرح هناك ص ٦٢٧ حاشية عن نسخة المتحف البريطاني نصها « سدى لغة طيء » . (٥) الوجيف : سيرفه سرعة . والإبساس : دون الوجيف ، والذقر والهزة : فوق الوجيف . حادس : من الحدس ، وهو الظن . يريد أنه يسير على غير هدى . (٦) الدويّة : القفر . تهالك : تسرع السير . وأراد بالورد ههنا الإبل . (٧) أي قطعت ما لا يعرف من هذه الدويّة حتى صرت إلى ما يعرف . العيهامة : القويّة الحريّة ، أراد ناقته . الدامس . الشديد السواد . (٨) أي : قطعها وقد بقي من الليل بقية . موقد النار : مكان إيقادها . لم ترمه القوابس : لم يكن فيه أحد يقتبس ناراً لأنه كان وحده . والقابس : طالب النار ، فاعل من « قبس » وجمعه على « قوابس » نادر جداً . (٩) الترقاء : الصباح . التواقس : جمع ناقوس ، كالنواقيس .

- ١٠ فيُصْبِحُ مُلْقَى رُحْلَيْهَا حَيْثُ عَرَّسَتْ      من الأرض قد دَبَّتْ عليه الرِّوَامِسُ  
١١ وتُصْبِحُ كَالدَّوْدَاةِ نَاطَ زِمَامَهَا      إلى شُعب فيها الجَوَارِي العَوَانِسُ  
١٢ [وَقَدَّرِ تَرَى شُمَطَ الرِّجَالِ عِيَالَهَا      لها قِيَمٌ سَهْلُ الْخَلِيقَةِ آتِسُ]  
١٣ [صَحْوُكُ إِذَا مَا الصَّبْحُ لَمْ يَجْتَوُوا لَهُ      ولا هو مُضْطَبُّ عَلَى الزَادِ عَابِسُ]  
١٤ وَلَمَّا أَضْأْنَا النَّارَ عِنْدَ شِوَانِنَا      عَرَانَا عَلَيْهَا أَطْلَسُ اللَّوْنِ بَائِسُ  
١٥ نَبَذْتُ إِلَيْهِ حُرَّةً مِنْ شِوَانِنَا      حَيَاءً ، وَمَا فُحْشِي عَلَى مَنْ أَجَالِسُ  
١٦ فَآضَ بِهَا جَذْلَانِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ      كما آبَ بِالنَّهْبِ الْكَمِيُّ الْمُحَالِسُ  
١٧ وَأَعْرَضَ أَعْلَامُ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا      رُؤُوسَ جِبَالٍ فِي خَلِيجٍ تَغَامِسُ  
١٨ إِذَا عِلْمٌ خَلَفْتُهُ يُهْتَدَى بِهِ      بدا عِلْمٌ فِي الْآلِ أَغْبَرُ طَامِسُ

(١٠) ملق رجليها : مكان إلقاء رجليها . الروامس : الرياح التي تدفن الآثار . (١١) الدودة الأرجوحة . ناط زمامها : علقة . العوانس : جمع عانس ، وهي الجارية أقي عليها وقت التزويج ولم تزوج ، ويطلق على الرجل أيضاً . (١٢) شبط الرجال : جمع أشبط ، وهو ما خالط سواد رأسه الشيب . عيالا : أي تعولم ، كأنهم عيال لها . القيم : القائم بشأنها . الآنس : من قوطم « جارية آنسة » إذا كانت طيبة النفس . واستعماله في المذكر صحيح قياسي ، ولكن لم تنص عليه المعاجم . (١٣) الاجتواء : الكره . مضطاب : من قوطم « ضب على الشيء » اجتواه . أراد أنه لا يمنع أصحابه الزاد . وهذا البيت والذي قبله زدناهما عن نسختي المتحف البريطاني والمزوي . (١٤) عرانا : أتنا طالداً معروفنا . أطلس اللون : حتى به الذئب . والطلسة : لون الخرقه الوحشة ، أراد أنه أغبر إلى سواد . (١٥) الحرة ، بضم الحاء . القطعة . (١٦) آض : رجع . الجذلان : الفرج النشيط . النهب : الغنيمة . الكمي : الشجاع الذي يكمي شجاعته ، أي يستترها لوقت الحاجة . المحالس ، بالحاء المهملة : الشديد الذي لا يبرح مكانه في الحرب . (١٧) أعرض : بدا وظهر . الأعلام : الجبال . الخليج : ههنا من السراب ، شبه بالماء . تغامس ، أي تنغمس . يريد أن الجبال في السراب كأنها تطفو تارة وتغرق أخرى . (١٨) الآل : السراب . طامس : دارس ممحو .

١٩ تَعَالَتْهُهَا وَلَيْسَ طَبِيٍّ بَدَرُهَا وَكَيْفَ التَّمَاثُ الدَّرُّ وَالضَّرْعُ يُبَاسُّ

٢٠ بِأَسْمَرٍ عَارٍ صَدْرُهُ مِنْ جِلَازِهِ وَسَائِرُهُ مِنْ الْعِلَاقَةِ نَائِسٌ

## ٤٨

## وقال المرقش الأكبر أيضاً\*

١ لِمَنِ الظُّعْنُ بِالضُّحَى طَافِيَاتٍ شِبْهَهَا الدَّوْمُ أَوْ خَلَايَا سَفِينٍ

٢ جَاعِلَاتٍ بَطْنَ الضُّبَاعِ شِمَالاً وَبِرَاقَ النَّعَافِ ذَاتَ الْيَمِينِ

٣ رَافِعَاتٍ رَقْمًا تَهَالُ لَهُ الْعِي نٌ عَلَى كُلِّ بَازِلٍ مُسْتَكِينٍ

(١٩) تعاللتها : أخذت علالتها ، يريد سيرها مرة بعد مرة ، أي ساعة يرفق بها وساعة يجهدا ، أخذها من الملل ، وهو الشرب الثاني . طبي : طلبتي وإرادتي . درها : لبها . (٢٠) يعني بالأسمر سوطا ، أي تعاللتها بالسوط . الجلاز : هو الجلز ، أي القتل . العلاقة : علاقة السوط ، وهي سيره الذي يعلق به . نائس : متدل ، من « ناس ينوس » .

حواشي : وصف ظعن النساء ومساكنها في البادية ، وذكر أنهن يمشين قدماً لا يبالين بمن خلفن . ثم خاطب المنذر وأبدي له أنه لا يكثر بظلمه إياه وطرده ، وتمدح نفسه بالعفة ، وعدم الاستسلام ، والولوع بالرحلة ، ونعت في آخر ذلك سيفه .

تمهيد : شعراء الجاهلية ٢٩١ . والبيتان ٦ ، ٧ في الشعراء منسوبين للمرقش الأصغر . وهما أيضاً في معجم البلدان ٤ : ٣٧٨ للمرقش ، ولم يذكر أي المرقشين يريد . وانظر الشرح ٤٦٧-٤٧٠ . (١) الظعن : الإبل بهودجها فيها النساء ، واحدها ظعينة . طافيات : عاليات ، كأنها تطفو على الماء . الدوم : شجر الدوم . الخلايا : جمع خلية ، وهي السفينة العظيمة . سفين : جمع سفينة . (٢) بطن الضباع : واد . البراق ، بكسر الباء : جمع برقة ، بضمها ، وهو طين وحصى ، أو حصي ورميل يجتمع . والنعاف : جمع نعف ، وهو ما ارتفع من مسيل الوادي وانحدر عن الجبل . (٣) الرقم : ضرب من ثياب اليمن تشد بها الرجال وتجعل على الهودج . تهال له : الدين : أي تفزع من حسنه . البازل : الإبل : الداخل في التاسعة من عمره . المستكين : الدليل النفس . وإنما خص البازل الذكر لأن الذكور أذل من الإناث ، فهم يحملون النساء عليها .

- ٤ أَوْ عَلَاةٍ قَدْ دُرِّبَتْ دَرَجَ الْمِشَّةِ يَةِ حَرْفٍ مِثْلِ الْمَهَاةِ ذُقُونِ  
 ٥ عَامِدَاتٍ لِحُلٍّ سَمَسَمَ مَا يَذُّ ظُرْنَ صَوْتًا لِحَاجَةِ الْمَحْزُونِ  
 ٦ أَبْلِغَا الْمُنِيرَ الْمُنْقَبَ عَنِّي غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا مُسْتَعِينِ  
 ٧ لَاتَ هَنَا وَلَيْتَنِي طَرَفَ الزُّجِّ وَأَهْلِي بِالشَّامِ ذَاتِ الْقُرُونِ  
 ٨ بِأَمْرِي مَا فَعَلْتَ عَفَّ يَوْوَسُ صَدَقْتَهُ الْمُنَى لِعَوَضِ الْحَيْنِ  
 ٩ غَيْرِ مُسْتَسْلِمٍ إِذَا اعْتَصَرَ الْعَا جِزُ بِالسَّكْتِ فِي ظِلَالِ الْهُونِ  
 ١٠ يُعْمِلُ الْبَازِلَ الْمُجْدَّةَ بِالرَّحِّ لِي تَشْكِي النِّجَادَ بَعْدَ الْحُزُونِ  
 ١١ يَفْتِي نَاحِفٍ وَأَمْرٍ أَحَدٌ وَحُسَامٍ كَالْمِلْحِ طَوَّعَ الْيَمِينِ

(٤) العلاة : الناقة الصلبة ، وأصلها سندان الحداد ، شبهت به لصلابتها . درج المشية : أي علمت المشي طبقة بعد طبقة . الحرف : الناقة الضامر . المهاة : بقرة الوحش ، شبهت بها لسرعتها . الذقون : التي رفعت رأسها في الخطام والزام . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . (٥) العامدات : القاصدات . الحل : الطريق في الرمل . سمس : موضع . ينظرون : يفتنظرون . (٧) لات هنا : ليس هذا وقت إرادتك إياي . طرف الزج : أي في طرف الزج ، والزج : موضع . ذات القرون : القرون الضفائر ، ووصف الشام بذلك لما أنها كانت في حكم الروم ، وهم يضفرون شعورهم . (٨) أي : فعلت هذا بأمرى عف ، إذ أبلغته للهرب . صدقته المنى : نال ما تمنى . لعوض الحين : أبد الدهر . (٩) اعتصر : النجا . السكت : السكوت . الهون : الهوان . (١٠) البازل : يوصف به الجمل والناقة . المجدة : الجادة في سيرها . بالرحل : أي تجده وعليها راكب فوق الرجل . النجاد : جمع نجد ، وهو ما ارتفع من الأرض . الحزون : جمع حزن ، وهو ما غلظ من الأرض . (١١) الناحف : النحيف . والعرب تمدح بفلة اللحم وتهجو بالسمن . الأحذ : الخفيف .

## ٤٩

## وقال المرقش الأكبر أيضاً\*

- ١ هل تعرف الدار عفا رسمها إلا الأثافي ومبنى الخيم
- ٢ أعرفها داراً لأسماء فالدمع على الخدين سح سجم
- ٣ أمست خللاء بعد سكاينها مغيرة ما إن بها من إرم
- ٤ إلا دن العين ترعى بها كالفارسيين مشوا في الكم
- ٥ بعد جميع قد أراهم بها لهم قباب وعليهم نعم
- ٦ فهل تسلي حبها بازل ما إن تسلي حبها من أمم
- ٧ عرفاء كالفحل جمالية ذات هباب لا تشكى السأم

بوالقصيدة: ذكر آثار دار الحبيبة وبكاء عليها ، ووصف ما سكنها بعد هجرة أصحابها ، من البقر التي شبهها بالعرس بمشون في القلائس ثم نعت ناقته وشبهها بالشور الوحشي ، الذي وصفه ووصف مرعاه في البيتين الأخيرين .

تفسيرها: شعراء الجاهلية ٢٩١ - ٢٩٢ . وانظر الشرح ٤٧٠ - ٤٧١ .

( ١ ) الأثافي : جمع ثغيبه ، بضم الهمزة وكسرهما وتشديد الياء ، وهي الحجر توضع عليه القدر . الجيم : جمع حجمة ، وهي بنت يبنى من عيدان الشجر ، فإذا كان من صوف أو شعر فهو بيب . وول أن الزمط يطأ على جميع ذلك ( ٢ ) أسماء : هي بنت عمه عوف بن ضبيعة ، وهي التي كان يسمونها . السح : الصب . السجم : بفتح الجيم : السائل ( ٣ ) من إرم : من أحد . وسطط في الأسفل بكسر الهمزة وفتح الراء ، وهذا لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « أرم » بفتحتين وبفتح فكسر . ( ٤ ) العين : البقر . الكم : القلائس . شبه البقر بالفرس إذا تبخترت في قاذبها . ( ٥ ) عليهم نعم : أي تروح عليهم النعم ، وهي الإبل . ( ٦ ) أمم : قرب . أي ما نسلي حبها بأمر يسرهين ، بل بأمر شديد . ( ٧ ) العرفاء : المشرفة موضع العرف من الفرس . كالفحل : لعظم خلقها . جمالية : مشبهة بخلفة الحمل . الهباب : النشاط والسرعة في السير كالهبوب .

- ٨ لم تَقْرَأِ الْقَيْظَ جَنِينًا وَلَا أَصْرُهَا تَحْوِيلَ بِهِمَ الْغَنَمِ  
 ٩ بَلْ عَزَبَتْ فِي الشُّوْلِ حَتَّى نَوَتْ وَسُوَّغَتْ ذَا حُبِّكَ كَالْإِرَمِ  
 ١٠ تَعْدُو إِذَا حُرِّكَ مِجْدَافُهَا عَدَوَ رَبَّاعٍ مُفْرَدٍ كَالزُّلَمِ  
 ١١ كَأَنَّهُ نِصْعٌ يَمَانٍ وَيَالٍ أَكْرَعٍ تَخْنِيفٌ كَلَوْنِ الْحُمَمِ  
 ١٢ بَاتَ بَغِيبٍ مُعْشَبٍ نَبْتُهُ مُخْتَلِطٌ حُرْبُهُ بِالْيَنَمِ

(٨) لم تقرأ جنينا : لم تحمل به . القَيْظُ : يعني في القَيْظ . لا أصرها : الصر شد الأخلاف ، أي ليس لها لبن فأصرها . البهم : جمع بهمة ، وهي الصغيرة من ولد الغنم . يريد : ولا أستعملها في هذا ، لأنها نجيبة معدة للسير . قال المرزوقي : « وكانوا يحملون بهم الغنم على الإبل المبتدلة في أجناس الأعمال ، وللارواحل حالة أخرى » . (٩) عزبت : تباعدت . في الشول : مع الشول ، وهي الإبل التي لا ألبان لها . فوت : سميت . الحبل : الطرائق من تجمع الوبر في السنام . يقول : ساغ لها ذلك السنام ، أي دام لها . كالإرم : كالعالم ، وهو الجبل ، والإرم هنا بوزن « عنب » . (١٠) مجدافها ، بالبدال المهملة : ما تستحث به من سوط ونحوه . ومجداف السفينة ومجدافها ، بالمهملة والمعجمة ، كليهما فصيحة . شبه السوط بمجداف السفينة . الرباع : عني به هذا الثور . المفرد : الذي أفردته خشية القناص ، فهو لا يألو عدواً . الزلم : قدح الميسر ، شبه به في اندماج خلقه . (١١) النصع : الثوب الشديد البياض . يمان : يعني . الأكرع : جمع كراع ، وهو مستدق الساق العاري من اللحم . التخنيف ، بالنون : اللون ، هكذا في أكثر النسخ . وعند المرزوقي « تخفيف » بالباء بدل النون ، ونص أحمد بن عبيد على أن النون تصحيف ، ولم نجدها بالنون في المعاجم . الحمم : الفحم . يريد أن قوائم الثور منقطة بسواد ، تخالف لون جسده ولون وجهه . (١٢) بغيب ، الغيب : ما غاب من الأرض ، أي أطمأن . يريد أن النور اعتمد الغيب ليستنر فيه . والغيب بالباء رواية أبي عكرمة . وذهب أحمد بن عبيد إلى أن الباء تصحيف ، وأنها « بغيث » وأن الغيث المكان الذي غيث ، أي أصابه الغيث . الحربث والينم : بقلتان تفتتان بالسهل .

٥٠

## وقال أيضاً مرقش الأكبر

- ١ أَلَا بَانَ جِيرَانِي وَلَسْتُ بِعَافٍ
- ٢ فِي الْحَيِّ أَبْكَارُ سَبِينِ فَوَادُهُ
- ٣ دِقَاقُ الْخُصُورِ لَمْ تُعَفَّرْ قُرُونُهَا
- ٤ نَوَاعِمُ أَبْكَارُ سَرَائِرُ بُدُنْ
- ٥ يُهْدَلْنَ فِي الْأَذَانِ مِنْ كُلِّ مُذْهَبٍ
- ٦ إِذَا ظَنَّ الْحَيُّ الْجَمِيعُ اجْتَنَبَتْهُمْ
- أَذَانٍ بِهِمْ صَرْفُ الذُّوَى أَمْ مُخَالِفِي
- عُلَالَةُ مَا زَوَّدَنَ ، وَالْحُبُّ شَاعِنِي
- لِشَجْوٍ وَلَمْ يَحْضُرَنَّ حُمَى الْمَزَالِفِ
- حِسَانُ الْوُجُوهِ لَيِّنَاتُ السَّوَالِفِ
- لَهُ رَبْدٌ يَعْنِي بِهِ كُلُّ وَاصِفٍ
- مَكَانَ النَّدِيمِ لِلنَّجِيِّ الْمُسَاعِفِ

بوالقسيمة: تحدث عن الفراق ، ونعت من غادره من الغد الحسان ، وصور موقفه  
منهن حين الرحيل ، ووصف حديثهن . وفي البيت ٩ رسم نظام نزول النساء في مساكنهن الجديدة ،  
وسبق الخدم إياهن لإعداد البيوت . ثم وصف الرجال وزخارفها . وجعل سائر القصيدة من بعد في  
الفخر بدموه وكرههم ، وضربهم القداح الميسر . وتعي أن تعود به ذاقته إلى قومه . ووصف الناقة .  
تقريباً : انتهى الطلب ١ : ٣٠٩ وانظر الشرح ٤٧٤ - ٤٧٩ .

( ١ ) العائف : الذي يزجر الطير يتفاهل بأسمائها وأصواتها ومربها . الصرف : حدثان الدهر  
ونواته . ( ٢ ) العلالة : ما يتمل به ويتلهى . شاعني : من قوطني ، « شعفه الحب » إذا أحرق  
فأله وذهب بفؤاده . وفي نسخة المصحف البريطاني « شاعني » بالعين المهملة و « شاعني » بالعين المعجمة ،  
وهو من قوطني « شعفه الحب » إذا وصل إلى شفاف قلبه ، وهو علافه ( ٣ ) تعفر : تمس  
الأرباب المرءون : الضعفاء . يقول : لم يعبين بمصيبة يعفون لها القرون . الشجو : الحزن . المزالف :  
الذين التي تكون بين الرذيل والبادية ، وأحدثها « مزلفه » بفتح الميم واللام . يريد أنهن أهل بادية لم  
تعبهن حين التمرين . ( ٤ ) سرائر : جمع سرارة ، بفتح السين ، وسرارة الوادي : أخصبه وأنعمه  
فأنا . المأاد بذلك . السوالف : جمع سالفه ، وهي صفحة النبق ، ولينها للحدادة والسباب .  
( ٥ ) يهدلن : يبدلن ، ويرسلن . المذهب : المصوغ من ذهب ، يعني قرطاً . الربد : الاضطراب .  
( ٦ ) يهدلن : إذا تلغوا اجتنبتهم مخافة أن يعطن بي على اجتنابي ، وإنما هو انحراف كتقدير  
ما بين الأديم وفهمه المساعف له .



- ٧ فَصُرْنَ شَقِيًّا لَا يُبَالِيْنَ غِيَّهُ يُعَوِّجْنَ مِنْ أَعْنَاقِهَا بِالْمَوَاقِفِ  
 ٨ نَشَرْنَ حَدِيثًا آتِسًا فَوَضَعْنَهُ خَفِيضًا فَلَا يَلْغِي بِهِ كُلُّ طَائِفٍ  
 ٩ فَلَمَّا تَبَنَّى الْحَيُّ جِئْنَ إِلَيْهِمْ فَكَانَ النُّزُولُ فِي حُجُورِ النَّوَاصِفِ  
 ١٠ تَنْزَلْنَ عَنْ دَوْمٍ تَهْفُ مُتُونُهُ مُزِينَةً أَكْنَفُهَا بِالزَّخَارِفِ  
 ١١ يُوَدِّكُ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ هَجَرْتُهُمْ إِذَا أَشْجَذَ الْأَقْوَامَ رِيحُ أَطَائِفِ  
 ١٢ وَكَانَ الرِّفَادُ كُلُّ قِدْحٍ مُقَرَّمٍ وَعَادَ الْجَمِيعُ نُجْعَةً لِلزَّعَانِفِ  
 ١٣ جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَخْسُوا مُجْتَدِيَهُمْ لِلْحَمِّ وَأَنْ لَا يَدْرُؤُوا قِدْحَ رَادِفِ

(٧) صرن : أملن ، يقال « صاره يصوره صوراً » إذا أماله إليه . شقياً : وصف لرجل ، عنى به نفسه ، وأنهن أملنّه إليهن واجتذبنه . من أعناقها : يعي الإبل (٨) وضعنه خفيضاً : خفضن به أصواتهن لا يلقى به : لا يخوض فيه . كل طائف : كل من طاف بهن . يريد أن حديثهن لا يكون إلا عنه من يصونه . (٩) تبى الحي : ابتدوا ، أي اتحدوا بيوتاً . النواصف : الخدم . (١٠) الدوم : فسرها الأنباري هنا بأنها الرجال . والظاهر عندنا أنه أراد بها الإبل نفسها ، إذ سبق له أن شبه الإبل بالدوم في ٤٨ : ١ . تهف : تبرق . (١١) يودك : روي بضم الواو وفتحها ، أي يحبك ، والود بمعنى الحب مثلث الواو ، أو يستحلفها بالصم الذي يعيدون ، وهو « ود » بضم الواو وفتحها ، وهما قرئ في القرآن أراد : أستحلفك بحق صملك . أو بحق مودتك ، أي شيء وجدت قومي ، مع هجري إياهم . أو مع هجرتك إياهم ؟ . أشجذه الشيء : آذاه . أطائف : بضم الهمزة : جبل في مهب الشمال من قبل الشام . (١٢) الرفاد : من المرافدة : ، وهو أن يأتي كل رجل بطعام . القمح : واحد أقذاح المبسر . المقرم : المخفض المؤثر فيه . أي لم يكن ثم من الرفاد حين يشتد الزمن إلا التياسر بالفداح ، وإطعام الناس بما يجمع منها . الزعائف : القليل من الناس ، الواحد زعنفة ، بكسر الزاي والفاء . أي صار مجتمع الناس منتجهاً وعلجاً للزعائف . (١٣) مجتديهم : الطالب إليهم جداهم ، أي نفهمهم . يدرؤا : يدفعوا . الرادف : الذي يجيء بعد ما قسم الجزور . يقول : إذا جاءهم بعد ما يقتسمون لم يخيبوه ، فأعطوه حتى سهمد ، عل شدة ما هم فيه .

- ١٤ عِظَامُ الْجِفَانِ بِالْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى مَشَايِطُ لِلْأَبْدَانِ ، غَيْرُ التَّوَارِفِ  
 ١٥ إِذَا يَسَرُّوا لَمْ يُورِثِ الْيَسْرُ بَيْنَهُمْ فَوَاحِشٌ يُنْحَى ذِكْرُهَا بِالْمَصَايِفِ  
 ١٦ فَهَلْ تُبْلِغُنِي دَارَ قَوْمِي جَسْرُهُ خُنُوفٌ عَلَنَدَى جَلْعَدٌ غَيْرُ شَارِفِ  
 ١٧ سَدِيسٌ عَلَتْهَا كَبْرَةٌ أَوْ بُوَيَزِلُ جُمَالِيَّةٌ فِي مَشِيهَا كَالْتَقَاذِفِ

## ٥١

## وقال مَرْقَشُ الْأَكْبَرُ أَيْضاً\*

(١٤) الجفان : جمع جفنة ، وهي القصعة . يريد أنهم ينحرون غدوة وعشية . المشايط : جمع مشياط ، وهم النحارون . والأبدان : الأعضاء ، وكل عضو بدن . يريد أنهم يعرضون أيديهم للحروب وإسالة دمائهم . التوارف : جمع تارف . من الترفة ، وهي النعمة والدعة . وهذا الجمع من النوادر ، ولم يذكر في المعاجم . يريد أنهم قوامون على الحروب ، آخذون بالثار ، لا يطمنون لآثرف والدعة . (١٥) يسروا : ضربوا بالقداح ، واليسر المصدر . يقول : إذا ضربوا بالقداح لم يفحسوا ولم يسفهاوا ، لأنهم لا يريدون بيسرهم نفع أنفسهم ، إنما يطعمونه الناس ، فالغرامة أحب إليهم . ينحى : يرفع ، أي يذاع ، ومن هذا قولهم « نعي فلان » وهو أن يرفع الذكر بموته . المصاييف : المجالس في الصيف . وذلك أنهم يضربون القداح في الشتاء ، فإذا أقبل الصيف وأخصب الناس جعلوا يتحدثون بمطالب المخلاء . (١٦) الجسرة : الناقة الطويلة على الأرض . الخنوف : التي إذا سارت قلبت خوف بدنها ، أو هي اللينة اليدين في السير . علندى : ضبقت في الأصول مشوطة ، والألف فيها ليست ألف تأنبت . وهي الوثيقة المجتمعة ، يقال للذكر والأنثى علندى ، وقد يقال للأنثى علنداة . والذي في المعاجم أن العلندي وصف للمذكر فقط ، وأن المؤنث علنداة . الجلعدي : القوية الشديدة . الشارف : الهرمة .

(١٧) السديس : التي استوفت سبع سنين ، يقال للذكر والأنثى . علتها كبرة : أي من رآها ظن أن لها من السنين أكثر مما لها . بويزل : مصغر بازل ، وهي التي طلع نابها . الجمالية : المشبهة بخلق الحمل . التقاذف : التدافع ، فكأنها تزج بنفسها زجاً .

جوالقصيدة : أيدي حميرته للذكريات أطافت به ، وأسفاً لما حال بينه وبين خويله من بعد الدار . ووصف لهوه في شبابه بالغيد وبالخمر ، وجده في الحرب . ونعت فرسه ، ثم فخر بقومه . تحريجهاء البيتان ١٠ ، ١١ في شعراء الجاهلية ٢٨٦ . وانظر الشرح ٤٧٩ - ٤٨١ .

- ١ ما قلتُ هَيَّجَ عَيْنُهُ لِسُكَاثِهَا مَحْسُورَةً بَاتَتْ عَلَى إِغْفَائِهَا
- ٢ فَكَانَ حَبَّةَ قُلْفُلٍ فِي عَيْنِهِ مَا بَيْنَ مُصَبِّحِهَا إِلَى إِمْسَائِهَا
- ٣ سَفَهَا تَذَكُّرُهُ خُوَيْلَةً بَعْدَمَا حَالَتْ قُرَى نَجْرَانَ دُونَ لِقَائِهَا
- ٤ وَاحْتَلَّ أَهْلِي بِالكَثِيبِ ، وَأَهْلُهَا فِي دَارِ كَلْبٍ أَرْضِهَا وَسَمَائِهَا
- ٥ يَا خَوَلْ مَا يُدْرِيكَ رُبَّتَ حُسْرَةً خَوْدٍ كَرِيمَةٍ حَيَّهَا وَنَسَائِهَا
- ٦ قَدْ رُبْتُ مَالِكَهَا وَشَارِبَ رِيَّةٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ كَرِيمَةٍ بِسَبَائِهَا
- ٧ وَمُغِيرَةَ نَسَجَ الْجَنُوبِ شَهْدَتُهَا تَمْضِي سَوَابِقُهَا عَلَى غُلَوَائِهَا
- ٨ بِمُحَالَةٍ تَقْصُ الذُّبَابَ بِطَرَفِهَا خَلِقَتْ مَعَاقِمُهَا عَلَى مُطَوَائِهَا
- ٩ كَسَبِيبَةِ السَّيْرَاءِ ذَاتِ عُلَالَةٍ تَهْدِي الْجِيَادَ غَدَاةَ غِبٍّ لِقَائِهَا
- ١٠ هَلَّا سَأَلْتِ بَنَى فَوَارِسَ وَائِلٍ فَلَنَحْنُ أَسْرَعُهَا إِلَى أَعْدَائِهَا

(١) ما قلت : « ما » موصولة . المحسورة : المهيبة . قد حصرها البكاء وأعيائها . الإغفاء : النوم الخفيف . (٤) الكثيب : قرية لبني محارب بالبحرين . (٥) الخود : الفتاة الحسنة الخلق الناعمة . (٦) أراد بالرية الحمر . السباء : اشتراء الحمر ، يريد أنه اشتراها ، ولم يشتر مع قوم اشتروها دونه . (٧) المغيرة : القوم يغيرون . الجنوب : الريح التي تقابل الشمال . و « نسج الجنوب » يريد أن هذه المغيرة تمر مر الريح . السوابق : الحيل السابقة . غلواؤها : ارتفاعها . أي أن سوابقها تمضي على ارتفاعها في السير . (٨) المحالة ، بضم الميم : الشديدة المحال ، بفتحتها . والمحال ، بالفتح : فقار الصلب ، الواحدة محالة . ولم تذكر « المحالة » بضم الميم في المعاجم . تقص الذباب : تقنله بطرفها ، إذا دنا من عينها ضربته بجفنها فقتلته . المعاقم : الفصوص ، وهي المفصلات . على مطوائها : أي كانت تمطت فخلقت على ذلك ، كناية عن شدتها وطولها . (٩) السبيبة : الشقة . السيراء : من ثياب اليمن ، شبهها بالسيراء اللطيفة في خلتها ولينها . العلالة : البقية ، أراد هنا بقية الجري ، أي يجد عندها بقية من السير إذا فتر غيرها . تهدي الجياد : تستخدمها . غب لغائها : بعد لقائها .

١١ وَلَنَحْنُ أَكْثَرُهَا إِذَا عُدَّ الْحَصِيُّ وَلَنَا فَوَاضِلُهَا وَمَجْدُ لِيَوَائِهَا

٥٢

وقال مَرْقَشُ الْأَكْبَرُ أَيْضاً\*

- ١ أَتَنَنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ فَجَلَّتْ أَحَادِيثُهَا عَنْ بَصَرِ
- ٢ بَانَ بَنِي الْوَحْمِ سَارُوا مَعَا بِجَيْشٍ كَضَوْءِ نُجُومِ السَّحَرِ
- ٣ بِكُلِّ نَسُولِ السُّرَى نَهْدَةٍ وَكُلِّ كُمَيْتِ طُوالِ أَغَرِّ
- ٤ فَمَا شَعَرَ الْحَيِّ حَتَّى رَأَوْا بَيَاضَ الْقَوَانِيسِ فَوْقَ الْغُرِّ
- ٥ فَأَقْبَلْنَهُمْ ثُمَّ أَدْبَرْنَهُمْ فَأَصْدَرْنَهُمْ قَبْلَ حِينِ الصَّدْرِ

(١١) الحصي : يضرب الحصي مثلاً لكثرة عدد القبيل.

جوالقصيدة : كان المجالد بن الريان بن يثربي بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، قد أوقع ببني تغلب في موضع يقال له « بهران » فتكى فيهم وأصاب مالا وأسري . وكان معه المرقش الأكبر ، وبنو الوحم ، وهم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة ، وكانوا أسرع بكر بن وائل إجابة له . فقال المرقش هذه القصيدة يذكر تلك الواقعة ، وما كان فيها من مشاهد القتلى والصرعى .

تمت ترجمته الأغاني ٥ : ١٨٣ عدا البيت ٧ . ورواها أبو تمام في نقائض جرير والأخطل وشرحها ص ٤١ - ٤٢ . وشعره الجاهلية ٢٨٥ - ٢٨٦ . وصدر البيت ١ مع عجز آخر في المختصص ١٧ : ١٢ غير منسوب . وانظر الشرح ٤٨٢ - ٤٨٤ .

(١) اللسان ههنا : الرسالة . جلت : كشفت . عن بصر : يعني عن بصره . (٢) بنو الوحم : هم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة ، وانظر المعارف ٤٤ والأصمعية ٥٣ : ٧ . قال الأصمعي : إنما خص نجوم السحر لأن النجوم التي تطلع في آخر الليل كبار النجوم وداريها ، وهي المضيفة منها . (٣) النسول : السريعة السير . النهدة : الضخمة . الطوال : الطويل . (٤) القوانيس : أعلي البيض ، بيض الحديد . الغرر : الوجوه ، أو أراد السادة من الرجال . (٥) أقبلهم وأدبرهم : جعلت الخيل الحي مرة أمامها ومرة خلفها .

- ٦ فَيَا رَبِّ شَلُوْ تَخَطَّرَفْنَهْ كَرِيمٍ لَدَى مَزْحَفٍ أَوْ مَكْرٍ  
 ٧ وَآخَرَ شَاصٍ تَرَى جِلْدَهْ كَقَشِيرِ الْقَتَادَةِ غِبَّ الْمَطَرِ  
 ٨ وَكَائِنْ بِجُمْرَانَ مِنْ مُزْعَفٍ وَمِنْ رَجُلٍ وَجْهَهُ قَدْ عُفِرَ

## ٥٣

## وقال مَرْقَشُ الْأكْبَرُ أَيْضاً

- ١ هَلْ يَرْجِعُنْ لِي لِمَتِي إِنْ خَضَبْتُهَا إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيبِ خِصَابُهَا  
 ٢ رَأَتْ أَقْحُوَانَ الشَّيْبِ فَوْقَ خَطِيطَةٍ إِذَا مُطِرَتْ لَمْ يَسْتَكِنْ صُوبَابُهَا  
 ٣ فَإِنْ يُطْعِنَ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَقَدْ تَرَى بِهِ لِمَتِي لَمْ يُرَمَ عَنْهَا غُرَابُهَا

(٦) الشلو : بقية الجسد . تخطرفته : استلبته ، أوجاوزته وخلفته ، وهذا بالتعديدية وبهذين المعنيين لم يذكر في المعاجم . المزحف والمكر : موضعا الزحف والكر في القتال . (٧) القتاد : شجر له شوك وثمر ينبت بنجد وتهامة . الشاصي : الرافع رجله . وإذا أصاب المطر القتاد انتفخت قشوره وارتفعت . وأراد قتيلا قد انتفخ . (٨) جمران ، بالجم : موضع في بلاد الرباب . المزعف : المقتول غفلة . عفر : جر في العفر ، وهو التراب .

جواز القصة : في هذه الأبيات الثلاثة يبكي فقد الشباب ، ويألم لما أصابه من مشيب وصلح ظاهر .

تمت بحمد الله الشعراء ١٠٢ . وانظر الشرح ٤٨٤ .

(٢) الأقمعان : نبت له زهر أبيض ، وهو البايونج ، شبه الشيب به لبياضه . الخطيطة : أرض لم تمطر بين أرضين مطورتين ، شبه بها رأسه لأنه لا شعر فيه كالخطيطة لا نبت فيها ، إذ فقدت المطر . الصواب : بيض القمل . لم يستكن : لم يجد شعراً يأوي إليه . (٣) شبه سواد شعره بالغراب .

## ٥٤

## وقال مرقش الأكبر أيضاً

- ١ هل بالديار أن تُجيب صمم لو كان رسم ناطقاً كلم
- ٢ الدار قفر والرسم كما رقص في ظهر الأديم قلم
- ٣ ديار أسماء التي تبكت قلبي ، فعيني ماؤها يسجّم
- ٤ أضحت خلا نبتها ثيد نور فيها زهوه فأعتم

جز القصيدة: مريّة رثي بها ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك بن ضبيعة ، وقتله بنو تغلب ، قتلته مهلهل في حربهم تلك ، في ناحية « التعلمين » ، وكان معه مرقش فأقلت ، ثم إنه بعد طلب بدم ثعلبة ، فقتل رجلاً من تغلب يقال له عمرو بن عوف . وانظر المفضلية ٥٨ . وهي من نادر الشعر الذي بدي فيه الرثاء بالغزل ، ونجد صميم الرثاء في الأبيات ٧ - ١٧ . أما أول القصيدة ففيه وقوفه على دار صاحبه وقد أفقرت ، ووصف الطعائن من الحسان . ويبد أن ساق الرثاء أشار إلى ملك من آل جفنة ، وتتصل من تبعه فتكه ببعض قبائل العرب . ولكنه مع ذلك مدحه ونعت جيشه ، ثم صرح بأن قومه خؤولة هذا الملك ، وإن كان لم يصرح باسمه . وفخر بعد ذلك بقومه ، ورأى بهم أن يكونوا كأقوام آخرين هجاء بارعاً . ثم تملح بكرم قومه وشجاعتهم . ثم تحتتمها بيت بديع في الشباب وركوبهم الصعاب .

تمت القصيدة : منتهى الطلب ١ : ٣٠٩ - ٣١١ . والبيتان الأولان في سبط اللاتي ٨٧٣ - ٨٧٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٥ ، ١٦ ، ٣٣ ، ٣٤ في شواهد المغني ٣٠٠ . والبيتان ٣٥ ، ١٢ في الشعراء ١٢ ، ٣٥ . والبيت ٢ في الجمهرة ٢ : ٣٤٦ والشعراء ١٠٣ والأمازي ٢ : ٢٤٦ والخزافة ٣ : ٥١٥ وشعراء الجاهلية ٢٨٢ . والبيت ٥ في صفة جزيرة العرب ١٦٢ والأغاني ٥ : ١٨٠ . والبيتان ٦ ، ١٥ في الشعراء ١٣ ، ١٠٥ . والأبيات ٦ ، ٢ ، ٢٥ في الأغاني ٥ : ١٧٩ . والبيت ٩ في اللسان ( أرم ) . والأبيات ٦ ، ١٥ ، ٢ في المرزباني ٢٠١ . والبيت ١٥ في اللسان ٢٠ : ٢٦٩ . والبيت ٢٣ في الحيوان ٤ : ٢٤٧ ، ٣٤٠ . والبيت ٣٥ في النقاظ ٦٥ والشعراء ١٠٤ . وانظر الشرح ٤٨٤ - ٤٩٣ . وانظر أيضاً مقدمة شرحنا هذا ص ١٦ س ٤ .

- ( ٢ ) رقص : زين وحسن ، أو كتب . يعني آثار الرياح في الديار . الأديم : الجلد .
- ( ٣ ) أصل الثبل : اللحل والعداوة . تجلت قلبه : أصابته بتبل ، كناية عن إخضاعها لإياه . يسجّم : يقطر .
- ( ٤ ) الثاد : بفتح الحاء : الندى ، والثيد : الذي أصابه الندى . زهوه : لونه من أحمر وأبيض وأصفر . اعتم : كثر واسد خصاصه .

- ٥ بَلْ هَلْ شَجْنَكَ الظُّعْنُ بَاكِرَةً كَأَنَّهُنَّ النَّخْلُ مِنْ مَلْهَمٍ  
 ٦ النَّشْرُ : مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْبَنَانِ عَنَمٌ  
 ٧ لَمْ يُشْجِرْ قَلْبِي مِلْحَوَادِثٍ إِلَّا صَاحِبِي الْمَتْرُوكِ فِي تَعْلَمٍ  
 ٨ ثَعْلَبٌ ضَرَابٌ الْقَوَانِسِ بَالِ سَيْفٍ وَهَادِي الْقَوْمِ إِذْ أَظْلَمَ  
 ٩ فَاذْهَبْ فِدَى لَكَ ابْنُ عَمِّكَ لَا يَخْلُدُ إِلَّا شَابَةٌ وَأَدَمُ  
 ١٠ لَوْ كَانَ حَيٌّ نَاجِيًا لَنَجَا مِنْ يَوْمِهِ الْمُرْلَمُ الْأَعَصَمُ  
 ١١ فِي بَاذِخَاتٍ مِنْ عَمَايَةِ أَوْ يَرْفَعُهُ دُونَ السَّمَاءِ خِيَمٌ  
 ١٢ مِنْ دُونِهِ بَيْضُ الْأَنْوَقِ وَقَوْ قَهْ طَوِيلُ الْمَنْكِبَيْنِ أَشَمٌ  
 ١٣ يَرْقَاهُ حَيْثُ شَاءَ مِنْهُ وَإِ مَا تَنَسَّهَ مَنِيَّةٌ يَهْرَمُ

(٥) الشجا : الحزن ، وتجنه : حزنه . الظعن ، بضم الظاء وسكون العين : النساء بهوداجهن . ملهم : أرض بالمامة كثيرة النخل . وانظر الأصمعية ٦٥ : ٩ . (٥) النشر : الريح ، يقول : ريحهن كالمسك . دناير ، ممنوع من الصرف ، ويقرؤه كثير من الناس هنا مصروفاً ، وهو خطأ رواية . العنم : شجر أخضر ، شبه حمرة أطراف الأصابع به . (٧) لم يشج : لم يحزن . ملحوادث : من الحوادث ، وانظر ما مضى في ٢٩ : ٦ . تعلم : موضع . (٨) ثعلب : بدل من « صاحبي » في البيت قبله . وهو اسم رجل بعينه ، وهو ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، وكان يلقب « الخشام » . القوانس : أعلي البيض ، أو أوساط الرؤوس . (٩) شابة وأدم : جبلان ، ويروى « وإرم » . يقول : لا يبق إلا الجبال ، كل يموت . (١٠) المزلم : الوعل اللطيف الخلق المجتمع . الأعصم : الذي في يديه بياض . (١١) الباذخات : الجبال الطوال . عماية وخيم : جبلان . (١٢) الأنوق : الرخم ، وهو لا يبيض إلا في أبعده ما يقدر عليه من الأمكنة . يريد : من دون هذا الوعل بيض الأنوق . أي أن الرخمة تقصر عن بلوغ أقصى هذا الجبل . طويل المنكبين : يريد جبلا . الأشم : المشرف . (١٣) تنسه : تؤخره . وأصلها « تنسه » .

- ١٤ فَعَالَهُ رَبُّ الْحَوَادِثِ حَ تَيَّ زَلَّ عَنْ أَرِيَادِهِ فَحُطِمَ  
 ١٥ لَيْسَ عَلَيَّ طَوْلِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ وَمِنْ وَرَاءِ الْمَرَّةِ مَا يَعْلَمُ  
 ١٦ يَهْلِكُ وَالِدٌ وَيَخْلُفُ مَوْ لُودٌ وَكُلُّ ذِي أَبِي يَيْتَمُ  
 ١٧ وَالْوَالِدَاتُ يَسْتَفِيدَنَّ غِنًى ثُمَّ عَلَيَّ الْمِقْدَارِ مَنْ يُعْقَمُ  
 ١٨ مَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ غَزَا مَلِكٌ مِنْ آلِ جَفْنَةَ حَازِمٌ مُرْغَمٌ  
 ١٩ مُقَابِلُ بَيْنَ الْعَوَاتِكِ وَالْ خُلْفِ لَا نِكْسٌ وَلَا تَوْعَمُ  
 ٢٠ حَارَبَ وَاسْتَعَوَى قَرَاضِيبَةً لَيْسَ لَهُمْ مِمَّا يُحَازُ نَعَمُ  
 ٢١ بَيْضُ مَصَالِيَتٍ وَجُوهُهُمْ لَيْسَتْ مِيَاهُ بَحَارِهِمْ بِعُمَمُ  
 ٢٢ فَانْقَضَ مِثْلَ الصَّقْرِ يَقْدُمُهُ جَيْشُ كَغْلَانِ الشَّرِيفِ لَهُمْ

(١٤) غاله : اغتاله . الأرياد : جمع ريد ، وهو الشمراخ الأعلى من الجبل . حطم ، بالبناء للمجهول من « حطمه » أي كسره . وتقرأ « حطم » من باب « فرح » أي تكسر . وهذا الوزن ثابت في الرواية ولم نجده إلا في المعيار . (١٥) أراد : ليس علي فوت طول الحياة ندم . وراء ههنا : بمعنى أمام . ما يعلم : عاقبة عمله ، أو الهرم والكبر والضعف وكثرة العلل . (١٧) غنى : يعني بكثرة الولد . على المقدار : أي بقدر الله وحكمه . (١٨) مرغم : يرغم عدوه . (١٩) مقابل ، بفتح الباء : كريم الأبوين . العواتك : جمع عاتكة ، وهي الحمرة من الطيب ، والمراد بالمواتك عاتكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان وبنت أخيها عاتكة بنت مرة بن هلال وبنت أخيها عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال ، وهن من سليم من الأزد . الغلف : يريد غلفاء وسلمة عمى امرئ القيس ، وفي المعاجم أن غلفاء لقب سلمة ، وما هنا أوثق . النكس : الضعيف . والتوهم يكون ضميقاً يقارن آخر في بطن أمه فيخرج ضاويماً . (٢٠) استعوي : استدعى واستنصر . القراضية : الفقراء ، واحد قرضاب وقرضوب . النعم : الإبل . (٢١) المصاليات : جمع مصلات ، وهو الماضي في الأمور المنجرد فيها . وجاء هذا الوصف فصلاً بين الصفة وعموماً ، أراد : بيض وجوههم . العمم ، بضمين : الكثيرة ، واحداً عيم . (٢٢) الغلان : جمع غال ، بتشديد اللام ، وهي أودية فيها شجر . الشريف ، بالتصغير : مكان بنجد . اللهم ، بكسر اللام وفتح الهاء وتشديد الميم : الذي يلهم كل ما سر به لكثرة وعزته .



- ٢٣ إِنَّ يَغْضَبُوا يَغْضَبُ لِدَاكَ كَمَا يَنْسَلُ مِنْ خَيْرِ شَائِهِ الْأَرْقَمُ  
 ٢٤ فَنَحْنُ أَخَوَالُكَ عَمْرَكَ وَالْ خَالَ لَهُ مَعَاطِمُ وَحُرْمُ  
 ٢٥ لَسْنَا كَأَقْوَامٍ مَطَاعِمُهُمْ كَسَبُ الْخَنَا وَنَهْكَهُ الْمَحْرَمُ  
 ٢٦ إِنَّ يُخْصِبُوا يَعَيِّرُوا بِخُصْبِهِمْ أَوْ يُجْدِبُوا فَهُمْ بِهِ الْأَلَمُ  
 ٢٧ عَامَ تَرَى الطَّيْرَ دَوَاخِلَ فِي بَيُوتِ قَوْمٍ مَعَهُمْ تَسْرَتُمْ  
 ٢٨ وَيَخْرُجُ الدُّخَانُ مِنْ خَلَلِ الْ سَتْرِ كَلَوْنِ الْكُودِنِ الْأَصْحَمُ  
 ٢٩ حَتَّى إِذَا مَا الْأَرْضُ زَيْنَهَا الْ نَبْتُ وَجُنَّ رَوْضُهَا وَأَكَمَّ  
 ٣٠ ذَاقُوا نَدَامَةً فَلَوْ أَكَلُوا الْ خُطْبَانِ لَمْ يُوجَدَ لَهُ عَلَقَمُ  
 ٣١ لَكِنَّا قَوْمٌ أَهَابَ بَنَا فِي قَوْمِنَا عَفَافَةٌ وَكَرَمُ  
 ٣٢ أَمْوَالُنَا نَقِي النُّفُوسَ بِهَا مِنْ كُلِّ مَا يُدْنِي إِلَيْهِ الدَّمَ  
 ٣٣ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلَبَّ وَالْ عَارَاتِ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ نَعَمْ

(٢٣) يغضب : يعني الملك الممدوح . الخرشاء : جلد الحية . الأرقم : الحية . (٢٤) عرك : يحلف بعمره ، وهو مفتوح الرأ . (٢٥) الخنا : الفساد . نهكة المحرم : انتهاك الحرم . يقول : لا نهجو الناس ليعطونا . (٢٦) يريد : أن الخصب يطعمهم والجذب يكشف عن لؤدهم . (٢٧) ترقم : من الارتمام ، وهو الأكل . وإنما تدخل الطير البيوت لتأكل في وقت الجذب . (٢٨) الكودن : البرذون البطيء السير . الأصحم : الأسود ليس بشديد السواد فيه صفرة . أراد أنهم يسترون النار . (٢٩) حن النبت : علا وطال والتفت . أكَم : صار في أكامه . (٣٠) الخطبان يضم فسكون : الحنظل . العلقم : المر . يقول : في صدورهم من العداوة ما لو أكلوا معه الحنظل ما وجدوا له مرارة . (٣٣) لا يبعد الله : أي لا كان آخر عهدي به . التلب : لبس السلاح كله . الخميس : الجيش . النعم : الإبل . أي إذا قال الجيش هذا نعم فأغير وأعليه .

٣٤ والعدو بَيْنَ المَجْلِسَيْنِ إِذَا وَلَّى الْعَثِيَّ وَقَدْ تَنَادَى الْعَمُ  
٣٥ يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرِينَ وَلَا تَغِيْطُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمُ

٥٥

### وقال المرقش الأصغر

١ أَمِنْ رَسَمِ دَارٍ مَاءٍ عَيْنَيْكَ يَسْفَحُ غَدًا مِنْ مُقَامِ أَهْلُهُ وَتَرَوُحُوا  
٢ تُزَجِّي بِهَا خُنْسُ الطَّبَّاءِ سَخَالَهَا جَاذِرُهَا بِالْجَوِّ وَرَدُّ وَأَصْبَحُ

(٢٤) العدو بين المجلسين : عند مجيء الأضياف ، فالشباب يعدون بين المجالس لإنزالهم ، ينزلون الضيف ويصلحون من شأنه . ولي العثي : لأن الضيف لا يجي إلا في ذلك الوقت . العم : الجماعة من الناس الكثيرة . تنادوا : تجالسوا في النادي وهو المجلس . (٣٥) أراد بالأقورين الدواهي . أن يقال حكم : وذلك أنه لا يتحاكم إليه إلا بعد الكبر ، وذلك بالقرب من الموت ، فإ يقربه من الموت فلا يغبط به .

\* ترجمته : « المرقش » لقيه ، واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة . وهو ابن أخي المرقش الأكبر الذي مضت ترجمته في القصيدة ٤٥ . وقيل إن اسمه « عمرو بن حرمة بن سعد بن مالك » والذي أثبتنا أرجح ، لأنه عم طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك . والمرقش الأصغر أشعر المرقشين وأطولها عمراً ، وهو الذي عشق فاطمة بنت المنذر . وكان أحد عشاق العرب المشهورين وفساهم ، وقد ذكرناه أيضاً في ترجمة عمه .

جزالة قصيدة : بكى لوقوفه على رسم الدار ، وقد صارت مألفاً للظباء والبقر . وتحدث عن زورة الطيف ، وكيف انتبه لروعته ، وكيف أن الطيف يطرقه في كل منزل ينزل . ثم استعاد ذكرى الوداع وما جرى فيه من الدمع . ونعت الخمر ليصف رضاب المحبوبة . ثم صار إلى وصف فرسه الذي يخال به ، ويسبق ، ويشهد الفارة ، وصور جريه وإيقاده في العدو .

محمَّد بن ساء كلها في منتهى الطلب ١ : ٣١١ - ٣١٢ . وهي في الجمهرة برقم ١٦ عدا البيت ١٨ . وشعراء الجاهلية ٣٢٨ - ٣٢٩ عدا الأبيات ٨ - ١١ ، ١٤ . والأبيات ١٣ - ١٥ في الاقتضاب لابن السيد ٣٤٥ . والبيت ١٣ في الخليل لأبي عبيدة ١١٢ . والبيتان ٨ ، ١١ في المرزباني ٢٠١ . وانظر الشرح ٤٩٣ - ٤٩٩ .

(١) تروحو : ساروا في الرواح ، وهو من لدن زوال الشمس إلى الليل . (٢) تزجي : تسوق سوقاً ضعيفاً . الخنس : جمع خنساء ، من الخنس ، بفتحيتين ، وهو قصر الأنف ولزوقه بالوجه . سخالها : أولادها . الجاذر : جمع جؤذر ، بضم الذال وفتحها ، وهو ولد البقر ، أي جاذر الدار . الورد : الذي تعلوه حمرة . والأصبح أشد حمرة منه شيئاً .

- ٣ أَمِنْ بِنْتِ عَجَلَانَ الْخَيَالِ الْمُطَرِّحُ أَلَمَ وَرَحْلِي سَاقِطٌ مُتَزَحِّحُ  
 ٤ فَلَمَّا انْتَبَهْتُ بِالْخَيَالِ وَرَاعِي إِذَا هُوَ رَحْلِي وَالْبِلَادُ تَوْضِحُ  
 ٥ وَلِكِنَّهُ زَوْرٌ يِقْطُظُ نَائِمًا وَيُحَدِّثُ أَشْجَانًا بِقَلْبِكَ تَجَرَّحُ  
 ٦ بِكُلِّ مَبِيتٍ يَعْتَرِينَا وَمَنْزِلٍ فَلَوْ أَنَّهَا إِذْ تُدْلِجُ اللَّيْلُ تُصْبِحُ  
 ٧ فَوَلَّيْتُ وَقَدْ بَسَّتْ تَبَارِيحُ مَا نَرَى وَوَجَلَنِي بِهَا إِذْ تَحْدُرُ الدَّمْعُ أَبْرَحُ  
 ٨ وَمَا قَهْوَةُ صَهْبَاءَ كَالْمِسْكِ رَبْحُهَا تُعَلِّي عَلَى النَّاجُودِ طَوْرًا وَتُقَدِّحُ  
 ٩ ثَوْتُ فِي سِبَاءِ الدَّنِّ عِشْرِينَ حِجَّةً يَطَانُ عَلَيْهَا قَرْمَدٌ وَتُرَوِّحُ  
 ١٠ سِبَاءُ رِجَالٍ مِنْ يَهُودَ تَبَاعَدُوا لِعَجَلَانَ يُدْنِيهَا مِنَ السُّوقِ رُبْحُ  
 ١١ بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِفًا مِنْ اللَّيْلِ ، بَلْ ذُوهَا أَلَدُّ وَأَنْصَحُ  
 ١٢ غَدُونًا بِصَافٍ كَالْعَسِيبِ مُجَلِّلٍ طَوِينَاهُ حِينًا فَهُوَ شَرِبٌ مُلَوِّحُ

(٣) بنت عجلان . هي هند بنت عجلان جارية فاطمة بنت المنذر . المطرح : الذي يطرح نفسه من مكان بعيد ، أي بلنيتها . متزحزح : متباعد . (٤) إذا هو رحلي : يريد أنه رأى الخيال في زومه ، فلما انتبه لم يجد إلا رحله . توضح : أي تظهر ، يريد أنها خالية . (٥) الزور : الزائر . (٦) يعترينا : يصير إلينا ، يعني الخيال . تدلج : تسير ليل . أي ليها إذا زارنا خيالها ليلا بقي إلى الصباح . (٧) بشت : فرقت . التباريح : السدة . أبرح : أقفل تفضيل ، من البرح ، وهو السدة . (٨) القهوة : الخمر . الصهباء : الشفراء أو الحمراء . تعلي : ترفع . الناجود : المصفاد . نفدح : تغرف بالقدح . (٩) ثوت : أقامت . في سباء الدن : في أسره وحصاره ، احتواها كأنها سبي . يطان : يجعل عاينا الطين . الفرمد : طين يعللي على رأس الدن . تروح : تخرج إلى الريح وتبرد . (١٠) السباء : اشتراء الخمر ، مهموز . جيلان ، بالكسر : بلد من بلاد العجم . (١١) أي ما هذه القهوة بأطيب دن فيها . أنفصح : أخلص وأطيب . (١٢) أي غدوننا للصيد بفرس صافي اللون . العسيب : طرف السفعة ، شبهه به في ضميره وجدله . مجلل : عليه الجلال ، وهي جمع جل تضم الجيم وفتحها ، وهو ما تلبسه الدابة لتحصن به . طويناه : ضميرناه . الشرب : الضامر . الملووح : الشديد النمر .

- ١٣ أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ كُمَيْتٌ كُلُّونِ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ  
 ١٤ عَلِيٌّ مِثْلُهُ آتِي النَّدِيِّ مُخَايَلًا وَأَغْمَزُ سِرًّا : أَيُّ أَمْرِيَّ أَرْبَحُ  
 ١٥ وَيَسْبِقُ مَطْرُودًا وَيَلْحَقُ طَارِدًا وَيَخْرُجُ مِنْ غَمٍّ الْمَضِيقِ وَيَجْرَحُ  
 ١٦ تَرَاهُ بِشَكَاتِ الْمُدَجِّجِ بَعْدَ مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُ الْمُغِيرَةِ يَجْمَحُ  
 ١٧ شَهِدْتُ بِهِ فِي غَارَةٍ مُسَبَّطَةٍ يُطَاعِنُ أَوْلَاهَا فِثَامٌ مُصَبِّحُ  
 ١٨ كَمَا انْتَفَجَتْ مِنَ الطُّبَاءِ جَدَايَةٌ أَشْمٌ ، إِذَا ذَكَرَتْهُ الشَّدَّ أَفِيحُ  
 ١٩ يَجْمُ جُمُومَ الْحِسِيِّ جَاشَ مَضِيقُهُ وَجَرَدَهُ مِنْ تَحْتِ غِيلٍ وَأَبْطَحُ

(١٣) الأسيل : الأملس المستوي . الصرف : صبغ أحمر يصبغ به الجلود . أرجل : محجل بثلاث قوائم مطلق وبواحدة . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم ، بل ذكر متقابله . أقرح : ذو قرحة ، وهي بياض في الوجه مثل الدرهم ، فإذا كبرت فهي غرة . (١٤) الندي والنادي : المجلس . الخايل : المفاعل من الخيلاء . أي أمري : يريد النجاء أو الطلب . (١٥) من غم المضيق : إذا ضاق عليه الأمر في السبق خرج منه . يجرح : يكسب ويصيد . (١٦) الشكاات : جمع شكة ، وهي السلاح . المدجج ، بكسر الجيم ، ويجوز فتحها : اللابس السلاح كله . يقول : تري هذا الفرس بعد ما يغيرون عليه ، وبعد ما يتصرم أمرهم ، فالفرس في ذلك الوقت يمحج لنشاطه . (١٧) المسبطرة : الممتدة الطويلة . الفثام : الجماعة ، لا واحد له من لفظه . المصبيح : المغار عليه في الصباح . (١٨) انتفجت : خرجت نائرة . الجداية : الشاب من الأطباء . يقول : نشاط هذا الفرس وحدته كحدة جداية . أشم : طويل . أفيح : بعيد ما بين الخطوتين . يريد أنه واسع الجري إذا ذكر به عند وقته . (١٩) يجم : يجتمع شدة ، وكذلك هجوم الماء . الحسي : رول علي صلد يستقر الماء في أسفله ، فإذا حفر نبع فيه الماء بعد الماء . جاش : غلي . فإذا كان الحسي ضيقا كان الماء أشد حيشاً وارتفاعاً . الغيل : الماء الكثير . الأبطح : الحصى . جرده : كشفه وعراه من الشعر . يريد : وجرده غيل وأبطح من تحت .

٥٦

## وقال المَرْقَشُ الأصغرُ أيضاً\*

- ١ أَلَا يَا أَسْلَمِي لَا صُرْمَ لِي الْيَوْمَ فَاطِمَا      وَلَا أَبَدًا مَا دَامَ وَصْلُكَ دَائِمًا  
٢ وَمَتْلَكَ ابْنَةُ الْبَكْرِيِّ عَنْ فَرْعِ ضَالَّةٍ      وَهَنَّ بِنَا خُوصٌ يُحْلِنَ نَعَائِمًا  
٣ تَرَاثَتْ لَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ بَوَارِدٍ      وَعَذَبِ الثَّنَايَا لَمْ يَكُنْ مُتْرَاكِمَا

جزء القصيدة: كان مرقش الأصغر من أجل الناس وجهاً وأحسنهم شعراً ، وهو صاحب فاطمة بنت المنذر ، كانت لها جارية يقال لها هند بنت عجلان ، أعجبت بالمرقش واتصل بها ، ورأته فاطمة فأعجبت به أيضاً ، واحتالت حتى أوصلته إليها الحارثية ، فلبث بذلك حيناً . وكان لمرقش صديق اسمه عمرو بن جناب بن عوف بن مالك ، عاهده أن لا يتكاذبا ، وكانا شديدي الشبه ، نذر أن ابن جناب كان كثير شعر البدن ، فألح علي مرقش حتى أخبره الخبر ، فقال : لا أرضى عنك ولا أكلملك أبداً حتى تدخني إليها ، وحلف له علي ذلك ، ففعل ، ودله علي وساطة بنت عجلان ورسم له الأمر . وأدخلت الحارثية عمراً علي فاطمة ، فلما أرادها أنكرت سمره ، فدفعت في صدره ، ودعت ابنة عجلان فذهبت به . فلما رآه مرقش قد أسرع الكرة عرف أنه قد افتضح ، فعض على إبهامه فنطلمها أسفاً ، وهام على وجهه حياء . وقد أشار إلى قطع إصبعه في البيت ٢٣ وإلى ذكرى هذه الحادثة في البيت ٦ . وقد بدأ القصيدة منوهاً بالوفاء ، وبين أثر الحبيبة في قلبه يوم الفراق ، ووصف حسنها ، والذكرة التي تعاوده مما فعل . ثم نعت الطعائن ورسم رحلتين ، وأشار بعد إلى استحياته فاطمة لما سبق من القول ، وتمني لها خير الأمانى ، واستعطفها ، وأبان لها عن قوة حبه ، وأشار إلى حلف عمرو بن جناب في البيت ٢٠ . وتحدث عما تقتضيه الصداقة من تجشم المجاشم وركوب الهول . ثم وصف حاله في الوجوم كأفه حالم .

مجموعه: انتهى الطلب ١ : ٣١٢ - ٣١٣ عدا الأبيات ١٥ ، ١٨ ، ٢١ . والأغاني ٥ : ١٨٤ - ١٨٥ عدا البيتين ١٥ ، ٢١ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٨ - ٢٠ ، ٢٤ في الشعراء ١٠٦ و ٢٢ ، ٦ ، ٢٣ فيه ١٠٧ . والأبيات ٧ - ١٠ ، ٢٠ ، ٢١ في معجم البلدان ٨ : ٤١٩ . والبيت ٩ في الإكليل للهمداني ٨ : ٣٧ ، وهو في الجواهر الليروني ١٧٧ غير منسوب . والبيت ٢٢ في خماسة البحري ٢٣٦ . والبيتان ٢٤ ، ٢٢ في المرزباني ٢٠١ . والأبيات ١٩ ، ٢٢ - ٢٤ ، ٢١ في شعراء الجاهلية ٣٢٩ وأخطأ جامعه في ذكر سببها . وانظر الشرح ٤٤٩ - ٥٠٣ .

(١) الصرم ، بضم الصاد وفتحها : القطع . لا أبداً : لا صرم أبداً . (٢) الضال : سدر الجبل الذي لا يشرب الماء . وفرع الضالة : أراد به القوس ، كأنها رمته عنه . الخوص : الإبل الغائرة العيون من جهد السفر . نعائم : جمع نعامة . أي هن في ضميرهن وجههن ، أو في سرعتن ، يحسبن نعاما . (٣) الوارد : الطويل ، عنى شعرها . متراكب : متراكب .

- ٤ سَقَاهُ حَبِيّ الْمُزْنِ فِي مُتَهَلِّلٍ مِنْ الشَّمْسِ رَوَاهُ رَبَاباً سَوَاجِمَا  
 ٥ أَرْتِكَ بِذَاتِ الضَّالِ مِنْهَا مَعَاصِمَا وَخَدًّا أَسِيلًا كَالْوَذِيلَةِ نَاعِمَا  
 ٦ صَحَا قَلْبُهُ عَنْهَا عَلَى أَنَّ ذِكْرَهُ إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ قَائِمَا  
 ٧ تَبَصَّرُ خَلِيلِي هَل تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ خَرَجْنَ سِرَاعاً وَاقْتَعَدْنَ الْمَقَائِمَا  
 ٨ تَحْمَلْنَ مِنْ جَوِّ الْوَرِيعةِ بَعْدَ مَا تَعَالَى النَّهَارُ وَاجْتَزَعْنَ الصَّرَائِمَا  
 ٩ تَحْلَيْنَ يَاقُوتًا وَشَدْرًا وَصِيغَةً وَجَزْعًا ظَفَارِيًّا وَدُرًّا تَوَائِمَا  
 ١٠ سَلَكَنَ الْقُرَى وَالْجَزْعَ تُحْدِي جِمَاهُ لَهْمٌ وَوَرَكْنَ قَوًّا وَاجْتَزَعْنَ الْمَخَارِمَا  
 ١١ أَلَا حَبْنًا وَجْهٌ تُرِينَا بَيَاضَهُ وَمُنْسَدِلَاتٍ كَالْمَثَانِي قَوَاحِمَا

(٤) حبي المزني : ما اقترب من السحاب . في متهلل : أي في روض متهلل . الرباب : سحاب دون السحاب الأعظم . سواجم : تسكب الماء . ير يد تشبيه ريقها بماء المزني . (٥) المعصم : موضع السوار . الوذيلة : مرآة الفضة . (٦) الذكرة ، بالكسر ، لم تذكر إلا في اللسان والمعيار ، وطأ شاهد آخر في الأصمعية ٢٤ : ٢٩ . (٧) أراد بالظمائين النساء . اقتعدن : ركن . المقائم : الإبل العظام ، أو المراكب الوافية الواسعة ، واحدها مقام ، بضم الميم وسكون الفاء . (٨) تحملن : رحلن . الوريعة : مكان . اجتزعن : قطعن . الصرائم : قطع الرمل . (٩) تحلين : لبسن الحلي ، وهو متعه هنا بدون الحرف ، ولم يذكر ذلك في المعاجم . الشذر : اللؤلؤ ، أو قطع صغار من الذهب . صيغة : قال الأنباري « فعلة من صوح الذهب » أراد به ما صيف مته ، وهذا المسمى لم يذكر في المعاجم ، وهو طريف ، لأن أكثر الأدباء يتحرجون من استعماله ، يظنونه عامياً . الجزع ، بفتح فسكون ، ويجوز كسر الجيم : الحرز اليمني ، وهو من أنف الجواهر ، وانظر صفته في الجواهر البيروني ١٧٤ - ١٨١ . ظفار : بلد باليمن ، مبنًى على الكسر . توائم : اثنتين اثنتين . (١٠) الجزع ، بالكسر : منعطف الوادي . قو : موضع . وركنه : خلفته وعدلن عنه . المخارم : أطراف الطرق في الجبال . (١١) المنسدلات : الدواب المسترخية . المثاني : الحبال ، شبه شعرها بها . الفواجم : السود .

- ١٢ وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةَ جَائِعاً خَمِيصاً ، وَأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةَ طَائِعاً  
 ١٣ وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ وَالْخَرْقُ بَيْنَنَا مَخَافَةً أَنْ تَلْقَى أَخَا لِي صَارِماً  
 ١٤ وَإِنِّي وَإِنْ كَلَّتْ قُلُوبِي لِرَاجِمٍ بِهَا وَبَنَفْسِي ، يَافُطَيْمَ ، الْمَرَّاجِمَا  
 ١٥ [أَفَاطِمَ إِنَّ الْحُبَّ يَغْفُو عَنْ الْقِلَّةِ] وَيُجَشِّمُ ذَا الْعَرِضِ الْكَرِيمِ الْمَجَاشِمَا  
 ١٦ أَلَا يَا أَسْلَمِي بِالْكُوكَبِ الطَّلُقِ فَاطِمَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَرَفُ النَّوَى مُتَلَاثِمَا  
 ١٧ أَلَا يَا أَسْلَمِي ثُمَّ اعْلَمِي أَنَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ ، فَرُدِّي مِنْ نَوَالِكِ فَاطِمَا  
 ١٨ أَفَاطِمَ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بِبِلْدَةٍ وَأَنْتِ بِأُخْرَى لَا تَبْعَتْكِ هَائِمَا  
 ١٩ مَتَى مَا يَشْمُ ذُو الْوُدِّ يَصْرِمُ خَلِيلُهُ وَيَعْبُدُ عَلَيْهِ لَا مَحَالَةَ ظَالِمَا  
 ٢٠ وَآلِي جَنَابٍ حِلْفَةٌ فَاطِعَتُهُ فَنَفْسُكَ وَلِ اللَّوَمِ إِنْ كُنْتَ لَاثِمَا  
 ٢١ [كَأَنَّ عَلَيْهِ تَاجَ آلٍ مُحَرَّقٍ] بِأَنْ ضَرَّ مَوْلَاهُ وَأَصْبَحَ سَالِمَا

(١٢) الخميص : الضامر من الجوع وهنا . (١٣) الخرق : ما اتسع من الأرض . أي أستحييك أن تلقي مصارماً لي يسبقني عندك ويتنقصني . (١٤) الرجم : الرمي . لراجم المراجع : يريد أنه يدفع بناقته وبنفسه في سرعة السير . (١٥) يغفو : يكثر . الملى : البفض . والمعنى أن الحب مع منع المحبوب وجفائه يزداد ويسنحكم ، « وحب شيء إلى الإنسان ما منعاً » . يحشم : يكلف على مشقة ، أي يحمله على ركوب الهول . وهذا البيت وشرحه زيادة من المرزوقي . (١٦) الطلق : الذي لا حر فيه ولا فر ولا شيء يؤذي . متلاثم : متلاحم موصول . (١٩) يعبد : يفضض ، وبابه « فرح » . (٢٠) آلى : حلف . جناب : أراد عمرو بن جناب ، سماء باسم أبيه ، وهو شيء فادر في العربية . « حلقة » في المعاجم بمنح الحاء فطط ، وكذلك أثبتت في الشعراء . (٢١) عليه : أي على عمرو بن جناب رفيقه الذي خانه . يقول : هذا الجاني عليه كأنه نال رياسة عمرو بن هند وذويه . موله : صاحبه . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخته فينا ، وذكره مصحح الشرح في آخر القصيدة ، وأثبتناه في موضعه اللائق به تهماً لرواية ياقوت في البلدان ٨ : ٤١٩ .

- ٢٢ فمن يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ      ومن يَغْوِ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لَأَيِّمًا  
 ٢٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرَّةَ يَجْزِدُ كَفَّهُ      وَيَجْشَمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ الْمَجَاشِمَا  
 ٢٤ أَمِنْ حُلْمٍ أَصْبَحْتَ تَنْكُتُ وَاجِمًا      وَقَدْ تَعْتَرِي الْأَحْلَامُ مَنْ كَانَ نَائِمًا

## ٥٧

## وقال الأصغر أيضاً\*

- ١ لِابْنَةِ عَجَلَانَ بِالْجَوِّ رُسُومٌ      لَمْ يَتَعَفَّنِ وَالْعَهْدُ قَسِيمٌ  
 ٢ لِابْنَةِ عَجَلَانَ إِذْ نَحْنُ مَعًا      وَأَيُّ حَالٍ مِنَ الدَّهْرِ تَدُومُ  
 ٣ [أَمِنْ دِيَارٍ تَعَفَّى رَسْمُهَا      عَيْنُكَ مِنْ رَسْمِهَا بِسَجُومٍ]

(٢٢) غوي : من النبي ، وهو الضلال والخبية . وبابه « رمى » . (٢٣) يجزم : يتطلع .  
 من لوم الصديق : خشية لومه وطلباً لرضاه . (٢٤) تنكت : يقال « تنكت في الأرض » إذا  
 جعل يخطط فيها . الواجم : الحزين . وكذلك يفعل المقتم ، ينكت في الأرض يعود من الهم والفكر .  
 وانظر الحيوان ١ : ٦٤ .

جزالقصيدة : في هذه القصيدة حديث عن رسوم دارابنة عجلان ، وقد عرفت خبرها في  
 القصيدة السالفة . وفيها نسيب بها وتشبيه ريمتها بالحمر ، وبيان ما كان فيه من نعمة ، وفيها تصوير  
 أثر البرق في الأرق . وقد ذكر طروق الخيال ، وأرقه وطول ليله الهموم . ثم خاطب عادله وأيأسه  
 بما يحاول . وتحدث عن سقوط الدهر على ذوي الفنى والجاه . وتبدل الأحوال بالناس . ثم لم ينس في  
 نهاية القصيدة أن يذكر لابنة عجلان أن الموت غاية كل حي . وهذا مذهب نادر .

تخرجهما : منتهى الطلب ١ : ٣١٣ - ٣١٤ عدا البيت ٢٢ . وانظر الشرح ٥٠٣ - ٥٠٧ .  
 (١) الجو : مكان بعينه . لم يتعفن : لم يدرسن . (٣) سجوم : كثيرة إرسال  
 الدمع ، والباء زائدة في الخبر المثبت ، وهو جائز ، وشاهده قوله تعالى في الآية ٢٧ سورة يونس ( والذين  
 كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها ) . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ، وعجزه مضطرب الوزن .



- ٤ أَضَحْتُ قِفَارًا وَقَدْ كَانَ بِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَرْبَابُ الْهُجُومِ  
 ٥ بَادُوا وَأَصْبَحْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ أَحْسِبُنِي خَالِدًا وَلَا أَرِيمُ  
 ٦ يَا ابْنَةَ عَجَلَانَ مَا أَصْبَرَنِي عَلَى خُطُوبٍ كَنَحْتٍ بِالْقَدُومِ  
 ٧ كَانَ فِيهَا عُقَارًا قَرْقَفًا نَشٌّ مِنَ الدَّنِّ فَالْكَأْسُ رَذُومُ  
 ٨ [شَنُّ عَلَيْهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ شَنُّ مَنُوطٍ بِأَخْرَابِ هَزِيمٍ]  
 ٩ فِي كُلِّ مُمَسَّى لَهَا مِقْطَرَةٌ فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدٌّ ، وَحَمِيمُ  
 ١٠ لَا تَصْطَلِي النَّارَ بِاللَّيْلِ وَلَا تَوْقُظُ لِلزَّادِ ، بَلْهَاءُ نَوْمِ  
 ١١ أَرْقِنِي اللَّيْلَ بَرَقٌ نَاصِبٌ وَلَمْ يُعْنِي عَلَى ذَاكَ حَمِيمُ  
 ١٢ مَنْ لِي خَيَالٍ تَسْدَى مَوْهِنًا أَشْعَرَنِي الْهَمُّ فَالْقَلْبُ سَقِيمُ  
 ١٣ وَلَيْسَ بِتُهَا مُسْهَرَةٌ قَدْ كَرَّرْتُهَا عَلَى عَيْنِي الْهُمُومُ

- (٤) الهجوم : جمع هجمة ، وهي القطعة من الإبل . (٥) لا أريم : لا أبرح .  
 يقال : « قد رام يريم » ، إذا زال عن موضعه ، وأكثرما يستعمل هذا الفعل مع النبي  
 (٧) كَانَ فِيهَا : أي في فيها . العقار : الحمرة . القرقف : التي يصيب صاحبها من شربها رعدة .  
 نش : صوت عند الغليان . الرذوم : السائل . (٨) شَنُّ : صب ، أراد مزجها بالماء .  
 بماء : الباء زائدة . الشن : القرية الخلق . منوط : معلق . الأخراب : جمع خربة ، بضم فسكون ،  
 وهي عروة القرية . الحزيم : القرية المتشقة . وهذا البيت زيادة من المرزوقي . (٩) المقطرة :  
 الحجرة . الكباء : العود . حميم : ماء حار تم به . (١٠) لا توقظ للزاد : يقول : ليست شرهة  
 للأكل ، هي منعمة مكفية ، تنام متى شاءت . بلهاء : أي عن الفواشش والحنأ لأنها لا تعرفه .  
 (١١) فاصب : من النصب ، وهو التعب . وهو بمعنى منصب ، أي يتعبد بالنظر إليه . الحميم :  
 القريب الذي توده ويودك . (١٢) تسدى : تخطى إليه . موهنا : أي بعد ساعة من الليل .  
 (١٣) كررتها : أطالتها حتى خيل إليه تكرارها .

- ١٤ لم أَغْنِمِضْ طُولَهَا حَتَّى انْقَضَتْ أَكَلُوْهَا بَعْدَ مَا نَامَ السَّلِيمُ  
 ١٥ تَبَكِّي عَلَى الدَّهْرِ ، والدَّهْرُ الَّذِي أَبْكََاكَ ، فَالِدَمْعُ كَالشَّنِّ الْهَزِيمِ  
 ١٦ فَعَمَرَكَ اللَّهُ هَلْ تَدْرِي إِذَا مَا لُمْتَ فِي حُبِّهَا فِيمَ تَلُومُ  
 ١٧ تُؤْذِي صَدِيقاً وَتُبْذِي ظَنَّةً تُحْرِزُ سَهْماً وَسَهْماً مَا تَشِيْمُ  
 ١٨ كَمْ مِنْ أَخِي ثَرَوَةٍ رَأَيْتُهُ حَلَّ عَلَى مَالِهِ دَهْرٌ غَشُومُ  
 ١٩ وَمِنْ عَزِيزِ الْحِمَى ذِي مَنَعَةٍ أَضْحَى ' وَقَدْ أَثَّرَتْ فِيهِ الْكُلُومُ  
 ٢٠ بَيْنَا أَخُو نِعْمَةٍ إِذْ ذَهَبَتْ وَحُوَلَّتْ شِقْوَةٌ إِلَى نَعِيمٍ  
 ٢١ وَبَيْنَا ظَاغِنٌ ذُو شُقَّةٍ إِذْ حَلَّ رَحْلاً وَإِذْ خَفَّ الْمُقِيمُ  
 ٢ وَلِلْفَتَى غَائِلٌ يَغُولُهُ يَا ابْنَةَ عَجَلَانَ مِنْ وَقَعِ الْحُومُ

## ٥٨

## وقال المرقش \*

(١٤) أَكَلُوْهَا : أرى نجودها . السليم : اللديغ . (١٧) الظنة : التهمة . تشيم : تدخل ، و « ما » قبله زائدة ، يقول : إلك فارغ بطل لا تصنع شيئاً ، إنما أنت كرجل يسلم من كفافته سهماً ويدخل سهماً . (١٩) الحمى : ما منع وحفظ . ذي منعة : أي معه من يحفظه ويمنعه . ويقال مسعة ومنعة ، بالتحريك والإسكان . الكلوم : الجراحات . أي أثر فيه الدهر . (٢١) الشقة : السفر البعيد . والمعنى . بينا الرجل مسافر إذ حل رحله وأقام ، وبينما الرجل مقيم إذ سافر ، أي ليس الناس على حالة . و « بينا » كذا رويت في صواب المتن . وأشار الأنباري إلى أنه يروى أيضاً « وبيننا » . (٢٢) يذوله : يذهب به . الحترم : جمع حتم ، وهو القضاء .  
 جزالة القصيدة : قال أبو عكرمة الضبي : « لقيت بنو تغلب المرقش الأصفر ومعه ابن عمه ثعلبة بن عمرو ، فقتلوا ثعلبة ، وآلى المرقش أن لا يفسل رأسه حتى يقتل به ، فلقى رجلاً من بني تغلب =

- ١ أَبَاتُ بِشْعَلْبَةَ بْنِ الْخُشَا مَ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ فَزَاحَ الْوَهْلُ  
٢ دَمًا بِدَمٍ وَتُعْفَى الْكُلُومُ وَلَا يَنْفَعُ الْأَوَّلِينَ الْمَهْلُ

٥٩

## وقال الأصغر أيضاً\*

- ١ آذَنْتُ جَارَتِي بِوَشْلِكِ رَحِيلِ بَاكِراً جَاهَرْتُ بِخَطْبِ جَلِيلِ  
٢ أَزَمَعْتُ بِالْفِرَاقِ لَمَّا رَأَتْنِي أَتْلِفُ الْمَالَ لَا يَذُمُّ دَخِيلِي

== فقتله . والرجل هو عمرو بن عوف ، والذي قتل ثعلبة هو المهلهل . وقد سبق نحو هذه القصة في جو ٥٤ . ونسب الأنباري البيتين في موضع آخر ص ٨٥ إلى المرقش الأكبر ، وهو الصحيح . فإن القصيدة ٥٤ تؤيد ذلك ، وثعلبة ليس ابن عم الأصغر ، بل هو عمه ، ابن عم أبيه ، وهو ابن عم الأكبر .

\* تنزيها : انظر الشرح ٥٠٧ - ٥٠٨ .

(١) أبأت به : أي قتلت به قاتله . زاح يزوح ويزيح : ذهب . الوهل : الفزع .  
(٢) تعفى الكلوم : تزال آثارها بالثأر . المهل ، بفتح الهاء ، والتمهل : التفتد . وتمهل في الأمر : تقدم فيه . أراد أن من سبق بجناية ثم أدرك بالثأر لم ينفعه سبقه .

\* جوالقصة : يقصد بفوله « جارتِي » زوجته . وفي اللسان : « والمرأة جارة زوجها لأنه مؤتمر عليها . . . وصار زوجها جارها لأنه يحيرها ويمنمها ولا يعتدي عليها . وقد سمي الأعشى في الجاهلية امرأته جارة فقال :

أيا جارتنا ببني فإنك طالقة وموموقة ما دمت فبنا ووامقه »

في هذه القصيدة يتحدث عن مجاهرة زوجه له بالمفارقة والمغاضبة ، وجعل سبب غضبها أنه متلاف المال . وكذلك كان نساء العرب يلمن أزواجهن على الجود والإنفاق . ثم فخر بمجاده وعقله في أسلوب طريف ، ونفى على مكنتزي المال ، الغافلين عن ريب الزمان ، معلناً أن الرزق قدر وتقدير ، لا اجتهاد وتشمير .

تنزيها : انظر الشرح ٥٠٨ - ٥٠٩ .

(١) آذنت : أعلمت . الوشك : السرعة . (٢) أزمت : عزمت . دخيلي : من يدخل إلي . يريد أنه يتلف المال لئلا يذمه الضيف ونحوه .

- ٣ اَرْبَعِي ، إِنَّمَا يَرْبِيكَ مِنِّي إِرْثُ مَجْدٍ وَجِدْتُ لُبَّ أَصِيلِ  
 ٤ عَجَباً مَا عَجِبْتُ لِلْعَاقِدِ الْمَا لَرِ وَرَيْبُ الزَّمَانِ جَمُّ الْخُبُولِ  
 ٥ وَيُضِيعُ اللَّيْ يَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ شَقَاءٍ أَوْ مُلْكٍ خُلْدٍ بِجِيلِ  
 ٦ أَجْمَلِ الْعَيْشِ إِنَّ رِزْقَكَ آتٍ لَا يَرُدُّ التَّرْقِيحُ شَرَوْى فَتَيْلِ

٦٠

وقال مُحَرِّزُ بْنُ الْمُكَعْبِ الضَّبِّيِّ  
 وَلَمْ يَلْحَقْ يَوْمَ الْكُلابِ

(٣) اربعي : أمسكي واسكني . الإرث : الأصل . الجد ، بفتح الجيم : الحظ أو العظمة ، وبكسرهما : الاجتهاد في الأمور ، أو المحقق المبالغ فيه . (٤) ما عجبت : « ما » زائدة . الناقد المال : الذي يجمع المال ويعتقده . الخبول : جمع خبل ، وهو الفساد . (٥) بجمل : عظيم . يريد ما يصير إليه من بؤس ونعس . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) أجمل العيش : أجمل في طلبه ، أي اطلبه بتؤدة واعتدال وبعد عن الإفراط . وعدى الفعل بنفسه ، ولم يذكر في المعاجم ، والذي فيها « أجمل في الطلب » . الترقيح : لإصلاح المال والقيام عليه . الشروى : المثل . الفتيل : الحيط الذي في شق الزواة .

\* ترجمته : هو محرز بن المكعب الضبي ، من ولد بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . ولم يرفعوا نسبه إلى بكر بن ربيعة ، ولم نجد من ترجمته إلا هذا وإلا قول الأنباري « ولم يلحق يوم الكلاب » وقول صاحب العقد في يوم الكلاب الثاني : « وقال محرز بن المكعب الضبي ولم يشهدا ، وكان مجاوراً في بني بكر بن وائل لما بلغه الخبر » . فالظاهر من قوله هذا أنه أدرك الواقعة ولم يشهدا . وفي شرح الحجاسة ٤ : ٣٠ في خبر آخر أنه كان جاوراً لبني عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم . و « المكعب » ضبط في الأصول بكسر الباء لا غير ، ويؤيده ما في اللسان « ويقال كعبه بالسيف أي قطعه ، ومنه سعى المكعب الضبي ، لأنه ضرب قوماً بالسيف » . وضبط في الحجاسة وغيرها بالفتح ، وأجاز التبريزي ٢ : ١٣٨ الكسر أيضاً تبعاً لابن جني في المجهج ص ٣٦ . وفي الجمهرة لابن دريد ٢ : ٣٢٤ : « قال الشاعر سويد بن أبي كاهل البشكري :

لَقَدْ زَرَقْتَ عَيْنَاكَ يَا ابْنَ مُكَعْبَرٍ كَمَا كُلُّ ضَبِيٍّ مِنَ اللَّوْمِ أَزْرَقُ

جزء القصيدة : قالها يفخر بما كان من قومه يوم الكلاب الثاني ، وبالضربة التي وجهها إلى منسج من القتل والأسر . وقد سبق الكلام على يوم الكلاب الثاني في جزاء القصيدة ٣٠ . وكان بين تميم وبين منسج ومهذان وكندة ، ودارت فيه الدائرة على منسج وأحلافها من اليمن .

- ١ فِدَى لِقَوْمِي مَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ إِذْ لَفَّتِ الْحَرْبُ أَقْوَاماً بِأَقْوَامٍ  
 ٢ إِذْ خُبِرَتْ مَذْجِجٌ عَنَّا وَقَدْ كُذِبَتْ أَنْ لَنْ يُوَرِّعَ عَنْ أَحْسَابِنَا حَامٍ  
 ٣ دَارَتْ رَحَانًا قَلِيلًا ثُمَّ صَبَّحَهُمْ ضَرْبٌ يُصَيِّحُ مِنْهُ جِلَّةُ الْهَامِ  
 ٤ ظَلَّتْ ضِبَاعُ مُجِيرَاتٍ يَلْذَنَ بِهِمْ وَالْحَمَوْنُ مِنْهُمْ أَيُّ الْإِلْحَامِ  
 ٥ سَارُوا إِلَيْنَا وَهُمْ صَيْدٌ رُوَّسُهُمْ فَقَدْ جَعَلْنَا لَهُمْ يَوْماً كَأَيَّامِ  
 ٦ حَتَّى حُدْنَةُ لَمْ نَتْرِكْ بِهَا ضِبْعاً إِلَّا لَهَا جَزْرٌ مِنْ شِلْوٍ وَقَدَامِ  
 ٧ ظَلَّتْ تَدُوْسُ بَنِي كَعْبٍ بِكُلِّكَلِهَا وَهُمْ يَوْمَ بَنِي نَهْدٍ بِإِظْلَامِ

تخريجها : النفاضة ١٥٥ عدا البيت ٧ . والأغاني ١٥ : ٧٤ عدا البيت ٦ . والعقد ٣ : ١٠١  
 عدا البيت ٥ . والبيت ١ في المرزباني ٤٠٥ . وانظر الشرح ٥١٠ - ٥١١ .  
 ( ١ ) النشَب : المال الأصيل . ( ٢ ) كذبت : أي قد كذبها من أخبرها . لن يورع :  
 لن يكف عنها . أي : لن يدفع عنها دافع منا يحميها . ( ٣ ) دارت رحاذا : كناية عن بدء  
 الحرب ودورانهم فيها . جلة الهام : عطيماتها ، والهام الرؤوس . وبصيح هي : نصوت ، وأراد  
 بذلك صوت وقوع الضرب عليها . ولم ترد بهذا المعنى في المعاجم . ( ٤ ) مجيرات ، بفتح  
 الجيم : هضبات حم تنسب إليها الضباع . يلذن بهم : يدرن حولهم . أطمعون : أطمعون اللحم .  
 كأنهم إذ قتلوهم وأكلت الضباع أشلاءهم أطمعوا أيها . ( ٥ ) الصيد : جمع أصيد ، وهو  
 الذي يرفع رأسه كبرا . ( ٦ ) حذنة : موضع . الجزر : ما جزر . الشلو : بقية المقتول  
 والميت . ( ٧ ) الكلكل . الصدر . أراد : تدوسهم الحرب وتطعنهم .

## ٦١

## وقال ثعلبة بن عمرو\*

- ١ أَسْمَاءُ لَمْ تَسْتَلِي عَنْ أَبِيكَ وَالْقَوْمُ قَدْ كَانَ فِيهِمْ خُطُوبُ  
٢ إِنَّ عَرِيبًا وَإِنْ سَاعِي أَحَبُّ حَبِيبٍ وَأَدْنَى قَرِيبُ

ترجمته: هو ثعلبة بن حزن بن زيد مناة بن الحرث بن ثعلبة بن سليمة بن مالك بن عامر بن الحرث بن أنمار بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن فزار بن معد بن عدنان . هكذا نسبته هشام الكلبي فيما روى الأنباري ٥٥٩ . والظاهر عندنا أن أباه اسمه « عمرو » ولقبه « حزن » . ويؤيد ذلك أن البحري روى له في حاشيته ٩٧ بيتين من القصيدة ٧٤ وسماه « ثعلبة بن حزن العبدي » . وقد عرف ثعلبة هذا باسم « ابن أم حزن » كما في الأنباري ٥١١ و ٥٥٩ . قال ابن الأعرابي في كتاب الخيل ٨٤ : « ثعلبة بن أم حزن من بني عامر بن الحرث ، فرسه « عجل » » . وقال ابن دريد في الاشتقاق عند ذكر عبد القيس ١٩٧ : « من رجالهم ابن أم حزن ابن حزن بن زيد ، وكان من فرسانهم » ، وأما الأصمعي فقد زعم أن ثعلبة بن عمرو هذا رجل من بني شيبان حليف في بني عبد القيس ، ولم يرفع نسبه . وتبعه في ذلك البكري في التنبيه ٢٠ - ٢١ وسمط اللاتي ٥٢ - ٥٣ ثم خلط إذ زعم أن الشاعر « يخاطب أسماء أم حزن امرأة من بني سليمة بن عبد القيس » ! وأنه « طعن أبا أسماء هذه المذكورة » ! ! و « أم حزن » هي أم هذا الشاعر ، ونسبه هو في سليمة بن عبد القيس ، و « أسماء » التي يخاطبها في شعره هي ابنته .

جواز القصيدة : خاطب ابنته « أسماء » شاكياً ما أصابه قومه من خطوب . وتحدث عن رجل يدعى « عريب » أنه ساءه ، ولكنه مع ذلك يضمم له ودأ صادقاً ويقديه بنفسه . ثم ساق إليها خبر مهره ، وأنه قد أهلكه ترك الدواء والرعاية ، ووصف غرور عينه ونحافته ، وأنه قد أعد بدله فرسه « عجل » . وافتقل بعد إلى تصوير نكايته بعدوه ، وقد حلف كل منهما أن ينال من صاحبه ، وأن عدوه أغتر به ، فلما دنا منه ولّى هارباً ، فأدركه ثعلبة بطعنة إن لم تكن قتلتها فإنها ألحقت به الضر ، وألبسته من الذل ثوباً قشياً .

تمهيد البيتان ٤ ، ٥ في اللسان ١٨ : ٣٠٦ - ٣٠٧ عن الأصمعي لثعلبة بن عمرو العبدي ، فهذه رواية أخرى عن الأصمعي توافق ما رجحنا . والبيان ٤ ، ٦ في اللسان ١٣ : ١٠٦ ومعها نص « والقصيدة في الجزء الأول من المفضليات » . والبيت ٦ فيه ١٣ : ١٥٥ . والبيت ٧ في الخيل لابن الأعرابي ٨٤ . والبيتان ٤ ، ٦ في الأمالي ١ : ١٠ غير منسوبين . والأبيات ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ . والبيت ١٠ في السمط ٢٣٠ . والبيت ٦ في الكنز اللغوي ١٨٦ . وانظر الشرح ٥١١ - ٥١٤ .

- ٣ سَأَجْعَلُ نَفْسِي لَهُ جُنَّةً بِشَاكِي السَّلَاحِ نَهْيِكَ أَرِيبُ  
 ٤ وَأَهْلَكَ مُهَرَّ أَبْيِكَ الدَّوَا لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ  
 ٥ خَلَا أَنَّهُمْ كُلَّمَا أَوْرَدُوا يُضَيِّحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذُنُوبُ  
 ٦ فَيُضَيِّحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ لِحَنُوِ اسْتِهِ وَصَلَاةُ غُيُوبُ  
 ٧ فَأَعْدَدْتُ عَجَلًا لِحُسْنِ الدَّوَا ء لَمْ يَتَلَمَّسْ حَشَاهَا طَبِيبُ  
 ٨ أَخِي وَأَخُوكَ يَبْطُنُ النَّسِي ر لَيْسَ بِهِ مِنْ مَعْدٍ عَرِيبُ  
 ٩ فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يَأْتِلِي وَأَقْسَمْتُ إِن نِلْتُهُ لَا يَوُوبُ  
 ١٠ فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى قُدْرَةٍ فَلَمَّا دَنَا صَدَقْتُهُ الْكَذُوبُ  
 ١١ أَحَالَ بِهَا كَفَّهُ مُدِيرًا وَهَلْ يُنْجِيَنَّكَ شَدُّ وَعِيبُ  
 ١٢ فَتَبَعْتُهُ طَعْنَةً ثَرَّةً يَسِيلُ عَلَى الْوَجْهِ مِنْهَا صَبِيبُ

(٣) الجنة ، بضم الجيم : الوقاية . شاكي السلاح : سلاحه ذو شوكة ، أراد نفسه . النهيك : الشجاع يهنيك في العدو . الأريب : الداهية . (٤) الدواء ، بفتح الدال وكسرهما : ما يداوى به الفرس للضرر ، وبالكسر فقط : المداواة . أراد أهلك المهر ترك الدواء . (٥) الضياح : اللبن الممزوج بالماء ، وضيقه : سقاه إياه . القعب : القدح الضخم . الذنوب : الدلو . أراد أنه مزج له اللبن بالماء . (٦) الحاجلة : الفائرة . حنو استه : حزنها . الصلا : أحد الصلوتين ، وهما ما عن يمين الذنب وشماله . الغيوب : مصدر كالغياب . أراد أن لحنو استه وصلويه غؤورا . (٧) عجل : اسم فرسه . أراد أنه أحسن علاجها ولم يصبها عنت فتحتاج إلى بيطار وعلاج . (٨) يطن النسي : موضع . ليس به عريب : ليس به أحد . ولا تستعمل في غير النسي . (٩) لا يأتلي : لا يقصر . (١٠) أي أقبل نحوي مقتدراً علي في نفسه ، فلما دنا صدقته نفسه ، وقد كانت كذوبته ، إذ أطعمته في دمي فنذره . (١١) أحال بها : أي بفرسه ، ولي هارباً . الشد : الجري . الوعيب : المستفرغ عن آخره . والمعنى : هل تنجو بأن تستوعب ركض فرسك أجمع ؟ (١٢) الثرة : الواسعة مخرج الدم .

١٣ فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَامَّ آلُهُ وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَبُزْخٌ رَغِيبٌ  
١٤ وَإِنْ يَلْقَنِي بَعْدَهَا يَلْقَنِي عَلَيْهِ مِنَ الدَّلِّ ثَوْبٌ قَشِيبٌ

## ٦٢

## وقال الحارث بن حلزة الشكري\*

١ طَرَقَ الْخَيَالُ وَلَا كَلِيلَةَ مُدْلِجٍ سَدِكَأً بَأَرْحُلِنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجِ  
٢ أَنَّى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلِنِ وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتَانَ السَّجَسِجِ  
٣ وَالْقَوْمُ قَدْ آنُوا وَكَلَّ مَطِيئُهُمْ إِلَّا مُوَاشِكَةَ النَّجَا بِالْهُودَجِ

(١٣) لم آله : لم أقصر فيه . الرغب : الراح . (١٤) القشيب : الحديد . يقول : يلتقاني وقد ألبسته مذلة لا تبلى ، متجددة أبداً . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، وهو من رواية الأصمعي .

\* ترجمته : مضت في القصيدة ٢٥ .

جزالقصيدة : وصف طروق خيال الحبيبة ، وقد وافاه في البادية وهو على سفر . ثم فخر بشربه الخمر ، وغدوه لصيد الظباء على فرسه ، وتشبهه بالصقر يهوى إثر الحمام فلا تخطئه منهن واحدة . وفخر بعد بشجاعته وشدة بأس قومه في الحروب . ثم وصف جذب المرعى في الشتاء ، وما يكون حينئذ من كرم قومه ، وبذلهم الألبان للضيف ، أو تباسرهم بالقداح لإطعام ذوي الخلة والحاجة .

تخرجهما : ديوانه ٢٨ - ٢٩ . وشعراء الجاهلية ٤١٨ - ٤١٩ عدا البيت ٣ وفيه بيتان زائدان قال ناشر الديوان : « لا أدري من أين أخذها ناشرهما » . والبيت ١ في الأمالي ١ : ٢٥٥ . والبيتان ١ ، ٢ في سمط اللاقي ٤٩٠ - ٤٩١ ، واللسان ٣ : ١٢٠ . والبيت ١ في الجمهرة لابن دريد ٢ : ٢٦٤ . والبيت ٢ فيها ١ : ١٣٤ . والبيت ٩ في الحيوان ٤ : ٤١٥ . وانظر الشرح ٥١٥ - ٥١٨ .

(١) المدلج : الذي سار الليل كله . السدك : الملازم . لم يتمرج : لم يقيم . (٢) الرجيلة : القوية على المشي . المتان : كالمثون ، جمع متن ، وهو ما غلظ من الأرض . السجسج : المكان الواسع الصلب المستوي . (٣) آنوا : أعيوا . آن يثين : أعيى . مواشكة : مسرعة . النجا : السرعة .



- ٤ ومُدَامَةً قَرَعْتُهَا بِمُدَامَةٍ وَظِيَاءٌ مَخْنِيَةٌ ذَعَرْتُ بِسَمَحَجٍ .  
 ٥ فَكَأَنَّهِنَّ لَأَلِيٌّ وَكَأَنَّهُ صَقْرٌ يَلُودُ حَمَامُهُ بِالْعَوْسَجِ .  
 ٦ صَقْرٌ يَصِيدُ بِظَفَرِهِ وَجَنَاحِهِ فَلِذَا أَصَابَ حَمَامَةً لَمْ تَذُرْجِ .  
 ٧ وَلَيْتَنِي سَأَلْتُ إِذَا الْكَتِيْبَةُ أَجَحَمَتْ وَتَبَيَّنَتْ رِعَةُ الْجَبَانِ الْأَمْوَجِ .  
 ٨ وَحَسِبْتُ وَقَعَ سُيُوفُنَا بِرُؤُوسِهِمْ وَقَعَ السَّحَابِ عَلَى الطَّرَافِ الْمُشْرِجِ .  
 ٩ وَإِذَا اللَّفَاحُ تَرَوَّحَتْ بِعِشِيَّةٍ رَتَكَ النَّعَامِ ، إِلَى كَنِيْفِ الْعَرْفَجِ .  
 ١٠ أَلْفَيْتُنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ إِنَّ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ الْمُدَمَجِ .

(٤) التقرير : أن يشرب واحداً ثم يشي بآخر ، أي قرعت الأول بالثاني . المخنية : منحى الرادي ، والوحوش تألفه . السحج : الفرس الطويلة على الأرض ، يقال للذكر والأنثى . عني بذلك الصيد على فرسه . (٥) شبه الظباء باللكي في بياضهن وحسنهن وسرعتهن فراراً . ن الصقر ، كأنهن لآليٌ تنحدر من سلكنها إذا انقطع . العوسج : شجر . وكأنه : يعني كأن فرسه صقر يتحدر حمامه لفزعه يدخل في العوسج . سئل الأصمعي : لم خص العوسج من بين الشجر ؟ فقال : للقافية !  
 (٦) لم تدرج : لم تبرح ولم تتحرك . (٧) أجحمت ، بتقديم الجيم على الحاء : كفت ورجعت . الرعة : الفرق والخوف . (٨) الطراف : بيت من آدم ، أي جلد . المشرج : الشرج ، بفتح الحاء : عري الخباء ونحوه ، وشرجها وشرجها وأشرجها : أدخل بعض عراها في بعض ودخل بين أشرجها . شبه تدارك الضرب وسرعته بوقع المطر ، فجعل المطر سحاباً إذ كان منه . (٩) اللقاح : جمع لقحة ، وهي الناقة ذات اللبن . تروحت بعشية : أي بادرت الإياب والشمس حية ، لم تبطل في المرعى للجذب والبرد . ارتك : مشي مسرع مع مقاربة الخطو . الكنيْف : حفيرة تعمل من شجر تأوي إليها الإبل تكنفها من البرد ، أي تحفظها . العرفج : شجر خوار سريع الالتهاب . أي يراح بالإبل إلى حظائرها شفقة عليها من البرد . (١٠) العمار : القبيلة العظيمة . المدمج : قدح الميسر . يقر : إن لم يكن في إبلنا لبن عطفنا على القداح فغيرنا بها للأضياف فنحنرنا لم .

٦٣

## وقال عميرة بن جعل\*

١ كَسَا اللَّهُ حَيِّي تَغْلِبَ ابْنَةُ وَائِلٍ مِنْ اللُّؤْمِ أَظْفَارًا بَطِيئًا نُصُولُهَا

\* ترجمته: هو عميرة بن جعل بن عمرو بن مالك بن الحرث بن حبيب بن حرقة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هذب بن أقصى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي . و « عميرة » بفتح العين ، ويضبط في بعض الكتب وبعض النسخ بضمها وهو خطأ ، قال القاضي عياض : « لا يعرف في الرجال أحد ( عميرة ) بالضم ، بل كلهم بالفتح » . و « جعل » بالتكثير ، وأخطأ ابن قتيبة في الشعراء ١١ : ٤١ إذ حكاه بالتصغير ، وذكر أن عميرة وكعباً ابني جميل أخوان . وقد فرق بينهما الأمازي في المؤلف ٨٣ - ٨٤ فذكر نسب عميرة بن جعل كما ذكرنا ثم قال : « وأما ابن جميل فهو كعب بن جميل بن قميير بن عجرة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل ، شاعر إسلامي كان في زمن دعاوية » . أخطأ المرزباني ٢٤٥ فساه « عمير بن جميل » بحذف الهاء في اسمه وبالتصغير في اسم أبيه . ولم يحقق صاحب الخزائن ١ : ٤٥٨ - ٤٥٩ فجمع بين النصوص وجعل « عميرة بن جعل » و « عمير بن جميل » شخصين ، نسب للأول القصيدة الآتية ٦٤ وجعل الثاني أخا كعب بن جميل ونسب له هذه القصيدة ٦٣ . والظن أن كعب بن جميل كان من هجاة قومه ولم ينقل إلينا هجاءه ، ثم ندم على ذلك فقال أبياتاً في ندمه ، فشبه على ابن قتيبة فنسب بيتين منها لعميرة ، ولكنها لكعب ، فقد رواها المرزباني ٣٤٤ له أربعة أبيات ، ورواها الجهمي ١٩١ له خمسة ، وفيها قوله : معاري أنصف تغلب ابنة وائل » فهذا قول كعب الإسلامي ، لا عميرة الجاهلي .

جزالقصيدة : يهجو فيها قومه بني تغلب ، ويذكر أنهم لم يؤثروا في لؤيهم من قبل أمهاتهم ، إنما أتوا من قبل آبائهم ، وأن المرأة الكريمة منهم تزوج الرجل المسروق بالنسب ، أي الذي ليس لأبيه ، فن ذلك ما جاءتهم المحنة . ثم أنحى عليهم بأنهم يرضون الدل ويشتاقونه ، ورسم لذلك صورة طريفة في البيت ٥ . ثم إنه ندم بعد على شتم قومه ، وقال في ذلك أبياتاً ، هي خمسة في الجهمي ١٢٩ ، ومنها بيتان في الشعراء ٤١١ .

تخرجه ١ شعراء الجاهلية ١٩٥ . والبيتان ١ ، ٢ في الشعراء ٤١١ . والبيت ١ في الخزائن ١ : ٤٥٨ . وانظر الشرح ٥١٨ - ٥٢٠ .

( ١ ) ابنة وائل ، انظر ٤١ : ٢١ . نصولها : خروجها من موضعها .

- ٢ فَمَا بِهِمْ أَنْ لَا يَكُونُوا طَرُوقَةً هِجَانًا ، وَلَكِنْ عَصَرَتْهَا فُحُولُهَا  
 ٣ تَرَى الْعَاصِنَ الْغَرَاءَ مِنْهُمْ لِشَارِفٍ أَخِي سَلَّةٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ سَلِيلُهَا  
 ٤ قَلِيلًا تَبَغَّيْهَا الْفُحُولَةَ غَيْرَهُ إِذَا اسْتَسَعَلْتَ جِنَانَ أَرْضٍ وَغُولُهَا  
 ٥ إِذَا ارْتَحَلُوا مِنْ دَارِضِيمٍ تَعَاذَلُوا عَلَيْهِمْ ، وَرَدُّوا وَقَدْهُمْ يَسْتَقِيلُهَا

## ٦٤

## وقال عميرة أيضاً\*

- ١ أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَرْدَانِ خَلَتْ حِجَجٌ بَعْدِي لَهْنٌ ثَمَانٍ

( ٢ ) الطروقة : الناقة بلغت أن يضربها الفعل . الهجان : الخالص الحسب الكريم ، يقال للواحد والجمع . عفرتها : ألزقتها بالعفر وهو التراب . يقول : لم يؤثروا في لؤمهم من قبل أمهاتهم ، إنما أتوا من قبل آبائهم . ( ٣ ) الحاصن : الكريمة العفيفة . الشارف : الكبير . السلة : السرقة . سليلها : ولدها . يقول : تنزوج المرأة الكريمة منهم شيخاً مسروق النسب ليس لأبيه . ( ٤ ) استسعلت : صارت كالسعلة ، وهي أشد شرارة من الغول والجن . يريد : إذا اشتد الزمن فلا تريد هذه الحاصن غير زوجها . ( ٥ ) تعاذلوا : لام بعضهم بعضاً . يريد : أنهم من ذلم إذا أخذتهم العزة فرحلوا عن منزل الدل أدركهم ذلم ، فتعاذلوا لم تركوه ؟ وبعثوا وفدهم إلى أهل ذلك المنزل يستقيل خطيئتهم التي أخطئوها بانتقالهم .

جزالقصيدة : أراد أن يهجو فيها رجلين أسماهما في البيت ٧ وأن يتوعدهما بالسلاح . فبدأ بالحديث عن أطلال الحي ، كيف مضت عليها السنون فعمت آثارها ، ولم تبق غير النوى والأواري الدارسات ومواضع الخطب . وكيف أنها أمست قفراً منزلاً للسباع يتعاركن ويتبارشن . ثم دفع إلى غرضه من الهجاء والتوعد ، ونعت سلاحه ، ووصف السنان وصفقاً عبقرياً . ثم عيرهما بأن قومهما كانوا عبيد قومه في شدة الزمان ، وأن جديهما عبدان وأميهما أمتان .

مترجمها : شعراء الجاهلية ١٩٥ - ١٩٦ عدا البيت ١٢ . والبيتان ٧ ، ٩ في المؤلف ٨٣ .  
 والأبيات ٧ - ٩ في الخزانة ١ : ٤٥٩ . وانظر الشرح ٥٢٠ - ٥٢٣ .

( ١ ) البردان : موضع .

- ٢ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نُؤْيٍ مُهْدَمٍ      وَغَيْرُ أَوَارٍ كَالرَّكِيِّ دِفْسانِ  
 ٣ وَغَيْرُ حَطُوبَاتِ الْوَلَايِدِ ذَعْدَعَتْ      بِهَا الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ كُلُّ مَكَانِ  
 ٤ قِفَارٍ مَرَوْرَةٍ يَحَارُّ بِهَا الْقَطَا      يَظَلُّ بِهَا السَّبْعَانِ يَعْتَرِكَانِ  
 ٥ يُثِيرَانِ مِنْ نَسَجِ التُّرَابِ عَلَيْهِمَا      قَمِيصَيْنِ أَشْمَاطًا وَيَرْتَدِيَانِ  
 ٦ وَبِالشَّرَفِ الْأَعْلَى وَحُوشٍ كَأَنَّهَا      عَلَى جَانِبِ الْأَرْجَاءِ عُودُ هِجَانِ  
 ٧ فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي لِيَأْسًا وَجَنْدَلًا      أَخَا طَارِقٍ ، وَالْقَوْلُ ذُو نَفْيَانِ  
 ٨ فَلَا تُوَعِدَانِي بِالسَّلَاحِ فَإِنَّمَا      جَمَعْتُ سِلَاحِي رَهْبَةً الْحَدَثَانِ  
 ٩ جَمَعْتُ رُدَيْنِيَا كَانَ سِنَانُهُ      سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَسْتَعِنْ بِدُخَانِ  
 ١٠ لِيَالِي إِذْ أَنْتُمْ لِرَهْطِي أَغْبُدُّ      بِرَمَانٍ لَمَّا أَجْدَبَ الْحَرَمَانِ

(٢) النؤي : الحاجز حول الخباء ، وانظر ٢١ : ٦ . الأوراي : جمع آري ، وهو ما حبس الدابة من وقد ونحوه . الركي : جمع ركية ، وهي البئر . دفان : مندفة ، واحدها دفين .  
 (٣) الولائد : الإماء . الحطوبات : جمع حطوبة ، وهو ما احتطب الإماء وجمعن . ذعلعت : فرقت .  
 (٤) المرورة : التي لا تثبت شيئاً ولا ماء فيها . يحارها القطا : لبعدها ، وليس في الطير أهدي من القطا ، فإذا سار في مكان كان أشد حيرة لغيره . السبع : المفترس من الحيوان ، يضم الباء ، وتسكينها لغة لا تخفيف . يعتركان : يلتمس كل واحد منهما أكل صاحبه من الجذب .  
 (٥) الأشماط : الأخلاق : أي البالية . والأشماط بهذا المعنى ليست في المعاجم . (٦) الشرف : المرتفع من الأرض . الأرجاء : التواحي ، واحدها « رجا » بالالف . العود : الإبل التي معها أولادها .  
 الهيجان : الكرام . (٧) ذو نفيان : يتفرق ههنا وههنا . (٩) الرديني : الرمح . بدخان : إذا لم يستعن بدخان كان أصبى له ، شبه السنان في صفاته بصفاء لسان النار . قال الأصمعي : هذا أشعر بيت في وصف السنان . (١٠) رمان ، بفتح الراء : بلد بين غني وطى .

١١ وَإِذْ لَهُمْ ذَوْدٌ عِجَافٌ وَصِيبَةٌ وَإِذْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ لَكُمْ غَنَمَانِ  
١٢ وَجَدَّاكُمَا عَبْدًا عُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ وَأَمَّا كُما مِنْ قَيْنَةٍ أَمْتَانِ

٦٥

وقال رجلٌ من بني تغلبٍ يُلَقَّبُ بأفنونٍ

(١١) الذود : الثلاث من الإبل إلى العشر . غنآن : أراد قطعتي غنم ، قطعة ههنا وقطعة ههنا .

(١٢) القينة : الأمة .

« ترجمته : هو صريم بن معسر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . شاعر جاهلي مشهور ، لقبه « أفنون » بضم الهمزة ، وهو « واحد الأفانين ، وقال قوم بل هو جمع فن ، والجمع أفانين وأفنون » قاله ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٣ . وقال في الجهمرة ١ : ١١٨ « جمع فن أفنان ويقال أفنون والجمع أفانين » . وحكي صاحب الخزائن ٤ : ٦٠ جواز فتح الهمزة ، ولم نجد ما يؤيده . ولقب بذلك لقوله في بيت « إن للشبان أفنراً » . وهو القائل في مقتل عمرو بن هند لما قتله عمرو بن كلثوم التغلبي :

لمعرك ما عمرو بن هند وقد دعا لتخدم لي لي أمه بموفق  
فقام ابن كلثوم إلى السيف مصلياً وأمسك من فدهمائه بالخنق

وانظر الشعراء ١١٩ ، ٢٤٩ ، والنقائض ٨٨٦ ، وابن الأثير ١ : ٢٢٦ . وهذان البيتان ذكرهما الجاحظ في الحيوان ٣ : ١٣٥ ضمن ٥ أبيات ، نسبها لجابر بن حني التغلبي . وأخطأ الآمدي في المؤتلف ١٥١ فسماه « ظالم بن معسر » . وأخطأ البحري في حماسه ١٦٣ والجاحظ في البيان ١ : ٢٢ فسمياه « أفنون بن صريم » .

جواز القصيدة : يروون أن أفنوناً لقي كاهناً في الجاهلية ، فسأله عن موته ، فقال له : أما إنك تموت بمكان يقال له « إلاهة » ، فكث ما شاء الله . ثم إنه سافر في ركب من قومه إلى الشام فأثروها ، ثم انصرفوا عنها ففصلوا الطريق ، فقال الرجل : كيف نأخذ ؟ قال : سيروا فإذا أتيتم مكان كذا وكذا حيي لكم الطريق ورأيتم الإلاهة ، والإلاهة قارة بالساوة ، فلما أثروها نزل أصحابه وأبى أن ينزل معهم . فبينما نأقته ترتعي عرفجاً إذ لدغتها أفعى في مشفرها ، فاحتكت بساقه والحية متعلقة بمشفرها ، فلدغته في ساقه ، فقال لأخ معه اسمه معاوية : احفر لي قبراً فلاني هالك ! ثم رفع صوته يقول هذه القصيدة . وقد أعلن فيها أن القدر هو الغالب القاهر ، وأن امرأ مهماً يحتل لنفسه ويتوق ، ومهما يملل نفسه بأقوال الكهان وحديث الأماني ، فانه لا ريب سيلقي الذي قدر له . ثم نعى نفسه في آخرها نعيًا حزيناً ، أن يرحل القوم ويتركوه لدى مصرعه وحيداً .

تخريجها : حماسة البحري ١٦٣ - ١٦٤ وعنده بيتان زائدان بين ٢ ، ٣ وكذلك في شعراء الجاهلية ١٩٢ - ١٩٣ . وهي أيضاً عدا البيت ٣ في مجمع البلدان ١ : ٩٢١ . والأبيات ١ ، ٤ ، ٣ ، ٥ في الشعراء ٢٤٩ . والبيتان ٤ ، ٥ في المؤتلف ١٥١ والخزافة ٤٦٠ . وانظر الشرح ٥٢٢ - ٥٢٣ .

- ١ أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَرُوحاً مُعَاوِيَا وَلَا الْمُشْفِقَاتُ إِذْ تَبْعَنَ الْحَوَازِيَا  
 ٢ فَلَا خَيْرَ فِيمَا يَكْذِبُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَتَقْوَالِدِ لِلشَّيْءِ : يَا لَيْتَ ذَا لِيَا  
 ٣ فَطَا مُعْرِضاً ، إِنَّ الْحُتُوفَ كَثِيرَةٌ وَإِنَّكَ لَا تُبْقِي بِمَالِكَ بَاقِيَا  
 ٤ لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي امْرُؤٌ كَيْفَ يَتَّقِي إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا  
 ٥ كَفَى حَزْناً أَنْ يَرْحَلَ الْحَيُّ غُدُوَّةً وَأُضْبَحَ فِي أَغْلَى الْإِلَهِةِ ثَاوِيَا

## ٦٦

## وقال أفنون أيضاً\*

(١) فروح : كثير الفرح . المشفقات : النساء ذوات الشفقة . الحوازي : الكواهن .  
 واحده « حاز » كما نص عليه الأنباري . وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم . و « كواهن » جمع « كاهن »  
 جمع لم يذكر فيها أيضاً ، وقد استعمله الأنباري ، وهو حجة . أي أن النساء المشفقات إذ تبعن الكواهن  
 يسألنهم لا يفنن عن أشفتن عليه شيئاً . (٢) فيما يكذب نفسه : في أدازيه الباطلة . تقوال :  
 مصدر بمعنى القول ، بفتح التاء ، ورواه الأصمعي بكسرها ، وهو شيء فادر ، لأن المنصوص عليه  
 في مثله الفتح ، وأنه لم يسمع بالكسر إلا « نبيان » و « تلفاء » . انظر اللسان ١٦ : ٢١٥ ،  
 ٢٠ : ١٢٠ وشيخ الشافعية ١ : ١٦٧ . (٥) إلهة : قارة بساوة كلب . ضبطت في الأصول  
 بكسر الهمزة ، وكذلك في اللسان ، ثم قال : « قال ابن بري : قال بعض أهل اللغة : الرواية « وأترك  
 في عليا إلهة » بضم الهمزة . . . قال ابن بري : وهذا هو الصحيح » .  
 « ترجمته : كان أفنون قد سأل قومه أباعر فخبوا أمله فيها ، ولم يتحملوا عنه دياب من  
 قتلهم . وكان رجل يدعى ابن سوار طلب منهم أباعر فأعدوها له ولم يضمنوا لها . فقال هذه الفصيصة  
 يمتب على قومه بني حبيب بن عمرو بن غنم ، ويذكركم بما أسلف إليهم من فضل الدفاع عن أحسابهم .  
 ويذكر أنه لو كان من قبيلة أخرى ما فطلت في جنبه هذا التفريط ، ونفى عليهم إنكارهم لصنيع  
 عامر بن صعصعة ، وتمايلتهم الإحسان بالاساءة . وأنهم خدعوه كما تخدع الملوك من الإيل ولدها ،  
 ترأمة ولا تدر عليه .

- ١ أَبْلَغُ حُبَيْبًا وَخَلَّلَ فِي سَرَائِهِمْ أَنَّ الْفُرَادَ انْطَوَى مِنْهُمْ عَلَى حَزَنِ  
 ٢ قَدْ كُنْتُ أَسْبَقُ مَنْ جَارَوْا عَلَى مَهَلٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ مَا لَمْ يَخْلَعُوا رَسْنِي  
 ٣ فَالُوا عَلَيَّ وَلَمْ أَمْلِكْ فَيَالَتْهُمْ حَتَّى انْتَحَيْتُ عَلَى الْأَرْسَاعِ وَالْثَنَنِ  
 ٤ لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ لَرَمٍ رُبِّيتُ فِيهِمْ وَلُقْمَانٍ وَمِنْ جَدَنِ  
 ٥ لَمَّا قَدُوا بِأَخِيهِمْ مِنْ مُهَوَّلَةٍ أَخَا السَّكُونِ وَلَا جَارُوا عَلَى السَّنَنِ  
 ٦ سَأَلْتُ قَوْمِي وَقَدْ سَدَّتْ أَبَاعِرُهُمْ مَا بَيْنَ رُحْبَةِ ذَاتِ الْعِيصِ وَالْعَدَنِ  
 ٧ إِذْ قَرَّبُوا لِابْنِ سَوَارٍ أَبَاعِرَهُمْ لِلَّهِ دَرُّ عَطَاءٍ كَانَ ذَا غَبَنِ

تمزيها، شواهد المنني ٥٣ والخزافة ٤ : ٤٥٥ - ٥٦ ، وشراء الجاهلية ١٩٣ . والآيات  
 ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ في البيان للجاحظ ١ : ٢٢ - ٢٣ . والبيتان ٦ ، ٧ في سمط اللاتي ٦٨٥ .  
 والبيت ٨ في اللسان ١ : ٩١ . والبيتان ٨ ، ٩ في الكنز اللغوي ٨٤ والأماي ٢ : ٥١ وأماي ابن الشجري  
 ( ١ : ٣٧ ) . والبيت ٩ في المحصص ٧ : ٢٨ - ٢٩ ، وعنده بحث في شرحه وإعرايه . وانظر الشرح  
 ٥٢٤ - ٥٢٥ .

( ١ ) حبيب ، بالتصغير : قبيلة أفنون ، وهم بنو حبيب بن عمرو بن غم بن تغلب . سرايهم :  
 خيارهم ، الواحد سري . خلل فيهم : أجعل بلاغك يتخللهم . ( ٢ ) أي : كنت أسبق من  
 جاراتهم ففأخروهم وفأخروه ومن طلب مغالبتهم ، ما لم يهملوني ويتخللوا عني . وكفى عن هذا بخلع الرسن .  
 ( ٣ ) فالوا علي : أخطأوا علي في رأيهم . انتحيت : اعتمدت ، الأرساع : جمع رسغ . الثنن :  
 جمع ثنة ، بضم التاء وتشديد النون ، وهي الشعر في مأخير الخوافر . قال البغدادي في الخزافة : « ضربها  
 مثلا لأسافل الناس . يريد : لما أخطأوا في أمري وأصروا قصدت أراذل الناس » . ( ٣ ) جدن :  
 اسم قبيلة باليمن . ( ٥ ) بأخيهم : أراد نفسه ، والباء للبدل . من مهولة : من أجل مصيبة  
 هائلة . أخا السكون : رجل من السكون كان أسيراً عند قوم أفنون ، والسكون ، بفتح السين : قبيلة  
 من كندة باليمن ، بالغ في ذكر تبرئهم منه وجفائهم له . ( ٦ ) السؤال هنا : الاستعطاء . رحبة ،  
 بضم الراء ، هي رحبة صنعاء . العيص : الشجر الملتف النابت بعصه في أصول بعض ، كالسدر والسلم  
 والعوسج . العدن : أراد مدينة « عدن » أدخل عليها حرف التعريف ، كما نص عليه ياقوت . ولم  
 ينص عليه في المعاجم . ( ٧ ) إذ قرَّبوا : متعلق بقوله « سألت » . الغبن ، بفتحين : ضمف  
 الرأي . يتهم بهم إذ متهموه مع سؤاله وآثروا عليه الأجنب .

٨ أَنِّي جَزَوُا عَامراً سُوءاً يَفْعَلُهُمْ أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوءَى مِنَ الْحَسَنِ

٩ أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ رِثْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّبَنِ

٦٧

### وقال متم بن نويرة اليربوعي\*

(٧) عامر : هم بنو عامر بن صمصمة . السوأي : مقابل الحسني ، وعُدل إلى « الحسن » من أجل الناقية . يجب من قومه أن عاملوا بني عامر بالسوء في مقابل جميل فعلهم . ( ٩ ) العلوق : الناقة تعطف على ولدها ولا تدر عليه بلبنها . الرثمان : مصدر « رثمت الناقة ولدها » إذا عطفت عليه . قال المرزوقي : « المراد أنه راجع القوم عند توفرهم علي ابن سوار وإعدادهم الأباقر له ، وقال : مالكم تفصيرون حق عامر وحقي ، وتجاوزون الحسن بالقبیح ؟ وهل فعلكم هذا إلا مداجاة ومخاتلة لا حقيقة له كفعل العلوق مع حوارها ؟ ! » . وقال الزجاجي في أماليه الصنبري : « هذا البيت مثل يضرب لكل من يعد بلسانه كل جميل ولا يفعل منه ، لأن قلبه منطو على ضده ، كأنه قيل : كيف ينفعني قولك الجميل إذا كنت لا تفني به ؟ ! نقله البندادي في الخزائن ، وقد أفاض في شرح القصيدة .

\* ترجمته : سبقت في القصيدة ٩ .

جزالقصيدة : كان مالك بن نويرة أخو متم رجلاً سريعاً نبيلاً يردف الملوك ، وكان فارساً شجاعاً ، شاعراً ، شريفاً مطاعاً في قومه بني يربوع بن حنظلة ، وكان فيه خيلاء وتقدم ، وكان ذا لمة كبيرة . قدم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فأسلم ، فولاه صدقة قومه . ثم كان من منع الزكاة بعد موت النبي ، وخرج خالد بن الوليد لقتال أهل الردة ، فبث السرايا وأمرهم بداعية الإسلام وأن يأثوه بكل من لم يجب وإن امتنع أن يقتلوه . فجاءته الخيل بمالك بن نويرة ، ثم كان بينهما ما فهم خالد منه أن مالكا مصر علي الردة ، فأمر ضرار بن الأزور الأسدي بقتله ، فقتله فيمن قتل من مانعي الزكاة المرتدين . وتلك وقعة البطاح في السنة ١١ من الهجرة . فأقبل المهال بن عصمة اليربوعي في ناس من بني رياح يدفنون قتلى بني ثعلبة وبني غداة ، ومع المهال بردان من يمنة . فكانوا إذا مروا على رجل يعرفونه قالوا : كفن هذا يا مهال فيها ! فيقول : لا ، حتى أكفن فيهما الجفول مالكا ، والجفول الكثير الشعر ، وبذلك كان يلقب مالك ، ثم رفعت الريح شعره من أقصى الثوم ، فعرفه فجاءه فكفنه . وأخطأ صاحب اللسان ١٩ : ٣١ ، إذ زعم أن المهال قتل مالكا . « وكان الرجل إذا قتل رجلاً مشهوراً وضع سيفه عليه ، ليعرف قاتله » ؛ كذا قال فقلا عن ابن سيده ، فهو يفسر الرداء في البيت بالسيف . وكان متم كثير الانقطاع في بيته ، قليل التصرف في أمر نفسه اكتفاء بأخيه مالك ، وكان أعور دميماً ، فلما بلغه مقتل أخيه حضر إلى مسجد رسول الله ، وصلى الصبح خلف =



== أبي بكر ، فلما فرغ من صلاته وانفتل في محرابه ، قام متمم فوقف بجذائه واتكأ على سية قوسه ، ثم أنشد :  
 نعم القتيل إذا الرياح تناوحت      خلف البيوت قتلت يابن الأزور  
 أدعوته بالله ثم غدرته      لو هو دعاك بدمعة لم يغدر  
 وأومأ إلى أبي بكر ، فقال : والله ما دعوته ولا غدرته ، ثم أنشد :

ولنعم حشو الدرع كان وحاسراً      ولنعم مأوى الطارق المتنور  
 لا يمسك الفحشاء تحت ثيابه      حلو شمائله عفيف المئزر

ثم بكى وانحط على سية قوسه ، فما زال يهكي حتى دمت عينه العوراء . فقام إليه عمر بن الخطاب فقال :  
 لوددت لو أنك رثيت زيدا أخي بمثل ما رثيت به مالكا أخاك ؛ فقال : يا أبا حفص ، والله لو علمت  
 أن أخي صار بحيث صار أخوك ما رثيته . فقال عمر : ما عزاني أحد عن أخي بمثل تمزييته . وأراد  
 متمم بذلك أن أخاه مالكا قتل عن الردة غير مسلم ، وأن زيد بن الخطاب قتل شهيدا يوم اليمامة .  
 وقصة مقتل مالك مفصلة في كثير من المراجع التي أشرنا إليها في تخريج القصيدة . ولمتم في أخيه  
 المراثي المشهورة الرائعة ، وهذه القصيدة هي المقدمة منهن . وقال عمر بن الخطاب للحطيئة : هل رأيت  
 أو سمعت بأبكي من هذا ؟ فقال : لا والله ما بكى بكاءه عربي قط ولا يهكيه . وقد أظهر متمم  
 جلمه وصبره في البيت الأول ، وأشار إلى صنيع المنهال في البيت الثاني ، وأبان أنه لم يقصد بشعره  
 النوح ، وإنما عمد إلى التنويه بما أثر أخيه وطيب خلاله ، وأولها الإيثار والحدود في الأزمات ، ثم  
 غلبته الحصوم ، وأنه يملك نفسه في مجلس الشراب ، ثم جلمه في الحرب وإقدامه . ثم غلبه البكاء  
 في البيت ١١ وسرد ذكريات جوده وشجاعته ومروته وتتميمه الأيسار . وعاوده الخزع والحسرة لفقد  
 أخيه ، ثم عزى نفسه بما نصيب المنايا من الملوك والأقيال . ثم استسقى لبقه الغواصي المدجنات التي  
 تخضر بعدها الأرض ، واستسقى الفيث لما جاور قبره من البقاع ، وحياء تحية طيبة . ثم صور لنا  
 تغير حاله بعد أخيه ، وساق ذلك في حوار بينه وبين امرأة . وفخر بقوة نفسه وصبره على ريب الزمان .  
 وذكر بعد ذلك أخلاطا من الخزع والصبر ، تكشف لنا عن أثر هول تلك الصدمة في نفسه . وفي الأبيات  
 ٤١ - ٤٤ يضرب مثلا من النوق اللاتي فقدن حوارهن الذي يعطفن عليه ، فهو أشد منهن وجداً وحنيئاً .  
 وفي الأبيات ٤٥ - ٥٠ يتحدث عن شماعة المحل بن قدامة بمصر أخيه مالك ، وإسراعه فرحاً بنعمه ،  
 وقرعه بأن الأيام دول ، وأنه قد تنزل به الأحداث ، وأنه قد شمت بمن كان يؤويه لو نابتة النواذب .  
 ثم ختمها بالدعاء على الأعداء والشامتين . وانظر الكامل للمبرد ١٢٤٢ .

تخريجها هي في الجمهرة برقم ٣٤ في ٤٤ بيتاً . والأبيات ١ في المرزباني ٣٦١ . و ٢١ ، ٢٠ ،  
 فيه ٤٦٦ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤٥ في التبريزي ٢ : ٢٩٤ و ١٣ : ٤ : ١٢١ . والأبيات ١ ، ٢ ،  
 ٤٥ ، ٢٩ - ٣٧ في الخزائن ١ : ٢٣٤ - ٢٣٨ و ٤٥ - ٥١ فيها ٢ : ٣٤ و ٧ فيها  
 ٣ : ٤٠٦ و ٢١ ، ٢٠ فيها ٣ : ٤٩٨ . والأبيات ١ - ٣ في سمط الليلي ٨٧ . والأبيات =

- ١ لَعَمْرِي وما دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكِ  
٢ لَقَدْ كَفَنَ الْمِنَهَالَ تَحْتَ رِدَائِهِ  
٣ وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءَ لِعَرْسِهِ  
٤ لَيْبِبُ أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سَمَاحَةً  
٥ تَرَاهُ كَصَدْرِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى  
٦ وَيَوْمًا إِذَا مَا كَظَلَّكَ الْخَصْمُ إِنْ يَكُنْ
- وَلَا جَزَعَ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا  
فَتَيَّ غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ، أَرْوَعَا  
إِذَا الْقَشْعُ مِنْ حَسِّ الشَّمَاةِ تَقَعَّقَعَا  
خَصِيبٌ إِذَا مَا رَاكَ الْجَدْبُ أَوْضَعَا  
إِذَا لَمْ تَعَجِدْ عِنْدَ امْرِئٍ السَّوءِ مَطْمَعَا  
نَصِيرُكَ مِنْهُمْ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضْيَعَا

= ١ - ٣ ، ٤ ، ١٢ ، ١٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٢٢ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٠ ،  
٤٣ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٢٤ في المقد ٢ : ٢٠ - ٢١ . والأبيات ١ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ في الإصاصة ٦ : ٤٠ ، ٤١ وكذلك البيتان ٢١ ، ٢٠ فيها . والبيت ١ في الكنز اللغوي ٨ و ١٣ فيه ٢١٠ و ٤٣ فيه ١١٦ و ١٥٧ . والبيت ١ في المخصص ١٣ : ١١٩ . والبيت ٢ في النقائض ٧٦٢ ، واللسان ١٩ : ٣١ . والبيت ٣ في الأمازي ١ : ١٩ . والأبيات ٢١ ، ٢٠ في الشعراء ١٩٣ و ١٧ ، ١٨ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ فيه ١٩٤ . والبيتان ٢١ ، ٢٠ في ديوان المماني ٢ : ١٧٦ . والبيت ٣١ في الموشح ٨٣ . والبيت ٢٠ في أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٧١ . والتطويع الأول من البيت الأول في الجمعي ٨٢ . والبيت ٧ في اللسان ٦ : ٣٩٠ ، وهو في الاشتقاق ١٦٩ غير منسوب . والأبيات ٢١ ، ١٩ ، ٢٠ في ابن خلكان ٢ : ٢٢٩ وتاريخ ابن كثير ٦ : ٣٢٢ . والبيتان ٢١ ، ٢٠ في تاريخ الطبري ٢ : ٣١ ، والمسعودي ١ : ٢٢٣ ، وابن الأثير ٢ : ١٥٠ . ومنها في الكامل للمبرد ١٢٣٦ - ١٢٣٨ ثلاث قطع ، فيها الأبيات ٢٣ - ٢٥ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ والأبيات ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٩ - ٣١ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٢٨ ، والأبيات ٢ - ٥ ، ١٥ ، ١٦ ، والبيت ٥ فيه أيضاً ١٦٢ ، والأبيات ٢١ ، ١٩ ، ٢٠ فيه ١١٩٨ . والبيت ٣٧ فيه ٨٠ . والبيت ٤٩ فيه ١٦٨ ، ٣٨٥ . وانظر الشرح ٥٢٦ - ٥٤٤ .

(١) يقال « ما ذاك دهري » و « ما دهري بكذا » أي همي وإرادتي وعادتي ، قاله في اللسان وأتي بالبيت شاهداً . التأين : مدح الميث بعد موته . « جزع » الخفض عطوف علي « تأين » والنصب علي أن الباء فيه زائدة . (٢) المنهال : هو ابن عصمة الرياحي ، كفن مالكاً في ثوبه ، كما مضى في جو القصيدة . وكذلك كانوا يفعلون ، يمر الرجل بالقتيل فيلق عليه ثوبه يستره به . غير مبطان العشيات : لا يعجل بالمشاء ، ينتظر الضيفان . الأروع : الذي إذا رأيته راعك بجماله وحسنه . (٣) البرم ، بفتح الراء : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . تهدي النساء : أي أنه ليس من تعطي النساء زوجة لحما في شدة الشتاء . التشع : بيت من جلد . (٤) الخصيب : الرحب الغناء السهل السخي . أوضع : أسرع . يقول : إذا ما أتاه مجذب مسرع وجده خصيباً مريماً . (٥) كصدر السيف : أراد به السيف نفسه ، وأنه صارم ماض كالسيف . (٦) كظلك : بلغ منك غاية الغم حتي يقطعك عن الكلام . الخصم : يقال للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث . يكن : الضمير للمالك أخيه .

- ٧ وإن تَلَقَّه في الشَّرْبِ لا تَلَقُ فاحِشاً علي الكأسِ ذَا قاذُورَةٍ مُتْرَبَعَا  
 ٨ وإن ضَرَسَ الغَزُوَ الرِّجَالَ رَأَيْتَهُ أَنَا الحَرْبِ صَدَقَا في اللِّقَاءِ سَمِيدَعَا  
 ٩ وما كَانَ وَفَّافاً إِذَا الخِيلُ أَجَحَمَتْ وَلَا طَائِشاً عِنْدَ اللِّقَاءِ مُدَفَّعَا  
 ١٠ وَلَا بِكَهَامٍ بَزَّةٌ عَن عَدُوِّهِ إِذَا هُوَ لَا قِيَّ حَاسِراً أَوْ مُقَنَّعَا  
 ١١ فَعَيْنِي هَلَّا تَبْكِيَانِ لِمَالِكٍ إِذَا أَذْرَتِ الرِّيحُ الكَنِيفَ المُرْقَعَا  
 ١٢ وَلِلشَّرْبِ فَابْكِي مَالِكاً وَلِبُهِمَةِ شَدِيدٍ نَوَاحِيهِ عَلِي مَنْ تَشَجَّعَا  
 ١٣ وَضَيْفٍ إِذَا أَرغَى طُرُوقاً بَعِيرَهُ وَعَانَ ثَوَى في القِدِّ حَتَّى تَكْنَعَا  
 ١٤ وَأَرْمَلَةٍ تَمْشِي بِأَشْعَثَ مُحْتَلٍ كَفَرَخِ الحُبَارَى رَأْسُهُ قَدْ تَضَوَّعَا

(٧) الشرب : القوم يشربون . يقال الرجل الذي يتهرم بالناس ويتقذر منهم « إنه لقاذورة »  
 و « إنه لذو قاذورة » لسوء خلقه . المتزيع : سيء الخلق الذي يؤذي الناس ويشارهم . (٨) خرس :  
 كبح وأثر فيهم . الصدق ، بفتح الصاد : الصلب . السميدع : الجميل الشجاع المديد القامة .  
 (٩) أجحمت ، بتقديم الجيم : جبننت وكفت . وأراد بالخيل أصحابها . المدفع : المدفوع يرغب عن  
 حضوره لجنبته . (١٠) البز : السلاح . الكهام : الكليل : أي ليس سلاحه بكليل عن عدوه .  
 الحاسر : الذي لا سلاح عليه . المقنع : لا يس السلاح واللأمة . (١١) أذرت : ألقت . الكنيف :  
 حظيرة من شجر تجعل للإبل نقيها البرد . المرفوع المعلى : وإنما تذري الريح الكنيف في شدتها  
 وشدة البرد . أي هلا تبكيان لما لك في ذلك الوقت لشدة الخلة وإطعامه الناس . (١٢) البهمة :  
 الشجاع . (١٣) قال الأصمعي : « إذا ضل الرجل أرغى بعيره ، أي حمله على الرغاء ، لتجيبه الإبل  
 برغائها ، أو تنبح لرغائه الكلاب ، فيقص الحي » . العاني : الأسير . ثوي : أقام . القد : السير من  
 الجلد ، أراد القيد . تكنع : تقبض . يعني حتى يبس القيد على جلده . (١٤) الأرملة : التي مات  
 زوجها . الأشعث : المتلبد الشعر ، عني به ولدها . المحتل : الذي أسى غداؤه . الحباري : ضرب من  
 الطير . تضرع : تفرق ، أراد شعره .

- ١٥ إِذَا جَرَّدَ الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ لَهُمْ نَارُ أَيْسَارٍ كَفَيْ<sup>١</sup> مَنْ تَصَجَّعَا  
 ١٦ وَإِنْ شَهِدَ الْأَيْسَارَ لَمْ يُلَفْ مَالِكٌ عَلِي الْفَرثِ يَحْمِي اللَّحْمَ أَنْ يُتَمَزَّعَا  
 ١٧ أَبِي الصَّبْرِ آيَاتُ أَرَاهَا وَأَنْنِي أَرَى كُلَّ حَبَلٍ بَعْدَ حَبْلِكَ أَقْطَعَا  
 ١٨ وَأَنْنِي مَتَى مَا أَدْعُ بِاسْمِكَ لَا تُجِيبُ وَكُنْتَ جَدِيرًا أَنْ تُجِيبَ وَتُسَمِّعَا  
 ١٩ وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلَنَا أَصَابَ الْمَنَايَا رَهْطٌ كَسَرَى وَتَبَّعَا  
 ٢٠ فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لِيُطَوِّلَ اجْتِمَاعُ<sup>٢</sup> لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا  
 ٢١ وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيعَةً حِقْبَةً مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قَبِلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا  
 ٢٢ فَإِنْ تَكُنِ الْآيَامُ فَرَقْنَ بَيْنَنَا فَقَدْ بَانَ مَحْمُودًا أَخِي حِينَ وَدَّعَا  
 ٢٣ أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رِيَابِهِ وَجَوْنُ<sup>٣</sup> يَسُحُ الْمَاءَ حَتَّى تَرِيْعَا

(١٥) الأيسار : جمع يسر ، بفتحيتين ، وهم أشراف الحي الذين ينحرون لهم في الجذب ويطعمون بالميسر . تصجع في الأمر : تقعد ولم يقم به . يقول : إذا بقي من القداح شيء لم يؤخذ ، أخذه مع قدسه فكان له غنمه وعليه غرمه . (١٦) شهدهم : حضرم . الفرث : حشوة الكرش . يتمزع ، بالبناء للفاعل : يتقطع ، وبالبناء للمجهول : يفرق . يقول : لا يحمي نصيبه أن يتقسمه الفقراء .  
 (١٧) يقول : أبي الصبر معالم وآثار أراها من آثارك فأذكرك إذا رأيتها . (٢٠) لطول اجتماع : بما طول اجتماع . وقد جاءت اللام بمعنى بعد في شواهد كثيرة . انظر أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٧١ والمفني ١ : ٣٠٧ . وذكر البيت صاحب اللسان ١٦ : ٤٠ غير منسوب ، وفسر اللام فيه بمعنى « مع » .  
 (٢١) الندمان : النديم . أراد مالكا وعقيلابني فارج بن كعب من بني القين بن جسر بن قضاعة ، نادما جذيمة الأبرش حين ردا عليه ابن اخته عمرو بن عدي ، فحكهما فاختارا منادمتيه ، فكانا نديميه دهرًا ، ثم قتلها . وهذا البيت في كثير من روايات مقدم على البيت ٢٠ . (٢٣) السنا : ضوء البرق ، الرياب : السحاب يري دون السحاب . الجون ههنا : السحاب الأسود . التريع ، بالتحتيعة : التردد ، يقال للسحاب « يتريع » إذا كثر فصار متحيراً متردداً .

- ٢٤ سَقَيْ اللهُ أَرْضاً حَلَّهَا قَبْرُ مَالِكٍ ذِهَابَ الْغَوَادِي الْمُدْجَنَاتِ فَأَمْرَعَا  
 ٢٥ وَآثَرَ سُبُلَ الْوَادِيَيْنِ بِدِيمَةٍ تَرْشُحُ وَسَمِيًّا مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعَا  
 ٢٦ فَمُجْتَمَعَ الْأَسْدَامِ مِنْ حَوْلِ شَارِعٍ فَرَوَى جِبَالَ الْقَرِيَتَيْنِ فَضْلَفَعَا  
 ٢٧ فَوَاللهِ مَا أَسْقَى الْبِلَادَ لِحُبِّهَا وَلَكِنِّي أُسْقِي الْحَبِيبَ الْمُوَدَّعَا  
 ٢٨ تَحِيَّتُهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِيًا وَأَمْسَى تَرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلَقَعَا  
 ٢٩ تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ مَالِكَ بَعْدَمَا أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا  
 ٣٠ فَقُلْتُ لَهَا: طُولُ الْأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي وَلَوْعَةُ حُزْنٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا  
 ٣١ وَفَقَدْتُ بَنِي أُمَّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ خِلَافَهُمْ أَنْ أَسْتَكِينَ وَأَضْرَعَا  
 ٣٢ وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَلِكَ مُقَدِّمًا إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْحُرُوبَ تَكَعَّكَعَا

(٢٤) الذهاب : جمع ذهبه ، بكسر الذا ل فيهما ، وهي المطرة الغزيرة . الغوادي : التي تغدو بالمطر .  
 المدجنات : السحاب التي تأتي بالمدجن ، والمدجن تغطية السماء بالسحاب . أمرع : أخصب وأقي بالخصب .  
 (٢٥) الديمة : المطريدوم أياماً بلا ريح . ترشح : ترقي وتثني . الوسمي : أول النبات . الخروع :  
 اللبن من كل شيء . (٢٦) الأسدام : جمع سدم ، وهو الماء المتدفن يتغير من طول المكث .  
 شارع ، والقريتان ، وضلفع : مواضع . (٢٧) أسقي ، من الرباعي : أدعو بالسقيا ، يقال  
 « أسقاه » و « سقاه » بالهمزة والتضعيف : قال له « سقاك الله » . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .  
 (٢٨) أرض بلقع : لا أحد بها ولا نبات . (٢٩) ابنة العمري : قال البغدادي : هي زوجته .  
 قال الأنباري : أي تقول له : مالك شاحباً متغيراً بعد أن كنت منذ قريب ناعم البال أفرع .  
 (٣٠) لوعة الحزن : حرارته . أسفع : من السفعة ، وهي سواد يضرب إلى حمرة . (٣١) تداعوا :  
 تبع بعضهم بعضاً . خلافهم : يمدهم . الضرع : الذلة والاستكانة . (٣٢) التكمكع : الرجوع  
 والنكوص .

## ٦٨

## وقال مُتَمِّمٌ أَيْضاً\*

- ١ أَرِقْتُ وَنَامَ الْأَخْلِيَاءُ وَهَاجَنِي مَعَ اللَّيْلِ هَمٌّ فِي الْفُؤَادِ وَجِيعٌ  
 ٢ وَهَيْجٌ لِي حُزْناً تَذَكُّرُ مَالِكٍ فَمَا نِمْتُ إِلَّا وَالْفُؤَادُ مَرُوعٌ  
 ٣ إِذَا عَبْرَةٌ وَرَعْتُهَا بَعْدَ عَبْرَةٍ أَبَتْ وَاسْتَهَلَّتْ عَبْرَةٌ وَدُمُوعٌ  
 ٤ كَمَا فَاضَ غَرْبٌ بَيْنَ أَقْرُنِ قَامَةٍ يُرَوِّي دِبَاراً مَأْوُهُ وَزُرُوعٌ  
 ٥ جَلِيدُ الْكُلِّيِّ وَاهِي الْأَدِيمِ تُبَيِّنُهُ عَنِ الْعَبْرِ زَوْرَاءُ الْمَقَامِ نَزُوعٌ  
 ٦ لِذِكْرِي حَبِيبٍ بَعْدَ هَذَا ذَكَرْتُهُ وَقَدْ حَانَ مِنْ تَالِي النُّجُومِ طُلُوعٌ

جواز القصيدة: وهذه القصيدة كسابقتها ، يرثي فيها أخاه مالكا . يحدثنا عن أرقه وشدة حزنه حين يذكر مالكا ، وأن دموعه لا ينضب معينها ، وكأنها ماء الدلو ذي الثقوب الواهي . وأنه يذكر أخاه حين تطلع توالي النجوم آخر الليل ، وأن نوح الحمام ما يهيج له الذكري . ثم بكى للفرقة بعد الاجتماع ، ومدح أخاه بسعة الجود وكثرة الأضياف في الزمان الشديد ، وتأجبه لطارق الليل . وصور لنا بعد ذلك صورة رائعة من صور الجذب والقطط .

تمت ترجمته: لم نجد منها شيئاً فيما بين أيدينا من المراجع . وانظر الشرح ٥٤٤ - ٥٤٩ .

(١) الأخلياء : جمع خلي ، وهو الذي لا هم له : (٢) المروع : الفزع ، مفعول من الروع . (٣) العبرة : الدمة . ورعها : كففتها . استهلت : انصبت ولها وقع . (٤) الغرب : الدلو العظيمة . القامة : بكرة البئر . وأقرنها أراد به قرنها ، استعمل الجمع للمثنى . وهما حائطان أو خشبتان تعلق عليهما البكرة . الدبار : سواق تكون في أصول النخل . وزروع : رفهما يريد « وزروع مرواة » لم يرد به النسق على ما قبله . (٥) الكلبي ، بضم الكاف : رقاع تكون عند أذن الدلو ، وإنما جعلها جرداً لأنها لم تنتفخ سيورها فتملأ الثقب فهي تسيل لذلك . الواهي : المتخرق ، فهو أجدر أن يسيل ، شبه دموعه بذلك . تبينه : تبعده . العبر ، بكسر العين وسكون الباء : الناحية مثل الشط ونحوه . الزوراء من الآبار : التي في جرابها عوج ، فهو أشد لاضطراب الدلو فيها . نزوع : ركية قريبة القمر . (٦) الهدى : بفتح الهاء : بعد ساعة من الليل . تالي النجوم : ما طلع منها في آخر الليل .

- ٧ إِذَا رَقَاتْ عَيْنَايَ ذَكَرَنِي بِهِ حَمَامٌ تَنَادَىٰ فِي الْغُصُونِ وَفُوعٌ  
 ٨ دَعَوْنَ هَدِيلاً فَاحْتَزَنْتُ لِمَالِكٍ وَفِي الصَّدْرِ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ صُدُوعٌ  
 ٩ كَانَ لَمْ أَجَالِسُهُ ، وَلَمْ أُمْسِ لَيْلَةً أَرَاهُ ، وَلَمْ يُصْبِحْ وَنَحْنُ جَمِيعٌ  
 ١٠ فَتَيَّ لَمْ يَعْشَ يَوْمًا بِذَمٍّ وَلَمْ يَزَلْ حَوَالِيهِ مِمَّنْ يَجْتَئِدِيهِ رُبُوعٌ  
 ١١ لَهُ تَبِعٌ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ عَلَى مَنْ يُدَانِي صَيْفٌ وَرَبِيعٌ  
 ١٢ وَرَاحَتْ لِقَاحُ الْحَيِّ جُذْبًا تَسُوقُهَا شَامِيَةٌ تَزُوي الْوُجُوهَ سَفُوعٌ  
 ١٣ وَكَانَ إِذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ بِمَالِكٍ تَضَمَّنَهُ جَارٌ أَشْمٌ مَنِيعٌ

قال الأنباري : تَمَّتْ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَكْرَمَةَ ، وَقَرَأْتُ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ مِنْهَا

فَضْلُ ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ

- ١٤ لَعَمْرِي لِنَعْمَ الْمَرْءِ يَطْرُقُ ضَيْفُهُ إِذَا بَانَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ هَزِيعٌ  
 ١٥ بَدُولٌ لِمَا فِي رَحْلِهِ غَيْرُ زُمَحٍ إِذَا أَبْرَزَ الْحُورَ الرِّوَائِعَ جُوعٌ

(٧) رَقَات : ذهب دمعها . (٨) الهديل : ذكر الحمام ، ويقال هو صوت الحمام .  
 وللأعراب زعم في الهديل تجده في اللسان . احتزنت : افتعلت من الحزن . الصدوع : الشقوق .  
 (١٠) يجتديه : يطلب جدواه . الربوع : جمع ربع وهو المنزل ، أي يكثر حوله النازلون .  
 (١١) تبع : جمع تابع . يداني : يقاربه ويأتيه . الصيف ، بتشديد الياء : المطر الذي يجرى في  
 الصيف . الربيع : المطري يجرى في الربيع : يريد أنه يقوم للناس مقام مطر الصيف والربيع .  
 (١٢) اللقاح : جمع لقحة ، وهي الناقة الحلوب . جذب : مهازيل لا تجد كذا ولا مرعى . الشامية :  
 ريح الشمال من قبل الشام . تزوي الوجوه : تجمعها وتقبطها من شدتها . السفوع : التي تسفع الوجه  
 أي تضربه . (١٣) تضمينه : ضممه وكفله . أي لم يذل أحد وهو في جواره . (١٤) بان :  
 مضى . ليالي التمام ، بكسر التاء لا غير : هي أطول ليالي الشتاء . الهزيع : قطع من الليل دون النصف .  
 (١٥) الزمخ : التقصير البخيل ، وهذا القيد ليس في المعاجم ، وفسر بالقصير الدميم ونحو ذلك .  
 الحور : البيض . الروائع : الممجات .

١٦ إِذَا الشَّمْسُ أَضْحَتْ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا      مِنَ الْمَحَلِّ حُصٌّ قَدْ عَلَاهُ رُدُوعُ

٦٩

### وقالت امرأة من بني حنيفة \*

ترثي يزيد بن عبد الله بن عمرو الحنفي

- ١ أَلَا هَلَكَ ابْنُ قُرَّانَ الْحَمِيدُ      أَخُو الْجُلِيِّ أَبُو عَمْرِو يَزِيدُ
- ٢ أَلَا هَلَكَ أَمْرُوهُ هَلَكْتَ رِجَالُ      فَلَمْ تُفَقَدْ ، وَكَانَ لَهُ الْفُقُودُ
- ٣ أَلَا هَلَكَ أَمْرُوهُ حِبَاسُ مَالٍ      عَلَي الْعِلَالِ مِتْلَافٌ مُفِيدُ
- ٤ أَلَا هَلَكَ أَمْرُوهُ ظَلَّتْ عَلَيْهِ      بِشِطِّ عُنَيْزَةٍ بَقَرٌ هُجُودُ

(١٦) المحل : القحط والشدة . الحص ، بضم الحاء : الورس . ردوع : جمع ردع ، وهو لطنخ من الزعفران ونحوه . والمراد أن تصفرو السماء ويحمر الأفق وتطلع الشمس شديدة الحرارة ، وذلك في شدة البرد ، في أيام الجذب والشدة .

« لم نعرف من هي ؟ » والبيت ٤ في اللسان ٤ : ٤٣ ؛ نسبة لمرة بن شيبان ، ولم نجده أيضاً . ولكن في المازباني ٣٨٢ ترجمة « مرة بن ذهل بن شيبان » وأنه قديم ، وابنته جليمة هي زوج كليوب بن وائل ، وابنة جساس بن مرة ، هو الذي قتل كليباً ، والقصة معروفة في حرب البسوس . فلا ندرى هل هو الذي نسب البيت إليه أولاً ؟

جوالصيدة هذه من مرثي النساء ، وفيها يظهر أسلوب المرأة في الرثاء . بكيت صاحبها لإفصاله وإحسانه ونباهته في الناس ، وأنه كان يحبس إبله بفناء داره لتكون معدة للضييفان ، وأنه متلاف مفيد . وحدثننا أن موته كان مثاراً لبكاء نساء كثيرات ، ما يفترن عن النحيب .

تخرجهما : انظر الشرح ٥٤٩ - ٥٥١ ومجالس ثعلب ٢٩٩ . والبيت ٤ في الأغاني ١٣ : ١٣٨ محرفاً غير منسوب .

(١) الجلي : « فعل » من الأمر الجليل . (٢) لم يثقدوا لقلة خيرهم وخروهم بعد موتهم . الفقود : مصدر فقد . (٣) حباس مال : يحبس إبله في فئائه لا يدها تسرح ، لتكون قريباً منه ، فإذا جاء ضيف قراه ، أو صاحب حمالة أعطاه . العلات ههنا : الشدائد . أي يفعل هذا في الشدة والرشاء وفي إصافته وسعته . (٤) عنيزة : قري بالبحرين . شبه النساء بالبنات . المجهود ههنا : المنهات . والمجاهد من الأضداد ، يقال للنائم والمنتهب .



٥ سَمِعَنَ بِمَوْتِهِ فَظَلِلْنَ نَوْحًا قِيَامًا مَا يُحِلُّ لَهُنَّ عَوْدَ

٧٠

وقال بشر بن عمرو بن مرثد\*

- ١ قُلْ لِابْنِ كُلثُومٍ السَّاعِي بِذِمَّتِهِ أَبْشِرْ بِحَرْبِ تَغْصُ الشَّيْخِ بِالرِّيْقِ
- ٢ وَصَاحِبِيهِ فَلَا يَنْعَمُ صَبَاحُهُمَا إِذْ فُزَّتِ الْحَرْبُ عَنْ أَنْيَابِهَا الرُّوقِ
- ٣ لَا يَبْعَثُ الْعِيرَ إِلَّا غِبَّ صَادِقَةٍ مِنْ الْمَعَالِي ، وَقَوْمُ الْمَفَارِيقِ

(٥) نوحا : قائمات باكيات . ما يحل لمن عود : أي لا يعلمن شيئا ، وأصل ذلك في البهائم ، تقول : كأنهن الحزنن عليه وتركهن الأكل حرم عليهن المرى .

\* ترجمته : هو بشر بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي قديم . وفي الأغاني ٨ : ٧٧ : « كانت هريرة وخليدة أختين قينتين ، كانتا لبشر بن عمرو بن مرثد ، وكانتا تغنيانه ، وقدم بهما إليهما لما هرب من النعمان » . و « هريرة » هي التي كان يشبب بها الأعشى الأكبر أستاذ الشعراء في الجاهلية ، واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن سعد بن مالك بن ضبيعة . ولبشر بيتان آخران في حسانة البحرى ١٨١ وسماه « بشر بن عمرو بن مرثد الشيباني » . وليس هو من شيبان .

جواز قصيدة : يتوعد بشر بهذه الأبيات عمرو بن كلثوم وصاحبيه ، أن يشن عليهم حرباً شمواء ، توضع لها الخطة الحكيمة ، وأن تلك الحرب تخرج فيها النساء مع الرجال ، يذكبن في صدورهم الغيرة والحاسة . ونعت هوداج هؤلاء النساء ، وما لها من زينة وتهاويل .

ترجمته : انظر الشرح ٥٥١ - ٥٥٣ .

(١) يصف شدة الحرب ، يقول : إذا باشرها الشيخ المحرب البصير بالحرب غص بريقه ، فن هو دوله في السن أول . (٢) فرت : أصلها من « فر الدابة » كشف عن أسنانها ، الروق : جمع روقاء ، والروق : طول الأسنان . قال الأصمعي : جعل أنيابها روقاً يهول بها . (٣) غب صادقة : أي بعد نظرة صادقة . قال المرزوقي : يسخر منه ، وسعى جيشه عيرا ، يقول : لا يجهز إلا بعد تلبث وطول نظر . المفاريق : مفارق الطرق ، جمع « مفرق » بزيادة الياء .

- ٤ بَلْ هَلْ تَرَىٰ ظُعْنًا تُحْدَىٰ مُقَفِّيَةً لَهَا تَوَالٍ وَحَادٍ غَيْرُ مَسْبُوقٍ  
٥ يَأْخُذْنَ مِنْ مُعْظَمٍ فَجًّا بِمُسْهِلَةٍ لِيَزْهَوْهُ مِنْ أَعَالِي الْبُسْرِ زُحْلُوقٍ  
٦ [حَارِبِينَ فِيهَا مَعَدًّا وَاعْتَصَمْنَ بِهَا إِذَا أَصْبَحَ الدِّينُ دِينَاعِيرَ مَوْثُوقٍ]

## ٧١

## وقال بشرٌ أيضاً\*

(٤) تحدي : تساق . مقفية : مولية ماضية . توال : توابع تتبعها . (٥) معظم : مكان يعينه . الفج : الطريق . المسهلة : النخل قد أسهلت ألوان بسرهما من أحر وأصفر . شبه ما علي الهوادج من الرقم والزخرف بألوان البسر . الزهو : البسر الملون . زحلوق : تساقط ، أي إنه يتساقط لإدراكه ، ويكون في البيت إقواء . أو هو صفة لقوله « مسهلة » كما زعم أحمد بن عبيد ، فلا إقواء . و « الزحلوق » لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « الزحلوقة » بالهاء ، وهي المكان المنحدر الأملس الذي يتزحلق عليه الصبيان ، أو هي آثار زحلقتهم . (٦) حاربين : أي أرباب الطعائن ، ونسب الفعل إليها . الدين : يجوز أن يريد به واحد الأديان ، أو العادة من الخير والسلامة ، أو الطاعة . وغير مَوْثُوق : أي به ، فحذفها ، ومثله جائز . وهذا البيت زيادة من المرزوقي وياقوت ونسخي المتحف البريطاني وفيينا .

« ترجمت : مضت في القصيدة قبلها . ولكن الأصمعي نسب هذه القصيدة لحجر بن خالد المرثدي ، فيما نقله عنه المرزوقي . وهو حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن فيس بن ثعلبة . وهو شاعر جاهلي أيضاً ، له في حاشية أبي تمام أربع قصائد ، منها قصيدة في مدح النعمان بن المنذر . فبشر ، وهو عم أبيه ، أقدم منه جداً .

جزء القصيدة : قال الأصمعي : « الشاعر يشكو تقلب الزمان ، واختلاف الحداث ، وأن من كان ذنباً مؤخراً ، صار رأساً مقدماً » . وهو مخاطب أبا خليلد وأثل بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد . يمجبه من بني خفاجة ، الذين يصيدون الثعالب في الجذب ، علي حين غيرهم من الناس قد أبعدوا في الأرض ، ينتجعون النبات لإبلهم والخصب . يريد بذلك قومه بني عمرو بن مرثد ، كما صرح باسمهم في البيت ١٠ ، فدحهم بحمايتهم للجار ، ومواساتهم غيرهم بأنفسهم في الشرب ولعب الميسر ، وأنهم يأخذون حظهم من الغناء وسماع القيان ، مع عنايتهم الفاتكة بأدوات الحرب ، حتي ليشغلهم ذلك عن اهتمامهم بشيائهم الأخلاق . وفي الأبيات ١١ - ١٥ نعتهم بأنهم يجمعون إلى الجد اللهو ، وأنهم يشركون الفقراء في ما لهم ، فلا يهروهم سائل إلا أعاد مخصباً ، ومعه ما يركب من ناقة أو بعير أو فرس .

تخريجها : انظر الشرح ٥٥٣ - ٥٥٥ .

- ١ أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا خُلَيْدٍ وَائِلًا أَنِّي رَأَيْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا مُعْجَبًا
- ٢ أَنَّ ابْنَ جَعْدَةَ بِالْبُؤَيْنِ مُعْزَبٌ وَبَنُو خَفَاجَةَ يَقْتَرُونَ الثَّلَعِبَا
- ٣ [فَأَنْفَتُ وَمَا قَدْ رَأَيْتُ وَسَاءَ لِي وَغَضِبْتُ لَوْ أَنِّي أَرَى لِي مَغْضَبًا]
- ٤ وَلَقَدْ أَرَى حَيًّا هُنَالِكَ غَيْرَهُمْ مِمَّنْ يَحُلُونِ الْأَمِيلَ الْمُعْشِبَا
- ٥ لَا أَسْتَكِينُ مِنَ الْمَخَافَةِ فِيهِمْ وَإِذَا هُمْ شَرِبُوا دُعِيتُ لِأَشْرَبَا
- ٦ وَإِذَا هُمْ لَعَبُّوا عَلَيَّ أَحْيَانَهُمْ لَمْ أَنْصَرِفْ لِأَبَيْتَ حَتَّى أَلْعَبَا
- ٧ وَتَبَيْتُ دَاجِنَةً تُجَاوِبُ مِثْلَهَا خَوْدًا مُدْنَعَةً وَتَضْرِبُ مُعْتَبَا
- ٨ فِي إِخْوَةٍ جَمَعُوا نَدَى وَسَمَاحَةً هُضُمَ إِذَا أَزُمُ الشُّتَاءُ تَزَعْبَا

(٢) البؤين : موضع . المعزب : الذي قد أعزب إبله ، أي تباعد بها من حيه وأهله .  
يقترون الثعلب : يتبعون أثره ، اقتراه : تبعه . أو يقترون : يبنون له قبرة ليصيده ، وهي البئر  
يحفرها الصائد يكن فيها . وهذا الفعل « يقترون » بهذا المعنى عن حاشية نسخة المتحف البريطاني  
ولم يذكر في المعاجم ، يقول : أولئك قد عزبوا ينتجعون النبات لإبلهم ، وهؤلاء يصيدون الثعالب  
في الجذب ، يلدهم بذلك . (٣) مغضب : اسم مكان من الغضب ، وأراد أنه لم يجد لغضبه موضعاً .  
وهذا البيت زيادة عن المرزوقي وياقوت ونسختي المتحف البريطاني وفيها . (٤) الأميل : موضع .  
المعشب : ذو العشب . (٥) أراد أنه آمن فيهم ، يؤاسونه بأنفسهم ويجعلونه كأحدهم .  
(٧) الداجنة ههنا : القينة المغنية . ولم يذكر هذا في المعاجم ، وبجازه أن الداجن أصله المعتاد  
للشيء الدرب به ، يقال دجن في الشيء : إذا أنس به وأقام فيه حتى يعتاده . الخود : الحسنة الخلق .  
تضرب معتباً : يعني عوداً ، إذا ضربته جاب بها تريد ، فكأنه معتب يرضي معاتبه . (٨) الهضم :  
جمع أهضم ، وهم القوم يكسرون أموالهم ويثلمونها في الحقوق ، وأصل الهضم الكسر ، ومنه انهضام  
الطعام . الأزم : جمع أزمه . تزعب : اتسع وكثر ، ويروى « ترغبا » ومنها واحد . ولم يذكر في  
المعاجم .

- ٩ وَتَرَىٰ جِيَادَ ثِيَابِهِمْ مَحْلُولَةً وَالْمَشْرِفِيَّةَ قَدْ كَسَوْهَا الْمَذْهَبَا  
 ١٠ عَمْرُو بْنُ مَرْثَدٍ الْكَرِيمُ فَعَالُهُ وَبَنُوهُ، كَانَ هُوَ النَّجِيبُ فَأَنْجَبَا  
 ١١ [وَتَرَاهُمْ يَغْشَى الرَّفِيفُ جُلُودَهُمْ طَنْزِينَ يُسْمَقُونَ الرَّحِيقَ الْأَصْهَبَا]  
 ١٢ [غَلَبَتْ سَمَاحَتُهُمْ وَكَثُرَتْ مَالِهِمْ لَزَبَاتٍ ذَهْرٍ السَّوْءِ حَتَّى تَذْهَبَا]  
 ١٣ [وَتَرَىٰ الَّذِي يَعْنُوهُمْ لِجِبَائِهِمْ يُحْبَىٰ وَيَرْجُو مِنْهُمْ أَنْ يَرْكَبَا]  
 ١٤ [أَذْمَاءٌ مُفْكِهَةٌ وَفَحْلًا بَازِلًا أَوْ قَارِحًا مِثْلَ الْهَرَاوَةِ سَرْحَبَا]  
 ١٥ [أَوْ قَارِحًا مِثْلَ الْقَنْسَاءِ طِمْرَةً شَوْهَاءَ تَعْتَبِطُ الْمُدِلُّ الْأَحْقَبَا]

(٩) الجياد : جمع جيد . محلولة : مثقبة . المشرفية : السيوف . أي همتهم في الحرب وإصلاح أدواتها ، لا يهتمون بملبس ولا مطعم . (١١) الرفيف : العرق . طنزين : مستهزئين ، من قولهم « طنز » من باب « نصر » فهو طناز ، والطناز السخرية ، وأما « طنز » فصفة لم تذكر في المعاجم . الرحيق : أطيّب الخمر . الأصهب : ما يضرب لونه إلى الحمرة . (١٢) اللزبات : جمع لزبة ، وهي القحط والشدة . والقياس في هذا الجمع إسكان الزاء لأنه صفة ، وقد ورد بالتحريك هنا وفيما مضى ٣٨ : ٢٦ وبالسكون في ١٨ : ١٩ . (١٣) يعفوهم : يطلب فضلهم . لجبائهم : لمطائهم . (١٤) الأذماء : البيضاء ، يريد ناقة . المفكهة : الغليظة اللين الجديته . البازل : ما بلغ التاسعة . القارح : الفرس تمت أسنانه وذلك في الخامسة من عمره . الهراوة : العصا ، شبه بها الفرس في الضمر والصلابة . السرحب : لم يذكر بهذا اللفظ في المعاجم ، ولم يشرحه المرزوقي ، والمعرّوف « السرحوب » وهو الطويل . وفي بعض النسخ « شرجبا » والشرجب : الطويل . (١٥) الطمرة : الفرس المشرفة المستفزة للوثب . تعتبط الخ : قال المرزوقي : « تمكن عند الاصطياد بها من العير المدل بعدوه وقوته وفي موضع الحقيقة منه بياض ، وقوله تعتبط أي تصيد ، من العببط وهو الدم الطري » . وهذه الأبيات ١١ - ١٥ زيادة عن المرزوقي ونسختي المتحف البريطاني وفيينا .

## ٧٢

## وقال عبدُ المسيحِ بنُ عَسَلَةَ\*

\* ترجمته: «عسلة» أمه، نسب إليها، وهي عسلة بنت عامر بن شراكة قاتل الجوع الفسائي. وهو عبد المسيح بن حكيم بن عفير بن طارق بن قيس بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. وجده الأعلى «مرة بن همام بن مرة» سيأتي له القصيدة ٨٢. وقد ترجم الآمدي في المؤلف ١٥٧ - ١٥٨ حرملة بن عسلة ثم نقل عن أبي سعيد السكري أنه ذكر يعمه «عبد المسيح بن عسلة والمسيب بن عسلة» وأنه لم يذكر أيهما أخوه، ثم ظن الآمدي أنهم لأخوة، ثم قال: «ولم أرهما في قبيل شيبان ذكراً»، إنما المذكور هناك حرملة وحده. وقال المرزباني ٣٨٥: «المسيب بن عسلة الشيباني وهي أمه وأم أخويه حرملة وعبد المسيح أبي عسلة». أما ذكر المسيب هنا فهو خطأ من ذكره، والمسيب بن علس يتقدم اللام وبغير هاء سبق نسيه في القصيدة ١١ وليس هو من شيبان ولا من بكر بن وائل، إنما يجتمع مع بكر بن وائل في عمود النسب عند رأسه الأعلى في «ربيعه بن نزار بن معد بن عدنان». وحرملة وعبد المسيح أخوان ذكرهما ابن حبيب في كتاب من نسب إلي أمه من الشعراء. وقد أخطأ أبو عكرمة الضبي في هذا الشعر فيما يأتي في القصيدة ٨٣ فسماه «عبد المسيح بن عسلة العبدى» وليس هو من عبد القيس، ونقل الأنباري هناك أن غير أبي عكرمة قال: «هو عبد المسيح بن عسلة الشيباني» علي الصواب.

ترجمة القصيدة: قال الآمدي في ترجمة حرملة ونسب الشعر له: «كان الحرث بن جبلة الفسائي وهب له قبيلتين، لأن المنذر بن ماء السماء كان أمره أن يهبوا الحرث فأبى عليه، فجلس حرملة في النمر بن قاسط يشرب ومعه فينتاه ورجل من النمر بن قاسط، فأخذ الشراب من النمرى، فجعل يعرض للقينة وحرملة ينهأ، فلما أكثر ضربه حرملة بالسيف فقطع يده أو أثر في بعض أعضائه، وكان اسم الرجل كعباً، وقال حرملة «ثم ذكر منها أبياتاً». وكذلك في جهرة الأمثال للمسكري ٣٠ - ٣١ نسبة القصة والشعر لحرملة بن عسلة. وسواء أكان حرملة وعبد المسيح أخوين أم كانا أسماً لرجل واحد، فإن قائلها يمتب علي كعب النمرى أن يكون لا يحسن المناذمة على الشراب، حتى يضره صاحب القينة فيدميه. ثم أظهر له ما في الخمر من ذهابها بلب شاربها، وتوعده ومن معه أن يهجوهم هجاء تشجمله الرواة، ويتناشده الناس.

مجموعه: شعراء الجاهلية ٢٥٤ - ٢٥٥ وفي آخرها بيت زائد. والأبيات ١، ٢، ٣، ٦ في المؤلف ١٥٧ - ١٥٨ منسوبة لحرملة بن حكيم وفيها بيت زائد بين ٢، ٣. والبيتان ٢، ٣ في البيان للجاحظ ١: ١٩٤ - ١٩٥ نسبهما لعبد المسيح. والبيت ٢ في اللسان ١٦: ٤٤ غير منسوب. والبيت ٤ فيه ١٤: ٢٣١ ونسبه لحرملة بن حكيم. والبيت ٦ فيه ١٦: ١٦٦. وانظر الشرح ٥٥٦ - ٥٥٨.

- ١ يا كَعْبُ إِنَّكَ لَوْ قَصَصْتَ عَلَيَّ حُسْنَ الذِّدَامِ وَقِلَّةَ الْجُرْمِ
- ٢ وَسَمَاعٍ مُدْجِنَةٍ تُعَلِّلُنَا حَتَّى نَوُوبَ تَنَاوَمِ الْعُجْمِ
- ٣ لَصَحَوْتَ وَالنَّمْرِيُّ يَحْسِبُهَا عَمَّ السَّمَاءِ وَخَالَةَ النَّجْمِ
- ٤ هَلْهَلْ لِكَعْبٍ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ فَوْقَ الْجَبِينِ بِمِغْصِمِ فَعْمِ
- ٥ جَسَدٌ بِهِ نَضْحُ الدِّمَاءِ كَمَا قَنَأَتْ أَنَامِلُ قَاطِفِ الْكَرْمِ
- ٦ وَالخمرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَلَوْ كُنْ قَدْ تَخَوَّنَ بِأَمْنِ الْجِلْمِ
- ٧ وَتُبَيَّنَ الرَّأْيُ السَّفِيهَ إِذَا جَعَلْتَ رِيَّاحُ شَمُولَهَا تَنَمِي
- ٨ وَأَنَا أَمُرُّ مِنْ آلِ مُرَّةٍ إِنْ أَكَلِمَكُمُ لَا تُرْفِقُوا كَلِمِي

(١) لو قصرت : يعني نفسك . (٢) مدجنة : سبقت في ٢٤ : ١٨ وانظر ٧١ : ٧ .  
تعللنا : تلهينا بصورتها . قال الأصمعي : « كانت الأعاجم إذا نامت لم يجترأ عليها أن تنبه ، ولكن يعزف حولها ويضرب حتى تنبته » . وقال الأمازي في المؤتلف ١٥٧ : « تناوَم من النسيم ، أي تتكلم بما لا يفهم » . ورواية اللسان ١٦ : ٤٤ : « تنوَم » ، وقال : « رواء ابن الأعرابي : تنوَم ، على أنه من النسيم » ، وقال : يريد صباح الديكة ، كأنه قال : وقت تنوَم العجم . وإنما سمى الديكة عجماً لأن كل حيوان غير الإنسان أعجم » ، ثم ذكر رواية « تناوَم » وفسرها بأن ملوك العجم كانت تناوَم على اللهو .  
(٣) النمرى : هو كعب ، وهذا من بديع الالتفات . بقول : لصحوت وأنت تحذب هذه القينة في عظم قدرها عما للسماك وخالة للثريا . (٤) هلهل لكعب : رد عنها كما حيث لا يصبر عنها ، المعصم : موضع السوار . الفعم : الريان المعتلى . (٥) الجسد ، بفتح السين وكسرهما : الدم اليابس . قنأت : اشتدت حرته . يعني أنه جرح فأصابه الدم فتلزج به واسود من حرته .  
(٦) ليست من أخيك : قال الأنباري « أي ليست تحابي ، من شربها ذهبت بجله » . الآن : شديد القوي . وتعديّة « تخون » بالحرف سماعي لم نجده في موضع آخر . (٧) يقول : إذا طابت لهم زينت لهم القبيح . الشمول : الخمر . تنمي : تزيد . (٨) أكلكم : أجرحكم . لا ترفقوا : لا تقطعوا الدم . يعني بالكلم والدن عن الهجاء ، وأنه إن هجاهم ذاع شعره فلم يقطع ذكره .

٧٣

وقال عبد المسيح بن عسلة أيضاً\*

- ١ وعازبٍ قد علا التَّهْوِيلُ جَنَّبَتْهُ لَا تَنْفَعُ النَّعْلُ فِي رَقْرَاقِهِ العَافِي  
 ٢ صَبَّحَتْهُ صَاحِباً كَالسَّيِّدِ مُعْتَدِلاً كَانَ جُوجُؤُهُ مَدَاكُ أَصْدَافٍ  
 ٣ بَاكَرَتْهُ قَبْلَ أَنْ تَلْغِيَ عَصَافِرُهُ مُسْتَخْفِياً صَاحِبِي وَغَيْرُهُ العَافِي  
 ٤ لَا يَنْفَعُ الْوَحْشُ مِنْهُ أَنْ تَحَذَّرُهُ كَأَنَّهُ مُعْلَقٌ مِنْهَا بِخُطَافٍ  
 ٥ إِذَا أَوَاضَعُ مِنْهُ مَرٌّ مُنْتَحِياً مَرَّ الْأَتْيِ عَلي بَرْدِيهِ الطَّافِي

\* جزاء القصيدة: هو في هذه القصيدة صائد قد خرج من آخر الليل علي فريسه الجواد ، يطارد البعش به ، في مكان منعزل وحشي النبت .

تخريجها : شعراء الجاهلية ٢٥٥ . والبيت ١ في الأمازي ١ : ٢٥٨ . والبيتان ١ ، ٣ فيه ١ : ٢٥٤ . والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ في سبط اللآلي ٥٧٠ ومعها بيت زائد بين ١ ، ٣ . وكذلك في المؤلف ١٥٨ . والبيت ٢ في الخيل لأبي عبيدة ٧٥ ، ١٠١ . وانظر الشرح ٥٥٨ - ٥٥٩ .

( ١ ) العازب : الكلاء البعيد . التهويل : زعر النبت من بين أصفر وأحمر وأبيض وسائر ألوانه . الجنبة : نبت سريع الارتفاع ، وأراد أن التهويل قد علا الجنبة لكثرة . رقرقه : ندي يقع عليه . لا تنفع النعل : أي لكثرة نداء لا تنفع لابسها . ( ٢ ) صبحته : سرب فيه ليلاً غوافيته صبحاً . صاحبه ههنا : غرسه . السيد : الذئب . معتدل : منتصب من نشاطه . الخوجو : الصدر . المداك : مدق الطيب ، وجعله من أصداف لأنه أحسن له وأثور . شبه صدره بالمداك لصفريته ، يريد أنه كيت . ( ٣ ) تلغى : تصيح ، يقال « لغت تلغو ولغيت تلحى » . وانظر ٢٤ : ١٧ . صاحبه : فرسه . يريد أن النبت غمره وأخفاه . غيره الخافي : أي مثله لا يخفى أطوله وإسرافه .

( ٤ ) لا يفوته الوحش وإن حذر ، لاقتداره عايه . و « تحذره » أصلها « تتحذره » مضارع « تحذر » وهذا الفعل ليس في المعاجم ، بل فيها « حذر » و « احتذر » . معلق : الإعلاق وقوع السبيد في حباله الصائده . ومنه أخذ النابغة قوله في الاعتذار للنعمان ، فإنك كالليل الذي هر مدرتي . وعبد المسيح أقدم منه ، كما قال البكري في السهط ٥٧٠ . ( ٥ ) أواضع : أضع منه وأكف من حدته . وهذا المعنى للمواضعة ليس في المعاجم . المنتحي : المعتمد . الأتي : السيل يأتي بلداً لم يكن فيه مطر . البردي . نبت معروف .

## ٧٤

## وقال ثعلبة بن عمرو العبدي\*

- ١ لِيَمَنْ دِمْنٌ كَانَهُنَّ صَحَائِفُ      فِفَارٌ خَلَا مِنْهَا الْكَثِيبُ سَوَاحِفُ  
٢ فَمَا أَحْدَثَتْ فِيهَا الْعُهُودُ كَانَمَا      تَلَعَّبُ بِالسَّمَانِ فِيهَا الزَّخَارِفُ  
٣ أَكَبَّ عَلَيْهَا كَاتِبٌ بَدَوَاتِهِ      يُقِيمُ يَدَيْهِ تَارَةً وَيُخَالِفُ  
٤ [رَجَاصُنْعُهُ مَا كَانَ يَصْنَعُ سَاجِيًا      وَيَرْفَعُ عَيْنَيْهِ عَنِ الصَّنْعِ طَارِفُ]  
٥ وَشَوْهَاءَ لَمْ تُوشَمْ يَدَاهَا وَلَمْ تُذَلْ      فَقَاطَتَ فِيهَا بِالْوَلِيدِ تَقَاذِفُ

\* ترجمته: سبقت في القصيدة ٦١ .

بؤاتصيدة: هذه قصيدة فخر . بدأها بوصف الدار وقد درست وكشفت بعض آثارها السيول . وأثبتت فيها من ألوان الثبت . ثم نعت فرسه وسرعتها ، وإغائنه الملهوف بها . وتحدث عن درعه ورمحه وقوسه وسيفه ، وهن عتاد الرجل القوي المفذام المستهين بالمارت . وأخبر أن المذبة تمضي حيث تريد ، لا يمتنعها الحراس ولا الجند الكثيف ، وأنها تهندي إلى المرة لا تفصل عنه . ثم أنحى بالوم علي من يرهب الموت .

تخرجهما: البيتان ١٤ ، ١٥ في حماسة البحري ٩٧ لثعلبة بن حزن، وهو هو . والأبيات ١٤ - ١٦ في الأغاني ١١ : ١٢٦ - ١٢٧ مع بعض اختلاف ، منسوبة لأبي الطمحن الغنوي ، ولعله تمثل بها . وانظر الشرح ٥٥٩ - ٥٦٣ .

(١) الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سودوا بالرماد . صحائف : أراد ما فيها من النقش والكتابة . الكثيب وواحف : موضعان . (٢) العهود ههنا : الأملار التي يمهدها بعضها بعضاً . السمان : الأصباغ التي يزخرف بها في السقوف وغير السقوف ، كما في الأنباري ، وانظر ما سبق ٢٦ : ٧٩ . (٣) قال أبو عكرمة : يسوي سطوره مرة ويخالف أخرى ، يمجى بها علي غير استواء . (٤) ساجياً : ساكناً ، يريد طرفه . الطارف : ما يطارف العين . صور بذلك لإكبابه على الكتابة . وهذا البيت زيادة عن نسختي المتحف البريطاني وفيهنا . (٥) الشوواء : الحسنة الخلق . لم توشم يداها : أي هي نقية محصنة القواصم لم تحتج إلى الوشم . لم تذل : لم تهن ، والإذالة : الإهانة . قاطت : أي عليها القيط . الوليد : العبد . التخاذف : التذافع في العدو .



- ٦ وَتُعْطِيكَ قَبْلَ السَّوْطِ مَلءَ عَيْنَانِهَا وَإِخْضَارَ ظَبْيٍ أَخْطَأَتْهُ الْمَجَادِفُ  
 ٧ بَلَلْتُ بِهَا يَوْمَ الصَّرَاخِ ، وَبَعْضُهُمْ يَخُبُّ بِهِ فِي الْحَيِّ أَوْرَقُ شَارِفُ  
 ٧ بِبَيْضَاءَ مِثْلِ النَّهْيِ رِيحَ وَمَدَّهَ شَابِيبُ غَيْثٍ يَخْفِشُ الْأَكْمَ صَائِفُ  
 ٩ وَمُطَرِّدٍ يُرْضِيكَ عِنْدَ ذَوَاقِهِ وَيَمْضِي وَلَا يَنْتَادُ فِيمَا يُصَادِفُ  
 ١٠ وَصَفْرَاءُ مِنْ نَبْعٍ سِلَاحُ أُعِدُّهَا وَأَبْيَضُ قَصَالٍ الصَّرِيْبَةُ جَائِفُ  
 ١١ [عَتَادُ أَمْرِي فِي الْحَرْبِ لَا وَاهِنِ الْقَوَى وَلَا هُوَ عَمَّا يَقْدِرُ اللَّهُ صَارِفُ]  
 ١٢ [بِهِ أَشْهَدُ الْحَرْبَ الْعَوَانَ إِذَا بَدَتْ نَوَاجِذُهَا وَاحْمَرَّ مِنْهَا الطَّوَائِفُ]  
 ١٣ [قِتَالُ أَمْرِي قَدْ أَيَقَنَ الدَّهْرُ أَنَّهُ مِنْ الْمَوْتِ لَا يَنْجُو وَلَا الْمَوْتُ جَانِفُ]

(٦) ملء عينانها : أي عدواً ملء عينانها . الإخضرار : العدو . المجادف : ما يجدف به أي يرمى به . (٧) بللت بها : ملكتها وكانت في قبضتي . الصراخ : إجابة المستصرخ ، ويقال أيضاً للاستغاثة . يخبُّ : من الحبب وهو ضرب من العدو . الأورق : علي لون الرماد ، والأورق الأم الأبل . الشارف : الهرم الكبير . (٨) البيضاء ههنا : الدرع ، أراد أنه يجيب من استغاث لابساً درعه . النهي ، بكسر النون وفتحها : الغدير . والعرب تشبه السيف ومذرع بجاء الغدير والنهي . ريح : أصابته الريح ، فهو أصنى لد وأشد لاضطرابه . الشايب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة من المطر . يخفش : يقشر . الأكْم : جمع أكمة . صائف : في الصيف ، وهو صفة لـ « غيث » ، في البيت إقواء ، أو هو مرفوع علي القطع . (٩) المطرد : الرمح ، وانظر ١٧ : ٥٠ . يرضيك عند ذواقه : إذا نظر إليه ناظر وقلبه أرضته جودته ، فذلك ذواقه ، وهو معني مجازي . يمضي : أي في المظنون . لا يناد : لا يرجع ولا ينمطف . (١٠) الصفراء : القوس ههنا . النبع : شجر تتخذ منه القسي والسهام . القصال : القطع ، يعني سيفاً . الصريبة : المضروبة ، فعيل بمعنى مشغول . الجائف : الذي يبلغ الجوف . (١١) العتاد : العدة . يقدر : يقضي ويقدر . (١٢) العوان : التي قوتل فيها مرة . الطوائف : الدواحي . (١٣) جانف : مائل . يعني أن الموت لا يدعه .

- ١٤ ولو كُنْتُ فِي غُمدَانٍ يَحْرُسُ بَابَهُ أَرَجِيلُ أَحْبُوشٍ وَأَسْوَدُ آلِفُ  
١٥ إِذَا لَاتَنِي، حَيْثُ كُنْتُ، مَنِيَّتِي يَحْبُهَا هَادٍ لِإِثْرِي قَائِفُ  
١٦ أَمِنْ حَدَرٍ آتِي الْمَهَالِكِ سَادِرًا وَأَيُّهُ أَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مَتَالِفُ

## ٧٥

## وقال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري\*

(١٤) غمدان : حصن منيع باليمن . أراد بالأراجيل الرجالة ، جمع « أرجال » ، وأرجال جمع « راجل » مثل « صاحب وأصحاب وأصاحب » . الأحبوش : الحبش . الأسود : أراد به الحية . الآلف : الآنس بالمكان . (١٥) يحب : ينزع ، من الحبب . القائف : الذي يقوف الآثار يتبعها . (١٦) السادر : الذي لا يهتم لشيء ولا يبالي ما صنع . يريد أنه يأتي المهالك لا يبالي ، فهو ينكر على من يهتم بالحذر .

\* ترجمته : « أبو قيس » كنيته ، واختلف في اسمه ، والمشهور الراجح أنه صفي بن الأسلت ، والأسلت اسمه عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عمار بن مرة بن مالك بن الأوس بن حارثة وهو العنقاء بن عمرو مزقياء بن عامر ماء السباء بن حارثة وهو الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وكانت الأوس قد أسندت أمرها إلى أبي قيس وجعلته رئيساً عليها فكفي وساد . واختلف في إسلامه ، فقيل إنه أسلم ، وقيل إنه وعد بالإسلام ثم سبق إليه الموت فلم يسلم . وابنه عقبة بن أبي قيس أسلم واستشهد يوم القادسية . وانظر الإصابة ٧ : ١٥٨ ، ٥ : ٢٥٧ ، ٤ : ٢٥٢ والأغاني ١٥ : ١٥٤ وابن الأثير ١ : ٢٨٤ .

بجاء القصيدة : كانت الحرب بين بطون الأوس والحزرج كلها ، وهي آخر حرب كانت بينهم إلا بعث ، حتى جاء الإسلام ، وكانت الأوس قد أسندت أمرها في هذه الحرب إلى أبي قيس ، فقام في حربهم فأثرها على كل ضيعة حتى شحب وتغير . ولبت أشهراً لا يشرب امرأة . ثم جاء ليلة فدى على امرأته ، وهي كبشة بنت ضمرة بن مالك بن عمرو بن عزيز ، من بني عمرو بن عوف ، ففتحت له ، فأهوى إليها فدفعته وأكرته ، فقال : أنا أبو قيس ؛ فقالت : والله ما عرفتك حتى تكلمت . فقال هذه القصيدة يسجل هذا المعنى ، وحديثها بما تؤثر الحرب في فرسانها ، وما يدوقون من مرارة . وأنه إنما نخاض غمراتها وفاء بما التزمه . ونعت درعه والسيف والترس . وفي الأبيات ١٠ - ١٥ تمجيد للقوة والحزم ، وافتخار ببأس قومه وسلطتهم . وفي الأبيات ١٦ - ٢٤ فخر بشجاعته وبذله ونجدته وجراته في اقتحام المغازي على ناقته التي نمتها وثمت رحلها .

- ١ قَالَتْ ، وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَاءِ مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي
- ٢ أَنْكَرْتِهِ : حِينَ تَوَسَّعْتِهِ وَالْحَرْبُ غُولُ ذَاتُ أَوْجَاعِ
- ٣ مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا ، وَتَحْسِنُهُ بِجَعِّجَاعِ
- ٤ قَدْ حَصَّصَ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ غُمْضًا غَيْرَ تَهْجَاعِ
- ٥ أَسْمِي عَلَى جُلٍّ بَنِي مَالِكٍ كُلُّ أَمْرِي فِي شَأْنِهِ سَاعِ
- ٦ أَعْدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ مَوْضُونَ فَضْمَاضَةً كَالنَّهْيِ بِالْقَاعِ
- ٧ أَحْفَزُهَا عَنِّي بِذِي رَوْنَقٍ مُهْنَدٍ كَالْمِلْحِ قَطَّاعِ

مفهوم القصيد في الجمهرة ٢٧ بتقديم وتأخير عدا الأبيات ٩ ، ٢٢ ، ٢٣ . والأبيات ١ - ٨ في ابن الأثير ١ : ٢٨٤ . والأبيات ١ - ١٢ ، ٥ في الأغاني ١٥ : ١٥٣ - ١٥٤ والخزانة ٢ : ٤٧ - ٤٨ . والبيت ١ في الفصول والغايات ١٣٥ . والبيت ٤ في التنبيه ٣٣ والكنز اللغوي ١٧٧ وشرح الخاسية ١ : ١٠٤ ولم ينسبه . والبيتان ٤ ، ٥ في الجمحي ٨٨ والخزانة ٢ : ٥٣٣ . والبيتان ٤ ، ١٢ في حاسة البحري ٣٤ . وصعر البيت ٨ في السمط ٤٩٥ . والبيتان ٩ ، ١٠ في الحيوان ٣ : ٤٦ . والبيت ١٠ في البيان والتبيين ١ : ٢٠٤ والأمال ٢ : ٢١٥ ولم ينسبه وكذلك في المخصص ٣ : ٦٥ غير منسوب . والبيت ١١ في أمثال الميداني ٢ : ١٠٩ . والبيت ١٢ في السمط ٢٦٩ . والأبيات ١٠ - ١٢ فيه ٨٣٧ . والأبيات ١٣ - ١٥ في الاقتضاب ٣٥٨ . والبيت ١٨ في الخزانة ٣ : ١٦٧ بلفظ آخر . وانظر الشرح ٥٦٤ - ٥٧٤ .

(١) لم تقصد : لم تأت القصد ، وهو الوسط في الأمور وهو العدل . الخنا : الكلام الرديء . يعني لم تعدل بقولها الخنا ، واللام بمعنى الباء ، وروي بالباء أيضاً . أسماعي ، بفتح الهمزة : جمع سمع ، وبكسرهما مصدر . والشرط الثاني إما قوله هو ، وإما قولها له . (٢) توسعته : التوسم التثبت في معرفة الشيء ، أي حين تثبت في معرفته أنكرته ، وذلك لتغيره . الغول : ما اغتال الأشياء فذهب بها . (٣) الجمجاع : المحبس في المكان الغليظ أو الضيق . (٤) حصته : أذهبت شعره ونثرته لطول مكثها على رأسه ، ومعني البيت أنه يطيل لبس السلاح ويقل النوم . (٥) جلهم : أكثرهم وعامتهم . (٦) الموضونة : التي نسجت حلقتين حلقتين ، يعني الدرع . الفضفاضة : الواسعة . النهي : الغدير . القاع : المنبسط من الأرض ، ويكون فيه السراب . شبه صفاء الدرع بصفاء الماء الذي في النهي . (٧) أحفزها : أدفعها . الرونق : ماء السيف . المهند : المنسوب إلى الهند . شبه بالملح لصفائه . قال الأصمعي : كانت العرب تعمل في أشهاد سيوفها شبيهاً بالكلاب - وهو الخطاف - فإذا ثقلت الدرع علي أحدهم رفعها من أسفلها فجعلها بالكلاب لتخف عليه .

- ٨ صَدَقِ حُسَامٍ وَادِقٍ حَدُّهُ وَمُجَنَّا أَسْمَرَ قَرَاعٍ  
 ٩ بَزْ أَمْرِي مُسْتَبْسِلٍ حَاذِرٍ لِلدَّهْرِ ، جَلْدٍ غَيْرِ مِجْزَاعٍ  
 ١٠ الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِدْهَانِ وَالْفَكَّةِ وَالْهَاعِ  
 ١١ لَيْسَ قَطًا مِثْلَ قُطِيٍّ وَلَا أَلْ حَرَسِيٍّ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي  
 ١٢ لَا نَأْلَمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ الْإِعْدَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ  
 ١٣ نَذُودُهُمْ عَنَّا بِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَايِنَ وَدُفَاعٍ  
 ١٤ كَانَهُمْ أَسَدٌ لَدَى أَشْبُلٍ يَنْهَتْنَ فِي غِيلٍ وَأَجْزَاعٍ  
 ١٥ حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ  
 ١٦ هَلَّا سَأَلَتِ الْخَيْلَ إِذْ قَلَّصَتْ مَا كَانَ إِبْطَائِي وَإِسْرَاعِي

- (٨) الصديق : الصليب . الحسام : القاطع . الوادق : الماضي الحاد . المجنأ : المعطوف ،  
 عنى به الترس . وجعله أسمر لأنهم كانوا يتخذون الترس من جلود الإبل . القراع : الصلب .  
 (٩) البز : السلاح . المستبسِل : الموطن نفسه على الهلكة . (١٠) الإدهان : من المداينة ،  
 وهو مثل التفاق والمخادعة . الفكّة : الضعف . الهاع : شدة الحرص . (١١) قطي : تصغير  
 قطا . يقول : ليس القليل كالكتير ولا المسوس مثل العائس . قال الأصمعي : يحض على طلب المال ،  
 أي فكن كثيراً سائماً ، ولا تكن قليلاً مسوساً . (١٣) المستنّة : الكتيبة ، وأصل الاستئان النشاط .  
 عرايئهم : رؤسائهم ومتقدموهم في الفضل والشجاعة . دفاع : جمع دافع ، وهم الذين يدفعون الأعداء .  
 والدفاع أيضاً : دفعة الموج والسيل . (١٤) ينهتن : يزارئن ، الغيل ، بالكسر : الأجمة . الأجزاء :  
 جمع جزع وهو الجانب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ورواه أحمد بن عبيد . (١٥) الغاية :  
 الرأية . الجحاج : الأخلاط من قبائل شتي . يقول : ذلك الجمع كله منا ، لم نستمن بأحد غيرنا .  
 (١٦) قلصت : يعني الحصى ، ويزعمون أن الجلبان ساعة يفرغ ثقلص خصميتاه . وأراد بالخيال فرسانها .

- ١٧ هَلْ أَبْذُلُ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ، وَآتِي دَعْوَةَ الدَّاعِي  
 ١٨ وَأَضْرِبُ الْقَوْنَسَ يَوْمَ الْوَعْيِ بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْصُرْ بِهِ بَاعِي  
 ١٩ وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ يُخَافُ الرَّدَى فِيهِ ، عَلَى أَدْمَاءِ هِلْوَاعِ  
 ٢٠ ذَاتِ أَسَاهِيَجٍ جُمَالِيَّةٍ حُشَّتْ بِحَارِيٍّ وَأَقْطَاعِ  
 ٢١ تُعْطِي عَلَى الْأَيْنِ وَتَنْجُو مِنْ الْضَرْبِ أَمُونٍ غَيْرِ مِظْلَاعِ  
 ٢٢ كَأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا فِي شَمَالٍ حَصَاءِ زَعَزَاعِ  
 ٢٣ أَزَيْنُ الرَّحْلِ بِمَعْقُومَةٍ حَارِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ أَقْطَاعِ  
 ٢٤ أَقْفِي بِهَا الْحَاجَاتِ ، إِنَّ الْفَتَى رَهْنٌ بِلَيْ لَوْنَيْنِ خَدَاعِ

(١٧) الداعي : من يدعو إلى حرب أو محالة أو نحو ذلك . (١٨) القونس : عظيم تحت الناصية ، يريد أنه يضرب الرأس ، وهو أشد الضرب . والبيت في الخرافة بلفظ :  
 والسيف إن قصره صانع طوله يوم الوعى باعي  
 وانظر ما مضى ٤١ : ٢٤ . (١٩) الخرق : المتسع من الأرض الذي تخترق فيه الرياح .  
 الأدماء : البيضاء ، يريد ناقة . الهلواع : الشديدة الحرص على السير . (٢٠) أساهيج :  
 فنون من السير . الجمالية : المشبه خلقها بخلق الحمل . الحاري : أنماط فطوع تعمل بالخير تزين بها  
 الرجال ، وهذه النسبة من نادر معدول النسب ، قلبت الباء فيه ألفا ، قاله ابن سيده . الأقطاع :  
 جمع قطع ، وهي طنفسة تكون على الرجل . حشت بها : ضمت من جانبيها بها . (٢١) يقول :  
 تعطي سيراً وهي معية ولا تحتاج إلى الضرب . الأمون : التي يؤمن عثاها . المظلاع : من الظلع في  
 الإبل ، وهو العرج . (٢٢) الوليات : جمع ولية ، وهي جلس يكون تحت الرجل يقي الظهر .  
 الشمال : ريح الشمال . الحصاء : الشديدة الهبوب . الزعزاع : المزعزعة . يقول : كأن وليتها  
 على ريح من شدة سيرها . (٢٣) معقومة : من العمق ، وهو الوشي ، يريد طنفسة موشاة .  
 وهذا البيت والذي قبله لم يروهما أبو عكرمة ، وزادها أحمد بن عبيد . (٢٤) ذو اللونين : الدهر ،  
 فيه الخير والشر .

## ٧٦

## قال المُنْقَبُ العَبْدِيُّ \*

\* ترجمته: مضت في القصيدة ٢٨ .

جزء القصيدة: طلب من صاحبه أن تتمعه قبل الرسل ، وأن تفني بوعدها ، فإنه صادق العزم على مجازاة القطيعة بمثلها . وفي الأبيات ٥ - ١٨ وصف ظعن الحبيبة ، وتتبعه سيرها ، ونمت النساء في هودجهن نمتاً لعله أطول وأمتع ما قيل في الظن . وفي الأبيات ١٩ - ٣٩ تحدث عن ناقته التي يسلي بها همه ، فوصف شدتها وسرعتها وضخامتها ، وثغنتها ، وقوة زفيرها ، وأثر وقع أخفافها ، وذيلها ، وصوت أنيابها ، ونومها ، ومناخها ، وشبهها بالسفينة . وذكر أنه يجهدا غاية الإجهاد ، ثم لا يرزؤها ذلك شيئاً . وأنه رحل بها إلى عمرو بن هند ، الذي يخاطبه في الأبيات ٤٠ - ٤٢ ويخبره بين الصداقة الحقة ، والعداوة الصريحة . وفي البيتين الأخيرين عبر تمبيراً صادقاً عن جهل المرء بما يخفى له القدر من الخير والشر .

تخرجهما: انتهى الطلب ١ : ٢٩٩ - ٣٠١ عدا البيتين ٤ ، ١٥ - وشعراء الجاهلية ٤٠٥ - ٤٠٩ وقال : « هذه القصيدة من مشوبات العرب السبع » - وليست في المشوبات المروية في جمهرة أشعار العرب وقد خلطت بمض الرواة والمخرجين بين هذه القصيدة وبين قصيدة سحيم بن وثيل الرياحي ( الأصمعية ١ ) التي أولها :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضح العامة تعرفوني

فنسبوا بمض هذه لسحيم ، باتحاد الوزن والروي ، والبيت ١ في الخزانة ١ : ١٢٩ و ٢ : ٥٥٦ وشواهد العمي ٤ : ٣٥٦ . والأبيات ١ - ٤ ، ٤٢ - ٤٥ في الشعراء ٢٣٤ . والأبيات ١ - ٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٢ - ٤٥ ومعها بيتان آخران في العمي ١ : ١٩١ - ١٩٢ ونسبها لسحيم . والأبيات ١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ فيه ٤ : ١٤٩ وقال : « ويقال هو سحيم بن وثيل » . والأبيات ١ - ٤ ، ١١ ، ٢٠ ، ٣٥ - ٣٧ ، ٣٩ - ٤٥ في شواهد المغني ٦٩ . والأبيات ١ - ٤ ، ١١ ، ٣٥ - ٣٨ في الجسحي ١٠٧ - ١٠٨ . والبيت ٣ في الشعراء ٧٢ والخزانة ١ : ٢٨٨ . والبيتان ٣ ، ٤ في حاسة البحري ٦٣ . والأبيات ٥ - ٧ في صفة جزيرة العرب ٢٣١ . والبيت ١١ في الشعراء ٢٣٣ والسمط ١١٣ ١١٣ والخزانة ٤ : ٤٣١ ونظام الغريب ٧٥ . وعجزه في الاشتقاق ١٩٩ . وصدر البيت ١٣ مع عجز ١١ في جمهرة ابن دريد ١ : ٢٠٢ وعجز ١١ مع صدر غريب فيها ٤ : ٤٧٥ . والأبيات ١٦ فيها ٣ : ٤٢٤ و ٢٧ فيها ٣ : ١٦١ و ٢٩ فيها ١ : ١٦٤ . والبيت ١٦ معاني الشعر ٥٤ . والبيت ٢٢ صدره مع عجز آخر ببنائية على حرف اللام في الفصول والغايات ١٨٨ . والبيت ٢٤ في الشعراء ص ٢٣٥ طبعة أوربة ، ٣٥٨ طبعة مصر بتحقيق أحمد محمد شاكر . والبيت ٣٠ في النوادر ١٧٧ . والبيتان ٣٥ في السمط ٥٦ و ٣٥ ، ٣٧ فيه ٢٠٢ . والبيت ٣٥ في المخصص ١٣ : ١٣٧ . والبيت ٣٦ في الجمهرة ٢ : ٣٠٥ و ٣ : ١٠٢ و ٤ : ٤٢٢ ونظام الغريب ١٥٣ . والبيتان ٣٦ ، ٣٧ في الأمالي ٢ : ٢٩٥ والموشع ٩٢ . والبيت ٣٧ في العمي ١ : ١٩١ ومع آخر ونسبها لسحيم =

- ١ أَفَاطِمُ قَبْلَ بَيْنِكَ مَتَّعِينِي وَمَنْعُكَ مَا سَأَلْتُ كَانَ تَبِينِي  
 ٢ فَلَا تَعِدِّي مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ تَمُرُّ بِهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ دُونِي  
 ٣ فَإِنِّي لَوْ تُخَالِفُنِي شِمَالِي خِلَافُكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي  
 ٤ إِذَا لَقَطَعْتُنَّهَا وَلَقَلْتُ بَيْنِي كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي  
 ٥ لِمَنْ طُعْنُ تُطَالِعُ مِنْ ضُبَيْبٍ فَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْوَادِي لِحِينٍ  
 ٦ مَرَزْنَ عَلَى شَرَافٍ فَذَاتِ رِجْلٍ وَنَكَبْنَ الدَّرَانِجَ بِالْيَمِينِ  
 ٧ وَهُنَّ كَذَلِكَ حِينَ قَطَعْنَ فَلَجًا كَانَ حُمُولُهُنَّ عَلَى سَفِينِ  
 ٨ يُشَبِّهَنَّ السَّفِينِ وَهُنَّ بُخْتُ عُرَاضَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالشُّوْنِ  
 ٩ وَهُنَّ عَلَى الرَّجَائِزِ وَاكِنَاتُ قَوَائِلُ كُلِّ أَشْجَعٍ مُسْتَكِينِ  
 ١٠ كَفَزْلَانِ خَذَلْنَ بِذَاتِ ضَالٍ تَنْوُشُ الدَّائِنَاتِ مِنَ الْغُصُونِ

== والبيت ٣٨ في الجمهرة ٢ : ٢٩٧ والمغرب للجواليقي ١٤٠ . والبيتان ٤٢ ، ٤٣ في حاسة البحترى ٥٩ والخزافة ٣ : ٣٥٢ ، والأبيات ٤٢ - ٤٥ في المروزباني ٣٠٣ والخزافة ٤ : ٤٢٩ . والبيتان ٤٤ ، ٤٥ في حاسة البحترى ١٢٥ . وانظر الشرح ٥٧٤ - ٥٨٨ .

( ٢ ) إنما خص رياح الصيف لأنها لا خير فيها ، إنما تأتي بالغبار والعجاج . ( ٣ ) خلافاً : مثل مخالفتك . وهذا البيت زعم ابن قتيبة في الشعراء ، وتبعه البغدادي في الخزافة ، أن المثقب أخذ معناده من بيت للنابغة . والمثقب أقدم من النابغة ، وقد أشرنا إلى ذلك في ترجمته . ( ٤ ) الاجتواء : الكراهة والاستئصال . ( ٥ ) الظعن : جمع ظمينة . ضبيب ، بالمعجمة وبالمهملة ، روايتان : موضع . لحين : بعد حين وإبطاء . ( ٦ ) شراف وذات رجل والدرايح : مواضع . فكبن : عدلن عنه . ( ٧ ) فلج : طريق أو واد . الحمول : الهودج كان فيها النساء أو لم تكن ، واحدها حمل . سفين : جمع سفينة . ( ٨ ) البخت : جمال طوال الأعناق . عراضات : جمع عراصة يضم العين ، والعراض : العريض المفرط ، كما تقول طوال . الأباهر : أراد بها الظهور ، وأصل الأباهر مرق في الظهر . الشوون : جمع شأن ، وهي شعب قبائل الرأس التي تجري منها الدروع إلى العينين . ( ٩ ) الرجائز : مراكب النساء ، الواحدة رجاجة ، بكسر الراء . واكنات : مطمئنات . الأشجع : الطويل ، من الشجع . يقول : يفتنن كل أشجع ولكنه يستكين أي يخضع لمن . ( ١٠ ) خذلان : خذلن عن صوابهم ، أقمن على أولادهن . الضال : السدر البري . تنوش : تتناول .

- ١١ ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ أُخْرَىٰ وَثَقَّيْنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ  
 ١٢ وَهُنَّ عَلَى الظَّلَامِ مُطَلَّبَاتُ طَوِيلَاتِ الذَّوَائِبِ وَالْقُرُونِ  
 ١٣ [أَرَيْنَ مَحَاسِنًا وَكُنْتُ أُخْرَىٰ مِنْ الْأَجْيَادِ وَالْبَشَرِ الْمَصُونِ]  
 ١٤ وَمَنْ ذَهَبَ يَلُوحُ عَلَى تَرِيبٍ كَلَوْنَ الْعَاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونِ  
 ١٥ إِذَا مَا فَتْنَهُ يَوْمًا بِرَهْنٍ يَعِزُّ عَلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ بِحِينِ  
 ١٦ بِتَلْهِيةٍ أَرِيضُ بِهَا سِهَامِي تَبْذُ الْمُرْشِقَاتِ مِنَ الْقَطِينِ  
 ١٧ عَلَوْنَ رُبَاوَةً وَهَبَطْنَ غَيْبًا فَلَمْ يَرْجِعْنَ قَائِلَةً لِحِينِ  
 ١٨ فَقُلْتُ لِبَعْضِهِنَّ ، وَشَدَّ رَحْلِي لِهَاجِرَةٍ نَصَبْتُ لَهَا جَبِينِي

(١١) الكلة ، بكسر الكاف : الستر الرقيق . سدان أخرى : أرسلنها . الوصاوص : البراقع الصغار ، واحدها وصاوص ، فأراد أنهن حديثات الأسنان فبراقعهن صغار . وهذا البيت لقب الشاعر بالمثقب ، بكسر القاف لا غير . (١٢) الظلام ، بكسر الظاء : الظلم : مطلوبات . أي نحن مع ظلمهن إيانا نطلبهن . القرون : خصل الشعر أو الصفائر . (١٣) كنن : أخفين . الأجياد : جمع جيد ، وهو العنق . وهذا البيت ذكره الأنباري على أنه رواية أخرى في البيت ١١ ، ولكننا نرى أنه بعيد من ذلك ، ورأينا أن يكون موضعه قبل البيت ١٤ لبعث عطف قوله « ومن ذهب » فلا يكون منقطعاً عما قبله . (١٤) التريب : جمع تربية وتجمع ترائب ، وهو عظام الصدر موضع القلادة . وهذا الجمع « تريب » لم يذكر في المعاجم . الغضون : ثغني الجلد . (١٥) فتته : تركته وخلفته . رهنه ههنا : هواه وقلبه . يقول : إذا صار بين أيديهن وملكنه لم يرجع إليهم ولم يتخلص منهم . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولا الطوسي ولا أحمد بن عبيد ، وهو من روايته الأصمعي . (١٦) تلهيية : تفعله من اللهو . راض السهام : ألزق عليها الريش . أراد بالتلهية محبوبته وأنه يتغنى بذكر محاسنها . تبذ : تسبق وتغلب . المرشقات : اللواتي تمد أعناقها وتستشرف للنظر . القطين : الخدم والخيران والتابع . يعني أنها تبذهن في الحسن . (١٧) الرباوة : ما ارتفع من الأرض ، مثلثة الزاء . والقيب : ما اطمان منها . القائلة : القيلولة ، وهي نصف النهار . لم يكدن ينزلن للقيلولة . (١٨) هاجرة : عند هاجرة . والهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الشمس .



- ١٩ لَعَلَّكَ إِنْ صَرَمْتَ الْحَبْلَ مِنِّي كَذَاكَ أَكُونُ مُصْحَبَتِي قُرُونِي  
 ٢٠ فَسَلِّ اللَّهُمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ عُدَايِرَةٍ كَمِطْرَقَةِ الْقُيُونِ  
 ٢١ بِصَادِقَةِ الْوَجِيفِ كَأَنَّ هِرًّا يُبَارِيهَا وَيَأْخُذُ بِالْوَضِيعِ  
 ٢٢ كَسَاهَا تَامِكًا قَرْدًا عَلَيْهَا سَوَادِي الرُّضِيعِ مَعَ اللَّحِينِ  
 ٢٣ إِذَا قَلِقَتْ أَشَدُّ لَهَا سِنَافًا أَمَامَ الزَّوْرِ مِنْ قَلَقِ الْوَضِيعِ  
 ٢٤ كَأَنَّ مَوَاقِعَ الثَّفِنَاتِ مِنْهَا مَعْرُسُ بَاكِرَاتِ الْوَرْدِ جُونِ  
 ٢٥ يَجُذُّ تَنْفُسَ الصُّعْدَاءِ مِنْهَا قُوَى النَّسْعِ الْمُحَرَّمِ ذِي الْمُتُونِ  
 ٢٦ تَصُكُّ الْحَالِبِينَ بِمُشْفَتِيرٍ لَهُ صَوْتُ أَبَحٍّ مِنَ الرَّيْنِ

(١٩) صرمت الحبل : قطعت الوصل . مصحبي : تابعي . قروني ، بفتح القاف : نفسه .  
 أي إن قطعت الوصل أطعت نفسي وقطعت وصلك . (٢٠) اللوث ، بفتح اللام : الشدة .  
 العذافرة : الشديدة القوية . القيون : الحدادون . يصف بذلك ناqqته ، وأنه يتسلل عنها بالسفر إن  
 قطعت وصله . (٢١) الوجيف : سير سريع . يباريها : يسير معها . الوضين للرحل بمنزلة الحزام  
 للسرير . يريد كأن يجانبها هراً يناوشها فهي تبغي النجاء منه . وانظر في المعنى ما سبق له في ٢٨ : ١٠ .  
 (٢٢) التامك : المشرف الطويل . القرد : المتلبذ . يعني سنامها . السوادي : نسبة إلى سواد العراق ،  
 يريد به العلف وأنه هو الذي نمي سنامها . الرضيع بالخاء المهملة : النوى المرضوح أي المدقوق .  
 اللحين : ما تلجن أي تلزج من ورق أو علف أو بزر . (٢٣) السناف : خيط أو حبل  
 دقيق من المنحر إلى الحزام . (٢٤) الثفنات : سبقت في ٨ : ٣٠ ، ١٩ : ٦ ، ٢٨ : ٨ .  
 معرس : مكان التمريس وهو النزول آخر الليل . الجون : السود ، أراد بهن القطا ، يهكرن بالورود  
 إلى الماء . شبه ما مس الأرض من ناqqته بتمريس من قطا فحصى الأرض ، ومعرس القطا أخى .  
 (٢٥) يجذ : يقطع . الصعداء : النفس المردود إلى الجوف . النسع : سير يضفر من الجلد ، وقواه :  
 طاقاته التي ضفر منها . المحرم : الذي دبح ولم يلين . ذو المتون : ذو القوى . وهذا المعنى ليس في  
 المعاجم . يقول : إذا زفرت فامتألاً جوؤها بنفسها قطعت النسع بنفسها . (٢٦) الحالبان : عرقان  
 بكتشفان السرة . المشفتير : المتفرق ، يعني الحصى . البهة : صوت فيه غلط . أراد أنها تزج بالحصى في  
 سيرها فتصك به حالبها .

- ٢٧ كَانَ نَفِيٍّ مَا تَنْفِي يَدَاهَا قَدَافُ غَرِيبَةٍ بِيَدَيِّ مُعِينٍ  
 ٢٨ تُسَدُّ بِدَائِمِ الْخَطَرَانِ جَثْلٍ خَوَايَةَ فَرْجٍ مَقْلَاتِ دِهَيْنٍ  
 ٢٩ وَتَسْمَعُ لِلذُّبَابِ إِذَا تَغْنَى كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْوُكُونِ  
 ٣٠ فَالْقَيْتُ الزَّمَامَ لَهَا فَنَامَتْ لِعَادَتِهَا مِنَ السَّدَفِ الْمُثِينِ  
 ٣١ كَانَ مُنَاخَهَا مُلْقَى لِحْجَامٍ عَلَى مَعْزَائِهَا وَعَلَى الْوَجِينِ  
 ٣٢ كَانَ الْكُورَ وَالْأَنْسَاعَ مِنْهَا عَلَى قَرَوَاءَ مَاهِرَةٍ دِهَيْنِ  
 ٣٣ يُشَقُّ الْمَاءُ جُوجُوهَا وَيَعْلُو غَوَارِبُ كُلِّ ذِي حَدَبٍ بَطِينِ  
 ٣٤ غَدَتُ قَوْدَاءَ مُنْشَقًا نَسَاهَا تَجَاسَرُ بِالنُّخَاعِ وَبِالْوَتِينِ  
 ٣٥ إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ تَأَوَّهَ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

(٢٧) المعين : الأجير ، ويكون المعين : المستعان به . وسئل الأصمعي : هل تعرف المعين الأجير ؟ فقال : لا أعرفه ولعلها لغة بحرانية . يعني أهل البحرين . وتفسير المعين بالأجير لم يذكر في المعاجم . شبه ما تنفي يداها من الحصى بحجارة تقذف بها ناقة غريبة أتت حوضاً غير حوضها لتشرب منه فريمت . (٢٨) دائم الخطران : يعني ذنبها ، وخطرائه حركته . الجثل : الكثير الشعر . الخواية : الفريجة . المقلات : التي لا يبقى لها ولد . الدهين : الناقة القليلة اللبن . (٢٩) قال الأصمعي : يريد بالذباب ههنا حد ناهيا إذا صرفت بأنيابها . قال : وقد يجوز أن يكون في خصب فهي تسمع صوت الذباب في الرياض . الوكون : جمع وكن ، وهو عش الطائر . (٣٠) السدف : اللبل ، والسدف النهار ، وهو ههنا الضوء . (٣١) المعزاء : الموضع الكثير الحصى . الوجين : ما غلظ من الأرض وكان فيها ارتفاع . شبه مواقع ثفتانها بموقع لحام إذا أتى . (٣٢) الكور : كور الرجل وهو خشبه وأداته . الأنساع : جمع نسع . القرواء ههنا : سفينة طويلة القراء ، وهو الظهر . الماهرة : السابحة . الدهين : المدهونة . (٣٣) الجوجو : الصدر . الغوارب من كل شيء : أعلاه . الحذب : ارتفاع الموج . البطين : البعيد الواسع . (٣٤) القوداء : الطويلة العنق . منشقا نساها : وذلك إذا سمتت انفلقنت اللحمتان اللتان في الفخذين فيظهر النسا بينهما . تجاسر : تمضي . الوتين : عرق في القلب . (٣٥) أرحلها : أضع عليها الرجل .

- ٣٦ تقولُ إِذَا دَرَأْتُ لها وَضِئِي أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي  
 ٣٧ أَكُلُ الدَّهْرِ حَلٌّ وَارْتِحَالُ أَمَا يُبْقِي عَلَيَّ وما يَقِينِي  
 ٣٨ فَأَبْقَى' باطلي والجِدُّ مِنْهَا كَذُّكَانِ الدَّرَابِنَةُ الْمُطِينِ  
 ٣٩ ثَنَيْتُ زِمَامَهَا وَوَضَعْتُ رَحْلِي وَنَمْرُقَةً رَفَدْتُ بِهَا يَمِينِي  
 ٤٠ فَرُخْتُ بِهَا تُعَارِضُ مُسَبِّطًا عَلَى صَحْصَاحِيهِ وَعَلَى الْمُتُونِ  
 ٤١ إِلَى عَمْرٍو وَمِنْ عَمْرٍو أَتَيْتَنِي أَخِي النَّجْدَاتِ وَالْحِلْمِ الرَّصِينِ  
 ٤٢ فَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقٍّ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِّي أَوْ سَمِينِي  
 ٤٣ وَإِلَّا فَاطْرِحْنِي وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِينِي  
 ٤٤ وما أَذْرِي إِذَا يَمَمْتُ أَمْرًا أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي  
 ٤٥ أَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

(٣٦) الوضين : بمنزلة الحزام ، ودراؤه : مددته : وشددت به رحلها . الدين : الأدب والعادة .  
 (٣٧) باطلي : أي ركوبي في طلب اللهو والغزل . جدها : انكاشها في السير . الدكان : الدكة  
 المبنية للجلوس عليها . الدرابنة : البوابون ، الواحد دربان ، بتثليث الدال ، فارسي معرب . المطين :  
 المطلي بالطين . يريد أنها وإن أتبعها في لهوه فإنها ضخمة قوية . (٣٩) النمرقة : الوسادة .  
 رفدت : أعنت ، يعني أنه اعتمد على الوسادة . (٤٠) المسبطار : الطريق الممتد . وتعارض :  
 تأخذ في عرضه ، أي تسير بإزائه ، كأنها تختصره مخافة أن تضل . وانظر ٢١ : ٢٤ . الصحصاح :  
 ما استوى من الأرض . المتون : جمع متن ، وهو ما صلب من الأرض وغلط . (٤١) عمرو : عمرو  
 بن هند الملك . وقال الأصمعي : « أراه غير الملك لأنه لم يكن ليخاطبه بمثل هذا الكلام » . وليس بشيء ،  
 وانظر ما مضى ٤٢ : ١٩ - ٢١ وما يأتي ٧٨ : ٣ - ١١ . (٤٢) أي فأعرف لصحك من نسلك .

## ٧٧

## وقال المثقبُ أيضاً \*

- ١ لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ أَنْ تُنِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ «نَعَمْ»  
 ٢ حَسَنُ قَوْلٍ «نَعَمْ» مِنْ بَعْدِ «لَا» وَقَبِيحُ قَوْلٍ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ»  
 ٣ إِنَّ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ» فَاجِشَةٌ فَبِ «لَا» فَابِئْذَا إِذَا خِفْتَ النَّدَمَ  
 ٤ فَإِذَا قُلْتَ «نَعَمْ» فَاصْبِرْ لَهَا بِنَجَاحِ الْقَوْلِ ، إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌّ  
 ٥ وَأَعْلَمْ أَنَّ الذَّمَّ نَقْصٌ لِلْفَتَى وَمَتَى لَا يَتَّقِيَ الذَّمَّ يُذَمُّ

جزء القصيدة: القسم الأول منها وينتهي بالبیت ١٢ ، هو من شعر الحكمة والخلق .  
 ففيه وجوب الوفاء بالوعد ، والحرص على رضا الناس ، وإكرام الجار ، وتحاشي الغيبة ، وتجنب  
 الرياء ، والحلم على الجهال . وفي القسم الثاني يمدح خالد بن أنمار بن الحرث . ويروي الرواة أن  
 شأس بن نهار ، وهو الممزق العبيدي ( وستأتي له القصائد ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠ ) وهو ابن أخت  
 المثقب ، كان أسيراً عند بعض الملوك ، فكلمه خالد بن أنمار ، فوهبه له وفك إيساره . فوصف  
 المثقب ما كان يترقب ابن أخته من موت أنقذه منه خالد . ثم أطرى كرم خالد وطيب مجلسه ، وكثرة  
 عطاياه ، وجعله ماله وقاية لعرضه .

تتميمها: ذكر الأنباري أن أولها عند أبي عكرمة على هذا الوضع ، وأن غيره جعل أولها البيت ٢  
 وجعل البيت الأول ثالثها . ولم يرو المرزوقي الأبيات ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٨ وقال : « هذه الأبيات  
 التسعة - يعني ١ ، ٤ - ٦ ، ٨ - ١٢ - في رواية المفضل بن محمد للهجهاج العبيدي ، وما يجيء من  
 بعد وهي خمسة أبيات - يعني ما عدا البيت ١٨ - رواها المثقب . ورواها الأصمعي من أولها إلى آخرها  
 للمثقب » . وهذا الهجهاج الذي نسبت إليه الأبيات في رواية المفضل الضبي لم نجد له ترجمة ولا ذكراً  
 في غير هذا الموضع بعد طول التتبع . والقصيدة في منتهى الطلب ١ : ٣٠٢ عدا البيتين ٧ ، ١٨ .  
 والأبيات ١ - ٦ ، ٨ - ١٢ في الخزائن ٤ : ٤٣١ . والبيتان ١ ، ٤ في حماسة البحتري ١٤٥  
 ونسبهما للممزق العبيدي . والأبيات ١٣ - ١٧ ، ١ - ٤ ، ٦ ، ٨ - ١٠ ، ١٢ في شعراء الجاهلية  
 ٤١٣ - ٤١٤ . وانظر الشرح ٥٨٨ - ٥٩٣ .

- ٦ أَكْرِمَ الْجَارَ وَأَرْعَى حَقَّهُ إِنَّ عِرْفَانَ الْفَتَى الْحَقَّ كَرَّمَ  
 ٧ [أَنَا بَيْتِي مِنْ مَعْدٍ فِي الدُّرَى وَلِي الْهَامَةُ وَالْفَرْعُ الْأَثَمُ]  
 ٨ لَا تَرَانِي رَاتِعاً فِي مَجْلِسٍ فِي لُحُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرِمِ  
 ٩ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْثُرُ لِي حِينَ يَلْقَانِي وَإِنْ غَبْتُ شَتَمَ  
 ١٠ وَكَلامٍ سَيِّئٍ قَدْ وَقَرْتُ أَذْنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ  
 ١١ فَتَعَزَّيْتُ خَشَاءً أَنْ يَرَى جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمَ  
 ١٢ وَلِبَعْضِ الصَّفْحِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْ ذِي الْخَنَا أَبْقَى وَإِنْ كَانَ ظَلَمَ  
 ١٣ لِمَا جَادَ بِشَأْسٍ خَالِدٌ بَعْدَ مَا حَاقَتْ بِهِ إِحْدَى الظُّلَمِ  
 ١٤ مِنْ مَنَايَا يَتَخَاسِنَ بِهِ يَبْتَدِرُنَ الشَّخْصَ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ  
 ١٥ مُتَرَعِّجَ الْجَفْنَةِ رَبِيعِي النَّدَى حَسَنُ مَجْلِسُهُ غَيْرُ لَطَمٍ

(٧) هذا البيت زيادة من نسختي المتحف البريطاني وفيينا . (٨) راتماً : آ كلا بشره . الضرم ، بكسر الراء : الشديد النهم . (٩) يكثر : يضحك ويهذي أسنانه . (١٠) الوقر : ثقل في الأذن ، أو هو الصمم . (١١) تمزيت : تصبرت . خشاة : خشية . (١٢) شأس : هو ابن أخت المثنقب ، وهو الممزق العبيدي ، وله من المفضليات القصائد ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠ . خالد : هو ابن أمار بن الحرث ، أحد بني أمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز . حاقت : حلت . الظلم : جمع لم يشرحه الأنباري ولم يذكر في المعاجم ، إلا أنهم ذكروه جمع « ظلمة » ضد النور ، وما هنا من الظلم بمعنى الجور . (١٤) يتخاسين به : يأتينه واحدة بعد واحدة ، مأخوذ من قولهم في العدد « خسا وزكا » فالزكا الزوج والخسا الفرد . من لحم ودم : يقول : يأخذن أخص أهلي وأنفسهم عندي . (١٥) المترع : الملاك . يريد أنه يطعم الناس ويوسع عليهم . الربعي ههنا : المتقدم ، أي نداء قديم . وأصل الربعي ما ولد في الربيع ، علي غير قياس ، ثم قيل للرجل إذا ولد له في شبابه : ولده ربعيون . لعلم ، بفتح اللام : الظاهر أنه صيغة مبالغة من العلم ، معدول به عن « لاطم » مثل « غدر » .

- ١٦ يَجْعَلُ الْهَنَاءَ عَطَايَا جَمَّةً إِنَّ بَعْضَ الْمَالِ فِي الْعِرْضِ أَمَمٌ  
 ١٧ لَا يُبَالِي طَيِّبُ النَّفْسِ بِهِ تَلَفَ الْمَالِ إِذِ الْعِرْضُ سَلِمَ  
 ١٨ [أَجْعَلُ الْمَالَ لِعِرْضِي جُنَّةً إِنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا أَدَّى الدِّمَمَ]

## ٧٨

## وقال يزيد بن الخدّاق الشنّي\*

= من « غادر » . قال الأنباري : « أي ليس بسفيه » وهذا الحرف ليس في المعاجم . و « لطم » بضم الطاء : أي لا يتلاطم في مجلسه ، هو مجلس سكّونٍ وحلم ، ليس بمجلس سفه ، ويكون بهما مفردة « لطم » بمعنى ملطوم . (١٦) الهنء : العطاء والهبة . الجمّة : الكثيرة . الأمام : القصد . يقول : إنفاق المال في المكارم قصد ليس بإسراف ولا خطأ ، يقي عرضه بماله . (١٨) هذا البيت زيادة من نسخة فينا ، وكتب عليها أنه أول القصيدة في بعض النسخ ، وموضعه هنا ليس به بأس .

\* ترجمته : « الخدّاق » بالخاء والذال المعجمتين ، ويصحف في كثير من المصادر . وقد نص على صوابه ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٠ قال : « خدّاق فعال من قولهم خدّق الطائر ونزق إذا رمى بذرقه » . وهو يزيد بن الخدّاق الشنّي العبدي ، من بني شن بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، ولم يرفعوا نسبه إلى شن . وهو شاعر جاهلي قديم . ونقل المرزباني ٤٩٥ قولاً بأن الممزق العبدي هو يزيد بن خدّاق ، وروى له البيت ٣ من القصيدة ٨٠ الآتية ، وسيأتي تفصيل ذلك في ترجمة الممزق وتخريج قصيدته .

جوالقصيدة : قال يزيد هذه القصيدة يهجو النعمان بن المنذر ويتوعده ، فبعث إليهم النعمان كتيبتة التي يقال لها دوسر ، فاستباحّتهم ، فقال سويد أخو يزيد :

ضربت دوسر فينا ضربة أثبتت أوتاد ملك فاستقر  
 فجزأك الله من ذي نعمة وجزاه الله من عبد كفر

وقد بدأ يزيد كلمته بنعت فرسه وسلاحه . ثم وجه القول إلى النعمان متهدداً موعداً . وفخر بقومه واستمعاهم على من يهينهم الذل والخسف .

مترجمها : البيتان ١ ، ٢ في الخليل لابن الأعرابي ٨٣ - ٨٤ . والبيت ٢ في المرزباني ٤٩٥ والخزائفة ٣ : ٥٩٨ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٩ في الشعراء ٢٢٨ . والبيتان ٩ ، ١١ في السمط ٧١٣ - ٧١٤ . والبيت ١١ في الأمالي ٢ : ٧٨ والكنز اللغوي ٢٢ . وانظر الشرح ٥٩٣ - ٥٩٦ .

- ١ أَعْدَدْتُ سَبِيحَةَ بَعْدَ مَا قَرَحْتُ وَلَيْسْتُ شِكَّةَ حَازِمٍ جَلْدٍ
- ٢ لَنْ تَجْمَعُوا وُدِّي وَمَعْتَبَتِي أَوْ يُجْمَعَ السَّيْفَانِ فِي غِمْدٍ
- ٣ نُعْمَانُ إِنَّكَ خَائِنٌ خَدِيعٌ يُخْفِي ضَمِيرُكَ غَيْرَ مَا تُبْدِي
- ٤ فَإِذَا بَدَا لَكَ نَحْتُ أَثْلَتِنَا فَعَلَيْكُمَا إِنْ كُنْتَ ذَا حَرْدٍ
- ٥ يَا بِي لَنَا أَنَا ذَوُو أَنْفٍ وَأُصُولُنَا مِنْ مَحْتَدِ الْمَجْدِ
- ٦ إِنْ تَغَزُّ بِالْخِرْقَاءِ أُسْرَتْنَا تَلَقَّ الْكِتَابُ دُونَنَا تَرْدِي
- ٧ أَحْسَبْتَنَا لَحْمًا عَلَى وَضْمٍ أَمْ خِلْتَنَا فِي الْبَاسِ لَا تُجْدِي
- ٨ وَمَكَرْتَ مُعْتَلِيًا مَخْنَتَنَا وَالْمَكْرُ مِنْكَ عَلَامَةُ الْعَمْدِ
- ٩ وَهَزَزْتَ سَيْفَكَ كَيْ تُحَارِبَنَا فَاَنْظُرْ بِسَيْفِكَ مَنْ بِهِ تَرْدِي
- ١٠ وَأَرَدْتَ خُطَّةَ حَازِمٍ بَطَلٍ حَيْرَانَ أَوْبَقَهُ الَّذِي يُسْدِي
- ١١ وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجْتَ سُبُلَ الْمَسَالِكِ وَالْهُدَى يُعْدِي

(١) « سبيحة » اسم فرسه ، وفي رواية « صمعر » . قرحت ، بفتح الراء وكسرهما : تمت أسنانها وذلك في الخامسة من عمرها . الشكة : السلاح . (٢) معتبتي : موجدتي ومعاداتي . (٣) لم يروه أبو عكرمة ورواه أحمد بن عبيد . (٤) الأثلة : شجرة ، جعلها مثلاً لعزم . الحرد : القصد والتعمد . (٥) المحتد ، بكسر التاء : الأصل . (٦) أراد بالخرقاء الجهل ، أي بالخصلة الخرقاء . ترددي : من الرديان ، وهو فوق المشي ودون العدو . (٧) الوضم : ما وقى اللحم من التراب من خشية أو حصير . والمعنى : أحسبنا لا ندفع عن أنفسنا عدونا ، وظنننا بمنزلة لحم على وضم لا يدفع عن نفسه ؟ (٨) المحنة : الأنف ، أراد ما تذللنا به عند أنفسنا ، كأنه قال مرغمًا أنوفنا ، والمحنة أيضاً : الحریم . (٩) أوبقه : أهلكه . يسدي : من سدى الثوب ، أراد أوبقه عمله . (١٠) أي قد أضاء لك أمرنا . أنهجت : وضعت ، وأنهج الطريق الواضح . يعدي : يعين ويقوي . يقول : إيصارك الهدي يقويك على طريقك . وروايته في اللسان ٢٠ : ٢٢٩ « تعدي » بالتاء ، أتى به شاهداً لتأنيث « الهدي » .

## ٧٩

## وقال يزيد بن الخدّاق أيضاً\*

- ١ أَلَا هَلْ أَنَا هَا أَنْ شِكَّةَ حَازِمٍ لَدَيَّ ، وَأَنِّي قَدْ صَنَعْتُ الشُّمُوسَا
- ٢ وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَمَتَ حَبَشِيَّةٌ كَانَ عَلَيْهَا سُندُسًا وَسُدُوسًا
- ٣ قَصَرْنَا عَلَيْهَا بِالْمَقِيطِ لِقَاخَنَا رَبَاعِيَّةٌ وَبَازِلًا وَسَدِيدِسَا
- ٤ فَآصَتْ كَتَيْسَ الرِّبْلِ تَنْزُو إِذَا نَزَتْ عَلَى رَبِذَاتٍ يَخْتَلِينَ خُنُوسَا

« جوالقصة: هذه أيضاً من ثورته. على النعمان. فأعلن أنه قد هباً نفسه للقتال، أعد سلاحه وفرسه « الشموس »، وصنع فرسه صنعة جيدة، وجعل ألبان إبله جريماً حبساً عليه. ثم وصف درعه وسيفه. وانتقل بعد إلى مخاطبة النعمان، وكان آلى ليفزونهم، فليأخذن أموالهم، وليقسمها أخساً. فوجه إليه يزيد القول أن يتحلل من يمينه تلك، لأنه لا يستطيع أن يبرها. ثم أوعده بيت الملك وأنذرهم أن يقسطوا في الحكم كي لا يعرضوا أنفسهم للشر. وخاطب ابن المولى - واسمه الجارود فيما روى الجاحظ - في أمر المكوس التي يراد أن تؤخذ منهم، وفوه باستعداد قومه ونحفزهم.

تخرجهما البيت ١ في الخيل لابن الكلبي ٣٠. والبيتان ١، ٢ في الخيل لابن الأعرابي ٨٣ ونسبهما لسويد بن خدّاق أخيه. والأبيات ١ - ٤ في الخيل لأبي عبيدة ١٣. والبيت ٢ في الجمهرة ١ : ١٧٣ والتلخيص ٢١ والسمط ٥٣ والاشتقاق ٢١١ ولم ينسبه. والبيت ٣ في الجمهرة ١ : ٢٨٢. والبيت ٨ فيها ١ : ٢٤٦. والبيت ١١ في الحيوان ١ : ٣٢٧ و ٦ : ١٤٩. وانظر الشرح ٥٩٧-٦٠٠ : (١) « الشموس » : اسم فرسه أيضاً. وصنعها : أحسن القيام عليها. (٢) الدواء : الصنعة للضمير. شئت : دخلت في الشتاء. شئت حبشية : اخضرت من العشب، ذهب شعربها الأولى وسمنت. السندس : ضرب من الديباغ. السدوس : الطيلسان الأخضر. (٣) المقيط : زمن التقيط أو مكانه. اللقاح من الإبل : جمع لقحة. الرباعية والبازل والسديس : من أسنان الإبل. وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة، ورواه أحمد بن عبيد. (٤) آصت : رجعت. التيس : تيس الظباء : الربل : نبت يتفطر في آخر الصيف فترواه الظباء فيتصل لها الربيع والصيف، وتيس الربل أنشط من غيره لما اتصل له من المرعى. تنزو : تشب. ربذات : خفيفات، عني بها القواثم. يفتلين : يرتفعن في شدهن، مأخوذ من الغلو وهو الارتفاع. خنوساً : يخفن بعض جريهن، أى يهقن منه، يقول : لم يبدلن جميع ما عندهن من السير.



- ٥ يُعِدُّ لِيَوْمِ الرُّوعِ زَغْفًا مُفَاضَةً دِلَاصًا وَذَا غَرْبٍ أَحَدٌ ضُرُوسًا  
٦ [نُجِيدُ عَلَيْهَا الْبَزَّ فِي كُلِّ مَازِقٍ إِذَا شَهِدَ الْجَمْعُ الْكَثِيفُ خَمِيسًا]  
٧ تَحُلُّ أَبَيْتَ اللَّعْنِ مِنْ قَوْلِ آثِمٍ عَلَى مَالِنَا لِيُقَسِّمَنَ خُمُوسًا  
٨ إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمْلَةً وَعَدَابَهَا فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحَدٌ غُمُوسًا  
٩ أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ وَإِلَّا تُقِيمُوا كَارِهِينَ الرُّوسًا  
١٠ أَكُلْ لَتِيمٍ مِنْكُمْ وَمُعْلَهَجٍ يَعُدُّ عَلَيْنَا غَارَةً فَخُبُوسًا  
١١ أَلَا ابْنَ الْمُعَلَّى خِلْتَنَا وَحَسِبْتَنَا صَرَارِيَّ نُعْطِي الْمَاكِسِينَ مَكُوسًا  
١٢ فَإِنْ تَبَعَثُوا عَيْنًا تَمْنَى لِقَاءَنَا تَجِدْ حَوْلَ أَبْيَاتِي الْجَمِيعَ جُلُوسًا

(٥) يعد : يعني الحازم ، أو نعد نحن . الزغف : الدرع اللينة . المفاضة : الواسعة . الدلاص : السهلة . الغرب : الحد ، وأراد بني الغرب السيف . الأحد : الخفيف . الضروس : السيء الخلق في الإبل ، وهو في السيف تشبيه . (٦) البز : السلب والغلب . وهذا البيت زيادة عن المرزوقي ونسخة فينا . (٧) تحلل : قل إن شاء الله تعالى بعد يمينك ، وذلك أنه آلى ليفزّونهم وليأخذن أموالهم وليقسمها أخماساً . والخموس جمع خمس لم يذكر في المعاجم . (٨) العذاب : الحبل من الربل . الأحد ههنا : الشديد . الغموس الغامض . يقول : إذا قطعنا هذا السهل صرنا إلى أمر شديد ندخل فيه . (٩) أقيموا صلوركم : أزيلوا عوجها ، وعدى « أقيموا » بـ « عن » لأن فيه معنى نحواً أو أزيلوا . وإلا تقيموا : يعني وإلا تقيموا رؤوسكم عنا مكرهين . (١٠) المعلهج : الذي ليس بخالص ولا كريم . الخبوس : الظلم . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، بل فيها الخباسة والخباساء بمعنى المنعم ، أو الظلامة . (١١) أراد : ألا يا ابن المعل . الصراري : الملاحون ، يقال للواحد والجمع ، وانظر اللسان ٦ : ١٢٤ - ١٢٥ والخزافة ١ : ٨٠ - ٨١ . الماكس : الجاني ، والمكوس : جمع مكس ، وهو ما يأخذه الماكس . (١٢) لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد بن عبيد .

٨٠

## قال الممزق العبدى \*

\* ترجمته: « الممزق » بفتح الزاء وكسرهما كما نص عليه اللسان والقاموس ، ولقب بذلك لقوله في الأسمية ٥٨ :

فإن كنت مأكولاً فكُنْ خيرَ آكلٍ وإلا فأدركني ولما أمزق

واسمه شأس بن نهار بن أسود بن جزيل بن حيي بن عساس بن حيي بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أقصى بن عبد القيس . وهو ابن أخت المثقب العبدى الذي مضت ترجمته في ٧٦ وقد ذكره باسمه في ٧٧ : ١١ . واتفقت المصادر على أن الممزق هو شأس ، ونقل المرزباني في الشعراء ٤٩٥ قولاً بأن اسمه « يزيد بن نهار » وقولاً آخر غريباً بأنه هو « يزيد بن خذاق » الذي مضت ترجمته في ٧٨ . ولعل قائل هذا شبه عليه إذ رأى هذه القصيدة ٨٠ منسوبة للممزق وراها أيضاً منسوبة ليزيد بن خذاق كما سيأتي في التخريج .

ترجمة القصيدة : يذم فيها الدنيا ويأسف على نفسه ، فيتمخيل ما سيصنع به أهله بعد الموت ، من ترجيل شعره ، وإدراجته في الكفن ، واختيار أفضل الفتیان ليتولوا دفنه في ضريحه . ولعله قد انفرد بهذا التصوير المفصل لهذه الحال بين الشعراء . ثم هو بعد ذلك يهون شأن المال ، فإنه سوف ينتهي إلى الوارث . أما البيت ٦ الذي يتحدث فيه عن سهام الدهر التي يصبوها إليه ، فأجدر به أن يكون أول القصيدة ، وقد نص الأنباري على أنه أولها في غير رواية الفضل .

تمزيقها : هكذا نسبها المفضل الضبي للممزق ، وكذلك ثعلب فيما نقل الأنباري عنه أنه قال : « الممزق أول من ذم الدنيا » يعني هذه القصيدة . ونقل الأنباري عن أبي عبيدة أنها ليزيد بن خذاق ، وهو الصحيح . فقد نقل ابن قتيبة في الشعراء والبكري في السمط عن أبي عمرو بن العلاء أن ليزيد بن خذاق أول شعر قيل في ذم الدنيا . ولإطباق سائر الرواة على نسبها لابن خذاق ، ولأن بعضهم زاد فيها بيتاً هو :

وقَسِّمُوا المالَ وارْفُضُّم عوائلَهُم وقال قائلُهُم مات ابنُ خذاقِ

وهذا البيت مثبت في نسخة فينا بعد البيت ٦ بلفظ :

إذ غمضوني وما غمضت من وسن وقال قائلُهُم أودى ابنُ خذاقِ

وكذلك في نسخة المتحف البريطاني . وصدره « وأغمضوني وقالوا أيما وجل » والأبيات ١ - ٥ في الشعراء لابن قتيبة ٢٢٨ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في سمط اللاك ٧١٣ - ٧١٤ والعقد ٢ : ١٠ وزاد فيها البيت السابق بين ٤ ، ٥ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ في جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ٢٠٧ بمباي وزاد البيت بين ٢ ، ٥ . والبيتان ١ ، ٥ في طبقات الشعراء للجسحي ٧٠ طبعة أوربة ١٠٨ طبعة مصر . والبيت ٣ في المرزباني ٤٩٥ . وكلهم نسبها ليزيد بن خذاق . وانظر الشرح ٦٠٠ - ٦٠٢ .

- ١ هَلْ لِّلْفَتَىٰ مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ وَاقٍ      أَمْ هَلْ لَهُ مِنْ حِمَامِ الْمَوْتِ مِنْ رَاقٍ  
 ٢ قَدَرَجَلُونِي وَمَا رُجِّلْتُ مِنْ شَعَثٍ      وَأَلْبَسُونِي ثِيَابًا غَيْرَ أَخْلَاقٍ  
 ٣ وَرَفَعُونِي وَقَالُوا : أَيَّمَا رَجُلٍ      وَأَذْرَجُونِي كَأَنِّي طَيٌّ مِخْرَاقٍ  
 ٤ وَأَرْسَلُوا فِتْيَةً مِنْ خَيْرِهِمْ حَسَبًا      لِيُسْنِدُوا فِي ضَرْحِ الثَّرْبِ أَطْبَاقِي  
 ٥ هَوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تَوَلَّعْ بِإِشْفَاقٍ      فَلِنَّمَا مَالُنَا لِلْمَوَارِثِ الْبَاقِي  
 ٦ كَأَنِّي قَدَرَمَانِي الدَّهْرُ عَنْ عُرْضٍ      بِنَافِذَاتٍ بِلَا رِيْشٍ وَأَفْوَاقٍ

(١) بنات الدهر : أحداثه ومصائبه . الحمام ، بالكسر : الدنو ، حم الشيء دنا . وهذا تفسير لم يذكر في المعاجم ، والذي فيها حم بمعنى قضي وقدر ، والحمام قضاء الموت وقدره . الراقي : من الرقية . (٢) الترجيل : تمرير الشعر وتنظيفه وتحسينه . الشعث : تفرق الشعر وافتقاشه . الأخلاق : الممزقة البالية . (٣) عني بطي مخراق : العمامة التي يلهو بها الصبيان ثم يضرب بها بعضهم بعضاً . (٤) الأطباق : المفاصل ، واحدها طبق . (٥) ولع بالشيء : لزمه ولج فيه . الإشفاق : الخوف . أراد من الموت أو من الفقر . (٦) العرض ، بضم فسكون وبضميتين : الجانب والناحية ، ورماء عن عرض ، أي عن شق وفاحية لا يباليه . النافذات : أراد بها السهام . الأفواق : جمع فوق ، بضم الفاء ، وهو مجرى الوتر من السهم . وهذا البيت أثبتته الأنباري في هذا الموضع بعد أن قال في آخر البيت السابق : « هذه رواية المفضل علي هذا التأليف ، وأولها في رواية غيره » وأنشده . والذي يظهر لنا أن الموضع الجدير به أن يكون بعد البيت الأول ليتسق المعنى . وبعد هذا البيت في نسخة فينا البيت الذي ذكرناه في التخرير ، وهو :

لِذِّ غَمَضُونِي وَمَا غَمَضْتُ مِنْ وَسْنٍ      وَقَالَ قَائِلُهُمْ أَوْدَىٰ ابْنُ خَذَاقٍ  
 ولو صحت هذه الرزاية كان موضعه بعد البيت الأخير ، عل أن يوضعا بين الأول والثاني .

## ٨١

## وقال المُمَزَّقُ أَيْضاً\*

- ١ صَحَا مِنْ تَصَابِيهِ الْفُؤَادُ الْمُشَوَّقُ      وحانَ من الحَيِّ الجَمِيعِ تَفَرَّقُ
- ٢ وَأَصْبَحَ لَا يَشْفِي لَهُ مِنْ فُؤَادِهِ      قِطَارُ السَّحَابِ وَالرَّحِيقُ الْمُرَوَّقُ
- ٣ فَمَنْ مُبْلِغُ النُّعْمَانِ أَنَّ ابْنَ أُخْتِهِ      عَلَى الْعَيْنِ يَعْتَادُ الصَّفَا وَيُمَرِّقُ
- ٤ وَأَنَّ لُكَيْزًا لَمْ تَكُنْ رَبَّ عَكَّةٍ      لَدُنْ صَرَّحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا
- ٥ قَضَى لِجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جَاءَ أَمْرُهُمْ      بَأَنَّ يَجْنُبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا

مُزَيَّنَةٌ: يذكر أنه صحا من غفوة الصبا ، وأيقظه تفرق ألافه ففقد السلوى والعزاء .  
ثم طلب من يؤدي إلى النعمان أن رجلا - سباه « ابن اخته » أو « أسيداً » كما في رواية أخرى - قد أضحى  
لا يأبه بالنعمان ، فهو يغني مرحاً بشعره حيث يشاء ، وهو في ذلك يراغم النعمان لا يحفل به . ونوه للنعمان  
بشأن قبيلته « لكيز بن أقصى بن عبد القيس » أنهم خلّقوا اللقنا والسيوف ، وأن لكيزاً قد أخذ قومه بأن  
يخرجوا في الحرب تحت قيادة حازمة ، وأنهم كانوا إذا خرجوا تناذرهم الناس ، فود من في الشرق أن تتجه لكيز  
صوب الغرب ، ومن في الغرب أن تتجه إلى الشرق ، خوفاً من شدة بأسها .

مُزَيَّنَةٌ: ستأتي القصيدة مرة أخرى في آخر الكتاب برقم ١٣٠ بزيادة ٧ أبيات . وانظر الشرح

٦٠٢ - ٦٠٤ .

(٢) قطار : جمع قطر ، وقطر جمع قطرة . (٣) الصفا : موضع بالبحرين . العين :  
بالبحرين أيضاً يقال لها « عين محلم » . يمرق : يغني ، التمريق الغناء . « النعمان » بالخفض على الإضافة ،  
وبالنصب على المفهولية ، وحذف التنوين في النصب كحذفه في الإضافة ، وهو مثل الذون ، وانظر  
ما يأتي ٩٦ : ٢٠ . (٤) لكيز : قبيلة . العكة : جلد صغير يوضع فيه السم أصغر من القربة .  
صرحت حجاجهم : خرجت من . بريد أن لكيزاً لم تكن بمن يتجر في السم ، ولكنهم أصحاب خيل  
وسلاح . (٥) قضى : أي لكيز ، وذكر الضمير على اسم أبي القبيلة . يجنبوا أفراسهم : يتقودون  
أفراساً بجانب إبلهم ليركبوها عند الحرب . والمضى : أوجب عليهم أن يركبوا الإبل ويجنبوا الخيل  
مترجمين إلى الغارة .

- ٦ يَوْمٌ بِهِنَ الْحَزَمِ خِرْقٌ سَمِيدٌ أَحَدُ كَصَدْرِ الْهِنْدُوَانِيِّ مِخْفَقُ  
٧ وَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ : أَيْنَ مَصِيرُنَا فَأَضْمَرَ مِنْهَا خُبْتَ نَفْسٍ مُمَزَّقُ  
٨ فَلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرَّمْثُ وَالْغَضَا وَلَاحَتْ لَهَا نَارُ الْفَرِيقَيْنِ تَبْرُقُ  
٩ وَوَجَّهَهَا غَرْبِيَّةٌ عَنْ بِلَادِنَا وَوَدَّ الَّذِينَ جَوْلَنَا لَوْ تُشْرِقُ

## ٨٢

## وقال مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان\*

( ٦ ) يوم بن على حزم من أمره . أو الحزم : الحزن من الأرض ، وهو الغليظ . الخرق : المتخرق في فنون الخير والمعروف . السميدع : الجميل الشجاع . الأحذ : الخفيف . الهندواني : السيف . المخفق : الضروب ، يقال قد خفقه إذا ضربه . ( ٧ ) المعنى : أنه لحب نفسه ودهائه كتم مراده ولم يظهره لأحد حتى أوقع الفوز التي أرادها . ( ٨ ) الرمث والغضا : شجران ، وأراد مواضعهما ، أراد تجاوزوا هذه الأماكن فصارت دونهم . لاحت نار الفريقين : تلاقى الجيشان وصار كل واحد منهما بجذاء الآخر وبمراى منه : ( ٩ ) أي وجه هذه الكتيبة أو الغزوة غربية ، عدل بها عن ناحية الشرق عادلا عن بلادنا . وتمنى من حولنا أن يوجهها مشرقة نحو بلادنا .

\* ترجمته : هو مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، شاعر قديم جداً ، هو الأب الخامس في عمود النسب لعبد المسيح بن عسلة ، كما مضى في ٧٢ . وعنه جساس بن مرة هو الذي قتل كليب بن ربيعة زوج أخته جلييلة بثلث مرة ، في حرب البسوس ، وانظر تفصيلها في الأغاني ٤ : ١٣٩ - ١٤٧ .

جزالة قصيدة : دعا صاحبيه أن يتأهبوا للرحيل ، وأن يعدا له فاقة وصف خلفها وسيرها وجودة غذائها ، وشبهها بالنعامة تسابق الظليم وتباريه . ثم خلص إلى صميم الغرض من مخاطبة « عوف » يعجب منه كيف يسطر على ماله اليوم ، وكان بالأمس يتهمب ذلك . ثم يتوعده أن لو شاء لشها عليهم شعواء ، يسترد بها إبله ويرعاها حيث يريد . ثم مدح « عوفا » على عادة فرسان العرب ، من تمجيد الرجل لقرنه ، والقتال لمقتوله .

تخريجها : ١ - ٤ في معجم البلدان ونسبها إلى همام بن مرة ، والد مرة بن همام . وانظر الشرح

- ١ يا صَاحِبِي تَرَحَّلَا وَتَقَرَّبَا فَلَقَدْ أَنَى لِمَسَافِرٍ أَنْ يَطْرَبَا
- ٢ طَالَ الثَّوَاءُ فَقَرَّبَا لِي بَازِلًا وَجَنَاءُ تَقْطَعُ بِالرُّدَافِي السَّبَسَبَا
- ٣ أَكَلْتُ شَعِيرَ السَّيْلِحِينَ وَعُضُّهُ فَتَحَلَّيْتُ لِي بِالنَّجَاءِ تَحَلُّبَا
- ٤ وَكَأَنَّهَا بَلِيوَى مُلِيحَةً خَاضِبٌ شَقَاءُ نِقْنَقَةٌ تُبَارِي غَيْهَبَا
- ٥ يَا عَوْفُ وَيَحْلِكَ فِيمَ تَأْخُذُ صِرْمِي وَلَكُنْتُ أَسْرَحُهَا أَمَامَكَ عُرْبَا
- ٦ تَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَشَاءِي أَهْلُهَا وَلَشَرُّ مَا قَالَ أَمْرُو أَنْ يَكْذِبَا
- ٧ لَبَعَثْتُ فِي عُرْضِ الصَّرَاحِ مُفَاضَةً وَعَلَوْتُ أَجْرَدَ كَالْعَسِيبِ مُشْدَبَا
- ٨ لَتَرَكْتُمُ إِلَيَّ رِتَاعًا إِنَّنِي مِمَّا أَرُدُّ الْجَيْشَ عَنْهَا خَيْبَا
- ٩ اللَّهُ عَوْفٌ لَا يَسَاءُ أَثْوَابُهُ يَا لَهْفَ نَفْسِي قِرْنَ مَا أَنْ يُغْلَبَا

( ١ ) تقربا : يقول الرجل لصاحبه إذا استحمته : تقرب ، أي اعجل . أنى : أن . الطرب ههنا : خفة وجزع لشدة الشوق . ( ٢ ) الثواء : الإقامة . الرجاء : الناقة الغليظة . الردافي : جمع رديف ، وهو الراكب خلف آخر على الدابة . السبسب : القفر لا نبت فيها . ( ٣ ) السيلحين : موضع قريب من الحيرة ، وانظر المعرب ١٢٧ . العض ، بضم العين : علف أهل الأمصار ، مثل القت والذوى المروضوخ والكسب . النجاء : المرعة . وتحلبت : سالت ، كأنها السيل في سرعتها . ( ٤ ) الازى : ما انمطف من الرمل . مليحة : موضع . الخاضب : يوصف به الظليم ، وهو ذكر النعام ، حين يحمر بعض جسمه ، وهذا البيت شاهد لوصف النعامة الأثني به . الشقاء : الطويلة . النقنقة : النعامة . الفيهب : الأسود ، يعنى غليظا . ( ٥ ) الصرمة : القطعة من الإبل . العزب : المتنحية . يقول : ما جرائك علي اليوم وقد كنت لا تقدر على ذلك قبل اليوم ؟ ( ٦ ) تشامى : تفرق ، أي : والله لولا أن يتفرق أهلها . ( ٧ ) العرض : الناحية . الصراح : الاستغاثة . المغاضة : الدرع . الأجرد : القصير الشعر . العسيب : جريدة النخل . المشذب : المنتقى ، قد شذب عنه خوصه ، أي رمي به عنه . ( ٨ ) لتركتم : جواب ثان للولا بدون حرف العطف . رتاعا : أمانة ترمى . ( ٩ ) أثوابه : سلاحه . قرن إلخ : أراد قرن غلبة ، و « ما » صلة .

## ٨٣

## وقال عبدُ المسيحِ بنُ عَسَلَةَ العَبْدِيُّ\*

- ١ أَلَا يَا أَسْلَمِي عَلَى الْحَوَادِثِ فَاطِمًا      فَإِنْ تَسْأَلِينِي تَسْأَلِي بِي عَالِمًا  
 ٢ غَدَوْنَا إِلَيْهِمْ وَالسُّيُوفُ عَصِينَا      بَأَيْمَانِنَا نَفْلِي بِهِنَّ الْجَمَاجِمَا  
 ٣ لَعَمْرِي لَا شَبَعْنَا ضِبَاعَ عُنِيزَةٍ      إِلَى الْحَوْلِ مِنْهَا وَالنُّسُورَ الْقَشَاعِمَا  
 ٤ تَمَكَّكَ أَطْرَافَ الْعِظَامِ غُدِيَّةً      وَنَجْعُلُهُنَّ لِلْأَنْوِفِ خَوَاطِمَا  
 ٥ [وَمُسْتَلَبٍ مِنْ دِرْعِهِ وَسِلَاحِهِ      تَرَكْنَا عَلَيْهِ الذَّنْبَ يَنْهَسُ قَائِمًا]  
 ٦ فَأَمَّا أَخُو قُرْطٍ ، وَلَسْتُ بِسَاخِرٍ      فَقُولَا لَهُ : يَا أَسْلَمُ بِمِرَّةٍ سَالِمًا

« ترجمته: سبقت في القصيدة ٧٢ . وأخطأ أبو عكرمة الضبي في قوله « العبدى » وإنما هو شيباني ، كما نص عليه الأنباري .

بوالقصيدة: دعا لصاحبته فاطمة بالسلامة ، معترفاً بنفسه مفتخراً بقومه ، وما كان منهم يوم عنيزة من شجاعة وبطولة ، ووصف هول ذلك اليوم ، وكثرة القتل فيه ، وما ركب عدوهم من العار . ثم توعد « أخا قرط » وهزى منه في تخزية لازعة . وكان يوم عنيزة من أيام حرب البسوس ، وكان بين بني بكر وتغلب ابني وائل ، وفيه دارت الدائرة لبني تغلب على بني بكر ، ولكن الشاعر - وهو شيباني من بني بكر - يأتي أن يعترف بهذه الهزيمة ، فهو يسبغ عليها ظل البطولة ، ويخلق منها نصراً مبيناً .

مترجمه: شعراء الجاهلية ٢٥٥ . وانظر الشرح ٦٠٦ - ٦٠٨ .

( ١ ) أراد : ألا يا هذه اسلمي . عالماً : أي إن تسأليني تسألني بمسئلتك إياي عالماً .

( ٢ ) فلي رأسه بالسيف : ضربه وقطعه . ( ٣ ) عنيزة : موضع . القشاعم : جمع قشعم ، وهو المسن من النسور الكبير منها . ( ٤ ) تمكك : تتمكك ، والتمكك : إخراج المخ من العظم بالشفقين ، أو مص جميع ما في الضرع ، وقيل : التمكنك شدة الاستقصاء على العظم بالفرس ، وهذا المعنى ليس في المعاجم . والضمير في الفعل للسيف . غدية : تصغير غداة . خواطم : أي خططنا أذوفهم هذه الوقعة ، أي صيرنا بها عاراً عليهم كالعلامة على أذوفهم . ( ٥ ) البيت زيادة عن المرزوقي ونسخي المتحف البريطاني وفيها . ( ٦ ) يهزأ بأخي قرط ، يقول : اسلم بمرة ، أي اذهب به ، وهو المقتول . والمعنى اسلم يقتلك إياه ، على طريق التهكم به ، أي لست سالماً ، وقد قتلته . وأبدع في السخرية منه بقوله « ولست بساخر » .

## ٨٤

## وقال مَقَّاسُ الْعَائِذِيُّ\*

- ١ أَلَا أَبْلِغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي      فَلَا يَكُ مِنْ لِقَائِكُمُ الْوَدَاعَا  
٢ بِعَيْشِ صَالِحٍ مَا دُمْتُ فِيكُمْ      وَعَيْشُ الْمَرْءِ يَهْبُطُهُ لِمَاعَا  
٣ إِذَا وَضَعَ الْهَزَاهُزُ آلَ قَوْمٍ      فزَادَ اللَّهُ آلَكُمْ ارْتِفَاعَا  
٤ فَقَدْ جَاوَزْتُ أَقْوَامًا كَثِيرًا      فَلَمْ أَرَ مِثْلَكُمْ خَزْمًا وَبَاعَا

« ترجمته : « مقاس » لقبه ، واسمه مسهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم بن الحرث بن مالك بن عبيد بن خزيمه بن لؤي بن غالب بن فهر ، وإلى فهر اجتماع قريش ، بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وهو مقاس العائذي ، من عائدة قريش . نسبوا إلى أمهم عائدة بنت الخمس بن قحافة بن خثعم . وعددهم في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، حلفاء لهم . وهو شاعر جاهلي كما نص عليه ابن دريد في الاشتقاق ، وذكر المرزباني أنه مخضرم ، وفي النفاذ ١٠٢٠ ما يدل على أنه أدرك الإسلام . ولم نجد نصاً يدل على أنه أسلم . قال الآمدي : « ولمقاس أشعار جياذ في كتاب بني أبي ربيعة بن ذهل وفي بطون قريش . وقيل له مقاس لأن رجلاً قال : هو يمس الشعر كيف شاء ، أي يقوله . يقال مقس من الأكل ما شاء » . ويقال إنه من قوئم « مقست نفسه » بكسر القاف : إذا غشت وتقرزت . وذكره ابن دريد في الجهمرة ٣ : ٤٣ في مادة « م ق س » وهذا يدل على أن قوله في الاشتقاق ٦٧ « مقاس مفعال من قاس يقيس » خطأ من النسخين ، وليس في الكلام وزن « مفعال » بفتح الميم .

جوالقصيدة : يمدح بني ذهل بن شيبان بن ثعلبة ، وبني شيبان جميعاً ، بما لقي فيهم من حسن الجوار ، وكمال الخزم والباع .

تفسيره : انظر الشرح ٦٠٨ - ٦٠٩ .

( ١ ) يقول : لا جعل الله انصرافي عنكم هذه المرة وداعاً . ( ٢ ) هبطه ، من باب نصر ، وأهبطه : أنزله ، وهبطه أيضاً : نقصه . لماع ، بضم اللام وكسرهما : جمع لمعة ، بضمها ، وهي القطعة ، وهذا الضبط بهذا التفصيل ليس في المعاجم ، بل فيها اللمعة القطعة من النبت ، والجمع فيها بالكسر وحده . والمعنى : تذهب نفسه قطعة قطعة ، أي عيشه ينقص قليلاً قليلاً . ( ٣ ) الهزاهز : جمع هزهزة ، وهي تحريك البالياء والحروب الناس . الآل : الشخص . ( ٤ ) الباع : سعة الصدر .



## ٨٥

## وَقَالَ مَقَاسٌ أَيْضاً\*

- ١ أَوَّلِي فَأَوَّلِي يَا أَمْرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَمَا خَصَفْنَ بِأَثَارِ الْمَطِيِّ الْخَوَافِرَا  
 ٢ فَإِنْ تَكُ قَدْ نُجِّيتَ مِنْ غَمَرَاتِهَا فَلَا تَأْتِينَا بَعْدَهَا الدَّهْرَ سَادِرَا  
 ٣ تَذَكَّرْتِ الْخَيْلُ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً وَكُنَّا أَنْاسًا يَغْلِفُونَ الْأَيَّاصِرَا  
 ٤ فَوَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ أَمْرَأَ الْقَيْسِ لَمْ يَكُنْ بَفَلَجٍ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الْخَيْلَ قَادِرَا  
 ٥ لَقَاطَ أَسِيرًا أَوْ لَعَالَجَ طَعْنَةً تَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشًا وَقَاطِرَا  
 ٦ فِدَى لَأَنَاسٍ ذَكَرُوهُمْ مَعِيشَةً تَرَى لِشَرِيدِ الْوَرْدِ فِيهَا نَوَاحِرَا

\* جزاء القصيدة: يتوعد امرأ القيس بن بحر بن زهير بن جناب الكلبي، مفتخرًا بقومه: أنهم أهل بادية يصبرون على البؤس والجفاء، لا كأهل القرى، الذين يغلبهم الحنين إلى أوطانهم، فينقض ذلك من عزيمتهم. ثم ذكر فرار امرئ القيس وسبقه الخيل، وأنه لولا ذلك لأدركه الأسر أو الطعن. ثم عرج على قوم امرئ القيس، فجعلهم فداء لمن أعاد لهم حاكم الأولى من السلامة ولذاذة العيش، يتهكم بهم. وفي البيت ٨ يسفه عقولهم التي دفعت بهم إلى مناجزة قومه والعدوان عليهم. تمزجهم: البيت ٣ في الحزاة ٣: ٨١. والقصيدة مكررة في الأصمعية ١٣ عدا البيت ٧. وانظر الشرح ٦٠٩ - ٦١١.

(١) أَوَّلِي فَأَوَّلِي: صيغة توعد. امرؤ القيس: هو ابن بحر بن زهير بن جناب الكلبي. خصفن: يعني الإبل، يقال خصفت الإبل الخيل أي تبعها. والعرب يركبون الإبل ويقودون الخيل إذا أرادوا الغارة، فإذا صاروا إلى موضع القتال ركبوا الخيل. (٢) السادر: الراكب رأسه بجعل وحق. (٣) الأياصر: جمع أيسر، وهو كساء يجمع فيه الحشيش، ثم أطلق على الحشيش. يقول: نحن أهل تصبر على البؤس والجفاء، وأنتم أهل القرى تحنون إليها، ويجعل الخيل مثلاً، فجعل خيلهم تحن إلى علفها إذا تذكرته. (٤) فلج: بلد. (٥) قاط: أقام زمن القبط. (٦) الورد: ما لونه بين الكتمة والشرقة. نواحر: يشخرون فيه من كثرته، يأكلونه فيدخل في أنوفهم من كثرة أكلهم. يتهكم بهم ويسخر، إذ جعلهم فداء لمن أعاد لهم حالتهم الأولى من السلامة ولذاذة العيش.

٧ فَإِنَّ بَنِي عِجْلٍ هُمُ صَبَّحُوكُمُ صَبُوحاً ، يُنْسِي ذَا اللَّذَازَةِ ، سَاعِراً  
٨ أَجِثْتُمْ إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةِ مَالِنَا تَزَجُونَ مِنْ جَهْلٍ إِلَيْنَا الْمَنَاكِراً

## ٨٦

وقال راشد بن شهاب اليشكري\*  
لِقَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ

(٧) صبحوكم : سقوكم الصبح ، وهو ما حلب من اللبن في الصبح . ساعراً : حاراً ، نعت للصبح . والساعر لم يذكر في المعاجم . (٨) تزجون : من الترجية ، وهي الدفع برفق . المناكر : جمع منكر .

\* ترجمته : هو راشد بن شهاب بن عبدة بن عصم بن ربيعة بن عامر بن جهيل بن ثعلبة بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي ، مدحه نصر بن عاصم بن الخليفة اليشكري بأبيات منها « ومنا الذي فك العناة فعالة » . وانظر شرح الحماسة ٢ : ١٠٨ - ١١٣ . وذكر اسمه في شواهد العيني ١ : ٥٠٢ : « رشيد » وهو خطأ ناسخ ، وذكره على الصواب في ٣ : ٢٢٥ ، ٤ : ٥٩٦ . وأبوه « شهاب » أثبت في المصادر بالشين معجمة في الرسم ، لم ينص بالقول على إعجامها ، ومن ذلك أصول المفضليات المخطوطة الصحيحة . وكذلك ثبت بالمعجمة في نسخ الحيوان للجاحظ ٦ : ٩٦ . ولكن العيني ضبطه بالقول في ٤ : ٩٦ بأنه بالمهمل ، وظن العلامة الراجكوتي أنه انفرد بذلك فقسا عليه ، وقد نص صاحب القاموس أيضاً على أنه بالمهمل ، مادة «س ه ب» وقال : « وليس لهم شهاب بالمهملة غيره » . وقال الزبيدي في شرحه : « هكذا ضبطه المفتح البصري وقال : من قاله بالمعجمة فقد أخطأ » .

بوالقصيدة : يخاطب فيها قيس بن مسعود الشيباني . فاستهل قصيدته بذكر الأرق ، وأن أرقه لم يكن للمشق ولا السقم ، وإنما أرقه ما تطرق إليه من هجاء قيس إياه . ثم نوه بطلهارة نفسه ، وتوعده أشد التوعده ، وطلب منه أن يكف عن الهجو كيلا يلحق منه شرٌ مستطيراً ، وتهدهد بالسلح ، فنمت سيفه وقوسه وسهامه ورمحه ودرعه . ثم ذكره بما كان بينهما من كرم الحوار والصحة ، وكرر وعيده مخذراً من مغية الهجاء . وفي الأبيات ١٣ - ١٥ نعت مجدله الذي بناه وجعله ملجأ للخائف والمعدم .

- ١ أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعَيْنَيَّ خَدْعَةً      وَوَاللَّهِ مَا دَهْرِي بِعِشْقٍ وَلَا سَقَمٍ  
٢ وَلَكِنْ أَنْبَاءٌ أَتَتْني عَنْ أَمْرِي      وَمَا كَانَ زَادِي بِالْخَبِيثِ كَمَا زَعَمَ  
٣ وَلَكِنِّي أَقْصِي ثِيَابِي مِنَ الْخَدَا      وَبَعْضُهُمْ لِلْغَدْرِ فِي ثَوْبِهِ دَسَمَ  
٤ فَمَهْلًا أَبَا الْخَنْسَاءِ لَا تَشْتُمْنِي      فَتَقْرَعَ بَعْدَ الْيَوْمِ سِنَكَ مِنْ نَدَمٍ  
٥ وَلَا تُوعِدْنِي لِإِنِّي إِنْ تُلَاقِنِي      مَعِيَ مَشْرِفِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمَ  
٦ وَنَبْلُ قِرَانٍ كَالسَّيُورِ سَلَاجِمُ      وَفَرْعُ هَتُوفٍ لَا سَقِيٍّ وَلَا نَشَمٍ  
٧ وَمُطَرِّدُ الْكَعْبَيْنِ أَسْمَرُ عَارِ      وَذَاتُ قَتِيرٍ فِي مَوَاصِلِهَا دَرَمَ

محمَّد بن ساء البيت ١ في الحيوان ٦ : ٩٦ . ومثل مطلع في الأصمعية ٥٧ . والبيت ٣ في الكنز اللغوي ١٩٣ . والبيتان ٦ ، ٧ في ديوان المعاني ٢ : ٦٤ - ٦٥ . والبيتان ١١ ، ١٠ في النوادر ١٢٥ - ١٢٦ ونسبهما لمقاس العائذي ، وخالفه أبو حاتم فنسبهما لراشد . وصدر البيت ١١ في النقائض ٦٤٥ مع عجز آخر ونسبه له . وفي الخزانة ٤ : ٣٦٥ أبيات من هذا الروي نسبها بعضهم لهذه القصيدة ، وحقق البغدادي أنها ليست منها . وكذلك نسب البكري في سمط اللاقي ٨٢٩ بيتاً منها لراشد وتعمقه الراجكوتي فأصاب . وفي الحيوان ١ : ٣١٥ بيتان آخران كأنهما منها . وانظر الشرح ٦١١-٦١٤ .

(١) تخدع : تدخل ، يقول : لم يدخل في عيني شيء من الناس . هكذا فقل الأنباري عن أبي عكرمة ، ولم يفسر « خدعه » صريحاً . والذي في اللسان : « خدعت العين خدعاً : لم تم . وما خدعت بعينه نعمة أي ما مرت بها » . ورواية الجاحظ في الحيوان « نعمة » بدل « خدعة » . (٢) يقول : لم يكن سهري بعشق ولا سقم ، ولكن لهذه الأنباء التي أتتني عن هذا الرجل ، وما كنت كما وصفتني ، وجعل الزاد الجليل مثلاً للقول السيء . (٣) أراد بالدسم دنس العار . (٤) المشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي قرى . تكسر من كثرة ما أضرب به . وقد أسقط الغناء من قوله « معي » في جواب الشرط . (٥) القران : المتشابهة . السلاجم : العلال ، الواحد سلجم . الفرع : القروس أخذت من أعلى الغصن . الهتوف : المصنوفة . السقي : ما شرب الماء على الأنهار من الشجر . النشم : شجر خوار ضميم . يقول : ليست كذلك ، هي ما تشرب بالمطر ، وهو أصلب لها . (٧) المطرد : يعني ريحا إذا هز اضطرب كله واطرد في اضطرابه ، كاطراد الماء في جريه . وهذا =

- ٨ مُضَاعَفَةٌ جَدَلَاءُ أَوْ حُطْمِيَّةٌ تُغَشِّي بَنَانَ الْمَرْءِ وَالْكَفَّ وَالْقَدَمَ  
 ٩ لِعَادِيَّةٍ مَنِ السَّلَاحِ اسْتَعَرْتُهَا وَكَانَ بِكُمْ فَقْرٌ إِلَى الْغَدْرِ أَوْ عَدَمَ  
 ١٠ وَكُنْتُ زَمَانًا جَارَ بَيْتٍ وَصَاحِبًا وَلَكِنَّ قَيْسًا فِي مَسَامِعِهِ صَمَمَ  
 ١١ أَقْيَسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ أَمْوَفٍ بِأَذْرَاعِ ابْنِ طَيْبَةَ أَمْ تَذَمُّ  
 ١٢ بِذَمٍّ يُغَشِّي الْمَرْءَ خِزْيًا وَرَهْطَةً لَدَى السَّرْحَةِ الْعِشَاءِ فِي ظِلِّهَا الْأَدَمَ  
 ١٣ [بَنِيْتُ بَثَاجٍ مَجْدَلًا مِنْ حَجَارَةٍ لِأَجْعَلَهُ عِزًّا عَلَى رَغَمٍ مِنْ رَغَمٍ]  
 ١٤ [أَشْمٌ طَوَالًا يَدْحَضُ الطَّيْرُ دُونَهُ لَهُ جَنْدَلٌ مِمَّا أَعَدَّتْ لَهُ إِرَمَ]  
 ١٥ [وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْمُسْتَجِيرُ مِنَ الرَّدَى وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْمُسْتَعِيضُ مِنَ الْعَدَمِ]

المعنى لم يذكر في المعاجم ، وقد سبق مختصراً في ١٧ : ٥٠ . ' قال المرزوقي : « إنما قال الكعبيين فشي لأنه أراد الأعلى والأسفل » . العاتر : الصلب . ذات قتيير : يعني درعا ، والقتير رؤوس مسامير الدرع . الدرهم : الاستواء . وأراد بمواصلها ما يتصل بالحلقتين . ( ٨ ) المضاعفة : التي تسجد حلقتين حلقتين . الجدلاء : المحكمة . الحطمية : منسوبة إلى حطمة بن محارب بن عبد القيس ، وكان صانع دروع ، ويقال إنها التي تحطم السيوف . تغشي البع : أراد أنها سابعة . ( ٩ ) عادية : أي درع قديمة كانت في زمن عاد ، وذلك أجود لها . ( ١٢ ) السرحة : واحدة السرح ، وهو شجر كمار عظام لا تدعى ، وإنما يستظل فيه . العشاء : الخليفة . وهذه السرحة كانت بمكاظ ، يجتمع الناس إليها ويضربون قباب الأدم . ( ١٣ ) ثاج ، وقد يهمز : قرية بالبحرين . المجدل : القمر . ( ١٤ ) الطوال بضم الطاء : الطويل ، وصف مفرد . يدحض : يزلق ، والمراد أنه لا تبلغه الطير . الجندل : الحجارة . ( ١٥ ) المستعيض : طالب العوض والصلة . وهذه الأبيات الثلاثة ١٣ - ١٥ زبادة عن نسختي فيينا والمتحف البريطاني .

٨٧

وقال راشد أيضاً\*

- ١ مَنْ مُبْلِغُ فِتْيَانٍ يَشْكُرُ أَنِّي أرى حِقْبَةً تُدِيرِي أَمَاكِنَ لِلصَّبْرِ
- ٢ فَأَوْصِيكُمْ بِالْحَيِّ شَيْبَانَ إِنَّهُمْ هُمُ أَهْلُ أَبْنَاءِ الْعِظَائِمِ وَالْفَخْرِ
- ٣ عَلَى أَنْ قَيْسًا قَالَ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ: لَيْشَكُرُ أَحَلُّ إِنْ لَقِينَا مِنَ التَّمْرِ
- ٤ رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا صَدَدَتْ وَطِيتَ النَّفْسَ يَاقَيْسُ عَنْ عَمْرٍو
- ٥ رَأَيْتَ دِمَاءً أَسْهَلَتْهَا رِمَاخُنَا شَأْبَيْبَ مِثْلَ الْأَرْجُوانِ عَلَى النَّحْرِ
- ٦ وَنَحْنُ حَمَلْنَاكَ الْمَصِيفَةَ كُلَّهَا عَلَى حَرَجٍ تُؤَمِّي كُدُومُكَ فِي الْخِذْرِ

\* جرائد القصيدة، وفي هذه القصيدة يخاطب فتيان قبيلته، من بني يشكر، ويخبرهم بأنهم سوف يلاقهم من الشدائد ما يستدعي الصبر، وأوصاهم في تهكم بحي شيبان، قوم قيس بن خالد الشيباني، وذكرهم بما كان قال قيس، من استهانة بيشكر حين اللقاء. ثم خاطب قيس بن مسعود بن قيس بن خالد، وعبره بما كان من فراره وهربه من الأخذ بثأر عمرو حيمه، وبالجرافات البليغة التي قضى الصيف كله في علاجها. ثم فخر بقومه وكرم محبتهم ووفائهم.

تمت ترجمتها، كلها في شواهد الميبي ١؛ ٥٠٢ - ٥٠٣ ونقل عن التوزي أن البيت ٤ مصنوع فلا يصلح شاهداً، ورد عليه وأثبتها للشاعر. والبيت ٤ فيها ٣: ٢٢٥. وانظر الشرح ٦١٤ - ٦١٥.

(١) الحقبة من الدهر: مدة لا وقت لها. أماكن للصبر: أراد أحداثاً كثيرة شديدة يستقبلونها تستدعي منهم الصبر. (٣) أي هم بمنزلة الغنيمة، لا نبالي ألقيناهم أم لقينا تمراً فأكله. (٤) أي لما أن عرف وجوهنا فررت، وطابت نفسك عن حميمك الذي قتلناه. (٥) أسهلها: أسالها. وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم. الشأبيب: جمع شؤبوب، وهو الدفعة. الأرجوان: صنف أحمر، شبه به الدم. (٦) المصيفة: الصيفة. الحرج: سرير يحمل عليه الموق. الخذر: حاجز يقطع في البيت تستر فيه الحوارية. يقول: أوقعنا بك فجرحناك جراحات بقيت منها في خدر صيفتك تداويها.

٧ فَلَا تَحْشَبِنَا كَالْعُمُورِ وَجَمَعَنَا فَنَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَدْنَىٰ إِلَىٰ عَمْرٍو  
٨ جَمِيعاً ، وَلَسْنَا ، قَدْ عَلِمْتَ ، أَشَابَةً بَعِيدِينَ مِنْ نَقْصِ الْخَلَائِقِ وَالْغَدْرِ

## ٨٨

## قال الحرث بن ظالم\*

(٧) العمور : جمع « عمرو » . (٨) الأشابة : المختلطون .

\* ترجمته : هو الحرث بن ظالم المري ، من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغض بن ريث بن (زيد بن) غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . ولم يرفعوا نسبه إلى مرة فبنا وجدنا . ثم وجدنا نسبه مرفوعاً إلى مرة ، في الأغاني (٢ : ٢٦١ طبعة دار الكتب) في ترجمة ابن ميادة ، فإن جده الأعلى هو « ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غبط بن مرة » . وزيادة (زيد) في عمود النسب هنا ، زدناها أيضاً من الأغاني . كان من أشراف بني مرة وساداتهم ، وكان أفتك الناس وأشجعهم كما قال ابن دريد في الاشتقاق ١٧٥ . وبه ضرب المثل « أفتك من الحرث بن ظالم » (مجمع الأمثال ٢ : ٣٠) . وضرب جرير بسيفه المثل في قوله :

بسيف أبي رَغَوَانَ سيف مجاشع  
ضربت ولم تضرب بسيف ابنِ ظالم  
والفرزدق في قوله :

لو كنت بالمعلوب سيف ابنِ ظالم  
ضربت أباً قيس أرنت أقراره

وقد فتك الحرث بخالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة ، وهو إذ ذاك نازل على النعمان بن المنذر ، كما سيأتي في القصيدة ٨٩ . وفتك أيضاً بابن النعمان بن المنذر ، وكان في حجر أخته سلمى بنت ظالم وزوجها سنان بن أبي حارثة المري ، ثم حصل في يد النعمان ، فلما دخل عليه قال : من كان له عند هذا ثار فليقتله ، فقام إليه عمرو بن الحُصَيْن فقتله بخالد بن جعفر . وأكثر الروايات على ما ذكرنا ، أن ذلك كله في عهد النعمان بن المنذر ، ويؤيده البيت ٣ من هذه القصيدة ، وفي روايات أخرى أن ذلك كان في عهد أخيه الأسود بن المنذر ، وبعضهم ينسبها لعهد أبيه المنذر بن المنذر ، حتى لقد قال ابن دريد في الاشتقاق ص ١٧٥ : « هو الذي قتله المنذر بن المنذر أبو النعمان ، وقال : توم : بل النعمان ، وهذا غلط » . ولكنه قال أيضاً في ترجمة عمرو بن الحُصَيْن ص ٢٠٣ : « وهو الذي قتل الحرث بن ظالم بأمر الملك الأسود بن المنذر » . فهذا اضطراب منه ينقض ما جزم به أولاً . وزعم الأصمعي أن البيت ٣ ليس من هذه القصيدة وأن الغلام المقتول عم النعمان بن المنذر وليس ابنه . وفي الأغاني ١٩ : ٩٩ (طبعة السامي) أن الحرث بن ظالم هو الذي قتل ابن السموأل بن عاديا ، لما وفي السموأل بأدراع امرئ القيس ولم يفعلها له . وانظر النقائض ٢٢٦ - ٢٣٠ ، ١٠٣ ، ٣٨٥ وشرح الأنباري ١٠١ - ١٠٤ والأغاني ١٠ : ١٦ - ٣٢ وابن الأثير ١ : ٢٢٩ - ٢٣٤ .

- ١ قِفَا فَاسْمَعَا أَخْبِرْ كُما إِذْ سَأَلْتُمَا مُحَارِبُ مَوْلَاهُ وَثُكْلَانُ نَادِمُ
- ٢ فَأَقْسِمُ لَوْلَا مَنْ تَعَرَّضَ دُونَهُ لَخَالَطَهُ صَا فِي الْحَدِيدَةِ صَارِمُ
- ٣ حَسِبْتَ أَبَا قَابُوسَ أَنَّكَ سَالِمُ وَلَمَّا تُصِيبُ ذُلًّا ، وَأَنْفُكَ رَاغِمُ
- ٤ فَإِنَّ تَكَ أَذْوَادُ أُصْبِنَ وَصَبِيَّةُ فَهَذَا ابْنُ سَلَمِي رَأْسُهُ مُتَفَاقِمُ
- ٥ عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَاتِ مَفْرَقَ رَأْسِهِ وَهَلْ يَرْكَبُ الْمَكْرُوهَ إِلَّا الْأَكَارِمُ
- ٦ فَتَكَتُ بِهِ كَمَا فَتَكَتُ بِمُخَالِدٍ وَكَانَ سَلَا حِي تَجْتَوِيهِ الْجَمَاعِمُ

**جزء القصيدة:** كانت أخت الحرث بن ظالم تحت سنان بن أبي حارثة المري ، وكان النعمان بن المنذر قد أودعها ولده ، فكان الولد في حجر سلمى بنت ظالم أخت الحرث ، وكان الحرث جيران من بني ديهث ، أصابهم من النعمان شر في إبلهم . فاحتال الحرث حتى دفعت إليه أخته ابن الملك فقتله . وقد سجل الحرث في هذه القصيدة مصرع ابن النعمان ، مخاطباً النعمان الملك وسنان بن أبي حارثة . وتوعد النعمان وأبدي شجاته بمصرع ولده ، ودفعت سيفه الذي صرعه به ، وما كان من فتكه بمخالد بن جعفر بن كلاب ، كما سيأتي في القصيدة بعدها . ثم خاطب النعمان في هجاء ، وأذبه بأنه يأبى أن يصاب جيرانه ويسلم جيران الملك . ثم توعد أن يقتله ، في أسلوب رمزي طريف .

**تمهيد:** الأغاني ١٠ : ٢٢ - ٢٣ عدا البيت ٢ و ١٠ : ٢٠ كذلك وزاد فيها بيتين آخرين . والبيتان ٥ ، ٦ في حماسة البحري ١٢ . والأبيات ٧ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٣ في ابن الأثير ١ : ٢٢٣ . وانظر الشرح ٦١٥ - ٦١٧ .

( ١ ) محارب مولاة : يريد أنا محارب مولاة ، لأنه قتل ابن الملك . ثكلان نادم : يعني الملك النعمان بن المنذر ، أي قتلت ابنه فهو ثكلان نادم . ( ٢ ) يقول : لولا من دون الملك من حرسه وخاصته لطلبته حتى أقتله . ( ٣ ) أبو قابوس : كنية النعمان . ( ٤ ) الأذواد : جمع ذود ، يريد امرأة كانت جارة له ، أغير عليها فلذهب بأذوادها وفرق أهلها . ابن سلمى : يعني به ابن الملك الذي كان في حجر سنان بن أبي حارثة ، وسامى امرأة سنان ، وهي أخت الحرث بن ظالم . متفاقم : غير ملتئم يشير إلى أنه قتله . ( ٥ ) ذو الحيات : يعني سيفه ، يقال للسيف إذا كان عليه تمثال سمكة « ذو الذون » ، وإذا كان فيه صورة حية « ذو الحيات » ، وكان في سيف الحرث صورة حيتين .

( ٦ ) مخالد : هو ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وسيأتي خبر مقتله في ٨٩ . تجتويه : لا يوافقها .

- ٧ أَخْصِيَّ حِمَارٍ بَاتَ يَكْدِمُ نَجْمَةً      أَتَأْكُلُ جِيرَانِي وَجَارُكَ سَالِمٌ  
٨ بَدَأْتُ يَهْدِي ثُمَّ أَثْنِي بِهِ      وَثَالِثَةٌ تَبَيَّضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ

## ٨٩

## وقال الحرث أيضاً

(٧) أراد : يا خصيي حمار ؛ يخاطب النعمان ، يصفره بذلك . يكدم : يعصر . النجمة : واحدة النجم ، وهو الثبت علي وجه الأرض ليس له ساق . (٨) المقاديم : هي المقاديم بخذف الياء ، ولم تذكر في المعاجم . ومقاديم الوجه ما استقبلت منه كالناصية ، عني شيب الناصية من هول الضربة . يريد بالأولي قتل خالد بن جعفر ، وبالثانية قتل ابن النعمان ، وبالثالثة قتل النعمان ، يتوعدده . جزالة : قالها في فتكه بخالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، قتله وهو في جوار النعمان بن المنذر ، ثم هرب يستجير بالقبائل . وبدأها بما كان من نأبي سلمى عنه ، وحلولا في قوم صاروا عدوا له بعد أن قتل خالد . ثم تحدث عن الأحوص بن جعفر وابنه عمرو ، وإيقاعه بهما برجالهما . وفخرهما أظهر من الفروسة في يوم « غمرة » . ثم استعلن شرفه بالانساب إلى قريش ، والانتفاء من بني بغيض بن ريث بن غطفان ، وأبدى أسفه لاطراح قريش ، فهم أهله فيما يشهد الحق . فإن أهل النسب يروون أن قبيلة « بني مرة » أصلها من قريش ، وأن مرة هو ابن عوف بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . وإلى فهر جماع قريش . وكان أن مات لؤي ، فرجعت زوجته ، وهي من غطفان ، إلى أهلها ومعها ولدها عوف بن لؤي ، فتزوجت سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، وتبنى سعد عوفاً ، وزوجه فزارة بن ذبيان أخو سعد بنته هنداً ، فولدت له مرة بن عوف ، فكان مرة بن عوف ينتسب إلى سعد تارة وإلى فزارة أخرى . وافظطر شرح الأنباري ١٠١ - ١٠٤ وفي البيت ٨ إشارة إلى هذين النسبين المصنوعين ، وفي البيت ٩ إشارة إلى نسبه الصحيح . وفي الأبيات ١٤ - ١٦ يمبر عما شعر به في نفسه حين رأى بني لؤي ، وأنه عرف فيهم الود والنسب القريب ، فرفع الرمح ليعلم الأمان بينه وبينهم . ثم مدح راحة القرشي وذو بكرمه وفضله عليه . ثم مدح قريشاً بنجدهم واستقرارهم في بلادهم ، علي حين غيرهم من العرب ينتجع كل وقت موضعاً . وأبدى إعجابه بمشهد إبلهم حين ترد الماء ، وما لمنظرهم من روعة ، كأن التاج معقود عليهم .

منتهى الطالب ١ : ٣٠٢ - ٣٠٣ . والبيت ٨ في البيان للجاحظ ٢ : ٢٤٥ وديوان المعاني ١ : ١٧٠ وشرح الحماسة ٢ : ١١٩ . والأبيات ٨ - ١١ ، ٢٠ ، ١٧ في سيرة ابن هشام =



- ١ نَأَتْ سَلَمَى وَأَمَسَتْ فِي عَدُوٍّ تَحْتُ إِلَيْهِمُ الْقُلُصُ الصَّعَابَا
- ٢ وَحَلَّ النَّعْفَ مِنْ قَنَوَيْنِ أَهْلِي وَحَلَّتْ رَوْضَ بَيْشَةَ فَالرُّبَابَا
- ٣ وَقَطَّعَ وَصَلَهَا سَيْفِي وَأَنْتِي فَجَعْتُ بِخَالِدٍ عَمْدًا كِلَابَا
- ٤ وَإِنَّ الْأَخْوَصَيْنِ تَوَلَّيَاهَا وَقَدْ غَضِبَا عَلَيَّ فَمَا أَصَابَا
- ٥ عَلَى عَمْدٍ كَسَوْتُهُمَا قُبُوحًا كَمَا أَكْسُو نِسَاءَهُمَا السَّلَابَا
- ٦ وَإِنِّي يَوْمَ عَمْرَةٍ غَيْرَ فَخْرٍ تَرَكْتُ النَّهْبَ وَالْأَسْرَى الرَّغَابَا
- ٧ فَلَسْتُ بِشَاتِمٍ أَبَدًا قُرَيْشًا مُصِيبًا رَغْمُ ذَلِكَ مَنْ أَصَابَا
- ٨ فَمَا قَوْمِي بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةَ الشُّعْرَى رِقَابَا
- ٩ وَقَوْمِي ، إِنْ سَأَلْتِ ، بَنُو لُؤَيٍّ بِمَكَّةَ عَلَّمُوا النَّاسَ الضَّرَابَا

= ٦٤ أوربة . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٧ في الأغاني ١٠ : ٢٧ ومعها بيت زائد . والأبيات ٨ - ١١ ، ٢٠ في شواهد العيني ٣ : ٦٠٩ . والأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٨ ، ٩ في حسانة ابن الشجري ٦٥ - ٦٦ . والبيتان ١٥ ، ٨ في النقايس ١٠٦١ والأغاني ١٠ : ٣٠ . والبيتان ١٥ ، ٢٠ في ديوان المعاني ٢ : ١٨٧ - ١٨٨ . والأبيات ٢٠ - ٢٢ في صفة جزيرة العرب ١٥٥ . وانظر الشرح ٦١٧ - ٦٢١ .

( ١ ) تحث : يخاطب نفسه ، وفي رواية « نحث » . القلص : جمع قلوص ، وهي من الإبل بمنزلة الفتاة من النساء . الصعاب : التي لم ترض . ( ٢ ) النعف : حديد من الجبل شاخص يشرف على فجوة . قنوان : جبلان تلتقاء الحاجر لبني مرة . بيشة ، والرباب ، بضم الراء : موضعان .

( ٣ ) يقول : لما قتلت خالداً صار أهلها أعداء لي ، فانقطع ما بيني وبينها من الوصل ، وكان سبب ذلك سيفي . ( ٤ ) الأخوصان : هما الأخوص بن جعفر وابنه عوف . ( ٥ ) القبوح : مصدر كالقبيح . السلاب بكسر السين وتخفيف اللام ، والسلب ، بضمين : الثياب السود والخضر تلبس في الحداد . يقول : أوقعت بهما فنت ذلك عنهم وهجرتهم فشاع ذلك عليهم ، وألبست نساءهم ثياب السلب ، إذ قتلت رجالهم .

( ٦ ) عمرة : جبل كان به يوم من أيامهم . الرغاب : الكثيرة ، جمع رنيب . ( ٨ ) الشعري : أفضل تفضيل للمؤنت ، أي أكثر من غيرها شعراً في رقاها .

- ١٠ سَفِينَا بِاتِّبَاعِ بَنِي بَغِيضٍ وَتَرَكِ الْأَقْرَبِينَ بِنَا انْتِسَابَا  
 ١١ سَفَاهَةً فَارِطٍ لَمَّا تَرَوَى هَرَاقَ الْمَاءِ وَاتَّبَعَ السَّرَابَا  
 ١٢ لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحِبُّ كَعْبًا وَسَامَةً إِخْوَتِي حُبِّي الشَّرَابَا  
 ١٣ فَمَا غَطْفَانُ لِي بِأَبٍ وَلَكِنْ لُؤَيُّ وَالِدِي قَوْلًا صَوَابَا  
 ١٤ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي لُؤَيٍّ عَرَفْتُ الْوُدَّ وَالنَّسَبَ الْقُرَابَا  
 ١٥ رَفَعْتُ الرُّمَحَ إِذْ قَالُوا قُرَيْشُ وَشَبَّهْتُ الشَّمَائِلَ وَالْقَبَابَا  
 ١٦ صَحِبتُ شَظِيَّةً مِنْهُمْ يَنْجِدُ تَكُونُ لِمَنْ يُحَارِبُهُمْ عَذَابَا  
 ١٧ وَحَشَّ رَوَاحَةُ الْقُرَشِيِّ رَحْلِي بِنَاقَتِهِ وَلَمْ يَنْظُرْ ثَوَابَا  
 ١٨ فَيَا لَلَّهِ لَمْ أَكْسِبْ أَثَامًا وَلَمْ أَهْتِكْ لِيذِي رَحِمٍ حِجَابَا  
 ١٩ أَقَامُوا لِلْكَتَائِبِ كُلِّ يَوْمٍ سُيُوفَ الْمَشْرِقِيَّةِ وَالْحِرَابَا

(١٠) بغيض : هراين ريث بن غطفان . (١١) الفارط : المتقدم الماشية لإصلاح الحياض والدلاء . يقول : لما روي من الماء أراق ما كان معه ، واتبع السراب من جهله ! فكذلك نحن إذا تبعنا بني بغيض وتركنا قريشاً . (١٣) لم يرو هذا البيت أبو عكرمة . (١٤) القراب ، بضم القاف : أراد به القريب ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، وفيها « القرابة » بالهم . (١٥) يقول : أظهرت له ما تجن صدورنا ، ويشتمل عليه أحسنائنا من الود المكنون . ومعنى « رفعت الرمح » أريت الناس زوال الخلاف بيننا ، وأن آلة الحرب موضوعة فينا مستغنى عنها . (١٦) أراد بالشطية الحاجة ، وأصلها الفلقة من كل شيء . (١٧) يقال « حش زيدا » بغيراً وبغير : أعطاه إياه . وهذا المعنى انفرد به صاحب القاموس ، والبيت شاهده . ينظر : ينتظر .

- ٢٠ فَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُمْ وَمَا سَيَّرْتُ أَتَّبِعُ السَّحَابَا  
 ٢١ وَلَا قِطْتُ الشَّرْبَةَ كُلَّ يَوْمٍ أَعْدِي عَنْ مِيَاهِهِمُ الذُّبَابَا  
 ٢٢ مِيَاهَا وَلَحَةً بِمَيِّتَ سَوْدَ تَبَيَّتْ سِقَابُهُمْ صَرْدَى سَمْعَابَا  
 ٢٣ كَأَنَّ التَّاجَ مَعْقُودٌ عَلَيْهِمْ إِذَا وَرَدَتْ لِقَاحُهُمْ شِزَابَا

٩٠

### وقال الحُصَيْنُ بْنُ الحُمَامِ المُرِّي\*

(٢٠) أي ما كنت أنتجع السحاب كما ينتجع العرب ، وذلك أن العرب كلها كانت تطلب النجاة يعني الفيث ، إذا وقع بغير بلادهم ، إلا قريشاً ، فإنها ما كانت تفتجع ، ولا تطلب الفيث بغير أرضها .  
 (٢١) الشربة : موضع . قطت المكان : أقمت فيه القيط . أعدي : أصرف . الذباب : الأذى . يقول : أدفع عنهم من يؤذيهم وأناضل عنهم من يبتئهم . (٢٢) السقاب : جمع سقب ، وهو ولد الناقة . الصردى : الواحدة من البرد ، والصردي : البرد . السقاب : الجياح ، واحدها ساغب وسغب وسغبان .  
 (٢٣) الشزاب : الضامرات ، الواحدة شازبة .

\* ترجمته : مضت في القصيدة ١٢ .

جوالقصة : كان بطن من قضاعة يقال لهم بنو سلامان بن سعد بن زيد بن الحاف بن قضاعة حلفاء لبني صرمة بن مرة بن عوف ، وكان قوم من جهينة يقال لهم الحرقة حلفاء لبني سهم بن مرة بن عوف ، وكان الحصين سيد قومه بني سهم . وكان لبني صرمة جار يهودي ولبني سهم جار يهودي آخر ، وكان من جيران بني صرمة أيضاً بيت من بني عبد الله بن غطفان يقال لهم بنو حنين ، فقتل رجل منهم ، فقتل أخو القاتل به اليهودي جار بني سهم . فلما بلغ ذلك الحصين قال : اقدلوا اليهودي الذي في جوار بني صرمة ، فقتلوه . وحدث بعد ذلك بين القبيلتين الشقيذين : صرمة منهم ، مضات وتاراب ، وحاول الحصين أن يوقف الأمر بينهما ، واقترح أن تأمر كل من الدولتين حرابها من فصاعة أن يردلوا عنهم حقناً للدماء ، فأبى بنو صرمة إلا القتال ، فناجزهم الحصين وهزمهم . ثم نجدهم الغنال بدر ، وانهم إلى بني صرمة بنو ذبيان وبنو محارب بن خصيفة ، ونكحت عن حصين قبهذنان من بني سهم وخانثاء ، وهما عدوان وعبد غم ابنا وائلة بن سهم . فسار الحصين وليس معه إلا بنو وائلة بن سهم وحلفاء الحرقة ، فالتقوا بدارة موضوع ، فظفر بهم الحصين وهزمهم ، وقتل منهم فأكثر . فقتل هذه القصيدة يسجل هذه الحوادث ، ويحمل بني صرمة وزر هذه الحرب التي اقتتل فيها الإخوان ، ويهرا ببني محارب بن خصيفة

- ١ يا أَخَوَيْنَا مِنْ آبِينَا وَأَمَّنَا ذَرُّوا مَوْلَيْنَا مِنْ قُضَاعَةٍ يَذْهَبَا
- ٢ فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا لَا أَبَا لَكُمْ فَلَا تُعْلِقُونَا مَا كَرِهْنَا فَنَغْضَبَا
- ٣ وَنَحْنُ بَنُو سَهْمِ بْنِ مُرَّةٍ لَمْ نَجِدْ لَنَا نَسَبًا عَنْهُمْ وَلَا مُتَنَسِّبًا
- ٤ مَتَى نَنْتَسِبُ تَلَقَّوْا أَبَانَا أَبَاكُمْ وَلَنْ تَجِدُونَا لِلْفَوَاحِشِ أَقْرَبَا
- ٥ وَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْرَ لَيْسَ بِنَافِعِي وَأَنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ أَشْهَبَا
- ٦ شَدَدْنَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ بِالْجَوِّ شَدَّةٌ فَلَا لَكُمْ أُمَّا دَعَوْنَا وَلَا أَبَا
- ٧ بِكُلِّ رُقَاقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدٍ وَأَسْمَرَ عَرَاصٍ الْمَهْزَةِ أَرْقَبَا
- ٨ فَمَا فَرِعُوا إِذْ خَالَطَ الْقَوْمُ أَهْلَهُمْ وَلَكِنْ رَأَوْا صِرْفًا مِنَ الْمَوْتِ أَضْهَبَا
- ٩ وَلَا غُرُوَ إِلَّا حِينَ جَاءَتْ مُحَارِبٌ إِلَيْنَا بِأَلْفٍ حَارِدٍ قَدْ تَكْتَبَا
- ١٠ مَوَالِي مَوَالِينَا لِيَسْبُوا نِسَاءَنَا أَثْعَلَبَ قَدْ جِئْتُمْ بِكَرَاهٍ ثَعْلَبَا

= وبني ذبيان وما لحقهم من الهزيمة، مع كثرة عددهم وعددهم . وانظر جو القصيدتين ١٠ ، ١٢ وشرح الأنباري ١٠٣ - ١٠٤ .

تفويضا، انظر الشرح ٦٢٢ - ٦٢٤ .

(٢) تعلقونا : مضارع أعلق ، ولم يشرحها الأنباري ، والظاهر أنه تعديّة « علق به » كما يعلى بالتضميم « علق » والمراد : لا تنوطوا بنا ما كرهنا . (٥) الأشهب : الصعب . وهذا البيت يشبه بيته السابق ١٢ : ٤ . (٦) الجور : موضع . (٧) رقاق ورقيق واحد . المهند : السيف المصنوع في الهند . العراص : الشديد الاضطراب ، يصف الريح . الأرقب : يريد غلظ متنه ، شبه بالدابة الأرقب ، وهو الغليظ الرقبة . (٨) الصرف من كل شيء : الخالص . الأصهب : الأحمر . (٩) الغرور : العجب . الحارذ : القاصد . تكتب : صار كتيبة ، وأصل الكتيبة الاجتماع .

- ١١ وَقُلْتُ لَهُمْ: يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ      تَفَاقَدْتُمْ لَمْ تَذْهَبُوا الْعَامَ مَذْهَبًا  
١٢ تَدَاعَى إِلَى شَرِّ الْفَعَالِ سَرَائِهَا      فَأَصْبَحَ مَوْضُوعٌ بِذَلِكَ مُلْتَبَا

## ٩١

قال الخصفي من مُحَارِبٍ ، واسمه عامرُ المَحَارِبِي\*  
 ١ من مُبْلِغٍ سَعْدَ بْنَ نُعْمَانَ مَالِكًا      وَسَعْدَ بْنَ ذُبْيَانَ الَّذِي قَدْ تَخَتَّمَا  
 ٢ فَرِيقَيَّ بَنِي ذُبْيَانَ إِذْ زَاغَ رَأْيُهُمْ      وَإِذْ سُبِعُوا صَابَأَ عَلَيْنَا وَشُبْرُمَا  
 ٣ جَنَيْتُمْ عَلَيْنَا الْحَرْبَ ثُمَّ ضَجَّعْتُمْ      إِلَى السِّلْمِ لَمَّا أَصْبَحَ الْأَمْرُ مُبْهَمًا

(١١) هذا يشبه بيته السابق ١٢ : ٢٥ . (١٢) موضوع : اسم مكان بعينه كان به يوم من أيامهم ملتب : اللاتب الثابت واللازم ، وأنتبه أوجبه وألزمه .

\* ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكرًا في غير هذا الموضوع . وهو من بني محارب بن خصيفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن فزار بن معد بن عدنان . وفي المثلث للكمدي ١٥٤ « عامر بن الظرب المحاربي إسلامي » وهو غير هذا يقيتًا ، وغير « عامر بن الظرب العدواني حكيم العرب » . وفيه أيضًا ١٩٤ « ذو النورية عامر بن عبد بن الحرث بن بغيض بن سلم ، وليس له في كتاب محارب شعر » ، والظاهر أيضًا أنه غير هذا .

جزء القصيدة : قال عامر المحاربي هذه القصيدة يناقض الحصين بن الحزام المري في قصيدته ١٢ ، ٩٠ . وقد بدأ بالعتب علي بني ذبيان ، إذ تخاذلوا عنهم في الحرب ، ونقضوا أيديهم جانحين إلى السلم بعد هزيمتهم . ثم نخر بأيام قومه ، ونخص يوم « رجيج » حين لقوا طليئًا ولكلوا بهم . ثم وجه القول إلى بني ثعلبة بن سعد ، يمن عليهم بالمسألة ، وأنه لولا الحلف الذي بينهم لكان قد أوقع بهم . ثم أظهر اعتزازه بكرم محته وشرف قومه وكثرة ساداتهم . وفي البيتين ٢٨ ، ٢٩ يهجو الحصين ويتوعده .

محررهما : منتهى الطلب ١ : ٣٠٤ - ٣٠٥ . وانظر الشرح ٦٢٤ - ٦٣٠ .

(١) المالك ، بفتح اللام وضمها : الرسالة . تختم : لبس العمامة وتكبر وتعظم ، بمنزلة الملك الذي

نختم ، لبس العمامة . (٢) سعطوا : من قولهم « سعطه الدواء » أدخله في أنفه . الصاب : الصبر الشبرم : شجر مر . (٣) ضجع إلى الأمر : مال إليه . السلم ، بفتح السين وكسرهما : الصلح ، وهي مؤنثة .

- ٤ فَمَا إِن شَهِدْنَا خَمَرَكُمْ إِذْ شَرِبْتُمْ عَلَى دَهْشٍ ، وَاللَّهِ ، شَرِبَةَ أَشْأَمًا  
 ٥ وَمَا إِن جَعَلْنَا غَايَتَيْكُمْ بِهَضْبَةٍ يَظِلُّ بِهَا الْغُفْرُ الرَّجِيلُ مُحْطَمًا  
 ٦ وَمَا إِن جَعَلْنَا بِالْمَضِيقِ رِجَالَنَا فَقُلْنَا لِيَرَمَ الْخَيْلَ مَنْ كَانَ أَحْزَمًا  
 ٧ وَيَوْمَ يَوَدُّ الْمَرْءُ لَوْ مَاتَ قَبْلَهُ رَبَطْنَا لَهُ جَاشًا وَإِن كَانَ مُعْظَمًا  
 ٨ دَعَوْنَا بَنِي ذُحُلٍ إِلَيْهِ وَقَوْمَنَا بَنِي عَامِرٍ إِذْ لَا تَرَى الشَّمْسُ مَنْجَمًا  
 ٩ وَيَوْمَ رُجِيجٍ صَبَحَتْ جَمْعَ طَيِّئٍ عَنَاجِيجُ يَحْمِلُنَ الْوَشِيجَ الْمُقْوَمَا  
 ١٠ نُرَاوِحُ بِالصَّخْرِ الْأَصَمِّ رُؤُوسَهُمْ إِذَا الْقَلْعُ الرُّومِيُّ عَنْهَا تَثَلَّمَا  
 ١١ وَإِنَّا لَنُثْنِي الْخَيْلَ قُبًا شَوَازِبًا عَلَى الثَّغْرِ نُغْشِيهَا الْكَمِيَّ الْمُكَلَّمَا  
 ١٢ وَنَضْرِبُهَا حَتَّى نَحْلَلَ نَفَرَهَا وَتَخْرُجَ مِمَّا تَكْرَهُ النَّفْسُ مُقَدَّمَا

(٤) أشأم : من الشوم . (٥) الغفر : ولد الأروية ، وهي أنثى الوعل . الرجيل : القوي على الرحلة . يقول : لم فباعدكم عنا ، أي نحن وأنتم مختلطون . (٧) يقال : فلان رابط الجأش ، أي ثابت القلب . معظم : يعظمه الناس لشدة . أراد أنه كان يومًا شديدًا . (٨) منجم : مطلع ، مصدر « نجم » أي طلع ، أي لا ترى الشمس مطلقا تطلعه من شدة الشر والظلمة . (٩) عناجيج : طوال الأعناق ، أراد الخيل . الوشيج : القنا ، الواحدة وشيجة . (١٠) القلع ، بفتح اللام : السيوف القلمية ، بإسكان اللام . و « القلع » لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها السيوف القلمية . يقول : السيوف تندد رؤوسهم فترى بها الصخر . (١١) القب : الضوامر البطون . الشواذب اليابسة هزلا . الثغر : موضع المخافة . الكمي : الشجاع . المكلم : المحجروح . (١٢) مقدم : مصدر مثل الإقدام . يقول : نفرت الخيل عن الوجه الذي فريد ، فصر بناها حتى دخلت فيه .

- ١٣ أَثْعَلَبُ لَوْلَا مَا تَدْعُونَ عِنْدَنَا مِنْ الْجِلْفِ قَدْ سُدَى بَعْقِدٍ وَالْجِمَا  
 ١٤ لَقَدْ لَقِيتَ شَوْلٌ بِجَنَبِيْ بُوَانَةٍ نَصِيًّا كَأَعْرَافِ الْكَوَادِنِ أَشْحَمَا  
 ١٥ فَأَبْنَقْتُ لَنَا آبَاؤُنَا مِنْ تُرَاثِهِمْ دَعَائِمَ مَجْدٍ كَانَ فِي النَّاسِ مَعْلَمَا  
 ١٦ وَنُرْسِي إِلَى جُرْثُومَةٍ أَدْرَكْتُ لَنَا حَدِيثًا وَعَادِيًّا مِنَ الْمَجْدِ خِضْرَمَا  
 ١٧ بَنَى مِنْ بَنَى مِنْهُمْ بِنَاءً فَمَكَّنُونَا مَكَانًا لَنَا مِنْهُ رَفِيعًا وَسَلَامًا  
 ١٨ أُولَئِكَ قَوْمِي إِنْ يَلْدُ بِبُيُوتِهِمْ أَخُو حَدَثٍ يَوْمًا فَلَنْ يُتَهَضَّمَا  
 ١٩ وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ ذِي مَهَابَةٍ يُهَابُ إِذَا مَا رَأَيْتُ الْحَرْبَ أَضْرَمَا  
 ٢٠ لَنَا الْعِزَّةُ الْقَعْسَاءُ نَخْطِطُ الْعِدَى بِهَا ثُمَّ نَسْتَعْفِي بِهَا أَنْ نُخْطِطَمَا  
 ٢١ هُمْ يُطْلِدُونَ الْأَرْضَ لَوْلَا هُمْ أَرْتَمْتُ بِمَنْ قَوْفَهَا مِنْ ذِي بَيَانٍ وَأَعْجَمَا

(١٣) سدى : لم يشرحها الأنباري ، وفي حاشيته نسخة المتحف البريطاني : « سدى لغة طيء » وهي بضم السين وتشديد الدال وأحرها ألف ، فعل مبني لما لم يسم فاعله ، أصلها « سدي » من قولهم « سدى الرجل الذوب وألحمه » أي جعل له سداة ولحمة . ولم ينص في المعاجم على هذه الصيغة ، وقد مضى مثلها « خل » في ٤٧ : ٤ . والشطر الأول في نسخة المتحف البريطاني « أثعلب لولا ما عقدناه بيننا » . (١٤) الشول : الإبل أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجفت لبنها . بوانة ، بضم الباء : موضع . النصي : ثبت . الأشحم : الذي يضرب إلى السواد من شدته وخضرته . الكوادن : جمع كودن ، وهو البرذون يكون مع الراعي يحمل عليه متاعه وآتيته . فيريد نصيباً قد طال حتى صار كأعراف الكوادن ، وإنما خصها لأنها مهمة ، إنما هي للرعاة ليست لمن يركبها في الأمصار . (١٦) الجرثومة : أصل الشجرة ، وضرب هذا مثلاً للحسب . العادي : القديم كأنه من عهد عاد . الخضرم : الكثير أو الواسع . (١٨) يتهضم . يتنقص . (١٩) أضرم : كاذوا إذا توقعوا حرباً وأرادوا الاجتماع أوقدوا ناراً على جبلهم . وانظر الحيوان ٤ : ٤٧٤ - ٤٧٥ . (٢٠) القعساء : الثابتة . خطمه يخطمه : ضرب خطمه ، واطلم الأنف ، و « اختطم » و « خطم » فعلان منه لم يذكر في المعاجم . (٢١) يطلدون : يشدون ويشيتونها ألا تزول من موضعها .

- ٢٢ وَهُمْ يَدْعُمُونَ الْقَوْمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ      بِكُلِّ خَطِيبٍ يَتْرُكُ الْقَوْمَ كُظْمًا  
٢٣ يَقُومُ فَلَا يَغِيَا الْكَلَامَ خَطِيبُنَا      إِذَا الْكَرْبُ أَنْسَى الْجِبَسَ أَنْ يَتَكَلَّمَ  
٢٤ وَكُنَّا نُجُومًا كُلَّمَا أَنْقَضَ كَوْكَبٌ      بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ لَيْسَ بِأَقْتَمًا  
٢٥ بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ تَأْوِي نُجُومُهُ      إِلَيْهِ إِذَا مُسْتَأْسِدُ الشَّرِّ أَظْلَمًا  
٢٦ أَلَا أَيُّهَا الْمُسْتَخِيرِي مَا سَأَلْتَنِي      بَأْيَامِنَا فِي الْحَرْبِ إِلَّا لَتَعْلَمَا  
٢٧ فَمَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ عَقْدًا نَشُدُّهُ      وَنَنْقُضُهُ مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ مُبْرَمًا  
٢٨ يُغْنِي حُصَيْنٌ بِالْحِجَازِ بَنَاتِهِ      وَأَعْيَا عَلَيْهِ الْفَخْرُ إِلَّا تَهَكُّمًا  
٢٩ وَإِنَّا لَنَنْشِفِي صَوْرَةَ التَّيْسِ مِثْلَهُ      وَنَضْرِبُهُ حَتَّى يَبُلَّ أَسْتَهُ دَمًا

٩٢

وقال السفاح بن بكير بن معدان اليربوعي\*

(٢٢) كظم : ساكتون . (٢٣) يعيا : من العي ، يقال قد عي بجحته وقد عي بها ، إذا قصر عنها . الجبس : الثقل المنقطع . (٢٤) الأقم : الذي علاه القتام ، وهو الغبار ، فذهب بضوئه . (٢٥) أي لا يستطيعون نقض عقدنا ولا يمتنع منا عقدهم ، أي نقضه وإن كان محكما . (٢٦) حصين ، هو ابن الحلام المري . (٢٧) الصورة ، بفتح الصاد : الشدة . التيس : أراد به هنا رأس القبيلة كما هو ظاهر ، ولم يذكر في المعاجم ولم يفسره الأنباري ، وقراء كقولهم « كبش القوم » . وانظر ١٧ : ١٤ ولباب الآداب ٢٢٦ . وخص الاست ههنا أي نضربه مبدرا .  
\* ترجمته : لم نجد له ذكرا إلا في مواضع التخريج ، ولم نعرف من هو ؟ و« معدان » ضبطت في الأصول مصروفة ، ولم نجد لذلك وجها . انظر شرح الحماسة ١ : ١٤٦ - ١٤٧ .

جزء القصيدة : قالها يرثي يحيى بن شداد بن ثعلبة بن بشر ، أحد بني ثعلبة بن يربوع . وقال أبو عبيدة : هي لرجل من بني قريع يرثي يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير ، وكان وفي له حتى قتل معه . وقد دعا للمرثي بالرحمة ، وصور حزن « أم عبيد الله » لفقده . ثم أبنه بأنه كان جوادا قوال معروف وفعاله ، حليما في موضع الحلم ، شديدا في موضع الشدة ، وبأنه كان يبالغ في إكرام الضيف =



- ١ صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ غُفُورٌ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ
- ٢ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رَوْاعٌ
- ٣ كَمَا اسْتَحَنَنْتُ بِكَرَّةٍ وَإِلَيْهِ حَنْتُ حَيْنًا وَدَعَاها النَّزَاعُ
- ٤ يَا فَارِسًا مَا أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ مُوْطَأٌ الْبَيْتِ رَجِيبِ الذَّرَاعِ
- ٥ قَوْلِ مَعْرُوفٍ وَفَعَالِهِ عَقَّارٍ مَثْنَى أُمَمَاتِ الرَّبَاعِ
- ٦ يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعًا ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيعِ الشُّجَاعِ
- ٧ يَعْذُو فَلَا تُكَذِّبُ شِدَّاتُهُ كَمَا عَدَا الذُّئْبُ بِوَادِي السَّبَاعِ

= وأنه كان يصرع أشجع الفرسان . ثم عبر عما حُز في قلبه من أمر صبيته الذين تركوا إلى غير راع ، وأعلن أن ذلك أمر الله لا يدفع . والتصيدة في الرواية الأخرى لا تخرج في جوها عن هذا الحد ، ولكن البيت الثاني يؤذن بأنها في رثاء صاحب مصعب بن الزبير . ومن الجائز أن يكون قائل هذا البيت قاله وأدخله في بعض قصيدة السفاح ، ونسبها لنفسه أو نسبها غيره له . لأن ابن دريد ذكر منها بيتاً ونسبه للسفاح ، ويقاوت ذكر منها أبياتاً كذلك ، ولم نجد أحداً تابع أباً عبيدة فيما نقل .

توزيعها : الأبيات ١ - ٥ ، ٧ في معجم البلدان ٨ : ٣٧٤ . وصدر البيت ٧ مع عجز البيت ٦ في شرح الحماسة ١ : ٢١٤ . والبيت ١٢ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٢٨٣ - ٢٨٤ . والأبيات ١ - ٣ من الرواية الثانية في الخزافة ١ : ١٤٠ . والأبيات ١ - ٤ من الرواية الثانية ، ٦ من الرواية الأولى فيها ٢ : ٥٣٦ - ٥٣٧ . وانظر الشرح ٦٣٠ - ٦٣٣ .

( ٢ ) الرّواع : الروع ، وهو الفزع . ( ٣ ) الوله : شدة الخفة في الجزع . النزاع : الشوق إلى الوطن . ( ٤ ) ما أنت : صيغة تعجب . موطأ البيت : بيته موطأ للأضياف أي مذل . الرحيب : الواسع . والمعنى أنه واسع البسيطة كثير العطايا سهل لا حاجز دونه . ( ٥ ) الرباع : ما نتج في أول التناج ، واحدها ربع ، بضم ففتح ، وخص أممات الرباع لنفسها . ( ٦ ) الشجاع : الحية . انباعت الحية : إذا بسطت نفسها بعد تحويرها لتساور . أي يتحمل ويرفق فاذا أعياء الأمر سار سورة الحية . ( ٧ ) روي أحمد بن عبيد « تكذب » بالبناء للفاعل .

- ٨ وَالْمَالِيُّ الشَّيْزِيُّ لِأَضْيَافِهِ كَانَتْهَا أَعْضَادُ حَوْضٍ بِقَاعٍ  
 ٩ لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَاءُ شِبَاعٍ  
 ١٠ وَفَارِسٍ بَاغٍ عَلَى قَارِحٍ ذِي مَيْعَةٍ ، بِالرُّمَحِ صُلْبِ الْوِقَاعِ  
 ١١ نَهْنَهْتَهُ عَنْكَ فَلَمْ يَنْهَهُهُ بِالسَّيْفِ إِلَّا جَلَدَاتٌ وَجَاعُ  
 ١٢ مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي تَرَكُ أَبِينِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاغٍ  
 ١٣ قَوْمٌ قَضَى اللَّهُ لَهُمْ أَنْ دُعُوا وَرَدُّ أَمْرِ اللَّهِ لَا يُسْتَطَاعُ

## ٢٩٢

قال أحمد بن عبيد : وَأَنْشَدَنَاهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى

- ١ صَلَّى عَلَيَّ يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ رَحِيمٍ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ  
 ٢ لَمَّا جَلَا الْخُلَانُ عَنْ مُصْعَبٍ أَدَّى إِلَيْهِ الْقَرْضَ صَاعاً بِصَاعٍ  
 ٣ يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوْطَأُ الْبَيْتِ رَجِيبُ الدَّرَاعِ  
 ٤ قَوْلٍ مَعْرُوفٍ وَفَعَالِهِ وَهَابٍ مَثْنِيْ أُمّهَاتِ الرِّبَاعِ

(٨) الشيزي : الجفان : وأصله خشب أسود تصنع منه ، فسميت باسمه . أعضاء الحوض : جوانبه ، فشبه الجفان بالحياض لعظمها . القاع : الموضع المستوي الطيب الطين . (١٠) الباغي : الطالب أو المختال في مشيه . القارح : الفرس في السادسة من عمره . الميعة : النشاط . الوقاع : المواقعة . (١١) نهته : كلفته . وجاع : موجعات . (١٢) أبينيك : أي أبناؤك الصغار . توهم أن الألف التي في « ابن » أصل ، ففسر ثم جمع على غير القياس .

(٢) مصعب : هو ابن الزبير بن العوام . صاعاً بصاع : أي كافاً لإحسانه بمثله إذ روى يحيى لمصعب حتى قتل معه ، وفي المثل « جزئته كيل الصاع بالصاع » أي خيراً بخير ، وشرأ بشر . وانظر الميداني ١ : ١٤٨ .

- ٥ يَعْدُو بِهِ فِي الْحَرْبِ ذُو مَيْعَةٍ قُوَيْرِحٌ مُجْتَمِعٌ أَوْ رَبَاعٌ  
 ٦ ذَاوَيْتُهُ النَّفْطَةُ حَتَّى شَتَا كَانَ مَتْنِيَهُ أَدِيمَا صِنَاعٌ  
 ٧ مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي تَرَكَ أَبِينِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ  
 ٨ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ أَوْ وَاقِدٍ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ ذَاكَ الضَّيَاعُ  
 ٩ أَمْ عُبَيْدُ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوعٌ  
 ١٠ كَمَا اسْتَحَنَّتْ بَكْرَةٌ وَإِلَيْهِ حَنَّتْ حَنِينًا وَدَعَاها النَّزَاعُ  
 ١١ تِلْكَ سَرَايَاهُ وَأَمْوَالُهُ بَيْنَ مَوَارِيثَ بِكْسَرٍ تَبَاعُ  
 ١٢ لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَاءٌ شِبَاعُ

## ٩٣

## وقال ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ\*

(٥) قويرح : تصغير قارح ، وقد فسر في ١٠ من الرواية الأولى . مجتمع : قوي بالغ أشده . الرباع : الفرس في الخامسة من عمره . (٦) النفطة : لعله أراد بها النفط ، وهو القطران ، أي داواه بالنفط . شتا : دخل في الشتاء . المختان : مكننفا الصلب . الأديم : الجلد . الصناع : الحاذق . (٧) أبينيك : مثى . كما مضى جمعاً في ١٢ من الرواية الأولى . (٨) إلى أبي طلحة أو واقد . أي ترك ولده إليهما ، وهما غير راعيين لهم . وزعم أحمد بن عبيد أن أبا طلحة وواقداً أخوا مصعب ، وليس لمصعب أخوان يسميان بهذا ، وانظر أولاد الزبير بن العوام في طبقات ابن سعد ج ٣ ص ١٧٠ . (١١) سراياه : السرية بضم السين وكسر الراء وفتح الياء المشددين جمعها سراري ، وأما السرايا فإما جمع غير قياسي لها لم يذكر في المعاجم ، وإما جمع « سرية » بفتح السين وكسر الراء مخففة أي شريفة نفيسة ، والمراد هنا إماءة اللاتي يضمن بهن . الكسر : أخس القليل .

\* ترجمته : هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . كان من رجال بني تميم في الجاهلية لساناً وبياناً . كان اسمه « شق » بكسر الشين ، وكان أبوه ضمرة بن جابر صديقاً للنعمان بن المنذر ، ودخل شق هذا على النعمان =

- ١ ومُشِعَلَةٌ كَالطَّيْرِ نَهْنَهْتُ وَرَدَّهَا إِذَا مَا الْجَبَانُ يَدْعِي وَهُوَ عَانِدٌ
- ٢ عَلَيْهَا الْكُمَاةُ وَالْحَدِيدُ فَمِنْهُمْ مَصِيدٌ لِأَطْرَافِ الْعَوَالِي وَصَائِدٌ
- ٣ شَمَاطِيطُ تَهْوِي لِلْسَّوَامِ كَأَنَّهَا إِذَا هَبَّتْ غُوطًا كِلَابٌ طَوَارِدٌ
- ٤ أَذِيقُ الصَّدِيقَ رَأْفَتِي وَإِحَاطَتِي وَقَدْ يَشْتَكِي مِنِّي الْعُدَاةُ الْآبَاعِدُ
- ٥ وَذِي تِرَةٍ أَوْجَعْتُهُ وَسَبَقْتُهُ فَقَصَّرَ عَنِّي سَعْيُهُ وَهُوَ جَاهِدُ
- ٦ يَرَانِي إِذَا لَاقَيْتُهُ ذَا مَهَابَةٍ وَيَقْصُرُ عَنِّي الطَّرْفَ وَالْوَجْهَ كَامِدُ

= بن المنذر فزرى عليه للذي رأي من دمايته وقصره ، فقال النعمان : تسمع بالمعيدي لا أن تراه ! فقال : أبيت اللعن ، إن الرجال لا تكال بالقفزان ، ولا توزن بميزان ، وإنما المرء بأصغريه ، بقلبه ولسانه ، إن صال صال بجنان ، وإن قال قال ببيان . فقال له النعمان : أنت ضمرة بن ضمرة ، يريد أنت كأبيك ، فصار اسمه ضمرة . قال الجاحظ في البيان ٢٠١:١ « وكان ضمرة خطيباً » ، وكان فارساً شاعراً شريفاً سيداً . وكان أحد حكام بني تميم المشهورين ، انظر النفاث ١٣٩ وأمثال الميداني ١ : ٣٣ وبلوغ الأرب ١ : ٢٩٧ - ٣٠١ . وابن ابنه نهل بن حري بن ضمرة شاعر مجيد معروف .

بزا القصيدة : تحوم معانيها حول الحاسة ، إذ هو يفخر بقلبه للكتائب العتيدة ، ويصف هذه الكتائب وما بها من الكماة والحديد ، ويفخر كذلك بقلبه لأقرانه . ثم هو بعد يتمدح بجموده ورعايته لطارق الليل في الزمان الجديب ، وبأنه رجل جماعة ، يهيم أمر القبيلة وعزها أكثر مما يهيم أمر نفسه . ثم هو يفخر بمجد الآباء التالذ ، وشتان ما بين مجد تالذ ومجد طريف .

تمهيد : البيتان ١ ، ٢ في النوادر ١٦١ . والبيتان ٤ ، ٥ في ديوان المعاني ١ : ٨١ . وانظر الشرح ٦٣٣ - ٦٣٧ .

(١) المشعلة : بفتح العين : الكتيبة تشعل للحرب ، شبهها بالنار المشعلة ، وجعلها كالطير لسرعتها ، وإنما تسرع للثقة بشدة البأس ، أو جعلها كالطير في كثرتها . وبالكسر هي المنتشرة المتفرقة . نهنت : كففت . الورد : القطيع من الجيش والطير . يدعي : ينتسب . العائد : المنحرف . (٢) الدوالي : أعالي الرماح . والمعنى : فنهيم مأسور وآخر أسر . (٣) شماطيط : متقطعة . السوام : الإبل الراعية ، كالسائمة . أراد أن الكتيبة تسرع للفنائم . الغوط : جمع غاطط ، وهو الواسع المظمن من الأرض . طوارد : قوائم . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٥) الترة : الثأر . (٦) أي بهابي ، ولا يملأ عينه من النظر إلي ، استعظماً لي وقرقاً مني . كامد : أسود .

- ٧ وقد عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ أَرْوَمَتِي يَفَاعُ إِذَا عُدَّ الرَّوَائِي الْمَوَاجِدُ  
 ٨ وَقِرْنٍ تَرَكْتُ الطَّيْرَ تَحْجُلُ حَوْلَهُ عَلَيْهِ نَجِيعٌ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ جَاسِدُ  
 ٩ حَشَاهُ السَّنَانُ ثُمَّ خَرَّ لِأَنْفِهِ كَمَا قَطَرَ الْكَعْبَ الْمَوْرَبَ نَاهِدُ  
 ١٠ وَطَارِقٍ لَيْلٍ كُنْتُ حَمَّ مَبِيتِهِ إِذَا قَلَّ فِي الْحَيِّ الْجَمِيعِ الرَّوَافِدُ  
 ١١ وَقُلْتُ لَهُ: أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَأَكْرَمْتُهُ حَتَّى غَدَا وَهُوَ حَامِدُ  
 ١٢ وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي لِيُحَرِّزَ نَفْسَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عَوْرَةِ الْحَيِّ ذَائِدُ  
 ١٣ وَإِنْ يَكُ مَجْدُ فِي تَمِيمٍ فَإِنَّهُ نَمَانِي الْيَفَاعُ نَهْشَلُ وَعُطَارِدُ  
 ١٤ وَمَا جَمَعَا مِنْ آلٍ سَعَدٍ وَمَالِكٍ وَبَعْضُ زِنَادِ الْقَوْمِ غَلَتْ وَكَاسِدُ  
 ١٥ وَمَنْ يَتَبَلَّغُ بِالْحَدِيثِ فَإِنَّهُ عَلِي كُلُّ قَوْلٍ قِيلَ رَاعٍ وَشَاهِدُ

(٧) الأرومة : الأصل . اليفاع : المرتفع . المواجد : العظيمة . (٨) القرن : الكفء في الشجاعة . النجيع : الشديد الحمرة . الجاسد : اللازق . (٩) حشاه السنان : دخل في أحشائه . قطره : رماه على قطريه ، أي ناحيته . الكعب : عظم يلعب به . المورب من الكعاب : بكسر الراء كما ضبط في الأصول : المحرف ، أي الخاد الأطراف ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . الناهد : الصبي المرتفع . يريد أنه طعنه فرمى به على رأسه كما يرمي الصبي الكعب . (١٠) حم مبيته : قصد مبيته ، والحلم القصد . الحي الجميع : الكثير . الروافد : جمع رافد ، والرغد المعونة . (١١) انظر نظير الشطر الأول في ٢٣ : ١١ . (١٢) يحرز : يحفظ ويصون . يقول : لا أجمل كبرهمي إحراز نفسي ، ولكنني أحامي عن حيي وأذود عنهم عدوهم . (١٣) نماني : رفعتني . (١٤) الزناد : جمع زند ، وهو الذي يقدح به النار . الغلت ، بسكون اللام : صفة من قوطم « غلت الزند » من باب « فرح » لم يور نارا ، وهذه الصفة لم تذكر في المعاجم . الكاسد : من قوطم « كسدت السلعة » بارت ، المراد أن بعض القوم ضليل النسب . وانظر ٢٣ : ٢٣ . (١٥) يقول : من كان يتبلغ في الناس بشرفه الحديث فإن الناس يعرفون قديم شرفي ويفصلون بين باطل الفخر وحقه .

## ٩٤

وقال عوفُ بنُ عطيةَ بنِ الخَرعِ التَّيمِيُّ من تيمِ الرِّبابِ\*

- ١ وَلَنِعَمَ فِتْيَانُ الصَّبَاحِ لَقِيْتُمْ      وإذا النساءُ حَوَاسِرُ كَالْعُنُقْرِ
- ٢ مِنْ بَيْنِ وَاضِعَةِ الْخِمَارِ وَأَخْتِهَا      تَسْعَىٰ وَمِنْطَقُهَا مَكَانَ الْمِثْرَرِ
- ٣ وَنَكَرُ أَوْلَاهُمْ عَلَىٰ أَخْرَاهُمْ      كَرَّ الْمُحَلَّلِ عَنْ خِلَاطِ الْمَصْدَرِ
- ٤ فَهُمْ ثَلَاثَةُ أَفْرِقاءَ : فَسَابِحُ      فِي الرُّمَحِ يَغْتَرُّ فِي النَّجِيعِ الْأَخْمَرِ
- ٥ وَمُكَبِّلُ يُفْدَىٰ بِوَافِرٍ مَالِهِ      إِنْ كَانَ صَاحِبَ هَجْمَةٍ أَوْ أَيْصَرِ
- ٦ أَوْ بَيْنَ مَمْنُونٍ عَلَيْهِ وَقَوْمِهِ      إِنْ كَانَ شَاكِرَهَا وَإِنْ لَمْ يَشْكُرِ

\* ترجمته: هو عوف بن عطية بن عمرو بن عبس بن وداعة بن عبد الله بن لؤي بن عمرو بن الحرث بن تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر. و « الخرع » لقب جده عمرو. وفي اللسان ٤ : ٤٤ أن « الخرع » لقب أبيه عطية ، وهو خطأ . وعوف من فرسان العرب ، شاعر جاهلي مفلق . وذكر أبو عبيد البكري في السمط ٣٧٧ ، ٧٢٣ أنه جاهلي إسلامي ، ولم يؤيده أحد في ذلك ، ولم يذكره الحافظ ابن حجر في المخضرمين في الإحصاء .

جزالقصيدة: يخاطب بها قوماً غزاهم في فتيان من عشيرته ، ويصف ما أصاب نساء هؤلاء القوم ، من ذهول واضطراب لما فجعن ورزئن . ثم يصور حال الرجال ، بين سابع في الرمح ، وأسير ، ومنون عليه بالفداء . ثم فخر بقبيلته التي هي مأوى الصارخ ، وملجأ المستغيث .

تخرجهما: انظر الشرح ٦٣٧ - ٦٣٩ .

( ١ ) العنقر : أصل البقل والقصب والبردي ما دام أبيض مجتمعاً ولم يتلون بلون ولم ينتشر . يريد أنهم فوجئوا بالفارة وسلبن فهن حواسر . ( ٢ ) أراد أنهم لما قرعن واشتدتن يعني جرين ، استرخت النطق فصارت مكان الأزر . ( ٣ ) المحلا : البعير يمنع من ورود الماء . المصدرهنا : صدور الإبل عن الماء . وخلطها : غلطها . يعني نطردهم كطرد الإبل عن الماء . ( ٤ ) أفقاء : جمع فريق . سابع في الرمح : يريد أنه طعنه ، ثم أجره الرمح . ( ٥ ) المكبل : المقيد . الهجمة : القطة من الإبل ، مائة أو نحوها . الأيصر : الكساء يحمل فيه الحشيش . وانظر ٨٥ : ٣ .

٧ وَحُلُّ أَحْيَاءٍ وَرَاءَ بُيُوتِنَا حَذَرَ الصَّبَاحِ وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمَطْرِ

٩٥

وقال عوف أيضاً\*

- ١ لَعَمْرُكَ إِنِّي لَأَخُو حِفَاطٍ      وفي يَوْمِ الْكَرِيهَةِ غَيْرُ غُمِرٍ
- ٢ أَجُودُ عَلَى الْأَبَاعِدِ بِاجْتِدَاءٍ      ولم أَحْرِمْ ذَوِي قُرْبَى وَإِصْرٍ
- ٣ وما بي ، فاعْلَمُوهُ ، مِنْ خُشُوعٍ      إلى أَحَدٍ ، وما أَزْهَى بِكِبَرٍ
- ٤ أَلَمْ تَرَ أَنَّنَا مِرْدَى حُرُوبٍ      نَسِيلُ كَأَنَّنا دُقَاعُ بَحْرِ
- ٥ وَنَلْبَسُ لِلْعَدُوِّ جُلُودَ أُسْدٍ      إِذَا نَلَقَاهُمْ وَجُلُودَ نَمْرِ
- ٦ وَنُرْعَى مَا رَعَيْنَا بَيْنَ عَبَسٍ      وَطَيْئَهَا وَبَيْنَ الْحَيِّ بَكْرٍ
- ٧ وَكُلُّهُمْ عَدُوٌّ غَيْرُ مُبْقٍ      حَدِيثُ قُرْحِهِ يَسْعَى بِوَتْرِ

(٧) يقول : يحل الناس ورائنا لنغيثهم إن فزعوا . بالمستمطر : بالموضع الظاهر .

بِزَالِصِدَةٍ : وفي هذه الأبيات ينعى نفسه بالحفاظة وصادق التجربة ، والجلود الذي عم الأبعاد وذوي القربى ، وأنه ليس بالخاضع ولا المتكبر . وفخر بعد ذلك بشدة بأس قومه في الحروب ، وبمعزم ، وخشية الأعداء جانبهم مع ما يضرهم من عداوة ومنافسة .

تمت بحمد الله انظر الشرح ٦٣٩ - ٦٤٠ .

- (١) الحفاظ : الذب عن المحارم والمنع لها عند الحروب . الغمر : الذي لم يجرب الأمور .
- (٢) الاجتداء : السؤال ، أراد أنه يجدد حين يسألونه . الإصر : العهد . (٣) الخشوع : الذل . أزهى : أتكبر . (٤) مردى حروب : أي نقوم بها ، وأصل المردى الحجر يرى به .
- نسبل : يصف كثرتهم (٦) أي نرعى حيث شئنا من بلاد هؤلاء ، وكلهم لنا عدو غير مبق ، لا يقدر على منعنا . (٧) أي أصبناه بمراحة حديثاً فهو يعطينا ولا نحفل به ، ونحن على ذلك نرعى بلاده .

٩٦

## وقال بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ \*

\* ترجمته: هو بشر بن أبي خازم بن عمرو بن عوف بن حميري بن فاشرة بن أسامة بن والبة بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية بن مدركة بن الياص بن مضر بن نزار . شاعر فارس فحل جاهلي قديم ، شهد حرب أسد وطية ، وشهد هو وابنه نوفل بن بشر الخلف بينهما . وكان بشري أول أمره يهجو أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، وذكر أمه في بعض هجوه ، فأسترته بنو نهران من طية ، فركب أوس إليهم فاستوهبه منهم ، وكان قد نذر ليحرقنه إن قدر عليه ، فقالت له أمه سعدى : قبح الله رأيك ؛ أكرم الرجل وخل عنه ، فإنه لا يمحوا ما قال غير لسانه ! ففعل ، فجعل بشر مكان كل قصيدة هجاء قصيدة مدح له . وكان بشر أغار في مقنب من قومه على الأبناء من بني صمصمة بن معاوية ، وكل بني صمصمة إلا عامر بن صمصمة يدعون الأبناء ، وهم وائلة ومازن وسلول ، فلما جالت الخيل مر بشر بغلام من بني وائلة ، فقال له بشر : استأسر ، فقال له الوائلي : لتذهبن أو لأرشقنك بسهم من كنانتي ، فأبى بشر إلا أسره ، فرماه بسهم على ثنودته ، فاعتنق بشر فرسه وأخذ الغلام فأوثقه ، فلما كان في الليل أطلقه بشر من وثافه وخلي سبيله ، وقال : أعلم قومك أنك قتلت بشراً . وقد رثى بشر نفسه بقصيدة رائعة ٢٠ بيتاً في منتهى الطلب ١ : ١٥٩ - ١٦٠ يقول فيها :

فإن أباك قد لاقى غلاماً من الأبناء يلتهب الثبابا  
وإن الوائلي أصاب قلبي بسهم لم يكن نكساً لغابا  
فرجى الحير وانتظري إيابي إذا ما القارظ العزي آبا

وهذا الغلام هو عبس ( أو عمرو ) بن حذار ، يكنى أبا أبي ، ويدعى ذا العنق ، وكان شجاعاً . و« أبو خازم » بالخاء والزاء المعجمتين ، ويرسم في كثير من الكتب بالخاء من غير نقط ، وهو تصحيف . جزاء القصيدة : قالها بشر ، يسجل بها ما كان في يوم النصار . وكان من أمر هذا اليوم أن بني ضبة حالفت بني أسد على بني تميم ، وكان معهم في الحلف طيء وعدي ، وكانت ضبة أصابت من بني تميم نفراً ، فهربت إلى بني أسد ، فحالفوهم على أن يقتاتلوا العرب ثلاث سنين معهم . فلما بلغ بني تميم حلف ضبة بعثت إلى بني عامر بالنصار ، والنصار أجبل متجاوزة ، فحالفوهم . وقالت بنو أسد لضبة : بادروا بني عامر بالنصار قبل أن تصير إليهم بنو تميم . ففعلوا ، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة . فتناشدتهم بنو عامر وقالوا : هذه أموالنا نشاطركم ، فرضوا بذلك وكفوا عنهم وشاطروهم . وانظر تفصيل الخبر عن يوم النصار في الشرح ٣٦٣ - ٣٧١ والنقائض ٢٣٨ - ٢٤٥ ، ٧٩٠ ، ١٠٦٤ - ١٠٦٧ والهدد ٣ : ١٠٧ وابن الأثير ١ : ٢٥٨ - ٢٥٩ والمدة ٢ : ١٩٩ وقد جرى =



- ١ عَفَّتْ مِنْ سُلَيْمَى رَامَةً فَكَثَّيْهَا      وَشَطَّتْ بِهَا عَنْكَ النَّوَى وَشَعُوبُهَا  
٢ وَغَيْرَهَا مَا غَيْرَ النَّاسِ قَبْلَهَا      فَبَانَتْ وَحَاجَاتُ الْفُؤَادِ تُصَيِّبُهَا  
٣ أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَّ الدُّمُوعَ نَطَافَةٌ      لِعَيْنِ يُوَايِي فِي الْمَنَامِ حَبِيبُهَا  
٤ تَحَدَّرَ مَاءُ الْغَرْبِ عَنْ جُرْشِيَّةٍ      عَلَى جَرِيَّةٍ تَعْلُو الدُّبَارَ غُرُوبُهَا  
٥ بِغَرْبٍ وَمَرْبُوعٍ وَعَرْدٍ تُقِيمُهُ      مُحَالَةً خَطَافٍ تَصِيرُ نُقُوبُهَا

== بشر في هذه القصيدة على عادة بعض القدماء ، من بدء القصيدة بذكر أطلال الحبيبة . ثم شبه دموعه الساقية بما يتحدر من الدلو العظيمة ، ونعت الدلو وما يحيط بها . ثم وصف رحلتها والنية التي انتوتها ، وتحدث عن صلعه . ثم ساق إلى وجه القصيدة ، وهو الحديث عن يوم الفسار ، وما كان فيه من فتك بالأعداء ، وتشيت لشملهم ، وإلحاق الهون بهم ، وأن الذبول والأوتار كانت تحفز هم قويه وتذكى عزائمهم في استئصال العدو . وتحدث أيضاً عما لحق نساء الأعداء من فزع وسبي واسترقاق . وطالب العدو في آخر بيت أن يتركوا لهم سبي البحر ويحلقوا عنهما .

مختصرها : منتهى الطلب ١ : ١٥٨ - ١٥٩ عدا البيت ٩ . والبيت ٧ في الفصول والغايات ٤٠٤ . والأبيات ٨ - ١٠ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ في النقاظ ٢٤٣ - ٢٤٥ . والبيت ١٠ في الكنز اللغوي ٩٥ . والبيت ١٥ في النقاظ ٢٤٠ . والبيت ٢١ في جهمرة ابن دريد ٢ : ٤٢٢ . وهو أيضاً في اللسان ١٩ : ٦١ ولم ينسبه . وانظر الشرح ٦٤٨ - ٦٤٩ .

( ١ ) عفت : درست . رامة : بلد . شطت : بعدت . النوى : نية السفر . الشعوب : جمع شعب ، وهو القبيلة أو البلد الذي شعب إليه أي ذهب . ( ٢ ) تصيبها : تزيدها ، من قول الله عز وجل ( رضاء حيث أصاب ) أي حيث أراد ، قال الأصمعي : ومنه قولهم أصاب الصواب فأخطأ الجواب ، أي أراد الصواب . وانظر تفسير الطبري ٢٣ : ١٠٣ - ١٠٤ والبحر ٧ : ٣٩٨ . ( ٣ ) نطافة : بكسر النون ، سائلة ، نطف الشيء إذا سال . ونطافة ، بفتحها : مفسدة وقروح لكثرة دموعها . ( ٤ ) الجرشيّة : فاقة منسوبة إلى جرش وهي أرض باليمن ، وأهلها يستقون على الإبل . الجرربة : المزرعة . الدبار : جمع دبرة ، وهي القطعة من المزرعة . الغروب : جمع غرب ، وهو الدلو الضخمة . شبه تحدر دموعه بتحدر ماء على جربة من غروب يستقى عليها . ( ٥ ) المربوع : جبل قتل على أربع قوى . العود : البعير المسن ، وقال الطوسي : العود : المعترض المحور ، وهذا المعنى ليس في المعاجم . المحالة : البكرة . الخطاف : الحديد الذي في جانبها .

- ٦ مُعَالِيَّةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا وَلُوبُهَا  
 ٧ رَأَيْتَنِي كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ ذُو أَبْتِي وَمَا مَسَّهَا مِنْ مُنْعَمٍ يَسْتَشِيْبُهَا  
 ٨ أَجَبْنَا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ إِذْ دَعَوْا وَلِلَّهِ مَوْلَى دَعْوَةٍ لَا يُجِيبُهَا  
 ٩ وَكُنَّا إِذَا قُلْنَا : هَوَازُنُ أَقْبَلِي إِلَى الرَّشْدِ ، لَمْ يَأْتِ السَّدَادَ خَطِيْبُهَا  
 ١٠ عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا بِشَهْبَاءَ لَا يَمَشِي الضَّرَاءَ رَقِيبُهَا  
 ١١ فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَأَنَّا نَشَاصُ الثَّرِيًّا هَيَّجَتْهَا جَنُوبُهَا  
 ١٢ فَكَانُوا كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَتْ أَتَنْزِلُهَا مَذْمُومَةٌ أَمْ تُذِيبُهَا

(٦) معالية : يريد أنها تقصد المعالية ، رجع إلى ذكر المرأة ، أي شطت معالية . لا هم : أي لا هم لها . محجر ، بفتح الجيم وكسرهما : موضع . اللوب : جمع لوبة ، وهي الحرة ، وهي اللابة أيضاً وجمعها لاب . (٧) يريد أنه صلح حتى صار رأسه كأفحوص القطاة ، وذلك أنها تفحص الأرض فتبيض ، فيقول : لم يكن ذهاب شعري لأنني أسرت فجزت ناصيتي على طلب الثواب ، وكذلك كانوا يفعلون ، إذا أسر أحدهم رجلاً شريفاً جز رأسه ، أو فارساً جز ناصيته ، وأخذ من كنفاته سهماً ليفخر بذلك . (٨) مول دعوة : أي صاحب دعوة لا يجيب إذا دعي . قال « الله » وهو ههنا ذم ، كما تقول « الله أنت ألا أجبت » . قال ابن الأعرابي : دعت ياك خندف فأجبتها بأسد ، وهذا يوم النسار . (٩) السداد ، بفتح السين : القصد والصواب في الأمر . (١٠) أي عطفنا لهم بمكرهه وشر . الضروس ههنا : الحرب الشديدة ، وهو تمثيل بالناقة السيئة الخلق . الملا ، مقصور : الصحراء . الشهباء : الكتبية التي عليها ألوان الحديد . الضراء : ما وارك من شجر ، وفلان يمشي الضراء : إذا مشى مستخفياً فيه . الرقيب : الناظر . يقول : لا نختل ولكننا نجاهر . (١١) النسار : موضع . نشاص الثريا : ما ارتفع من السحاب بنوئها ، شبه الكتبية في كثرتها بهذا السحاب . جنوبها : الهاء ترجع على الثريا ، فإذا كان مع السحاب ريح كان أكثر له ، لأن الجنوب تؤلب السحاب . (١٢) فكانوا : اللهاء زائدة كما تزداد الواو ، قال أبو عبيدة : يقولون « والسلام عليكم » . يقول : لما لقيناهم سقط في أيديهم فمجزوا وانهزموا ، شبههم بامرأة نصبت قدرها لسلء سمها فأقبل نازل فروأت في أمرها ، أتم فضج قدرها فتقري منها ضيفها أم تنزلها فتفسد عليها ولا يرضاها ضيفها ، فأى الأمرين فعلت فهو شاق عليها .

- ١٣ قَطَعْنَاهُمْ فَبِالْيَمَامَةِ فِرْقَةً وَأُخْرَىٰ بِأَوْطَاسٍ تَهْرُ كَلْبِيهَا  
 ١٤ نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاعَهَا عَلَىٰ كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا  
 ١٥ لَحَوْ نَاهُمْ لَحَوَ الْعِصِيِّ فَأَصْبَحُوا عَلَىٰ آلَةٍ يَشْكُو الْهَوَانُ حَسْرِيهَا  
 ١٦ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّىٰ أَتَى الْلَيْلُ دُونَهُمْ وَأَدْرَكَ جَرِيَّ الْمُبْقِيَاتِ لُغُوبُهَا  
 ١٧ جَعَلْنَ قُشَيْرًا غَايَةً يُهْتَدَىٰ بِهَا كَمَا مَدَّ أَشْطَانُ الدَّلَاءِ قَلْبِيهَا  
 ١٨ إِذَا مَا لَحِقْنَا مِنْهُمْ بِكَتِيَّةٍ تَذَكَّرَ مِنْهَا ذَخْلُهَا وَذُنُوبُهَا  
 ١٩ بَنِي عَامِرٍ إِنَّا تَرَكْنَا نِسَاءَكُمْ مِنَ الشَّلِّ وَالْإِجَافِ تَدْمَىٰ عُجُوبُهَا  
 ٢٠ عَضَارِيظُنَا مُسْتَبْطِنُو الْبَيْضِ كَالدَّمَىٰ مُضَرَّجَةً بِالزَّعْفَرَانِ جِيُوبُهَا

(١٣) الإمامة وأوطاس : موضعان . كليب : جمع كلب . أي يهرون مثل هريز الكلاب .  
 (١٤) نقلناهم : خافوا حربنا فانتقلوا من بلدهم . الجراء : جمع جرو . المعلوب : الطريق الموطوء  
 المعبد . العكوب : الغبار ، وأث الضمير لتأنيث الطريق ، وترك لفظ « معلوب » . (١٥) اللحو :  
 قشر العود ، يريد أخذنا جميع ما لهم . الآلة : الحالة . الحريب : الذي سلب ماله . وصدر البيت في  
 النقائص \* أضر بهم حصن بن بدر فأصبحوا \* (١٦) أي فتلناهم من الغدوة إلى الليل . المبقيات :  
 اللاتي تبي بعض جريها تدخره . اللغوب : الإعياء . وانظر ٢ : ٥٥ و ١٠٥ : ٢٤ . (١٧) جعلن :  
 يعني خيل بني أسد ، جعلت همها بني قشير ، إذ كانت الحرب من أجلهم ، وكانوا آخر الناس .  
 الأشطان : الحبال الطويلة . القليب : البئر . يقول : قصدنا إليهم لانتوي يميناً ولا شمالاً ، كما مد الحبل .  
 (١٨) المعنى أنه إذا ذكرت الذحول ، وهي الثارات ، كان أشد للقتال . (١٩) الشل :  
 الطرد . الإيجاف : السير الشديد . العجوب : جمع عجب ، بسكون الجيم ، وهو آخر العصم .  
 يريد أنهم حملوا على غير وطاء وأسرع بهم السير فدمين لذلك . (٢٠) العضاريط : الشباع والأجراء .  
 البيض : أراد النساء من أعدائه ، وهو بالجر على الإضافة ، وبالنصب مفعول « مستبطنو » وحذف النون  
 منها في النصب كحذفها في الإضافة ، وانظر شرح الأشرفي على الألفية في باب الإضافة ، وانظر أيضاً  
 ما مضى ٨١ : ٣ .

٢١ تَبَيَّتُ النِّسَاءَ الْمُرْضِعَاتُ بِرَهْوَةٍ تَفَزَّعُ مِنْ خَوْفِ الْجَنَانِ قُلُوبُهَا

٢٢ دَعُوا مَنَبَتَ السَّيْفَيْنِ إِنَّهُمَا لَنَا إِذَا مُضِرُّ الْحَمَاءِ شُبَّتْ حُرُوبُهَا

## ٩٧

## وقال بشرٌ أيضاً\*

١ أَحَقُّ مَا رَأَيْتُ أُمَّ أَحْتِلَامٍ أُمَّ الْأَهْوَالِ إِذْ صَحْبِي نِيَامٌ

٢ أَلَا ظَعَنْتَ لِنَيْتِهَا إِدَامٌ وَكُلُّ وَصَالٍ غَائِبَةٍ رِمَامٌ

(٢١) الرهوة : ما ارتفع من الأرض وما انخفض ، أي فرن فاستترن فيما انخفض ، أو من أفلت منهن علا شرفاً لينظر من شدة الخدر . الجنان : القلب . (٢٢) السيفين : يعني سيفي البحر ، والسيف بالكسر الساحل . وسميت « مضر الحمراء » لقبة من آدم وهبها نزار لمضر .

« جزاء قصيدة : أولها حديث عن الطيف ، وعن رحلة صاحبه وقطعها الوصل ، وعما كان بينهما من ود اتصل إلى زمان المشيب . ثم استعاد ذكريات الصبا واللهو ، ونعت خليلته ورضائها وجهها ، وشبهها بالظبية المطفل . ثم وصف الفلاة الموحشة واختراقه إياها بناقة شهباء في سرعتها بشور الوحش ، ونمته في الأبيات ١٢ - ١٤ . ثم خاطب بني سعد ومواليهم بأنه قد أعذر إذ أنذروهم من قبل أن يمتصموا بالصلح ، ولكنهم أبوا إلا العدا . ثم أشار إلى أنه سيمنهم نزول أرض ذكرها في البيت ١٨ وأشار إلى خصب هذه الأرض . ثم فخر بقومه ، وكيف أنهم يستبجحون ما يشاؤون من خصيب الأرض ومرعها ، وأنهم يملؤون نواديهم بكثرة عددهم ، وأنهم فرسان يكادون لا يمشون على أرجلهم ، لكثرة خيلهم ، ونعت هذه الخيل في الأبيات ٢٥ - ٣٢ . ثم تحدث عن قبيلة جدام ، وكيف أنهم بغوا على بني أسد ، فأجلوهم هؤلاء إلى الشام ، واستقامت أحوالهم ، وخيروا بذلك آمال جدام .

تخرجه : قال أبو عمرو بن العلاء : « ليس للعرب قصيدة على هذا الروي أجود منها ، وهي التي ألحقت بشرًا بالفحول » . وهي في منتهى الطلب ١ : ١٥٠ - ١٥١ . والبيتان ٥ ، ٦ في ابن السكيت ٢٠٦ والسمط ٨٢٩ . وصغر البيت ٦ في ابن السكيت ٣٢٧ وفي الأمازي ٢ : ٢٢٠ ولم ينسبه . والبيت ١٣ في السمط ٢٢٠ . والبيتان ٢١ ، ٢٢ في ديوان المعاني ٢ : ١٣ . والبيتان ٣٣ ، ٣٤ في الشعراء ١٤٦ والموشح ٥٩ والخزافة ٢ : ٢٦٢ . وانظر الشرح ٦٤٨ - ٦٥٩ .

(١) احتلام : حلم في المنام . (٢) إدام : اسم امرأة . الرمام : الخلق البالي .

- ٣ جَدَدْتُ بِحُبِّهَا وَهَزَلْتُ حَتَّى كَبُرْتَ وَقِيلَ إِنَّكَ مُسْتَهَامٌ  
 ٤ وَقَدْ تَغْنَى بِنَا حِينًا وَنَغْنَى بِهَا ، وَالْدَهْرُ لَيْسَ لَهُ دَوَامٌ  
 ٥ لِيَا لِي تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ كَانَ رُضَابَهُ وَهْنًا مُسَدَامٌ  
 ٦ وَأَبْلَجَ مُشْرِقِ الْخَدَيْنِ فَخَمَّ يُسِّنُ عَلَى مَرَاغِمِهِ الْقَسَامُ  
 ٧ تَعَرَّضَ جَابِئَةُ الْمِدْرَى خَذُولٍ بِصَاحَةِ فِي أَسْرَتِهَا السِّلَامُ  
 ٨ وَصَاحِبُهَا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى يَضُوعُ فُؤَادَهَا مِنْهُ بُغَامُ  
 ٩ وَخَرَقَ تَعَزُّفُ الْجِنَانُ فِيهِ فَيَافِيهِ تَحْنُ بِهَا السَّمَامُ  
 ١٠ ذَعَرْتُ ظِلْبَاءَهَا مُتَغَوَّرَاتٍ إِذَا أَدْرَعَتْ لَوَامِعَهَا الْإِكَامُ  
 ١١ بِذِعْلِبَةٍ بَرَّاهَا النَّصُّ حَتَّى بَلَغَتْ نُضَارَهَا وَفَنَى السَّنَامُ

( ٤ ) تَغْنَى بِنَا وَنَغْنَى بِهَا فِي مَجَاوِرَتِنَا ، أَيْ أَقْمَنَا وَعَشْنَا فِيمَا نَهْوَى . ( ٥ ) تَسْتَبِيكَ : تَذْهَبُ بِعَقْلِكَ ، تَصِيرُ كَالسَّيِّ لَهَا . الذُّرُوبُ : أَشْرَفُ الْأَسْنَانِ . الْوَهْنُ : بَعْدَ سَاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ ، شَبِهُ فَاهَا عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَفْوَاهِ بِالْخَمْرِ . ( ٦ ) وَأَبْلَجَ : أَيْ وَبُوجَهَ أَبْلَجَ ، وَالْأَبْلَجُ الْوَاضِحُ الْحَسَنُ . الْفَخْمُ : الْمَكْسُوفُ مِنَ اللَّحْمِ . يُسِّنُ : يَصُبُّ . الْمَرَاغِمُ : الْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهَا . الْقَسَامُ : الْحَسَنُ . ( ٧ ) الْمِدْرَى : الْقَرْنُ . الْجَابِئُ : الْغَلِيظُ . أَرَادَ ظَلِيَّةَ غَلِيظَةِ الْقَرْنِ ، وَأَنَّهَا صَغِيرَةٌ لِأَنَّ قَرْنَهَا غَلِيظٌ أَوَّلُ مَا يُطْلَعُ ثُمَّ يَدْقُ إِذَا كَبُرَتْ . الْخَذُولُ : الَّتِي تَتَحَلَّفُ عَنْ قَطِيعِهَا عَلَى وَلَدِهَا . صَاحَةِ : بِلَدِّ . الْأَسْرَةُ : بَطُونُ الْأَوْدِيَةِ . السِّلَامُ ، بِكسر السِّينِ : شَجَرٌ ، الْوَاحِدَةُ سُلْمَةٌ يَفْتَحُهَا ، وَالسَّلَامُ بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ ، وَاحِدُهُ سَلَمٌ أَوْ سَلَامَةٌ . ( ٨ ) صَاحِبُهَا : يُرِيدُ وَلَدَهَا . غَضِيضُ الطَّرْفِ : فَاتِرُ الْعَيْنِ . الْأَحْوَى : مَا لَوْنُهُ بَيْنَ الشَّقْرَةِ وَالْكُتَّةِ . يَضُوعُ فُؤَادُهَا : يَذْهَبُ بِقَلْبِهَا . الْبِفَامِ : صَوْتُ الظَّيِّ . ( ٩ ) الْخَرَقُ : الْفَلَاةُ تَنْخَرِقُ فِيهَا الرِّيحُ . الْعَزِيفُ : صَوْتُ تَسْمَعُهُ كَصَوْتِ الطَّلِيلِ . الْجِنَانُ : الْجُنُّ . تَحْنُ : تَصَوْتُ . السَّمَامُ ، يَفْتَحُ السِّينَ : رِيحٌ حَارَةٌ . ( ١٠ ) ذَعَرْتُ : أَفْزَعْتُ . مُتَغَوَّرَاتٍ : قَائِلَاتُ نِصْفِ النَّهَارِ . الْوَامِعُ : السَّرَابُ . الْإِكَامُ : جَمْعُ أَكْمَةٍ . وَادْرَعْتُ السَّرَابَ : لَبِسْتُهُ فَعَطَاها . ( ١١ ) الذَّعْلِبَةُ : السَّرِيعةُ ، يُرِيدُ نَاقَةً . النَّصُّ : شِدَّةُ السَّيْرِ . نُضَارُهَا : صَلَابَتُهَا وَطَبِيعَتُهَا ، وَنُضَارُ كُلِّ شَيْءٍ خَالِصُهُ . يَعْنِي سَارَ عَلَيْهَا حَتَّى ذَهَبَ لَحْمُهَا وَرَهْلُهَا وَرَجَعَتْ إِلَى جَسْمِهَا الْأَوَّلِ . فَنَى ، بَفَتْحِ الدَّوْنِ : لُغَةٌ طَائِفَةٌ فِي « فَنَى » .

- ١٢ كَأَخْنَسَ نَاشِطٍ بَاتَتْ عَلَيْهِ بِحَرْبَةٍ لَيْلَةً فِيهَا جَهَامٌ  
 ١٣ فَبَاتَ يَقُولُ: أَصْبَحَ لَيْلٌ، حَتَّى تَجَلَّى عَنْ صَرِيحَتِهِ الظَّلَامُ  
 ١٤ فَأَصْبَحَ نَاصِلًا مِنْهَا ضُحْيًا نُصُولَ الدُّرِّ أَمْلَمَهُ النَّظَامُ  
 ١٥ أَلَا أَبْلِغُ بَنِي سَعْدِ رَسُولًا وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حُلِيتُ صُرَامُ  
 ١٦ نَسُومُكُمْ الرَّشَادَ وَنَحْنُ قَوْمٌ لِتَارِكٍ وَدُنَا فِي الْحَرْبِ دَامُ  
 ١٧ فَإِذْ صَفِرتْ عِيَابُ الْوُدِّ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا فِيهَا ذِمَامُ  
 ١٨ فَإِنَّ الْجِرْعَ جِرْعَ عُرَيْتِنَاتٍ وَبُرْقَةَ عَيْنِهِمْ مِنْكُمْ حَرَامُ  
 ١٩ سَنَمَزَعُهَا وَإِنْ كَانَتْ بِلَادًا بِهَا تَرَبُّو الخَوَاصِرُ وَالسَّانَامُ  
 ٢٠ بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ عَيْنًا وَحَلَّ بِهَا عَزَالِيهَا الْغَمَامُ

(١٢) الأخنس : المتأخر الأنف عن الوجه ، وأراد به الثور . الناشط : الخارج من بلد إلى آخر . حربة : موضع . الجهام : سحاب قد هراق ماءه . (١٣) ليس ثم قول ، وإنما أراد أن الثور لشدة ما هو فيه كأنه يتمنى الصبح . صريمته : رملته التي كان فيها . (١٤) فاصلا منها : خارجاً من ليلته كما ينصل العقد حين ينقطع خيطه . (١٥) الصرام : آخر اللبن إذا احتاج إليه الرجل وجهد حالبه ، جعله مثلاً للحرب . وجعل اللفظ علماً عليها . (١٦) نسومكم : نريد ذلك منكم . الدام : العيب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ورواه الطوسي . (١٧) صغرت : خلت . العياب : جمع عيبة ، وهي ما يجعل فيه الشيا ، أراد يعياب الود القلوب . الذمام : ما حافظت عليه وعينت به . (١٨) الجرْع : بكسر الجيم : جانب الوادي . عريتنت : واد . البرقة : الرملة يخلطها حصى . عيهم : مكان . يقول : إذ لم يكن بيننا وبينكم ود منعناكم الرعي في هذه المواضع . (١٩) تريو : تعظم وتنتفخ ، يعني الإبل وأنها تسمن بها . (٢٠) اللبون : ذات اللبن ، جعلها ههنا جمعا ولفظها لفظ الواحد . العزالي : جمع عزلاء ، وهو فم المازدة الأسفل حيث تربط ، يقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجود « حلت عزاليها » . والغمام : جمع غمامة ، وقد أعاد الضمير إلى الغمام مذكراً في الفعل ومؤنثاً في المفعول ، وهذا الاستعمال الفصيح ، جاء مثله في كلام الشافعي في الرسالة رقم ٩٥٠ .

- ٢١ وَغَيْثٌ أَحْجَمَ الرُّوَادُ عَنْهُ بِهِ نَفْلٌ وَحَوْذَانُ تُوَامُ  
 ٢٢ تَغَالَى نَبْتُهُ وَاعْتَمَّ حَتَّى كَانَ مَنَابِتَ الْعَلَجَانِ شَامُ  
 ٢٣ أَبْحَنَاهُ بِحَيٍّ ذِي حِلَالٍ إِذَا مَا رِيعَ سَرِبُهُمْ أَقَامُوا  
 ٢٤ وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَلَكِنْ بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فِثَامُ  
 ٢٥ وَمَا تَسْعَى رِجَالُهُمْ وَلَكِنْ فُضُولُ الْخَيْلِ مُلْجَمَةٌ صِيَامُ  
 ٢٦ فَبَاتَتْ لَيْلَةً وَأَدِيمَ يَوْمٍ عَلَى الْمِمْهَى يُجْزُّ لَهَا الثَّغَامُ  
 ٢٧ فَلَمَّا أَهْمَلَتْ مِنْ ذِي صُبْحٍ وَسَالَ بِهَا الْمَدَافِئُ وَالْإِكَامُ  
 ٢٨ أَثَرْنَ عَجَاجَةً فَخَرَجْنَ مِنْهَا كَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْغَرَضِ السَّهَامُ  
 ٢٩ بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيَّةٌ سُنْبُكٍ فِيهَا أَنْثِلَامُ

(٢١) أحجم الرواد عنه : لمنع أهله إياه . النفل والحوذان : نوعان من النبت . توام : يثبت ثنتين ثنتين لكثرة الغيث . (٢٢) تغالى : طال وكثر . اعتم : التفت . العلجان : نبت . شام : بين ظاهر كثير ، فهو من كثرتة وسواده كأنه شام ، والشام جمع شامة . (٢٣) أبحناه جعلنا ذلك الغيث مباحا . الحلال : الجماعات من البيوت . واحدتها حلة . ريع : أفزع . سرهم : إيلهم . أي إذا فزعنا لإيلهم أقاموا لعزمهم . (٢٤) ما يندوهم النادي : ما يسمهم المجلس لكثرتهم . الفثام : الجماعات . (٢٥) يقول : لا يمشون على أرجلهم ولكن لهم فضول خيل يركبونها . الصائم من الخيل : القائم الساكت الذي لا يطعم شيئا . وهذا البيت لم يروه أبو بكره . (٢٦) أديم يوم : يعني صدر النهار . الممهى : اسم موضع . الثغام : نبت أبيض الزهر والنمر ، أي يجز لها للعلف . (٢٧) أهملت : صارت إلى السهل . ذو صباح . يفتح الصاد وضمها : موضع . المدافع : مدافع الماء إلى الرياض والأودية . (٢٨) الغرض : الهدف . (٢٩) القرارة ما اطمأن من الأرض . السنبك : مقدم الحافر . وركيته : أثره في الأرض ، وأصلها البئر . وسياقي البيت نفسه له في النصيدة ٨٩ في البيت ٤٨ بتغيير القافية فقط .

- ٣٠ إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلُهُنَّ شُعْنًا مَجْلَحَةً ، نَوَاصِيهَا قِيَامُ  
 ٣١ بِأَحْقِيهَا الْمُلَاءُ مُحْزَمَاتُ كَانَ جِدَاعَهَا أَصْلًا جِلَامُ  
 ٣٢ يُبَارِينَ الْأَسِنَّةَ مُصْغِيَاتٍ كَمَا يَتَفَارَطُ الثَّمَدُ الْحَمَامُ  
 ٣٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُسْلِي وَيُنْسِي مِثْلَ مَا نُسِيتَ جُذَامُ  
 ٣٤ وَكَانُوا قَوْمَنَا فَبَغَوْا عَلَيْنَا فَسَقْنَاهُمْ إِلَى الْبَلَدِ الشَّامِيِّ  
 ٣٥ وَكُنَّا دُونَهُمْ حِصْنًا حَصِينًا لَنَا الرَّأْسُ الْمُقَدَّمُ وَالسَّنَامُ  
 ٣٦ وَقَالُوا : لَنْ تُقِيمُوا إِنْ ظَمَعْنَا فَكَانَ لَنَا وَقَدْ ظَعَنُوا مُقَامُ  
 ٣٧ أَثَافِي مِنْ خُزَيْمَةِ رَاسِيَّاتٍ لَنَا حِلُّ الْمَنَاقِبِ وَالْحَرَامُ  
 ٣٨ فَإِنَّ مَقَامَنَا نَدْعُو عَلَيْكُمْ بِأَبْطَحِ ذِي الْمَجَازِ لَهُ أَثَامُ

(٣٠) التجليل : الإقدام على العدو . نواصيها قيام : أي من الشعث وشدة العدو .

(٣١) بأحقيها : الأحيى جمع حقو . وهو معقد الإزار . الملأ : الأزرق ، جمع ملأه . يقول :  
 أَلَقْتُ أَوْلَادَهَا فَحَزَمْتُ بِالْمُلَاءِ لَخْلَاءَ أَجْوَافِهَا لِيَكُونَ أَقْوَى لَهَا وَأَصْلَبُ لظَهْوِهَا . جِدَاع : جمع جذع ،  
 وهو الفرس في الثالثة من عمره . أصلا : عشيا ، وهي جمع أصيل . الجلام : جمع جلم وهو الجدي .  
 شبهها بها لضميرها . وانظر الأصمعية ٦٥ : ٣٦ . (٣٢) يبارين : أي تباري الخيل أسنة راكبيها  
 بخدودها . مصغيات : مميزات رؤوسها إذا اشتد عدوها . الثمد : الماء القليل . يتفارطه الحمام : يتسابق الحمام  
 إليه . (٣٣) جذام : قبيلة . (٣٤) قال الأصمعي : لما قال بشر هذا البيت قال له سودة ابن  
 أخيه : أقوى ، ففهم فلم يعد . وانظر الموشح ٥٩ . (٣٥) المناقب : الطرق . وضرب الأثافي  
 مثلا ، يقول : نحن ثلاث قبائل كالأثافي ، يعني قريشاً وأسدأ وكنافة ، فالعز يستوي بيننا والشرف ،  
 استواء القدر المنصوبة على ثلاث أثاف . وخزيمة أبو أسد . فيقول : لهذه الأثافي ما كان خارجاً عن  
 الحرم وهي الحلال ، وحرام المناقب مكة . يريد : لنا الحل والحرم . (٣٨) الأبطح : بطن  
 الوادي تطلعه حصي . ذو المجاز : سوق من أسواق العرب . له : للدعاء الذي في « ندعو » . الأثام :  
 عقوبة الإثم .



## ٩٨

## وقال بشر

- ١ أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُزَارُوا وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَائِنِ مُسْتَعَارُ  
٢ تَوُّمٌ بِهَا الْحُدَاةُ مِيَاةٌ نَخْلٍ وَفِيهَا عَنْ أَبَانَيْنِ أَزُورَارُ  
٣ أُسَائِلُ صَاحِبِي وَلَقَدْ أَرَانِي بَصِيرًا بِالظَّعَائِنِ حَيْثُ سَارُوا

• جزالة قصيدة: مع أن هذه القصيدة حماسية يشيع في جوها حديث الحرب والغلبة والظفر ، هو يختص واحداً وعشرين بيتاً في أولها بحديث الغزل . فهو يشاهد رحلة صاحبه ويتبع ذلك واصفاً طريق السير ، وينعت الظعائن والأوانس ونعمتهن وأجسادهن ، ويذكر ما لحقه لذلك من السهاد، ورعي النجوم . ثم هو ينفث شكواه للناس باكية أيام الشباب . ثم إذا يفرغ من هذا فإنه يتحدث عن عز قومه ، وعن الحرب التي شبت ذيراتها طيء ، وهم حلفاء قومه بني أسد ، وأن هذه الحرب قد أفزعت صحار ، وهي بلاد أزد عمان ، وأن قوم صحار على بعد أرضهم قد فزعوا من حورهم . ويتحدث أن قومه حموا بني سبيع وصدوا عنهم من مخافونه . ثم ذكر في البيت ٢٧ عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وكيف نهى قومه عن الحرب وبهم قوة ، فكان كن جدع أنفه من غير أن يقهر . ثم أشار إلى حرب القبائل المعادية خوفاً من يأس الحرب ، فذكر فرار الرباب ، ونمر ، وبني كلاب ، وسليم ، وأشجع ، ومرة بن سعد بن ذبيان ، وهاربة بن ذبيان ، وضمن هذا الحديث مدحا في بني خزيمة . ثم طلب من يبلغ قومه كثافة ما كان لعشيرته من سطوة ، ووصف خيلهم في الأبيات ٤٣ - ٥٤ . ثم ذوه بفضل الثبات في الحرب .

• منتهى الطلب ١ : ١٥٥ - ١٥٨ عدا الأبيات ٣٢ - ٣٥ ، ٥١ ، ٥٥ . والبيت ٨ في ديوان المعاني ١ : ٢٣٨١ . والبيت ٣٠ في جهرة ابن دريد ٣ : ٤٩٤ وأمثال الميبداني ١ : ١٨٨ . والأبيات ٤٣ - ٤٦ ، ٥٢ - ٥٤ في الخيل لأبي عبيدة ١٥٠ . والأبيات ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ في الاقتضاب ٣٦٢ . والبيت ٤٦ في الجمهرة ١ : ٣١٢ ، ٣ : ٣٩ . والبيت ٤٩ في النقاظ ٩١٧ والخيل لأبي عبيدة ١١٧ والبيان ٢ : ١٠ وشرح الحماسة ٢ : ٧٢ . وعجز البيت ٤٦ في نقائض أبي تمام ٣٧ . والبيت ٥١ في الكامل بشرح المرسى ٤ : ١٨٠ وذكر المرسى أبياتاً منها وشرحها . وهو أيضاً في تفسير الكشاف ١ : ١٤ غير منسوب . والبيت ٥٢ في الخيل لأبي عبيدة ١١٨ . والبيت ٥٦ في الجمهرة ١ : ٢٧٣ ، ٣ : ٤٠٨ والأغاني ١٣ : ١٣٧ . وانظر الشرح ٦٥٩ - ٦٧٧ .

(١) الخليط: من تخالطه ، يقال للواحد وغيره . (٢) الحداة : جمع الحادي . نخل : اسم موضع. أبانين : مثنى « أبان » وهما أبان وسلي ، جبلان ، والتثنية على التغليب كما تقول « العمرين » أزورار : انحراف وعدول عنه . (٣) أي أعني على صاحبي لئلا يفتن بنظري ويعلم موحدتي بهم .

- ٤ أَحَازِرُ أَنْ تَبِينَ بَنُو عُقَيْلٍ بِجَارَتِنَا فَقَدْ حُقَّ الْحِذَارُ
- ٥ فَلَأَيًّا مَا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ بِقَانِيَّةٍ وَقَدْ تَلَعَ النَّهَارُ
- ٦ بَلِيلٍ مَا أَتَيْنَ عَلَى أُرُومٍ وَشَابَةَ عَنْ شَمَائِلِهَا نِعَارُ
- ٧ كَانَ ظِيَاءُ أُسْنَمَةٍ عَلَيْهَا كَوَانِسَ قَالِصًا عَنْهَا الْمَغَارُ
- ٨ يُفْلَجْنَ الشُّفَاةَ عَنْ أَقْحُوَانٍ جَلَاهُ غِبٌّ سَارِيَةٍ قِطَارُ
- ٩ وَفِي الْأَطْعَانِ آيَسَةٌ لِعُوبٍ تَيَمَّمْ أَهْلُهَا بَلَدًا فَسَارُوا
- ١٠ مِنَ اللَّائِي غُذِينَ بِغَيْرِ بُؤْسٍ مَنَازِلُهَا الْقَصِيْمَةُ فَالْأَوَارُ
- ١١ غَذَاهَا قَارِصٌ يَجْرِي عَلَيْهَا وَمَحْضٌ حِينَ تُبْتَعَثُ الْعِشَارُ
- ١٢ نَبِيلَةُ مَوْضِعِ الْحِجْلَيْنِ خَوْدٌ وَفِي الْكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارُ

(٥) لأيا : أي بعد بطله . قانية : ماء لبني سليم ، أو أراد « بنفس قانية » من قولهم « فني حياه » أي لزمه . تلح النهار : ارتفع . (٦) أروم ، وشابة ، وتعار : أسماء جبال . (٧) أسنمة : موضع . عليها : على الطعائن . كوانس : ظباء دخلن الكناس . المغار : جمع مغارة ، مثل منار ومنارة ، والذي في المعاجم أن المغار والمغارة واحد . شبه النساء بالظباء التي قد صغرت عنها كنسها وقلصت فبعض أجسادها خارج ، يريد أن هؤلاء النساء جسام عظام فصغرت عنهن هوادجهن . (٨) أي يكشفن الشفاه عن ثغور كأنها أقحوان ، وهو ثبت له نور أبيض ، مضى شرحه في ١٦ : ٦٨ . جلاه : كشفه . السارية : السحابة تأتي ليلا . قطار : جمع قطر . فوصف الأقحوان بمطر أصابه فهو أرف له . (١٠) القصيمة ، بالتكبير والتصغير ، والأوار : موضعان . (١١) القارص : الحامض من ألبان الإبل خاصة . يجري عليها : هو دائم لها في كل يوم ، يتبين في وجهها وفي حسن حالها حسن غذائها . المحض : اللبن حين حلب وذهبت رغوته . العشار : جمع عشاء ، وهي التي مضى عليها من حملها عشرة أشهر . وتبتعث : يعني تبتعث للحلب لا للسير ، أو إذا أحمل الناس ابتعثت ليمتار عليها . (١٢) النبل هنا : حسن موضع الخلخال مع غلظه . الخود : الشابة . الكشحان : الخاصرتان . اضطمار : ضمير .

- ١٣ ثَقَالَ كُلُّمَا رَامَتْ قِيَامًا      وفيها حينَ تَنْدَفِعُ انْبِهَارُ  
١٤ فَبِتْ مُسَهَّدًا أَرْقًا كَانِي      تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِي الْعُقَارُ  
١٥ أَرَاقِبُ فِي السَّمَاءِ بَنَاتٍ نَعِشُ      وقد دَارَتْ كَمَا عُطِفَ الصُّوَارُ  
١٦ وَعَانَدَتْ الثُّرَيَّا بَعْدَ هَذِهِ      مُعَانِدَةً لَهَا الْعَيُوقُ جَارُ  
١٧ فَيَا لِلنَّاسِ لِلرَّجُلِ الْمَعْنَى      بِطُولِ الدَّهْرِ إِذْ طَالَ الْحِصَارُ  
١٨ فَإِنْ تَكُنِ الْعُقَيْلِيَّاتُ شَطَّتْ      بِهِنَّ وَبِالرَّهْيَنَاتِ الدِّيَارُ  
١٩ فَقَدْ كَانَتْ لَنَا وَلَهُنَّ، حَتَّى      زَوْتْنَا الْحَرْبُ، أَيَّامُ قِصَارُ  
٢٠ لَبَائِي لَا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي      وَيَضْفُو فَوْقَ كَعْبِي الْإِزَارُ  
٢١ فَأَعْصِي عَاذِي وَأَصِيبُ لَهُوًّا      وَأُوذِي فِي الزِّيَارَةِ مَنْ يَغَارُ  
٢٢ وَلَمَّا أَنْ رَأَيْنَا النَّاسَ صَارُوا      أَعَادِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ أَفْتِمَارُ  
٢٣ مَضَى سُلَافُنَا حَتَّى نَزَلْنَا      بِأَرْضٍ قَدْ تَحَامَتَهَا نِزَارُ

(١٣) الثقال . العظيمة العجيزة ، الغناء الفخذين ، المكمورة الساقين ، ولا تكون ثقالا حتى

توصف بهذا كله . ولم تفسر هذه القيود في المعاجم . الانبهار : انقطاع النفس .

(١٤) العقار : الخمر . (١٥) سهر يراقب النجوم . وخص بنات نعش لأنها لا تغيب مع

النجوم ، هي تدور وتنعطف في جانب السماء حتى يبهرها الصبح أي يذهب بصرها . الصوار : جماعة البقر .

ومطعمه أنه رأى شيئا فزرع منه فراغ عنه . وخص بقر الوحش لبياضه . (١٦) عاندت : سقطت

للمغيب . بعد هذه : بعد ذهاب صدر من الليل . العيوق : كوكب أهر مضيء بجبال الثريا في ناحية

الشمال . (١٨) شطت الديار : بعدت . أي شططن وقلوبنا مهمهم رهائن . (١٩) زوتنا :

عدلتنا وصرفتنا . قصار : لما هم فيه من القرب والمواصلة ، فطيها قصرها ، وإن كانت طويلة .

(٢٠) الضافي : السابغ . (٢٢) ائتمار : مؤامرة ومشاورة . أي جل الأمر عن السفراء والمراسلة .

(٢٣) السلاف : الأوائل المتقدمون . تحامتها : لم تجترئ عليها ، فنزلناها نحن .

- ٢٤ وَشَبَّتْ طَيْئُ الْجَبَلَيْنِ حَرْبًا تَهْرُ لِيَشْجُوها مِنْها صُحَارُ  
 ٢٥ يَسُدُّونَ الشُّعَابَ إِذَا رَأَوْنا وَلَيْسَ يُعِيدُهُمْ مِنْها أَنْجَحَارُ  
 ٢٦ وَحَلَّ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ قُرَاضِبَةٌ وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ  
 ٢٧ وَخَذَلْ قَوْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو كَجَادِعٍ أَنْفِهِ وَبِهِ انْتِصَارُ  
 ٢٨ يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ وَمَا فِيها لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارُ  
 ٢٩ وَأَضْعَدَتِ الرِّبَابُ فَلَيْسَ مِنْها بِصَارَاتٍ وَلَا بِالْحَيْسِ نَارُ  
 ٣٠ فَحَاطُونَا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنا قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَمْعُ السَّرَارُ  
 ٣١ [وَأَنْزَلَ خَوْفُنَا سَعْدًا يَبَارِضُ هُنَالِكَ إِذْ تُجِيرُ وَلَا تُجَارُ]

(٢٤) جبلا طيء : هما أجأ وسلمى . تهر : تكرر . صحار : منزل الأمراء بعمان ، وهي بلاد أزد عمان . يريد أن هذه الأرض البعيدة تفرزع من حربهم . (٢٥) الشعاب : جمع شعب ، وهو الشق في الجبل . أي يسدون الثنايا والطرق لكثرتهم . انجحار : دخول في الجحر . يريد لا يعيدهم منا عائد . (٢٦) بنو سبيع : من بني ذبيان . القراضبة ، بفتح القاف : المحتاجون ، الواحد قرضوب وقرضاب وهو في موقع الحال . وقراضبة ، بضم القاف : بلد . يريد : إنا محذقون بهم نصد عنهم من يخافونه . (٢٧) يريد عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، أي نهاهم عن الحرب وبهم قوة ، فكان كن جدد أنفه من غير أن يقهر . (٢٨) يسومون : يعرضون ، أو يطلبون . الصلاح ، بكسر الصاد : الصلح ، مصدر « صالح » . ذات كهف : موضع . السلع والقار : كلاهما شجر مر . و « ما » موصولة ، وضمير « فيها » للصلاح ، وأثنته على معنى المصالحة ، أي لهم في الصلح شروء . (٢٩) الرباب ، بكسر الراء : هم عمومة تميم ، وهم ضبة بن أد بن طابخة وبنو أخيه ثور وعكل وعدي وتيم . أصعدوا : ارتفعوا يعني هاربين إلى نجد . صارات ، والحيس : موضعان . يقول : ليس منها نار توقد بهذا المكان . (٣٠) حاطونا : أحاطوا بنا . القصا : البعد . ومعني الجملة : تباعدوا عنا وهم حولنا ، يقال « حطني القصا » بصيغة الأمر ، أي تباعد عني .

- ٣٢ [وَأَذْنَىٰ عَامِرٍ حَيًّا إِلَيْنَا عُقَيْلٌ بِالْمَرَانَةِ وَالْوِبَارُ]  
 ٣٣ [أَبَىٰ لِبْنِي خُزَيْمَةَ أَنَّ فِيهِمْ قَدِيمُ الْمَجْدِ وَالْحَسَبُ النُّصَارُ]  
 ٣٤ [هُمْ فَضَلُوا بِخَلَاتٍ كِرَامٍ مَعَدًّا حَيْثُمَا حَلُّوا وَسَارُوا]  
 ٣٥ [فَمِنْهُمْ الْوَفَاءُ إِذَا عَقَدْنَا وَأَيْسَارُ إِذَا حُبَّ الْقِتَارُ]  
 ٣٦ وَبُدِّلَتْ الْأَبَاطِخُ مِنْ نُعْمِيرٍ سَنَابِكُ يُسْتَشَارُ بِهَا الْغُبَارُ  
 ٣٧ وَلَيْسَ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي كِلَابٍ بِمُنْجِيهِمْ ، وَإِنْ هَرَبُوا ، الْفِرَارُ  
 ٣٨ وَقَدْ ضَمَزَتْ بِجِرَّتِهَا سُلَيْمٌ مَخَافَتَنَا كَمَا ضَمَزَ الْحِمَارُ  
 ٣٩ وَأَمَّا أَشْجَعُ الْخُنْثَىٰ فَوَلَّتْ تُيُوسَا بِالشَّظِي لَهْمُ يُعَارُ  
 ٤٠ وَلَمْ نَهْلِكْ لِمُرَّةٍ إِذْ تَوَلَّوْا فَسَارُوا سَيْرَ هَارِبَةٍ فَغَارُوا

(٣٢) المرائنة : موضع . الوبار ، بكسر الواو ، هم ولد وبر بن كلاب . كما فسر بذلك في إحدى النسخ . والبيت ٣١ زيد في منتهى الطلب بعد البيت ٢٨ . وزيد هو ٣٢ في المرزوقي هنا ، وكذلك في نسختي فينا والمتحف البريطاني وعليهما (خ) علامة نسخة . (٣٣) النصار : الخالص .  
 (٣٥) الأيسار : جمع يسر ، بفتحتين ، وهو لاعب الميسر . القطار : ريح الشواء . يريد أنهم يذبحون الجزر في الميسر عند جذب الشتاء واشتهاء اللحم . والأبيات ٣٣ - ٣٥ زيادة هنا من نسخة المتحف البريطاني ، وهي ثابتة في المرزوقي ونسخة فينا بعد البيت ٤٠ . (٣٦) الأباطخ : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي يكون فيه الحصى الصغار . السنايك : جمع سنبك : أي صار بالأباطخ بعد نمير خيل تثير الغبار . (٣٨) الضموز : أن يمسك الحيوان جرتة في فيه ، والحمار لا يجتر ، فهو ضامز أبداً . والمراد أنها سكنت وذلت من الخوف ، لم ينطقوا ولم يسمع لهم خبر . (٣٩) أشجع : هو ابن ريث بن غطفان ، أراد القبيلة ، ووصفها بالخنثى لفظ المفرد اتباعاً للفظ الاسم . يقول : هم لا رجال ولا نساء . الشظى : بلد . اليعار ، بضم الياء : أصوات المعز . (٤٠) لم نهلك : يقول : لم نستوحش ولم نبال بهم إذ فارقونا . مرة هو ابن سعد بن ذبيان . هاربة : هو ابن ذبيان ، كان بينهم وبين قويمهم حرب فرحلوا من غطفان فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد ، وانظر ١٢ : ٢٣ . غاروا : أتوا الغور .

- ٤١ فَأَبْلَغُ إِنِّ عَرَضْتَ بِنَا رَسُولًا      كِنَانَةً قَوْمَنَا فِي حَيْثُ صَارُوا  
 ٤٢ كَفَيْنَا مَنْ تَغَيَّبَ وَأَسْتَبَحْنَا      سَنَامَ الْأَرْضِ إِذْ قَحِطَ الْقِطَارُ  
 ٤٣ بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْتَفَةٍ عُنُودٍ      أَضَرَّ بِهَا الْمَسَالِحُ وَالْغَوَارُ  
 ٤٤ مُهَارِشَةِ الْعِنَانِ كَانَ فِيهَا      جَرَادَةٌ هَبْوَةٌ فِيهَا أَصْفِرَارُ  
 ٤٥ [كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيِ عُقَابٍ      تُقْلِبُنِي إِذَا ابْتَلَّ الْعِدَارُ]  
 ٤٦ نَسُوفٍ لِلْحِزَامِ بِمِرْقَقَيْهَا      يَسُدُّ خَوَاءَ طُبَيْيْنَهَا الْغُبَارُ  
 ٤٧ تَرَاهَا مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ شُهْبًا      مُخَالِطَ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارُ

(٤١) إن عرضت بنا : أي إن ذكرتنا وأخبرت عنا . الرسول ههنا : بمعنى الرسالة . والبيت شاهد لجواز الجمع بين « في » و « حيث » . (٤٢) سنام الأرض : أرفع بلاد نجد . قحط القطار : قل المطر وأجذب الناس ، والقطار جمع قطرة . يقول : فزلنا وغلبتنا عليه أهله . (٤٣) المستفة ، بكسر التون : المتقدمة ، وبفتحتها : التي شد عليها السناف ، وهو لبب يشد من وراء السرج إلى صدر الفرس لئلا يتأخر السرج . العنود : التي تماثل الطريق من مرجها ونشاطها . المسالِح : المراقب والثغور . الغوار : الغارة ، وهو مصدر « غاور » كالمغاورة . (٤٤) المهارشة : المقاتلة ، أي تجاذب العنان من مرجها . الهبوة : الغبار ، وخص جرادة الهبوة لأنها أشد طيراناً . فيها اصفرار : أراد الذكر من الجراد ، وهو الأصفر منها ، وهو أخف من الأثني . وانظر الأصمعية ٦٦ : ٩ . (٤٥) الخافية : إحدى الخواني ، وهي الريش الصفار التي في جناح الطائر ، ضد القوادم . شبه فرسه بعد كلالها وإبتلال عذارها بالمرق بعقاب انقضت على صيد . وهذا البيت زيادة في هذا الموضع من نسخة كرتكو ، وهو ثابت في منتهى الطلب في آخر القصيدة . (٤٦) تنحى الحزام وتؤخره ، وذلك أنها تمد يديها مدأً شديداً ، فرفقاها ينسفان حزامها ، يدفعانه . الخواء : الفرجة . الطبي : بضم الطاء وكسرها ، من الفرس : بمنزلة الضرع من الشاة والبقرة . يقول : إذا امتلأت فروجها عدواً سد الغبار ما بين طيبيها . (٤٧) تراها : الضمير للخيل . الماء ههنا : العرق . يريد أن العرق يحف عليها فيبيض . الدرة : كثر العرق . الفرار : قلته . يريد أن عرقها لا هو بالكثير فيضعفها ، ولا هو بالقليل فتقطع .

- ٤٨ بَكْلٌ قَرَارَةٌ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيَّةٌ سُنْبُكِ فِيهَا انْهِيَارُ  
 ٤٩ وَخَنْدِيدٌ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ كَطَيِّ الزَّقِّ عُلْقَهُ التَّجَارُ  
 ٥٠ كَانَ خَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا كَتَمَنَ الرَّبْوَ كَبِيرٌ مُسْتَعَارُ  
 ٥١ وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ : « أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارُ »  
 ٥٢ يُضْمَرُ بِالْأَصَائِلِ فَهَوَ نَهْدٌ أَقْبُ مُقْلَصٌ فِيهِ اقْوِرَارُ  
 ٥٣ كَانَ سَرَاتَهُ ، وَالْخَيْلُ شُعْتُ غَدَاةَ وَجِيفِهَا ، مَسَدٌ مُعَارُ  
 ٥٤ يَظَلُّ يُعَارِضُ الرُّكْبَانَ يَهْفُو كَانَ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ

(٤٨) سبق له مثل هذا البيت في ٩٧ : ٢٩ والثافية هناك « انثلام » . وروى أبو عكرمة عن أبي عبيدة أن هذا البيت والذي قبله لرجل من بني تميم . (٤٩) الخنديد ههنا : الفحل ، وهو في غير هذا الموضع الخصي ، من الأضداد ، وقال ابن الأعرابي : الضخم الشديد ، وانظر الحيوان ١ : ١٣٣ . الغرمول : غلاف الذكر ، شبه بزق خلافا فيه فعلقه صاحبه . (٥٠) الربو ههنا : النفس العالي . الكير : منفاخ الحداد . يقول : كان منخر هذا الفرس كبير حداد ، وجعله مستعاراً لأنه أعجل لهم لأنهم يريدون رده . يقول : إذا كتم الربو غيره من الخيل كان هو هكذا لسعة منخره . (٥١) المعار : المسمن ، يقال أعرت الفرس أسمنته ، وقيل المعار : المضممر ، وقيل إنه الذي تركه صاحبه يعبر أي ينفلت ويذهب ههنا وههنا من المرح . قال الجوهري : « والناس يرونه المعار من العارية وهو خطأ » . قال أبو عكرمة : « قال أبو عبيدة : هذا البيت للطرماح ، ولم يروه الطوسي لبشر » . قال الأنباري : « وقرأته على أحمد بن عبيد لبشر فلم ينكره » . ونسبه صاحب اللسان تبعاً للجوهري للطرماح . ونقل عن ابن بري أنه يروي لبشر بن أبي خازم . ونقل صاحب اللسان بيتاً نحوه شاهدها لقولهم « أعرت الفرس أسمنته » وهو :

أعيروا خيلكم ثم اركضوها أحق الخيل بالركض المعار

والظاهر أن هذا البيت قديم جداً ، وأنه هو الذي حكى بشر أنه وجده في كتاب بني تميم ، فروى شعره الأخير . وانظر شرح المرصني على الكامل ٤ : ١٨٠ - ١٨٢ . (٥٢) الأصائل : المشايا . النهد : الضخم . الأقب : الضامر البطن . المقلص : المشر ، يعني أنه طويل القوائم . الاقورار . الضمر . والبيت يشبه بيتاً لزهير ، في اللسان ١٧ : ٢١١ . (٥٣) سراته : أعلاه . شعث : من طول السفر . الوجيف : المر السريع . المسد : الخيل . المعار : الشديد القتل . والمعنى : كأن سراته في استوائه وامتلائه وشدته جبل مفتول . (٥٤) يعارض الركبان : يسير بإزائهم يباريهم . يهفو : يسرع .

٥٥ [ وما يُدْرِيكَ ما فَقَرِي إِلَيْهِ إِذَا ما القومُ وَلَّوْا أو أَغَارُوا ]  
 ٥٦ ولا يُنْجِي مِنَ الغَمَرَاتِ إِلَّا بُرَاكَاءُ الْقِتَالِ أوِ الْفِرَارِ

٩٩

وقال بِشْرٌ أَيْضاً\*

١ لِمَنِ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْأَنْعَمِ تَبْدُو مَعَارِفُهَا كَلَوْنِ الْأَرْقَمِ  
 ٢ لَعِبَتْ بِهَا رِيحُ الصَّبَا فَتَنَكَّرَتْ إِلَّا بَقِيَّةَ نُؤْيِهَا الْمُتَهَدِّمِ

(٥٥) هذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (٥٦) الغمرات : الشدايد . البراكاء ، بفتح الباء وضمها : أن يبرك في القتال ويثبت ولا يبرح .

\* جوالقصيدة : وهذه أيضاً تتعلق بيوم النصار ، الذي سبق الحديث عنه في جو ٩٦ ، ويوم آخر هو يوم « الجفار » ، وكان على رأس الحول من يوم النصار . فاجتمع من العرب من كان شهد النصار ، والتقوا بالجفار فاقتتلوا ، وصبرت تميم فعظم فيها القتل ، وخاصة في بني عمرو بن تميم ، وكان يوم الجفار يسمى « الصيلم » لكثرة من قتل فيه ، وهو ما يشير إليه البيت ٩ من القصيدة . وأولها حديث الأطلال ورسوم الدار ، ونعت الحبيبة وإصغائها إلى قبيل الوشاة وصرمها الحبل ، ثم أسفه لذلك وتسليته هم بالرحلة على ناقة زيافة خطارة . ثم خاطب تميها وعامراً وغيرهم بما لحق بهم من الفشل ومن الإحراحات البليغة . وقدم لنا صورة من الحرب ، وفعال الحبل فيها والفرسان . ثم أشار إلى فرار حاجب بن زرارة ، وكان رأس تميم يوم النصار ، وإلى سقوط راية بني تميم ، وعلو راية بني أسد عليها . ثم تحدث عن سالف مجد قومه الحربي ، وقتلهم حجراً ، وعما أصاب بني نعيم وبني كلاب وكعب ، من هزائم تجرعوا كؤوسها في حسرة وألم .

تتميم : انتهى الطلب ١ : ١٥١ - ١٥٣ وزاد في آخرها القصيدة الآتية ١٠٠ التي لسنان ، جعلهما قصيدة واحدة لبشر . وكذلك صنع أبو زيد بن أبي الخطاب في جمهرة أشعار العرب في القصيدة ١١ أدخل قصيدة سنان في آخر هذه القصيدة وزاد أيضاً فيها بيتين . والبيت ٤ في ابن السكيت ٤٨٦ . والبيت ٩ في العقد ٣ : ١٠٧ وسقط اللالي ٥٠٣ . وأشار إليه التبريزي في شرح الحامسة ٤ : ٢٧٦ . وانظر الشرح ٦٧٧ - ٦٨٦ .

(١) الأنعم ، بفتح العين وضمها : موضع . الأرقم : الحية التي فيها نقط . شبه آثار الديار بالنقط التي على ظهر الحية . (٢) النؤي : الحاجز يمنع الماء من دخول البيت .



- ٣ دَارٌ لِبَيْضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفْلَةٌ مَهْضُومَةُ الْكَشْحَيْنِ رِيًّا الْمِعْصِمِ  
 ٤ سَمِعَتْ بِنَا قَيْلَ الْوُشَاةِ فَأَصْبَحَتْ صَرَمَتْ جِبَالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْمُشْشِمِ  
 ٥ فَظَلِلْتُ مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى طَرَفًا قُوَادُكَ مِثْلَ فِعْلِ الْأَيْهِمْ  
 ٦ لَوْلَا تُسَلِّيَ الْهَمُّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ عَيْرَانَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ  
 ٧ زِيَّافَةٍ بِالرَّحْلِ صَادِقَةٍ السَّرَى خَطَّارَةٍ تَهْضُ الْحَصَى بِمِثْلِهِمْ  
 ٨ سَائِلٌ تَمِيمًا فِي الْحُرُوبِ وَعَامِرًا وَهَلِ الْمُجَرَّبُ مِثْلُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ  
 ٩ غَضِبْتُ نَعِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ يَوْمَ النَّسَارِ فَأَغْفِيُوا بِالصِّلَمِ

(٣) العوارض : جانبا الغم من أسنانها . الطفلة ، بفتح الطاء : الرخصة اللينة . الكشح : الخاصرة . مهضومة الكشحين : ضامرة البطن . ريا : ممتلئة . (٤) الراشي : الحمام المحرش ، قال الأنباري : « إنما قيل له واش لأنه يزين الحديث بكذبه كما يزين الذي يشي الثوب ، وقد وشاه يشيه وشياً » . الخليط : أهل الدار ، وهم الخلطاء . المشم : الآخذ ذات الشمال ، يعني الشام .  
 (٥) فرط الصبابة : ما سبق لآليه منها . الأيهم : الذاهب العقل . طرفا : يطرف ههنا وههنا كفعل الأيهم . (٦) الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير . عيرانة : شبهت بالبعير في نشاطها . الفنيق : الفحل الشديد الغليظ . المكدم : المعضوض مثل المكدم بالتشديد ، كما نص عليه التبريزي في شرح المعلقات ١٨٩ وليس في المعاجم « أكدم » ولكن فيها « كدم » بالتضعيف ، وفي اللسان ١٥ : ٤١٣ في شرح البيت : « فنيق مكدم أي فحل غليظ ، وقيل صلب » . ثم قال : « وفحل مكدم ومكدم إذا كان قويا قد نيب فيه » . (٧) زيافة : تزيف بالرحل لفشاطها ، أي تسرع في تمایل . صادقة السرى : تصدق السير في سراها وتصب عليه ، والسرى سير الليل . خطارة : تخطر يذهبها لنشاطها ومرحها . تهص : تكسر . المثلج : أراد به مفسها ثلثته الحجارة . (٨) المجرب ، بكسر الراء وفتحها . مثل : نقل الأنباري أن الرواية بالنصب وأن الرفع جائز ، وقال : « نصب مثل على مذهب الصفة ، يقال عبد الله مثلك ومثلك » . وأراد بالصفة أنه ظرف ، وهو مذهب الكوفيين . وانظر إعراب القرآن ٢ : ١٣١ وتفسير البحر ٨ : ١٣٧ . (٩) الصيلم : الداهية . أي كانت الصيلم عاقبة أمرهم . ورواه في اللسان « فأعتبرا » من الإعتاب ، وهو الإرضاء . وهذا تهكم .

- ١٠ كُنَّا إِذَا نَعَرُوا لِحَرْبٍ نَعْرَةً نَشْفِي صُدَاعَهُمْ بِرَأْسٍ مُصْدَمٍ  
 ١١ نَعْلُو الْقَوَائِسَ بِالسُّيُوفِ وَنَعْتَزِي وَالْخَيْلُ مُشْعَلَةُ النُّحُورِ مِنَ الدَّمِ  
 ١٢ يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَوَائِسًا خَبَبَ السَّبَاعِ بِكُلِّ أَكْلَفٍ ضَيْغَمٍ  
 ١٣ مِنْ كُلِّ مُسْتَرْخِي النَّجَادِ مُنَازِلٍ يَسْمُو إِلَى الْأَقْرَانِ غَيْرِ مُقْلَمٍ  
 ١٤ فَفَضَضْنَ جَمْعَهُمْ وَأَفْلَتَ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ  
 ١٥ وَرَأَوْا عُقَابَهُمُ الْمُدِلَّةَ أَضْبَحَتْ نُبِدَتْ بِأَفْضَحَ ذِي مَخَالِبٍ جَهْضَمٍ  
 ١٦ أَقْصَدْنَ حُجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ وَالْقَنَا شُرْعٌ إِلَيْهِ وَقَدْ أَكَبَّ عَلَى الْقَمَرِ

(١٠) نعرُوا : صاحوا . الرأس : القوم إذا كثروا وعزوا . مصدم : شديد . جعل شفاء الصداع مثلاً ، كأنه قال : أتونا وفي رؤوسهم منا أمر يريدون أن يبلغوا فيه منا فأذهبنا ذلك عنهم وأخلفناه عندهم برأس مصدم . (١١) القونس : وسط بيضة الرأس . نعتزي : الاعتزاء أن ينتسب الرجل إلى أبيه ، يقول عند اللقاء لخصمه : خذها وأنا ابن فلان . المشعلة : التي كثر فيها الدم فصار كالشعلة . (١٢) العوايس : الكريهات المنظر لما لهن فيه من الحرب والجهد . خبب السباع : الحبيب ضرب من العدو . الأكلف : الذي يخالط بياضه سواد ، عني به الفارس . الضيغم : الأسد . وصدر هذا البيت يشبه صدر بيت للأسعر الجعفي في الأصمعية ٤٤ : ١٩ . (١٣) النجاد : حائل السيف . أراد أنه طويل الحائل لطوله . المقلم : الذي ليس بتمام السلاح ، يعني أنه كامل السلاح . وهذا المعنى نقله الأنباري وليس في المعاجم ، وكأنه نظر فيه إلى قولهم « أسد أظفاره لم تقلم » . (١٤) حاجب : هو ابن زارة وكان رئيس القوم . (١٥) العقاب : الراية التي يقاتلون تحتها . قال المرزوقي : « كانت راية بني تميم على صورة العقاب ، وراية بني أسد على صورة الأسد » . المدلة : التي أصحابها مدلون بجمعهم . بأفصح : يعني بأسد فيه حرمة وبياض . وفيه إشارة إلى راية بني أسد . الجهضم : القوي الشديد ، أو هو الذي إذا قبض على شيء مات مكانه من شدة قبضته . وهذان التفسيران ليسا في المعاجم . (١٦) أقصدن : قتلن : حجر : هو ابن عمرو الكندي والد امرئ القيس ، كان ملكاً على بني أسد ثم قتلوه . شرع : أثبتت في الأصول بضمين ، وفي نسخة المتحف البريطاني هما وبفتحتين ، وهما من قولهم « شرع الرمح » تسدد ، والذي في المعاجم « شوارع وشرع » بضم الشين وفتح الراء المشددة .

- ١٧ يَنْوِي مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَذْنٍ لَهْذَمَ  
 ١٨ وَبَنِي نُمَيْرٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ خَيْلًا تَنْصِبُ لِشَاتِهَا لِلْمَغْنَمِ  
 ١٩ فَدَهَمْنَهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ وَمُقَطَّعٍ حَلَقَ الرَّحَالَةِ مِرْجَمِ  
 ٢٠ وَلَقَدْ خَبَطَنَ بَنِي كِلَابٍ خَبْطَةً أَلْصَقْنَهُمْ بِدَعَائِمِ الْمُتَخَيَّمِ  
 ٢١ وَصَلَقْنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً يِقْنًا تَعَاوَرَهُ الْأَكْفُ مُقَوْمِ  
 ٢٢ حَتَّى سَقَيْنَاهُمْ بِكَأْسٍ مُرَّةٍ مَكْرُوهَةٍ حُسُوتَاهَا كَالْعَلَقَمِ

١٠٠

### وقال سنن بن أبي حارثة المري \*

(١٧) المخارص : الأسنة . اللذن : اللين المهزة . الهذم : الحاد . أي ينوي أن يقوم فلا يقدر وقد مضت فيه الأسنة . (١٨) تنصب لثأثهم : تسيل من الحرص ، وانظر ١٢ : ٢٠ . وأراد بالخيل الفرسان . (١٩) دهمنهم : غشينهم وحلن عليهم ، وبابه « سمع ومنع » . الطمرة : الوثابة . الرحالة : سرج من جلود ، يريد أنه لشدة وثبه يقطع حلق الرحالة . المريج : الذي يورجم الأرض بشدة وقع حوافره . (٢٠) المتخيم : موضعهم الذي خيموا به ، أي أقاموا وبنوا الخيمة ، والخيمة لا تكون إلا من الشجر . يقول : داسهم الخيل حتى ألصقتهم بدعائم متخيمهم . (٢١) صلقن : ضربن ، ويجوز إبدال الصاد سيناً . تعاوره الأكف : تناوله ، يقال تعاورناه ضرباً : إذا ضربته أنت ثم صاحبك . مقوم : صفه للقنا . (٢٢) حسوات ، بضم الحاء مع ضم السين وفتحها : جمع حسوة ، وهي القليل مما يشرب قدر ملء الفم . وقد ألحق صاحب منتهى الطلب القصيدة الآتية رقم ١٠٠ بهذه القصيدة في آخرها وجعلها قصيدة واحدة لبشر وذكر أنها مفضلية . وذكرها صاحب الجمهرة ١١ في أواخر قصيدة بشر أيضاً .

\* ترجمته : هو سنن بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ، شاعر فارس شريف جاهلي . له مواقف مشهودة في أيام العرب ، في يوم داحس والغبراء ، وفي يوم شب جيلة ، =

- ١ قُلْ لِلْمُثَلَّمِ وَابْنِ هِنْدٍ مَالِكٍ : إِنْ كُنْتَ رَأَيْتَ رَأَيْتَ عِزَّنَا فَاسْتَقْدِمِ  
 ٢ تَلَقَّ الَّذِي لَأَقَى الْعَدُوَّ وَتَصْطَبِحُ كَأْساً صُبَابَتُهَا كَطَعْمِ الْعَلَقَمِ  
 ٣ نَحْبُو الْكَيْبَةَ حِينَ يَقْتَرِشُ الْقَنَا طَعْنًا كَالْهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ  
 ٤ مِنَّا بِشَجْنَةٍ وَالذَّنَابِ فَوَارِسُ وَعُتَائِدٍ مِثْلُ السَّوَادِ الْمُظْلَمِ  
 ٥ وَيَضْرَعْدُ وَعَلَى السُّدَيْرَةِ حَاضِرٌ وَيَذِي أَمْرٌ حَرِيمُهُمْ لَمْ يُقْسَمِ

= وفي يوم الرقم وفي غيرها ، وكان رأس غطفان وبني مرة . وابنه هرم بن سنان من أجواد العرب ، مدوح زهير بن أبي سلمى ، وقد مدح زهير سناناً أيضاً ورثاه . قيل أن سناناً بلغ مائة وخمسين سنة ، فهام على وجهه خرقاً ففقد ، ثم وجدوه ميتاً ، فرثاه زهير ، انظر الأغاني ٩ : ١٤٤ ، ١٤٥ . وهو صهر الحرث بن ظالم المري ، وزوج أخته سلمى بنت ظالم ، كما مضى في جو القصيدة ٨٨ . وابنه يزيد بن سنان مضت له القصيدة ١٣ .

بجواز القصيدة : يتهدد بها المثلث بن رياح المري ومالك بن هند ، بشجاعة قومه وبطشهم ، وبما أصاب عامراً يوم النصار ، وقومه بنو مرة بن عوف كانوا من أحلاف ضبة وأسد على بني عامر وتميم يوم النصار . وقد ذكر في البيتين ٦ ، ٧ سبعة مواضع في بلاد غطفان ، فيها فوارس قومه ، يملكون العين والصدر .

تمزيجهما : ذكرها صاحب منتهى الطلب في آخر قصيدة بشر التي قبلها ، جعلهما قصيدة واحدة ١ : ١٥١ - ١٥٣ . وكذلك صنع أبو زيد في الجمهرة فذكرها في القصيدة ١١ قصيدة بشر ، وذكر فيها بيتين آخرين زائدين . وهذا خطأ منهما ، فإن الأنباري وشيوخه رووها لسنان ، وكذلك رواها الأصمعي في الأصمعيات ٧١ وزاد في آخرها أربعة أبيات ، ونسبها لسنان قولاً واحداً . وهذه الأربعة التي زيدت في الأصمعيات هي الأبيات ١٩ - ٢٢ من المفضلية ٩٩ . ويؤيد ذلك أن سناناً كان يناقض المثلث ابن رياح المري ، كما في شرح الأنباري ص ٣٢ والشعراء للمرزباني ٦ ٣ - ٣٨٧ . ورواها ياقوت في البلدان ٥ : ٢٣٨ لسنان أيضاً . وهذه القصيدة بدء ١٩ كررت في المفضليات والأصمعيات معاً ، على اختلاف في الرواية بين نقص وزيادة ونحو ذلك ، وهي القصائد ١٠٠ - ١١٨ في المفضليات ، ذكرت في الأصمعيات ٧١ - ٨٩ ، كما أشرنا إلى ذلك في المقدمة ص ٦ . وانظر الشرح ٦٨٦ - ٦٨٧ .

( ١ ) رائم : « فاعل » من « رام » . يريد أن كنت تريد أن تنال من عزنا بقتالنا فتقدم ، يتهدد به بذلك . ( ٢ ) ضرب الكأس مثلاً لما يلقى عدوهم منهم إذا قاتلوهم . ( ٣ ) تقترش : تتقارص ، تتداخل ويقع بعضها على بعض . ( ٤ ، ٥ ) هذه الأعلام كلها مواضع .

## ١٠١

## وقال سنانُ أيضاً\*

- ١ إنْ أُنْسِ لَا أَشْتَكِي نُصْبِي إِلَى أَحَدٍ وَلَسْتُ مُهْتَدِيًّا إِلَّا مَعِي هَادٍ  
٢ فَقَدْ صَبَحْتُ سَوَامَ الْحَيِّ مُشْعَلَةً رَهْوًا تَطَالَعُ مِنْ غَوْرٍ وَأَنْجَادٍ  
وقد يَسَرْتُ إِذَا مَا الشَّوْلُ رَوَّحَهَا بَرْدُ الْعَشِيِّ بِشَفَانٍ وَصُرَادٍ

\* ترجمته: مضت في القصيدة قبلها . وقال الأنباري: « وعرضتها على أحمد بن عبيد فلم ينكر أنها لسنان ، وقال غيرها - يعني غير أبي عكرمة وأحمد - : تروى لخارجة بن سنان » . وخارجة هو ابن سنان بن أبي حازمة الذي يسمى « البقيير » لأنه بقر بطن أمه بعد ما ماتت فأخرج ، وهو كأبيه سنان شاعر فارس جاهلي ، كان من زعماء بني مرة وشرفائهم ، له واقف في يوم داحس والغبراء وغيره من أيام العرب .  
بوالقصيدة: يشكو فيها الكبر وضعف البصر ، ثم يرتاح إلى ذكريات شبابه الحافل بآيات البطولة ، مفتخراً بالميسر زمان الجذب ، يطعم منه الجار والاحتدي ، ممتازاً بقيامه بحق القبيلة . ويفخر أيضاً بخلة الأيثار حين ترغم الشدائد الناس على الأثرة ، وهو ما يشير إلى البيت ٦ . ثم يتسدى بناؤه عن خلق السوء لا يقر به الدهر ، ويدعو قومه أن يشؤوا عليه بما يسمى في رفع شأنهم وتنمية شرفهم .

ترجمته: في الأصمعيات برقم ٧٢ منسوبة لسنان أيضاً . وانظر الشرح ٦٨٧ - ٦٩٠ .

( ١ ) النصب ، بضم النون وسكون الصاد ، وقد تضم الصاد ، وقد تفتح النون مع سكونها : الداء والبلاء والشر . يقول : كبرت فلا أطيق أمشي فضعف بصري . ( ٢ ) السوام : الإبل الراحية . مشعلة ، بفتح العين : الكتيبة ، يشبهها بالنار المشعلة ، وبكسرهما : أراد المتفرقة . رهو : الساكن ، يعني كتيبة تسير على هينها لثقتها بالظفر . الغور : ما غار من الأرض واطمأن . النجد : ما ارتفع . أي يأتيهم خيل هذه الكتيبة من كل مكان . ومعنى « صبحت » أتيتهم صباحاً ، وهو لا يتعدى بنفسه إلى مفعولين ، وفزع الخافض من « مشعلة » ، وله شاهد آخر في اللسان ٣ : ٣٣٣ . ( ٣ ) يسرت : كنت أحد الأيسار ، وهم المتقمارون . الشول : الإبل التي قد شولت ألبانها ، أي نقصت ، واحداً « شائلة » على غير القياس . الشفان والصراد : ريح باردة . يريد أنهم أراحوا إبلهم عشاء إلى الحظائر من شدة البرد .

- ٤ ثُمَّتَ أَطْعَمْتُ زَادِي ، غَيْرَ مُدْخِرٍ ، أَهْلَ الْمُحَلَّةِ مِنْ جَارٍ وَمِنْ جَادٍ  
 ٥ وَقَدْ دَقَعْتُ ، وَلَمْ أَجْزُرْ عَلَيَّ أَحَدٍ ، فَتَقَّ الْعَشِيرَةُ وَالْأَكْفَاءُ شُهَادِي  
 ٦ قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ إِذْ طَالَتْ غَزَاتُهُمْ وَأَرَاهُمُ الزَّادَ أَنِّي مُنْفِدُ زَادِي  
 ٧ وَلَا أَجِي بِسَوَاتٍ أَعِيرُهَا حَتَّى يَوُوبَ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مِيَادٍ  
 ٨ أَثْنُوا عَلَيَّ فَكَائِنْ قَدْ فَتَحْتُ لَكُمْ مِنْ بَابِ مَكْرُمَةٍ تُعْتَدُ أَوْ وَادٍ

## ١٠٢

## وقال زبَانُ بْنُ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو الْمُرِّي\*

( ٤ ) الجادي : المحتدي الذي يطلب الجدا وهو العلية . ( ٥ ) لم أجزر : لم آت جريرة .  
 الفتق : انشقاق العضا ووقوع الحرب بين الجماعة وتفرق الكلمة . والمعنى . جمعت كلمة عشيرتي وحزمت  
 أمرهم وقمت ولم أعجز عنه ولا وكلته إلى غيري . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . ( ٦ ) الغزاة :  
 الغزوة . أرملوا الزاد : فني زادم . منفد : مفني ، أي يفني زاده ، يصف كرمه . ( ٧ ) ابن مياد :  
 هو ابن ميادة رجل من عذرة ، كما في حاشية نسخة المتحف البريطاني . والشطر الأول أثبتناه على رواية  
 أبي عكرمة كما ذكر الأنباري وإن أثبتته هو في المتن على رواية غيره بلفظ \* ولست غاشي أخلاق أسب بها \*  
 وما أثبتنا موافق للمرزوقي ونسختي فينا والمتحف البريطاني . ( ٨ ) كائن : بمعنى « كم » للتكثير .  
 واد : أي وادي مكرمة . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

\* ترجمته : هكذا في أصول الكتاب « المري » وليس كذلك ، هو فزاري ، لا يجتمع هو ومرة إلا  
 عند ذبيان . فهو زبَانُ بْنُ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ هِلَالِ بْنِ سَمِيٍّ بْنِ مَازِنِ بْنِ فِزَارَةَ بْنِ  
 ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ . والمريون هم بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . وأبوه سيَّارُ بْنُ  
 عَمْرِو بْنِ رَهْنِ قَوْمِهِ بِالْفَتْحِ وَضَمُّهَا لِلْمَلِكِ مِنْ مَلِكِ الْيَمَنِ . انظر الاشتقاق ١٧٢ . وزبَانُ أَحَدُ سَادَاتِ  
 بَنِي فِزَارَةَ وَشُعْرَاهُمْ . جاهلي كان في زمن النعمان بن المنذر ، وكان صديق الحادرة ، وهو الذي قال فيه  
 « كَأَنَّكَ حَادِرَةُ الْمُنَكَبِينَ » كما مضى في القصيدة ٨ . وكان زبَانُ زَوْجًا لِلْمَلِكَةِ بِنْتِ سَنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ  
 الْمُرِّي ، فَلَمَّا مَاتَ تَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ ابْنُهُ مَنْظُورُ بْنُ زَبَانَ ، عَلَى مَا كَانَ يَصْنَعُ بَعْضُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، يَتَزَوَّجُ  
 أَحَدُهُمْ امْرَأَةً أَبِيهِ بَعْدَهُ ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا عَمْرٌ فِي خِلَافَتِهِ . فولدت ملكية أولاداً لمنظور ، منهم خولة بنت  
 منظور التي تزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب ، فولدت له الحسن بن الحسن . وانظر الأغاني ١١ : ٥٢ .  
 - ٥٣ والاصابة ٦ : ١٤١ - ١٤٢ .

- ١ أَبْنِي مَنُولَةَ قَدْ أَطَعْتَ سَرَاتِكُمْ      لو كَانَ عَنْ حَرْبِ الصَّدِيقِ سَبِيلُ  
٢ وَبَنُو أُمَيَّةَ كُلُّهُمْ أَمْرَاوُهَا      وَبَنُو رِيَّاحٍ ، إِنْ تُدَبَّرَ قَيْسُلُ  
٣ سِيرِي إِلَيْكَ فَسَوْفَ يَمْنَعُ سَرَبَهَا      مِنْ آلِ مُرَّةَ بِالْحِجَازِ حُلُولُ  
٤ حَلَقُ أَحَلُّوْهَا الْفَضَاءَ كَأَنَّهُمْ      مِنْ بَيْنِ مَنَبِجٍ وَالْكَيْسَبِ قَيْسُولُ  
٥ فَإِذَا فَرِغَتْ عَدَتْ بِبَزِّي نَهْدَةٌ      جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ الْقَدَالِ دَوُولُ  
٦ شَوْهَاءُ مِرْكَضَةٌ إِذَا طَاطَأَتْهَا      مَرَطَى إِذَا ابْتَلَّ الْحِزَامُ نَسُولُ

جوالقيصة: يخاطب في البيت الأول « بني منولة » ، وهم من قومه الفزاريين ، ويعدهم بأبه سيطيع أمر رؤسائهم إن وجد مفرأ من حرب أصدقائه ، ويعلم أن بني أمية وبني رياح كلهم رؤساء وأمراء في الحروب . ثم نصحهم أن يزوروا عن بني مرة ، ويخبر هؤلاء في تهكم . ثم صار إلى اعتزازه بفرسه وسلاحه ، وأنه قد أعد ذلك لقتال بني اللقيطة الفزاريين ، وهم الذين أرادهم بكلمة « الصديق » في البيت الأول .  
تخريج: الأصمعيات ٧٣ . والبيت ٧ في شرح الحماسة ١ : ١٠ والخزانة ٣ : ٣٣٣ . وانظر الشرح ٦٩٠ - ٦٩٣ .

( ١ ) منولة : بالنون ، كما نص عليه أحمد بن عبيد وكما ذكر في القاموس والمعجم ٣٧ ، ورواها أبو عكرمة « منولة » بالثاء ولم نجد ما يؤيده . وبنو منولة هم ظالم ومازن وشمخ أولاد فزارة بن ذبيان بن بغيس ، ومنولة أمهم ، وهي من تغلب ثم من جشم من الأرقام . ( ٢ ) القيل والقال والقول : واحد . ومعنى « إن تدبر » أي نظر في عاقبته وتفكر فيها . ( ٣ ) السرب : الإبل وما رعى من المال . الحلول : الجماعات . ( ٤ ) الحلق : جمع حلقة . القبول : جمع قيل وهو الملك أو الرئيس دون الملك . وقال المرزوقي في شرح هذا والذي قبله « المراد من الأمرين : هوئي عليك الأمر وافقه بصي منزوية عنهم ، فسوف يمنع سربها رجال حلول بالحجاز من آل مرة . وهذا الكلام فيه تهكم ، وقد أبان عن ذلك بقوله كأنهم يقول ، أي ملوك ، فيقول : هم حلق أي جماعات ، منهم من نزلوا بالبدو فصاروا من بين أهل منبج والكيسب ، كأنهم يقول من مقال حير » . ( ٥ ) فزعت : أجبت وأغشت . البز : السلاح . النهدة : الضخمة . الجرءاء : القصيرة الشعر . مشرفة القدال : يريد عنقها ، وذلك مدح في الخيل . الدوول : التي تدأل في شبيها ، وهو مثل مثني المثلث بحمل قد أثقله . ( ٦ ) الشوواء : الحسنة الخلق الكاملة حسناً ، وهو من الأضداد . المركضة ، بكسر الميم وفتح الكاف : الركاضة نركض الأرض بقوائمها إذا عدت . طاطأتها : أرسلت من لجأها لتسرع . المرطى : التي تمرط السير كأنها تقطعه لرسعها ، أو هو ضرب من العدو فوق التقريب ودون الإهذاب . النسول : التي تنسل في السير ، أي تسرع .

- ٧ أَعَدَّدْتُهَا لِبَنِي اللَّقِيْطَةِ فَوْقَهَا رُمَحِي وَسَيْفٌ صَارُمٌ وَشَلِيلُ  
٨ وَمُجَرَّبُ النَّجْدَاتِ لَيْسَ بِنَاكِيلٍ عَنْهُ إِذَا لَاقَى الْقَبِيلَ قَبِيلُ

## ١٠٣

وقال زَبَانُ أَيْضاً يَهْجُو بَنِي بَدْرِ\*

- ١ أَلَمْ يَنْهَ أَوْلَادَ اللَّقِيْطَةِ عِلْمُهُمْ بِزَبَانَ إِذْ يَهْجُونُهُ وَهُوَ نَائِمٌ  
٢ يُطِيفُونَ بِالْأَعْشَى وَصَبَّ عَلَيْهِمْ لِسَانُ كَصَدْرِ الْهَنْدَوَانِيِّ صَارُمٌ  
٣ وَإِنَّ قَبِيلًا بِالْهَبَاءَةِ فِي أَسْتِهِ صَحِيفَتُهُ إِنْ عَادَ لِلظُّلْمِ ظَالِمٌ

(٧) بنو اللقيطة هم : حصن ومالك ومعاوية وورد وشريك ، بنو حذيفة بن بدر الفزاري ، و « اللقيطة » لقب أمهم وهي : نصيرة بنت عصيم بن رومان بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة . وانظر الخزائن ٣ : ٣٣٣ . الشليل : الدرع . (٨) النجدات : الشدائد . الواحدة نجدة . القبيل : الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعداً ، ربما أطلق على القبيلة . وقوله « ومجرب النجدات » عطف على « رمحي » يريد بذلك نفسه .

بجوالقصيدة : وهو في هذه القصيدة يهجو بني اللقيطة ، وينذرهم عاقبة هجائهم إياد ، وينذرهم من اغترارهم بصمته . ويديرهم بما كان من مقتل حمل بن بدر بأفحش قتلة ، وروي أيضاً أنهم مثلوا به في يوم الهباءة ووضعوا لسانه في موضع من جسمه ، كما أشار إلى ذلك صاحب العقد . وحمل بن بدر هو صاحب الفراء ، فإلى ذلك تنجيه الإشارة بكلمة الأفراس في البيت هـ . وقد طلب من بني بدر الفزاريين أن يقصدوا إلى فوارس «داحس» العنسيين ليستطلعوا منهم أخبار ما سماه «الصحيفة» . وهو تهكم بارع وإذلال قاتل . ثم يتحدث عن شريك بن مالك ، ويندد بشجاعته الكاذبة ، التي انتهت به إلى أن يقتل ويبرغم .

تفريجه : الأصمعيات ٧٤ . وانظر الشرح ٦٩٣ - ٦٩٥ .

(١) أولاد اللقيطة : سبق بيانهم في البيت ٧ من القصيدة السابقة . يقول : يهجونه وهو لا يسميهم لا يلتفت إليهم . (٣) الهباءة : موضع به يوم من أيامهم . القاتل : هو حمل بن بدر : قتل يوم الهباءة هو وإخوته ، وهو من بني فزارة ، قتله بنو عيس ، طعن في ذاك الموضع من جسده . عبر عن اللعنة بالصحيفة ، كأنها ومم .



- ٤ متى تَقَرُّوْهَا تَهْدِيْكُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ وَتُعْرِفُ إِذَا مَا قُضِيَ عَنْهَا الْخَوَاتِيمُ  
 ٥ لَدَى مَرْبِطِ الْأَفْرَاسِ عِنْدَ أَبِيكُمْ حَدَاكُمْ بِهَا صُلْبُ الْعَدَاوَةِ حَازِمُ  
 ٦ فَإِنْ تَسَالَوْا عَنْهَا فَوَارِسَ دَاحِيسَ يُنْبِئُكَ عَنْهَا مِنْ رَوَاحَةِ عَالَمِ  
 ٧ فَاقْسَمْ مُرْتَحَا شَرِيكَ بَنُ مَالِكِ إِذَا مَا التَّقَيْنَا خَصْمَهُ لَا يُسَالِمُ  
 ٨ وَأَقْسَمْ يَا بَنِي خُطَّةِ الضَّيْمِ طَائِعَا بَلَى سَوْفَ تَأْتِيهَا وَأَنْفَكَ رَاغِمُ

١٠٤

### وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب

وهو مَعُودُ الْحُكَمَاءِ \*

(٤) يقول : متى تروا هذه الطعنة تردعكم عن الظلم والتعدي ، وجعلها كالصحيفة في بيانها .  
 (٥) حذاكم : أعطاكم . (٦) داحس والغبراء : فرسا قيس بن زهير بن جذيمة ، سعى بهما يوم من أيامهم معروف ، بين عيس وذبيان ابني بغيض بن ريث بن غطفان . وانظر العقد ٣ : ٦٧ .  
 (٨) أقسم يأتي : أي أقسم لا يأتي ، وحذف حرف النون مع القسم كثير . راغم : ذليل ملصق بالرغام وهو التراب .

\* ترجمته : هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . لقب « معود الحكماء » بقوله في ١٠٥ : ١٥ « أعود مثلها الحكماء بمدي » و « معود » بالذال المهملة ، ووقع في اللسان ٤ : ٣٨٤ وفي غيره بالمججمة ، وهو تصحيف . وهو فارس شاعر مشهور ، وهو خامس خمسة من إخوته ، كلهم ساد ووسم بخصلة حميدة عرف بها . وأمه أم البنين بنت ربيعة بن عمرو فارس الضحياء بن عامر بن صعصعة ، وبنو مالك بن جعفر منها هم : أبو براء عامر ملاعب الأستة ، وطفيل الخيل فارس قرزل والد عامر بن الطفيل الآتي في ١٠٦ ، وربيعة المقتريين ربيعة ولد لبيد بن ربيعة الشاعر صاحب المعلقة ، ولزك المضيقي سلمى ، ومعود الحكماء معاوية هذا . وقد فخر لبيد بنجدته في قوله « نحن بنو أم البنين الأربعة » وإنما قال « أربعة » وهم خمسة إما لوزن الشعر ، وإما لأن أباه ربيعة كان مات وبقي أعماه . وانظر السمت ١٩٠ - ١٩١ والروض الأنف ٢ : ١٧٥ والخزافة ٤ : ١٧٤ والأغاني ١٦ : ٢١ - ٢٢ .

- ١ طَرَقَتْ أُمَامَةً وَالْمَزَارُ بَعِيدُ وَهَذَا وَأَصْحَابُ الرِّحَالِ هُجُودُ
- ٢ أَنْتِي اهْتَدَيْتِ وَكُنْتَ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ نُبُهُ وَرُقُودُ
- ٣ إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ عَصْبَةٍ مَشْهُورَةٍ حُسْدٍ ، لَهُمْ مَجْدٌ أَشَمُّ تَلِيدُ
- ٤ أَلْفُوا آبَاهُمْ سَيِّدًا وَأَعَانَهُمْ كَرَمٌ وَأَعَمَّامٌ لَهُمْ وَجْدُودُ
- ٥ إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابِتٌ بِأَرْوَمَةٍ نَبَتْ الْعِضَاءُ فَمَا جِدُّ وَكَيْسِدُ
- ٦ نُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَحَقِيقَتَهَا فِيهَا ، وَنَغْفِرُ ذَنْبَهَا وَنَسُودُ
- ٧ وَإِذَا تُحْمَلُنَا الْعَشِيرَةُ نُثْقَلُهَا قُمْنًا بِهِ ، وَإِذَا تَعُودُ نَعُودُ
- ٨ وَإِذَا نُؤَافِقُ جُرْأَةً أَوْ نَجْدَةً كُنَّا ، سُمَيَّ بِهَا الْعَدُوَّ نَكِيدُ

جواسيسه: افتتحتها بذكر الطيف وعجبه من اهتدائه إلى مضجعه ، ثم طفر إلى التمدح بمحتده الذي تعاون في بنائه الأب والعم . ثم ارتفع في التمدح مرة أخرى فجعل قومه في الذروة من عشيرتهم ، يحملون عنهم الحملات ويدفعون عنهم العدو ، لا ينتحلون الأعذار لمن يطلب منهم عرفاً ، على حين غيرهم في الشدة يعتلون على الجار بالأزمات . ثم بسط انا صورة مما يردد شعراء العرب : من غضب المرأة على زوجها إذ تراه مبسوط الكف فيأض الجود ، فهو يرد غضبها بأنه لا يزال يبذل المال ، ما دام في قدرته بذل المال .

تخرجه: الأصمعيات ٧٥ عدا البيت ٣ . والأبيات ٤ . ٥ ، ١١ في النوادر ١٤٨ . وانظر الشرح ٦٩٥ - ٦٩٧ .

- ( ١ ) لا يكون الطروق إلا بالليل . وهذا : بعد ساعه من الليل . الهجود : النائمون . جمع هاجد . ويكون أيضاً مصدرأً جعل وصفاً . ( ٢ ) الشطر الأول نص شطر للحرث بن حازمة سبق شرحه في ٦٢ : ٢ . نبه : جمع نابه ، بمعنى مستيقظ . ولم نجد نصاً على فعله الثلاثي إلا في المعيار وإن فهم من ذكر مصدره في اللسان والقاموس . ( ٣ ) الحشد : الذين يحشدون لضيفهم وجارهم ، أي يحتضمون له ولما ينوبهم من قرى ونصر . التليد : القديم . ( ٤ ) الأرومة : الأصل . العضاء : شجر عظام . الماجد : الكثير أفعال الخير . الكسيد : الدون . حملة : السلعة الباقية التي لا تنفق عن صاحبها . ( ٧ ) ثقلها : غرمها ، يشوبها من الحملات والدياب وعبرها . يقول : نفعل ذلك كلما سئلنا مرة بعد مرة . ( ٨ ) سمي : أراد ياسمية .

- ٩ بل لَا نَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ جِيرَةً إِنَّ الْمَحَلَّةَ شِعْبُهَا مَكْدُودٌ  
 ١٠ إِذْ بَعْضُهُمْ يَحْمِي مَرَايِدَ بَيْتِهِ عَنْ جَارِهِ وَسَيِّلِنَا مَوْرُودٌ  
 ١١ قَالَتْ سُمَيَّةُ: قَدْ غَوَيْتَ، بَأَنَّ رَأْتَ حَقًّا تَنَابَوْا مَالَنَا وَوُفُودٌ  
 ١٢ غَيٌّ لَعْمُكَ لَا أَزَالُ أَعُوذُهُ مَا دَامَ مَا لَ عِنْدَنَا مَوْجُودٌ

## ١٠٥

## وقال معاوية أيضاً\*

(٩) الشعب : بكسر الشين : ما انفرج بين جبلين . مكدود : في شدة وضيق . أراد أنه لا يمتدح لأضيافه بما ينوبه من شدة وضيق . (١١) الحق هنا : ما يمتريه من قرى ضيف ومنيحة ودية .  
 « جزا القصيد » : هو في هذه القصيدة كبير قد علت به السن ، وأضحت « سلمى » كذلك في مشيها ، فأقصر كل منهما عن جهل الصبا ولمره ، كما شابت لداته من النساء فعدلن عنه . ثم استرجع ذكريات الصبا ، وما كان يصيد من كل غنابة كعاب . ثم أعلن وفاءه لذلك العهد البعيد . بأنه حين وقف على أطلال سلمى ، وقد نعتها نعتاً دقيقاً ، وقف قلوبـه يسائل الأطلال عن أمحايها . ثم عرض لنوع من مفاخر العرب ، وهو قطع القفار على الناقة في سبر طويل يحمل صاحبه على تمحي العودة إلى موطنه . ثم أشار إلى قيامه بمهمة سياسية ، إذ رآب الصدع بن قبائل كعب . وكانت قد ثارت بينها الاحتقاد وتفرقت . وأشار أيضاً إلى حمله حمالة القرشي عنهم في البيت ١١ وأنه إنما قام بذلك ليعود غيره من الحكماء أن يأتيه به ، فهو في هذا مصلح اجتماعي . ثم نوه في البيت ١٦ برجلين شريفيين هما قيادة وسير . وكانا لا يحجان أن يصنما مثل ما صنع . وذكر أنه ينوب عن قومه في القيام بهذه الحقوق . وتعهذ أنه سيحمل أمثالاً ليكسب بذلك لقومه مجداً خالداً . وأشار كذلك إلى تحمله العظام بعون الله ثم عون قومه الذين يأسرون الأسرى ثم ينكون إسرهم . وعبر عن عزة قومه بالبيت ٢٣ وقد صار مثلاً سائراً ، وتناولته كتب اللغة والبلاغة . وأشار في ٢٤ ، ٢٥ إلى أن قومه إنما يدركون عزهم على الخليل . ونمت شدة هذه الجبل ، يعني أنهم من أشجع الفرسان .

- ١ أَجَدَّ الْقَلْبُ مِنْ سَلَمَى اجْتِنَابَا وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا ثَابَتْ وَشَابَا
- ٢ وَشَابَ لِدَاتُهُ وَعَدَلْنَ عَنْهُ كَمَا أَنْصَيْتَ مِنْ لُبْسٍ ثِيَابَا
- ٣ فَإِنْ تَكُ نَبْلُهَا طَاشَتْ وَنَبْلِي فَقَدْ نَرَمِي بِهَا حِقْبًا صِيَابَا
- ٤ فَتَقْصِطَاؤُ الرِّجَالِ إِذَا رَمَتْهُمْ وَأَصْطَاؤُ الْمُخْبَأَةِ الْكَعَابَا
- ٥ فَإِنْ تَكُ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ شَيْئًا وَآبَ قَنِيصُهَا سَلَمًا وَخَابَا
- ٦ فَإِنَّ لَهَا مَنَازِلَ خَاوِيَاتٍ عَلَى نَمَلَى وَقَفَّتْ بِهَا الرُّكَابَا
- ٧ مِنَ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مِنْ نَمِيلٍ كَمَا رَجَعْتَ بِالْقَلَمِ الْكِتَابَا

تخرجهما: الأصمعيات ٧٦ . ومنتهى الطلب ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ . وأول البيت ١٢ مع آخر ١٣ في سيبويه ٢ : ٩٧ وابن السكيت ٥١٠ . والبيت ١٥ في المؤلف ١٨٨ . والبيتان ١٥ ، ٢٣ في الروض الأنف ٢ : ١٧٥ والخزانة ٤ : ١٧٤ . والبيتان ١٩ ، ١٥ في سمط اللالي ١٩٠ . والأبيات ١٩ ، ١٥ ، ١٦ في شرح الحماسة ٣ : ١٥٢ . والأبيات ١٩ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، في الاقتضاب ٣٢٠ . والبيتان ٢١ ، ٢٣ في المرزباني ٣٩١ . والبيت ٢٣ في الأمل ١ : ١٨١ . والأبيات ٢٣ - ٢٥ في السط ٤٤٨ . وانظر الشرح ٦٩٧ - ٧٠٤ .

( ١ ) أجَد : قال المرزوقي : « بمعنى جدد . كأنه يدرج في صرفها قلبه ويسل منها نفسه شيئاً بعد شيء . فجعل آخر ما أحدثه منه معها اجتنباً جديداً » أقصر : أراد كثر عن الصما ونزع عنه . ( ٢ ) لداته : أترابه بمن في سنه ، الواحد لدة . أنصى الثياب : خلعها . ( ٣ ) طاشت : عدلت ومالت . كما يطيش الرجل في كلامه . الحقب : جمع حشبة ، هي المدة من الدهر . صياباً : في موقع الحال من الضمير في « بها » أي النبل . وهو جمع صائب . والسهم الصائب هو القاصد أو المصيب ، وفعله « صاب يصوب » مثل « صائم وصيام » . أو فعله « صاب يصيب » بمعنى أصاب أيضاً . والنبل ههنا مثل ، يقول : فإن تغير الأمر والحال في هذا الوقت فقد كن أمرنا قبل اليوم يجيء على استقامة . ( ٤ ) المخبأة : المخجوبة . الكعاب التي قد نهدت فيها وسحب . ( ٥ ) قنيصها : قانصها وصائدتها . سلمى : السام ، بفتح اللام : الاستسلام . يوصف بالخصر براد به المستسلم المنتاد ، على المبالغة . ( ٦ ) نملَى : ماء بقرب المدينة . ( ٧ ) الأجزاع : جمع جزع بكسر الجيم ، وهو منقطع الوادي . نميل : تصغير نمل على حذف الزيادة . كما قال البكري . رجعت بالقلم الكتاب : إذا عاد بالقلم على الكتابة . يصف دروس الدار وآثارها .

- ٨ كَتَابَ مُحِبِّرٍ هَاجِرٍ بَصِيرٍ يُنَمِّقُهُ وَحَاذِرَ أَنْ يُعَابَا  
 ٩ وَقَفْتُ بِهَا الْقَلُوصَ فَلَمْ تُجِبْنِي وَلَوْ أَمْسَى بِهَا حَيٌّ أَجَابَا  
 ١٠ وَنَاجِيَةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلِ كَأَنَّ عَلَى مَغَابِنِهَا مَلَابَا  
 ١١ ذَكَرْتُ بِهَا الْإِيَابَ وَمَنْ يُسَافِرُ كَمَا سَافَرْتُ يَدَكِّرُ الْإِيَابَا  
 ١٢ رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَأَوْدَى وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَعِدُ آرْتِثَابَا  
 ١٣ فَأَمْسَى كَعْبُهَا كَعْبًا وَكَانَتْ مِنَ الشُّنَّانِ قَدْ دُعِيَتْ كِعَابَا  
 ١٤ حَمَلْتُ حَمَالَةَ الْقُرْشِيِّ عَنْهُمْ وَلَا ظُلْمًا أَرَدْتُ وَلَا اخْتِلَابَا  
 ١٥ أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِي إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا

(٨) التحجير والتنميق : التحسين . هاج : قارئ ، والهجاء القراءة (١٠) الناجية : الناقة السريعة . أراد : ورب ناجية . المغابن : أسفل البطن . الملب : ضرب من الغليب ، شبه به عرق الناقة . (١١) يصف طول سفره وشوقه إلى الرجوع إلى أهله ومزله . (١٢) الصدع : يعني الفتق والفساد . ورأبه : أصلحه . كعب : قبيلة ، وهم بنو كعب بن ربيعة بن عقييل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . أودى : هلك . ولأنا يعني الصدع أنه رأبه وأصلحه فأودى فساداه وذهب . يعد : من الوعد . ارتثاب : افتعال من « رأب » ، يقول : أصلحت أمر كعب وما كاذوا يقدرون له لإصلاحاً ، أي كاذوا قد ينسوا من ذلك . (١٣) الشنآن : البغض والعداوة . كعابا : أراد « كعب بن ربيعة بن عامر » وهو أخو كلاب بن ربيعة بن عامر ، ومن ولد كعب عقييل وقشير وغيرهما . وجمع اسم « كعب » أبي القبيلة لإرادة أنهم قد افترقوا وتقاطعوا بعد الألفة ، فصاروا بمنزلة قبائل لا يجمعها أب ، كأنهم صاروا قبائل لكل واحدة منها أب اسمه « كعب » غير أبي القبائل الأخر . يفخر في البيتين بأنه سعى في إصلاح أمرهم حتى تم ، وحتى عادوا قبيلًا واحدًا . (١٤) الحالاة : الدية والفراة التي يحملها قوم عن قوم . الاختلاب : الخديعة . (١٥) الحق عند العرب : ما يلزمهم من الحلمات وقرى الأضياف . الأشياع : المتفرقون . ناب : جاء وأهم . وبهذا البيت سمي « معود الحكماء » يقول : أقوم بهذه الأشياء ليعمودها الحكماء فيفعلوا مثليها .

- ١٦ سَبَقْتُ بِهَا قَدَامَةً أَوْ سُمَيْرًا      وَلَوْ دُعِيََا إِلَى مِثْلٍ أَجَابَا  
 ١٧ وَأَكْفِيَهَا مَعَاشِرَ قَدْ أَرَتْهُمْ      مِنْ الْجَرْبَاءِ فَوْقَهُمْ طِبَابَا  
 ١٨ يَهْرُ مَعَاشِرُ مِنِّي وَمِنْهُمْ      هَرِيرَ النَّابِ حَاذَرَتِ الْعِصَابَا  
 ١٩ سَأَحْمِلُهَا وَتَعْقِلُهَا عَنِّي      وَأُورِثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابَا  
 ٢٠ فَإِنْ أَحْمَدُ بِهَا نَفْسِي فَإِنِّي      أَتَيْتُ بِهَا غَدَاتِيذَ صَوَابَا  
 ٢١ وَكُنْتُ إِذَا الْعَظِيمَةُ أَفْطَعَتْهُمْ      نَهَضْتُ وَلَا أَدِبُ لَهَا دِيَابَا  
 ٢٢ بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ عَطَاءُ قَوْمٍ      يَفْكُوكَ الْغَنَائِمَ وَالرَّقَابَا  
 ٢٣ إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ      رَغِينَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابَا  
 ٢٤ بِكُلِّ مُقْلَصٍ عِجْلٍ شَوَاهُ      إِذَا وُضِعَتْ أَعْنَتُهُنَّ ثَابَا

(١٦) قال التبريزي في شرح الحماسة ٣ : ١٥٢ : « قدامة وسمير من بني سلعة الخير من قشير بن كعب ، وكانا شريفيين ، وكان قدامة يقال له الذائد ، وقتل يوم النصار . وفي الأصمعيات : « أراد : وسميرا » . (١٧) الجرباء : السماء . الطباب : جمع طبابة وأصله الخرز التي تكون في أسفل القرية طولا ، شبه بها النجوم . ومعنى « أرتهم » إلخ هو كقول القائل « لأريئك الكواكب بالنهار » . يريد أنه يكنى هذه الخلة وهذه الأفعال معاشر قد أعيتهم وأرتهم ما يكرهون . (١٨) تهر : تكبره . الناب : الناقة المسنة . العصاب : ما يعصب به كالعصابة ، والناقة العسوب هي التي لا تدر حتى يعصب فخذها . يقول : يلحقون ما تلقي هذه الناقة من العصاب . (١٩) تمقلها : تؤدي عقلها أي ديتها . غني وكلاب : قبيلتان . (٢٠) أفطعتهم : عظمت عليهم . الدباب والديب واحد ، وهو المشي على هيئة ، والدباب مصدر لم يذكر في المعاجم . يقول : قمت بها إذا ضعفوا عنها بقره ولم أضعف عن حملها فأدب بها ضعفاً . (٢٢) أراد بالسحاب الغيث الذي يكون عنه النبات . (٢٣) المقلص : الطويل ، أراد الفرس . سوى الفرس : قوائمهم ، الواحدة شواة ، وعجل الشوى : ضخمها في اكتناز . ثاب : رجع . أي إذا وضعت أعنتهن عند التقصير منهن في الجري عند اللذوب والإعجا ثاب هذا الفرس عند ذلك بجري جديد ، الفضل الذي فيه . وانظر ٢ : ٥ و ٩٦ و ١٦ .

## ٢٥ ودافعة الحزام بجر فقيها كشامة الربل آنست الكلابا

١٠٦

### وقال عامر بن الطفيل

(٢٥) الشطر الأول شبيهه بالأول من بيت بشر السابق في ٩٨ : ٤٦ . الربل : نبت سبق تفسيره في ٩٨ : ٤٦ .

« ترجمت : هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر ، ابن أخي معود الحكماء الماضي في ١٠٤ .  
 رآه كيشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن مالك بن جعفر ، وأم أبيه أم البتين ، وهي أم معود الحكماء .  
 وكتبة عامر في الحرب « أبو عقيل » وفي السلم « أبو علي » . وهو فارس مشهور غير مدافع ، وشاعر  
 يجيد فحل ، له وقائع في منسج وخشم وغطقان وسائر العرب . ولد يوم شهب جبلة يوم فرغ الناس من  
 القتال ، قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة . وحكى الأنباري أنه كان « من أشهر فرسان العرب بأساً ونجدة  
 وأبهدها اسماً » ، حتى بلغ من ذلك أن قيصر ملك الروم كان إذا قدم عليه قادم من العرب قال : ما بينك  
 وبين عامر بن الطفيل ؟ فإن ذكر نسباً عظم عنده . وتنازع هو وعلقمة بن علاثة على الرياسة ،  
 فنشأوا إلى هرم بن قطبة بن سيار الفزاري . وعامر هو الذي غدر بأصحاب بئر معونة في السنة ٤ من الهجرة .  
 ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أواخر حياته وفد بني عامر وفيهم عامر بن الطفيل وأريد بن  
 قيس بن جزء بن خالد بن جعفر وجبار بن سلمى بن مالك بن جعفر ، وكان هؤلاء الثلاثة رؤساء القوم  
 وشياطينهم . وكان عامر وأريد قد اعتزما الغدر برسول الله ، فحفظه الله منهما ، ثم رجعا كافرين ،  
 فأرسلهم فأرسل الله عليه صاعقة أحرقتهم ، وأما عدو الله عامر فبعث الله عليه الالون في عنقه وهدى في بعض  
 الطريق فقتله الله في بيت امرأة من بني سلول ، فجعل يقول : « أغدة كغدة الإبل وهدوءاً في بيت سلولية » .  
 ثم : نب فرسه حتى سقط ميتاً . وكان عمره ٨٠ سنة . وفي المعمرين ( ص ٦٠ ) أنه وفد إلى النبي صلى الله  
 عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة ، وأن لبديد بن ربيعة أكبر منه بتسع سنين . وديوانه مطبوع في ليدن  
 سنة ١٩١٣ بشرح أبي بكر بن الأنباري عن ثعلب . وانظر تفصيل أخباره ووقعاته في الخزافة ١ : ٤٧٣ -  
 ٤٧٤ ، ٣ : ٤٩٢ - ٤٩٣ والشعراء ١٩١ - ١٩٢ ، ١٥١ ، ٢٢٤ والمؤتلف ١٥٤ والمرزباني  
 ٢٢٢ والنقائض في يوم شهب جبلة ٦٥٤ - ٦٧٨ ويوم فيف الرياح ٤٦٩ - ٤٧٢ والأغاني  
 ١٥ : ٥٠ - ٥٦ وسيرة ابن هشام ٦٤٨ - ٦٥٢ ، ٩٣٩ - ٩٤٠ وتاريخ ابن كثير ٥ : ٥٦ - ٦٠ .

- ١ لقد عَلِمْتَ عَلَيْنَا هَوَازِنَ أَنَّنِي أَنَا الْفَارِسُ الْحَاوِي حَقِيقَةَ جَعْفَرٍ  
 ٢ وقد عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنَّنِي أَكْرَهُ عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمُسْهِرِ  
 ٣ إِذَا أَزُورَ مِنْ وَقَعِ الرَّمَا حِ زَجَرْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ أَرْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ

جزء القصيدة : ذكر فيها يومان من أيام العرب : يوم المشقر ويوم فيف الريح . وكان من أمر يوم المشقر أن بني تميم وألفافاً من القبائل قطعوا على لطيمة لكسري جاءت من اليمن ، عرضوا لها في موضع يقال له نطاق بأرض نجد واثبوا بها . فبلغ الخبر كسري ، فأرسل إلى عامله على هجر ، يأمره أن يصفق على مضر ، ووافق ذلك جدباً من الزمان ، وكانت تميم تصير إلى هجر السيرة ، وفتح العامل بابي المشقر ، وهو حصن بالبحرين ، وأذن للعرب في المعركة وبكر بهم . فجعل يدخلهم فوجاً فوجاً ، وكلما دخل فوج ضرب أعناقهم . وأما يوم فيف الريح ، فكان بين بني عامر بن صعصعة قوم عامر وبين الحرث بن كعب ، وكانت عامر تطلب الحرث بأوتار كثيرة ، فجسمت بنو الحرث قبائل شتى ، منهم زبيد وسعد العشيرة ومراد ونهد وخشم وشهران . وأقبلوا يريدون بني عامر وهم منتجعون ، وكان يقال له فيف الريح . فاقتتلوا ، وكان عامر يتهمد الناس فيقول : يا فلان ما رأيتك فعلت شيئاً ، فن أبلي فلان في سيفه أو رمحه . فانهز الفرصة رجل من أعدائه بني الحرث اسمه مسهر ، فقال : يا أبا علي انظر إلى ما صنعت بالنوم . انظر إلى رمحي وسناني ! فلما أقبل عامر لينظر وجاء بالرمح في وجنته فغلقتها وانشقت عين عامر . ثم افترقوا . وكان الصبر والشرف في هذه الحرب لبني عامر . وقد بدأ القصيدة بالغفر بغفر رسته ، ونوه بغفره « المزنونق » وما كان بينهما من حديث ، يتحضر فيه فرسه علي خوض المراك للظفر ، خشية أن يصيب قومه ما أصاب العرب يوم المشقر . ثم أشار في البيت ٧ إلى طعنة مسهر الحارثي . وأنه إن فقد إحدى عينيه فإنه لم يفقد الشجاعة والإقدام والمصاهرة . وأشار في البيتين ١٢ - ١٣ إلى كثرة الأحلاف الذين جمعهم بنو الحرث ، وأن ذلك لم يكن ليستل من قومه شجاعتهم وقوة جلادهم .

مؤخرها : ديوانه ١١٦ - ١٢٠ . والأصمعيات ٧٧ . والأبيات ٢ ، ٣ ، ٨ ، ٧ في الشعراء ١٩١ . والأبيات ٢ - ٥ ، ٨ ، ٧ في الخليل لابن الكلبي ٢١ . والبيت ٢ في الخليل لابن الأعرابي ٧٦ . والبيت ٧ في الاشتقاق ٢٣٩ . والبيت ١١ في الحيوان ٦ : ٤٢٧ و السمت ١٤٤ . ومجمع الأمثال ٢ : ٢٩ . وانظر الشرح ٧٠٤ - ٧١١ .

( ١ ) هوازن : جدهم الأعلى ، وهو ابن منصور بن عكرمة بن خصفة ، وعليا هوازن هم سعد بن بكر بن هوازن الذين استرضع فيهم رسول الله ، وجشم ونصر ابنا معاوية بن بكر بن هوازن . وثقيف بن منبه بن هوازن . الحقيقة : ما يحق عليهم أن يحمدوه من منع جار وإدراك ثار . جمعفر : هو ابن كلاب بن ربيعة بن عامر . ( ٢ ) المزنونق : اسم فرسه . المنيح : قدح تكثر به القداح لاحظه ، وإنما خص المنيح لكثرة جولانه في القداح ، لأنه إذا خرج منها رد فيها ، وإذا خرج منها غيره مما له حظ عزل عنها . وهو غير المنيح الذي يزجر . انظر الأصمعية ١٠ : ١٩ ، والميسر لابن قتيبة ٥٧ - ٦٨ - المشهور : المشهور . عني بذلك كثرة جولانه عليهم . ( ٣ ) الأزورار : الميل عن الشيء والانحراف عنه .



- ٤ وَأَنْبَسَاتُهُ أَنَّ الْفِرَارَ خَزَايَةً عَلَى الْمَرْءِ مَا لَمْ يُبَلِّ جَهْدًا وَيُعْذِرَ  
 ٥ أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعًا وَأَنْتَ حِصَانٌ مَا جِدَّ الْعِرْقِ فَاصْبِرِ  
 ٦ أَرَدْتُ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّي صَبَرْتُ وَأَخْشَى مِثْلَ يَوْمِ الْمُشَقَّرِ  
 ٧ لَعَمْرِي ، وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ ، لَقَدْ شَانَ حُرَّ الْوَجْهِ طَعْنَةً مُسْهِرِ  
 ٨ فَبِئْسَ الْفَتَى إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عَاقِرًا جَبَانًا ، فَمَا عُذْرِي لَدَى كُلِّ مُحْضَرِ  
 ٩ وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَكْرُّ عَلَيْهِمْ عَشِيَّةَ فَيْفِ الرِّيحِ كَرَّ الْمُدُورِ  
 ١٠ وَمَا رِمْتُ حَتَّى بَلَ نَحْرِي وَصَدْرَهُ نَجِيعُ كَهْدَابِ الدِّمْقِيسِ الْمُسِيرِ  
 ١١ أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا : أَقْلِي الْمِرَاحَ لِأَنِّي غَيْرُ مُقْصِرِ  
 ١٢ فَلَوْ كَانَ جَمْعٌ مِثْلُنَا لَمْ نُبَالِهِمْ وَلَكِنْ أَتَتْنَا أَسْرَةً ذَاتُ مَفْخَرِ  
 ١٣ فَجَاوُوا بِفُرْسَانِ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا وَأَكْلَبَ طُرًّا فِي لِبَاسِ السَّنُورِ

( ٤ ) الخزاية : الاستحياء ، أي أن الفرار يوجب ذلك . يعذر : يأتي بعذر . ( ٥ ) شرعا : جمع شارع ، من قولهم « شرع الريح » تسدد ، وانظر ٩٩ : ١٦ . ( ٦ ) لكي لا : « لا » زائدة . ( ٧ ) مسهر : هو الذي غدر بعمام وطلعته بالريح في وجهه ففلق الوجنة وانشقت عينه ، وهو مسهر بن يزيد بن عبد يغوث الحارثي وكان فارساً شريفاً . وجده عبد يغوث هو المترجم في ٣٠ . ( ٩ ) المدور : الذي يطوف بالدوار ، بضم الدال وتخفيف الواو ، وهو أعماد كانوا يتخذونها بقاء أثاثهم ، وهذا لم يذكر في المعاجم ، وفيها أن الدوار اسم صنم . ( ١٠ ) ما رمت : ما برحت . النجيع : الدم المصبوب . الدنقس : الحرير . المسير : برود من اليمن يؤتي بها مسيرة ، أي فيها خطوط . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه الحرمازي والأثرم . ( ١١ ) المراح : المرح ، وهو شدة الفرح والنشاط حتى يجاوز قدره ، أو التبخر والاختيال . ( ١٣ ) العريضة : الأرض كلها . أكلب : سحي من خشم . السنور : الدروع .

## ١٠٧

## وقال عامرُ بنُ الطفيلِ أيضاً\*

- ١ وَلَتَسْئَلَنَّ أَسْمَاءُ ، وَهِيَ حَفِيَّةٌ ، نَصَحَاءَهَا : أَطْرِدْتُ أَمْ لَمْ أَطْرِدْ
- ٢ قَالُوا لَهَا : فَلَقَدْ طَرَدْنَا خَيْلَهُ قُلْحَ الْكِلَابِ ، وَكُنْتُ غَيْرَ مُطْرَدٍ
- ٣ فَلَا تَنْعِينَكُمُ الْمَلَأَ وَعَوَارِضاً وَلَأَهْطُنَّ الْخَيْلَ لَابَةً ضَرْغَدٍ
- ٤ بِالْخَيْلِ تَعَثَّرُ فِي الْقَصِيدِ كَانَهَا حِدَاً تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ

جزء القصيدة: هي تمت بسبب إلى يوم الرقم الذي سبق عنه بعض الحديث في جو القصيدة ه . وهو يوم انحصرت فيه غطفان على بني عامر رهط عامر بن الطفيل ، وأقبل عامر بن الطفيل منهزماً حتى دخل بيت أسماء بنت قدامة الفزارية ، وصنع بها ما صنع ، ثم تمكن من الفرار ، وأكثر من ترداد اسمها في شعره . وكان لعامر أخ يسمى « الحكم بن الطفيل » وكان من خبره أنه لما شعر بالهزيمة خنق نفسه فمات في موضع يقال له المروارة ، فهو الذي يعبر عنه بأخي المروارة ، وكان له أخ آخر قتل في هذه المعارك يقال له « حنظلة بن الطفيل » فهو الذي يسميه قتيل مرة . وقد بدأ القصيدة بما كان من سؤال أسماء عن خيله ، وإجابة قوتها إياها بأنهم قد طردوا هذه الخيل . ثم توعد أعداءه أن يثأر لقتله ، وأنه سيواصل القتال ، مفتخراً بفرسه وسلاحه ، وبلائته في الحرب ومصابرته فيها .

محمَّد بن عيسى : ديوانه ١٤٤ - ١٤٥ عدا البيت ١١ . والأصمعيات ٧٨ . والأبيات ١ - ٦ في الخزانة ١ : ٤٧٠ - ٤٧٢ . وزاد فيها بيتين نص على أنهما ليسا في المفضليات . والبيتان ١ ، في السمت ٨١٦ . والأبيات ٣ - ٦ في شواهد المغني ٣١٦ . ومعها بيت زائد . وفي الاشتقاق ٢٣٩ بيت له يشبه هذه القصيدة . وانظر الشرح ٧١٢ - ٧١٥ .

( ١ ) أسماء : هي بنت قدامة بن سكين الفزاري : كان عامر يهواها ويشبب بها ، وقد مضى ذكرها في المفضلية ه : ١٠ ، ولها شعر في الأمالي ٢ : ١٩٧ اللآلي ٨١٦ . حفية : بارة مشفقة ، تسأل نصحاءها عن تيممدها أحوالي . ( ٢ ) قلع الكلاب : منادى يحدف الحرف ، أو هو منصوب على الهم . القلع : صفرة تعلو الأسنان . يعني بذلك بني فزارة . ( ٣ ) الملا وعوارض ، بضم العين : موضعان ، منصوبان يحدف الخافض : أراد لأنعينكم في الملا وفي عوارض ، أي لأذكركن معايبكم وقبح أفعالكم . لابة ضرغد : حرة لبني تميم . ( ٤ ) القصيدة : كسر القنا ، راحلتها قصيدة . الحدأ : جمع حدأة ، وهي الطائر المعروف . الأقصد : الأكثر اعتدالاً واستقامة .

- ٥ وَلَا تَأْرَنْ بِمَالِكَ وَبِمَالِكَ وَأَخِي الْمَرْورَةَ الَّذِي لَمْ يُسْنِدْ  
٦ وَقَتِيلُ مَرَّةً أَتَارَنْ فَإِنَّهُ فَرَّغُ ، وَإِنَّ أَخَاهُمْ لَمْ يُقْصِدْ  
٧ يَا أَسْمَ أَخْتِ بَنِي فَرَاةَ إِنِّي غَازِ ، وَإِنَّ الْمَرَّةَ غَيْرُ مُحْلَدِ  
٨ فَبِي إِلَيْكَ فَلَا هَوَادَةَ بَيْنَنَا بَعْدَ الْفَوَارِسِ إِذْ تَوَوَّا بِالْمَرْصِدِ  
٩ إِلَّا بِكُلِّ أَحْمَ نَهْدٍ سَابِحٍ وَعُلَالَةٍ مِنْ كُلِّ أَسْمَرَ مَذُودِ  
١٠ وَأَنَا أَبْنُ حَرْبٍ لَا أَرَا أُنْبِيهَا سَمَرًا وَأَوْقَدُهَا إِذَا لَمْ تُوقَدِ  
١١ فَإِذَا تَعَدَّرْتَ الْبِلَادُ فَأَمَحَلْتُ فَمَجَازُهَا تَيْمَاءُ أَوْ بِالْأَثْمَدِ

١٠٨

### وقال عوف بن الأحوص \*

(٥) مالك ومالك : رجلان من قومه أصابتهما غطفان . أخو المروارة أخوه « الحكم بن الطفيل » .  
المروارة : موضع ظفرت فيه ذبيان ببني عامر . لم يسند : لم يدفن وترك للسباع تأكله . وهذا المعنى لم يذكر  
في المعاجم . (٦) قتيل مرة « حنظلة بن الطفيل » أخوه . فرع : رأس عال في الشرف .  
لم يقصد : لم يقتل ، يقال « أقصدت الرجل » إذا قتلت . (٧) أسم : ترخيم أسماء .  
(٨) فبي إليك : ارجعي إلى نفسك . الهوادة : اللين . (٩) الأحم : الفرس لونه بين الكهيت  
والأدهم . النهد : الضخم المرتفع . السابح : الذي يسبح في سيرة للسرعة . الأسمر : الروح ، عزائمه لعله  
أراد آخر جهده في الطعن ، أصل العلالة بفتح اللين ، وهذا التفسير لم نجده وإنما استنبطناه . المذود :  
سفينة للرمح لأنه يذاد به أي يدفع ، ولم نجده في المعاجم . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .  
(١٠) أشبها : أذكىها وأقدها . سمرًا : ابلا ، أدبر أمرها ليلًا ثم أعادها ، أي لا أنام من نديري فيها .  
(١١) تعدرت : تغيرت . أمحلت : مجازها . مشربها ، يقال « أجبرونا » أي استبقنا .  
تيماء والأثمد . وضعان . الأثمد بفتح الهمزة وضم الميم ، وضبطه ياقوت بكسرهما . وهذا البيت لم يروه  
أبو بكر .

هـ ترجمته : مقت في ٣٥ . وقال الأنياري : « يقال قالها خداهش بن زهير في يوم عكاظ »  
وهو خداهش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر

- ١ لَمَّا دَنَوْنَا لِلْقِيَابِ وَأَهْلِهَا أُتِيحَ لَنَا ذِقْبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرُ  
 ٢ أُتِيحَتْ لَنَا بَكْرٌ وَتَحْتَ لِيَوَائِهَا كَتَائِبُ يَرْضَاهَا الْعَزِيزُ الْمَفَاخِرُ  
 ٣ وَجَاءَتْ قُرَيْشُ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرُ  
 ٤ وَكَانَتْ قُرَيْشُ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ شِفَاءً لَمَا فِي الصَّدْرِ ، وَالْبُعْضُ ظَاهِرُ  
 ٥ حَبَّتْ دُونَهُمْ بَكْرٌ فَلَمْ نَسْتَطِعْهُمْ كَانَهُمْ بِالْمَشْرِفَةِ سَامِرُ  
 ٦ وَمَا بَرَحَتْ بَكْرٌ تَثُوبٌ وَتَدْعِي وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوْلُونَ وَآخِرُ

« بن هوازن . شاعر فارس مشهور ، من شعراء قيس الحبيدين في الجاهلية . وله بلاء في أيام الأفجرة بين قريش وقيس ، كان أبو عمرو بن العلاء يقول : إنه « أشعر في عظم الشعر ، يعني نفس الشعر ، من لبيد ، إنما كان لبيد صاحب سفات » . وجدده عمرو بن عامر هو فارس الضحياء ، الذي سبق ذكره في ترجمة « عامر بن الطفيل » . وخداش هذا ظن بعضهم أنه أدرك الإسلام . فلذلك ذكره الحافظ في الإصابة المخفريين ٢ : ١٤٨ ثم صوب أنه جاهلي .

جزالقصيدة : يدور هذا الشعر حول حرب كانت بين قبيل الشاعر وبين كنانة وبكر وقريش ، ويبدو اعتراف الشاعر بشدة بأس كنانة وقريش وبراعتهم في الحرب ، ثم هو يعترف بهزيمة قومه ويعزو ذلك إلى كثرة رجال العدو وفوقهم في القوة وشدة المراس . ومن روى الشعر لخداش بن زهير فإنه قاله في يوم من أيام الفجار الثاني وهي خمسة : يوم نخلة ، وهذا لم يشده رسول الله وشهد سائرها ، وهي شملة والبلاء وعكاظ والحرّة . وعكاظ هو الذي نسب لخداش هذا الشعر فيه . وكان سببه قتل عروة الرحال سيد هوازن ، قتله البراض الكناني ، فهاج الشر بين قيس وبين قريش وكنانة . وتواعدوا بسوق عكاظ ، فكان النصر لقيس أولاً ثم كان لقريش ، ثم تداعوا إلى الصلح ووضعوا الحرب .

تخرّجها : الأصمعيات ٧٩ ونسبها لعوف قولاً واحداً . روى في الأغاني ١٩ : ٨٠ عدا البيت ٤ ونسبها لخداش قولاً واحداً . وكلاهما جعل البيت الثالث أولاً بلنظ « أتتتنا قريش » . وانظر الشرح ٧١٥ - ٧١٧ .

( ٢ ) بكر : هم بكر بن كنانة . ( ٤ ) ظهرنا عليهم : غلبناهم . ( ٥ ) حبت : دنت . المنرفية : سيوف منسوبة إلى المشارف . السامر : القوم يسرون في الليل ، وهو اسم جمع ، وينال للواحد أيئناً سامر . يقول : كأن سيوفهم مخاريق سامر بلعبون بها بالليل ويتلهون ويتحدثون غير مكترئين . ( ٦ ) تثوب : تكثر ، ثاب الماء إذا زاد وكثر . ندعي : تمتص وتصف أنفسها ، وإذا طمن الطاعم منهم قال للسطعون : خذها وأنا فلان أو وأنا ابن فلان . واذا ٨ : ١١ ، ٩٩ : ١١ . وانظر أيضاً الأصمعية ٤٥ : ٢ .

- ٧ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ غَمَامَةٌ يَوْمِ شَرِّهِ مُتَظَاهِرُ  
٨ وما زالَ ذاكَ الدَّأْبُ حَتَّى تَخَاذَلَتْ هَوَازِنُ فَارِ قُصَّتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرُ  
٩ وكانتَ قريشٌ يَفْلِقُ الصَّخْرَ حُدَّهَا إِذَا أَوْهَنَ النَّاسَ الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

## ١٠٩

## وقال الجُمَيْحُ\*

- ١ يا جَارَ نَضْلَةٍ قد أَتَى لَكَ أَنَّ تَسْعَى بِجَارِكَ فِي بَنِي هِذَمِ  
٢ مُتَنَظِّمِينَ جِوَارَ نَضْلَةٍ يَا شَاهَ الْوُجُوهِ لَذَلِكَ النَّظْمِ

(٧) متظاهر : شديد يركب بعضه بعضاً . (٨) الدأب : العادة . (٩) الجدود : الحفلوط . العوائر : جمع عائر ، يقال عثر جده : نعى ، على المثل .  
\* ترجمته : مضت في القصيدة ؛ .

بجاء القصيدة : كان نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقمس جاراً لبني عيس فقتلوه غدراً ، اجتمعوا من كل فخذ منهم رجل وأخذوا قناة واحدة ثم انتظمو أيديهم فيها فطعنوه بها كلهم طعنة رجل واحد ، لثلا تخص فخذ واحدة بطلب دمه ، فهو يصور هذا الغدر ، ويهجو بني ربيعة بن قطيعة بن عيس ، ويستثنى منهم « أبا ثوبان » . ثم ينذر عطفان طاراً بجيش جحفل عظيم ، يثار لنضلة وينهض بالرماح ، ليجزي عيساً سوء ما صنعوا . ثم يرثي نضلة ، فيعند ما أثره في إكرام الضيف ، ورعاية الجار ، واحتمال الحقوق ، والعطف على الفقير .

تجزئتها : الأصمعيات ٨٠ . والأبيات ١ - ٦ في شواهد المغني ٣ : ١٢٩ . والأبيات ١ - ٥ في شواهد المغني ١٢٧ . والبيتان ٥٠ في الخزائن ٢ : ١٥٠ . وصدر البيت ؛ مع عجز البيت ٥ في المفصل للزحشري بشرح ابن يمين ٢ : ٨٤ والمغني بحاشية الأمير ١ : ١٩٣ . وانظر الشرح ٧١٧ - ٧٢٠ .

(١) أي : آن ، أي حان . تسمى بجارك : تطلب ثأره . (٢) منتظمين : مجتمعين في جواره ، يريد نظمهم أيديهم بالرمح الذي قتلوه به ، يتحكم بهم إذ كان جارهم ، وكانوا أجدراً أن ينتظمو لحايته . ثم قال « شاه الوجوه » يريد : يا هؤلاء شاهت وجوهكم ، أي قبحت .

- ٣ وَبَنُو رَوَاحَةَ يَنْظُرُونَ إِذَا      نَظَرَ النَّدِيَّ بِأَنْفِ خُثْمٍ  
 ٤ حَاشَىٰ أَبَا ثَوْبَانَ إِنَّ أَبَا      ثَوْبَانَ لَيْسَ بِبُكْمَةٍ فَذَمِّ  
 ٥ عَمَرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ بِهِ      ضَنْأً عَنِ الْمَلْحَاةِ وَالشَّثْمِ  
 ٦ لَا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أُزِرْ سَمَرًا      عَظْفَانٍ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ دُهِمِ  
 ٧ لَجِبِ إِذَا أَبْتَدُوا قَنَابِلَهُ      كَنَشَاصِ يَوْمِ الْيَزْمِ السَّجْمِ  
 ٨ مَجْرٍ يَغْصُ بِهِ الْفَضَاءُ ، لَهُ      سَلَفٌ يَمُورُ عَجَاجُهُ ، فَخْمِ  
 ٩ يَنْعَوْنَ نَضْلَةً بِالرَّمَا حَ عَلَيَّ      جُرْدٍ تَكْدُسُ مِشْيَةَ الْعُصْمِ  
 ١٠ مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَمُسْتَمَجَّةٍ      كَالْكُرِّ مِنْ كُنتٍ وَمِنْ دُهِمِ  
 ١١ حَتَّى أَجَازِي بِالَّذِي اجْتَرَمَتْ      عِبَسٌ بِأَسْوَلِ ذَلِكَ الْجُرْمِ

( ٣ ) الندي : النادي ، أراد أمله . آنف : جمع قلة للأنف . الخُثْمُ : جمع أخثم ، هي العظام الكثير اللحم ليست برفيقة ولا ثَم ، عيرهم بذلك . ( ٤ ) أراد ببكمة أبكم ، وهذا الحرف ليس في المعاجم . الغدم : العبي عن الكلام في ثقل وقلة فهم . ( ٥ ) أي يضمن بنفسه عن الملحاة ، وهي « مفعلة » من لحوت الرجل ولحيته إذا ألحمت عليه باللائمة . ( ٦ ) سمرًا : ليلاً . أي إن لم آت غطفان بهذا الموكب . الجحفل : الجيش العظيم . الدهم : الكثير . ( ٧ ) اللجب : ذو الأصوات لكثرته . ابتدوا : أخذوا بجاذبيه . القنابل : الجماعات . النشاص : ما ارتفع من السحاب . المرزم : نجم له قوة . السجم : السائل . ( ٨ ) الحجر : الثقل الذي لا يتبين سيره من كثرته . يفص به الفضاء : يضيق به من كثرته . السلف : الخيل المتقدمة . يمور : يذهب ويحجى . العجاج : الغبار . الفخم : وانظر ٢١ : ١٠ . ( ٩ ) ينعون نضلة بالرماح : أي يطعنون أعداءهم طلباً لئلا يقرولون وأنفلساته . الجرد : الخيل القصيرة الشعور . التكدس : سير الخيل مسرعة كأنها مثقلة . العصم : الوعول . ( ١٠ ) المشترف : المشرف ، وذكر الخيل توصف بالإشراف في جريها ، وتوصف الإناث بالخضوع في جريها . المدحجة : المصوبة الخلق . الكر : الحبل ، شبه الفرس في اندماجها بالحبل في فتله .

١٢ يا نَضْلَ لِضَيْفِ الْغَرِيبِ وَلَدَ جَارِ الْمَضِيمِ وَحَامِلِ الْغُرْمِ  
١٣ أَوْ مَنْ لَأَشْعَثَ بَعْلٍ أَرْمَلَةٍ مَثَلِ الْبَلِيَّةِ سَمَلَةِ الْهَدْمِ

١١٠

### وقال حاجب بن حبيب الأسدي\*

١ بَاتَتْ تَلُومُ عَلَى ثَادِقٍ لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عِضَائُهَا  
٢ أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي ثَادِقٍ سَوَاءٌ عَلِيٌّ وَإِعْلَانُهَا

(١٢) المضمي: المظلوم. حامل الغرم: من تحمل حالة من دية ونحوها. (١٣) الأشعث: البائس الفقير. الأرملة، بفتح الميم: المحتاجة المسكينة. البلية: البعير الذي كان لرجل يركبه في الجاهلية، فإن مات شد عند قبره وفقئت عيناه وشد عقاله وترك بلا علف حتى يموت، فكافوا يقولون إن صاحبه إذا حشر يوم القيامة ركب عليه في المحشر. السمل: الثوب الخلق. الهدم: البالي من الأكسية وغيرها.

\* ترجمته: هو حاجب بن حبيب بن خالد بن قيس بن المضلل بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين. يجتمع في عود النسب مع الجميع الأسدي رقم ٤ في طريف بن عمرو. ولم نجد شيئاً من ترجمته غير هذا. ونقل الأنباري عن غير أبي عكرمة أن القصيدة لرجل من بني الصباح، بضم الصاد وتخفيف الباء، وهم قبيلة من ضبة. والراجع رواية أبي عكرمة والأصمعي.

بجواز القصيدة: قصة واقعية، تصور اعتزاز هذا الرجل بفروسه، وتصور أيضاً بعض ما كان يدور من الحوار بين الرجل والمرأة في سياسة المال، فهي تلح عليه أن يبيع فروسه «ثادق»، وتحتج بأن أثمان الخيل قد علت، وأن هذه الفرصة السانحة لبيعه، فيرد عليها حجتها بأن يبين لها عن مناقب هذا الفرس، ينتهت ويتعت بهاله، وغناؤه في الحرب وفي غير الحرب.

ترجمته: الأصمعيات ٨١. والأبيات ١ - ٤ في الخيل لابن الأعرابي ٥٦ - ٥٧، نسبها لحاجب قولاً واحداً. وانظر الشرح ٧٢٠ - ٧٢٤.

(١) ثادق: اسم فروسه. يشري: يباع. وإنما أخذته امرأته ببيع فروسه لشدة أصابتهم وإضافة في سنة جذب. (٢) النجوى: السر. يقول لامرأته: سواء علي أضررت الملامة فيه أم أعلنتها، فإنها منك غير مقبولة في حاليك جميعاً.

- ٣ وقالت : أغشنا به إني أرى الخيل قد ثاب أثمانها  
 ٤ فقلت ألم تعلمي أنه كريم المكبة مبدانها  
 ٥ كُملت أمر على زفرة طويل القوائم عريانها  
 ٦ تراه على الخيل ذا جرة إذا ما تقطع أفرانها  
 ٧ وهن يردن ورود القطا عمان وقد سد مرانها  
 ٨ طويل العنان قليل العشا ر خاطي الطريقة ريانها  
 ٩ وقلت : ألم تعلمي أنه جميل الطلالة حسانها  
 ١٠ يجم على الساق بعد المتان جموماً ويبلغ إمكانها

( ٣ ) تقول : أغشنا بشئنا ، فإن الخيل قد ثاب أثمانها ، أي زادت . ( ٤ ) أي كريم المكبة على الأعداء ، أي يهزمهم حين يحمل عليهم . مبدانها : سمينها . ( ٥ ) قال أبو عكرمة : الكتبة أحمد الألوان في الخيل إلى العرب . أمر : قتل كما يقتل الخيل . الزفرة : الواحدة من الزفير ، كأنه زفر فطوي على ذلك . عريانها : أي هو محصن القوائم ليس به رهل . ( ٧ ) المران : الرماح ، واحدا مرانة . وقوله « سد » ثبت في الأصول بالسين المهملة والبناء للمجهول ، ولا يمكن تأويله إلا بأنه بمعنى سد ، من تسديد الرماح ، وليس ذلك في المعاجم ولم يشرحه الأنباري . وفي المرزوقي « سد » يفتح السين . وشرحها بقوله : « وقد سد مرانها الأفق » وفي الأصمعيات « سد » بالمعجمة والبناء للمجهول . ( ٨ ) الخاطي : الكثير اللحم المكتنز . الطريقة : طريقة مثله أي ظهره . ريانها : ممتلئها . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . ( ٩ ) الطلالة : يفتح الطاء وضمها : ما أشرف منه ، وضم الطاء لم يذكر في المعاجم . الحسان : التام الحسن الزائد على الحسن . ( ١٠ ) يجم : يكثر جريه كما يجم الماء ، والجم الكثير . المتان : المباعدة في الغاية . ويبلغ إمكانها : أي تصيب الساق منه ما تريد من الجري . والمعنى أنه إذا حركه بساقه جم جريه وزاد .



## ١١١

## وقال حاجبٌ أيضاً\*

- ١ أَعْلَنْتُ فِي حُبِّ جُمْلٍ أَيْ إِعْلَانٍ      وَقَدْ بَدَأَ شَأْنُهَا مِنْ بَعْدِ كِتْمَانٍ  
٢ وَقَدْ سَمِعَى بَيْنَنَا الْوَأْشُونَ وَاخْتَلَفُوا      حَتَّى تَجَنَّبْتُهَا مِنْ غَيْرِ هِجْرَانٍ  
٣ هَلْ أَبْلَغْنَهَا بِمَثَلِ الْفَحْلِ نَاجِيَةٍ      عَنْسِ عُدَاوِرَةٍ بِالرَّحْلِ مِذْعَانٍ  
٤ كَأَنَّهَا وَاضِحُ الْأَقْرَابِ حَلَّاهُ      عَنْ مَاءِ مَاوَانَ رَامٍ بَعْدَ إِمْكَانٍ  
٥ فَجَالِ هَافٍ كَسْفُودٍ الْحَدِيدِ لَهُ      وَسَطَ الْأَمَاعِزِ ، مِنْ نَقْعٍ ، جَنَابَانِ

جزء القصيدة: قد أحب «جمل» وأعلن حبها ، وألح الواشون حتى تمنيتها في ظاهر الأمر . ولكن قلبه أبداً صاغراً إليها ، فهو يتمنى أن يصل إليها بركوب ناقة شبهها بالحرار الوحشي ، ونعته في الأبيات ٤ - ٨ . ثم يملح قوياً جاورهم بمروءتهم وعزيم ، ويمدح أيضاً «الحارثين» بجرودهما وكردهما .  
تمزيجاً : الأصمعيات ٨٢ عدا البيت ٨ لحاجب قولاً واحداً كالمفضليات . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٧ في البلدان لياقوت ٧ : ١٣٢ ونسبها لحاجب أيضاً . والأبيات ٥ - ٨ فيه ٧ : ١٢٨ ونسبها لمطير بن أشيم الأسدي ، ولم نجد له متابعاً في ذلك . وهو مطير بن الأشيم بن قيس بن بجرة بن قيس بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين . شاعر شريف مشهور جاهلي ، وهو عم عبد الله بن الزبير ، بفتح الزاء ، الأسدي الشاعر ، وجده «قيس بن بجرة» هو أعشي بني أسد . وانظر الشرح ٧٢٤ - ٧٢٦ .  
( ٣ ) الناجية : السريعة . العلس : الناقة التقوية الصلبة . العداورة : الضخمة . المذعان : المطيعة المنقادة . ( ٤ ) الواضح : الأبيض ، يصف حماراً وحشياً . الأقرب : جمع قرب وهو الخاصرة . حلّاه : منعه . ماوان : موضع . الرامى : الصائد . ( ٥ ) جال : جاء وذهب . الهافي : السريع ، شبهه بسفود الحديد في النفاذ . الأماعز : أرض ذات حصى . النقع : الفبار . الجنابان : الجانبان . أراد أنه من شدة عدوه وقمعه على الأرض يرتفع له غبار في موضع لا يكون فيه غبار .

- ٦ تَهْوِي سَنَابِكُ رِجْلَيْهِ مُحَنَّبَةً فِي مُكْرِهِ مِنْ صَفِيحِ الْقَفِّ كَذَّانِ  
 ٧ يَنْتَابُ مَاءٌ قُطَيَاتٍ فَأَخْلَفَهُ وَكَانَ مَوْرِدُهُ مَاءٌ بِحُورَانِ  
 ٨ [تَظَلُّ فِيهِ بَنَاتُ الْمَاءِ أَنْجِيَّةٌ كَأَنَّ أَعْيُنَهَا أَشْبَاهُ خِيَلَانِ]  
 ٩ فَلَمْ يَهْلُهُ وَلَكِنْ خَاضَ غَمَرَتَهُ يَشْفِي الْغَلِيلَ بِعَذْبٍ غَيْرِ مِدَانِ  
 ١٠ وَيَلُ أُمَّ قَوْمٍ رَأَيْنَا أُمْسَ سَادَتَهُمْ فِي حَادِثَاتٍ أَلَمْتُ خَيْرَ جِيرَانِ  
 ١١ يَرْعَيْنَ غِبًّا وَإِنْ يَقْصُرْنَ ظَاهِرَةً يَعْطِفُ كِرَامٌ عَلَى مَا أَحْدَثَ الْجَانِ  
 ١٢ وَالْحَارِثَانِ إِلَى غَايَاتِهِمْ سَبَقًا عَفَوْا كَمَا أَحْرَزَ السَّبِقَ الْجَوَادَانِ  
 ١٣ وَالْمُعْطِيَانِ ابْتِغَاءَ الْحَمْدِ مَالَهُمَا وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا بِأَثْمَانِ

(٦) محنبة : من التحنيب وهو الاحديداب في الساقين وليس ذلك بالاعوجاج الشديد ، وهو ما يوصف صاحبه بالشدّة . في مكروه : في مكان يوجد فيه على السائر كراهة ، كما يقال في ضده أسهلت المكان . القف : الصلب من الأرض ، وصفيح القف : ما استوى منه . الكذان ، بفتح الكاف : الحجارة الرخوة . (٧) فأخلفه : أي وجده لا ماء فيه . قطيات وبحوران : موضعان . (٨) بنات الماء : هي ما يألف الماء من السمك والطير والصفادع ، قاله الثعالبي في ثمار القلوب ٢٢٠ . أنجية : جمع نجبي ، وهو ما تناجيه دون سواه ، ويجوز قوم نجى وقوم أنجية وقوم نجوى . خيلان : جمع خال ، وهو الشامة السوداء في البدن . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني ، وهو ثابت عند ياقوت كما في التخريج . (٩) لم يهله : لم يقرعه . الغليل : العطش . المدان : ما سأل من الدلاء فاستنقع قدام الغدير ، وقيل الذي يبق في الخوض ، وهذا المعنيان له ليسا في المعاجم . (١١) الغب : أن تشرب الإبل يوماً وتظلم يوماً . الظاهرة : أن يشرب كل يوم نصف النهار . والضمير في «يرعين» للإبل الواردة . قال المرزوقي : «ولمّا يصف حسن أخلاقهم مع شركائهم في الماء فلا يضايقونهم ولا يماثنونهم» . وإن اتفق من واحد منهم جناية على مشاربه يعطفهم الكرم عليه حتى يرضى . (١٢) عفواً : سهلاً من غير مشقة .

## ١١٢

## وقال سبيع بن الخطيم التيمي \*

- ١ بَانَتْ صَدُوفُ قَلْبُهُ مَخْطُوفٌ      وَنَأَتْ بِجَانِبِهَا عَلَيْكَ صَدُوفُ  
٢ وَاسْتَوْدَعْتُكَ مِنَ الزَّمَانِ إِنَّهَا      مِمَّا تَزُورُكَ نَائِمًا وَتَطُوفُ  
٣ وَاسْتَبَدَلْتَ غَيْرِي وَفَارَقَ أَهْلُهَا      إِنَّ الْغَنِيَّ عَلَى الْفَقِيرِ عَنيفُ  
٤ إِمَّا تَرَيَّ لِلْبَلِي كَأَنَّ صُدُورَهَا      قَصَبٌ بِأَيْدِي الزَّامِرِينَ مَجُوفُ  
٥ فَزَجَرْتُهَا لَمَّا أَذِيَتْ بِسَجَرِهَا      وَقَفَا الْحَنِينَ تَجَرُّ وَصَرِيفُ

\* ترجمته : هو سبيع بن الخطيم التيمي ، تيم عبد مناة بن أد بن طابخة . من بطن منهم يقال له بنو رفاعة ، شاعر محسن . هكذا قال الأملد في الموقلّف ١١٢ . وذكر في النقااض ١٠٦٨ في يوم جزع ظلال هو والشعثان بن جساس وعوف بن عطية بن الحروع وقال « هؤلاء سادة التيم » . وهو « فارس نحلة » ، وقد خطب إلى عمه فقال : نعم أزوجك بنتي على أن تعطيني فرسك « نحلة » فأبى ، وقال في ذلك شعراً ، في الخيل لابن الأعرابي ٥٨ - ٥٩ .

جزء القصيدة : أبدى أسفه لرحلة صاحبه « صدوف » وما أثر ذلك في قلبه وجسده . وأن خيالها يماوده في النوم . وأبدى أيضاً أن من أسباب هذه الرحلة عنف الغني على الفقير . ثم تحدث عن إبله وحنيئها ، وذكر مراتبها ومسايفها ومقيظها ومشتاتها . ثم فخر برعيه الغيث في الأرض البعيدة الوحشية ذات البقر ، وباشترأكه في الحروب كامل المدة فارساً ، ونعت فرسه . وسائر القصيدة من ١٥ - ٢٢ ، فمكك الأوصال ، لا يعدو أن يكون أبياتاً مختارة منها : في وصف الخيالس ، وفي تحالف قومه عليه ، وفي نعت الغدير والأمطار والسحب ، والزهر الذي يزين حفاقي الغدير .

تخرجه : الأصمعيات ٨٣ . والبيت ٨ في ياقوت ٢ : ٢٩٧ وصجزه فيه ٨ : ٣١٩ . والبيتان ١١ ، ١٢ فيه ٦ : ٣٧١ . والأبيات ١٣ - ١٦ فيه ٧ : ٧٢ . والبيت ١٦ فيه ٥ : ٢٢ . وانظر الشرح ٧٢٦ - ٧٣١ .

( ١ ) بانّت : انقطعت . صدوف : اسم امرأة . نأت : بعدت . ( ٢ ) الزمانة : الحب بما يصيب من أوصاب . أنها : أي بسبب أنها ، فحذف حرف التعليل . ( ٤ ) المجوف : الواسع الجوف . يريد أن إبله تحن . ( ٥ ) أذيت : تأذيت . السجر : فرق الحنين من الإبل . قفا : تبع ، يقال قفاه يقفوه إذا تبعه . التجرر : التفعّل من الجرة ، وهي ما يخرج به البعير ونحوه من بطنه يمسفد ثم يبلعه ، وهذا الاشتقاق لم يذكر في المعاجم . الصريف : أن تصرف بناها .

- ٦ [فَأَقْنِي حَيَاةَكَ إِنَّ رَبِّكَ هَمُّهُ فِي بَيْنِ حَزْرَةٍ وَالثَّوِيرِ طَفِيفُ]
- ٧ فَاسْتَعْجَمْتُ وَتَتَابَعْتُ عَبْرَاتِهَا إِنَّ الْكَرِيمَ لِمَا أَلَمَّ عُرُوفُ
- ٨ وَاعْتَادَهَا لَمَّا تَضَايَقَ شَرِبُهَا يَلُوى نَوَادِرَ مَرْبَعٌ وَمَصِيفُ
- ٩ أُمَّا إِذَا قَاظَتْ فَإِنَّ مَصِيرَهَا هَضْبُ الْقَلِيبِ فَعَرْدَةٌ فَنَافُوفُ
- ١٠ وَإِذَا شَتَّتْ يَوْمًا فَإِنَّ مَكَانَهَا بَلَدٌ تَحَامَاهُ الرِّمَاحُ وَرِيفُ
- ١١ وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْغَيْثَ أَصْبَحَ عَازِبًا أَنْفًا بِهِ عَوْذُ النَّعَاجِ عُطُوفُ
- ١٢ مُتَهَجِّمَاتٌ بِالْفُرُوقِ وَثَبْرَةٌ حِينَ ارْتَبَّاتُ كَأَنَّهُنَّ سُيُوفُ
- ١٣ وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ تَحْمِلُ شِكَايَ جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ سَلُوفُ
- ١٤ تَزْرِي أَمَامَ النَّاطِرَيْنِ بِمُقَلَّةٍ خَوْصَاءَ يَرْفَعُهَا أَشْمُ مُنِيفُ

(٦) اقني حياك : احتجبيه واحفظيه . حزرة والثوير : موضعان . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخني فينا والمتحف البريطاني ، وهو ثابت في الأصمعيات . (٧) استعجمت : لم ترد جواباً . عروف : صبور . (٨) اعتادها : انتابها . الاوى : منعرج الرمل . نوادر : موضع . المربع : الموضع الذي يرتبعون فيه في الربيع . المصيف : الموضع الذي يصيفون فيه . (٩) قازت : أقامت فصل القيظ . الهضب : جمع هضبة . القليب وعردة وأفوف : مواضع . (١٠) تحاماه الرماح : تتحاماه لحوفه . (١١) العازب : البعيد المتنحي . أنفأ : يقول : هبطته أول من هبطه فرعيته قبل أن يسبقني إليه أحد ، العوذ : الحديثات النجاج ، جمع عائد . النعاج : البقر الوحشية . عطوف : عطفت على أولادها ، هكذا فسر الأنباري ولم يذكر واحدنا ، والظاهر أنه جمع عاطفة ، وهو جمع غير قياسي ولم يذكر في المعاجم . (١٢) متهجمات : داخلات في كنسهن . و « متهم » وفعله « تهجم » لم يذكر في المعاجم . الفروق وثيرة : موضعان . ارتبأت : حفظت كربات ، أي صار كالربيفة . وجعلهن كالسيوف في يديهن وحسنهن . (١٣) الشكة : السلاح . الجرءاء : القصيرة الشعر . القذال : جماع مؤخر الرأس ، ومشرفته : عاليته . السلوف : المتقدمة . (١٤) الخوصاء : الغائرة . يرفعها : يرفع العين حجاج منيف ، وإنما يريد أن حجاجها مرتفع وهذا مدح ، والحجاج ، بكسر الحاء : العظم الذي بقبت عليه الحجاب .

- ١٥ وَمَجَالِسٍ بِيضُ الْوُجُوهِ أَعِزَّةٌ حُمْرُ اللَّثَاتِ كَلَامُهُمْ مَعْرُوفٌ  
 ١٦ أَرْبَابُ نَخْلَةٍ وَالْقَرِيطِ وَسَاهِمٍ إِنِّي كَذَلِكَ آيَفُ مَأْلُوفٌ  
 ١٧ إِنِّي مُطِيعُكَ ثُمَّ إِنِّي سَائِلٌ قَوْمِي ، وَكُلُّهُمْ عَلَيَّ حَلِيفٌ  
 ١٨ مِنْ غَيْرِ مَا جُرِمَ أَكُونُ جَنَيْتُهُ فِيهِمْ ، وَلَا أَنَا إِن نُسِبْتُ قَذِيفٌ  
 ١٩ وَمُسَيِّبٌ خَصِيرٌ ثَوَى بِمِضْلَةٍ وَإِذَا تَحَرَّكُهُ الرِّيحُ يَزِيفُ  
 ٢٠ حَلَّتْ بِهِ بَعْدَ الْهُدُو نِطَاقُهَا مِسْعٌ مُسَهَّلَةٌ النَّتَاجِ زُخُوفٌ  
 ٢١ تَزَعُ الصَّبَا رِيْعَانُهُ وَذَنَتْ لَهُ دُلْحٌ يَنْوُنُ ، عِظَامُهُنَّ ضَعِيفٌ  
 ٢٢ تَنْفِي الْحَصَى حَبْرَاتُهُ وَكَأَنَّهُ بِرِحَالٍ حِمِيرٍ بِالضُّحَى مَحْفُوفٌ

(١٥) اللثات : جمع لثة . (١٦) نخلة والقريط وساهم : مواضع . (١٧) حليف : يريد وكلهم معين علي ، فكأنهم تحالفوا علي ذلك . (١٨) أي لست بدخيل في قومي فأقذف بذلك ، فقذف هنا بمعنى دعي النسب ، ولم يذكر في المعاجم . (١٩) الخصر : البار . ثوى : أقام . يزيف : يسرع . والمسيب عني به غديراً قد سيب وترك بمضلة من الأرض . فإذا حركته الريح اضطرب . (٢٠) النطاق : شقة تلبسها المرأة تشد بها وسطها . المسع : ريح الجنوب ، كما فسرها المرزوقي ، والذي في المعاجم أنها الشمال ، وذكر صاحب اللسان أنها الجنوب في مادة «نسع» . زخوف : تسير بهبط كما يزحف الصبي ، وذلك لكثرة ماثها . والمعنى : أن هذا الغدير أتى عليه المطر ليلاً من سخابة حلت نطاقها واستندرتها ريح الجنوب هدواً بعد نوم الناس ، وجعل السحاب فتاجاً وحملًا . (٢١) الصبا : ريح مهبها من الشرق . تزعه : تكفه . ريعانه : أوله . الدلح : جمع دلوخ ، وهي الثقيلة لكثرة مطرها . ينون : يهفن وهي مسترخية الجوانب لا تماسك لأرجائها . ضعيف : أتى به مفرداً والمظام جمع حمل على المعنى لا على اللفظ . (٢٢) حجراته : نواحيه . يريد شدة وقع المطر ، والضمير للسحاب . برحال حمير : أراد ألوان النبت التي تكون عن المطر ، شبهه بالرحال المزينة ، وإنما خص حمير لأنهم ساءوك ، فرحالم مختلفة الألوان ، فشبّه ألوان الزهر بها .

## ١١٣

## وقال ربيعة بن مقروم الضبي \*

- ١ تَذَكَّرْتُ ، وَالذِّكْرَى تَهْيِجُكَ ، زَيْنَبَا وَأَصْبَحَ بَاقِي وَصْلِهَا قَدْ تَقَضَّبَا  
٢ وَحَلَّ بِفُلْجٍ فَلَا بَاتِرَ أَهْلُنَا وَشَطَطَتْ فَحَلَّتْ عَمْرَةً فَمُثَقِّبَا  
٣ فَلَمَّا تَرَيْنِي قَدْ تَرَكْتُ لِحَاجَتِي وَأَصْبَحْتُ مُبَيِّضَ الْعِدَارَيْنِ أَشْيَبَا  
٤ وَطَاوَعْتُ أَمْرَ الْعَاذِلَاتِ وَقَدْ أَرَىٰ عَلَيْهِنَّ أَبَاءَ الْقَرِينَةِ مِشْغَبَا  
٥ فَيَارُبَّ خَصْمٍ قَدْ كَفَيْتُ دِفَاعَهُ وَقَوِّمْتُ مِنْهُ دَرَاهُ فَتَنَكَّبَا

\* لزمته ، مضت في القصيدة ٣٨ .

بزل القصيدة : صدرها تذكّار لهواه أيام الصبا ، وأسي لتباعد ما بينه وبين خليلته : بعد الدار وبعد العهد ، فقد أضحى شيخاً يطيع أمر العاذلات ، ولكنه مع ذلك لا يزال جليداً يقاتل الخصم وينصر المول ، وهو في ذلك يتري الفصيف ويرد الأعداء ، ثم يصف فرسه ورجله ، ويفخر بأذنه يستقي الفتيان الحمر ، ويطعمهم الشواء ، وبأنه يحمي الإبل ويربأ لحيشه ، ويتودد الخيل نصيح العدو ، ويعصف سرعتها وعظايم أثر فرسانها . وفي البيتين ٢١ ، ٢٢ يسرد قبائل من طي " نكل " بهم قومه ، وفي البيت ٢٣ يذكّر يوم جراد ، وهو ماء في ديار بني تميم عند المروت ، كانت به وقعة الكلاب الثانية ، ويذكر فيه وفي البيتين بعده جماعة من فرسان العرب ، كان لقومه شرف قتلهم أو أسرهم .

تفريغ : الأصدمة ٨٤ عدا البيت ٣ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ - ١١ في شواهد المعني  
٣ : ٢٢٩ - ٢٣٠ . والأبيات ١ ، ٨ ، ٩ في شواهد المعني ٢٩١ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٥ ،  
١٧ في السهراء ١٨٠ . والبيت ٢٥ في الخيل لابن الكلبي ٣٤ . وانظر الشرح ٧٣١ - ٧٤٠ .

( ١ ) تنفس : تقطع . ( ٢ ) شطت : بعدت . فلج والأباتر وغمرة ومثقب : دواضع .  
( ٣ ) اللجاجة : أن لا يلتفت إلى لوم لائم ولا عدل عاذل ، وأن يقيم على ما هو عليه . يقول : تركت  
لحاجتي لشبي . ( ٤ ) أباء : فعال من الإباء . القرينة : النفس . مشغب : شديد الشغب .  
يقول : كنت أباء عليهن أن أقبل عذلهن ، فلما شبت أطعن . ( ٥ ) الدر : الميل . تنكب :  
مدل عما كان فيه . يقول : إما نريني تركت لحاجتي فيارب خصم قد كفيت مدافعتي .

- ٦ وَمَوَىٰ عَلِيَّ ضَنْكَ الْمَقَامِ نَصْرَتُهُ إِذَا النَّكْسُ أَكْبَىٰ زَنْدُهُ فَتَدَبَّدَبَا
- ٧ وَأَضْيَافِ لَيْلٍ فِي شَمَالٍ عَرِيَّةٍ قَرَيْتُ مِنَ الْكُومِ السَّيْفِ الْمُرْعَبَا
- ٨ وَوَارِدَةٍ كَأَنَّهَا عُصْبُ الْقَطَا تُشِيرُ عَجَاجًا بِالسَّنَابِكِ أَصْهَبَا
- ٩ وَزَعَتْ بِمِثْلِ السَّيْدِ نَهْدٍ مُّقْلَصٍ كَمِيشٍ إِذَا عِظْفَاهُ مَاءٌ تَحَلَّبَا
- ١٠ وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ كَأَنَّ سِنَانَهُ شِهَابٌ غَضًا شَيْعَتُهُ فَتَلَهَبَا
- ١١ وَفَتِيَانٍ صِدْقٍ قَدْ صَبَحَتْ سُلَافَةً إِذَا الدَّيْكَ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبَا
- ١٢ سُخَامِيَّةً صَهْبَاءَ صِرْفَاءَ ، وَتَارَةً تَعَاوَرُ أَيْدِيَهُمْ شِوَاءَ مُضْهَبَا
- ١٣ وَمَشْجُوجَةً بِالْمَاءِ يَنْزُو حَبَابُهَا إِذَا الْمُسْمِعُ الْغَرِيدُ مِنْهَا تَحَبَّبَا

( ٦ ) المولى ههنا : الولي . الضنك : الضيق . أي نصرته على ضيق من الأمر وشدة . النكس : الرديء من الرجال . أكبى زنده : لم يأت بشيء ، كما يكبو الزند إذا لم تكن فيه نار . ( ٧ ) الشمال : الريح المروقة . العرية : الباردة . الكوم : جمع كوماه وهي العظيمة السنام . السديف : شحم السنام . المرعب : المقطع . ( ٨ ) الواردة : قطع من الخيل . عصب القطا : جماعاتها ، شبه بها الخيل في سرعتها . أصهب : يعني الغبار في لونه . ( ٩ ) وزعت : كفت . السيد : الذئب ، شبه فرسه به في السرعة . النهد : الضخم . المقلص : الطويل القوائم المحوصها . الكميش : الجاد في عدوه المنكش المسرح . عطفاه : جافاه . الماء ههنا : العرق . تحلب : سال . ( ١٠ ) أراد بالأسمر الريح . خطي : منسوب إلى الخط ، موضع بالبحرين . الشهاب : النار في رأس العود . الغضا : شجر كثير النار حسن التوقد . شيعته : أعنته يحطب . ( ١١ ) صبحت : سقيتهم الصبوح . السلافة : خالص الشراب وأوله . جوش في الليل : قطعة من آخره . ( ١٢ ) السخامية : السهلة البيئة السلسة ، أراد الحمر . الصهباء : التي تقرب إلى البياض لعتقها . تعاور : تتناول ، تناول بعضهم بعضاً . المضهب : الملهوج ، وهو الذي لم ينضج . ( ١٣ ) المشجوجة : الممزوجة ، يصف خراً . ينزو : يرتفع . الحباب : كحباب الماء ، وهي التفاحات تملؤها عند الصب . الغريد : الذي يفرد في صوته ، يعني مغنياً . تحبب : روي . يقال شرب حتى تحبب ، إذا امتلأ رياً .

- ١٤ وَسَرَبَ إِذَا غَصَّ الْجَبَانَ بِرِيقِهِ حَمَيْتُ إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرُّوعِ ثُوبًا  
 ١٥ وَمَرْبَاةٍ أَوْفَيْتُ جُنَحَ أَصِيلَةٍ عَلَيْهَا كَمَا أَوْفَى الْقَطَامِيُّ مَرْقَبًا  
 ١٦ رَبِيشَةَ جَيْشٍ أَوْ رَبِيشَةَ مِقْنَبٍ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ وَغُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ مِقْنَبًا  
 ١٧ فَلَمَّا أَنْجَلَى عَنِّي الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَاحِينَ لُغْبًا  
 ١٨ إِذَا مَا عَلَتْ حَزْنًا بَرَّتْ صَهَوَاتِهِ وَإِنْ أَسْهَلَتْ أَذْرَتْ غُبَارًا مُطْنَبًا  
 ١٩ فَمَا انْصَرَفَتْ حَتَّى أَفَاعَتْ رَمَاحُهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ فِي الْحَرْبِ سَمًّا مُقْشَبًا  
 ٢٠ مَغَاوِيرَ لَا تَنْمِي طَرِيدَةً خَيْلَهُمْ إِذَا أَوْهَلَ الذُّعْرُ الْجَبَانَ الْمُرْكَبًا

(١٤) السرب بالفتح : القطيع من الإبل ، وبالكسر : الجماعة من النساء . غص الجبان بريقه ، من الفرق : جف ريقه فلم يسغه . الروع : الفرع . ثوب : استغاث مرة بعد أخرى . (١٥) المربة الجبل يربأ عليه الربيشة وهو الطليعة . أوفيت : علوت وأشرفت . الأصيلة : العشيّة ، ولم تذكر في المعاجم . وجنحها : ميلها وقولها نحو الغروب . القطامي : الصقر . المرقب : الموضع الذي يرقب عليه الصيد . يقول : كنت في نظري وحلقتي وذكائي فيه كالصقر في نظره الصيد . (١٦) المقنب : أقل من الجيش ، أي كنت ربيشة في هذا الموضع لجيش أو لمقنب . الوغل من الرجال : الذي لا غير فيه ولا دفع عنده . (١٧) السراحين : جمع سرحان . اللغب : المتعبة من الغوابة . أي لما أنجل الظلام أرسلت هذه الخيل في الغارة . (١٨) الحزن : الغليظ من الأرض . الصهوات : جمع صهوة ، وهو أعلى المتن من الإنسان ، جعلها من الأرض تشبيهاً . وبرتها : يعني بمخاوفها . أسهلت : صارت في السهل . أذرت : أثارت . مطنب : كأن للغيار أطناباً ، وهي الخيال تشد بها بيوت العرب إلى الأوتاد . (١٩) أفاعت : ردت وأرجعت . المقشب : المخلوط . (٢٠) المغاوير : جمع مغوار وهو كثير الغارات . لا تنمي : لا تنجو . الطريدة : ما طرد من إبل الناس . يقول : إذا طردوا إبلهم تستنقد منهم . أوهل : أفرع . المركب : الذي يستعير فرساً ليفزو عليه فيكون له نصف الفتيمة .



- ٢١ ونحن سَقَيْنَا مِنْ قَرِيرٍ وَبُخْتِرٍ بِكُلِّ يَدٍ مِنَّا سِنَانًا وَتَغَلَبَا  
 ٢٢ وَمَعْنٍ وَمِنْ حَيٍّ جَدِيلَةٍ غَادَرَتْ عَمِيرَةَ وَالصِّلْخَمَ يَكْبُو مُلْحَبًا  
 ٢٣ وَيَوْمَ جُرَادَ اسْتَلَحَمَتْ أَسْلَاتُنَا يَزِيدَ وَلَمْ يَمُرَّرْ لَنَا قَرْنٌ أَعْضَبَا  
 ٢٤ وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيًا فِي بَيْوتِنَا يُعَالِجُ قِدًّا فِي ذِرَاعَيْهِ مُصْحَبَا  
 ٢٥ وَفَارَسَ مَرْدُودٍ أَشَاطَتَ رِمَاحُنَا وَأَجْزَرَ مَسْعُودًا ضِبَاعًا وَأَذُوبَا

## ١١٤

## وقال عبد الله بن عنمة الضبي\*

(٢١) و (٢٢) الثعلب : ما دخل من طرف الرمح في السنان . أراد أنهم سقوا هذه القبائل كأس المنية برماحهم . يَكْبُو : ينكب على وجهه . الملحَب : من قولهم لحب أي ضربه بالسيف أو جرحه . فرير ، وبختر ، ومعن ، وجديلة ، وعميرة ، والصِّلْخَم : هؤلاء كلهم من طي . وهذان البيتان لم يروهما أبو عكرمة . (٢٣) جراد : موضع كان فيه يوم من أيامهم . استلحمت : جعلته لحماً ، ولم يذكر هذا المعنى في المعاجم . الأسلات : القنا . الواحدة أسلة . الأعضب من الظباء : المكسور أحد القرنين ، والعرب تتشام به . يقول : لم يمرر في ذلك الوقت ما يتشام به . (٢٤) قاط : أقام للقيظ كله . العاني : الأسير . القد : السير من الجلد ، وقد مصحوب : عليه صوفه أو شعره أو وبره . (٢٥) مردود : اسم فرس . فارسها زياد الفسافي أخو محرق بن الحرث بن زريقية . أغار في إباد وطوائف من العرب على بني ضبة بن أد بهزاحة ، فاقتتلوا وأسر محرق وأخوه ، وقتلتهما بنو ضبة . أشاطت رماحنا : عرضته للقتل . أذوب : جمع ذئب . أجزرن : جعلته جزراً للضباع والذئاب .

« ترجمته : هو عبد الله بن عنمة بن حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن نضر . هكذا نسبته البغدادي في الخزافة : ٥٨٠ . والظاهر أن فيه خطأ أو نقصاً ، وقد ذكر الأنباري في أول القصيدة الآتية ١١٥ « أنه من بني غنيط بن السيد » . وكان ابن عنمة متزوجاً في بني شيبان نازلاً فيهم وهو ابن أختهم . وهو شاعر إسلامي مخضرم ، شهد القادسية ، وذكره الحافظ في المختصرين في الإصابة ٥ : ٩٤ .

- ١ أَشْتٌ بِلَيْلِي هَجَرُهَا وَبِعَادُهَا بِمَا قَدْ تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادُهَا
- ٢ سَنَلْهُو بِلَيْلِي وَالنَّوَى غَيْرُ غَرَبِي تَضَمَّنَهَا مِنْ رَامَتَيْنِ جِمَادُهَا
- ٣ لَيْلِي لَيْلِي إِذْ هِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى يُرِيدُ الْفَوَادُ هَجَرَهَا فَيَصَادُهَا
- ٤ فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَفَرًا سَأَلْتُهَا فَعَيَّ عَلَيْنَا نُؤِيْهَا وَرَمَادُهَا
- ٥ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمْنَةٌ وَمَنَازِلُ كَمَا رُدَّ فِي خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا
- ٦ إِذَا الْحَارِثُ الْحَرَابُ عَادَى قَبِيلَةَ نَكَاهَا وَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْهِ بِلَادُهَا

**جزء القصيدة:** هاجه بعد ليل وهجرها ، وتوقع أن تتبدل الحال فيلتم الشمل مرة أخرى . ثم يصف أطلال دارها ووقوفه عندها يسألها . ثم يصير إلى الغرض الأول من كلمته . وهو مدح الخوفزان الحرث بن شريك ، ويلقبه الحرث الحراب ، فيمدحه بالشجاعة ، وينعت أفراسه نعتاً مستفيضاً . ثم يهجو أعداء الحرث ويصور حقدهم وضعف شأنهم . وفي الأبيات ١٥ - ١٩ تصوير لنزول الخوفزان ، بعد ما فر ، عند عجوز باهلية ، وكيف أنها هزئت بنمخ رجله ، وعجبت كيف يكون رئيساً ، وبرها أنه رجل معلم نفسه بعلامة يعرف بها في الحرب ، فباتت فزعة قد فر منها رقادها ، ووصف سوء غذائها وقراها للضيف . والأبيات ٢٠ - ٢٢ وعيد لبني عبيد ، وعبيد هو والد منقر بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد ، وعيد لبني سعد كافة . وهم رهط قيس بن عاصم المنفري الذي حفز الخوفزان يوم جود .

**تخرجه:** الأصمعية ٨٥ . وانظر الشرح ٧٤٠ - ٧٤٨ .

- ( ١ ) أشت : فرق . بما : الباء للبدل ، أي هذا بذاك ، هجرها لنا اليوم بمؤاتاتها قبل هذا .
- ( ٢ ) النوى : وجهك الذي تريده في سفرك . الغربة ، بفتح الغين : البعد ، والنوى الغربة : البعيدة . رامتين : رامة موضع بالبادية يكثر ون تثليثه في الشعر . الجراد ، بفتح الجيم : الأرض الصلبة التي لا يمكن فيها الحفر . وبالكسر موضع ، وانظر ٢٥ : ٣ . أراد بالتضمن أنهم نزلوا بذلك المكان .
- ( ٣ ) يصادها : يصير صيداً لها ، يقال صدت فلاناً صيداً إذا صدته له . ( ٤ ) عي : من العي . النوى : الحاجز من تراب حول الخباء يمنع السيل يقول : سألنا النوى فلم يجب بجوابنا .
- ( ٥ ) الدمنة : آثار الناس وما سودوا من رماد . يعصف الدار ودروها . ( ٦ ) الحراب : من الحرب ، أو من قوظم حرب أي سلبه ماله . والحرث الحراب : هو الحرث بن شريك بن عمرو الشيباني ، ولقب بالخوفزان لأن قيس بن عاصم المنفري زجه بالرمح حين فاته ، فحفزه عن فرسه فخرج منها . وانظر قصته في النفاذ ٤٧ - ٥٩ و ١٤٤ - ١٤٨ و ٣٢٦ - ٣٢٨ و شرح الأنباري ٧٤١ - ٧٤٠ والأغاني ١٢ : ١٤٦ - ١٤٧ . نكاهها : أصاب منها وأكثر الجراح والقتل .

- ٧ سَمَوْتَ بِجُرْدٍ فِي الْأَعْدَةِ كَالْقَنَا وَهَنَّ مَطَايَا مَا يَحِلُّ فِصَادُهَا  
 ٨ يُعَلِّقُ أَضْغَاثَ الْحَشِيشِ غَوَاتِهَا وَيُسْقَى بِخَمْسٍ بَعْدَ عَشْرِ مَرَادُهَا  
 ٩ يُطَرِّحَنَّ سَخْلَ الْخَيْلِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ تَبَيَّنَ مِنْهُ شُقْرُهَا وَوَرَادُهَا  
 ١٠ لَهُنَّ رَذِيَّاتٌ تَفُوقُ وَحَاقِنَ مِنْ الْجُهْدِ وَالْمِعْزَى أَبَانَ كِبَادُهَا  
 ١١ كَفَاكَ الْإِلَهُ إِذْ عَصَاكَ مَعَاشِرُ ضِعَافٌ قَلِيلٌ لِلْعُدُوِّ عَتَادُهَا  
 ١٢ صُدُّوهُمْ شَنَاةٌ فَتْنَاسَةٌ فَلَا حُلَّ مِنْ تِلْكَ الصُّدُورِ قَتَادُهَا  
 ١٣ بِأَيْدِيهِمْ قَرَحَ مِنَ الْعَكْمِ جَالِبٌ كَمَا بَانَ فِي أَيْدِي الْأَسَارَى صِفَادُهَا

(٧) سموت : ارتفعت إلى العبد . الجرد : الخيل القصيرة الشعور . كالقنا : أراد أنها دقيقة مضمرة . فصادها : ما يقصد من دمه فيؤكل ، أي هي أكرم من أن يستحل فيها ذلك ، وفي هذا تعريض ، وكان قوم من أعداء الممدوح يأكلون الفصيد ويقرون الضيف منه ، وهذا أبعد عاراً ومخزية . وانظر ما يأتي في البيت ١٩ . (٨) الأضغاث : جمع ضفث ، وهو مثل الخزمة ملء الكف ونحوه . غواتها : جمع غاو ، وهو الهزيل . الخمس ، بكسر الخاء : أن ترد يوماً وتتركه ثلاثة أيام وترد في الخامس . العشر ، بكسر العين : أن ترد يوماً وتتركه ثمانية أيام ثم ترد في العاشر . مرادها : من راد يروى إذا ذهب . والشاعر إنما يصف صبر الخيل على ما يلحقها من التعب في الغزو واجترأها بما يعلق عليها من الحشيش وهو اليايس ، وعلى تأخير ورود . (٩) السخل : أصله ولد الشاة من المعز والضأن ، وجعله هنا في الخيل . تبين : فعل ماضٍ أو مضارع حذف تاءه . أراد أنهم للتعب الذي يلحقهم ينبدن أولادهم في المنازل وقد كبرت حتى يتبين للناظر إليها ألوانها من ورد وأشقر . وانظر الأصمعية ١٥ : ٢٢ . (١٠) رذيات : جمع رذية ، وهي المهزولة من السير . تفوق : من الفواق وهي الريح تشخص من الصدر ، أي هي تفوق من الجهد . الحاقن : التي من ضعفها لم تستطع أن تعجز عن ولادها جميع ما ينبغي أن يخرج مع ولدها فتبي في جوفها . أبان : ظهر . الكباد ، بضم الكاف : وجع الكبد . يريد كأنها معزي قد كبدها الجهد ولفخ بطونها . (١١) العتاد : العدة . (١٢) الشناة : البغض . النفاسة : الحسد . التتاد : شجر صلب كثير الشوك . (١٣) العكم : شد الأحمال على الإبل . والقرج الجالب : مأخوذ من الجلبة ، وهي قشرة تملأ الجرح عند برئه . الصفاد : الشد . يقول : أثر العمل في أيدي عدائك كأنه الشد في أيدي الأسارى .

- ١٤ قَدْ أَصْفَرَّ مِنْ سَفْعِ الدُّخَانِ لِحَاهُمْ [كَمَا لَحَ مِنْ هُدْبِ الْمَلَأِ جِسَادُهَا]  
 ١٥ [لِثَامٌ مُبِينٌ لِلْعَشِيرَةِ غِشَاهُمْ] وَقَدْ طَالَ مِنْ أَكْلِ الْغَنَاتِ افْتِثَادُهَا  
 ١٦ فَآبَ إِلَى عُجْرُوفٍ بَاهِلِيَّةٍ يُخَلُّ عَلَيْهَا بِالْعَشِيِّ بِجَادُهَا  
 ١٧ حُدْنَةٌ لَمَّا ثَابَتِ الْخَيْلُ تَدْعِي بِمَرَّةٍ لَمْ تُمْنَعْ وَفَرَّ رُقَادُهَا  
 ١٨ تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ خَمَعَ رِجْلِهِ أَهَذَا رَتِيسُ الْقَوْمِ؟ رَادَ وَسَادُهَا  
 ١٩ رَأَتْ رَجُلًا قَدْ لَاحَهُ الْغَزْوُ مُعْلِمًا لَهُ أَسْرَةٌ فِي الْمَجْدِرَاسِ عِمَادُهَا  
 ٢٠ فَبَاتَتْ تُعَشِّيه الْفَصِيدَ وَأَصْبَحَتْ يُفَزِّعُ مِنْ هَوْلِ الْجَنَانِ قُوَادُهَا  
 ٢١ وَلَمَّا نِيَّ عَلَى مَا خَيَّلَتْ لِأَظْنِهَا سَيَاتِي عُبَيْدًا بَدَوُهَا وَعِيَادُهَا

(١٤) يصفهم بأنهم أبرام لا يدخلون مع القوم في الميسر ، وأنهم يلزمون المطابخ تطفلا واختلاطاً بالطهارة ، فاصفرت لحام من لون الدخان ، وشبه لون لحام بلون هذب الملاء المصبغة بالجداد وهو الزعفران ، والشرط الثاني زيادة من المرزوقي ونسختي فينا والمتحف البريطاني . (١٥) الغثاث : جمع غث وهو الذي ليس فيه سمن . الافتثاد : شي اللحم أو الخبز . يريد أنهم لا يأكلون من اللحم إلا ما يفرق في ذوي الحاجات . والشرط الأول زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (١٦) آب : يعني الحرث بن شريك . العجروفة : العجوز . البجاد : الكساء . يخل : يدخل فيه الخلال . (١٧) حذنّة : اسم المرأة العجوز . ثابت بمرة : رجعت بأسير اسمه مرة . تدعى : تنتسب . فرقادها : خافت العجوز وأحست بالشر ففارقها النوم والهدوء . (١٨) تقول له : تقول العجوز مقصرة بالحرث ومزرية . الجمع : المرج . راد : قلق . دعا عليها بأن تبلى بما يقلقها فلا تستقر على فراشها ، وإنما دعا عليها لأنها ازدردته لما رآته يجمع . (١٩) لاهه : غيره وأشحب لونه . المعلم : الجاعل لنفسه علماً يعرف به في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الشجاع . الراسي : الثابت . العباد : جمع عمود . أي بيته ثابت في الكرم . (٢٠) تعشيه الفصيد : أي فصدت له جملاً فأطعمته دم الفصيد ، وكان قوم من العرب يفعلون ذلك فيمiron به . (٢١) العياد : العمود .

- ٢٢ سَيَاتِي عُبَيْدًا رَاكِبٌ فَيُقَوِّدُهُ      فَيَهْبِطُ أَرْضاً لَيْسَ يُرْعَى عَرَاذُهَا  
٢٣ فَلَوْلَا وَجَاهُهَا وَالنَّهَابُ الَّتِي حَوَتْ      لَكَانَ عَلَى أَبْنَاءِ سَعْدٍ مَعَاذُهَا

## ١١٥

وقال عبد الله بن عنمة أيضاً\*

- ١ مَا إِنْ تَرَى السَّيِّدُ زَيْدًا فِي نُفُوسِهِمْ      كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُوزٍ وَمَرْهُوبٌ  
٢ إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نُعْطِ الْحَقَّ سَائِلُهُ      وَالدَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبٌ  
٣ وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّا مَعْشَرُ أَنْفٍ      لَا نَنْطَعُمُ الذَّلَّ إِنَّ الشَّمَّ مَشْرُوبٌ

(٢٢) المراد : نبت . (٢٣) الوجي : وجع يجده الفرس في حافره . معاذها : رجوعها .

جواز القصيدة : يعلن في البيت الأول أن قومه « السيد » لا يوجبون لبني زيد في نفوسهم من الحرمة والتبجيل ما يوجب به بنو كوز ومرهوب ، والقبايل الأربع كلهم من بني ضبة بن أد بن طابخة . ثم يخاطب بني السيد : إن أردتم الصلح أجبناكم والسلاح مستور ، وإن أبيتم أظهرباه لكم . ثم طلب من عدوه أن ينتهي وينزجر . وإلا جر على نفسه شراً مستطيراً ، كشؤم داحس على غطفان . ثم ينذر بني ذهل . وهم أخوة بني السيد أنهم إن غضبوا لإخوتهم أولئك فليس هناك ما يدعو إلى تقاعس بني السيد عن نصرة زرعة ، فليس هناك فاضل ولا مفضل ، وإنما هم جميعاً سواسية .

مؤلفها : الأصمعي ٨٦ والخزائن ٣ : ٥٧٦ - ٥٨١ وشرح إخماسة ٢ : ١٤٦ - ١٥٠ .  
والأبيات ١ : ٤٠٤ في الحيل لابن الأعرابي ٥٨ . والبيتان ٢ ، ٣ في حماسة الباحثي ٢٥ - ٢٦ .  
والبيت ٤ في سيبويه ١ : ٤١١ وجمهرة ابن دريد ١ : ٢٧٥ . والنظر السرح ٧٤٨ - ٧٥٠ .

(١) السيد : هم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . زيد : هم بنو زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . كوز : هم بنو كوز أخى زيد بن كعب . مرهوب : هم بنو مرهوب بن عبيد بن هاجر بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن كوز بن ضبة . يريد أن بني السيد لا يوجبون لبني زيد في نفوسهم من الحرمة والتبجيل ما يوجب به بنو سعد ومرهوب . (٢) محقبة : في حقيقه البعير . مقروب : أي في قريابه . يقول : إن أردتم الصلح أجبناكم والسلاح مستور ، وإن أبيتم أظهرباه لكم . (٣) الأنف : جمع أنوف ، وهو الذي به أنفة ونحوه . أي إن أبيتم فإذا لا نقبل الضيم ونؤثر عليه السم إن لم نجد عنه مندوحة .

- ٤ فازجر حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتِنَا إِذَا يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ  
٥ وَلَا يَكُونَنَّ كَمُجْرَى دَاحِيسٍ لَكُمْ فِي غَطَفَانَ غَدَاةَ الشَّعْبِ عُرْقُوبُ  
٦ إِنْ يَذْعُ زَيْدٌ بَنِي ذَهْلٍ لِمَغْضَبَةٍ نَغْضَبُ لِزُرْعَةٍ إِنْ الْقَبِصَ مَحْسُوبُ

## ١١٦

## وقال عبد قيس بن خفاف \*

(٤) مكروب : شديد القتل . يقول : اذنه عنا وازجر نفسك عن التعرض لنا وإلا رددناك مضيقاً عليك . وفي توجيه إعراب البيت تفصيل ، انظره في الخزائن ٣ : ٥٧٦ - ٥٧٧ وسيبويه ١ : ٤١١ . (٥) عرقوب : فرس زيد الفوارس بن حصين بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . كان التنازع بينهم في رهان وقع حل هذا الفرس ، فهو يقول : لا يكونن شؤم هذا الفرس عليكم كشؤم داحس على غطفان ، يريد الحرب التي كانت بين عيس وذبيان بسبب داحس والغبراء قريبي قيس بن زهير بن جذيمة العبسي ، غداة شعب الحيس . (٦) بنو ذهل : هم بنو ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . القبص : العدد الكثير . يقول : إن تدع زيد قومها لأمر تغضب له أجبتنا نحن لقومنا وغضبنا لهم ، فأنا أكثر منكم عدداً .

« لُصِّتْهُ » هو من بني عمرو بن حنظلة من البراجم ، كما قال الأنباري ، ولم يرفع نسبه . ولم نجد شيئاً من ترجمته ، قال أبو الفرج في الأغاني ٧ : ١٤٥ : « وأما عبد قيس بن خفاف البرجمي فإني لم أجد له خبراً أذكره إلا ما أخبرني به جعفر بن قدامة » فذكر قصة في أنه حمل دماً عن قومه فاسلموه فيها ، وأنه أتى حائماً الطائي ومدهحه . فحملها عنه . وهي أيضاً في الأمالي ٣ : ٢١ وأشار إليها المرزباني في الشعراء ٣٢٥ . وقد ذكر عن قتبية في الشعراء ٧٦ هجو النابغة للنعمان بن المنذر ثم قال : « ويقال إن هذا الشعر والذي قبله لم يقله النابغة ، وإنما قاله على لسانه قوم حسدوه ، منهم عبد قيس بن خفاف البرجمي » ونحو ذلك في الأغاني ٩ : ١٥٨ . وهذا يدل على خطأ السيوطي في شواهد المغني ٩ إذ زعم أنه إسلامي ، فانه لم يزعم هذا أحد غيره . ولم يأت هو عليه بدليل .

جَزَالَتُصِيدُهُ : هي من الأدب الرفيع والخلق السامي . فهي من أولها إلى غايته سياسة رسمها الشاعر لابنه « جهيل » اقتبسها من خلق العربي ، ومن تجاربه هو وحسنه . فهي بذلك سجل للشاعر الأخلاقي العالمي عند العرب ، ودليل على عناية هؤلاء القوم بتربية أبنائهم ، وحرصهم على السمو بها .

- ١ أَجْبِيلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمُهُ فَإِذَا دُعِيَ إِلَى الْعَظَائِمِ فَاعْجَلِ  
 ٢ أَوْصِكَ لِصَبَاءِ أَمْرِي لَكَ نَاصِحٌ طَبْنِ بِرَيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْفَلِ  
 ٣ اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ وَإِذَا حَلَفْتَ مُمَارِيًا فَتَحَلَّلِ  
 ٤ وَالضَّيْفَ أَكْرَمُهُ فَإِنَّ مَبِيتَهُ حَقٌّ ، وَلَا تَكُ لُغْنَةً لِلنُّزُلِ  
 ٥ وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُخِيرٌ أَهْلَهُ بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ  
 ٦ وَدَعِ الْقَوَارِصَ لِلصَّلَاحِ وَغَيْرِهِ كَيْ لَا يَرَوْكَ مِنَ اللَّثَامِ الْعُزْلِ

تمت بحمد الأصمعية ٨٧ عدا البيت ١٥ مع تقديم وتأخير . وهي أيضاً في شواهد العيني ٢ : ٢٠٢ - ٢٠٣ عدا البيت ١٦ . وفي اللسان ٢ : ٢٠٦ - ٢٠٧ عدا الأبيات ٦ ، ٩ ، ١٣ مع تقديم وتأخير . وشواهد المغني ٩٥ عدا البيت ١١ ثم نقل أنه رأى في تاريخ ابن عساكر بسنده نسبة هذه الأبيات إلى حارثة بن بدر الغداني ، والذي في ابن عساكر ٣ : ٤٣٢ البيتان ١٢ ، ١٤ منسوبين إلى حارثة . وأقدم من هذا أن الشريف المرتضى روى في أماليه ٢ : ٤٨ - ٤٩ قصيدة لحارثة فذكر فيها من هذه القصيدة عجز البيت ٣ والأبيات ١٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ . وحارثة هذا متأخر كان في عهد زياد بن أبيه وابنه عبيد الله بن زياد ، وله ترجمة في الأغاني ٢١ : ١٣ - ٣١ ولعله تمثل بهذه الأبيات أو اقتبسها من شعر ابن خفاف فأدخلها في شعره . والأبيات ١ - ٨٠٥ ، ١٢ ، ١٠ ، ١٦ في حاشية ابن الشجري ١٣٥ - ١٣٦ . والبيتان ١ ، ٢ في النوادر ١١٤ . والبيت ١ في جمهرة ابن دريد ١ : ٢٧٥ . وفي الأمالي ٢ : ٢٩٢ غير منسوب . والبيتان ١ ، ٨ في سمط اللالكائي ٩٣٧ . والبيت ٤ في الجمهرة ٣ : ٤٢٤ . والبيت ٨ مع ٣ أبيات آخر في الأغاني ٧ : ١٤٠ عن إسحق منسوبة لعنترة العنسي . ثم استدرك أبو الفرج بأنه لم ير هذا الشعر في شيء من دواوين شعر عنزة ، ثم أغرب جداً فجزم بأن الأبيات الثلاثة الأخيرة لعبد قيس وأن البيت الأخير ، يعني البيت ٨ من هذه القصيدة ، « لعنترة صحيح لا يشك فيه » ! ! والذي لا شك فيه أن هذا خطأ منه وأن البيت لقيس لا لعنترة . والبيتان ٩ ، ٨ في حاشية البحرني ١٢٠ . والأبيات ٩ ، ٧ ، ٨ في الزهرة ١ : ١٥٢ . وانظر الشرح ٧٥٠ - ٧٥٤ .

- ( ١ ) جبيل : ابنه . كارب : قرب ودنا . أو كارب يومه ، بوزن اسم الفاعل ، أي قريب .  
 ( ٢ ) العائين : الحاذق اللغظن . ( ٣ ) ماريًا : مجادلاً . ( ٤ ) لغنة ، بسكون العين : يلغنه الناس كثيراً . ( ٦ ) القوارص : الكلام القبيح . العزل : جمع عازل قد اعتزل الناس . وهذا البيت والذي بعده لم يروهما أبو عكرمة .

- ٧ وَصِلِ الْمَوَاصِلَ مَا صَفَا لَكَ وَدُّهُ      وَاحْذَرْ حِبَالِ الْخَائِنِ الْمُتَبَدِّلِ  
٨ وَأَتْرُكْ مَحَلَّ السَّوْءِ لَا تَحُلُلْ بِهِ      وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنَزِلٌ فَتَحَوَّلِ  
٩ دَارُ الْهَوَانِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارُهُ      أَفْرَاحِلُ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرْحَلِ  
١٠ وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرِ شَرٍّ فَاتَّيِدْ      وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرِ خَيْرٍ فَافْعَلِ  
١١ وَإِذَا أَتَيْتَكَ مِنَ الْعَدُوِّ قَوَارِصُ      فَاقْرُضْ كَذَاكَ وَلَا تَقُلْ لَمْ أَفْعَلِ  
١٢ وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعًا      تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضِلِ  
١٣ وَإِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ      حَتَّى يَرَوْكَ طِلَاءَ أَجْرَبٍ مُهْمَلِ  
١٤ وَأَسْتَعِنْ ١٠ أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى      وَإِذَا تُصِيبَكَ خِصَامَةٌ فَتَجَمَّلِ  
١٥ وَاسْتَأْنِ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا      وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَىٰ فَتَوَكَّلِ  
١٦ وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤَادِكَ مَرَّةً      أَمْرَانِ فَاغْوِمِ لِلْأَعْفِ الْأَجْمَلِ  
١٧ وَإِذَا لَقِيتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى      غُبْرًا أَكْفُهُمْ بِقَاعٍ مُمَجِّلِ  
١٨ فَأَعْنَهُمْ وَأَيْسِرْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ      وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضْنِكَ فَانْزِلِ

(٨) نَبَا بِهِ : نَزَلَهُ : لَمْ يَوَافِقْهُ . (٩) يَقُولُ : مَنْ أَقَامَ فِي دَارِ الْهَوَانِ فَهِيَ دَارُهُ ، وَلَيْسَ مَنْ لَمْ يَقُمْ فِيهَا وَأَنْفَ كُنْ احْتَمَلَ النِّسْبَ وَأَقَامَ . (١٣) يُرِيدُ : حَتَّى يَتَّقَوْكَ وَيَتَحَامَوْكَ كَمَا يَتَحَامُونَ الْأَجْرَبَ وَمَلَاءَهُ . (١٤) الْخِصَامَةُ : الْفَتْرُ وَالْحَاجَةُ . التَّجَمُّلُ : التَّجَلُّدُ وَتَكْلُفُ الصَّبْرِ . (١٥) اسْتَأْنِ : مِنْ الْأَتَانَةِ . (١٦) الْبَاهِشِينَ : الْفَرَحُ . يُرِيدُ الَّذِينَ يَأْتُونَهُ يَلْتَمِسُونَ جِدَادَ وَفَائِلِهِ . (١٨) رَاسِرٌ بِمَا يَسْرُوا بِهِ : أَسْرَعَ إِلَى إِبْجَابِهِمْ . الْفَضْلُ : الْفَضِيحُ ، أَيِ آسَهُمْ فِي ضَمِيرِهِمْ .



## ١١٧

## وقال عبد قيس أيضاً\*

- ١ صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بِاطِلِي لَعَمْرُ أَيْبِكَ ، زِيَالًا طَوِيلًا
- ٢ وَأَصْبَحْتُ لَا نَزَقًا بِاللِّحَاءِ وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقِي أَكُولًا
- ٣ وَلَا سَابِقِي كَاشِحٌ نَازِحٌ بِذَخْلٍ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولًا
- ٤ فَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا تِ عِرْضًا بَرِيثًا وَعَضْبًا صَقِيلًا
- ٥ وَوَقَعَ لِسَانِي كَحَدِّ السِّنَانِ وَرُمَحًا طَوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُولًا
- ٦ وَسَابِغَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُوعِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلًا
- ٧ كَمَاءِ الْغَدِيرِ زَفْتُهُ الدَّبُورُ يَجُرُّ الْمُدَجَّجُ مِنْهَا فُضُولًا

\* جُرْأَيْصِيَّةٌ؛ وهذه أيضاً كسابقتها . وفيها يظهرنا هذا الرجل على ما صار إليه من خلق كريم . فهو قد زایل الباطل ، وأضحي لا يخف إلى الخصومة ، ولا يقع في الصديق . وهو حازم لا يترك الثأر . وهو يعتز ببراءة عرضه ، ويرأها هي وفصاحة اللسان عدة للنائبات ، عدة معنوية ، قرنبا بأخرى مادية ، هي السيف والرمح والدرع .

تخرجه : الأصمعية ٨٨ . والحامسة بشرح التبريزي ٢ : ٢٥٨ - ٢٥٩ . وانظر الشرح ٧٥٤ - ٧٥٦ .

( ١ ) زايله : فارقه . باطله : لهوه ولعبه . ( ٢ ) الزق : الخفيف الطائش . لاحاء لواء وملاحاة : تخاصما واشتد ذلك منهما . أكل : يزيده أنه لا يفتاب صديقه . ( ٣ ) الكاشح : المعرض عنك من العداوة ولا يستقبلك بوجهه إنما يولييك كشحه ، والكشح الحاصرة وما حولها . الذحل : الثأر . ( ٤ ) العضب : السيف القاطع . ( ٥ ) الرمح العسول : المضطرب للينه . ( ٧ ) أراد أن هذه الدرع في صفاتها مثل ماء الغدير الذي تصفقه الرياح . الدبور : ريح تهب من المغرب تقابل الصبا ، وخصمها لأنها شديدة المر تكدر الماء . وزفيها الماء : أن تطرده وتدفعه . المدجج ، بفتح الجيم وكسرهما : اللابس السلاح التام ، يريد أنها سابغة تفضل عن أطرافه .

## ١١٨

## وقال أوس بن غلفاء الهجيمي \*

- ١ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ جَنْبِيْ أَرِيكِ إِلَى أَجَلِيْ إِي ضَلَعِ الرُّجَامِ  
٢ بِكُلِّ مُنْفَقِ الجُرْذَانِ مَجْرٍ شَدِيدِ الْأَسْرِ لِلْأَعْدَاءِ حَامِ

\* ترجمته: هو من بني الهجيم بن عمرو بن تميم ، وهو جاهلي ، كما قال ابن قتيبة في الشعراء ٤٠٤ ، لم يرفعوا نسبه ، ولا وجدنا من أخباره ما نترجم له به .

جز القصيدة : كان يزيد بن الصق الكلابي ، وهو يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، هجا بني تميم بأشعار منها :

إذا ما مات ميت من تميم فسرك أن يعيش فجئ بزداد

إلى آخرها ، ومنها :

ألا أبلغ لديك بني تميم بآية ما يحبون الطعاما

وكان بنو عامر وبنو تميم اقتتلوا في يوم ذي نجب ، بعد يوم جيلة بعام ، فانتصر بنو تميم ، وضرب يزيد بن الصق على رأسه في الحرب ، وأسره أذيف بن الحرث بن حصبة بن أزم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ، فقال أوس هذه القصيدة ، يشير إلى الوقعة ، ويرد على يزيد ما هجا به قومه . فوصف جيشاً عظيماً لقومه ، وتحدث عن المواضع التي سلكها هذا الجيش إلى أن لقي الجيش الذي فيه يزيد ، وهو جيش ضعيف سيئ النظام . وتذكر بابن الصق وهجاه بالضعة والحمق ، ودعاه أن يقلع عن هجاء بني تميم ، وذكره بمنهم عليه بعد ما أصابه ، وذكره أيضاً بما أصاب قومه من هزيمة ، وعيره بما قعدوا عن الثأر وعجزوا ، وبما غدروا بحيرانهم ، وفي الأبيات ١٩ - ٢٠ يخاطب من سماه « الجري » يرويه بالعجز والاستسلام للأسر .

مجموعه الأصمعية ٨٩ . ومنتهى الطلب ١ : ٣١٤ - ٣١٥ . والأبيات ٥ ، ٨ - ١٠ في النقااض ٩٣٣ . والأبيات ٨ ، ١٠ - ١٢ في الكامل ٤٢٢ جلبي . والأبيات ٨ - ١١ ، ١٢ ، ١٠ في الجملحي ٦٣ . والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١١ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٧٦ منسوبة لدجاجة بن عتر ، وهو خطأ . والبيتان ٨ ، ١٠ في اللسان ١١ : ٢٣١ . والبيت ١١ في الكنز اللغوي ١٦٧ . وصدر البيت ١٠ مع عجز آخر غير منسوب في أمثال الميداني ١ : ٣٤٠ . وانظر الشرح ٧٥٦ - ٧٦٢

( ١ ) أريك ، وأجلي ، وضلع الرخام بالخاء والجيم : مواضع . ( ٢ ) منفق الجرذان : يخرجها من النافقاء . يصف جيشاً عظيماً ، وذلك أن الجرذان تسمع وقع الخيل على الأرض فتظنه السيل فتخرج هوارب منه . الجحر : الجيش العظيم لا يتبين حركته إذا سار . الأسر : الشد .

- ٣ أَصَبْنَا مَنْ أَصَبْنَا ثُمَّ فِتْنَا عَلَى أَهْلِ الشَّرِيفِ إِلَى شَمَامٍ  
 ٤ وَجَدْنَا مَنْ يَقُودُ يَزِيدُ مِنْهُمْ ضِعَافَ الْأَمْرِ غَيْرَ ذَوِي نِظَامٍ  
 ٥ فَأَجْرُ يَزِيدٍ مَذْمُومًا أَوْ انْزِعْ عَلَى عِلْبٍ بِأَنْفِكَ كَالْخِطَامِ  
 ٦ كَأَنَّكَ عَيْرٌ سَالِثَةٌ ضَرْوُطٌ كَثِيرُ الْجَهْلِ شَتَامُ الْكِرَامِ  
 ٧ وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوكَ شَيْخًا تَهَوَّكَ بِالنَّوَكَةِ كُلِّ عَامٍ  
 ٨ وَلِإِنَّكَ مِنْ هِجَاءِ بَنِي تَسِيمٍ كَمُزْدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ  
 ٩ هُمْ مَنُوا عَلَيْكَ فَلَمْ تُثَبِّهْهُمْ فَتَيْلًا غَيْرَ شَتَمٍ أَوْ خِصَامٍ  
 ١٠ وَهُمْ تَرَكَوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامٍ  
 ١١ وَهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى بَدَتْ أُمُّ الدِّمَاغِ مِنَ الْعِظَامِ  
 ١٢ إِذَا يَأْسُونَهَا نَشْرَبَتْ عَلَيْهِمْ شَرْنَبْثَةُ الْأَصَابِعِ أُمُّ هَامٍ

(٣) فتننا : رجعنا . الشريف : موضع . شمام : جبل . (٤) يزيد : هو ابن الصعق الكلبي . (٥) العلب : أن تؤخذ حديدة أو نحوها فيقشر بها الأنف حتى يبدو العظم . يقول :  
 أجر إلى عدواتنا أو اكفف على صغر معلوب الأنف . (٦) السالكة : المرأة التي تسأل السن .  
 (٧) التهوك : التحير والتردد ، أو السقوط في هوة الردى . و « تهوك » بفتح التاء : تهوك تهوكاً ، وبفسدها ، وهو أصل الكتاب : مبيى للمفعول ، ومصدره التهريك ، وهو لم يذكر في المعاجم . النواكة : الحمق . (٨) الغرام : الشر الدائم . (٩) الحبارى : طير بري يدعى دجاجة البر ، يسبح حين الخوف . (١١) ضربه ذات الرأس : أصاب أم رأسه . أم الدماغ : الجلدة التي تحيط بالدماغ وتجمعه . (١٢) يأسونها : يمالحونها . نشربت : ارتفعت . شرنبثة : غليظة . الهام : جمع هامة . وهي الطائر الذي كانوا يزعمون أنه يخرج من رأس القتيل . يقول : كأنما تطلع عليهم من الشجرة هامة عظيمة نلميلة الأصابع يهول منظرها ، وجملها أم هام تهويل لكبرها .

- ١٣ فَمَنْ عَلَيْكَ أَنَّ الْجِلْدَ وَارَىٰ غَثِيثَتَهَا وَإِحْرَامُ الطَّعَامِ  
 ١٤ وَهُمْ أَدَّوْا إِلَيْكَ بَنِي عِدَاءٍ بِأَفْوَكَ نَاصِلٍ وَبِشْرٍ ذَامٍ  
 ١٥ وَحَيٍّ جَعْفَرٍ وَالْحَيَّ كَعْبًا وَحَيَّ بَنِي الْوَجِيدِ بَلَا سَوَامٍ  
 ١٦ فَلَنَا لَمْ يَكُنْ ضَبَّاءُ فِينَا وَلَا ثَقْفٌ وَلَا ابْنُ أَبِي عِصَامٍ  
 ١٧ وَلَا فَضْحُ الْفُضُوحِ وَلَا سُيَيْمٌ وَلَا سُلَمَّاكُمُ ، صَمِي صَامٍ  
 ١٨ قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَلَعْتُمُوهُ بِأَمِّكُمْ ، فَمَا ذَنْبُ الْغُلَامِ  
 ١٩ أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْجَرَمِ عَنِّي وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقَةُ الْكَلَامِ  
 ٢٠ فَهَلَّا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مُعَاذٍ وَعُلْبَةَ كُنْتَ فِيهَا ذَا انتِقَامٍ  
 ٢١ أَرَاهُ مَجَامِعَ الْوَرَكَيْنِ مِنْهَا مَكَانَ السَّرَجِ أُثْبِتَ بِالْحِرَامِ

(١٣) غَثِيثَتَا : ما فسد منها . إحرام الطعام : شئعه من شرب الماء ، وكانوا يمنعون من به جرح وقرحى حياته أن يشرب الماء اثلاً لتتقضى جراحه فيموت . ( ١٤ ) بنو عدا : من بني أسد . الأفوك : سهم ذهب فوقه ، وهو موضع الوتر من السهم . الناصل : الذي ذهب نصله . الدام : الدم . ( ١٥ ) السوام : الإبل الراحية . ( ١٦ ) ضباء : رجل من بني أسد كان جازراً لبني جعفر ، فقتله بنو أبي بكر بن كلاب غدرًا ، فلم يدرك بنو جعفر بثأره ولم يدوا ديته . وفي التناقص ٥٣٢ أن اسمه سعد بن ضبا . والمعنى أله بتهكم هؤلاء ، أي لست من هؤلاء الذين غدر بهم فذهبت دماؤهم هدرًا . ( ١٧ ) هذه أعلام رجال . صمي صمام : يقال للذهابية « صمي صمام » مثل « قطام » وهي الداهية . أي زمني . ( ١٨ ) الكازم ، بكسر الكاف : مصدر ، كالمته « مكالمته وكلاماً » . ( ٢١ ) مجامع الوركين : مشمول ثان لـ « أراه » فيشير به إلى عهد الغريس . منها : يعني الغريس . بالمضى . أسره ثم ارتدته ، أي ارتد ، خلفه .

## ١١٩

## وقال علقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس\*

\* ترجمته: هو علقمة بن عبدة، بفتح الباء، بن النعمان بن فاشرة بن قيس بن صبيد بن ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر. شاعر جاهلي مجيد، وكان من صدور الجاهلية وفحولها. قال الجهمي ٥٠: «له ثلاث روائع جياذ لا يفوقهن شعر» وأشار إلى القصيدتين اللتين هنا وإلى التي أوتها:

ذهبت من الهجران في كل مذهب ولم يك حقاً كل هذا التجنب  
وقال حماد الرواية: «كانت العرب تعرض أشعارها على قريش، فاقبلوه منها كان مقبولا وما رده منها كان مردوداً، فقدم عليهم علقمة بن عبدة فأنشدهم قصيدته التي يقول فيها «هل ما علمت وما استودعت مكتوم» فقالوا: هذا سمط الدهر، ثم عاد إليهم العام المقبل فأنشدهم «طحا بك قلب في الحسان طروب» فقالوا: هاتان سمطا الدهر. وهو علقمة الفحل، لقب بذلك لأنه نازع امرأ القيس الشعر، وكان صديقاً له، ورضيا حكم أم جندب امرأة امري القيس، فقال كل منهما قصيدة في وصف الخيل، فحكمت لعلقمة، فغضب امرؤ القيس وقال: ما هو بأشعر مني، ولكنك له وامق! فطلقها فخلف عليها علقمة. انظر الشعراء ١٠٧ - ١٠٩ والموشح ٢٨ - ٣٠ والأغاني ٧: ١٢١ - ١٢٢.

وفي الاشتقاق ١٣٣ أنه من بني مالك بن حنظلة، وهو خطأ، فإنه من ربيعة الكبرى، وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة الذي يلقب ربيعة الجوع، وأما ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة فهو ربيعة الصغرى، ولهم أيضاً ربيعة الوسطى، وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة، وكل واحد من الربائع عم صاحبه، فالأكبر عم الأوسط، والأوسط عم الأصغر. وانظر النقااض ١٨٦، ٦٩٩.

وشرح الأنباري ٧٧٢. والشعراء ١٧٠ - ١٧٤. وديوانه مخطوط مشروح في آخر الجزء الثاني من منتهى الطلب بدار الكتب المصرية، نسخة الشنقيطي، بخط السيد إسماعيل حقي المغربي بالآستانة. وطبع أيضاً من غير شرح في «خمس دواوين من أشعار العرب» في المطبعة الوهبية سنة ١٢٩٣. وعني بشرحه وتحقيقه العالم الأديب الشيخ السيد أحمد صقر، وطبعه بالمطبعة المحمودية سنة ١٣٥٣.

جزء القصيدة: قالها يمدح الحرث بن جبلة بن أبي شمر الغساني، وكان أسر أخاه شأساً، فرحل إليه يطلب فيه. وقد بدأها بالزلزل والنسيب، ووصف نعمة صاحبتها وحرصها على سر الزوج ورضاء. ثم نمت نفسه بالتجربة، ودعا لصاحبتها بالسقيا. وفي الأبيات ٨ - ١٠ يعلن خبرته بالنساء، وشدة إعجابهن بالشباب والثراء. مستطرداً بذلك إلى مدح الحرث، فوصف الناقة التي =

- ١ طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبُ  
 ٢ يُكَلِّفُنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَلَيْهَا وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبُ  
 ٣ مُنْعَمَةٌ مَا يُسْتَطَاعُ كِلَامُهَا عَلَى بَابِهَا مَنْ أَنْ تُزَارَ رَقِيبُ  
 ٤ إِذَا غَابَ عَنْهَا الْبَعْلُ لَمْ تُفَشِّ سِرَّهُ وَتُرْضَى لِإِيَابِ الْبَعْلِ حِينَ يَوْوبُ

= رحل بها إليه ، وشبهها بالبقرة قد تتبعها القانص بكلابه فهي لا تألو عدواً ، ووصف طريق رحلته وما اعترضه من عقاب وجهد . ثم طلب من مليكه النوال ، وشكا إليه ما أصابه من خيبة الرجاء فيمن سواه من الملوك . ثم فوه بمواقف الحرث في الحرب ، ونعت فرسه وسلاحه وسلاح جيشه ، وذكر الشؤم الذي لحق بأعدائه وما أصابهم من التقتيل والهزيمة ، ثم انتقل إلى ما قصد من كلمته ، أن يجعلها شفيعة في أخيه لإنفاذه من أسر الملك . ويروون أن الحرث لما سمع قوله : \* فحق لشأس من فذاك ذنوب \* أمر بإطلاق شأس وسائر أسرى بني تميم . وفي البيت ٤٣ يمدحه بحسن معاملته لأسراه . وفي تاريخ ابن الأثير ١ : ٢٢٤ - ٢٢٥ أنها قيلت بمناسبة يوم حليلة . وانظر أيام العرب ٥٤ - ٥٩ ، والعمدة ١ : ٤٢ .

تخرجه ، هذه مفضلية ثابتة ، روى الأنباري عن أبي عكرمة قال : « قال ابن الأعرابي : قال المفضل بن محمد » . وهي في الديوان المخطوط هذا الأبيات ١٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٤١ . وفي المطبوع بالوهبية عدا الأبيات ١٢ ، ٢٦ ، ٤٠ . وفي منتهى الطلب ١ : ٢٩ - ٣٠ عدا الأبيات ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٣ . وفي شعراء الجاهلية ٥٠٢ - ٥٠٤ عدا الأبيات ١٢ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤١ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٨ - ١٠ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٢٤ في ابن الأثير ١ : ٢٢٤ - ٢٢٥ . والأبيات ١ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٤ في العمدة ١ : ٤٢ - ٤٣ . والأبيات ١ - ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٩ في شواهد الغيني ٣ : ١٥ - ١٧ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٨ - ١٠ فيه ٤ : ١٠٥ . والأبيات ٨ ، ١ - ١٠ في شواهد الشافية ٤٩٦ . والأبيات ١ ، ١٣ ، ٤٢ في الشعراء ١١٠ . والبيت ١ في الأغاني ١٤ : ٢ و ٢١ : ١١٢ والموشح ٩٢ . والأبيات ٨ - ١٠ في البيان الجاحظ ٣ : ١٩٧ والشعراء ١٠٨ وحاسة البحري ١٨١ . والبيت ١٠ في الشعراء ٣٤١ . والبيتان ١٧ ، ١٨ في النوادر ٦٩ . والبيت ٢٣ في سمط اللاي ٢٥٤ والمخصص ٧ : ١٠٠ . والبيت ٢٥ في تفسير البحر ١ : ٢٢ غير منسوب . والبيتان ٢٨ ، ٢٩ في الخيل لابن الكلبي ٣٦ . والأبيات ٢٨ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٢٤ في السمط ٤٣٣ . والبيت ٣٢ في ديوان المعاني ١ : ١٠٤ . والبيت ٣٦ في الأمالي ٢ : ١٣٣ . والبيت ٣٧ في الموشح ٩١ . وهو في اللسان ٢ : ٢٢ غير منسوب . والبيت ٤٢ في السمط ٢٥٥ وشواهد الشافية ٢٨٩ . والبيتان ٤٢ ، ٢٤ في شواهد الشافية ٤٩٤ - ٤٩٥ . وانظر الشرح ٧٦٢ - ٧٨٦ .

(١) طحها بك : اتسع بك وذهب كل مذهب . (٢) يكلفني : يعني يكلفني قلبي . ولها : عهدها ، أو ما وليك منها من قرب وجوار . عادت عواد : عاقت وشغلت شواغل .

(٣) الكلام ، بكسر الكاف : مصدر كالمه ، كالمكاملة . رقيب : يحفظها ، يحفظ صيالة لا يحفظ ريبه .

- ٥ قَلَا تَعْدِلِي بَيْتِي وَبَيْنَ مُعَمَّرٍ سَقَتَكَ رَوَايَا الْمُزْنِ حِينَ تَصُوبُ  
 ٦ سَمَّاكَ يَمَانٍ ذُو حَبِيٍّ وَعَارِضٍ تَرُوحُ بِهِ جُنْحَ الْعَشِيِّ جَنْوَبُ  
 ٧ وَهَذَا أَنْتَ أَمَّ مَا ذِكْرُهَا رَبِيعَةً يُحْطُّ لَهَا مِنْ ثَرَمَدَاءَ قَلِيبُ  
 ٨ فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ  
 ٩ إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدْهِنٍ نَصِيبُ  
 ١٠ يُرِدُّنَ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ وَشَرَّخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ  
 ١١ فَدَعَهَا وَمَلَّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ كَهَمَّكَ ، فِيهَا بِالرَّدَافِ خَبِيبُ  
 ١٢ [وَعَيْسَ بَرِينَاهَا كَانَ عِيُونَهَا قَوَارِيرُ فِي أَذْهَانِهَا نُصُوبُ].  
 ١٣ إِلَى الْحَارِثِ الْوَهَّابِ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي لِكُلِّكُلْهَا وَالْقُصْرَيْنِ وَجِيبُ

(٥) المنمر : الغمر الذي لم يحرب الأمور . المزن : سحاب أبيض ، ورواياه : ما حل الماء منه ، وكل ما استقي عليه من بغير أو دابة فهو راوية . تصوب : تقصد ، أو تتدلى .  
 (٦) يمان : يريد سحاباً ارتفع من شق اليمن ، واليماني لا يخلف . الحبي : القريب من الأرض . العارض : السحاب يعترض من الأفق . جنح العشي : حين تَجَنَحَ الشمس ، أي تدنو من المغرب .  
 (٧) ربعية : يعني امرأة من بني ربعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهم ربعية الجوع رط علقمة . ثومداه : قرية . القليب : البئر ، يريد أنه يشق لها هناك بئر تشرب منها ، أو أراد بالقليب القبر ، كأنها لا تبرح من ثومداه حتى تموت فتدفن به . (٨) بالنساء : أي عن النساء .  
 (١٠) الثراء : الكثرة . شرح الشباب : أوله . (١١) الجسرة : الناقة الصلبة المتجامرة ، أو الطويلة . وانظر للشطر الأول ٩٩ : ٦ . كهملك : أي كما يهلك أن يكون . الرداف : المرادفة . الخبيب : ضرب من العدر ، وهو الخبي . أي فيها قوة على الإسراع وإراكب وديفه . (١٢) العيس : الإبل يخالط بها سحرته . بريناه : أفضبناها وأتعبناها . غارت عيونها حتى صارت كالقوارير فصب منها القليب . وهذا البيت زيادة من المروزي ونسخة فينا ، وهو ثابت في الأصمعيات بخط الشنقيطي بهامش الأصمعية ٨٩ ، وليس له بها عاقد . (١٣) الحرث الوهاب : هو ممدوحه الحرث بن جبلة من أبي نصر . كلكلها : صدرها . الفسريان : الضلعان الصغريان في آخر الأذنين . الوجيب : اندراب رخفتان من شدة السيل .

- ١٤ [تَتَّبِعُ أَفْيَاءَ الظَّلَالِ عَشِيَّةً عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ مُسْبُوبٌ]  
 ١٥ وِناجِيَةٍ أَفْنَى رَكِيبَ ضُلُوعِهَا وَحَارِكَهَا تَهْجُرُ قَدُوبٌ  
 ١٦ [فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً كَانَ جِمَامَهُ مِنْ الْأَجْنِ حِنَاءً مَعاً وَصَبِيبٌ]  
 ١٧ وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السَّرَى وَكَأَنَّهَا مُوَلَّعَةٌ تَحْشَى الْقَنِيصَ شَبُوبٌ  
 ١٨ تَعَفَّقُ بِالْأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا رِجَالٌ فَبَذَّتْ نَبْلَهُمْ ، وَكَلِيبٌ  
 ١٩ لِيَتْبَلِغَنِي دَارَ أَمْرِي كَانَ نَائِيًا فَقَدْ قَرَّبْتَنِي مِنْ نَدَاكَ قُرُوبٌ  
 ٢٠ إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ كَانَ وَجِيفُهَا بِمُشْتَبِهَاتٍ هَوْلُهُنَّ مَهِيبٌ  
 ٢١ هَدَانِي إِلَيْكَ الْفَرَقْدَانِ وَلَا حِبُّ لَهُ فَوْقَ أَصْوَاءِ الْمِتَانِ عُلُوبٌ

(١٤) يريد تتبع كل شجرة تستظل بها . السبوب : شقاق الكتان . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخني فينا والمتحف البريطاني ومنتهى الطلب وديوانه المخطوط . (١٥) الناجية : السريعة . ركب ضلوعها : ما ركب الضلوع من الشحم واللحم . الحارك : ملتبس الكتفين في مقدم السنام . التهجر : سير الهاجرة . القدوب : الإلحاح في السير . (١٦) جمامة : ما اجتمع منه . الأجن : تغير طعم الماء ولونه ، فهو آجن . الصبيب : شجر بالحجاز يحضب به كالحناء . وهذا البيت زيادة من نسخة فينا ومنتهى الطلب والديوان . (١٧) المولعة : البقرة في قوائمها تواقع ، أي فقط سود . القنيس : الصائد أو الصيد . الشوب : المسنة . يريد أن الناقة تصبح بعد سيرها الليل كله نشيطة كهذه البقرة . والشعار الأول أخذه ضافي بن الحرث البرجمي ، في الأصمعية ٦٣ : ٢٠ (١٨) تعفّق لها رجال : تشدوا واستنثروا ، يعني الصيادين . الأرطى : شجر . بذت : سبقت وغلبت . الكليب : جماعة الكلاب . (١٩) قروب : لم نجده في المعاجم ، وفي شرح الديوان : « يقال قربت ذلك الأمر أقرب أي طلبت » . (٢٠) أبيت اللعن : هذه تحية ملوك لحم وجذام ، ومعناه : أبيت أن تأتي من الأفعال ما تلعن عليه ، وأما ملوك غسان فكان تحيتهم يا خير القتيان . قاله الأنباري . الرجيف : ضرب من السير . مشتبهات : طرق يشبه بعضها بعضاً . مهيب : يقال هبت الشيء فأذا هائب والشيء مهيب . (٢١) الفرقدان : نجان . الاحب : الطريق الواضح . الأصواء : جمع صوة ، وهي حجارة تجمع تكون أعلاماً للطريق كالصوى . المتان : ما غلظ من الأرض . العلوب : الآثار .



- ٢٢ بِهَا جَيْفُ الْحَسْرَى ، فَأَمَّا عِظَامُهَا فَبَيْضٌ ، وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ  
 ٢٣ تُرَادُّ عَلَى دِمْنِ الْجِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةً فَرَكُوبٌ  
 ٢٤ فَلَا تَحْرَمَنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةِ  
 ٢٥ وَأَنْتَ امْرُؤٌ أَفْضَتْ إِلَيْكَ أَمَانَتِي  
 ٢٦ [وَلَسْتَ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ  
 ٢٧ فَأَدَّتْ بَنُو كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ رَيْبَهَا  
 ٢٨ فَوَاللَّهِ لَوْلَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ  
 ٢٩ تُقَدِّمُهُ حَتَّى تَغِيبَ حُجُولُهُ  
 ٣٠ مُظَاهِرُ سِرْبَائِي حَدِيدٍ ، عَلَيْهِمَا عَقِيلًا سُيُوفٍ مِخْلَمٌ وَرَسُوبٌ

(٢٢) الحسري : المعينة يتركها أصحابها فتموت . الصليب : الجلد اليابس الذي لم يدبغ .  
 (٢٣) تراد : تعرض على الماء . الدم والدمنة : البهر والتراب والقذى يسقط في الماء ، فيسمى الماء دمنًا أيضًا ، والجمع « دمن » بكسر الدال وفتح الميم . المندى : أن ترضى الإبل قليلا حول الماء ثم ترد ثالفة للشرب ، وهي التندبة . يقول : يعرض عليها ماء الدم فإن عافته فليس إلا الركوب .  
 (٢٤) الجنابة : البعد والفرية . (٢٥) أمانتي : أي صارت نصيحتي لك . الربوب : جمع رب ، وهو المالك . يريد : وقبلك ملكتي أرباب من الملوك فضعت حتى صرت إليك فأدركت ما أحب عندك .  
 (٢٦) الملاك : الملك ، حذفتم همزته وعادت في الجمع « ملائكة » . يصوب : ينزل . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا وهامش نسخة المتحف البريطاني ، وهو ثابت في اللسان ٢ : ٢٢ مع ذكر خلاف في نسبه . ورواية صدره في المرزوقي \* ولست بجني ولكن ملائكا \* (٢٧) قال الأصمعي : « ربيب بني عوف الحرث بن أبي شمر ، أب ظافراً ، الربيب المغادر المنذر بن ماء الماء » .  
 (٢٨) الجون : قوس الحرث بن أبي شمر . (٢٩) تقدمه : أي في الحرب . حجوله : ما في قوائمهم من بياض ، تغيب في الدم حتى يوارىها . الدارعون : لابسو الدروع . (٣٠) السربال : القميص ، وعنى به ههنا الدرع ، يقال : ظهرت بين درعين أي لبست واحدة علي الأخرى . عقيل كل شيء : كريمه وخيرته . المخلد : الفاطم الذي يبين الفرية . الرسوب : الغائص فيها لا ينبو عنها . وكان الحرث يتقلد بسيفين .

- ٣١ فقاتلتهم حتى اتقوا بكبشهم وقد حان من شمس النهار غروب  
 ٣٢ [تجود بنفس لا يجاد بمثلها فانت بها عند اللقاء خصيب]  
 ٣٣ تخشخش أبدان الحديد عليهم كما خشخش يابس الحصاد جنوب  
 ٣٤ وقاتل من غسان أهل حفاظها وهنب وقاس جالدت وشيب  
 ٣٥ كان رجال الأوس تحت لبانهم وما جمعت جل معاً وعتيب  
 ٣٦ رغا فوقهم سقب السماء ، فداحض بشكته لم يستلب وسليب  
 ٣٧ كأنهم صابت عليهم سحابة صواعقها لطيرهن ديب  
 ٣٨ فلم تنج إلا شطبة بلجامها وإلا طمر كالقناة نجيب

(٣١) بكبشهم : أي بملكهم ورأسهم ، يعني المنذر بن ماء السماء ، قتله الحرث في هذا اليوم ، وهو يوم أباغ . (٣٢) خصيب ، من الخصب : أي تظفر بما تريد . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسختي فينا والمتحف البريطاني والديوان . (٣٣) الخشخشة : صوت الثوب الحديد إذا لبس . البدن : الدرع من الزرد . (٣٤) غسان : ماء ، سمى به مازن بن الأزد بن الفوث بن نبت ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . هنب : هو ابن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ . قاس وشيب : هما ابنا دريم بن القين بن أهود بن بهراء . (٣٥) الأوس : قال الأنباري : « والأوس كلهم ممن كان في دين الحرث بن أبي شر ، أي في طاعته وملكه » . لبانه : أي لبان فرسه ، يعني صدره ، لأنه الرئيس فهم يحفون به . جل : قبيلة من قضاعة . عتيب : قبيلة من جذام . (٣٦) الرغاء : صوت البعير : السقب : ولذ الناقة . أراد سقب ناقة صالح النبي ، نسبة السماء لأنه كان معجزة . ضرب ثمود قوم صالح مثلاً لهم ، أي هلكوا وفضل بهم من الشوم ما فزل بأولئك . الداحض : الذي يفحص الأرض برجله . وفي الأمالي ٢ : ١٣٣ أنه بالصاد مهمل وأنه بالمعجمة تصحيف ، وكلاهما صحيح ثابت . بشكته : أي وعليه سلاحه . (٣٧) صابت : مطرت . ديب : يقول أصابتها الصواعق فلم تقدر على الطيران من الفرع فذبت تطلب النجاء . (٣٨) الشطبة : الفرس الطويلة . الطمر : المشرف المستفز للوثب . كالقناة : يعني في ضمره وصلابته .

- ٣٩ ولأ كمي ذو حفاظ كأنه بما أبطل من حد الطبات خضيب  
 ٤٠ [وأنت أزلت الخنزروانة عنهم بضرب له فوق الشؤون ديب]  
 ٤١ وأنت الذي آثاره في عدو من البؤس والنعمى لهن ندوب  
 ٤٢ وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشأس من نذاك ذنوب  
 ٤٣ وما مثله في الناس إلا أسيره مدان ، ولا دان لذاك قريب

## ١٢٠

## وقال علقمة بن عبدة أيضاً\*

(٣٩) الكمي : الشجاع . الطبات : جمع طبة ، وهي طرف السيف وحده . (٤٠) الخنزروانة : الكبر . الشؤون : جمع شأن ، وهو ملحق كل عظيم من عظام الرأس . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (٤١) الندوب : آثار الجراح . (٤٢) يقال « خبطه بخير » أعطاه من غير معرفة بينهما . والبيت رواه سيبويه ٢ : ٤٢٣ « خبط » ، شاهداً لقلب التاء طاء ، ثم قال : « وأعرب اللتين وأجودهما أن لا تقلبا طاء ، لأن هذه التاء علامة الإضمار ، وإنما نجى لمعنى » ، شأس ، هو أخو علقمة بن عبدة . الذنوب ، بفتح الذال : الدلو . أراد حظاً ونصيباً . (٤٣) يقول : ليس أحد يدانيد في عز إلا أسيره . يريد أنه لا يذل أسيره ولا يهينه ، ولكنه يشرفه ويعزه .

\* جوالقيز : تحدث عن نأى الحبيبة ، وبكى لفراقها ، ووصف الظعن ، ونعت صاحبته . ثم وصف دمه وشبهه بما يفيض من الدلو العظيمة تسرع بها ناقة ، ونعت هذه الناقة في استطراد عجيب . ثم عاد إلى وصف الحبيبة ، وتمنى أن تلحقه بها ناقة جعل لها وصفاً سهباً في الأبيات ١٤ - ٣٠ ويشبهها في أثناء ذلك بالظلم ويصفه هو ونعامته . أما الأبيات ٣١ - ٣٨ فهي مجموعة صالحة من الحكمة والأدب . ثم يفخر بحضوره مجلس الشراب ، وينعت الخمر والإبريق ، ويفخر بقلبته الأقران . واستراكه في الميسر . وارتاقه الفاو ز ، وصبره على زبيء الطعام والشراب ، وبسیره في الهواجر ، ويأثنه بقود فرسه أمام الحي ، ثم يصف هذه الفرس والإبل التي تسمى من ألبانها .

ترتيب : منها في ديوانه المخطوط الأبيات ١ - ٩ ، ١٥ ، ١١ - ١٤ ، ٣٧ - ٤٦ ، ٥٠ - ٥٢ . وهي فيه طبعاً الوهبية عدا البيت ٢٦ . وفي منتهى الطلب ١ : ٢٧ - ٢٩ عدا الأبيات ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٢ . وفي شعراء الجاهلية ٤٩٨ - ٥٠٢ عدا البيتين ١٦ ، ٢٦ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٤٤ ، ٣٩ =

- ١ هل ما عَلِمْتَ وما أَشْتَدُّ دَعْتَ مَكْتُومٌ      أَمْ حَبَلُهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَضْرُومٌ  
 ٢ أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بِكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ      لُثْرَ الْأَجْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ  
 ٣ لَمْ أَدْرِ بِالْبَيْنِ حَتَّى أَزْمَعُوا ظَعْنًا      كُلُّ الْجَمَالِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ زَمُومٌ  
 ٤ رَدَّ الْإِمَاءَ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا      فَكُلُّهَا بِالنَّزِيدِيَّاتِ مَعْكُومٌ  
 ٥ عَقْلًا وَرَقْمًا تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطُفُهُ      كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَفِ مَذْمُومٌ  
 ٦ يَحْمِلُنْ أَتْرُجَةً نَضَخُ الْعَبِيرِ بِهَا      كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ  
 ٨ كَأَنَّ فَاَرَةَ مِسْكِ فِي مَفَارِقِهَا      لِلْبَاسِطِ الْمُتَعَاطِي وَهُوَ مَزْكُومٌ

= في الأغاني ٢١ : ١١١ . والبيت ١ فيه ٢١ : ١١٢ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ : ١٩ - ٢٢ في المعني ٤ : ٥٧٦ . والبيتان ٨ ، ٩ في سمع اللؤلؤ ٨٨٥ . والبيت ٩ في الكنز اللغوي ٩٣ . والبيت ١٣ في ديوان المعاني ١ : ٢٥٠ . والبيت ٢٠ في السمت ١٤٦ ، ٨٤٨ . وعجزه في الفصول والغايات ٤١٥ . والبيتان ٢٨ ، ٢٩ فيه ٨٧٠ - ٨٧١ . والبيت ٣٤ فيه ٩٣٧ . والبيت ٣٧ في الحيوان ٣ : ٤٤٩ ، ونسبه خطأ لسلامة بن جندل . والبيتان ٣٩ ، ٤٠ في ابن السكيت ٢١٧ والفصول والغايات ٤٤٤ . والبيت ٤٣ فيه ٢٢٩ . والبيت ٤٤ في الموشح ٢٣٤ وابن السكيت ٦٠٧ السمت ١٣ . وصدره في الشعر والشعراء ١٨٣ غير منسوب . والبيت ٤٩ في ابن السكيت ٤٩٩ والسمت ٣٤٨ . والبيت ٥٤ في البيان للجاحظ ٨١ : ٣ وصفة جزيرة العرب ١٦٢ . والبيت ٥٧ في الكنز اللغوي ١٠٣ . وانظر الشرح ٧٨٦ - ٨٢٣ .

(١) حبَلُهَا : وصلها . معرُوم : مقطوع . (٢) لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ : لم يشتف من البكاء : لأن في ذلك راحة له . مشْكُوم : مثاب مكافأ . (٣) أَزْمَعُوا : عزموا . الظعن : الارتحال . مزْموم : شد بالزمام . (٤) رَدَدْنِ الْجَمَالَ مِنَ الرَّعْيِ لِلْإِتْحَالِ ، وخص الجمال دون النوق ، لأن الظعائن يحملن على الذكور ، لأنها أشد وأذل نفساً . التزديدات : ثياب منسوبة إلى يزيد بن حيدان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . المعكوم : المشدود بثوب . (٥) العقل والرقيم : ضربان من الوشي فيهما حمرة ، جللوا بهما هواذجهن ، فالطير تضرها تحسبها من حرمتها لحما . مدموم : مطلي . (٦) شبه المرأة بالأترجة ، وهي فاكهة طيبة الرائحة . النضخ ، بالخاء المعجمة : ما كان رشحاً . التعمير : أخلاط الطيب تجمع بالزعفران . التطياب : تعمال من الطيب . المشموم : المسك ، أو كأن ريحها لا يفارق الأنف فهو أبداً مشموم . (٧) فَاَرَةُ الْمِسْكِ : دابة صديرة أشبه بالخشف يؤخذ منها المسك ، أو هي نافذة المسك ، والظفر اللسان . الباسط : الذي يبسط يده إليها . والمتعاطي مثله ، ولكن لما اختلف لفظاهما جمع بينهما .

- ٨ فالعينُ مِنِّي كَانَ غَرْبُ تَحْطُبِهِ دَهْمَاءُ حَارِكُهَا بِالْقَيْنِ مَحْزُومٌ  
 ٩ قَدْ غُرِّتْ زَمَانَحَتِي اسْتَطَفَّ لَهَا كَثَرُ كَحَافَةِ كَبِيرِ الْقَيْنِ مَلْمُومٌ  
 ١٠ قَدْ أَذْبَرَ الْعَرُّ عَنْهَا وَهِيَ شَامِلُهَا مِنْ نَاصِيعِ الْقَطِرَانِ الصَّرْفِ تَدْسِيمٌ  
 ١١ تَسْقِي مَذَانِبَ قَدْ زَالَتْ عَصِيفَتُهَا حَدُّوْهَا مِنْ أَتَيْ الْمَاءِ مَطْمُومٌ  
 ١٢ مِنْ ذِكْرِ سَلَمَى وَمَا ذَكَرِي الْأَوَانَ بِهَا إِلَّا السَّفَاهُ، وَظَنُّ الْغَيْبِ تَرْجِيمٌ  
 ١٣ صِفْرُ الْوِشَاحَيْنِ مِلْءُ الدَّرْعِ خَرْعَبَةٌ كَانَهَا رَشَاءُ فِي الْبَيْتِ مَلْزُومٌ  
 ١٤ هَلْ تُلَحِّقْنِي بِأُخْرَى الْحَيِّ إِذْ شَحِطُوا جُلْدِيَّةٌ كَأَتَانِ الضَّمَلِ عُلُكُومٌ

(٨) الغرب : جلد ثور يتخذ دلوا . تحط به : تعتمد في جذبها إياه على أحد شقيها . دهماء : ناقة ، وإنما جعلها دهماء لأن الدم أقوى الإبل . الحارك : ملقئ الكتفين . القتب : الإكاف الصغير على سنام البعير . يقول : كأن عيني من كثرة دموعها لسيلائها غرب هذه حاله .  
 (٩) حریت : أي من رحلها فلم تتركب برهة من الزمان ، فهو أقوى لها . استطف : ارتفع . الكثر ، بفتح الكاف وكسرهما : السنام . قال الأصمعي : « لم أسمع الكثر إلا في هذا البيت » . كبير القين : موقد نار الحداد . الملموم : المجتمع . (١٠) المر : الحرب . الناصع : الخالص من كل شيء . التدسيم : الأثر . يعني ذهب عنها الحرب وبقي أثر طلائه يشملها . (١١) تسقي : يعني هذه الناقة . المذانب : مدافع الماء إلى الرياض . العصيفة : ورق الزرع ، وزوال عصيفتها : تفرقها وانفتاحها من الري . حدودها : ما انحدر منها واطمأن . الأقي : السيل . مطموم : مملوء . (١٢) يقول : كثرة بكائي التي ذكرت من ذكر سلمى . الأوان : الآن . بها : أراد لها . السفاه : الطيش والخفة في العقل . يقول : ذكرني إياها الآن وقد بانئت سفه مني ، وظني بها أنها تدوم على العهد أمر لا أحقه .  
 (١٣) صفر الوشاحين : موضع وشاحها خميص لا يملأ درعها لضمر بطنها . ملء الدرع : تملأ قميصها لعظم عجيزتها وأوراكها . الخربة : الناعمة ، وهو من الميدان الضعيف . الرشأ : الظبي الصغير . ملزوم مرف في البيوت ، وهو أحسن له . (١٤) أخرى الحي : الفرقة التي هي آخرهم . شحطوا : بدلوا . الجلدية : الشديدة القوية الصلبة ، يعني ناقة . الضحل : الماء القليل . أتان الضحل : الصخرة يجرفها السيل فتبقى في الماء ، شبه الناقة بها ، لصلابتها ، لأن الصخرة إذا كانت في الماء املست وصلبت . العلكوم : الغليظة .

- ١٥ كَانَ غِسْلَةً خَطْمِيٍّ بِمِشْفَرِهَا فِي الْخَدِّ مِنْهَا فِي اللَّحْيَيْنِ تَلْغِيمٌ  
 ١٦ بِمِثْلِهَا تُقَطَّعُ الْمَوَآمُةُ عَنْ عَرْضِ إِذَا تَبَغَّمَ فِي ظِلْمَائِهِ الْبُومُ  
 ١٧ تُلَاحِظُ السُّوْطَ شَرْزًا وَهِيَ ضَامِرَةٌ كَمَا تَوَجَّسَ طَاوِي الْكَشْحِ مَوْشُومٌ  
 ١٨ كَأَنَّهَا خَاصِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُهُ أَجْنَى لَهُ بِاللَّوَى شَرِيٌّ وَتَشُومُ  
 ١٩ يَظَلُّ فِي الْحَنْظَلِ الْخُطْبَانِ يَنْقُفُهُ وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنُومِ مَخْذُومٌ  
 ٢٠ فُوهُ كَشَقِّ الْعَصَا لَأَيًّا تَبَيَّنُهُ أَسْكُ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَصْلُومٌ  
 ٢١ حَتَّى تَذَكَّرَ بَيَضَاتٍ وَهَيَّجَهُ يَوْمٌ رَدَّاذٍ عَلَيْهِ الرِّيحُ مَغْيُومٌ

(١٥) الغسلة : ما غسل به الرأس . الخطمي : نبات يفسل به . التلغيم : تفعليل من « اللغام » وهو زيد تخلطه خضرة ما رعت ، وهذا المشتق لم يذكر في المعاجم . يقول : قد رعت البقل وكان بمشفرها خطمياً من خضرته . (١٦) الموامة : الفلاة . عن عرض : أي يعترضها ، أي يعتسفها يسير فيها على غير قصد . تبغم : صوت صوتا يختلسه . (١٧) الشزر : النظر بمؤخر العين من حدثها . الضامرة : التي لا ترفو من ضجر . توجس : تسمع . طاوي الكشح : ضامر الحاصرتين . موشوم : في قوامه نقط سود . يقول : تقلب آذانها إلى السوط والزر كما يتوجس هذا الثور ، فشبهها في نشاطها به . (١٨) الخاصب : الظليم قد احمر جلده وساقاه ، والظلم ذكر النعام . وشبه الناقة بالخاصب لسرعته ، فإن الخيل لا تطلبه . القوادم : ريشات في مقدم الجناح . أجنى النبات : أدرك أن يجنى . اللوى : ما انمط من الرمل . الشري : شجر الحنظل ، والظلم يأكله . التنوم : شجر ورقه يشبه ورق الآس ، ينحت ورقه في القيط ويرب في الشتاء . (١٩) الخطبان : الحنظل فيه خطوط تضرب إلى السواد ، وهو أشد ما يكون مرارة . ينقفه : يستخرج حبه . استطف : ارتفع وأمكن . مخذوم : مقطوع ، ليأكله . (٢٠) لأيا : بطيئاً . تبينه : تتبينه . أي فوه لاصق ليس بمفتوح ، لا تستبينه إلا بعد بظه . أسك : أصم ، أو صغير الأذن لاصقتها بالرأس . المصلوم : المقطوع الأذنين . (٢١) يقول : هذا الظلم يرضى الخطبان والتنوم ، ثم تذكر بيضه في أدحية ، وهيجه المطر الخفيف ، فراح إلى بيضه قبل أوان الرواح . مغيوم : فيه غيم ، أخرجه على أصاه ، وأكثر ما يجيء هذا معلا .

- ٢٢ فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفَقٌ وَلَا الزَّفِيفُ دَوِينَ الشَّدِّ مَسْوومٌ  
 ٢٣ يَكَادُ مَنَسِمُهُ يَخْتَلُ مُقْلَتَهُ كَأَنَّهُ حَاذِرٌ لِلنَّخِيسِ مَشْهُومٌ  
 ٢٤ وَضَاعَةٌ كَعِصِي الشَّرْعِ جُوجُوهٌ كَأَنَّهُ بَتَنَاهِي الرُّوضِ عُلْجُومٌ  
 ٢٥ يَأْوِي إِلَى حِسْكِلٍ زُغْرِ حَوَاصِلُهُ كَأَنَّهُنَّ إِذَا بَرَّكْنَ جُرْثُومٌ  
 ٢٦ فَطَافَ طَوْفَيْنِ بِالْأُدْحِيِّ يَقْفِرُهُ كَأَنَّهُ حَاذِرٌ لِلنَّخِيسِ مَشْهُومٌ  
 ٢٧ حَتَّى تَلَانِي وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ أَدْحِي عَرَسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ رُكُومٌ  
 ٢٨ يُوحِي إِلَيْهَا بِإِنْقَاضِ وَنَقْصِنَقَةٍ كَمَا تَرَاظُنَّ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ  
 ٢٩ صَعْلٌ كَانَ جَنَاحِيهِ وَجُوجُوهٌ بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ ، مَهْجُومٌ

(٢٢) التزيد : سير سريع . النفق ، بكسر الفاء : السريع الذهاب . الزفيف : دون الشد قليلا : مسووم : من السأم ، يعنى أنه لا يسأم الزفيف . (٢٣) منسه : غفره . يقول : يزج برجليه زجا شديداً ويخفف عنقه فيكاد منسه يشك عينه . المشهوم : الفزع المروع . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولم يذكر في المروزي ولا انتهى الطلب ولا الديوان ، وقرأ أنه رواية أخرى للبيت ٢٦ . (٢٤) الرضع عدو سريع من عدو الإبل ، والتاء في « وضاعة » ، للمبالغة كلامة ونسابة ، وصف به الفيل . الجوجو : الصدر . الشرع : الأوتار ، واحدها شرعة . وعصيتها : البربط ، أي عود الغناء . شبه صدر الفيل بالبربط في نقوسه . التناهي : جمع تنهية . وهي الأماكن المظلمة ينتهي إليها الماء . العلجوم : البعير الطويل المعطي بالقطران ، ولم يذكر هذا المعنى في المعاجم . (٢٥) الحسكل : الفراخ . جرثوم : جمع جرثومة ، وهي أصول الشجر . (٢٦) الأدحي : يبيض النعام . يقفره : ينظر إليه هل يرى به أثراً . وانظر البيت ٢٣ . (٢٧) تنفي : نازلك . عرسين : أي هو ونعاهته . (٢٨) يوحى إليها : يصوت لها فتفهم عنه . الإنقاض : التسويت . النقنقة : صبرات الفيل . الإفدان : التصور ، جمع فدن . (٢٩) الصعل : الخفيف الرأس والعنق . يقول : يرفع جناحيه في عدوه ويحملها . فكأنه بيت شمر أو صوف ترفعه امرأة خرقاء غير صناع . فتي ترفعه بسقط . مهجوم : ساقط ، يهدوم ، صفة البيت .

- ٣٠ تَحْفُهُ هِقْلَةٌ سَطْعَاءُ خَاضِعَةٌ تُجْبِيُهُ بَزِمَارٍ فِيهِ تَرْنِيمٌ  
 ٣١ بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَوْا وَإِنْ كَثُرُوا عَرِيفُهُمْ بِأَثَانِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ  
 ٣٢ وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ ثَمَنٌ مِمَّا يَحْصِنُ بِهِ الْأَقْوَامُ مَعْلُومٌ  
 ٣٣ وَالْجُودُ نَافِيَةٌ لِلْمَالِ مَهْلِكَةٌ وَالْبُخْلُ بَاقٍ لِأَهْلِيهِ وَمَذْمُومٌ  
 ٣٤ وَالْمَالُ صُوفٌ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ  
 ٣٥ وَمُطْعَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مُطْعَمُهُ أَنْبَى تَوَجَّهَ ، وَالْمَخْرُومُ مَخْرُومٌ  
 ٣٦ وَالْجَهْلُ ذُو عَرَضٍ لَا يُسْتَرَادُّ لَهُ وَالْحِلْمُ آوَنَةٌ فِي النَّاسِ مَعْدُومٌ  
 ٢٧ وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغُرْبَانِ يَزْجُرُهَا عَلَى سَلَامَتِهِ لَا بُدَّ مَشُورٌ  
 ٣٨ وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ عَلَى دَعَائِمِهِ لَا بُدَّ مَهْلُومٌ

(٣٠) تحفه : تحف العظيم . الهقلة : النعامة . السطعاء : الطويلة العنق . الخاضعة : التي تميل رأسها للرعي . الزمار : صوت أُنق النعام ، والمرار صوت الذكر . (٣١) عريفهم : رئيسهم ومعرفهم . الأثاني : الحجارة التي تنصب عليها القدر ، جعلها مثلا للرعي . يقول : كل قوم وإن كانت لهم منعة فتصيبهم نوائب الدهر . (٣٢) القرار : غنم صغار الأجسام لطاف الأذان ، الواحدة قرارة . يلعبون به : ينداولونه ويمشون فيه . حل نقادته : على صغر أجسامه ، وأصل النقادة جمع نقد ، بفتح الحاء ، والنقد جمع نقدة ، وهو صغار الغنم . الوافي : التام الكثير . المجلوم : المحزوز . يعنى أن الناس مختلفون ، منهم الغنى الكثير ، ومنهم الفقر الذي لا مال له ، كالقرار على صغر أجسامه ، منا ما هو وافي الصوف ، ومنه ما لا صوف عليه . (٣٥) يقول : الذي جعل الغنم له طعمة فسيطعمه في يوم الغنم أيما توجه ، ومن حرمة فليس يناله . (٣٦) لا يستراد له : لا يراد ولا يطلب أي يمرض لك وأنت لا تريده . (٣٧) يقول : من يزجر الطير وإن سلم فلا بد أن يصيبه شؤم .



- ٣٩ قد أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرَرْنِمُ      والقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومُ  
 ٤٠ كَأْسٌ عَزِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَّقَهَا      لِبَعْضِ أَحْيَانِهَا حَانِيَّةٌ حُومُ  
 ٤١ تَشْفِي الصَّدَاعَ وَلَا يُؤْذِيكَ صَالِبُهَا      وَلَا يُخَالِطُهَا فِي الرَّأْسِ تَدْوِيمُ  
 ٤٢ عَانِيَّةٌ قَرَقَتْ لَمْ تُطْلَعْ سَنَةً      يُجْنُّهَا مُدْمَجٌ بِالطَّيْنِ مَخْتُومُ  
 ٤٣ ظَلَّتْ تَرَقَّرُقُ فِي النَّاجُودِ يَصْفِقُهَا      وَلَيْدٌ أَعْجَمَ بِالكَتَّانِ مَقْدُومُ  
 ٤٤ كَأَنَّ لِإِبْرِيْقِهِمْ ظَبْيِي عَلَى شَرْفٍ      مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَرْثُومُ  
 ٤٥ أَبْيَضُ أَبْرَزُهُ لِلضُّحِّ رَاقِبُهُ      مُقَلَّدٌ قُضِبَ الرِّيحَانَ مَقْغُومُ

(٣٩) الشرب : جمع شارب . المزهر : العود . الرنم : المترنم . الصهباء : حجر من عسبر عنب أبيض . الخرطوم : أول ما ينزل منها صافية . (٤٠) العزيز : الملك . لبعض أحيائها : يقول أعدها لفصح أو عيد أو نحو ذلك . حانية : قوم خارون نسبوا إلى الحانة ، الواحد حاني . الحوم ، بضم الحاء : الكثير ، وهو لغة في الحوم يفتح الحاء ، مثل شهد وشهد ، نص عليه الأصمعي . أو الحوم جمع حائم مثل « صبر » جمع صابر ، فأصل الواو مضمومة فخففت ، ويكون من « حام يحوم » إذا طاف حولها . (٤١) الصالب : وجع في الرأس يدور منه . التدويم : الدوار . (٤٢) عانية : منسوبة إلى عانة ، قرية من قرى الجزيرة . القرقف : التي تأخذ شاربها منها رعدة . لم تطلع سنة : مكثت سنة في دنها لم ينظر إليها . يجنُّها : يسترها . مدمج : يهوى الدن أدمج بالطين ، أي طين به . مختوم : معلم عليه . (٤٣) ترقرق : تذهب وتجيء . الناجود : الباطية العظيمة أو الراوق . يصفقها : يمزجها . وليد أعجم : يريد خادم ملك أعجم . مقدوم : من الغدام ، وهو الخرقعة يشدها الغلام على فيه إذا أراد أن يسقي القوم ، وهذا من زي الفرس ، إذا أراد الساقى أن يسقي القوم شد على فيه بخرقعة ، لئلا يخرج من فيه شيء فيصل إلى القدح . (٤٤) شبه انتصاب الإبريق وبياضه بظبي على مكان مرتفع . مقدم : من وصف الإبريق على الاستئناس . بسبا الكتان : أراد « بسباب الكتان » فحذف باقي الكلمة ، وشواهد هذا كثيرة ، والسباب : جمع سببية وهي الشقة . المارثوم : الذي قد رثم أنفه أي كسر . (٤٥) أبرزه : أخرجه لتصببه الريح . الضح : الشمس . راقبه : حافظه وحارسه . مقغوم ، بالغين المعجمة : كانه مسدود بكثرة ريح الطيب . يقال فغمتي ريح طيبة ، إذا دخلت في أنفك فسدت خياشيمك . وانظر في نحو هذا المعنى ٢٦ : ٧٤ .

- ٤٦ وقد غَدَوْتُ عَلَى قِرْنِي يُشِيعُنِي ماضٍ أَخُو ثِقَةٍ بِالْخَيْرِ مَوْسُومٌ  
 ٤٧ وَقَدْ يَسَّرْتُ إِذَا مَا الْجُوعُ كَلَّفَهُ مُعَقِّبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَقْرُومٌ  
 ٤٨ لَوْ يَيْسِرُونَ بِخَيْلٍ قَدْ يَسَّرَتْ بِهَا وَكُلُّ مَا يَسَرَ الْأَقْوَامُ مَغْسُومٌ  
 ٤٩ وَقَدْ أَصَاحِبُ فِتْيَانًا طَعَامُهُمْ خَضِرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ  
 ٥٠ وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الْجَوَازُءُ مَسْمُومٌ  
 ٥١ حَامٍ كَانَ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ دُونَ الثِّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ  
 ٥٢ وَقَدْ أَقُودُ أَمَامَ الْحَيِّ سَلْهَبَةً يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْحَيِّ مَعْلُومٌ  
 ٥٣ لَا فِي شَطَاها وَلَا أَرْسَاغِها عَتَبٌ وَلَا السَّنَابِكُ أَفْنَاهُنَّ تَقْلِيمٌ

(٤٦) يشيعني : يجرني . الماضي : القاطع ، أراد سيفه . - (٤٧) معقب : يعني قدحاً قد شد بالعقب علامة ، والعقب العصب . النبع : شجر تتخذ منه القسي والقداح . مقروم : معضوض ليكون علامة له . يقول : قد أخذت في الميسر في الوقت الذي يكلف دفع الجوع فيه القداح ، ليس معول على لبن ولا طعام غير الضرب بها . (٤٨) يقول : إنما يكون الميسر بالإبل ، وإنما يأخذ في الميسر كبارهم ، فلو صاروا إلى أن ييسروا بالخيول ليسرت بها . مقروم : يقول : إذا خرج عليه شيء غرمه . (٤٩) يريد أنه طاك سقرهم فاخضر مزادهم وصار عليه شبيه بالطلحلب . التنشيم : بدء تثير اللحم . وأراد بالطعام الطعام والشراب ، فاكتفى بأحدهما . (٥٠) قتود الرجل : عيدانه . يسفعني : يصيبني حره . الجوزاء : من بروج السماء . مسموم : فيه السموم . (٥١) أوار النار : لها . دون الثياب : أن يصل الحر من شدته دون الثياب والعمامة ، أي يتجاوز ذلك في البدن . (٥٢) السلهبة : الطويلة من الخيل . يهدي بها : يقدمها ، أي يقدمها نسب لا ينقطع ، لأنها ذات عرق كريم . (٥٣) الشظا : عظم لاصق بالركبة . العتب : العيب . السنايك : مقادير الحوافر . يقول : هي وافية السبك لم تأكله الأرض .

- ٥٤ سُلَاةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا      ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومٍ  
 ٥٥ يَتَّبِعُ جُونًا إِذَا مَا هُيِّجَتْ زَجَلَتْ      كَانَ دُفًا عَلَى الْعَلِيَاءِ مَهْزُومٍ  
 ٥٦ إِذَا تَزَعَّجَ مِنْ حَافَاتِهَا رُبِعٌ      حَنْتَ شَغَائِمُ فِي حَافَاتِهَا كُومٌ  
 ٥٧ يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْخَدَيْنِ مُخْتَبِرٌ      مِنْ الْجِمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ

## ١٢١

## وقال خراشة بن عمرو العبسي\*

(٥٤) السلاة : شوكة النخل ، شبه فرسه بها لإرهاق صدرها وتماص عجزها ، وكذلك خلقة الشوكة . النهدي : أراد شيخاً من نهد قد كبر وطال عمره واملأست عصاه . غل : أدخل . ذو فيئة : ذو رجوع . يريد أن النوى علفته الإبل ، ثم يعرته فهو أصلب . قران : قرية باليمامة لبني حنيفة كثيرة النخل نوى تمرها صلب . معجوم : معضوض . يريد أنه أدخل جوف فرسه هذا النوى حتى اشتد لحمها ، أو أنها خلقت لها في بطن حوافرها نسور صلاب كأنها النوى ذو الفيئة . (٥٥) الجون : الإبل السود . أي تتبع هذه الفرس الإبل لتسقى من ألبانها . الزجل : ارتفاع الصوت . مهزوم : مشقوق ، فهو أبع للصوت . يعني إذا هيجت الإبل للورد سمعت لها صوتاً عالياً لكثرتها كأنه صوت دف مشقوق على مكان مرتفع . (٥٦) تزعم : حن حنيناً خفياً ، أي تزعم لأمة لترضعه . حافاتها : نواحيها . الربع : ما نتج في الربيع . الشغائم : المسان التوام . الكوم : العظام الأسنة . (٥٧) يهدي بها : يهديها ، أي يتقدمها . أكلف الخدين : يعني فحلها ، والكلفة حمرة فيها سواد . مختبر ، بكسر الباء : محرب ، ويفتحها : معروف بالنجابة . العيشوم : الضخم الجرم الكثير اللحم .

\* ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً ، إلا في هذه القصيدة هنا وفي البلدان لياقوت ، وله بيتان آخران رواهما ابن السكيت ٦٦٤ ، وذكر أنه شعر قاله في يوم كان لبني عبس على بني عامر بن صعصعة انهزم فيه عامر بن الطفيل . وهو يشير بهذا إلى يوم الرقم ، وقد مضى ذكره في القصيدة هـ .

جزالقصيدة : يقولها في يوم شعب جبلة ، أعظم أيام العرب ، وكان لبني عامر وعبس على بني ذبيان وتميم ، وفيه قتل لقيط بن زرارة وأسر حاجب بن زرارة ، وافندي نفسه بألف بدير . قال ابن قتيبة في المعارف ٢٤٢ : « وأكثر العرب فداء حاجب بن زرارة » ، وقد جعل خراشة صدر قصيدته معرضاً لصفة أطلال حبيبته . وفخر بقومه بني عبس وبكثرة ساداتهم وكرم محتدهم وشجاعتهم . وفي البيت ١١ وصف حزن « أم حاجب » لمصرع ولدها لقيط . وفي ١٢ - ١٤ يذكر فتاك قومه ببني غنم يوم حباله ، وانتصار قومه علي بني عذرة ربني كلب .

- ١ أَيْ الرِّسْمُ بِالْجَوْنَيْنِ أَنْ يَتَحَوَّلَا وَقَدْ زَادَ بَعْدَ الْحَوْلِ حَوْلًا مُكْمَلًا
- ٢ وَبُدِّلَ مَنْ لَيْلِي بِمَا قَدْ تَحَلَّاهُ نِعَاجَ الْمَلَا تَرَعَى الدَّخُولَ فَحَوْلًا
- ٣ مُلَمَّعَةً بِالشَّامِ سُفْعًا خُدُودُهَا كَأَنَّ عَلَيْهَا سَابِرِيًا مُذِيلاً
- ٤ كَأَنَّ جُنُودًا رَكَزَتْ حَيْثُ أَصْبَحَتْ رِمَاحًا تَعَالَى مُسْتَقِيمًا وَأَعْصَلَا
- ٥ فَلَا قَوْمَ إِلَّا نَحْنُ خَيْرُ سِيَاسَةٍ وَخَيْرُ بَقِيَّاتٍ بَقِيْنِ وَأَوَّلَا
- ٦ وَأَطْوَلُ فِي دَارِ الْحِفَاطِ إِقَامَةً وَأَرْبَطُ أَحْلَامًا إِذَا الْبَقْلُ أَجْهَلَا
- ٧ وَأَكْثَرُ مِنَّا سَيِّدًا وَأَبْنَى سَيِّدٍ وَأَجْدَرُ مِنَّا أَنْ يَقُولَ فَيَقْعَلَا
- ٨ قُرُومٌ نَمْتَنَا فِي فُرُوعٍ قَدِيمَةٍ بِحَيْثُ امْتَنَاعُ الْمَجْدِ أَنْ يَتَنَقَّلَا
- ٩ حُمَاةُ غَدَاةِ الرُّوعِ يَأْمَنُ سَرْبُنَا إِذَا دَهَمَ الْوَرْدُ الضَّعِيفَ الْمَدْلَلَا

مغزاهما : الأبيات ١ - ٣ في ياقوت ٣ : ١٧٧ . والبيتان ١١ ، ١٢ فيه ٨ : ٤٤١ .  
وانظر الشرح ٨٢٣ - ٨٢٦ .

( ١ ) الجوان : قرية بالبحرين . ( ٢ ) النماج : البقر الوحشي . الملا : المتسع من الأرض . الدخول وحول : موضعان . أراد أنها ترعاهما وترعى ما بينهما ؛ لإدخاله الفاء .  
( ٣ ) المللمعة : التي فيها ألوان مختلفة ، يصف البقر . السفعة : سواد يضرب إلى حمرة . السابري : ثوب أبيض ، شبه به بياض ظهورها . المذيل : الطويل الذي له ذيل . ( ٤ ) الأعصل : الصلب الذي لم يقومه التشقيف . شبه البقر الوحشي وكثرة قرونها بمجنود معهم رماح قد ركزوها .  
( ٦ ) دار الحفاظ : التي يقيمون فيها صبراً عليها لعزم . أربط أحلاما : أي أثبت ، يريد أنهم لا يجهلون . إذا البقل أجهلا : أي حمل الناس على أن يجهلوا . وذلك إذا كان الربيع وأمكنت المياه والبقل ، تذكروا الذحل وطلبوا الأوتار . ( ٨ ) القريم : الفحل ، أراد السيد المعظم . الفروع : الأعالي . ( ٩ ) السرب : المال . دهم : فاجأ وأق غفلة . الورد : الإبل الواردة .

- ١٠ مَصَالَيْتُ ضَرَابُونَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَا إِذَا الصَّارِخُ الْمَكْرُوبُ عَمَّ وَخَلَّلَا  
 ١١ وَنَحْنُ تَرَكْنَا عَنْوَةً أُمَّ حَاجِبٍ تُجَاوِبُ نَوْحاً سَاهِرَ اللَّيْلِ نُكَلَّا  
 ١٢ وَجَمَعَ بَنِي غَنَمٍ غَدَاةَ حُبَالَةٍ صَبَحْنَ مَعَ الْإِشْرَاقِ مَوْتاً مُعْجَلَا  
 ١٣ [بِكُلِّ سُرَيْجِي\* جَلَا الْقَيْنُ مَتْنَهُ رَقِيقِ الْحَوَاشِي يَتْرُكُ الْجُرْحَ أَنْجَلَا]  
 ١٤ وَعُذْرَةٌ قَدْ حَكَّتْ بِهَا الْحَرْبُ بَرَكَهَا وَأَلْقَتْ عَلَى كَلْبٍ جِرَاناً وَكَلْكَلَا

## ١٢٢

## وقال بشامة بن الغدير\*

(١٠) المصاليات : الظاهرو العز ، اشتق من قولهم « سيف صلت » . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم ، وسبق تفسيرها بغيره في ١٥ : ٣٣ . عم : يعني استغاث استغاثاً عاماً لم يخص أحداً . وهذا الحرف « استغاثاً » مصدر لم يذكر في المعاجم . خلل : خص ، أودعاً خلافه . (١١) عنوة : ظاهراً ، أي قتلنا جميعها جهاراً غير ختل ، لعزنا ، والعنوة أيضاً : الغلبة والقهر ، والمعنى الأول دقيق فادر . النوح : النساء ينحن . التكلل : جمع تاكل ، وهي المرأة فقدت ولدها أو عزيزاً عليها . وصف « النوح » بالمفرد لمراعاة اللفظ ، ثم بالجمع مراعاة للمعنى . (١٢) حباله : موضع ، وهو في ياقوت « هباله » بالهاء . (١٣) سريجي : سيف نسب إلى « سريج » اسم رجل كان صانعاً للسيوف . الأنجل : الواسع . وهذا البيت زيادة من نسخي فينا والمتحف البريطاني . (١٤) البرك : الصدر . الجران : باطن العنق . الكلكل : الصدر . يريد أن الحرب بركت عليهم .

\* ترجمته امضت في القصيدة ١٠ ، فهو بشامة بن عمرو ، و « الغدير » لقب أبيه .

جزءاً قصيدة : بكى على الأطلال ، ووصفها ووصف الدمع ، وكيف وقف بغيره يسأل الدار ، ثم وصف سرعته ، وجعله تارة كالنعامة ، وتارة كالمتقي حل البئر ، وشبهه في البيت ٩ بالسيف . ثم خاطب قومه بني سهم بن مرة ، فحذرهم أن يخذلوا حلفاءهم الحرة ، وخوفهم عاقبة ذلك عليهم . فأنشأ هذه القصيدة لمثل ما قال له القصيدة ١٠ .

تخريجها : منتهى الطلب ١ : ٨٠ . وانظر الشرح ٨٢٦ - ٨٣٠ .

- ١ لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بِالْجَزَعِ بِالدُّومِ بَيْنَ بُحَارَ فَالشَّرْعِ
- ٢ دَرَسَتْ وَقَدْ بَقِيَتْ عَلَى حِجَجٍ ، بَعْدَ الْأَنْبَسِ عَفَوْنَهَا ، سَبْعِ
- ٣ إِلَّا بَقَايَا خَيْمَةٍ دَرَسَتْ دَارَتْ قَوَاعِدُهَا عَلَى الرَّبْعِ
- ٤ فَوَقَفْتُ فِي دَارِ الْجَمِيعِ وَقَدْ جَالَتْ شُؤْنُ الرَّأْسِ بِاللَّدْمِ
- ٥ كَعْرُوضٍ فَيَاضٍ عَلَى فَلَجٍ تَجْرِي جَدَاوِلُهُ عَلَى الزَّرْعِ
- ٦ فَوَقَفْتُ فِيهَا كَيُّ أُسَائِلِهَا غَوْجَ اللَّبَانِ كَمَطَرِ النَّبْعِ
- ٧ أَنْضِي الرُّكَّابَ عَلَى مَكَارِهَا بِزَفِيفٍ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْوَضْعِ
- ٨ بِزَفِيفٍ نَقْنَقَةٍ مُصَلِّمَةٍ قَرَعَاءَ بَيْنَ نَقَانِي قُرْعِ
- ٩ وَبَقَاءَ مَطْرُورٍ تَخَيَّرُهُ صَنَعٌ لِيُطَوِّلَ السَّنَّ وَالْوَقْعَ

( ١ ) الجزع : منعطف الوادي حيث انحنى . الدوم ، وبحار ، والشرع : مواضع . وانظر للشطر الأول ٢٥ : ١ . ( ٢ ) حجج : سنين . عفونها : محو آثارها ، يقال « عفت الرياح الآثار » و « عفت الآثار » لفظ اللازم والمتعدي سواء . سبع : صفة لحجج . ( ٣ ) قال الأصمعي : لا تكون الخيمة إلا من شجر . قواعدها : قوائمها . الربع : المنزل . دارت عليه : عطف عليه ودارت حوله . ( ٤ ) الجميع : الحى المجتمعون . ( ٥ ) الفياض : الماء الكثير . وعروضه : نواحيه . الفلج : النهر الكبير . ( ٦ ) اللبان : الصدر . والنوج : الواسع الجلد فهو يضطرب لسمته . عني أنه يتف فرسه الواسع جلد الصدر . المطرق : القضيب . النبع : شجر . يقول : ضمرت حتى صارت كالقضيب من النبع في خسرها وصايتها . ( ٧ ) أنضي : أهزل . الركاب : الإبل . الزفيف : مشي فيه تقارب كشي النعام . الوضع : سير سريع . ( ٨ ) النقنقة : النعامة . شبه فرسه بها . مصلمة : مقطوعة الآذان . قرعاء : النعام كلها قرع . ( ٩ ) المطرور : المحدد ، عني به السيف . أي : وبأالي لها بقاء مطرور ، تبي على الكد والسير . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

- ١٠ وَيَدَيَّ أَصَمَّ مُبَادِرٍ نَهَلًا قَلِقَتْ مَحَالَّتُهُ مِنَ النَّزْعِ .  
 ١١ مِنْ جَمٍّ بِئْرٍ كَانَ فُرْصَتُهُ مِنْهَا صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الرَّبْعِ .  
 ١٢ فَأَقَامَ هَؤُذَلَةَ الرُّشَاءِ وَإِنْ تُحْطِي يَدَاهُ يَمُدُّ بِالضَّبْعِ .  
 ١٣ أَبْلِغْ بَنِي سَهْمٍ لَدَيْكَ فَهَلْ فِيكُمْ مِنَ الْحَدَثَانِ مِنْ بَدْعٍ .  
 ١٤ أَمْ هَلْ تَرَوْنَ الْيَوْمَ مِنْ أَحَدٍ حَصَلَتْ حَصَاةُ أَخٍ لَهُ يُرْعِي  
 ١٥ فَلَتَيْنِ ظَفِيرَتُمُ بِالْخِصَامِ لِمَوْ لَأَكُمُ فَكَانَ كَشَحْمَةِ الْقَلْعِ .  
 ١٦ وَبَدَأْتُمْ لِلنَّاسِ سُنتَهَا وَقَعَدْتُمْ لِلرَّيْحِ فِي رَجْعِ .  
 ١٧ لَتَلَاوُمُنَّ عَلَى الْمَوَاطِنِ أَنْ لَا تَخْلِطُوا الْإِعْطَاءَ بِالْمَنْعِ .

(١٠) ويدي : عطف على « ثقتة » ، أي يدي ساق أصم لا يسمع ما يشغل به عن استقائه من البئر جلده . حتى بذلك يدي مطيته ، وأنها تسير لا تبالي شيئاً . النهل : الإبل العطاش ، أي هو يبادر فيما يعد لها من الماء قبل ورودها . المحالة : البكرة . النزع : جذب الدلو . (١١) جم : كثير الماء . الربيع : أن ترعى الإبل يومين ثم ترد في الثالث . (١٢) الهوذلة : الاضطراب . الرشاء : الحبل . الضبع : ما بين الإبط إلى العضد . (١٣) الحدثنان : زوب الدهر . بدع : يقال « رجل بدع » إذا كان غاية في كل شيء ، كان عالماً أو شريفاً أو شجاعاً . يريد : هل فيكم من يسد في النواصب . (١٤) الحصة : العتل والزائنة ، يقال « ثابت الحصة » . وحصلت : ثبتت . يرعي : يربي . (١٥) القلع : إناء من آدم يجعل فيه الشحم . وفي المثل « شحمتي في قلبي » يضرب لمن حصل ما يريد . (١٦) في رجع : في مرها ، أي فيما يرجع عليكم عيبه . (١٧) يقول : لن ظفرتكم بالخصام حل مولاكم فغلبتموه ، فكان كشحمة في قلع ، وسننتم هذه السنة للناس ، لتلوتون أنفسكم إن لم تلبثوا لهم مرة وتشتدوا أخرى .

## ١٢٣

## وقال عمرو بن الأهتم\*

- ١ أَجِدْكَ لَا تُلِيمُ وَلَا تَزُورُ      وَقَدْ بَانَتْ بِرُهْنِكُمْ الْخُدُورُ
- ٢ كَانَ عَلَى الْجَمَالِ نِجَاجٌ قَوٌّ      كَوَانِسَ حُسْرًا عَنْهَا السُّتُورُ
- ٣ وَأَبْكَارُ نَوَاعِمِ الْحَقْتَنِي      بِهِنَّ جُلَالَةُ أَجْدُ عَسِيرُ
- ٤ فَلَمَّا أَنْ تَسَايَرْنَا قَلِيلًا      أَذِنَّا إِلَى الْحَدِيثِ فَهِنَّ صُورُ
- ٥ لَقَدْ أَوْصَيْتُ رَبِّيَّ بَنَ عَمْرٍو :      إِذَا حَزَبْتَ عَشِيرَتَكَ الْأُمُورُ
- ٦ بَأَنَّ لَا تُفْسِدَنَّ مَا قَدْ سَعَيْنَا      وَحِفْظُ السُّورَةِ الْعُلْيَا كَبِيرُ

« تَرْتَمَتِ : مَفَتَتْ فِي الْقَصِيدَةِ ٢٣ .

جَوَالِقِيَّةٌ : أَسَفٌ لِفِرَاقِ حَبِيبَتِهِ ، وَوَصْفٌ لَهَا ، وَكَيْفَ لَحَقَتْهُ بِنَاقَتِهِ وَأَصْغَفَتْهُ إِلَى حَدِيثِهِ .  
ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى وَصْفِ ابْنِهِ « رَبِّي بَنَ عَمْرٍو » بِوَصَايَا مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، سَرَدَهَا فِي الْأَبْيَاتِ  
٥ - ١٧ . ثُمَّ صَارَ إِلَى الْفَخْرِ بِغَلَبَتِهِ الْأَعْدَاءَ ، وَبَسِيرِهِ فِي الْحُرُوبِ يَدَاوِلُ بَيْنَ الْإِبِلِ ، وَبَأَنَّهُ لَا يَحْتِمُ  
فَنَفْسَهُ لِلْحَاجَةِ . وَلَوْ شَاءَ لَفَلَّ فِي دَعَاةٍ وَتَرَفَ ، وَلَكِنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ تَأْسِيًّا بِالْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ ، وَفَخْرٌ بِهِمْ وَبِمَا  
كَانَ لِأَبِيهِ مِنْ أَثَرٍ مَسَالِحٍ فِي إِجَارَةِ بَنِي تَمِيمٍ ، يَوْمَ أَرَادَتْ سَعْدُ وَالرَّبَابُ قِتَالَ بَنِي حَنْظَلَةَ وَعَمْرٍو بَنِي تَمِيمٍ .

تَهْنِئَةٌ : انْظُرِ الشَّرْحَ ٨٣٠ - ٨٣٧ .

( ١ ) أَجِدْكَ : أَجِدْكَ مِنْكَ . الرُّهْنُ هَهُنَا : الْقُلُوبُ . الْخُدُورُ : مَا جَلَّتْ بِهِ الْهَوَاجِجُ .  
يَقُولُ : قَدْ ذَهَبَ يَقْدُوبُنَا مَعَهُنَ فَصَارَتْ رَهَائِنَ . ( ٢ ) النِّجَاجُ : يَقْرَأُ الْوَحْشَ . قَوٌّ : مَوْضِعٌ .  
كَوَانِسَ : دَاخِلَاتٍ فِي كَتِفَيْهِ . ( ٣ ) الْجُلَالَةُ : الْجَلِيلَةُ الْخَلْقِ ، عَنِ نَاقَتِهِ . الْأَجْدُ : الْمَوْثِقَةُ .  
الْعَسِيرُ : الَّذِي لَمْ تَرْضَ . ( ٤ ) أَذِنَّا : سَمِعْنَا . صُورُ : جَمْعُ أَصْوَارٍ ، وَهِيَ الْمَائِلُ . ( ٥ ) رَبِّي :  
هُوَ ابْنُهُ . حَزَبْتَ : فَجِثْتَ وَدَهَمْتَ . وَهَذَا التَّفْسِيرُ لَمْ يَذْكَرْ فِي الْمَعَانِي . ( ٦ ) السُّورَةُ هَهُنَا :  
الْمَجْدُ . يَقُولُ : لَا تَهْدِمُ مَا أَثَّلَ آبَاؤُكَ مِنَ الْمَجْدِ ، بَلْ تَحْمَهُ وَزِدْ عَلَيْهِ .



- ٧ [وإنَّ المجدَّ أولُّهُ وُغُورٌ وَمَصْدَرٌ غِبُّهُ كَرَمٌ وَخَيْرٌ]  
 ٨ [وإنَّكَ لَن تَنَالَ المجدَّ حَتَّى تَجُودَ بِمَا يَضُنُّ بِهِ الضَّمِيرُ]  
 ٩ [بِنَفْسِكَ أَوْ بِمَالِكَ فِي أُمُورٍ يَهَابُ رُكُوبَهَا الْوَرَعُ الدُّثُورُ]  
 ١٠ وَجَارِي لَا تُهَيِّنُهُ ، وَضَيْفِي إِذَا أَمْسَى وَرَاءَ الْبَيْتِ كُورُ  
 ١١ يَوْوَبُ إِلَيْكَ أَشْعَثَ جَرَفَتُهُ عَوَانٌ لَا يَنْهِنُهَا الْفُتُورُ  
 ١٢ أَصْبَهُ بِالْكَرَامَةِ وَاحْتَفِظْهُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ مِنْطَقَهُ يَسِيرُ  
 ١٣ وَإِنَّ مِنَ الصَّدِيقِ عَلَيْكَ ضِغْنًا بَدَا لِي ، لِنَنِّي رَجُلٌ بَصِيرُ  
 ١٤ بَادِّوَاءِ الرِّجَالِ إِذَا اتَّقَيْنَا وَمَا تُخْفِي مِنَ الْحَسَكِ الصُّدُورُ  
 ١٥ فَإِنْ رَفَعُوا الْأَعْنَةَ فَارْفَعْنَهَا إِلَى الْعُلْيَا ، وَأَنْتَ بِهَا جَدِيرُ  
 ١٦ وَإِنْ جَهَدُوا عَلَيْكَ فَلَا تَهَبْنَهُمْ وَجَاهِدْهُمْ إِذَا حَمَى الْقَتِيرُ  
 ١٧ فَإِنْ قَصَدُوا لِمُرِّ الْحَقِّ فَاقْصِدْ وَإِنْ جَارُوا فَجُرْ حَتَّى يَصِيرُوا

(٧) غبه : عاقبته . الخير : الكرم . (٩) الورع : المتحرج . الدثور : الخامل النثوم .  
 والأبيات ٧ - ٩ زيادة من نسخة فينا في هذا الموضع ، وزيدت في هامش نسخة المتحف البريطاني  
 أمام البيت ١٣ . (١٠) الكور : كور الرجل ، وهو خشبه وأداته . يقول : احتفظ جارك  
 وضيفك في الوقت الذي لا يحفظ فيه جار ولا يقرى ضيف ، لشدة الزمان ، فيرى بأكوارهم وراء البيت ،  
 والضيف إذا نزل يقوم نزل بأدبار البيوت حتى يهيا له مكانه . (١١) الأشعث : اليباس ،  
 وأصله من جفوف الشعر لفقد الدهن . جرفته : أذهبت ماله . العوان : التي ليست بأول ، يعني  
 مصيبة نزلت به مرة بعد مرة . لا ينهها : لا يردّها . الفتور : السكون . (١٢) احتفظه : يقال  
 « احتفظه لنفسه » خصها به . يسير : يقول : إن مدحك أو ذمك سار قوله في الناس وحفظته الرواة .  
 (١٤) الحسك : الحقد والعداوة . (١٥) هذا مثل ، يقول : إن رفعوا في حربك الأعنة فافعل كما  
 فعلوا ، أو يريد : إن سابقوك إلى المجد فاسبق إلى المنزل العليا . (١٦) القتير : رؤوس مسامير  
 الدروع . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (١٧) حتى يصيروا : حتى يعطفوا إلى الحق ،  
 « عبارته يصيره ويصوره » إذا عطفه . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم .

- ١٨ وَقَوْمٌ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ شَرًّا عِيُونُهُمْ مِنَ الْبَغْضَاءِ عُورٌ  
 ١٩ قَصَدْتُ لَهُمْ بِمُخْزِيَةٍ إِذَا مَا أَصَاخَ الْقَوْمُ وَاسْتَمِعَ النَّقِيرُ  
 ٢٠ وَكَائِنْ مِنْ مَصِيفٍ لَا تَرَانِي أَعْرُسُ فَيَدُ تَسْفَعُنِي الْحُرُورُ  
 ٢١ عَلَى أَقْتَادٍ ذِغْلِيَّةٍ إِذَا مَا أُدِثْتُ مُمِثَّتْ أُخْرَى حَسِيرُ  
 ٢٢ وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ جَسْمِي وَغَادَانِي شِوَاءً أَوْ قَدِيرُ  
 ٢٣ وَلَا عَيْنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُعْسُ عَلَيْهِنَ الْمَجَاسِدُ وَالْحَرِيرُ  
 ٢٤ وَلَكِنِّي إِلَى تَرِكَاتٍ قَوْمِ هُمُ الرُّوسَاءُ وَالنَّبَلُ الْبُحُورُ  
 ٢٥ سُمِّيَ وَالْأَشَدُّ فَشَرَّفَانِي وَعَلَى الْأَهْتَمِ الْمُوفِي الْمُجِيرُ

(١٨) الشَّرُّ : النظر بمؤخر عينه نظر مبغض . (١٩) المخزية : الخلة التي تخزيهم .  
 أصاخ : استمع . النقيير ههنا : من النواقر وهي الدواهي . والنقيير بهذا المعنى لم يذكر في المعاجم .  
 (٢٠) المصيف : حيث يقيم في الصيف . التعريس : النزول من آخر الليل . تسفعي : تغير لوني .  
 الحُرور : الريح الحارة بالليل ، وقد تكون بالنهار . عني أنه يواصل السير لا يعرس . (٢١) الاقتاد :  
 خشب الرجل . الذعلبة : الخفيفة التامة الخلق . أدِثت : لينت بالريضة . وهذا الفعل لم يذكر بالهمز  
 في المعاجم ، إنما ذكر بالتضعيف . مِثت : سارت سيراً سهلاً ، بالبناء للفاعل . وبالبناء للمفعول :  
 رِيضت وسهل سيرها . الحسير : المعية . (٢٢) كنت : صنت ، أراد أقمت فلم أسافر . غاداني :  
 باكرني . القدير : المطبوع في القدر . (٢٣) الأنمط : ضرب من البسط . لعس : جمع لعسام ،  
 والعس بفتح الحاء : سواد في الشفتين يضرب إلى الحمرة . المجاسد : ثياب مصبوغة بالزعفران . انظر  
 ٤٦ : ٦ . (٢٤) النبل : خيار الشيء . البحور : أي في السخاء . (٢٥) سمي : جد عمرو  
 بن الأهتم بن سمي . الأشد : هوسنان بن خالد بن منقر ، والد سمي . على : من التعلية ، هذه رواية  
 نسخة المتحف البريطاني ، ورواية ابن السكيت « وعلى الأهتم » ، وقال : « معناه بنى لي شرفاً بعد شرف  
 بناء سمي والأشد » وأخذه من « العلل » وهو الشرب بعد شرب . وفي سائر النسخ « وجدي الأهتم » وهي  
 خطأ لا وجه لتصويبها ، لأن المصادر كلها متفقة على أن « الأهتم » لقب سنان بن سمي ، وأنه أبوه  
 لا جده .

- ٢٦ تَمِيمٌ يَوْمَ هَمَّتْ أَنْ تَفَاقَى وَدَانِي بَيْنَ جَمْعَيْنِهَا الْمَسِيرُ  
 ٢٧ بِوَادٍ مِنْ ضَرِيَّةٍ كَانَ فِيهِ لَهُ يَوْمٌ كَوَاكِبُهُ تَسِيرُ  
 ٢٨ فَأَصْلَحَ بَيْنَهَا فِي الْحَرْبِ مِمَّا أَلَمَ بِهَا أَخُو ثِقَةٍ جَسُورُ

## ١٢٤

وقال عوفُ بنُ عطيةَ بنِ الخَرَعِ الرَّبَابِيُّ منُ تيممِ الرَّبَابِ\*

- ١ أَمِنْ آلِ مِيٍّ عَرَفْتَ الدِّيَارَا بَحِيثُ الشَّقِيقُ خَلَاءَ قِفَارَا  
 ٢ [ تَبَدَّلَتْ الْوَحْشُ مِنْ أَهْلِهَا وَكَانَ بِهَا قَبْلُ حَيٍّ فَسَارَا ]

(٢٦) تميم : رواها أبو عكرمة بالرفع ، ورواها ابن السكيت وأحمد بن عبيد بالنصب « تميما » . قال ابن السكيت : « زعم أن أباه أجار بني تميم يوم أراد سعد والرباب قتال بني حنظلة وعمر بن تميم . فاجتمعوا لذلك ، وكانت بنو حنظلة وعمر بن تميم بالنصار ، وبنو سعد والرباب بضرية » .  
 (٢٧) تسير : أي يوم شديد أعظم نهاره حتى طلعت كواكبه .

\* ترجمته : مضت في القصيدة ٩٤ .

جزالقصيدة : تحدث عن الأطلال وما سكنها من الوحش ، وعن وقوفه بها شارد اللب كالشارب النمل ، ونعت الخمر ، وأنه وإن أدركته السن فهو لا يزال كريماً جواداً وقت الأزمة . وأنه يمنع جاره ، ويأخذ للحرب عدتها . ونعت فرسه في الأبيات ١١ - ١٧ . ثم سعى قبائل فخر عليها ببني عوف بن كعب والرباب جميعاً . وذكر صنيعهم في الحرب ، وصدق عزيمتهم فيها وحسن بلائهم . وتحدث عن نكلوا بهم من القبائل والفرسان . وقد سجل عوف لقومه مجداً حربياً في هذه القصيدة وقصديته السابقتين . ٩٤ ، ٩٥ .

تخرجهما : انتهى الطلب ١ : ٧٨ - ٨٠ عدا البيتين ٢ ، ١٣ . والأبيات ١ ، ٣٠ في ابن السكيت ٦٥٣ و ٦٥٥ ، وفيه ٢١٥ . والأبيات ١٠ - ١٥ في الحليل لأبي عبيدة ١٥٩ - ١٥٠ وفيه بيت زائد . والبيت ١٣ فيه ٨١ . والبيت ١٤ فيه ٨٣ . والبيت ١٥ فيه ٩١ . والبيتان ١٥ في السط ٩١٥ و ١٦ فيه ٦٣٣ . والبيتان ٢٦ ، ٢٧ في المرزباني ٢٧٦ . والبيت ٢٩ في جمهرة ابن دريد ٢٤٢ : ٢٤٦ . وانظر الشرح ٨٢٧ - ٨٤٦ .

(١) الشقيق : ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم . (٢) هذا البيت زيادة من نسخة كرنككو ، وهو ثابت في نسخة المتحف البريطاني في آخر القصيدة .

- ٣ كَانَ الطَّبَاءُ بِهَا وَالنَّعَا جَ الْبِسْنِ مِنْ رَازِقٍ شِعَارًا  
 ٤ وَقَفْتُ بِهَا أَصْلًا مَا تُبِينُ لِسَائِلِهَا الْقَوْلَ إِلَّا سِرَارًا  
 ٥ كَأَنِّي اضْطَبَحْتُ عُقَارِيَّةً تَصْعَدُ بِالْمَرءِ صِرْفًا عُقَارًا  
 ٦ سُلَافَةً صَهْبَاءَ مَازِيَّةً يَفْضُ الْمُسَابِيُّ عَنْهَا الْجِرَارًا  
 ٧ وَقَالَتْ كَبِيْشَةُ مِنْ جَهْلِهَا : أَشَبُّ قَدِيمًا وَحِلْمًا مُعَارًا  
 ٨ فَمَا زَادَنِي الشَّيْبُ إِلَّا نَدَى إِذَا اسْتَرْوَحَ الْمَرْضِيعَاتُ الْقَتَارًا  
 ٩ أَحْبَبِي الْخَلِيلَ وَأَعْطِي الْجَزِيلَ حَيَاءً وَأَفْعُلْ فِيهِ الْيَسَارًا  
 ١٠ وَأَمْنَعُ جَارِي مِنْ الْمُجْحِفَا تِ ، وَالْجَارُ مُتَنَبِّعٌ حَيْثُ صَارًا  
 ١١ وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ مَلْبُوءَةً تَرُدُّ عَلَى سَائِسِيهَا الْحِمَارًا

( ٣ ) النعاج : بقرة الوحش . الرازقي من الثياب : الرقيق منها وهو أجودها . وإنما يريد بياض البقرة وحشها . الشعار : الثوب الذي يلي البدن . ( ٤ ) الأصل : جمع أصيل ، وهو العشي حين تخرج الشمس للغروب . ( ٥ ) المقارية : منسوبة إلى المقار ، وهي الحمر التي أطيل حبسها . ( ٦ ) صهباء : في لونها بياض لقدمها . المازية : السهلة السير في الخلق اليئها . يفض : يكسر ، يعني أنه يقلع الطين عن الجرار . المسابي : « مفاعل » من قولك « سبأت الحمر » بالهمز ، أي اشتريتها لأشربها . وهذا المشتق وفعله « ساباً » لم يذكر في المعاجم . ( ٧ ) أي قد تقدم شيب رأسك ولا حلم لك ، كأن حلمك ليس معك . ( ٨ ) استروح : تشم . القطار : ريح الشواء . يريد اشتد الزمان وكان القحط ولم يعلم أحد صاحبه لضيق العيش ، ونخص المرضعات لأنه يمتثل لمن ، فإذا جهدن على هذه العناية بهن ففيرحن أشد جهداً . ( ١٠ ) المجحفات : الحلال التي تجحف بماله ، أي تذهب به . حيث صار : أي يجب منه وحمايته على كل من أجاره . ( ١١ ) الملبوئة : التي تنق اللبن . أي لا ينوتها الحمار ، يعني حمار الوحش ، بل تسبقه ثم ترده .

- ١٢ كُمَيْتًا كَحَاشِيَةِ الْأَتْحَمِيِّ لَمْ يَدْعِ الصُّنْعُ فِيهَا عَوَارًا  
 ١٣ [رُوعَ الْفُؤَادِ يَكَادُ الْعَنِيفُ إِذَا جَرَتْ الْخَيْلُ أَنْ يُسْتَطَارَا]  
 ١٤ لَهَا شُعْبٌ كَأَيَادِ الْغِيَةِ طِ فَضَضَ عَنْهَا الْبُنَاةُ الشُّجَارَا  
 ١٥ لَهَا رُسْغٌ مُكْرَبٌ أَيْدٍ فَلَا الْعَظْمُ وَاهٍ وَلَا الْعِرْقُ فَارَا  
 ١٦ لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيِّ لِي يَتَّخِذُ الْفَارُ فِيهِ مَغَارَا  
 ١٧ لَهَا كَفْلٌ مِثْلُ مَتْنِ الطَّرَا فِي مَدَدَ فِيهِ الْبُنَاةُ الْحِثَارَا  
 ١٨ فَأَبْلَغَ رِيحًا عَلَى نَائِبِهَا وَأَبْلَغَ بَنِي دَارِمٍ وَالْجِمَارَا  
 ١٩ وَأَبْلَغَ قِبَائِلَ لَمْ يَشْهَدُوا طَحَا بِهِمُ الْأَمْرُ ثُمَّ اسْتَدَارَا

(١٢) الأتحمي : ضرب من البرود ، منسوب إلى أتحم باليمن ، ولم ينص على هذه النسبة في المعاجم ، قال الأصمعي : إنما خص الحاشية لأنها أصنع الثوب وأوثجه ، أي أحكمه . الصنع : الدواء الذي تصنع به في ضميرها . العوار : العيب . (١٣) روع الفؤاد : يريد حدة نفسها ، أي أنها ترتفع لذكاؤها . العنيف : الذي لا يحسن الركوب ، وليس له رفق بركوب الخيل ، فيكاد يثبوعن ظهرها إذا جرت . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني ، وهو في نسخة فينا بعد البيت ١٠ وليس ذلك بموضعه . (١٤) عني بشعبها فقار ظهرها ، وقيل شعب الفرس ما أشرف منه ، كالعنق والكاهل . النبط : الرجل ، وهو للنساء يشد عليه الهودج . وإياده : مقدمه المشرف بمنزلة قريوس السرج . شبه كاهلها به في إشرافه . فضض : أزال وفرق ، البناة : جمع بان . الشجار : خشب الهودج . (١٥) المكرب من الحبال : الشديد الفتل ، وهو ههنا في الرسغ مثل . الأيد : الشديد القوي . فار المرق : إذا ظهرت به عقد ونفخ ، وإذا انتفخت المروق كان أضعف للقوائم . (١٦) القعب : الققدح . ويستحب من الحافر أن يكون مقعاً . (١٧) الطراف : بيت من الجلد . الحثار : خيط يشد به الطراف . شبه كفله في اكتناز لحمه وملاسته بمتن الطراف . (١٨) رياح : هم بنو رياح بن يربوع ، رهن عطية بن الحرث بن شهاب ، فارس بن تميم . الجمار : ثلاثة أحياء ، ضبة بن أد ، وعيس بن بغيض ، والحرث بن كعب ، وأهمهم الحسنة بنت وبرة ، أخت كلب بن وبرة . وأنظر الحيوان ٥ : ١٢٣ . (١٩) طحا بهم : اتسع بهم وذهب كل مذهب ، أي حار . استدار : أخافهم بدوار .

- ٢٠ [ عَزَوْنَا الْعَدُوَّ بِأَبْيَاتِنَا وَرَاعِي حَنِيفَةَ يَرْعِي الصَّفَارَا ]  
 ٢١ فَشَتَّانَ مُخْتَلِفٌ بَالْنَا يُرْعِي الْخَلَاءَ وَنَبْغِي الْغَوَارَا  
 ٢٢ بِعَوْفِ بْنِ كَعْبٍ وَجَمَعَ الرُّبَا بِ أَمْرًا قَوِيًّا وَجَمْعًا كُثَارَا  
 ٢٣ فَيَاطَعْنَهُ مَا تَسُوهُ الْعَدُوَّ وَتَبْلُغُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا قَرَارَا  
 ٢٤ فَلَوْلَا عُلالَةُ أَفْرَاسِنَا لَزَادَكُمُ الْقَوْمُ خِزْيًا وَعَارَا  
 ٢٥ إِذَا مَا اجْتَبَيْنَا جَبَىٰ مَنَهْلٍ شَبَبْنَا لِحَرْبٍ بِعَلْيَاءَ نَارَا  
 ٢٦ نَوْمُ الْبِلَادِ لِحُبِّ اللَّقَاءِ وَلَا نَتَّقِي طَائِرًا حَيْثُ طَارَا  
 ٢٧ سَنِيحًا وَلَا جَارِيًا بَارِحًا عَلَى كُلِّ حَالٍ نُلَاقِي الْيَسَارَا  
 ٢٨ نَقُودُ الْجِيَادِ بِأَرْسَانِهَا يَضَعْنَ بِبَطْنِ الرِّشَاءِ الْمِهَارَا

(٢٠) الصفار ، بفتح الصاد : فبت . وهذا البيت ليس في نسخ الشرح ، ولكنه ثابت في طبعة مصر وفي منتهى الطلب . (٢١) الخلاء : هو الخُل ، وهو الرطب من النبات يرضى ، مقصور وقد مده هنا . الغوار : المغاورة ، أي القتال . يقول : عدونا في سلوة يرضى الخُل ونحن ذريد الغوار . (٢٢) يقال « كثير » فإذا زاد قيل « كثار » . (٢٣) « ما » صلة ، أراد فيأطعنه تسووه العدو . القرار : ما يستقر لهم . (٢٤) علاله : جري يجرى بعد الجري الأول . (٢٥) اجتبينا : أخذنا . المنهل : الماء . الجبى ، بفتح الجيم : ما حول البئر ، وبكسرهما : ما جمع من الماء في الخوض ، وهما مقصوران . العلياء : المكان المرتفع . (٢٦) يقول : لا نبالى من أي الذواشى جرت الطير ، لأننا لا نطير ، فلا نرجع عما ذريد . (٢٧) السنيح والسائح عند أهل الحجاز : ما أتى عن اليمين إلى اليسار ، وعند أهل نجد ما أتى عن اليسار ، والبارح ضد ذلك عند الفريقيين ، وكلاهما يتيمن بما أتى عن اليسار إلى اليمين ويتشام بما أتى عن اليمين ، فما وجدت من التشاوم بالسائح فعلى لغة الحجاز ، وما وجدت من التيامن به فعلى لغة نجد . وهذا التفصيل عن أبي عكرمة أدق ما اضطربت فيه المعاجم . اليسار : اليسر . (٢٨) بطن الرشاء : موضع ، ضبطه ياقوت بقسم الرء ، وضبط في الأصول بالضم والكسر . المهار : جمع مهر . يقول : من الجهد يلقيان أولادهن .

- ٢٩ تَشَقُّ الْحَزَابِيَّ سَلَّافُنَا كَمَا شَقَّقَ الْهَاجِرِيُّ الدِّبَارَا  
 ٣٠ شَرِبْنَا بِحَوَاءَ فِي نَاجِرٍ فَسِرْنَا ثَلَاثًا فَأُبْنَا الْجِفَارَا  
 ٣١ وَجَلَّلَنَ دَمَخًا قِنَاعَ الْعُرُو سِ أَدْنَتْ عَلَى حَاجِبَيْهَا الْخِمَارَا  
 ٣٢ فَكَادَتْ فَزَارَةُ تَصْلِي بِنَا فَأَوَّلَى فَزَارَةُ أَوَّلَى فَزَارَا  
 ٣٣ وَلَوْ أَذْرَكْتُهُمْ أَمَرْتُ لَهُمْ مِنَ الشَّرِّ يَوْمًا مُمَرًّا مُغَارَا  
 ٣٤ أَبْرَنَ نُمَيْرًا وَحَيَّ الْحَرِيشَ وَحَيَّ كِلَابَ أَبَارَتِ بَسَّوَارَا  
 ٣٥ وَكُنَّا بِهَا أَسْدًا زَائِرًا أَبَى لَا يُحَاوِلُ إِلَّا سِوَارَا  
 ٣٦ وَفَرَّ ابْنُ كُوزٍ بِأَذْوَادِهِ وَلَيْتَ ابْنَ كُوزٍ رَأَى نَهَارَا  
 ٣٧ بِجُمُرَانَ أَوْ بِقَفَا نَاعَتَيْنِ أَوْ الْمُسْتَوَى إِذْ عَلَوْنَ النَّسَارَا

(٢٩) الحزابي : الغلظ من الأرض ، الواحدة حزابة . سلافهم : متقدموهم . الهاجري : منسوب إلى هجر ، مدينة بالبحرين . الدبار : جمع دبيرة ، وهي القطعة من الأرض تزرع ، أو النهر الصغير يشق فيها . يريد أنهم يؤثرون في الصلب من الأرض لكثرتهم ، وكثرة الخيل فيهم وقدح الحوافر . (٣٠) حواء : موضع . ناجر : أشد الحر ، يقال « شبرا ناجر » لتموز وسحيران . الجفار : الآبار ، الواحد جفر . وفي اللسان « أبت الماء وتأوبته : وردته ليلا » . (٣١) جلان : غلين . دمخ : جبل . يريد أنهم غطوا هذا الجبل بحيشهم . (٣٢) أول : كلمة تهديد ووعيد . (٣٣) أمرت : يعني الخيل ، وأصل الإمراد لإحكام القتل . المبر والمغار : المحكم القتل . (٣٤) أبرن : أهلكن ، والبوار : الملاك . (٣٥) زائر : من الزئير . يحاول : يطالب . السوار : المساورة ، وهي المواجهة . (٣٦) ابن كوز : رجل من بني أسد . الأذواد : جمع ذود ، وهي ما بين الثلاث إلى التسع من الإبل . (٣٧) جمران ، وناعتين ، والمستوى : مواضع . النار : ماء .

- ٣٨ وَلِكِنَّهُ لَجَّ فِي رَوْعِهِ فَكَانَ ابْنُ كُوزٍ مَهَاءَ نَوَارَا  
 ٣٩ وَلِكِنَّهَا لَقِيَتْ غُدُوَّةَ سُوءَةِ سَعْدٍ وَنَصْرًا جِهَارَا  
 ٤٠ وَحَيَّ سُويْدٍ فَمَا أَخْطَأَتْ وَغَنَمًا فَكَانَتْ لِيَغْنَمٍ دَمَارَا  
 ٤١ فَكُلُّ قَبَائِلِهِمْ أَتْبَعَتْ كَمَا أَتْبَعَ الْعَرُّ مِلْحًا وَقَارَا  
 ٤٢ بِكُلِّ مَكَانٍ تَرَى مِنْهُمْ أَرَامِلَ شَتَّى وَرَجُلًا حِسَارَا

## ١٢٥

## وقال الأسود بن يعفر\*

(٣٨) لج في روعه : استمر في فزعه فلم يهرج على شيء . المهاة : البقرة . النوار : النافرة . شبهه ببقرة نفرت من صائد ، فهي لا تألو شداً من الذعر . (٣٩) سوءة : من بني عامر بن صعصعة . يقول : هرب ابن كوز فلم لمقه خيلنا ، ولكنها لقيت سوءة سعد ونصراً مجاهرة . (٤١) المر : الحرب ، وهو يداوى بالملح والقار ، فيبلغان من الإبل الجربي كل مبلغ . يقول : أتبعناهم من الأذي وألحقناهم من العار بعد إيقاعنا بهم ، مثل ما قال الإبل الجربي من أذى الملح والقار . أو يريد : أتبعتهم وامتنا بهم برهاً مما كان في صدورهم من البغي وحب القتال ، كما أتبع الجرب ملحاً وقاراً فشئت الجربي بهما . (٤٢) الرجل : الرحالة . الحرار : الذين حرت صدورهم من شدة الغيظ ، أو الذين بالغ الحزن فيهم .

\* ترجمته : مضت في القصيدة ٤٤ . وفقل الأنباري هنا عن أبي عكرمة أنه يقال أيضاً « يعفر » بفتح الياء وكسر الفاء ، وأنه أكثر .

بجوان القصيدة : قطعته خيلاته بعد الاجتماع والحب ، واستبدلت منه خيلاً آخر ، وما درت أنه أبي ، ينتصر لوزنه ، عفيف جلد على النواذب . وحدثنا أن علة نفورها ما رأيت من شبيه ، ونعت ريفتها وجمالها كالخمر ، ووصف الخمر لذلك ، ثم فخر بما يفخر به العرب ، من قطع القيا في المجاهيل ، لا أنيس بها إلا الثالِب واليوم .

تخرجهما : كلها في الخزائن مشروحة ٢ : ٣٤ - ٣٦ . والأبيات ١ - ٤ ، ١٠ ، ١١ في شذراء الجاهلية ٨٣ - ٨٤ ، وانظر الشرح ٨٤٦ - ٨٤٩ .



- ١ قد أَصْبَحَ الْجَبَلُ مِنْ أَسَاءٍ مَصْرُومًا      بَعْدَ اثْتِلَافٍ وَحُبٍّ كَانَ مَكْتُومًا
- ٢ وَأَسْتَبَدَّلْتُ خُلَّةً مِنِّي وَقَدْ عَلِمْتُ      أَنْ لَنْ أَبِيتَ بَوَادِي الْخَسْفِ مَذْمُومًا
- ٣ عَفٌّ صَلِيبٌ إِذَا مَا جُلْبَةٌ أَزَمْتُ      مِنْ خَيْرِ قَوْمِكَ مَوْجُودًا وَمَعْدُومًا
- ٤ لَمَّا رَأَتْ أَنَّ شَيْبَ الْمَرْءِ شَامِلُهُ      بَعْدَ الشَّبَابِ، وَكَانَ الشَّيْبُ مَسْئُومًا
- ٥ صَدَّتْ وَقَالَتْ: أَرَى شَيْبًا تَفَرَّعُهُ      إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي يَعْلُو الْجَرَاثِيمَا
- ٦ كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ      صِرْفًا تَخَيَّرَهَا الْحَانُونُ خُرْطُومًا
- ٧ سُلاَفَةٌ الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصَائِبُهُ      مُقْلَدٌ الْفَغْوِ وَالرَّيْحَانِ مَلْشُومًا
- ٨ وَقَدْ ثَوَى نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهُرُاجُودًا      بِيَابِ أَفَانٍ يَبْتَارُ السَّلَالِيمَا
- ٩ حَتَّى تَنَاوَلَهَا صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ      يَرْشُو التَّجَارَ عَلَيْهَا وَالتَّرَاجِيمَا

(١) الجبل : الوصل . مصروم : مقطوع . (٢) الخلة : الخليل . الخسف : الدل .  
 (٣) الصليب : الجلد على المصائب ، الصبور على النوائب . الجلبة : القحط . أزمت : اشتدت . من  
 خير قومك : يقول إنه من خير من مات منهم ومن عاش . (٥) تفرعه : أي صار في فروعه ،  
 وفرع كل شيء أعلاه . الجراثيم : جمع جرثومة ، وهي أصل الشجرة تجمع إليه الريح التراب ،  
 فيريد أن الشباب يعلو ويرتفع ما لا يقدر عليه الشيوخ . وإنما هذا مثل . (٦) اغتبت :  
 مأخوذ من الغبوق ، وهو شرب العشي . الصرف : ما لم يمزج . الحانون : جمع حان ، والحاني الخمار .  
 الخرطوم : أول ما ينزل من الدن . (٧) نصائبه : نصائب الدن ما افتصب عليه الدن من أسفله ،  
 وهو شيء محدد رقيق يجعل له ذلك ليرفع الدن للريح والشمس . الفغو : ضرب من الثبت يكون طيباً .  
 يقول : من طيب ، رائحته كأنه جعلت له قلادة من فغو وريحان . ملشوم : شد عليه اللثام .  
 (٨) جددا : جمع جديد . باب أفان : موضع . يبتار : يختبر ويمتحن . والمراد : يصعد سلباً بعد سلم ،  
 لأنها قد وضعت على السطوح لبروز الشمس والريح . (٩) الصهباء : من غيب أبيض . التجار :  
 تجار الخمر . التراجيم : خدم من خدم الخمارين . وهذا المعنى ليس في المعجم ، وكذلك زيادة الياء في  
 الجمع . ويقال يريد التراجمة ، لأن باعة الخمر عجم يحتاجون إلى من يفهم الناس كلامهم .

١٠ وَسَمْحَةَ الْمَشْيِ شِمْلَالٍ قَطَعْتُ بِهَا أَرْضاً يَحَارُّ بِهَا الْهَادُونَ دَيْمُومًا

١١ مَهَامَهَا وَخُرُوقًا لَا أُنَيْسَ بِهَا إِلَّا الضُّوَابِحَ وَالْأَصْدَاءَ وَالْبُومًا

١٢٦

### وقال أبو ذؤيب \*

(١٠) السمحة : السهلة ، عنى ناقةته . الشملال : السريمة . الديموم : جمع ديمومة ، وهى القفر التى لا ماء فيها ولا علم . (١١) المهامة : جمع مهمه ، وهو القفر . الخروق : جمع خرق ، وهى الفلاة تتخرق فيها للرياح . الضوابع : الثعالب . الأصداء : جمع صدى ، وهو ذكر البوم .

\* ترجمته . أبو ذؤيب كنيته اشتهر بها ، واسمه خويلد بن خالد بن محرث بن زبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار . وهو أحد المخضرمين من أدرك الجاهلية والإسلام فحسن إسلامه . قال الحمصي ٤٧ : « كان شاعراً فحلاً ، لا غمزة فيه ولا وهن ، قال أبو عمرو بن العلاء : سئل حسان : من أشعر الناس ؟ قال : حيا أو رجلا ؟ قال : حيا ، قال : أشعر الناس حيا هذيل ، وأشعر هذيل غير مدافع أبو ذؤيب . وابن سلام يقوله » . وقد وضعه في الطبقة الثالثة مع النابغة الجعدي ولبيد والشماخ . وفي نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ٣٠ عن أبي عبيدة قال : « وجد كتاب يقال له المجلة ، وإذا فيه . . . ألا إن أشعر العرب أبو ذؤيب ، وما أنت وأبو ذؤيب ، وأبو ذؤيب بنعمان السحاب » . و « نعمان » بفتح النون : جبل بقرب عرفة ، وأضافه إلى السحاب لأنه ركد فوقه لعلوه ، يريد أن أبا ذؤيب يعملو الشعراء . ومات أبو ذؤيب مرجعه من غزو الروم في الطريق ، ولوثة قصة طريفة في الأغاني ٦ : ٦١ ودفنه أبو عبيد ابن أخيه ، وله ابن يقال مازن بن خويلد ، ويكنى أبا شهاب ، وهو أحد شعراء هذيل .

جزالقصيدة : هلك بنوه الخمسة في عام واحد ، أصابهم الطاعون ، وكانوا رجالاً ولهم بأس ونجدة ، وكانوا هاجروا إلى مصر . فبكاهم جميعاً بهذه القصيدة الرائعة . جعل صدرها حديثاً بينه وبين امرأة تسأله عن شحوبه وأرقه ، فيروي لها حزنه وألمه هذه النكبة . والقصيدة من هذا الوجه تشبه مراثية كعب بن سعد الغنوي في جمهرة أشعار العرب ٣٠ الأصمعيات ٢٥ ابن الشجري ٨ . وما يسترعي النظر في هذه القصيدة بدوه الأبيات ١٦ ، ٣٧ ، ٥١ بمطلع واحد هو « والدهر لا يبقى على حدثائه » في الموضع الأول يتحدث عن هلك الحمار حمار الوحش ، وينمته نعمتاً عجيبة . ثم هو في الثاني يفيض القول في هلك الثور ، =

= وينعته وينعت الصائد والكلاب . وفي الموضع الثالث يتحدث عن مصرع البطل الفارس الكامل السلاح ، وينعت هذا البطل وموقفه إزاء بطل آخر ، يصطرعان ويتشاجران بالسلاح ، فإذا به قد خر صريعاً قتيلًا . وأبو ذؤيب يتخذ من هذه الأنماط الثلاثة عزاء لنفسه ، وتسلية لها ، وحضاً على الصبر . فهذه الضروب الثلاثة من مظاهر القوى الحيوية ، التي تتمثل في الحمار والثور والبطل ، لا تجدي شيئاً أمام الموت ، فهو أقوى وأقدر .

تمزيجه هي في الذروة العليا من الشعر . قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما : « أهرع بيت قالته العرب قول أبي ذؤيب » والنفس راغبة » البيت ١٣ . وقالوا أيضاً : « أحسن ما قيل في الصبر قوله » وتجلدي للشامتين » البيتان ١٢ ، ١١ . وفي الأغاني ٦ : ٥٩ أن المنصور لما مات ابنه الأكبر جعفر طلب من ينشده هذه القصيدة من أهل بيته حتى يتسلى بها ، فلم يجد حاجبه في الحاضرين من بني هاشم من يحفظها ، ثم وجد له شيخاً كبيراً مؤدباً من غيرهم أنشده إياها وأجازه ، وقال : « والله لمصيبتي بأهل بيتي أن لا يكون فيهم أحد يحفظ هذا ، لقلة رغبتهم في الأدب ، أعظم وأشد علي من مصيبي باني » . وهي في جمهرة أشعار العرب ٢٩ باختلاف وزيادة بيتين . والأبيات ١ - ١٣ ، ١٦ في الاستيعاب لابن عبد البر ٦٦٧ . والأبيات ١ - ٤ في الأغاني ٦ : ٥٨ . والأبيات ١ ، ٥ ، ٧ - ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ في الخزائفة ١ : ٢٠٢ . والأبيات ١ ، ٥ ، ١٠ ، ٦ - ٩ ، ١٢ ، ١١ ، ١٦ في شواهد المعنى ٩٢ . والأبيات ١ - ٥ ، ١٠ ، ٦ - ٩ ، ١٢ ، ١١ ، ١٦ في شواهد المعنى ٣ : ٤٩٣ - ٤٩٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ - ١٣ في العقد ٢ : ١٥ . والأبيات ١ ، ١٢ ، ٩ ، ١٣ في الإصابة ٧ : ٦٣ - ٦٤ . والأبيات ١ - ٣ في سمط اللاكبي ٤٤٩ . والبيت ١ في الأغاني ٦ : ٥٩ وابن السكيت ٥٤٤ ونظام الغريب ٢٣٠ وشواهد المعنى ٢ : ٤٧٢ . وصدره في الأغاني ٢٠ : ١٧٤ وعجزه في ديوان المعاني ١ : ١٤١ . والبيت ٣ في الأمالي ١ : ١٨٢ . والأبيات ٥ ، ١٠ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١١ في معجم البلدان ٨ : ٦٣ . والبيت ٦ في شرح الحماسة ١ : ٥١ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٢ في السمط ٨٨٨ - ٨٨٩ . والبيتان ٨ ، ٩ في حاسة البحري ٩٩ . والبيت ٩ في الأمالي ٢ : ٢٥٥ . والبيتان ١١ ، ١٢ في ديوان المعاني ١ : ١٣١ وحاسة البحري ١٢٨ وشواهد المعنى ٩٤ . والبيت ١١ في نظام الغريب ٢٢٢ والشعراء ٣٤٥ وجمهرة ابن دريد ٢ : ٣٤٦ . والبيت ١٣ في الشعراء ٧ وديوان المعاني ١ : ١٢٠ والسمط ٨٤٤ وشواهد المعنى ٩٣ والمؤتلف ١١٩ . وعجزه في البيان للجاسق ١ : ١٤٠ - ١٤١ . والبيت ١٦ في الأغاني ٦ : ٥٩ . والبيت ١٧ في الأغاني ١ : ٢٩ والمزهر ١ : ٣٥ والجمهرة ١ : ٢٣٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٥ ونظام الغريب ١١٣ والمختصص ٧ : ٨٥ . والبيت ١٨ في الأمالي ٢ : ١٨٦ والكنز اللغوي ٤٣ ونظام الغريب ١٦٨ . والبيت ١٩ فيه ١٩٢ . والبيت ٢٢ ، ٣٥ في الحيوان ٦ : ٦٤ . والبيت ٢٤ في الجمهرة ١ : ٣١٧ ، ١٠٣ . والبيت ٢٥ فيها ١ : ٢٨ ، ٣ : ٤٩٢ . والبيت ٢٧ في الخزائفة ١ : ٢٠١ . والبيت ٣٠ في الجمهرة ٢ : ٩٨ . وعجزه فيها ٣ : ٢٢٥ . =

- ١ أَيْنَ الْمُنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ      والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبِرٍ مَنْ يَجْزَعُ  
٢ قَالَتْ أُمَيْمَةٌ : مَا لِي جِسْمِكَ شَاحِبًا      مُنْذُ ابْتَدَلْتَ وَمِثْلُ مَا لِكَ يَنْفَعُ  
٣ أَمْ مَا لِي جَنْبِكَ لَا يُلَاثِمُ مُضْجَعًا      إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَلِكَ الْمُضْجَعُ  
٤ فَاجْتَبُهَا : أَمَّا لِي جِسْمِي أَنَّهُ      أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ فَوَدَّعُوا  
٥ أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي غُصَّةً      بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةٍ لَا تُقْلِعُ  
٦ سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ      فَتُخْرَمُوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ  
٧ فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ      وَإِخَالٍ أَنِّي لَأَحِقُّ مُسْتَتَبِعُ

= والبيت ٣٢ فيها ٣ : ٧٧ . والبيت ٣٣ فيها ٢ : ٧٩ وفي نظام الغريب ١٢٢ . والبيت ٣٥ في ابن السكيت ٥٨ والفصول والغايات ١٣ . والبيت ٣٦ في الجمهرة ٣ : ٤٩٢ والفصول والغايات ٢٧ . والآيات ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ في السمت ٩٦٥ - ٩٦٦ . والبيت ٣٧ في شرح الحماسة ٣٥٧ : ٢ والآمال ٣٢٠ : ٢ . والبيت ٣٩ في الجمهرة ٣ : ٢١٠ . والبيت ٤٤ في نظام الغريب ١١٥ . والبيت ٤٨ في تفسير البحر ١٨ : غير منسوب . والبيت ٤٩ في نظام الغريب ١٠١ . وآخره في الجمهرة ٣ : ٥٧ . والبيت ٥١ في الخزافة ٣ : ١٨٤ . والبيتان ٥٣ ، ٥٤ في السمت ٤٤٨ - ٤٤٩ ، ٧٤١ . والبيت ٥٤ في الشعراء ٤١٤ والآمال ١ : ١٨٢ ، ٢ : ١١٤ والجمهرة ٢ : ٧٨ والفصول والغايات ٤٧٢ . والبيت ٥٦ فيها ١ : ٢٩٦ . وعجزه في الآمال ٢ : ٢١٧ . والبيت ٥٧ في الخزافة ٣ : ١٨٣ وشرح الحماسة ٤ : ٢٩٤ . والبيت ٥٩ في الجمهرة ٢ : ٢٠١ . والبيت ٦١ في معاني الشعر ١١٤ ونظام الغريب ٩٨ وابن السكيت ٥٠٨ وهو أيضاً في المخصص ١٣ : ٣٤ والمفصل للزخشي ١١٧ غير منسوب . وانظر الشرح ٨٤٩ - ٨٨٤ .

(١) المنون : الدهر ، والمنية أيضاً . وريبها : روي الأصمعي وغيره « وريبه » بمعرب : أي ليس الدهر بمراجع من جزع منه بما يحب ، والعربى : المراجعة . (٢) منذ ابتذلت : أي منذ ابتذلت نفسك ومات من كان يكفيك ضيعتك من بنيك . ومثل مالك : أي تشتري منه من يكفيك ضيعتك ويقوم عليها . (٣) أقضى عليك : أي صار تحت جنبك مثل قضيب الحجارة ، وهي الحجارة الصغيرة . (٤) أما لجسمي : أصلها « أن ما » و « ما » موصولة ، أي أن الذي جسمي إيداء بني . أودى : هلك ، يودي إيداء . (٦) هوي : هواي ، بلغة هذيل . أي ما قوا قبلي وكنت أحب أن أموت قبلهم . أعنقوا : أسرعوا . وجلهم كأنهم هواي الذهب ، ولم يهوه ، وإنما ضربه مثلاً . تخرموا : أخذوا واحداً واحداً . (٧) فغبرت : أي بقيت ، والغابر الباقي . ناصب : ذو نصب ، يقال نصب الرجل ينصب إذا اشتد عليه أمره .

- ٨ ولقد حَرَصْتُ بَأَنْ أَدَافِعَ عَنْهُمْ      فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ  
٩ وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا      أَلْقَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ  
١٠ فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا      سَمِلْتَ بِشَوْكِ فَهِيَ عُورٌ تَدْمَعُ  
١١ حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرَوَةٌ      بِصَفَا الْمَشْرِقِ كُلِّ يَوْمٍ تُقْرَعُ  
١٢ وَتَجَلْدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ      أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَنْضَعُضِعُ  
١٣ وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا      وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ  
١٤ [ وَلَيْتَنَ بِهِمْ فَجَعَ الزَّمَانُ وَرَيْبُهُ      إِنِّي بِأَهْلِ مَوَدَّتِي لَمُفْجِعٌ ]  
١٥ [ كَمَنْ مِنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتَثِمِ الْقَوَى      كَانُوا بِعَيْشٍ قَبْلَنَا فَتَصَدَّعُوا ]  
١٦ وَاللَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ      جَوْنُ السَّرَاقِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعُ  
١٧ صَحْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ      عَبْدٌ لِآلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبَعُ

(١٠) الحداق : جمع حدة ، فجعلها بما حولها . سملت : فقتت . (١١) المروة : واحدة المرو ، وهي حجارة بيض يقدح منها النار . المشرق : المصل ، يقول : أنا من كثرة المصائب كمرورة يقرعها مرور الناس بها ، وإنما خص المشرق لكثرة مرور الناس به . (١٣) روى ابن قتيبة في الشعراء ١٠ عن الأصمعي ، قال : « هذا أبدع بيت قالته العرب » . (١٤ ، ١٥) البيتان زيادة من نسخة فينا . والبيت يشبه بنصه الأصمعية ٣٧ : ١٠ . (١٦) جون السراة : عنى حماراً والسراة : أعلى الظهر ، والجون : الأسود إلى حمرة . الجدائد : الأذن اللواتي خفت ألبانن ، واحداثن جدود . (١٧) الصحب : الكثير النهيق . الشوارب : مجاري الماء في الحاق ، يعني يردد نهائه في شواربه . آل أبي ربيعة : أبو ربيعة هو ابن ذهل بن شيبان ، وقيل أنه أبو ربيعة من بني عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وقيل هو أبو ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم جد عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر . وقيل غير ذلك . المسبع : الذي أهمل مع السباع صار كأنه سبع لخبطه ، ويقال : الذي قد وقع السباع في غنمه ، فهو يصيح .

- ١٨ أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمَحٌ مِثْلُ الْقَنَاةِ وَأَزَعَلَتْهُ الْأَمْرُغُ  
 ١٩ بِقَرَارٍ قِيَعَانٍ سَقَاها وَابِلٌ وَاهٍ ، فَأَثَجَمَ بُرْهَةً لَا يُقْلِعُ  
 ٢٠ فَلَبِثْنَ حِينًا يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضِهِ فَبُجِدَ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَيَسْمَعُ  
 ٢١ حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبَآئٍ حِينَ مَلَاوَةٍ تَنْقَطِعُ  
 ٢٢ ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَشَاقِيَ أَمْرَهُ سُومٌ وَأَقْبَلَ حِينَهُ يَتَتَبَعُ  
 ٢٣ فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاوُهُ بَشْرٌ ، وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهِيغُ  
 ٢٤ فَكَانَهَا بِالْجَزْعِ بَيْنَ نُبَايِعِ وَأُولَاتِ ذِي الْعَرْجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعُ

(١٨) الجميم : الثبت الذي يكثر فيصير كأنه جمة . السمحج : الطويلة على وجه الأرض ، أراد أثنائها . أزعلته : نشطته ، والزعل النشاط والمرح . الأمرغ : الحصب ، فكان واحده مرع أو مرع . (١٩) القرار : جمع قرارة ، وهو حيث يستقر الماء . القيعان : جمع قاع . الواهي : المنكسر ، فكان المطر منشق من شدة انصبابه وكثرة مائه . أثجم : أقام وثبت . (٢٠) لبثن : يعني الحميم . يعتلجن : بعض بعضهن بعضاً ويربحن ويمارضن ، وكل ذلك من فرط النشاط . يشع : يلعب ويمزح . (٢١) جزرت : نقصت وغارت . الرزون : أماكن في الجبل يكون فيها الماء . الملاوة : الزمن والدهر . (٢٢) أي ذكر الحمار الورود بهذه العيون ، وإنما يصف حين انقطعت عنه مياه السماء فاحتاج إلى العيون القديمة ، فقال « بها » ولم يتقدم للعيون ذكر ، وهذا كثير في كلام العرب . ويقال « بها » أي بالآثرة . شاق أمره : فاعله من الشقاء . الحين : الهلاك ، بالرفع فاعل « أقبل » ، وبالنصب مفعول مقدم لـ « يتتبع » . (٢٣) افتنن : فرقهن يطردهن فذوفاً من الطرد ، من قولك افتن فلان في كلامه . السواء : رأس الحرة ، وهي الأرض ذات الحجارة السود . بشر : كثير . عانده : عارضه . المهيع : البين الواضح . (٢٤) الجزع : منقطع الوادي . نبايع : موضع . العرجاء : أكمة أو هضبة ، وأولاتها : قطع حولها من الأرض . أي كأنه البير والأثن وهو يطردها في هذه الأماكن نهب مجمع ، أي ليل انتبهت فأجمعت فجعلت شيئاً واحداً . وإذا جمعت أشياء من أماكن مختلفة النجر والمواضع فهي مجموعة ، وإذا جمعت شيئاً تحت يدك فصرته فهو مجمع ، قاله الألباري ، وهذه التفرقة بدقتها ليست في المعاجم .

- ٢٥ وَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ  
 ٢٦ وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ فِي الْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ  
 ٢٧ فَوَرَدَنَ وَالْعَبُوقُ مَقْعَدَ رَابِيٍّ أَلِ ضَرْبَاءَ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَتَتَلَعُ  
 ٢٨ فَشَرَعْنَ فِي حَجَرَاتٍ عَذَبٍ بَارِدٍ حَصْبِ الْبِطَاحِ تَغِيْبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ  
 ٢٩ فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًا دُونَهُ شَرَفُ الْحِجَابِ وَرَيْبَ قَرَعٍ يُقَرَعُ  
 ٣٠ وَنَمِيْمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ  
 ٣١ فَتَكَرَّنَتْهُ وَنَفَرْنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ سَطَعَاءُ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جُرْشُعُ

(٢٥) أصل الرِبابَة ، بكسر الراء : رقعة تجمع فيها قِداح الميسر ، والمراد بها هنا القِداح . وإنما شبه الحمار بالميسر ، وهو صاحب الميسر ، وشبه الأذن بالقِداح لاجتماعهن . يفيض : يدفع ، ومنه الإفاضة في عرفات . علي : بمعنى الباء ، وحروف الخفض يخلف بعضها بعضاً . يصدع : يشق ويفرق . (٢٦) المدوس : مسن الصيقل يحلو به السيف ، شبه به في الصلابة . أضلع : أغلظ وأوثج . (٢٧) العبوق : كوكب يطلع بخيال الثريا ، وطلوعه قبل الجوزاء . مقعد : ظرف منصوب . الضرباء : قوم يضربون بالقِداح ، الواحد ضريب ، ورايهم : رجل يقعد فوق القوم الذين يضربون بالقِداح ينظر ما يعملون ، ويحفظ ما ينهد منها مخافة أن يبدل ، وهو مأخوذ من الربيضة . النظم : نظم الجوزاء . لا يتتلع : لا يتقدم ولا يرتفع . وإنما وصف أن الحمير وردن في شدة الحر ، لأن العبوق لا يكون على ما وصف إلا في شدة الحر في آخر الليل . (٢٨) شرعن : مدت الحمير أعناقهن ليشربن . الحجرات : النواحي ، الواحد حجرة . الحصب : الذي فيه حصباء . البطاح : بطون الأودية ، وإذا كان الماء على حصباء كان أعذب له وأمرأ . الأكراع : جمع كراع ، يعني أكرع الحمير . (٢٩) الحجاب : الحرة . وشرفها : ما ارتفع منها عند منقطعها . ريب قرع يفرع : أي سمن ما يريهن من قرع قوس وصوت وتر . (٣٠) نَمِيْمَةُ القانص : أي ما تم عليه من حركة أو رائحة دسم استروحتها الحمير . المتلبيب : المتحزم بشوبه ، أو المتقلد كنانته . الجشء : القضيبي الخفيف من النبع تعمل منه القوس . الأجش : الذي في صوته جشة كالحشة في حلق الإنسان . أقطع : جمع قطع ، وهو النصل المريف القصير . (٣١) السطعاء : الطويلة المنق . الهادية : المتقدمة . الجرشع : الغليظ المنتفخ الجنين . امترست : دنت ولزقت . يعني : تكبرت الحمير الصائد ، فلزمت الحمار أتان سطعاء هادية ، وهو هاد جرشع ، وامترس هو أيضاً بها .

- ٣٢ فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَجْوَدٍ عَائِطٍ . سَهْمًا ، فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعٌ  
 ٣٣ فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِعًا ، فَعَيْثَ فِي الْكِثَانَةِ يُرْجَعُ  
 ٣٤ فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مُطَحَّرًا بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ  
 ٣٥ فَأَبْدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِدَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ  
 ٣٦ يَعْثُرُنَ فِي حَدِّ الظُّبَاتِ كَأَنَّمَا كُتِبَتْ بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ الْأَذْرُعُ  
 ٣٧ وَالْدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدِّانِهِ شَبَبٌ أَفْزَتْهُ الْكِلَابُ مُرَوِّعٌ  
 ٣٨ شَعَفَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ فَوَادَهُ فَإِذَا رَأَى الصُّبْحَ الْمُصَدِّقَ يَقْزَعُ

(٣٢) أي رى الصائد أتاناً نجوداً ، وهي العيلة المشرفة . العائط : التي اعتاطت رحماً فبقيت أعواماً لا تحمل . متصمغ : منضم من الدم ، كالأذن الصماء ، وهي الصغيرة المنضمة . (٣٣) أي ظهر للصائد أقرب هذا الحمار ، أي خواصره ، وإنما بدا له قرب أي خصر واحد ، فجمعه بما حوله . رائعاً : عادلاً . عيث : مد يده إلى كنانته ليأخذ سهماً . قال الأصمعي : « إذا مد يده إلى شيء يطلبه قيل قد أرجع ، فإذا انصرف بجسده كله قيل قد رجع ، بغير ألف » . وقيل إن أرجع بمعنى رجع لغة هذيل . (٣٤) الصاعدي : المرفف « منسوب إلى قرية بآيمن يقال لها صعدة » . كذا نقل أبو عكرمة عن ابن الأعرابي ، وهذه النسبة سماعية لم ينص عليها في المعاجم . المطحر ، بكسر الميم : السهم البعيد الذهاب ، وبضمها : الذي ألزقت قذذه أي ريشه أدقت جداً . الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف . وإنما رى الكشح لحذقه بالرمي ، لأنه ليس بينه وبين الجوف عظم يرد السهم . عليه : على السهم . (٣٥) أبدهن حتوفهن : أعطى كل واحدة منهن حتفها على حدة ، لم يقتل اثنتين بسهم واحد ولم يقتل واحداً ويدع واحداً . الذماء : بقية النفس . المتجمعع : الساقط المتضرب . (٣٦) أي تعثر الحمير والسهام فيهن ، كقولك « صلى فلان في سيفه » أي وعليه سيفه . تزيد : هو ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، تنسب إليهم البرود . شبه طرائق الدم على أذرعها بطرائق في تلك البرود ، لأن فيها حمرة . (٣٧) الشبيب : الحسن من الثيران . أفزته : طرده وأفزته . (٣٨) قال الأصمعي : كل شيء ذهب بالفؤاد من خير أو شر « شاعف » . الصبح المصدق : المضيء ، ولم يذكر في المعاجم . وإنما يفزع الثور عند الصبح لأن الصياد يباكرونه بالكلاب .



- ٣٩ وَيُعَوِّدُ بِالْأَرْطَى إِذَا مَا شَفَّهَ قَطْرٌ وَرَاحَتُهُ بَلِيلٌ زَعَزَعُ  
 ٤٠ يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ الْغُيُوبَ وَطَرَفُهُ مُغْنِصٌ يُصَدِّقُ طَرَفُهُ مَا يَسْمَعُ  
 ٤١ فَخَدَا يُشْرِقُ مَتْنَهُ فَبَدَا لَهُ أُولَى سَوَائِقِهَا قَرِيباً تُوزَعُ  
 ٤٢ فَاهْتِاجَ مَنْ فَزَعٍ وَسَدَّ فُرُوجَهُ غُبْرٌ ضَوَارٍ وَافِيَانِ وَأَجْدَعُ  
 ٤٣ يَنْهَشُنُهُ وَيَذْبُهْنُ وَيَحْتَمِي عَبْلُ الشَّوَى بِالطَّرِيقَيْنِ مُوَلِّعُ  
 ٤٤ فَتَحَا لَهَا بِمَذْلَقَيْنِ كَأَنَّمَا بِهِمَا مِنَ النَّضْخِ الْمُجَدِّحِ أَيْدَعُ  
 ٤٥ فَكَانَ سَفُودَيْنِ لَمَّا يُقْتَرَا عَجَلًا لَهُ بِشِوَاءِ شَرِبٍ يُنَزَعُ

(٣٩) الأرطى : شجر يعتاده البقر . شفه : آذاه وجهه . راحته الريح أصابته . البليل : الريح الباردة . الزعزع : الشديدة التي تززع الشجر . (٤٠) الغيوب : جمع غيب ، وهو المكان المظلم ، فالثور يرمي بطرفه إلى الغيوب لما يأتيه منها . المغضي : الذي له بين كل نظرتين إغضاء ، وكذلك الثور ، وهو أقوى لبصره . يصدق إلخ : يقول إذا سمع شيئاً رى ببصره ، فصار ذلك تصديقاً له يريد أنه لا يغفل عما يسمع . (٤١) يشرق متنه : يظهره للشمس ليذهب ما عليه من المطر وندى الليل . فبدا للثور سوابق الكلاب توزع وتكف على ما تخلف منها ، لأنها إذا لقيت الثور فرادى لم تقو وقتلها واحداً بعد واحد ، وإذا اجتمعت أحياناً بعضها بعضاً . (٤٢) سد فروجه : ملاء فروجه عدواً وشدة جري ، حين رأى الكلاب ، وفروجه : ما بين قوائمه . وأراد بالغبر الكلاب التي بهذا اللون ، ونسب الفعل إليها لأنها سبب فزعه وجريه . وافيان : كلبان سالما الأذنين . والأجدع : مقطوع الأذن ، وتلك علامة يعلم بها الكلاب . (٤٣) عبلى الشوى : غليظ القوائم . الطرقتان : الخطتان في الجنبين ، فيقول : به توليع بالخطتين اللتين في جنبيه ، والتوليع ألوان مختلفة . (٤٤) نحا : تحرف ليكون أمكن له ، والتحرف في الرمي والطنن أشد ما يكون . المذلقتان : المحدثان ، وأراد قرنيه . النضخ : بالخاء المعجمة : الرش بما ثخن ، مثل الدم وأنواع الطيب ، وبالمهملة : بمارق ، كالماء ونحوه ، المجدح : يريد تحريك قرنيه في أجوافها كتجديع السويق ، فلذلك تلتطخا بالدم . الأيدع : صبيح أحمر . (٤٥) شبه قرني الثور ، وهما يكفان بالدم ، بسفودي شرب نزعاً قبل أن يدرك الشواء ، فهما يكفان بالدم ، لم يظهر منهما ريح قتار اللحم ، وإنما خص جماعة الشاربين لأنهم لا ينتظرون بالشواء أن يدرك عجلًا له : عجل القرنان إلى الكلب .

- ٤٦ فَصَرَعْنَهُ تَحْتَ الْغُبَارِ وَجَنَّبَهُ مُتَتَرَّبٌ ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ  
 ٤٧ حَتَّى إِذَا ارْتَدَّتْ وَأَقْصَدَ عُصْبَةً مِنْهَا ، وَقَامَ شَرِيدُهَا يَتَضَوَّعُ  
 ٤٨ فَبَدَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَفِّهِ بَيْضُ رِهَابٍ رِيْشُهُنَّ مُقَزَّعُ  
 ٤٩ فَرَمَى لِيُنْقِذَ فَرَّهَا فَهَوَىٰ لَهُ سَهْمٌ ، فَأَنْفَذَ طُرْتِيَهُ الْمِنْزَعُ  
 ٥٠ فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيْقُ تَارِزٌ بِالْخَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ  
 ٥١ وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَىٰ عَلَىٰ حَدَثَانِهِ مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الْحَدِيدِ مُقْنَعُ  
 ٥٢ حَيِيَّتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ ، حَتَّىٰ وَجْهَهُ مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الْكَرْيَةِ أَنْفَعُ  
 ٥٣ تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَزِيئُهَا حَلَقَ الرَّحَالَةِ فَهِيَ رِخْوٌ تَمَزَعُ  
 ٥٤ قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمُهَا بِالنِّيِّ فَهِيَ تَشُوخٌ فِيهَا الْإِصْبَعُ

(٤٧) أقصد : قتل . شريدها : ما بقي منها . يتضوع : يعوي من الفرق . (٤٨) رهاب : رفاق مرهقة ، يعني نصالا ، واحدا « رهيبي » ، وهذا المفرد ليس في المعاجم ، بل فيها أنه « رهب » . المقرع : المنتف من كثرة ما رمي به . (٤٩) أي رى الصائد الثور ليشغله عن باقي الكلاب ، وفرها : ما فر منها ، الواحد « فار » كصاحب وصحب . طرته : الخطتان في جنبه . المنزع : السهم ، لأنه ينزع به . (٥٠) كبا : يعني الثور ، سقط لوجهه . الفنيق : فحل الإبل . التارز : اليابس . الخبت : المظمن من الأرض ليس به رمل . أبرع : أكل وأتم . (٥١) مستشعر : اتخذه شعاراً ، وهو الذئب الذي يلبس البدن . حلق الحديد : حلق الدروع . المقنع : اللابس المفقر . (٥٢) الأسفع : الأسود . (٥٣) الخوصاء : الغائرة العينين ، أراد فرسه . يفصم : يكسر من شدته . الرحالة : السرج . رخو : سهلة مسرلة ، وتذكير اللفظ بتقدير فهي شيء رخو . تمزع : تمر مرأى سريعاً . (٥٤) قصر : حبس . الصبوح : شرب الغداة . شرع : خلط . النبي : الشحم . تشوخ : تغيب . أراد أنه حبس اللبن لفرسه ليسقيها . فسمنت واختلط لحمها بالشحم ، فلو غمرت فيه الأصبع لم تبلغ العظم ، ولم يرد أن الإصبع تغيب فيه . قال الأصمعي : « هذا من أخيش ما فتمت به الخيل ، لأن هذه لو عدت ساعة لالتطعت لكثرة شحمها ، وإنما توصف الخيل بصلافة اللحم ! أبو ذؤيب لم يكن صاحب خيل » .

- ٥٥ مُتَفَلِّقٌ أَنْسَاوُهَا عَنْ قَانِيٍّ كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا بُرْضَعُ  
 ٥٦ تَابَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُغْضِبَتْ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ  
 ٥٧ بَيْنَا تَعْنُقُهُ الْكُمَاةَ وَرَوْغِهِ يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلْفَعُ  
 ٥٨ يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ صَدَعُ سَلِيمٍ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ  
 ٥٩ فَنَادِيًا وَتَوَاقَفَتْ خَيْلَاهُمَا وَكِلَاهُمَا بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخَدَّعُ  
 ٦٠ مَتَحَامِييْنِ الْمَجْدِ ، كُلُّ وَائِقُ بِبِلَائِهِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ  
 ٦١ وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُودُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَعُ  
 ٦٢ وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَّةُ فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ

(٥٥) الأنساء : جمع « نسا » مقصور ، وهو عرق في الورك والفخذ . أراد أن موضع النسا انشق اللحم فيه فرقتين حتى بدا العرق ، فاللفظ على النسا والمعنى على ما حوله . عن قاني : أراد أن الفرع كان أبيض فاحمر ثم دخله شيء من سواد فجعله قانثا حين طال عليه العهد وذهب اللبن . و « عن » بمعنى « مع » . كالقُرط : شبه به لصغره . الصاري : اليايس . الغبر : بقية اللبن . أراد أنها ذاوية الفرع لم تحمل زماناً فهو أشد لها . (٥٦) يتبضع : يرشح جلدها بالعرق . يقول : إذا حيت في الجري وحي عليها لم تدر بعرق كثير ، ولكنها تهتل ، وهو أجود لها . (٥٧) السلفع : الجريء الواسع الصدر . يقول : بينا هو في تمنق الكماة وروغ منهم أتيج له ، أي قدر له فارس جريء . (٥٨) نهش المشاش : خفيف القوام . الصدع ، بفتح الدال ، من الحمر والظباء والوعول : وسط منها ليس بالعظيم ولا الصغير ، والفريس يشبه به . رجمه : عطفه بهديه . لا يظلع : لا يمرج . (٥٩) بطل اللقاء : بطل عند اللقاء . المخدع : المحرب ، قد خدع مرة بعد مرة وقد حذر وفهم . (٦٠) أي كل واحد منهما يحمي المجد لنفسه ، يطلب أن يغلب فيذكر بالغلبة . (٦١) مسرودتان : يعني درعين . قضاها : أحكما . الصنع : الخاذق في العمل . قال الأصمعي : سمع بأن الحديد يحفر لداوود عليه السلام ، وسمع بالدرع التبعية ، فظن أن تبعها عملها ، وكان تبع أعظم شأنًا من أن يصنع شيئاً بيده ، وإنما عملت بأمره وفي ملكه . (٦٢) اليزنية : قننة نسبها إلى ذي يزن . شبه السنان الذي فيها بالمنارة ، وهي الشمعة ذات السراج ، أو الشيء الذي يوضع عليه السراج ، فأراد بها السراج نفسه ، فأوقع اللفظ على المنارة لما لم يستقر بيته على السراج .

- ٦٣ وكلاهما مُتَوَشَّحٌ ذَا رَوْتَقٍ عَضْبًا إِذَا مَسَّ الضَّرِيْبَةَ يَقْطَعُ  
 ٦٤ فَتَخَالَسَا نَفْسَيْنِهِمَا بِنَوَافِدٍ كَنَوَافِدِ الْعَبْطِ الَّتِي لَا تُرْفَعُ  
 ٦٥ وَكِلَاهُمَا قَدْ عَاشَ عَيْشَةً مَاجِدٍ وَجَنَى الْعَلَاءِ ، لَوْ أَنَّ شَيْئًا يَنْفَعُ

تمت المفصليات وما أدخل خلالها من الزيادات ، برواية الأنباري الكبير  
 أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار ، عن شيوخه أبي عكرمة عامر  
 بن عمران الضبي وغيره . ثم هذه أربع قصائد ملحقات  
 بها وجدت في بعض نسخ المفصليات

## ١٢٧

## وقال الحرث بن حنظل

(٦٣) الروتق : ماء السيف . العضب : القاطع . الضريبة : ما وقع عليه السيف من كل شيء .  
 (٦٤) تخالسا : جمل كل واحد منهما يختلس نفس صاحبه بالطنن . النوافذ : جمع نافذة ، وهي الطعنة  
 تنفذ حتى يكون لها رأسان . عبط : جمع عبيط ، وأصل العبط شق الجلد الصحيح ونحر البعير من  
 غير ملة . (٦٥) جنى : كسب . العلاء والعلى : الشرف ، إذا فتحت مددت ، وإذا ضمنت  
 قصرت .

\* ترجمته: مضت في القصيدة ٢٥ .

جزء القصيدة: يروي لنا حديثه مع عمرو ، ولعله ولده أو راعيه ، يوصيه أن لا يَحْتَمِلَ لِسْمَ  
 الإبل ، بأن يحفظ عليها ألبانها ، بما يسميه الكسع ، وأن يبدل هذا اللبن للأضياف ، تاركاً أمره  
 إلى المقادير ، فإن أحداً لا يدري ما سيحدث فيما عنده من المال ، في حياته وبعد مماته ، فلربما صار  
 ماله بعد حياته نهباً مقسماً بين الوارثين يعيشون فيه .

تحريراً: هي ثابتة في نسخة فينا . وهي أيضاً في ديوانه المطبوع ٢٦ - ٢٧ بزيادة بيتين  
 في أولها ، ذكر فاشره أنه زادها من البيان للجاحظ ، وبزيادة بيتين أيضاً في آخرها . ونقل فاشره  
 قولاً آخر بأنها تروي لأفنون التنبلي . والظاهر عندنا أن سبب هذه الرواية أن لأفنون أبياتاً من البحر  
 والروي في حماسة البحري ١٦٣ ومنها البيت الأول المزيد فيها في الديوان . وذكر المستشرق كرنكو  
 في تعليقه عليه أنها من الأصمعيات التي استنسخها من مكتبة فينا . والأبيات ٧ ، ٨ ، ١ ، ٢ ، ٣  
 في البيان للجاحظ ٣ : ١٨٤ ومعهما البيتان المذكوران في أولها في الديوان . والأبيات ١ - ٣ ، ٨  
 في شعراء الجاهلية ١٨ : ٤ . والأبيات ١ - ٣ في سبط اللالكلي ٦٣٨ - ٦٣٩ . والبيت ٢ في الجمحي ٥٧  
 والأمال ٢ : ٧ وجمهرة ابن دريد ١ : ٢٦٨ ، ٣ : ٢٢ والخنصص ٧ : ٣٨ . والبيت ٧ فيه  
 ١٤ : ٢٣٠ . والأبيات ٨ ، ٢ ، ٣ في الأزمعة والأمكنة غير منسوبة وقبلها ٣ أبيات آخر . وانظر  
 الشرح ٨٨٥ .

- ١ قُلْتُ لَعَمْرِي حِينَ أَبْصَرْتُهُ وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِهَا عَالِجٌ
- ٢ لَا تَكْسَعُ الشُّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ
- ٣ وَاحْلُبْ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجِ
- ٤ رَبُّ عِشَارٍ سَوْفَ يَغْتَالُهَا لَا مُبْطِئُ الشَّدِّ وَلَا عَائِجِ
- ٥ يَسُوقُهَا شَلًّا إِلَى أَهْلِهِ كَمَا يَسُوقُ الْبَكْرَةَ الْفَالِجِ
- ٦ قَدْ كُنْتُ يَوْمًا تَرْتَجِي رِسْلَهَا فَأُطْرِدَ الْحَائِلُ وَالْدَّالِجِ
- ٧ بَيْنَا الْفَتَى يَسْعَى وَيُسْعَى لَهُ تَاحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجِ
- ٨ يَتْرُكُ مَا رَفَّحَ مِنْ عَيْشِهِ يَعْیْتُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجِ

## ١٢٨

## وقال المرقش الأكبر\*

- (١) حبا : دنا واعترض . من دونها : من دون الإبل . عالج : رمل بين الشأم والكوفة .
- (٢) الكسع : أن يضع علي درعها الماء البارد ليرتفع اللبن لتسمن الإبل . الشول : الإبل التي شولت ألبانها ، أي ارتفعت . الغبر : بقية اللبن في الضرع . الناتج : الذي يلي نتائج الإبل وغيرها . يقول : لا تبق ذلك اللبن لسمها ، فإنك لا تدري من ينتجها ، فلعلك تموت فتكون للوارث ، أو يغار عليها . وقال ابن سيده في المخصص ٧ : ٣٨ : « هذا مثل ، تفسيره : إذا نالت يدك قوماً بينهم وبينهم إحنة فلا تبق على شيء ، إنك لا تدري ما يكون في الغد » . (٣) الوالج : الذي يلج في ظهورها من اللبن المكسوع . (٤) العائج : الواقف . يقول : رب نوق عشار يغتالها سائق ينهبها من أهلها . (٥) الشل : الطرد . البكرة : الناقة الصغيرة لا تحمل . الفالج : الفحل الفسخ . (٦) الرسل : اللبن . الحائل : التي لا تحمل . الدالج : التي تمشي بحملها مشقة .
- (٧) تاح : عرض . خالج : موت يخلجه . أي يجذبه إليه فيذهب به . (٨) الترقيح : إصلاح المال . يعيث : يفسد . الهمج : البعوض ، شبه الوارث بها لضعفه .
- \* ترجمته : مضت في القصيدة ٤٥ .

- ١ يا ذاتَ أَجْوَارِنَا قُومِي فَحَيِّنَا      وَلَئِنْ سَقَيْتَ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا  
 ٢ وَلَئِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلَى وَمَكْرَمَةٍ      يَوْمًا سَرَاةً خِيَارِ النَّاسِ فَادْعِينَا  
 ٣ شُعْتُ مَقَادِمُنَا نُهَبَى مَرَاجِلُنَا      نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا  
 ٤ الْمُطْعِمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ      وَخَيْرُ نَادٍ رَأَاهُ النَّاسُ نَادِينَا

## ١٢٩

## وقال المرقش أيضاً\*

- ١ قُلْ لَأَسْمَاءُ أَنْجِزِي الْمِعَادَا      وَانْظُرِي أَنْ تُزَوِّدِي مِنْكِ زَادَا  
 ٢ أَيْنَمَا كُنْتَ أَوْ حَلَلْتَ بِأَرْضٍ      أَوْ بِلَادٍ أَحْيَيْتَ تِلْكَ الْبِلَادَا  
 ٣ إِنْ تَكُونِي تَرَكْتَ رَبْعَكَ بِالشَّأْ      م وَجَاوَزْتَ حِمِيرًا وَمُرَادَا

جوالقصيد: يخاطب امرأة يستسقيها الشراب إن سقت كرام الناس ، ويملن لها استعدادها لتلبية الدعوة حين الجلى والعظام . ويفخر بقومه أنهم شعث الرقوس لأنهما كهم في الحرب ، أجواد ذوو مروءة ، وأن ناديهم خير ناد وأشرفه .

محمَّد بن عيسى: هي ثابتة في نسخة فينا ، وفي أولها : « ولم يروها المفضل ورواها ابن حبيب » . والأبيات ١ - ٣ ضمن مقطوعة رواها أبو تمام في الحامسة ( شرح التبريزي ١ : ٩٧ - ١٠٧ ) ونسبها لبعض بني قيس بن ثعلبة ، وجعل صدر أولها \* إنا محيوك يا سلمى فحيينا \* وهو خلط أبان صوابه أبو محمد الأعرابي ، وذكر الأبيات الأربعة على صحتها ، فيما روى عنه التبريزي . وكذلك فعل صاحب الخزائن ٣ : ٥١٠ - ٥١١ فروى أبيات المرقش ثم ذكر رواية الحامسة ، وصرح بأنها غيرها وأنها لبشامة بن حزن النهشلي . ومن عجب بعد ذلك أن يذكر الأب لويس شيخو في شعراء الجاهلية ٢٨٦ - ٢٨٩ أبيات بشامة وينسبها للمرقش !! وانظر الشرح ٨٨٦ - ٨٨٧ .

( ١ ) أجوار : جمع جار ، ويجمع أيضاً جيرة وجيران ، ولا نظير له إلا « قاع وقيعان وقيعة » .

( ٣ ) يعني إنا أصحاب حروب وقري .

\* جوالقصيد: كلها نسيب وغزل في « أسماء » وقد أسلفنا خبرهما في القصيدتين ٤٥ ، ٤٦ .

محمَّد بن عيسى: هي من المرزوقي ونسخة فينا . وانظر الشرح ٨٨٧ - ٨٨٨ .

- ٤ فارتجى أن أكون . نك قريباً فاسألِ الصَّادِرِينَ والورَّادِ  
 ٥ وإذا ما رأيتِ ركباً مُجِبِّ نَ يَقُودُونَ مُقَرَّبَاتِ جِيَادَا  
 ٦ فَهَمُّ صُحْبَتِي عَلَى أَرْحُلِ الْمَيِّ سَ يُزَجُّونَ أَيْنُقَا أَفْرَادَا  
 ٧ وإذا ما سَمِعْتَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِ بِمُحِبٍّ قَدْ مَاتَ أَوْ قِيلَ كَادَا  
 ٨ فاعْلَمِي غَيْرَ عِلْمِ شَكِّ بَأَنِّي ذَاكَ ، وَابْكِي لِمُضْفَدٍ أَنْ يُفَادَى

## ١٣٠

## وقال المُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ\*

- ١ صَحَا عَنْ تَصَابِيهِ الْفُؤَادِ الْمُشَوِّقُ وَحَانَ مِنَ الْحَيِّ الْجَمِيعِ تَفَرُّقُ  
 ٢ وَأَصْبَحَ لَا يَشْفِي غَلِيلَ فُؤَادِهِ قِطَارُ السَّحَابِ وَالرَّحِيقُ الْمُرَوِّقُ

(٥) مخبين : من الخبب ، وهو ضرب من العدو . المقربة : الفرس التي تدف وتكرم .  
 (٦) الميس : شجر تتخذ منه الرحال . يزجون : يسوقون ويدفعون . أيتق ، جمع ناقة على القلب ،  
 وأصله « أنوق » . (٨) أصفده : قيده ، مثل « صفده » والبيت شاهده . أن يفادى : يريد أن  
 لا يفادى . أي لم يقبل فداؤه .

\* ترجمته : مضت في القصيدة ٨٠ .

جوالقصيدة : هذه القصيدة لا تختلف في جوها عن القصيدة ٨١ ، إذ هما في الحقيقة قصيدة  
 واحدة ، اختلفت الرواية فيها بالزيادة والنقص والتقديم والتأخير . وتتمثل الزيادة في الأبيات ٣ - ٧ ،  
 ١١ ، ١٥ وفيها وصف للطعائن وسيرها ، ووصف الطريق الذي سلكته ، في كتيبة جمهور مدججة بالسلاح .

تتميم : لم نشرح هنا إلا ما احتاج إلى الشرح من الأبيات الزائدة عن الرواية السابقة في  
 ٨١ . وهذه الرواية ثابتة في المروزقي ونسخة فينا . وانظر الشرح ٨٨٩ - ٨٩٢ .

- ٣ لَدُنْ شَالَ أَحْدَا جُ الْقَطِينِ غُدِيَّةً عَلَى جَلْهَةِ الْوَادِي مَعَ الصُّبْحِ تَوْسُقُ
- ٤ تَطَالَعُ مَا بَيْنَ الرَّجَى فَقَرَّاقِرٍ عَلَيْهِنَّ سِرْبَالُ السَّرَابِ يُرْفِرُقُ
- ٥ وَقَدْ جَاوَزَتْهَا ذَاتُ نِيرَيْنِ شَارِفٌ مُحَرَّمَةٌ فِيهَا لَوَامِعُ تَخْفِقُ
- ٦ بِجَاوَاءِ جُمُهورِ كَانَ طَرِيقَهَا بِسْرَةَ بَيْنَ الْحَزَنِ وَالسَّهْلِ رَزْدَقُ
- ٧ يَشُولُ عَلَى أَقْطَارِهَا الْقَوْمُ بِالْقَنَا تَحُوطُ عَلَى آثَارِهِنَّ وَتَلْحَقُ
- ٨ وَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ : أَيْنَ مَصِيرُنَا فَأَضْمَرَ مِنْهَا خُبْتُ نَفْسٍ مُمَزَّقُ
- ٩ فَلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرَّمْتُ وَالْغَضَا وَلَاحَتْ لَنَا نَارُ الْفَرِيقَيْنِ تَبْرِقُ
- ١٠ فَوَجَّهَهَا غَرْبِيَّةً عَنْ بِلَادِنَا وَوَدَّ الدِّينَ حَوْلَنَا لَوْ تُشْرِقُ
- ١١ [فَجَالَتْ عَلَى أَجْوَاذِهَا الْخَيْلُ بِالْقَنَا تَوَاضِعُ مِنْ قَرْنَيْ جَدُودٍ وَتَمْرِقُ]

(٣) شال : ارتفع . الأحداج : مراكب النساء . القطين : السكان . جلهة الوادي : جانبه . مع الصبح : عند الصبح . توسق : تحمل . (٤) الرجا ، وقراقير : موضعان . (٥) جاوزتها : الضمير لأحداج القطين ، وهي التي جاوزت الطريق ، ولكنه قلب فجعلها مفعولا وجعل الطريق فاعلا ، لما أمن الالتباس ، مثل قوله \* وما تهبيني المومة أركبها \* لأن المعنى لا أتهيبها . فجعل المفعول فاعلا . ذات نيرين : يعني طريقاً واسعاً صعباً ، والنير جانبه . الشارف : القديمة من الطرق . محرمة : يعني لم تلين بالسير فيها . اللوامع : ما يبرق من السراب ويضطرب . (٦) الجاواء : الكتبية التي يملؤها لون السواد لكثرة الدروع . الجمهور : الكثيرة . سرّة : موضع . الرزق : السطر الممدود ، فارسية معربة . (٧) يشول : يرتفع . أقطارها : نواحيها . (١١) جالت : أقبلت الخيل وأدبرت . على أجوازاها : الأجواز الأوساط ، يعني بأجوازاها ، أي منتفخة الجنوب . تواضع : تفاعل من الوضع في السير ، وهو ضرب من السرعة . جدود : موضع . ورقناه : طرفاه . تمرق : تخرج .



- ١٢ فَمَنْ مُبْلِغُ النُّعْمَانِ أَنَّ أَسِيدًا عَلَى الْعَيْنِ تَعْتَادُ الصِّفَا وَتَمَرُّقُ  
 ١٣ وَأَنَّ لُكَيْزًا لَمْ تَكُنْ رَبَّ عُكَّةٍ لَدُنْ صَرَّحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا  
 ١٤ لَقَضَى لَجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جَاءَ أَمْرُهُمْ بِأَنْ يَحْجُبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا  
 ١٥ لِتُبْلِغَنِي مَنْ لَا يُكَدِّرُ نِعْمَةً بِعُذْرٍ ، وَلَا يَزْكُو لَدَيْهِ التَّمَلُّقُ  
 ١٦ يَوْمُ بَنِّ الْحَزْمِ خِرْقٌ سَمِيدٌ أَحَدُ كَصَدْرِ الْهُندُوَانِيِّ مِخْفَقُ

وتم شرح المفضليات ، وما ألحق بها من الزيادات  
 والحمد لله حق حمده ، وصل الله على محمد وآله وسلم .

عبد السلام محمد هارون أحمد محمد شاكر

عصر الأحد ٣ جادى الآخرة سنة ١٣٦٢  
 ٦ يوفية سنة ١٩٤٣

الفهـَارِسُّ

## ١ - فهرس الشعراء \*

- |                                       |   |
|---------------------------------------|---|
| زبان بن سيار المرى ١٠٢ ، ١٠٣          | الأخنس بن شهاب التغلبي ٤١               |
| سبيع بن الحطيم التيمي ١١٢             | الأسود بن يعمر النهشلي ٤٤ ، ١٢٥         |
| السفاح بن بكير اليربوعي ٩٢ ، ٢٩٢      | أفنون التغلبي ٦٥ ، ٦٦                   |
| سلامة بن جندل السعدي ٢٢               | امراة من بني حنيفة ٧٩                   |
| سلمة بن الخرشب الأثاري ٥ ، ٦          | أوس بن خلفاء الهجيمي ١١٨                |
| سنان بن أبي حارثة المرى ١٠٠ ، ١٠١     | بشامة بن عمرو ( ابن الغدير ) ١٠ ، ١٢٢   |
| سويد بن أبي كاهل اليشكري ٤٠           | بشر بن أبي غازم ٩٦ - ٩٩                 |
| شبيب بن البرصاء ٣٤                    | بشر بن عمرو بن مرثد ٧٠ ، ٧١             |
| الشنفري الأزدي ٢٠                     | تأبط شرأ ١                              |
| ضمرة بن ضمرة النهشلي ٩٣               | ثعلبة بن صعبير المازني ٢٤               |
| عامر بن الطفيل ١٠٦ ، ١٠٧              | ثعلبة بن عمرو العبدي ٦١ ، ٧٤            |
| عامر الحنصلي الحارثي ٩١               | جابر بن حنن التغلبي ٤٢                  |
| عبد الله بن سلمة الغامدي ١٨ ، ١٩      | جنيهاه الأشجعي ٣٣                       |
| عبد الله بن عنمة الضبي ١١٤ ، ١١٥      | الجميع الأسدي ٤ ، ٧ ، ١٠٩               |
| عبد قيس بن خفاف ١١٦ ، ١١٧             | حاجب بن حبيب الأسدي ١١٠ ، ١١١           |
| عبد المسيح بن عسلة ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٣       | الحادرة ٨                               |
| عبد يغوث بن وقاص الحارثي ٣٠           | الحارث بن حلزة اليشكري ٢٥ ، ٦٢ ، ١٢٧    |
| عبدة بن الطبيب ٢٦ ، ٢٧                | الحارث بن ظالم المرى ٨٨ ، ٨٩            |
| علقة بن عبدة الفحل ١١٩ ، ١٢٠          | الحارث بن وعلة الجري ٣٢                 |
| عمرو بن الأهم بن سمي المنقري ٢٣ ، ١٢٣ | الحصين بن الحزام المرى ١٢ ، ٩٠          |
| عميرة بن جعل ٦٣ ، ٦٤                  | خراشة بن عمرو ١٢١                       |
| عوف بن الأحوص ٣٥ ، ٣٦ ، ١٠٨           | ذو الإصبع العدواني ٢٩ ، ٣١ ، ٢٣١        |
| عوف بن عطية بن الخرج التيمي ٩٤ ، ١٢٤  | أبو ذؤيب الهذلي ١٢٦                     |
| أبو قيس بن الأسلت الأنصاري ٧٥         | رجل من عبد القيس حليف لبني شيبان ١٣     |
| الكلعبة العرفي ٢ ، ٣                  | رجل من اليهود ٣٧                        |
| مستم بن فؤيرة اليربوعي ٩ ، ٦٧ ، ٦٨    | راشد بن شهاب اليشكري ٨٦ ، ٨٧            |
|                                       | ربيعة بن مقروم الضبي ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ١١٣ |

، الأرقام هنا وفي فهرس القوافي أرقام القصائد ، ثم في سائر الفهارس الرقم قبل النقطتين للقصيدة وبمدها البيت . وقد امتازت الطبعة الثانية بزيادة فهارس الأعلام ، والقبائل والطوائف ، والبلدان والمواضع ، كما امتازت الطبعة الثالثة بزيادة فهرس اللغة .

مزد بن ضرار الذبياني ١٥ ، ١٧  
 المسيب بن علس ١١  
 معاوية بن مالك معود الحكماء ١٠٤ ، ١٠٥  
 مقاس العائلي ٨٤ ، ٨٥  
 الممزق المبدى ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠  
 يزيد بن الحداق الشفي ٧٨ ، ٧٩

المثقب المبدى ٢٨ ، ٧٦ ، ٧٧  
 محرز بن الحكمير الصبي ٦٠  
 الخليل السعدي ٢١  
 المرار بن منقذ ١٤ ، ١٦  
 المرقش الأصغر ٥٥ - ٥٩  
 المرقش الأكبر ٤٥ ، ٥٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩  
 مرة بن همام بن مرة ٨٢

## ٢ - فهرس القوافي

إِزَاءُ	٣٥	وافر	الْمَنَائِحُ	٣٣	طويل	جَعْفَرٍ	طويل
إِغْفَاءُهَا	٥١	كامل	الْمَوَاعِيدُ	٤٣	بسيط	بِالْمَرَاتِرِ	»
خُطُوبُ	٦١	مقارب	زَادَا	١٢٩	خفيف	وَوَتَرِي	وافر
يَذْهَبَا	٩٠	طويل	عَانِدُ	٩٣	طويل	غُمَرٍ	»
تَقْضِيَّتَا	١١٣	»	هُجُودُ	٤٦	وافر	كَالْعُنُقْرِ	كامل
الصَّعَابَا	٨٩	وافر	يَزِيدُ	٦٩	»	بَاكِرٍ	»
وَشَابَا	١٠٥	»	هُجُودُ	١٠٤	كامل	وَسْتُورُهَا	طويل
مُعْجَبَا	٧١	كامل	عَوَائِدِي	١٥	طويل	الشَّهْمُونَا	»
يَطْرَبَا	٧٢	»	هَادٍ	١٠١	بسيط	بَسَائِسُ	»
كَاتِبُ	٤١	طويل	جَلَدٍ	٧٨	كامل	أَنِيَسُ	كامل
مَشِيْبُ	١١٩	»	أُطْرِدُ	١٠٧	»	الْفُرْسُ	»
وَمَرْهُوبُ	١١٥	بسيط	وَسَادِي	٤٤	»	أَتَسَعُ	رمل
قَضِيْبُ	٨	وافر	زَادُهَا	١١٤	طويل	مُطَاعُ	سريع ٩٢
تَعَجَّبُ	٣٧	مقارب	يُوَوِّدُهَا	٢٨	»	بَلَقَعَا	طويل ٢
خَرُوبُ	٤	بسيط	كَبِيرُ	١٦	رمل	فَأَوَّجَعَا	» ٧
مَطْلُوبُ	٢٢	بسيط	بَصْرُ	٥٢	مقارب	الْوَدَاعَا	وافر ٤
خِضَابُهَا	٥٣	طويل	الْحَوَائِرَا	٨٥	طويل	تَسْعَا	مُشْرَح ٩
وَشُعُوبُهَا	٩٦	»	قِفَارَا	١٢٤	مقارب	وَجِيعُ	طويل ٨
تَوَكَّلْتُ	٢٠	»	الدَّوَابِرُ	٣٢	طويل	وَالْوَدَاعُ	وافر ٩
لَجُوجُ	٣٤	»	فَاجِرُ	١٠٨	»	تَفْجَعُ	كامل ٩
عَالِجُ	١٢٧	سريع	مُسْتَعَارُ	٩٨	وافر	مُسْتَمْتَعُ	» ٧
يَتَعَرَّجُ	٦٢	كامل	الْخُدُورُ	١٢٣	»	يَجْزَعُ	» ٦
وَتَرَوْحُوا	٥٥	طويل	لِلصَّبْرِ	٨٧	طويل	يَرْبَعُ	» ٨

١٢٢	فَالشَّرْعِ	كامل	١٢٢	فَاغْجَلِ	كامل	١١٦	غَنَمُوا	منسرح	٧
١١	»	»	١١٦	جَلِيلٍ	خفيف	٥٩	الْمَتَوَهَّمِ	طويل	٤٢
٧٥	إِسْمَاعِي	سريع	٧٥	نُصُولُهَا	طويل	٦٣	بِأَقْوَامٍ	بسيط	٦٠
٧٤	فَوَاحِفُ	طويل	٧٤	وَلَا سَقَمَ	طويل	٨٦	الرَّخَامِ	وافر	١١٨
١١٢	صَدُوفُ	كامل	١١٢	قَدِيمٌ	معجز والبسيط	٥٧	الْجُزْمِ	كامل	٧٢
٥٠	مُخَالِفِي	طويل	٥٠	نَعَمُ	رمل	٧٧	هَذِمَ	»	١٠٩
٧٣	الْحَافِي	بسيط	٧٣	الْخَيْمِ	سريع	٤٩	الْأَرْقَمِ	كامل	٩٩
٨١	تَفَرَّقُ	طويل	٨١	كَلَّمَ	»	٥٤	فَاسْتَقْدِمَ	»	١٠٠
١٣٠	»	»	١٣٠	وَمَائِمًا	طويل	١٢	فَاسْقِينَا	بسيط	١٢٨
٢٣	يَشْبِقُ	»	٢٣	تَخْتَمًا	»	٩١	وَجُونًا	وافر	١٤
١	طَرَّاقٍ	بسيط	١	دَائِمًا	»	٥٦	ثَمَانٍ	طويل	٦٤
٨٠	راقٍ	»	٨٠	عَالِمًا	»	٨٣	حَزَنٍ	بسيط	٦٦
٧٠	بِالرَّيْقِ	»	٧٠	مَكْتُومًا	بسيط	١٢٥	كَتَمَانَ	»	١١١
٥٨	الْوَهْلُ	متقارب	٥٨	تَرِيْمًا	متقارب	٣٨	هَارُونِ	»	٢٣١
١٢١	مُكَمَّلًا	طويل	١٢١	نَادِمُ	طويل	٨٨	وَيَقْلِينِي	»	٣١
٤٥	تَعْدُلًا	كامل	٤٥	نَائِمُ	»	١٠٣	تَبَيَّنِي	وافر	٧٦
١٠	ثَقِيلًا	متقارب	١٠	مَصْرُومُ	بسيط	١٢٠	سَفِينٍ	خفيف	٤٨
١١٧	طَوِيلًا	»	١١٧	نِيَامُ	وافر	٩٧	عَصِيَانُهَا	متقارب	١١٠
١٧	يُزَايِلُ	طويل	١٧	بِهِمُ	»	٣	وَلَا لِيَا	طويل	٣٠
٢٦	مَشْغُولُ	بسيط	٢٦	الْغَرِيمُ	»	٦	الْحَوَازِيَا	»	٦٥
١٠٢	سَبِيلُ	كامل	١٠٢	جِلْمُ	كامل	٢١			

### ٣ - فهرس اللغة

أدى : أدّين ١٦:٥ أوّديها ٣٤:٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
تأدى ٤٤ : ١٧	أبد : الأوابد ١٥ : ٢٣ أوابد ١٧ :
أذن : آذنت ٥٩ : ١ أذن ١٢٣:٤	٥٨ ، ٥٦ : ٥٨ ( بمعنى
أذى : الآذى ١١:٢٠ آذيه ٤٠:١٠٦	الحمز) ١٨ : ١٦ قيد الأوابد
أذيت ١١٢ : ٥	٤٤ : ٣٢
أرب : لأرب ٣:٢٤ الأريب ٣٧:٥	أبر : الأبر ١٠:٢٤
لأربة ٣٧ : ٧ أريب ٦١:٣	أبى : مأببة ٣١:١٨ آباء ١١٣:٤
المؤرب ٩٣ : ٩	أبيت اللعن ١١٩ : ٢٠
أرج : أرج ٢٠:١٤	أثم : الأثم ٧:١٣ مأثم ١٢:٢٨
أرز : أرز ٣٤:١٢	أتن : أتان الضحل ١٢٠:١٤
أرض : أرض الشيخ ٣٤:٨ الأرض	أنو : يأتو ٩:١٩ إتاوة ٤٢:١٧
(للحافر) ٤٠ : ٢٥	أتى : الأتى ٥٣:٧ أتى ١٢٠:١١
أرط : الأرطى ٣٤:١٥ ، ٤٦:٣ ،	أثل : أثلتنا ٧٨:٤
١٢٦ : ٣٩	أثم : مأثما ١٢:١٠ أثام ٩٧:٣٨
أرق : إيراق ١:١	أجج : أجج ٣٣:٧ ، ٣٤:٩
أرك : أراك ٤٠:٣	أجن : آجن ٢٦:٤٥ ، ٣٩:١٦ الأجن
أرم : أرومة ٢٣:٢٣ ، ١٠٤:٥ أرومى	١١٩ : ١٦
٩٣ : ٧ إرم ٤٩ : ١٢ إرم ٤٩:٢	أخر : أخرى الحى ١٢٠: ١٤
أرى : أوار ٦٤:٢	أخو : ليست من أخيك ٧٢:٦
أزر : رخوالأزار ٢٦:٦٨ آزر ٤٤:٣	أدم : الأديم ٣:٥ ، ٢٢:٣ ، ٥٤:٢
أزم : أزمت ٢٢:٣٣ ، ١٢٥:٣ أزم	قوم أديم ١٠ : ٩ أديم يوم
٧١ : ٨	٩٧ : ٢٦ أديم الصّرف ٢٦:٢١
أزى : تّوازى ٢٨:٩ يّوازى ٢٨:٢٠	الأدم ٢١ : ٨ أدم ٢١:٣٧
إزاء ٣٥ : ١	أدماء ٢٣ : ١٣ ، ٣٨ : ٦
أسر : الأسر ١١٨:٢	٧٥ : ١٩ ، ٧١:١٤ لإدام
أسف : أسيف ١٦:٥٢	٩٧ : ٢
أسل : أسىلا ١٠:٦ أسىل ٥٤:١٣	
تأسىل ٢٦:٣٥ أسلاتنا ١١٣:٢٣	

- أسو : آس ١٥:١٥ أساو ١٦:٢٢  
الأسى ١٦:٤٤ يأسونها ١١٨ :  
١٢  
أشب : أشب ١:٢٠ أشابة ٨:٨٧  
أشر : أشر ٢١:١٦ أشر ٦٨:١٦ ،  
١٠:٤٦  
أصر : إصر ١٨:٧ إصر ٢:٩٥ الأواصر  
٥ : ٣ أواصر ٥:٣٢ أصر  
٩٤ : ٥ أياصر ٣١ : ١٢  
الأياصرا ٣:٨٥  
أصص : أصيص ٧٣:٢٦  
أصل : أصيلة ١٥:١١٣ الأصائل ٩٨ :  
٥٢ أصلا ٢٤ : ١٣ ، ٢٦ :  
٤٨ ، ٩٧ : ٣١ ، ٤:١٢٤  
أطر : أطر ١٦ : ٢ أطر إصر ٧:١٨  
أفق : مغبرة الآفاق ١٤:٣٤  
أكل : مأكول ٥٠:٢٦ أكلوا ٢:١١٧  
أكم : إكامه ٢٢:٢١ الأكم ٢٥: ٢١  
٧٤ : ٨ الإكام ٦:٣٣ ،  
١٠:٩٧ إكمها ١٤:٣٤  
إلا : حرف عطف ٥:٢١  
ألز : ألز ١٦:١٦  
ألف : يؤلف ٢٠:١٦ ألف ١٤:٧٤  
الألف ٢٢ : ٢٠ ، ٦٤:٢٦  
ألق : تألق ٩:٢٣  
ألك : مألكا ١:٩١  
ألم : مؤلما ٣٨:١٢  
أله : إلهة ٥:٦٥  
ألو : آلى ٢٣:٤٢ ، ٥٦: ٢٠ يأتلى  
٦١ : ٩ أليّة ٢٣:٤٢ أليام  
٣٦ : ١٤ ألم آله ٦١ : ١٣
- أمر : المؤتمر ٣٥:٩٦ ائتمار ٢٢:٩٨  
أمم : أممها ٩:٢٠ أم عيال ١٩:٢٠  
أمم ٦:٤٩ ، ١٦:٧٧  
أمن : آمين مالنا ١١:٨ آمن الحلم  
٧٢ : ٦ آمون ٢١:٧٥ أمانتى  
٢٥:١١٩  
أمو : شهر بنى أمية ٥:٣٥  
أنس : آنس ١٢:٣٨ ، ٦٠:٤٠  
آنست ٢٠ : ٢٣ مؤانس ١٧ :  
٢٢ آنس ٤٧ : ١٢ آنسة  
٢٦ : ٨٠ إنسان صادقة ٢٦ :  
٣٢  
أنف : أنف ١١٥:٣ أنفا ٧٨:٢٦ ،  
١١٢ : ١١ آنف ١٠٩: ٣  
أنق : يؤنق ١٦:٦٣ مؤنق ٢٩:٤٤  
الأنوق ١٢:٥٤  
أنى : أنى ١:٨٢ ، ١٠:١٠٩ استأن  
٥:١١٦  
أوا : الآء ١٢:٢٤  
أوب : آب قرة عينه ٢٠: ١١ أبنا الجفارا  
١٢٤: ٣٠ أوب ١٧:٤٠ آتب  
٤١ : ١٠ تأوبه ١:٦ تأوب  
١٠:٢٢  
أود : يؤودها ١:٢٨ اتاد ١٣:٣٩  
يناد ٩:٨٤  
أور : أوار ٥١:١٢٠  
أول : آلة ٩٩:١٢ ، ٩٥:٩٦ الآل  
٤٠ : ٢٠ ، ١٨:٤٧ آل  
تألت ٢٠ : ٢٠ آلكم ٣:٨٤  
أولات ذى العرجاء ١٢٦ : ٢٤  
تأويل ٦:٢٦



أوم : مؤوم ٧:٤٢	بدأ : بدء ١١:٢٢
أون : أون ٣١:٢٠	بدد : بدء ٧٦:١٦ ، ١٢:٣٣ بدء
أوه : ئووه ٨:١٥	١٠:٤٦ مبدء ٣٣ : ٥ استبد
أيد : مؤيدة ٢٧:٢١ إيد ١٤:١٢٤	٩ : ٣ ابتدوا ١٠٩ : ٧ أبدهن
أيد ١٥:١٢٤	٢٥:١٢٦
أيص : أض ١٦:٤٧ أضت ٢٨:٢٤ ،	بدع : بدع ١٣:١٢٢
٧٩ : ٤ فأص ٣٩ : ٢٢	بدن : بادنا ١٨:١٦ بدنه ١٩:١٦
أين : الأين ٢:١ ، ٩:٢٦ ، ٨:٤٣	مبدانها ١١٠ : ٤أبدان ٣٣:١١٩
٢١:٧٥ آئوا ٣:٦٢	بده : البدهة ١٢:١٩
أيه : أيه ٣٨:١٥	بدو : مبداهم ٧:٣٢
أى : تية ٢٧:٨ آياتها ١:٢٥ آية	بدخ : بادخت ١١:٥٤
٣:٢٥	بدذ : بدذ ١٥:٢٨ بدت ١٨:١١٩
ب	تبذ ١٦:٧٦
الباء : بمعنى مع ٤٣:١٥ بمعنى البذل	برج : بروج ٧:٣٤
٣٤:٦٧ ، ١:١١٤ بمعنى عن	برح : البوارح ٧:٢١ تباريح ٧:٥٥
١١٩ : ٨ زيادتها ٥٧ : ٨،٣	بارحا ١٢٤ : ٢٧ أبرح ٧:٥٥
٥:٦٦	برد : بردية ١١:٢١ برديتين ١١:١٧
بأس : بئسى ٢٣:٣٨	برديه ٧٣ : ٥ بريدها ٦:٢٨
بتت : بتات ١:٢٤	باردا ٤٣ : ٤ برود ١٠:٤٦
بتع : بتع ١٨:٢٢	برود بنى تزيد ٣٦:١٢٦
بث : البث : ٣٠:٩ ، ٦٧ : ٣٥	برز : بارزا ٤٠:٢٠ أبرزه ٤٥:١٢٠
(بمعنى الحال) ، ١٠ : ٤	برزه ٢٦ : ٦٤ مبرزة ٦:٣٦
بث ٧:٥٥	برز ٥٩:٤٠
بثر : بثر ٢٣:١٢٦	برزق : برازيق ١٦:٤١
بجح : بجحها ٩:٣٣	برطل : براطيل ٦٤:٢٦
بجد : بجادها ١٦:١١٤	برع : أبرع ١٢٦ : ٥٠
بجل : بجيل ٥:٥٩	برق : الأبارق ١٠:٤ ، ٢:١٨ ،
بجح : أبج ٢٦:٧٦	١:٤٨ بارق ٩:٤٤
بحر : البحر ٥:١٤ البحران ٩:٤١	برك : المبارك ٣٥:٢٢ البرك ١٢:٢٣
البحور ٢٤:١٢٣	٦٧ : ٤٣ بركها ١٢١ : ١٤
بخت : بخت ٨:٧٦	مترك ٤١:٢٦ براكاء ٥٦:٩٨

برم :	البريم ٦:٦ بترما ٣:٦٧	١٦:١٢٠
برو :	برو ١٩:٣٩	
برى :	برى ١٧:٦٥ يبرى ١٠:٢٤	
	يباريها ٧٦ : ٢١ يبارين ٩٧:	
	٣٢ بريناها ١٢:١١٩	
بزبز :	يسزبتر ١٦:٤٢	
بزز :	بتر ٢١:١ ، ٩:٧٥ بتره ٦٧:	
	١٠ البتر ٦:٧٩ بترى ١٠:١٠٢	
بزل :	بتريل ١١:٥٠ بازل ١٦:٢٩ ،	
	٤٨ : ٣ بازلا ١٤:٧١ ، ٧٩:	
	٣ البازل ٤٨ : ١٠ البزل ١١:٥	
	مبزل ٢٦:٧٥ بوزل ١٧:٥٠	
بسبس :	بسباس ١:٤٧	
بسس :	أبسس به ٢٦:٦٤ إبساس ٥:٤٧	
بسط :	باسط ليمينه ٨:٢١ الباسط ٧:١٢٠	
بسل :	مستبسل ٩:٧٥	
بشر :	بشردا ٦:٣٦	
بشم :	بواشما ١٣:١٥	
بضض :	بضت ١٦:١٢	
بضع :	البضيع ٨:٢٨ ، ٧:٣٨ باضعة	
	٢٠ : ١٥ يتبضع ١٢٦ : ٥٦	
بطح :	البطاح ٧:٨ ، ١٢٦:٢٨ الأباطح	
	٩٨ : ٩٦ أبطح ١٩:٥٥ ،	
	٩٧ : ٣٨ متبطحين ٨ : ١٨	
بطل :	باطلى ٧٦:٣٨ ، ١١٧:١	
بطن :	تبطن ١٦:٧ بطين ٧٦:٣٣	
	مبطان ٢:٦٧	
بعث :	بعثتها ١٥:٢٠	
بعر :	الأباعر ١٨:٣٥	
بغل :	تبغيل ٩:٢٦	
بغم :	بغمن ٣٨:٧ بغام ٩٧:٨ تبغم	
بغى :	البغايا ٢٥:١٢ باغ ٩٢:١٠	
بقر :	بقير ٢٣:١٧	
بقى :	إبقاء ٢:٥ المبقيات ٩٦:١٦	
بكأ :	بلكأ ٢٢:٣٨	
بكر :	بكرى ١٣:٣ بسكر ١٦:٥٤	
	البكرة ١٢٧:٥	
بكم :	بكمة ١٠٩:٤	
بلبل :	البلابل ١٧:٧٤	
بلت :	تبالت ٢٠:٩	
بلج :	بليج ٣٤:٢٣ أبلج ٩٧:٦	
بلد :	بلدة النحر ٢:٤ بلدأ ٩:٤٠	
بلقع :	بلقع ٢:١ بلقعا ٦٧:٢٨	
بلل :	تبليل ٢٦:٤٨ بليت ٧٤:٧	
	بتليل ١٢٦:٣٩	
بله :	بلهاء ٥٧:١٠	
بلو :	بلاء ١٦:٣ بلاؤها ٢٨:١٤	
بلى :	بليتها ٢١:٣٤ أبائتهم ٤٠:٧٥	
	البلية ١٠٩:١٣	
بنق :	بنق ٣٩:٢٣	
بنى :	بنات الدهر ١٤:٨ ، ١:٨	
	بنات المنكدر ١٦ : ٨ بنات	
	مخر ١٨ : ١٢ بنات نعش ٩٨:	
	١٥ بنات الماء ١١١ : ٨ ابنة	
	وائل ٤١ : ٢١ أبيضك ٩٢:١٢	
	٢٩٢ : ٧ البناة ١٢٤ : ١٤	
	تبني ٥٠:٩	
بر :	تنبهر ١٦:٧٤ الأباهر ٧٦:٨	
	انبهار ٩٨ : ١٣	
برش :	الباهشين ١١٦ : ١٧	
بهظ :	يبهظ ١٦ : ٧٣	

- بهم : بهم ١ : ١٥ ، ٢٦ : ٥١ ، ٤٩ :  
 ٨ البهم ٢١ : ٩ بهيم ٣ :  
 ٤١ ، ٣٨ : ١٢ مبهم  
 ١٢ : ١٥ بهمة ٦٧ : ١٢  
 بوا : مباع ٢٠ : ٣٦ بواء ٢٢ : ٢١  
 بوائيا ٣٠ : ٩ بواء ٣٥ : ١٢  
 يبوؤ ٤٢ : ١٩ أبأت ٥٨ : ١  
 بوح : أباح ٢٨ : ٢٠ أبناه ٩٧ : ٢٣  
 بور : باري ٢١ : ٢٢ أبرن ١٢٤ : ٢٤  
 بيتار ١٢٥ : ٨  
 بوز : باز ١٦ : ٢٣ بازقاص ١٧ : ١٨  
 بوع : الباع ١١ : ٢٦ مباع ١٧ : ٥٠  
 باعا ٨٤ : ٤ يباع ٩٢ : ٦  
 بوك : بواثك ١٤ : ٦  
 بيت : لا ترتجى للبيت ٢٠ : ٢٢ تبيت  
 ٢٠ : ٢٢  
 بيد : السيد ٤٠ : ٢٤  
 بيمض : أبيض ١٧ : ٤٤ ، ٢٠ : ٢٥ بيضاء  
 ٨٤ : ٨ البيض ١٦ : ٥٧ بيضه  
 ٤١ : ٢٢  
 بين : بان ٦٨ : ١٤ بينا ١٤ : ١٠  
 بانث ١١٢ : ١ أبان ١١٤ :  
 ١٠ بينه ٦٨ : ٥ تبيين ١١٤ :  
 ٩ تبيينه ١٢٠ : ٢٠ بين  
 (إعرابها) ٤٤ : ٣٣
- تب : التبعا ٢٩ : ١٠ تباع ٣٩ : ٢١  
 تببع ٦٨ : ١١ تبعية ١٧ : ٣٨  
 تبل : تبلت ٥٤ : ٣ التوابيل ٢٦ : ٧٧  
 تجر : التجار ٢٦ : ٥٨ ، ٤٤ : ٢١ ،  
 ١٢٥ : ٩  
 تحم : الأتحى ١٢٤ : ١٢  
 ترب : تربيب (مفرد ترائب) ٧٦ : ١٤  
 ترج : أترجة ١٢٠ : ٦  
 ترجم : التراجيا ١٢٥ : ٩  
 ترز : تارز ١٢٦ : ٥  
 ترص : ترصها ٢٩ : ٩  
 ترع : مسرع ٨ : ١٦ ، ٩ : ٢٨ ، ٧٧ :  
 ١٥ مترع ٩ : ١٢ ترع ٤٠ : ٣٥  
 ترف : التوارف ٥٠ : ١٤ طائر الإتراف  
 ٤٠ : ٩٨  
 ترك : تريقة السيل ٢١ : ٣٣  
 تعس : التعس ٢٥ : ١٤  
 تلب : تولب ٢٦ : ٢٨  
 تلد : تلاد ١٧ : ٣٦ تلبيد ١٠٤ : ٣  
 تلغ : تلغ ٩٨ : ١٥ الأتلغ ٨ : ٣ يتلغ ١٢٦ :  
 ٢٧ مستتلغ ٩ : ١٩ تلعة ١٥ : ٣٩ ،  
 ٤٤ : ٤ تلعات ٤٣ : ٢ التلاع  
 ٣٩ : ٣٠  
 تلف : تلف ٩ : ٤٤  
 تلو : تلوت ٤٤ : ٣٤ تالي النجوم ٦٨ :  
 ٦ توال ٧٠ : ٤ فتواليها ٤٠ : ٤  
 المتاليا ٣٠ : ١١  
 تمك : تملك ١٠ : ١٢ تامكا ٧٦ : ٢٢  
 تمم : التميم ٦ : ١١ التام ٦٨ : ١٤  
 تنم : تنوم ١٢٠ : ١٨  
 توق : يتوق ٢٣ : ٣  
 توم : تومتين ٤٤ : ٢٤
- ت  
 تأق : تثق ٩ : ٢٢ ، ٢٤ : ٢١ أتأقها  
 ٣٩ : ٢١  
 تأم : توأم ٥٤ : ١٩ توأم ٩٧ : ٢١ توأما  
 ٥٦ : ٩ التوأمية ٤٠ : ٤٨

- تيح : تاح ٧: ١٢٧  
 تيس : تيس الربل ٤: ٧٩  
 ث  
 ثاج : أثناجا (في ثوج)  
 ثاد : ثدث ١٠٨: ٤٠ ثمد ٤: ٥٤  
 ثار : الآثار ٣: ٧  
 ثالل : الثاليل ٤٣: ٢٦  
 ثاي : أثايت ١١: ٣٥  
 ثجم : أنجم ١٩: ١٢٦  
 ثرر : ثر ١٣: ٢٤ ثرة ٢٣: ١٤، ٦١: ١٢  
 ثرو : عرق الثرى ٤٢: ٩ نابت ثروة ١٨:  
 ٨ ثرى ١٩ : ٧ ثراها ٣٦ :  
 ٨ ثراء ١١٩ : ١٠  
 ثعب : أتعوب ١٦: ٢٢  
 ثعلب : ثعلبا ٢١: ١١٣  
 ثغر : ثغر ٨: ١٥ ، ٤٢: ٢٨ الثغرة ٩١:  
 ١١ ثغرة النحر ٦: ٣٢ يتغرا ١٠: ١٦  
 ثغم : الشغامة ٣: ١٧ الشغام ٢١: ٩٧  
 ثفن : الثففات ٨: ٣٠، ١٩: ٦، ٢٨: ٨،  
 ٢٤: ٧٦  
 ثنى : الأثافي ١١: ٤٩ أثافي ٩٧: ٣٧ أثافي  
 الشر ٣١: ١٢٠  
 ثقف : الثقاف ٢٦: ٢٢ مثقفة ٤: ٧  
 ثقف ٢١: ٢٤  
 ثقل : ثقلا ٢٤: ١١ ثقلها ١٠٤ : ٧  
 ثقال ١٣: ٩٨  
 ثكل : ثكلا ١٢١: ١١  
 ثلب : ثلب ٧٨ : ٤٠  
 ثلث : الثلاث ١٠: ٢٩  
 ثلث : الثلثة ١٥: ١  
 ثلم : مثلم ٧: ٩٩  
 ثمد : ثمد ١٦ : ٣١ الثمد ٩٧: ٣٢  
 ثمر : ثمر ١٦: ٧ الثامر ٩: ٣٣  
 ثنن : الثنن ٣: ٦٤  
 ثنى : ثنى ١١: ١١ ثنى ظعائنا ٢٢:  
 ٢٩ يثنى ٢٦: ٦٥ ثنية ٢٧: ١٩  
 ثناء ٢٧: ٢٠ المثاني ٣٤: ١٠ ،  
 ١١: ٥٦ يثنيه ٤٠: ٩٣ اثنى  
 ٢٥: ٤٢  
 ثوب : ثوباى ٧: ١٠ يستثيبهم ١٧: ٦٩  
 أثوابه ٨٢: ٩ يستثيبها ١٧: ٦٩  
 ثاب ١١٠ : ٣ ثابا ١٠٥: ١٢٤  
 ثابست ١١٤ : ١٧ تثوب ١٠٨:  
 ٦ ثوبا ١١٣: ١٤  
 ثوج : أثناجا ١١: ٣٢  
 ثوخ : ثوخ ١٢٦: ٥٤  
 ثور : يثوره ٢٦: ٤٤  
 ثوى : ثوى ١٠: ٢١، ٦: ٦٧، ١٣:  
 ، ١١٢ : ١٩ ثوت ٥٥: ٩  
 ثوى ١٥ : ٦ الثواء ٨٢: ٢  
 ثوائه ٢٤: ٢  
 ج  
 جاب : جاب ٩: ١٢ جابا ٣٨: ٨ بجابة  
 المدري ٧: ٩٧  
 جاجأ : جوجو ٢٢: ١٨ جوجو ٧٣: ٢،  
 ١٢٠ : ٢٤ جوجوها ٧٦: ٣٣  
 جأذر : الجؤذر ١٦: ٨٦ الجأذر ٢١: ٩  
 جأذرها ٥٥: ٢  
 جأل : جبالا ٤٥: ٢

٨٦ : ٨٠ سجلا ٨٦ : ١٣  
 جلدن : جلدن ٤ : ٦٦  
 جلدو : جلدوى ١٨ : ٢٤ اجتداء ٢ : ٩٥  
 يجتديه ٦٨ : ١٠ مجتديهم ٥٠  
 ١٣ جاد ١٠١ : ٤  
 جدى : جداية ١٧ : ٣٥ ، ١٨ : ٥٤  
 جذذ : يجلذ ٧٦ : ٢٥  
 جذع : جندع ٤٠ : ٩٦  
 جذل : جاذلا (من الفرح) ٩ : ١١ (بمعنى  
 منتصب) ١٦ : ٣٥ جذلان ٤٧ : ١٦  
 جذم : جذم (بقية) ٢١ : ٦ ، ٢٦ :  
 ٧٣ (مقطوع) ٢١ : ٢١  
 (أصل) ٣٥ : ١٧ يجلذم ٥٦ : ٢٣  
 جرب : جربن ١٥ : ٣٦ جربة ٩٦ : ٤  
 الجرباء ١٠٥ : ١٧  
 جرثم : جرثومة ٩١ : ١٦ جرثوم ١٢٠ : ٢٥  
 الجراثيم ١٢٥ : ٥  
 جرح : أجراح ٢٦ : ٣٩ يجرح ٥٥ : ١٥  
 جرد : أجرد ١٢ : ١٢ ، ١٨ : ١٥ ، ٧٢ :  
 ٧ جرداء ٤ : ٥ ، ٦ : ٧ ، ١٧ : ٢٨  
 ٢٢ : ٣٧ ، ١٠٢ : ٥ ، ١١٢ : ١٣  
 جرد : ٢٦ : ٥١ ، ١٠٩ : ٩ ،  
 ١١٤ : ٧ جردأ ٣٨ : ٤٤ الجرد  
 ١٢ : ٩ جرده ٥٥ : ١٩ مجردة  
 ٢٦ : ١٥ انجردوا ٢٦ : ١٦ سوم  
 الجراد ٢٤ : ٢٠  
 جرر : نجر ٨ : ١١ جترأه ٤١ : ٦ لم  
 أجرر ١٠١ : ٥ تجرر ١١٢ : ٥  
 مسجرا ٦٧ : ٤١  
 جرز : جراز ٢٠ : ٢٦  
 جرس : العجرس ١٧ : ٤٩

جأى : جأواء ٢٨ : ١٢ ، ٤١ : ٢٣ ،  
 ٦ : ١٣٠  
 جبب : جبب ١٦ : ٩  
 جبر : جبريت ٢٢ : ٢١  
 جبس : الجبس ٩١ : ٢٣  
 جبي : الجوانى ٤٠ : ٣٥ اجتبيننا ١٢٤ : ٢٥  
 جثل : جثل ٧٦ : ٢٨  
 جثم : جثوما ٣٨ : ٣٤  
 جحر : انجحر ٩٨ : ٢٥  
 جحف : المجحفات ١٢٤ : ١٠  
 جحفل : جحفل ١٠٩ : ٦ جحافلها ٢٢ : ٢  
 جحم : أجحمت ٦٢ : ٧ ، ٦٧ : ٩  
 جذب : مجدوب ٢٢ : ٣٤ جذباً ٦٨ : ١٢  
 جدد : الجدد ١٥ : ٣٤  
 جدهج : المجدهج ١٢٦ : ٤٤  
 جدد : أجدد ١٠٥ : ١ أجددوا ١٠٥ : ٢٨  
 أجددك ٢٨ : ٤ أجددك ١٢٣ :  
 ١ الجدة ٤٠ : ١٦ الجديد  
 ٤٢ : ١ الجدد ١٠٨ : ٩ الجدد  
 ٧٦ : ٣٨ جددلب ٥٩ : ٣  
 جددأ ١٢٥ : ٨ جددأ ١٢٦ : ١٦  
 جديدها ٢٨ : ١ جددأها ١١  
 ١٤ مسجدة (للقافة) ٩ : ٥  
 المسجدة ٤٨ : ١٠  
 جددع : الجددع ٤٠ : ٩١ أبندعا ٦٧ :  
 ٤٩ جددعها ٩٧ : ٣١ جددع  
 ٣٩ : ٤ أجددع ١٢٤ : ٤٢  
 جددف : مسجدا ٤٩ : ١٠ المسجدا ٧٤ : ٦  
 جددل : أجدل ١٠ : ١٤ ، ١١ : ١١  
 الأجدل ١٧ : ٣٣ المجادل ٢٣ :  
 ١٢ جدد كيسة ٣٤ : ١١ جددلاء

- جرش : جرشية ٩٦:٤  
جرشع : جرشع ٩:٢٠ ، ١٢٦:٣١  
جرف : جرفته ١٢٣:١١  
جرم : جريم ٦:٤ مجرم ٤٢:٢  
جرن : الجيران ٢٨:٨ جيراناً ١٢١:١٤  
جرو : مجرية ٤:٥ أجرياً ٩:٣٣  
جراها ٩٦:١٤  
جری : الجراء (الجرى) ٦:٧ ، ١٧ :  
٥٧ أجرى إلينا ١٢ : ٣٤ جوار  
١٤:٧ جرى ٢١:٢٥  
جزأ : جوازي ٣٤:١٥  
جزر : يجتز ٣٩:٢٩ جزر ٦٠:٧  
أجزرن ١١٣:٢٥  
جزع : الجزع ٥:٢ ، ٥٦:١٠ ، ٩٧ :  
١٨ ، ١٢٦ : ٢٤ ، ١٢٢ : ١  
الأجزاء ١٠٥ : ٧ جزعاً ٥٦ :  
٩ اجتزعن ٥٦ : ٨ ، ١٠  
انجزع ٤٠:٨٠  
جزل : جزلا مواهبه ٩٣:٤  
جسد : الجاسد ١٥:١٠ ، ٤٦ : ٦ ،  
١٢٣:٢٣ جاسد ٣٤:٢١ ،  
٩٣:٨ جسد ٧٢:٥ جسادها  
١١٤:١٤  
جسر : جسرة ٢٦:٩ ، ٤٣:٥ ، ٤٤:٣٤  
٥٠ : ١٦ ، ٩٩ : ٦ ، ١١٩ :  
١١ جسسر ١٦ : ٢٧ تجاسر  
٧٦:٣٤ تجاسرها ٣٩:٢٤  
جشأ : جشء ١٢٦ : ٣٠  
جشر : الجاشر ٢٤:٢٣  
جشش : أشش ٧:٨ ، ١٧:١٧ ، ١٢٦:٣  
جشع : جشع ٤٠:٥٥
- جشم : تجشما ١٢:١٣ يششم ٢٦:١٥  
جشن : جواشنها ٢٦:٣٨  
جعب : جعابيب ٢٢:٢٥  
جمعج : الجمعجاع ١١:١٨ جمعجاع ٧٥ :  
٣ مشجمع ١٢٦:٣٥  
جعد : جعد ٢١:٢٠ جعدة ١٦:٦٥  
جفر : مسفر ١١:١٢ مسفرها ٢٠:٢٥  
مسفرة ٢٤ : ٧ مسفرة ٢٩:٤  
الجفارا ١٢٤:٣٠  
جفل : الجفل ١٠:٢١  
جفن : الجفن (للكرم) ٩:٢٩  
جلب : جالب ١١٤:١٣ الجوالب ٩:٢٣  
جلابها ١٦:٧٩ جلبة ١٢٥:٣  
جلجل : تجلجل ٢٦:٢٣  
جلح : مجلحة ٩٧:٣٠ مجلحات ١٤:٩  
مجالح ٣٣:٣  
جلد : أجلا ٤٢:٧ أجلاها ٢٨:١٣  
أجلادی ٤٤:١٩  
جلد : جلدية ١٢٠:١٤  
جلز : جلزه ٤٧:١٢٠  
جلس : جلس ٣٣:١٢  
جلعد : جلعد ٥٠:١٦  
جلل : الجلل ٩:٢٥ جلاً (بمعنى  
الخليل) ١٠ : ٣٦ مجلول ٢٦ :  
٤٥ تجليل ٢٦ : ٦٦ جلال  
٣٩ : ٨ مجلل ٥٥:١٢ جلّة  
٦٠ : ٣ جل ٧٥:٥ الجلي  
٦٩ : ١ جلالة ١٢٣:٣ جلّين  
١٢٤:٣١  
جلم : جلام ٩٧:٣١ مجلوم ١٢٠:٢٤

جلمد : الجلامد ٩:١٥ جلمود القِذاف  
 ٢١:٢٤  
 جلو : يجلو ٢٥:٢٢ جَلَّتْ ١:٥٢  
 جلا ٨:٩٨  
 جمد : الجماد ٣:٢٥ جمادها ٢:١١٤  
 جَمَاد (لِلأَرْضِ) ٢٦:٤٤  
 (لِلنَّاقَةِ) ٣٤:٤٤  
 جمر : مُجْمَرًا ٣٠:١٦ جمار منى ٢٨:٢٠  
 جمع : مُجْمَع ٨:٩ ، ٢٤:١٢٦  
 جِماع ٢٥:١٠ مجامع الأوصال  
 ١٣ : ٦ مجامع الوركين ٢١:١١٨  
 أجمعت ٢٠ : ١ ما اجتمع  
 ٤٠ : ١٧ الجُمع للجماعات  
 ٤٠ : ٩٢ جَمَاع ١٥:٧٥  
 مجتمع ٢٩٢ : ٥ الجميع ٩٣ : ١٠  
 ١٢٢ : ٤ مُجْمَع ٢٤:١٢٦  
 جمل : جُمَالِيَّة ٣٤:٢١ ، ٣٨:٤٩ ، ٧:٥٠ ، ٧:٥٠ ، ١٧ : ٢٠ ، ٧٥ : ٢٠  
 ٢٦ : ٤٦ أجمل العيش ٥٩ : ٦  
 ١٤:١١٦  
 جم : الجُم ١٢:٦ ، ١٢٦:١٨ الجميا  
 ٣٨ : ١٤ جُمَامِه ٥:١٤ ،  
 ١١٩ : ١٦ جَمَّة ٢٦:٤٥  
 جَمَّة ٧٧ : ١٦ الجَمَّات ٣٩:  
 ١٦ جُم ٤٦ : ٤ يَجْم ٥٥:  
 ١٩ ، ١١٠ : ١٠ جَم ١١:١٢٢  
 جمهر : جُمُهور ٦:١٣٠  
 جنأ : جائئًا ٩:٢٣ مجنأ ٨:٧٥  
 جنب : تجنَّب ٨:٤ جُنُوب ٩:١٨  
 الجُنُبَيْن ٢٦ : ٣٥ جُنَابَان ٢٦:  
 ٤٤ ، ٤٠ : ٥٦ ، ١١١ : ٥

جنيا ٢٨ : ١٠ لِجَنَاب ٢٨:  
 ١٧ تَجَنُّبَانِي ٢٩ : ٢ الجَنُوب  
 ٥١ : ٧ جَنِبَتِه ١:٧٣ يَجْنُبُوا  
 ٨١ : ٥ جَنَابَة ١١٩:٢٤  
 جنح : جُنَح ١٥:١١٣ ، ١١٩:٦  
 جندل : جندل ٩:١٧ ، ٨٦:١٤ جندل  
 ٢٧:١٧  
 جنف : تَجَانَف ٣٩:٢٥ جانف ١٣:٧٤  
 جنن : جُنُن ٥٤:٥٩ الجَنَن ٢١:٩٦  
 الجَنَن ٩٧ : ٩ يَجْنُهَا ١٢٠ :  
 ٤٢ جَنَّة ٦١:٣  
 جنى : جَنَسِي ١٢٦:٦٥ جاني ١٥:٥  
 جهل : تَجَاهَل ٢٦:١٣  
 جهز : جَهَّز ٤٤:٣٢  
 جهضم : جَهَضَم ٩٩:١٥  
 جهل : حَلَى مَجْهُولًا ٤٠:٢٥ أَجْهَلَا (فعل)  
 ١٢١:٦  
 جهم : جَهَم ٢١:١٢ جَهَام ٤١:١٠ ،  
 ٩٧:١٢  
 جوب : جَوَاب ١:١٣ جَوِّب ١٧:٤٤  
 مجتاب ٢٦:٢٥  
 جود : مَسْجُودًا ١٦:٧ جَوَاد المَدَى ١٧:  
 ١٦ جَوَاد ٤٤ : ٣٢ الجِيَاد  
 ١٧ : ٣٠ جِيَادًا ٢٩:٨ جِيَاد  
 ثِيَابُهُم ٧١:٩  
 جور : جُرُن ١٠:٢٦ جائر ٣٢:٦  
 أجوارنا ١٢٨:١  
 جوز : الجوزاء ١٦:٣٣ ، ١٢٠:٥٠  
 جَوَز ٢٦ : ٧٥ جَوَزُهُ ٣٨:  
 ١٣ أجواز ٣٤ : ٢٢ جاز ٤٠:  
 ٩ جازته ٢٢ : ١٤ الحجاز ٢١ :

- ٢٢ مجازها ١١:١٠٧  
 جوف : جائف ٧٤:١٠ مجوف ٤:١١٢  
 جول : جال ١١١:٥  
 جون : جون ٢٤:١٧ ، ٢٣:٦٧ ،  
 ١٢٦ : ١٦ الجنون ٩:٣٣  
 جونوا ١٤ : ١ ، ١٢٠ : ٥  
 الجنون ٢٢ : ٢٠ ، ١١:٢٨  
 جوى : اجتوى ٧٦:٤ تجتوىها ١٧:٣٨  
 يجتويه ٤١ : ٤ لم يجتوا ٤٧:١٣  
 جيد : جيداء ٢٦:٨٠ أجيادى ٤٤:٢١  
 الأجياد ٧٦:١٣  
 جيش : يجيش ٣٨:٣٤  
 ح  
 حب : حُب (للعرة) ٢٦:٧٥ حَبَاب  
 ١٩ : ٧ حَبَابها ١١٣:١٣  
 تحببًا ١١٣:١٣  
 حبر : حَبِير ١٦:٥ الحباري ٦٧:١٤  
 حباري ١١٨:١٠ محبر ١٠٥:٨  
 حبس : حَبَسَ مال ٦٩:٣  
 حبش : أَحْبُوش ٧٤:١٤ حبشية ٧٩:٢  
 حبك : محبوك ١٢:١٢ حبيكها ١٧:٤٠  
 حَبِكَ ٤٩:٩  
 حبل : حبل ( بمعنى الوصل ) ٩:١  
 (بمعنى العهد) ١٥:٢٨ الحبل ٤٠:  
 ١ ، ١٢:١ حبلاها ١٢٠:١ حبلاها  
 ١١:٢ حبائلنا ١٨:١ حبيلة ١٩:٨  
 حبو : حَبَا ١٢٧:١ حبوت ١٨:١٨  
 يحبوك ٢٥ : ١١ حبي ٥٦:٤ ،  
 ١١٩:٦  
 حنت : حَتَّ ٢٢:١٣  
 حنن : حَنَن ٧٨:٥  
 حتر : الحتار ١٢٤:١٧  
 حثف : الحثوف ٤٤:٦  
 حتم : الحثوم ٥٧:٢٢  
 حثث : حثيثا ٢٢:٤ تحت ٨٩:١  
 حثحث : حثحثوا ١:٦  
 حثل : مُحَثَّل ٦٧:١٤  
 حجب : الحجاب ١٥:٣ ، ١٢٦:٢٩  
 حَاجِب ٤١:١١  
 حجج : حجج ١٢٢:٢  
 حجر : حَجَرَات ١٢٦:٨ حَجَرَاتِه  
 ١١٢ : ٢٢ حِجَرَاتِها ١٧:٤٣  
 حُجَر ٢٠:١٣  
 حجز : محتجزا ٣١:١٨ حِجَاز ٤١:١٨  
 حجل : تحجيل ٣:٤ ، ٢٦:٢٦ حواجل  
 ١٧ : ٢٣ ، ٢٦:١٥ الحواجيل  
 ٢٦ : ١٤ حاجلة ٦١:٦ حُجُوله  
 ١١٩:٢٩  
 حجم : حَجَم ٢١:١٦  
 حجن : محجون ٢٦:١٧  
 حجو : لاحجى لها ١٥:١٥ الحِجَاء  
 ٣٥:٩  
 حدا : حَدَّاهُ ١:١٥ حدَّاهُ ١٠٧:٤  
 حذب : حَدَبَاء ١٢:١٩ تحدَّوا ١٥:٣٢  
 حَدَب ٧٦:٣٣  
 حدث : الحوادث ٤:٩ الحدَّان ٨:٢٧  
 الحدَّان ١٢٢ : ١٣ الحدَّاث  
 ٤٠:١٩  
 حذج : الحذج ٢٤:١٢ حدَّجوا ٣٤:٣  
 حُدُوج ٣:٣٤ أحداج ١٣٠:٣  
 حدد : حدَّ الظهيرة ٢٦:٤٨ حدَّادة  
 ٣٢:٨



حرق : محرق ١٦:١ محرق ٨:٤٤  
 حرك : حاركها ١٥:١١٩ ، ٨:١٢٠  
 حرم : حريم ٦:٧ حريمية ١٧:٣٨  
 الحريما ٣٨ : ٢٧ المحرم ٥٤:  
 ٢٥ المحرم ٧٦ : ٢٥ الحرام ٩٧  
 ٣٧ لإحرام ١١٨ : ١٣ محرمة  
 ٥:١٣٠

حزب : حزبت ١٢٣:٥ الخزابي ١٢٤:  
 ٢٩

حز : الحزان ١٩:١٠ ، ١٩:٢٦  
 حزانة ١٦ : ٣٤ تحز ١:٣٢  
 حزة ١٥:٤٧

حزم : الحزم ٥:٦ الحزيم ٢٩:٣٨  
 الحزم ٨١ : ٦ محزمت ٩٧:  
 ٣١

حزن : الحزون ٤٨:١٠ احتزنت ٨:٦٨  
 حزننا ١١٣:١٨

حزى : الحوازيا ١:٦٥

حسب : غير محسوب ٣٣:٢٢

حسر : الحاسر ٢١:١٢ ، ٢٤: ١٤

حاسرا ٦٧ : ١٠ حسير ٤:١٦

الحسرى ١١٩ : ٢٢ محسورة

٥١:١ حسير ١٢٣:٢١

حسك : الحسك ١٢٣:١٤

حسكل : حسكل ١٢٠:٢٥

حسل : الحسيل ٣٧:٢٠

حسم : حسم السيف ١٠٣:٤٠ حسام  
 ٨:٧٥

حسن : حسانها ١١٠:٩

حسو : حسواتها ٩٩:٢٢

حسى : الحسى ٥٥:١٩

حدر : حادرة ١٦:١٠ حادر ٧:٢٤  
 الحادر ١٢:٢٤ حادورها  
 ١١:١٢٠

حدس : حدس ٤:٢٥ حادس ٥:٤٧

حلق : حلقها ١٠:١٢٦

حدو : حدا ٤٩:٤٠ تُحدى ٤:٧٠

الحداة ٢:٩٨

حذ : أحذ (للخفيف) ١١:٤٨ ، ٧٩

٨:٧٩ ، ٨١ : ٦ (للسديد) ٨:٧٩

حذر : تحذره ٤:٧٣ حاذر ٢٦:١٢٠

حلق : أحذاق ١:٣

حدو : حذاكم ٥:١٠٣

حرب : محرب ٤:٧ حريين ٨:١٥

محراب ٢١ : ١٣ محروب ٢٢

٢١ تحربوني ٣٠ : ١٠ حريبها

١٥:٩٦

حربث : حربته ١٢:٤٩

حرج : حرج ٨:٢٥ ، ٨:١١ ، ٤٣:٥

٦:٨٧

حرد : حردت ٥:٤ حرد ٤:٧٨ حارد

٩:٩٠

حرر : ساق حر ١٦:٩٥ حران ٢٧:

١٣ حرور ٤٠ : ٢١ الحررة

٤١:١٣ حرارا ١٢٤ : ٤٢

الحرور ١٢٣ : ٢٠

حرز : يحرز ١٢:٩٣

حرش : الحارشي ٢٦:٢٨

حرص : حريصة (للسحاب) ٧:٨

حرض : تحارضنا ٩٧:٤٠

حرف : حرف ٤:١٩ ، ٤:٢٤ ، ٢٥:

٧ ، ٤٨:٤ حرف ١٢:٢٦

حفض : أحفاض ٣:٣٤  
 حفظ : الحفاظ ١٣:٨ ، ٤١:١٧ ،  
 ١٢١:٦ حفاظ ٩٥:١ الحفيظة  
 ٢٧:٤ احتفظه ١٢:١٢٣  
 حفف : يحفف ١٨:١٦ تحفف ٢١:١٨  
 الحفنان ٢٦:٥٩  
 حفل : يحفلن ١٤:٨ مُحْتَفِل ٢٢:١٩  
 حفو : محتفياً ١:٢ الحوافي ١٥:٤ حفية  
 ١٠٧ : ١ حافاتها ١٢٠:٥٦  
 حقب : حقايب ٢٦:٥٣ الحقب ٣٨ :  
 ٨ الأحقبا ٧١ : ١٥ حقة  
 ٨٧:١ حقباً ١٠٥:٣ مُحْقَبَة  
 ١١٥:٢  
 حقف : الحقف ١:٥ الحاقفات ١٠:١١  
 حقق : ألحق ٤:٩ ، ٣٨:٢٦ ، ١٠٥ :  
 ١٥ بمحقها ١٤ : ٢ حقاً ١٠٤ :  
 ١١ حقيقة ١٠٦:١١  
 حقن : حقن ٥:١٦ حاقن ١١٤:١٠  
 حقو : أحققها ٩٧:٣١  
 حكر : حكر ١٦:٧٨  
 حكم : محكمة ١:١٣ الحكم ١١:٦  
 الحكومة ٣٥:١٠  
 حلا : يحلى ٣٨:٩ الحلا ٩٤:٣ حلاؤه  
 ١١١:٤  
 حلب : الحلوبة ٤:٨ حُلَب ١٧:٣٥  
 الحالبين ٧٦ : ٢٦ تحلبت  
 ٨٢:٣ تحلباً ١١٣:٩  
 جلس : المجلس ٣٩:١٤ المُحَالِس ٤٧:١٦  
 حلف : محلفة ٣:٥ حليف ١١٢:١٧  
 حلق : حلق ١٠٢:٤ ، ١٢٦:٥١  
 حلال : الحلال ٥:٤ حلال ٩٧:٢٣

حشد : حشُد ١٠٤:٣  
 حشر : حشُر ١٦:٢٤ محشوره ٢٩:٨  
 حشُر ٣٨ : ١٨ حشُر ٣٩  
 ٣٠ الحشائر ٤٢:١٦  
 حشش : حششوا ١٠:٣٤ حشه ١٦:٢٤  
 حششت ٧٥:٢٠ حش ٨٩:١٧  
 حشو : حواشيه ٢٦:٨٠ حشاه السنان  
 ٩٣:٩  
 حصب : حصب ١٢٦:٢٨  
 حصص : حصاء ٧٥:٢٢ حص ١:٦ ،  
 ٦٨:١٦ حصت ٧٥:٤  
 حصل : حصلت ١٢٢:١٤  
 حصن : حاصن ٦٣:٣  
 حصى : الحصى ٥١:١١ حصاة ١٢٢:١٤  
 حضر : حضار ١٦:١٨ حُضِر ١٦:١٩  
 محاضير ١٦ : ٢٦ يحضر ١٦ :  
 ٢٨ محاضر ٤٤ : ١ يحاضر  
 ٢٢:٢٠ ألمحاضر ٣٢ : ٧  
 حُضِر ٤٤:٣٣  
 حطب : الحطاب ٥:٥ حطيب الجوف  
 ٢٢ : ٣٤ حواطب ٤١:٣  
 حطوبات ٦٤:٣  
 حطط : حطى فى هواى ٢٣:٥ تحط به  
 ١٢٠:٨  
 حطم : حطم ٥٤:١٤ حُطْمِيَة ٨٦:٨  
 حطر : حظائر ١٤:٤  
 حظل : حظلائنا ١٦:٤٠  
 حظو : الحظاء ١٧:٣٩  
 حقد : الحوافد ١٥:٤  
 حفز : أحفزها ٧٥:٧  
 حفش : حفش ١٦:٢٠ يحفش ٧٤:٨

- حنن : تَحْنَن ٩:٩٧  
حنو : تَحْنَنِي ٢:١٦ تَحْنَنِي ٤١:١٧  
الخانن ١٢٥ : ٦ حنو ٦:٦١  
مَحْنَنِيَّة ٦٢ : ٤ حَانَنِيَّة ١٢٠ :  
٤٠  
حوب : أَحْوِب ٢:١٨  
حوذ : أَحْذِي ١٤:١٦ حَاذِيهَا ٢١ :  
٣٠ حَوْذَان ٢١:٩٧  
حور : حَوْرَاء ٨:٤ أَحْوَر ٦:١٦ الحور  
٤١:٦٧ ١٥:٦٨ حَوَار ٤١:٦٧  
حوز : يَحْتَازُهَا ١٠:٩  
حوس : حَوَّس ١٣:١٩  
حوش : حَوَّش ١٠:٤١  
حوض : الحَوَّض ١٧:١٢  
حوط : حَاطُونَا الْقُصَا ٣٠:٩٨  
حول : أَحَال ١١:٦١ يَحَاوِل ٣٥:١٢٤  
الحَوِيل ١٠ : ١٥ حَائِل (لم  
تَحْمِل) ١٧ : ٢٨ (أَقَى عَلَيْهِ  
حول) ١٧ : ٧٢ حِيَال ١٥ :  
٢١ الحَائِل (لم تَحْمِل) ١٢٧:٦  
أَلْهَوِل ٥٩:٢٦ أَلْهَوِل ٣٧ : ٥  
الْمَحَالَّة ٢١ : ٢٦ مَحَالَّة  
٥١ : ٨ ، ٥:٩٦  
حوم : حُوم ٤١:١٢٠  
حوو : أَحْوَى ٢٩:٤٤ ، ٨:٩٧ أَلْهَوِ  
٦:٣٠  
حوى : يَحْوِي النَّهَاب ٢٢:٢٨  
حيد : حَادَ ٢٥:٣٩  
حير : حَارَى (منسوب إلى الحيرة )  
٧٥ : ٢٠  
حين : حَيَّيْنَه ٢٢:١٢٦  
حُلُول ١٠٢ : ٣ حُلُولًا ٩:١٠  
٢٨ حُلَّ . . . بَيَّتَهَا ٢٠ :  
٨ حَلِيلَهَا ٢٠ : ١٠ تحليل  
٢٦ : ٤٢ حَلَّ رَحَلًا ٥٧:٢١  
تَحَلَّل ٧٩ : ٧ حَلَّ الْمَنَاقِب  
٣٧:٩٧  
حلم : الحُلُومًا ٣٨:٢٥ احتلام ١:٩٧  
حلى : تَحَلَّلِينَ ٩:٥٦  
حمام : الحَمِيم ٥:٦ الحمام ٢٩:٢٧  
حمر : حُمِرَ الْقَسَى ١٥:٢٠ حُمِرَ  
٢٧:٢٢  
حمس : الْأَحْمَسِيَّة ٢٤:١٤ أَحْمَس ٣٢ :  
١١  
حمص : حَمَصْنَا ١٦:١٩  
حمل : مَحْمَلَةٌ ٢٦:١٨ مَحْمُول ٧٩:٢٦  
حَمَالَةٌ ١٠٥ : ١٤ تَحْمَلْنَ  
٥٦:٨ حَمُولُنَّ ٧:٧٦  
حملج : الحَمَالِج ٢٨:٢٤ عَمَلْجَا ٢٢:٣٩  
حمام : الحَمِيم (العرق) ٥:٦ ، ١٢٦:٥٦  
حميم (للصاحب) ٥٧ : ١١  
(للماء) ٥٧ : ٩ حَمِيمًا ٢٨ :  
٢٤ حَمَّ ٢٦ : ٤٦ حَمَّ  
مَبِيَّتُهُ ٩٣ : ١٠ الحمام ٢٧:٢٩  
حمام ٨١ : ١ أَحْمَّ ٢٩:١٠ ،  
١٠٧ : ٩ حُمَّتِي ٢٠ : ١٧ ،  
٣٣ الْحَمَم ١١:٤٩  
حمى : نَحْوِي ٦:٣ تَحَامَتَهَا ٩٨:٢٣  
تَحَامَاه ١١٢ : ١٠ مَتَحَامِيَيْنِ  
المجلد ١٢٦ : ٦٠ أَلْهَوِي ١٧  
٢٧ الْحَمَى ٥٧:١٩  
حنب : مَحْنَبَةٌ ١١١:٦

خذق : خذقا ٣٧: ١٥  
 خذل : خذلن ١٠: ٧٦ خذلول ١٦: ٦٧  
 ٦: ٩٧ خذالة ١: ٢٠  
 خذم : خذيم ١: ٦ خذم ٥: ٧ ٨: ٢٥  
 مخدم ١١٩: ٣٠ مخدم ١٩١٢٠  
 خذو : خذوا ١٦: ٧٩  
 خرب : خربة ٢٦: ٥٣ أخراب ٥٧: ٨  
 خرج : خارجا ١٢: ١١ خرووح (سابق)  
 ١٧ : ٢٠ (كثير الخروج)  
 ١٧: ٣٤  
 خرد : الخرائد ١٥: ٣٥  
 خرش : خرشائه ٥٤: ٢٣  
 خرص : مخارص ٩٩: ١٧  
 خرط : خرطوا ١٥: ٣٤ خرطشولك ١٦: ٤٥  
 خرطوم : خرطوم (للدنقار) ١٥ : ٣٤  
 (للخمر) ١٢٠ : ٣٩ خرطوما  
 (للخمر) ١٢٠: ٣٩  
 خرع : خرع ٤٠: ٣٣ الخروع ٨: ٨  
 ٣٥: ٩ خروعا ٦٧: ٢٥  
 خرعب : الخراعيب ٢٢: ٧ خربة ١٢٠:  
 ١٣  
 خرف : مخرف ١٦: ٦٧  
 خرق : خرق ٩٧: ٩ خرق ٢٦: ٦٩  
 ٨١ : ٦ خروقا ١٢٥: ١١  
 خرق ١٦: ٨٦ الخرق ٥٦:  
 ١٣ ١٩: ٧٥ مخرق ٨٠:  
 ٣ خرقاء ١٢٠: ٢٩  
 خرم : مخرم ١١: ١١ مخرمسي ١٤:  
 ٦ المخارم ٩ : ١٣ ١٦: ٤٤  
 الخارم ٥٦: ١٠ تخرميا ١٤: ١٥  
 تخرم ١٢٦: ٦ يخرمين ٢٧: ٢٧

حيو : فتاة الحى ٣٦: ٤٠ ذو الحيات  
 (سيف) ٨٨: ٥

## خ

خبا : الخبابة ١٠٥ : ٤  
 خبب : تخب ٨: ٣١ يخب ٧٤: ١٥٠٧  
 خبيب ٩٩ : ١٢ خبيب ١١٩  
 ١١ مخبيين ١٢٩: ٥  
 خبت : الخبت ١: ٤٠ ١٢٦: ٥٠ خبت  
 ٤١: ١٣  
 خبر : خبارا ١٢ : ٣٠ مخبر ١٢٠: ٥٧  
 خبس : خبوسا ٧٩: ١٠  
 خبط : خابط ليل ١٦: ٥١ خبطت بنعمة  
 ١١٩: ٤٢  
 خبل : خبل ٦: ١١ خبلتني ٤٠: ١٧  
 الخبول ٥٩: ٤  
 ختل : خاتل ١٧: ٢٢  
 ختم : تختما ٩١: ١ مختم ١٢٠: ٤٢  
 ختم : خشم ١٠٩: ٣  
 خلدج : خلدوج ٣٤: ٢٠  
 خلدز : الخلدز ٨٧: ٦ الخلدور ١٢٣:  
 ١ خلدز ٤٠ : ١٠٨ مخلدز  
 ١١ : ٢٢ مخلدزة ٢٦: ٧١  
 الخلدز ١٦ : ٧٦ خلدازية  
 ٩: ٣٢٢ ٣:  
 خلدع : خلدع الصحوب ١٨: ١٨ خلدع  
 (للاريق) ٤٠ : ٤ تخلدع ٨٦  
 ١ مخلدع ١٢٦ : ٥٩ الأخلدع  
 ٢٧ : ١٢ أخلدعه ٣٩: ١٢  
 خلدم : خلدتم (للخلخال) ٢٦: ٢٦  
 خلدمة ٢٦: ٥٢  
 خلدى : تخلدى ٢٦: ٢٢ يخلدى ٢٩: ١٨

- خمريل : خمريل ٧:١٧  
 خمرق : الخورق ٩:٤٤  
 خزر : خزر العيون ١١:٣٨  
 خزل : خزيل ٨:١٧  
 خزو : تخزوي ٤:٣١  
 خزي : خزاية ٤:١٠٦ مخزوية ١٢٣:١٩  
 خساً : خسات ٢٥:٢٤  
 خسف : الخسف ٢٠:١٢٥  
 خسو : يتخاسين ١١:٧٧  
 خشب : خشيب ٧:١٨  
 خشخش : تخشخش ٢٣:١١٩  
 خضع : خشوع ٣:٩٥  
 خشف : خشف ٦:١  
 خشى : خشاة ١١:٧٧  
 خصب : خصبه ١٠:٢٦ خصب ٤:٤٤  
 ٣٢:١١٩  
 خصر : خصر ١٦:٦٩، ١٩:١١٢  
 خصص : خصصها ٣٥:٤٤ خصاصة  
 ١٤:١١٦  
 خصم : خصم ١٢:٧ خصم ٢٤:٢٤،  
 ٢٧:٢ الخصم ٦:٦٧  
 خضيب : خضيب ٣:١٨ خضوب ١٨:٢٢  
 خاضب ٨٢ : ٤ ، ١٨:١٢٠  
 خضر : خضرا جحافلها ٢٠:٢٢ خضراً  
 ٣٨ : ١٥ خضر المزاد ١٢٠:٤٩  
 خضرم : خضرم ١٦:٩١  
 خضع : أخضع ٢٣:٩ أخضع ٣٦:٦٧  
 خاضعة ٣٠:١٢٠  
 خطب : الخطبان ٣٠:٥٤ ، ١٩:١٢٠  
 خطر : المخطر ٥:١٤ خطر ٤٠:٤٩  
 الخطران ٧٦ : ٢٨ خطارة  
 ٧:٩٩  
 خطرف : خطرفه ٦:٥٢  
 خطط : يخطط ١:٤٧ خطيطة ٢:٥٣  
 خطي ١٠:١١٣  
 خطف : خطاف ٥:٩٦  
 خطم : خواملما ٤:٨٣ خطم ٢٠:٩١  
 خطمي ١٥:١٢٠  
 خطو : خاطي ٨:٢٨ ، ٢٢:٦٢ ،  
 ٨:١١٠  
 خفر : خفرات ١٥:٣٣ خفر ٥٨:١٦  
 خفر ٨:٤٠  
 خفض : تخفضي ١١:٤  
 خفف : خفف ٢١:٥٧  
 خفق : خفيق ١٥:٣٧ خفوق ٢:٢٣  
 مخفق ١٦:٨١  
 خفي : خافتي عقاب ٩٨:٤٥ يخفي  
 ٤٢:٢٦  
 خلب : اختلابا ١٤:١٠٥  
 خليج : خلاجه ٩:٤ خليج ١٢:٢١  
 خليج ٤٧ : ١٧ خاليج ٧:١٢٧  
 خلد : خوالد ٥:٢١  
 خلاس : تخالسا ١٢٦:٦٤  
 خلص : أخلصتها ١٢:١٥ خلصاني ٥:٤١  
 خلط : خلط ٩:٣ خلط ١:٩٨ خلط ٩٩:٤  
 خلف : الخليف ١٠:١٧ أخلفت ١٦:٢٩  
 خليف ٢٤:٣ : ٣ مخلفه  
 (للأبل) ٣٤ : ١١ خلافيهم  
 (بعدهم) ٦٧ : ٣١ خلافاك  
 ٣:٧٦ أخلفه ٧:١١١

خوص : خوصاء ١٤:٥ ، ١٤:١١٢ ،  
 ١٢٦:٤٣ خوص ٢:٥٦  
 خوض : مختاض ٣:٦  
 خول : يختال ٣٦:٩ خال ٢٥:٢٦  
 تخويل ٢٦ : ٥٥ مخولة ٢٦:  
 ٥٥ خيلاق ٨:١١١  
 خون : خان ١٣:٧ لم يخنهن زمان  
 ٥٧:١٦ تخون ٦:٧٢  
 خوى : خوية ٢٨:٧٦ خواء ٤٦:٩٨  
 خير : خيرة ١٣:٧ خير ٧:١٢٣  
 خيس : يخيسه ١٢:٣٩  
 خيط : خيطان ٥٩:٢٦  
 خيف : خيفاً ٤:٤٣  
 خيل : مخايل ٢١:١٧ مخايل ١٤:٥٥  
 خيم : خيماً ٣١:١٢ الخيم ١:٤٩  
 المتخيم ٢٠:٩٩ خيمة ٣:١٢٢

## د

دأب : الدأب ٦:١٠٨ دأوب ١١٩:  
 ١٥  
 دأل : دأول ٥:١٠٢  
 دب : دبابا ٢١:١٠٥ دبب ٣٧:١١٩  
 دبج : ديباجة ٥٢:٤٠  
 دبر : الدوابر ١:٣٢ تدابر ١٠:٣٢  
 دببرها ٣٦ : ١٠ أدبر ١٢٠:  
 ١٠ أدبرنهم ٥٢ : ٥ دباراً  
 ٦٨ : ٤ الدبار ٤:٩٦ الدبارا  
 ١٢٤ : ٢٩ الدبور ٧:١١٧  
 دثر : الدثور ٩:١٢٣  
 دجج : المدجج ١٦:٥٥ ، ٧:١١٧

خلاق : خلقاء ٨٩:٤٠ أخلقئت ١٢:٤٦  
 أخلق ٢:٨٠  
 خلل : خللة ٣:١ ، ٣:٢٨ ، ١٢٥:  
 ٢ خلتي ٢٠ : ٣٤ (الخليل  
 من الخلطة) ٣٨ : ٢١ مخلول  
 ٧٦:٢٦ مخلولة ٩:٧١ الخلال  
 ١:٣٥ خللات ٣٤ : ٩ خلل  
 (بمعنى طريق) ٤٨ : ٥ خلل  
 ١:٦٦ خللاً ١٠:١٢١ يُخلل  
 ١١٤ : ١٦ يخلل ١٢٠ : ٢٣  
 خلم : الخالم ٧:١٧  
 خلو : يخلتين ٥٧:٤٠ الخلى ٤٤:١  
 الأخلاء ٦٨ : ١ خلأيا ١:٤٨  
 خللي ٤٧:٤  
 خمر : الخمر ٦٢:١٦ خامر ٤:٢٦  
 خمس : الخمس ١٢:٩ خمس ١١٤:  
 ٨ الخميس ٥٤ : ٣٣ خامسة  
 ٢٤:٢٦ خموساً ٧:٧٩  
 خمص : خميصه ٧:١١ خميصا ١٢:٥٦  
 خمط : خمط التيار ١٠٦:٤٠  
 خمع : تخمع ٣١:٩ تخمع ١٨:١١٤  
 خمل : خامل ١٢:١٧  
 خنل : خنلذ ٤٩:٩٨  
 خنر : الخنزاة ٤:١١٩  
 خنس : أخنس ١٢:٩٧ خنس ٧:٢٥  
 ٥٥ : ٢ خنوسا ٤:٧٩  
 خنف : تخنيف ١١:٤٩ خنوف ١٦:٥  
 خنن : خنتنا ٨:٧٨  
 خنى : الخنا ٢٥:٥٤ ، ١:٧٥  
 خود : خود ٥:٥١ ، ١٢:٩٨ خودا  
 ٧:٧١

- دجن : مُدَجَنَةٌ ١٨:٢٤ ، ٧:٧١ ،  
 ٧٢ : ٢ المدجنات ٦٧ : ٢٤  
 داجنة ٧:٧١  
 دجو : الدجى ١٧:٤٤ داج ٣٩:٢٧  
 دحض : يَكْحُضُ ٨٦:١٤ داحض ١١٩  
 ٣٦  
 دحق : الدحاق ٧:١٣  
 دحو : أدحى ٤٤:٢٦ الأدهى ١٢٠:٢٦  
 دخل : مداخلة ١٠:١١ دخيل ٥٩:٢  
 درأ : درؤه ١٥:٢٥ درأت ١٨:١٦ .  
 ٧٦ : ٣٦ يدرءوا ٥٠ : ١٣ درأه  
 ١١٣ : ٥ درأهم ٢٧:٢١  
 دربن : الدراينة ٧٦:٣٨  
 درج : أدراجها ٢٢:١١ درّوج ٣٤:٤  
 تدرّج ٦٢ : ٦ درّج المشية  
 ٤:٤٨  
 درر : أدركته ٨:٦ ، ١١:٥ درّها  
 ٤٧ : ١٩ درّة ٩٨:٤٧ الدرارى  
 ١٥:٣٨  
 درس : يدرّس ٢١:٤ مديروس ٢٢:٣٥  
 درع : مدرّع ٧:٩ يدرّعن ٤٠:٢٨  
 الدارعين ١١٩ : ٢٩ ملء الدرع  
 ١٣:١٢٠  
 درم : دروم ٦:١٣ درّم ٢١:٢٢ ،  
 ٣١ : ٢٠ درّم ٨٦ : ٧  
 درى : مدرّاها ٢١ : ٢٠ مديرين ٢٦:  
 ٣٤ المدرى ٩٧ : ٧  
 دسر : دوسرة ٢٦:٩  
 دسع : تدسع ٨:٢٨ التدسيع ٢٢:١٨  
 دسم : يلدسمون ٧ : ١٠ دسّم ٨٦:٧  
 تلدسم ١٢٠ : ١٠  
 ددع : ددع ٨:٢٥  
 دعس : الدّعس ٢٥:٣  
 دعص : الدعص ٢١:١٦  
 دعم : الدّعم ٢١:٢٦  
 دعو : الداعى ٧٥:١٧ ندّعى ١١٤٨  
 تدعى ١٠٨ : ٦ ، ١١٤ : ١٧  
 يدّعى ٩٣:١ تداعوا ٦٧ : ٣١  
 دفع : يُدْفَع ٩:٢٦ تدافعت ١١:١٧  
 دُفَاع ١١ : ٢٠ . ٧٥:١٣  
 مدفع (مجرى) ٤٢ : ٣ مدافع  
 ٢١ : ١٩ المدافع ٩٧ : ٢٧  
 مدافعه ٢٢ : ٣٥ مدفعا ٦٧:٩  
 دفف : دَفّه ٢١:١٨ الدَفّين ٢٦:٢٠  
 دُفّ ٤٢:٩  
 دفن : دفان ٦٤:٢  
 دقق : مَأْدُقّ ١٢:٣٢ تدقّق ١٥:١١  
 دَقّ المطي ٢٤:٨  
 دكن : أدكن ٨:١٦ دُكّان ٧٦:٣٨  
 دلج : مدلاج ١:١٢ أدلج ١٠:٢٥  
 مدالبج ١٦ : ٥٤ تدلج ٥٥:٦  
 مدلبج ٦٢:١ الدالبج ١٢٧:٦  
 دلح : يلدحن ٢٦:٥٣ دُلّح ١١٢:٢١  
 دلص : دلاص ١٧:٣٩ دلاصا ٧٩:٥  
 دلك : تُدَلّك ٢٦:١٧  
 دلل : دلّها ١٧:٨ المُدَلّ ٤٤:٣٣  
 دلص : دلامصة ١٧:٤٢  
 دله : دلّهنه ١٥:٣٧  
 دلو : دوالى الزّراع ١١:٢١  
 دميج : مُدَمّج ١١:٥ المدمّج ٦٢:١٠  
 مدمّجة ١٠٩ : ١١ دُمّوج  
 ١٥:٣٤

٢٢ : ١٥ : الأداوى ١٦:٢٦  
 داويتها ٧٩ : ٢  
 أدبث : أدبث ٢١:١٢٣  
 ديم : ديموما ( انظر دم ) ديمة ٢٥:٦٧  
 ( يائية وواوية معا )  
 دين : ذا الدين ١:٦ : ديانى ٤:٣١  
 الدين ٦:٧٠ دينه ٣٦:٧٦

## ذ

ذاب : مذؤوب ١٧:٢٢ اللدواب ٧:١٤  
 : ٤١ : ٢٦ أذؤبا ١١٣ : ٢٥  
 ذب : تدبب ٢٣:٢٢ ذباب ٧٤:٤٠  
 : اللذباب ٢٩:٧٦ اللذبابا ٢١:٨٩  
 ذبل : ذابل ١٧:٦٤ تدبيل ٦٢:٢٦  
 ذبال ٢٦ : ٧٢ ذبالا ٩:٣٨  
 ذحل : ذحلها ١٨:٩٦ ذحل ٣:١١٧  
 زخر : ذخاثرها ١٧:٢٦  
 ذرب : مذروبة ٢٥:١١ ، ٩٥:٤٠  
 ذربا ٢٥:١٥ مذرب ٢٠:٣٥  
 زرر : تذر ٩٠:١٦  
 ذرع : مذرعة ١٨:٣ ذرعى ١٩:١٨  
 ذارع ٢٤:٢٤ : ١٧ ذريعة ٦:٢٨  
 الذرع ٤٠ : ٥٣  
 ذرو : اللذرى ١٧:٤٨ ، ٣٥:٤٠ ذرى  
 ٤٠ : ٨٣ أذرت ١١:٦٧  
 ١١٣ : ١٨ : تذرى ٢٦ : ٨٠  
 ٣٤ : ٤  
 ذذع : ذذعت ٦٤ : ٣  
 زعر : زعر ١٣:٦ : ذعرت ١٠:٩٧  
 ذعلب : ذعلبة ٨:٣١ ، ٨:١١ : ٩٧٠  
 ١١ ، ٢١:١٢٣

دمس : دمئس ١٦:٢٧ دامس ٧:٤٧  
 دمنغ : أم الدماغ ١١:١١٨  
 دمقس : الدمقس ٩:١٠٦  
 دم : مدموم ٥:١٢٠ ديموما ١٠:١٢٥  
 دمن : دمنة ٥:١١٤ دمن ١:٧٤  
 : دمن ٢٣:١١٩  
 دى : الدمى ٥٧:١٦ ، ٢٥:٤٤  
 دنس : دنس ١٠:٧ : يكتنس ٣٨:١٢  
 دنغ : دنغت ١٤:٢٥  
 دنو : الأذنين ١١:٢٠ : الدنا ٦:٢٩  
 دهر : بنات الدهر ١٤:٨ : مادهرى  
 ١:٨٦  
 دهمش : دهمش ١٣:٦  
 دهم : أدهم ١٢:١ : دهم ١١:٣٣ : دهم  
 ١٠٩ : ٦ : الدهم ١١:٢٥ : دهماء  
 ١٢٠ : ٨ : دهم ١٢١:٩ : دهمهم  
 ١٩:٩٩  
 دهن : الإدهان ١٠:٧٥ : دهن ( قليلة  
 اللين ) ٧٦ : ٢٨ : ( مدهونة )  
 ٣٢ : ٧٦  
 دود : الدودة ١١:٤٧  
 دور : دارت رحانا ٦٠ : ٣ : استدارا  
 ١٢٤ : ١٩ : المدور ١٠٦ : ٩  
 : دارات ١٢٢ : ٣  
 دوس : ملبوس ٢٦:١٢٦  
 دوم : اللدوم ١:٤٨ : دوم ١٠:٥٠  
 تدويم ١٢٠ : ٤٠ : دائم الخطران  
 ٢٨ : ٧٦  
 دوو : دوى ١١:١٠ : دوية ٦٠:٤٠ ،  
 ١١:٤٧ : الدودة ١١:٤٧  
 دوى : الدواء ٢٤:٩ ، ٤:٦١ : دواء



٨٨ : ٥ ذات الرأس ١١٨ : ١١  
( ذو أصلها ذوو أو ذوى )  
ذوى : ذوت ٣٨ : ١٠  
ذيل : ذيال ٤٠ : ٥١ لم تُدَلَّ ٧٤ : ٥  
مذيلًا ١٢١ : ٣

ر

رأب : يُرَأَب ٤٠ : ٤١ رأبت ١٠٥ : ١٢  
ارتئابًا ١٢ : ١٠٥  
رأد : المترائد ١٥ : ٣٣  
رأس : رأس ٩٩ : ١٠  
رأم : الرئم ٩ : ٢٣ ، ١٦ : ٧١ الآرام  
٢١ : ٨ أَرَأَم ٤٦ : ٤ رؤوما  
٣٨ : ٤١ رُئمان ٦٦ : ٩ رؤائم  
٦٧ : ٤١  
رأى : بمَرَّي ٨ : ١٧ راء ١٠ : ٢٢ تَرَّيَه  
١٤ : ١ لم تَرَّي ٣٠ : ١٢  
رُءاء ٣٥ : ٢  
ربأ : مرتبنا ٩ : ١١ ارتبأت ١١٢ : ١٢  
مَرَبأة ١١٣ : ١٥ رابئ ١٢٦ :  
٢٧  
ربب : رَبَّ (مخفف رب) ٨ : ١٦ ،  
٢٤ : ١٥ مَرَّب ٩ : ٢٥ مَرَّبوب  
٢٢ : ١٥ رِبَة ٢٨ : ٩ رِبها  
(فعل) ٤٠ : ٦٤ ربابا ٥٦ :  
٤ ربابة ٦٧ : ٢٣ رُبوب  
١١٩ : ٢٥ ربابة ١٢٦ : ٢٥  
ربط : أربط ١٢١ : ٦  
ربع : يَرَبِّع ٨ : ١ رَبِّع ٤٠ : ٥٩  
تربعت ٩ : ٦ اربعى ٥٩ : ٣  
الرَّبِّع ١٢٢ : ٣ الربيع ١٢٢ : ١١

ذعن : مِذعان العشى ٢١ : ٢٤ مِذعان  
١١١ : ٣  
ذفر : الذفري ٢٦ : ٢٠  
ذقن : ذقون ٤٨ : ٥  
ذكر : مذكرة ١٧ : ٥٩ ، ٢٥ : ٧ ذكَرْ  
١٨ : ٧ تذكَّرها ٢٦ : ٦ ذِكر  
٢٧ : ٣  
ذكر : ذكت ١٨ : ١٤ ذُكاء ٢٤ : ١١  
ذلق : ذليقًا ١٧ : ٤٥ مدلِّقين ١٢٦ : ٤٤  
ذلل : ذلول ١٦ : ٢٥  
ذمر : الذمار ١٧ : ١٣ ذمار ٣٠ : ٧  
ذمل : ذمولا ١٠ : ١٠ ، ٢٠  
ذم : أذمك (حذف لاقبلها) ٣٥ : ٦  
ذِمَام ٩٧ : ١٧  
ذى : ذماته ١٢٦ : ٣٥  
ذنب : الأذنب ١٤ : ٥ المذانب ٤٤ :  
٢٩ مذانب ١٢٠ : ١١ ذنوب  
٦١ : ٥ ، ١١٩ : ٤٢  
ذهب : يذهب كاهلا ١٧ : ١٦ ذهاب  
٦٧ : ٢٤ الذهاب ٢٦ : ٥٧  
مُذَهَّب ٥٠ : ٥٥ مُذَهِّبَة ٢٦ :  
٧٩  
ذوب : الذوائب ١٤ : ٧ ، ٤١ : ٢٦  
ذود : ذائد ١٥ : ١١ ذود ١٥ : ٢٤ ،  
١٧ : ٢١ ، ٦٤ : ١١ أذواد ٨٨ : ٤  
أذواده ١٢٤ : ٣٦ مِذود ١٠٧ : ٩  
ذوق : ذواقه ٧٤ : ٩  
ذو : ذات تقلت ٢٠ : ٥ ذو شطب  
٤١ : ٤ ذو ودعتين ٣٤ : ١٩  
ذوالفروة ٣٦ : ٥ ذى غوارب ٢١ : ٥١  
ذى لوزين ٧٥ : ٢٤ ذى الحيات

٢١ أُرْجِل ٥٥ : ١٣ أُرْجِيل

٧٤ : ١٤ رَجَلُونِي ٨٠ : ٢

الرَّجِيل ٩١ : ٥ رَجَلِي ١٢٤ : ٤٢

رجم : برجم ٤٠ : ٧٧ راجم ٥٦ : ١٤

مرجم ٩٩ : ١٩

رجن : الأرجوان ٨٧ : ٥

رجو : تَرْتَجِي للبيت ٢٠ : ٢٢ يرتجي

للمال ٢٥ : ١٣ الأرجاء ٦٤ : ٦

رجب : رَحِبَ اللسان ١٩ : ٦ رَحِبَ ٩٢ : ٤

رحق : الرحيق ٧١ : ١١

رحل : رواحل ٥ : ١٢ أرحلها ٧٦ : ٣٥

الرحالة ٩٩ : ١٩ ، ١٢٦ : ٥٣

رحم : الرحم ٣٢ : ١٠

رحى : دارت رحانا ٦٠ : ٣

رخو : رخو ١٢٦ : ٥٣ رخو الإزار ٢٦ :

٦٨ الرِّخَاء (للاسترخاء) ٢٨ : ١١

ردح : رَدَّ آح ١٦ : ٧٦ ، ٣٩ : ٩

ردد : رَدَّ مِنْ ١٧ : ٣٣

ردع : رَدَّوع ٦٨ : ١١

ردف : مردِّفات ٢٦ : ٤٣ رداف ٣٢ : ٩

الرداف ١١٩ : ١١ الرِّدَافِي

٨٢ : ٢ رادف ٥٠ : ١٣

ردن : أردانها ١٦ : ٨٧ ردينياً ٦٤ : ٩

ردى : تُرْدِي ٨ : ١٢ يَرْدِي ٤٠ : ٨٣

الميردى ٤٠ : ٩٠ ميردى حروب

٩٥ : ٤

رذم : رَذُوم ٥٧ : ٨

رزدق : رزدق ١٣٠ : ٦

رزق : رازق ١٢٤ : ٣

رزم : لارزام ٣٣ : ٧ مِرْزِم ٤٢ : ١٣

الميرزم ١٠٩ : ٧

رُبَع ١٢٠ : ٥٦ الرُّبَاع ١٥ :

٢٣ ، ٩٢ : ٤ رُبَاع ١٦ : ١٠

٤٩ : ١٠ ، ٢٩٢ : ٥ رُبَاعِيَّة

٧٩ : ٣ رُبْعِيَّة ١١٩ : ٧ رُبْعِيَّة

٧٧ : ١٥ رُبْع ٦٨ : ١١ رُبُوع

٦٨ : ١٠ مَرْبُوع ٥٦ : ٥ مَرْبُوع

١١٢ : ٨ أَرَب ٢٦ : ٤٢ مَرْبَاع

٢٣ : ١٣

ربق : أَرَباق ١ : ١٥

ربل : رَبَّلْتُهَا ١٦ : ٧٥ مَرَبَلات ١٩ : ٩

الربيل ٧٩ : ٤ ، ١٠٥ : ٢٥

ربو : رُبَاوَة ١١ : ١١ ، ٧٦ : ١٧

تربو ٩٧ : ١٩ الرُّبُو ٩٨ : ٥٠

رتع : مَرْتَع ٨ : ١٤ رَتَع ٤٠ : ٧٣

راتعا ٨٦ : ٨ رتاعا ٨٢ : ٨

رتك : رَتَكَ ٦٢ : ٩

رتو : لَمْ يَرْتُ ١٨ : ١٩

رث : رَثَ ٢٨ : ١

رثد : رَثِدا ٢٤ : ١١

رثم : مَرْثُوم ١٢٠ : ٤٤

رجب : تَرْجِب ٢٢ : ١٢ رَجْبِيَّة ٣٣ : ٤

رجح : رَاجَحَات ١٦ : ٥٨ رَاجَح ٣٣ : ١٢

مَرَّاجِح ٤٠ : ٣٨

الرجائز ٧٦ : ٩

رجع : مَرَجَّع ١ : ١١ يرجعها ١٥ : ٢٩

الرجيع ١٧ : ٨ ترجعه ٢٦ : ٢٢

رجعت ١٠٥ : ٧ : ١٢٢ : ١٦

رجعه ١٢٦ : ٥٨

رجل : المَراجِل ٨ : ٢٠ رَجِيلَة ٦٢ : ٢

٢٤ : ٧ ، ١٠٤ : ١٢ المَراجِيل ٢٦ :

٤٩ الرِّجَال ٤١ : ١٣ مَرَجَلًا ٤٤

- رزن : رزوه ٢١:١٢٦  
 رصب : رسوب (للسيف) ٣:١١٩  
 رسس : رس ٤:٢٦ ، ٥  
 رسخ : الأرساخ ٣:٦٦  
 رسل : رسله ٢٧:١٦ رسلها ٦:١٢٧  
 المراسيل ٢٦: ١١ : رسولا ٤١:٩٨  
 رسم : رسم ٤:٢١ رسوم ٣:٣٥ الرسما ٦:٣٨  
 رسو : راس ١٩:١١٤  
 رشأ : رشأ ١٣:١٢٠  
 رشح : ترشح ٢٥:٦٧  
 رشق : المرسقات ١٦:٧٦  
 رشو : الرشى ٣٨:١٦ الرشاء ١٢:١٢٢  
 رصاء : تراصلي ٣٢:٩  
 رصف : الرصاف ١٨:٣٨  
 رصخ : الرصيح ٢٢:٧٦  
 رصم : الرصم ٣٣:٢١  
 رعب : الرعايب ٤:٢٢ المرعا ٧:١١٣  
 رعش : رعشاء ٢٠:٢٦  
 رعرف : راءف ١٣:٣٤  
 رعل : رعلة ٤:١٥  
 رعن : رعن ٨:٤٢  
 زعى : تراعى ٥:١٥ يرعى ٣٩:١٥  
 : يرعى ١٤:١٢٢ الرعاء ١١:٣٠ ،  
 ١٨:٣٥ راعية ٩:٣١ رعى ١٧:٤٢  
 رغب : استرغب ٦٥:٢٦ الرغائب ٢٨:  
 ٦ رغب ٦١ : ١٣ الرغابا  
 ٦ : ٨٩  
 رنم : الرنائد ١٢:١٥  
 رغم : الرغام ٣:٣٤ مَرَّغَم ١٨:٥٤  
 مَرَّاغَم ٦:٩٣ رَاغَم ٧:١٠٣  
 رغو : ارتغاء ١٢:١٥ أرغى بعيره ٦٧:  
 ١٣ رغا ١١٩ : ٣٦  
 رفا : يرفى ١٧:٢٢  
 رفت : مرفت ٣٢:٤٠  
 رفد : الأفراد ٢٥:٤٤ الرفاد ١٢:٥٠  
 الروافد ٩٣ : ١٠  
 رفض : ترفض ٤٢:١٧ الرفيض ١١:٧١  
 رفع : ترفع ٢٦:٨ مرفع ٥:٩ المرفعا  
 ٦٧ : ١١ رفعت الرمح ١٥:٨٩  
 رفف : يرف ٤:١١  
 رفق : أرفاق ١١:١ رفيقا ٦:٤١  
 رقا : ترقنوا ٨:٧٢  
 رقب : مرقبة ١١:٩ مرقب ٣٤:١٥  
 مرقبا ١١٣ : ١٥ رقيب ١٩ :  
 ٣ رقيبها ٩٦ : ١٠ أرقباء ٧:٩  
 راقبه ١٢٠ : ٤٥ يرقبونها ٤:٣٦  
 رقع : رقع ٨:١٢٧ الترقيح ٦:٥٩  
 رقاء : رقادها ١٧:١١٤  
 رقرق : ترقرق ٦:٣٥ ترقرق ٤٣:١٢٠  
 رقراقه ١:٧٣  
 رقص : رقص ١:٤١ ، ٢:٥٤  
 رقع : رقع ٨٢:٤٠  
 رقى : الرقى ٨:٣٣ ، ١:٤١ ، رفاق (رقيق)  
 ٧:٩٠  
 رقل : أوقات ٢٦:١٠ إرقال ٩:٢٦  
 رقم : رقميات ١٧:٦٤ الرقم ٢٣:٢١  
 ٢٦ : ٧٠ رقما ٣:٤٨  
 ١٢٠ : ٥ الأرقم ٢٣:٥٤  
 ١:٩٩  
 رفو : التراقي ٤:٤٦

- رقى : الرُّقَى ١١:٦ رقاها ١٨:٤٠ راق  
 ١:٨٠  
 ركب : الركاب ١٢٢:٧ ركيب ١١٩:  
 ١٥ الأراكيب ٢٢ : ٩ تركيب  
 ٢٢ : ٢٦ المركب ٢٠:١١٣  
 ياراكبها ٣٠ : ٣ ركبناها على  
 مجهولها ٤٠ : ٢٥  
 ركذ : ركودها ٤:٢٨  
 ركض : مُركضة ٦:١٠٢  
 ركع : رواكعها ٥٢:٢٦  
 ركل : المراكيل ٢٠:٩ مركول ١٧:٢٦  
 ركم : متراكما ٣:٥٦  
 ركو : الرُّكَّى ٢:٦٤ ركية ٢٩:٩٧  
 رمث : الرمث ٨:٨١  
 رمح : رميح أبى سعد ٧:٢٩ رماح  
 نصارى ٤٢ : ٢٢  
 رمد : الرُّمد ٢٠:١٠  
 رمس : الروامس (للرياح) ١٩:٣، ٤٧  
 ١٠  
 رمض : يرمض ٣٤:١٦  
 رمق : رمق ٣٢:٩  
 رمل : الروامل ١٧:٢٤ مرمول ١٣:٢٦  
 أرملة ٦٧ : ١٤، ١٠٩، ١٣ أرملوا  
 ٦:١٠١  
 رم : الرَّم ٨:٢٣ أرمام ٢:١٠ رِم  
 العظام ٢١ : ٣٤ رَم ٤٨:٢٦  
 رميا ٣٨ : ٣٣ ترم ٢٧:٥٤  
 رمام ٩٧ : ٢  
 رمى : رامت ٢٥:٢٠ أرمني ٩٤:٤٠  
 رام ١١١ : ٤  
 رونق : رونق ٧:٧٥، ١٢٦:٦٣  
 رنو : يرنو ١٧:٧، ٢٢  
 رنم : رنم ١٢٠:٣٩  
 رهب : يرهِّب الشدَّ ٥٩:٤٠ رهِّبًا  
 ٤٢ : ٦ رهاب ٤٨:١٢٦  
 رهج : رهج ٣١:٣٩  
 رهف : مرهف ٣٠:٣٩  
 رهق : أرهقته ٥٩:٤٠  
 رهم : الرِّهَم ٩:٧  
 رهن : راهن ١١:٢٣ رهينة ٧:٤٤ رهن  
 ١٥:٧٦ رهنكم ١٢٣ : ١  
 رهو : رهو ٢١:٩٦ رهوا ٢:١٠١  
 روح : روحت ١٩:٩ رائحة (من الرواح)  
 ٢٤ : ١٠ راحت ٧:٣٦ راحتته  
 ١٢٦ : ٣٩ ريح ٨:٧٤ تروّحت  
 ٦٢ : ٩ تروّحوا ١:٥٥ تروّح  
 ٥٥ : ٩ استروح ٨:١٢٤  
 رياح الصيف ٧٦ : ٢  
 رود : مرّادها ١٧:٩، ١١٤:٨ مرّادها  
 ٢٤ : ١٢ رائدات ١٩:٤١  
 يستراد ١٢٠ : ٣٦ رواد ١٧:  
 ٧ يريدنها ٢٨ : ١٠ تراد ١١٩  
 ٢٣ : راد ١٤٤ : ١٨ الرّواد  
 ٢٩:٤٤  
 روز : رازت ٦:١٧  
 روض : رياض ٢١:٣٩  
 روع : لم يروع ٩:٤٠ ريع ٢٣:٩٧  
 رواع ١١:٦، ٩٢:٢، ١٢٤ :  
 ١٣ مروع ٢١ : ٢٩ مروع  
 ٢٢:٢٨ ، ٦٨ : ٢ أروعا  
 ٦٧ : ٢ الروع ١١٣:١٤ أروعه  
 ١٢٤ : ٣٨ الروائع ١٥:٦٨

- روغ : أراغ ١٥:١٠ رائغا ٣٣:١٢٦  
 روق : أرواق ٤:١ أرواقها ٤:٣٣  
 الراوق ٩ : ٢٨ رُوق ١٢:٢٣  
 الروق ٧٠ : ٢ رَوْقه ٣٨:٢٦  
 الروقين ٢٦ : ٢٤  
 روم : لم تُرم ٤٠:٨٣ رائم ١:١٠٠  
 روى : رياء ٩:٢٨ ، ٣:٩٩ ريانها  
 ١١٠ : ٨ رِيَّة ٥١:٦ الروى  
 ٣٠ : ٣٠ الرواء ١٢:٢٤ روايا  
 روايا ١١٩ : ٥  
 ريب : نريب ٨:١٠ رابى ١:٢٧  
 ريد : الرید ١٨:٧، ١٤:٥٤  
 ريش : أريش ١٦:٧٦  
 ريط : رِيطة ٩:٧ الرِيط ٧٢:١٦ رِيطها  
 ٥:٢٨  
 ريع : ريعان الشباب ١٧:٥ الرِّيع ٤٠  
 ١٦ تريعا ٦٧ : ٢٣ ريعانه  
 ١١٢ : ٢١  
 ريم : تريم ٣:٦ لم أريم ٣٣:٢٠ تريعا  
 ٣٨ : ١ مارمت ١٠:١٠٦  
 أريم ٥٧ : ٥  
 رين : ران ٢٦:٤٧  
 ز  
 زار : زقيه للزائر ٢٦:٢٤ زائر ١٢٤ :  
 ٣٥  
 زبله : مُزبله ٤٠:٦٩ الزُّبَاد ٤٤:٣٠  
 زبر : تزبره ٤:١٦ ازبُراه ١٦:١١ الزُّبُر  
 ٥٦:١٦  
 زبع : متزبعا ٦٧:٧  
 زجل : زجلا ٩:١٦ زَجولا ٢٣:١٠
- المزاجيل ٢٦:٣٣ زجلت ١٢٠:٥٥  
 زجو : يزجي ٢٦:٥٢ ، ١١:٢٧  
 تزجي ٢٩:٩ ، ٢:٥٥ تزجى  
 ٤١ : ٣ تزجئون ٨:٨٥ يزجون  
 ١٢٩:٦ يزجيهها ٤٠ : ١٥  
 مُزجيات ١٨:٢٦  
 زحزح : مترحزح ٥٥:٣  
 زحف : مترحف ٥٢:٦ زحوف ١١٢:٢٠  
 زحلق : زحلق ٥:٧٠  
 زحم : مزحم ١٩:١٢  
 زخر : زُخارى ٣:٣٣  
 زدر : يزُر ١٦:٣٢ مِزرا ٣٨:١٢  
 زرق : زُرقا ٢٢:٢٧  
 زرى : أزرى بنا ٣١:٢  
 زعب : تزعبا ٧١:٨  
 زعزع : زعزاع ٨٥:٢٢ زعزع ١٢٦:٣٩  
 زعف : مُزعف ٥٢:٨  
 زعل : أزعلته ١٢٦:١٨  
 زعم : زعيم ١:٢٣ ، ١٨:٥٨  
 زعنف : الزعانف ٥٠:١٢  
 زغرب : زغربى ٤٠:١٠٧  
 زغف : الزغف ٢٥:١١ زغفا ٧٩:٥  
 زغم : تزغم ١٢٠:٥٦  
 زفر : زوافرهم ٣٩:٨ زُفرة ١١٠:٥  
 زفف : الزَّفيف ١٢٠:٢٢ زَفيف ١٢٢:٧  
 زفو : زَفِيان ٤٠:٤٠ زَفَفْتَهُ ١١٧:٧  
 زقو : يزقو ٤٠:٧٢ تزقواء ٤٨:٩  
 زكو : الزاكي ٢٣:٥  
 زلزل : الزلازل ١٨:١٥  
 زلف : المزالف ٥٠:٣  
 زلل : تزل ١٠:١٢ زلت ٢٠:٤ أزلت

- زح : زاح ١:٥٨  
 زيد : زِيد ١٢:٣١ تزيد ١٢:١٢٠  
 التزديدات ١٢٠ : ٤٠ برود بني  
 تزيد ٣٦:١٢٦  
 زيغ : الزيغ ٢٦:٢٢  
 زيف : زافت ٧:٤٢ زيفاً ٧:٩٩ يزيف  
 ١١٢ : ١٩  
 زيل : زيلنى ١:١١٧  
 س  
 سأل : مسؤول ٦:١٧  
 سأم : مسؤول ٢٢:١٢٠  
 سبأ : أسبأ ٢:٣٠ سباء ٢:٢٤، ١٧:٥٥  
 ٩ سبائها ٥١ : ٦ المُسبأ  
 ١٢٤ : ٦ أسبأ ١٢:٢٢ سبأها  
 ٥٥ : ١٠  
 سبب : السبب ٢١:٩ سببة ٤٠:١٢  
 سبباً ١٦ : ٢ سبب ٣:١٨ ،  
 ١١٩ : ١٤ سبائب ٤١ : ٢٢  
 سببية ٩:٥١ سبب الكتان ٤٤:١٢٠  
 سبيح : سبيوح ٦:٤، ٧:٥، سايح ٩:١٠٨  
 سير : سايريا ٣:١٢١  
 سبب : السبب ٣٠:١٧ السبب ٢:٨٢  
 سبط : السبب ٣٠:١٧ السبب ٢:٨٢  
 سبط : السباط ١٧ : ١٠ سبطى الأكف  
 ٢٤ : ١٦  
 سبطر : المسبطرات ٣٠:١٧ مسطرة ٥٥  
 ١٧ مسبطراً ٤٠:٧٦  
 سبع : السبعون ١٦:٧٧ سبع ١٧:١٢٦  
 السبعان ٤:٦٤  
 سبق : السبق ٢٧:٩ سبقتنا بأمرها  
 ٢:٢٠ سبقت قرائنها ١٧:٢١
- ٢٩:٢٠  
 زلم : الزلم ١٠:٤٩ المزلم ١٠:٥٤  
 زمج : زمجي ٣٧:١٥  
 زمج : زمج ١٥:٦٨  
 زخر : المزخر ٥٩:١٦  
 زمر : زمر ٣٨:١٦ زمار ٣:١٢٠  
 زمع : أزمعت ٥:٢٩ أزمعوا ٣:١٢٠  
 زمع : زمع ٣٩ : ١٤، ٢٢:٢٢ زمع  
 ٤٣:٢٦ المزمع ٩ : ٤ مزمعة  
 ٤٩:٤٠  
 زمل : أزميل ٥٩:١٧ لازميل ٢١:٢٦  
 زم : مزموم ٣:١٢٠  
 زمن : الزمان ٢:١١٢  
 زند : الزند ٤٨:١٦ زناد ١٤:٩٣  
 زناد الصالحين ١٥:٢٨  
 زهر : أزهر ٥:١١، ١٦:٢٣، ٢٦ :  
 ٧٤ مزهر ١٢٠ : ٣٩  
 زهق : زاهق ١٨:٢٣  
 زهم : زهم ٨:٧  
 زهو : زهتها ٤٣:١٧ تنزهى الرغام  
 ٣:٣٤ أزهى ٣٥ : ٩ زهاء  
 ٤٢ : ٣٦ زهوه ٤:٥٤ (للون)  
 ٨٠ : ٥ (للبر)  
 زود : المزادة ٢:٢  
 زور : زور ٩:٥٥ زوره ٦:١٩ زوراء  
 ١٧:٣٨ ، ٦٨ : ٥ ازور  
 ٣:١٠٦ ازورار ٩٨ : ٢  
 زول : تزاوله ١٠:٢٨  
 زو : زو المثية ٣٨:٩  
 زوى : زوى ٦:٧ تزوى ١٢:٦٨  
 زوتنا ١٩:٩٨

- سوايقها ٧:٥١ : سخم : سُخَامِيَّة ١٢:١١٣  
 سبك : السَّبِيك ١٢:٢٥ : سُخْن : سُخْنَةُ ٢:٤١  
 سبكر : اسبكرت ١٢:٢٠ مسبكر ١٦: : سدد : سد ٢٥:١٥ : الأسداد ٣:٤٤ : سد  
 ٦٣:٢٠ : ١١٠ : ٧ سد فروجه ١٢٦:٤٢  
 سبل : سبل ١٣:١٨ : السدير ٩:٤٤ : سادرا ١٦:٧٤ ،  
 سبت : سبتة ٢٧:١٦ : ٢:٨٥  
 سبي : استبتك ٣:٨ : تستبيك ٣:١١ ،  
 ٥:٩٧  
 ستر : لستر دونه ١٤:١٥ لا يقصر السر  
 ٢٢:٢٠  
 ستل : تماثل ١٨:١٧  
 سيج : أصبحوا ٣٠ : ٩  
 سجد : الإسجد ٢٣:٤٤  
 سجر : أسجر ٦:٨ : المسجورا ٣:٢١  
 سجرها ٥:١١٢  
 سسجج : السسجج ٢:٦٢  
 سسل : سسل ١٤:٢٢ : سواجيل ١٥:٢٦  
 سسجم : سسجم ٢:٤٩ : يسسجم ٣:٥٤  
 سسجم ٢١ : ٢ : السسجم ٧:١٠٩  
 سسجوما ٣٨ : ٥ : سواجما ٤:٥٦  
 سسو : ساجيا ٦:٤٠ ، ٤:٧٤  
 سسحب : السسحاب ٢٣:١٠٥  
 سسجل : سسجل ١٢:٤  
 سسجج : سسجج ٢١:٣٤  
 سسجج : مسسجج ٢٠:٩ : سسجج ٢١:٣٤  
 سسجر : سسجرة ١٩:٨ : سسجج ٢:٥٢  
 سسجف : سسجف ٢٣:٢٠  
 سسجم : أسسجم ١٠:١٧ ، ٣:٢٤ : سسجم  
 ٥ : ٢١  
 سسخر : سسخر ١:٣٤  
 سسخل : سسخلها ٢:٥٥ : سسخل ٩:١١٤
- سخم : سُخَامِيَّة ١٢:١١٣  
 سُخْن : سُخْنَةُ ٢:٤١  
 سدد : سد ٢٥:١٥ : الأسداد ٣:٤٤ : سد  
 ١١٠ : ٧ سد فروجه ١٢٦:٤٢  
 سدر : السدير ٩:٤٤ : سادرا ١٦:٧٤ ،  
 ٢:٨٥  
 سدس : سدس ١٧:٥٠ : سدسا ١١:٣٣  
 ٧٩ : ٢ : سدوسا ٢:٧٩  
 سدف : السدف ٧٦:٣٠ : السديف ٧:١١٣  
 سدك : سدك ٣٣:٢٦ : سدكا ١:٦٢  
 سدل : سدلا ٣:٤٣ : سدلات ٥:٥٦  
 ١١ : ٧٦ : ١١  
 سدس : الأسدام ٢٦:٦٧  
 سدس : سدس ٣٩ : ٥ : سدس ١٠:٨٨  
 سدس ١٢:٥٧ : سدس ١٣:٩١  
 سرب : سربي ٢٠:١٦ : السارب ٨:٢١  
 سربها ٢١ : ٢٥ : سارب ٤:٤١  
 ٢٧ : سربهم ٩٧ : ٢٣ : سربها  
 ١٠٢ : ٣ : سرب ١٤:١١٣  
 سربنا ١٢١ : ٩  
 سربل : السربيل ٨١:٢٦ : سربالي حديد  
 ٣٠:١١٩  
 سرج : سرجي ٣١:١٢١  
 سرح : سرحا ١٩:١ : سرحا ٢٣:١٠  
 السرحان ١٢:١٢ ، ٣٠:٢٦ ،  
 ٢٦ : ٦١ : سرحان ١٧:١١٣  
 السرحة ٨٦ : ١٢  
 سرحب : سرحوب ٣٧:٢٢ : سرحبا ١٤:٧١  
 سرد : سردوتان ٦١:١٢٦  
 سرر : السرارة ٩:٧ : سرر ٩٢:١٦  
 أسيرتها ٩٧ : ٧ : سرائر ٤:٥٠

سرف : سرف ٢٤ : ١٧	سراياه ١١ : ٢٩٢
سفل : أسفلهم ٢٩ : ٢٢	سرع : سراع ١٨ : ٣٩ سراعها ٢٣ : ٤١
سفن : سفن ٢٩ : ٢٢	سرو : سراتها ٩ : ٥ السرة ٢٩ : ١٧ ،
سفه : السفاهة ١ : ١٥ السفاه ٢ : ٢٩	١٢٦ : ١٦ سرة ٤٤ : ٤٠
١٩ : ١٢٠ تسفهته ١٢ : ١٥	سراته ١٧ : ٥١ السراء ٨ : ٣٥
سفو : أسفوى ١٥ : ٢٢	سرتهم ٦٦ : ١
سفى : ساف ٥٥ : ١٦	سرى : يسرى ٢ : ١ سارية ٦ : ٨ ، ٩٨ :
سقب : سقب ٣٦ : ١١٩ سقبا ٢٤ :	٨ سرت ١٧ : ٩ السرى ٤٠ :
١٢ السقاب ٤٤ : ٣٤ سقابهم	٢٦ سواريه ٤٤ : ٣٠
٨٩ : ٢٢	سطع : سطعاء ٣ : ١٢٠ ، ٣١ : ١٢٦
سقط : سقطوطاً ٦ : ٢٠ يساقط ١٠ : ٢٤	سعد : سعوها ١٥ : ٥٨ رميح أبى سعد
سقاطى ٤٠ : ٧٩	٢٩ : ٧
سقم : سقم ١٥ : ٨	ستقر - : مساعر ١٦ : ٢٤ مسعره ١٩ : ٣٥
سقى : أساقى ١٦ : ٢٦ أسقى ٢٧ : ٦٧	ساعرا ٨٥ : ٧
سقى ٨٦ : ٨	سعط : سعطوا ٢ : ٩١
سكت : السكت ٩ : ٤٨	سعل : أسعله ١٢ : ٦ استسعلت ٤ : ٦٣
سكك : أسك ٢٠ : ١٢٠	سعى : ساع بوتر ١٠ : ٥ مساعيا ٢ : ٢٧
سكن : السكن ١٥ : ٢٢ ساكنو الريح	مسعاتهم ٤٠ : ٨١ تسعى
٤٠ : ٤٠	٩٧ : ٢٥ ، ١٠٩ : ١
سلا : سائلة ٦ : ١١٨ سلاءة ٥٤ : ١٢٠	سغب : مسغبة ٥ : ٣١ سغابا ٢٢ : ٨٩
سلب : سلبى ٨ : ١ السلابا ٥ : ٨٩	سغل : سغل ١٥ : ٢٢
سلجم : سلاجم ٦ : ٨٦	سفع : مسفوحة ٧٨ : ١٧
سلح : المساليج ٤٣ : ٩٨	سفلد : ساند ٣٩ : ١٥ السفود ٧٦ : ٢٦
سلخ : سالخ ٢٨ : ٤٢	سفر : السفار ٢٣ : ٨ منسفر ٧٩ : ١٦
سلس : سلس ٨ : ١٩	مسافر ( ثور ) ٢٦ : ٢٤
سلط : سلط ٩ : ١٦	سفع : يسفعنى ١٢٠ : ٥٠ تسفعنى ١٢٣ :
سلى : سلى ٢٨ : ٩٨	٢٠ سفع ٢٥ : ٢ ، ٥١ : ٤٠
سلف : سلف ١٠ : ٢١ ، ١٣ : ٤٢ ،	مسفع ٢٦ : ٢٦ مسعاء ٣٢ :
١٠٩ : ٨ سلفنا ٢٣ : ٩٨ ،	٣ أسفع ١٢٦ : ٥٢ أسفا
١٢٤ : ٢٩ سلفها ٤٧ : ١٦	٦٧ : ٣٠ سفا ٣ : ١٢١
سكوف ٢٦ : ١٩ : ١٣ : ١٢٢	سقوع ٦٨ : ١٢



٢٢ : ١١ ، ١٢٠ : ٥٣ سَنَابِك

٩٨ : ٣٦

سَنَت : مَسْنَت ١٤ : ٢٠

سَنَح : سَنِيحَا ٢٧ : ١٢٤

سَنَخ : سَنَخَه ٣٧ : ٢٦

سَنَد : سَنَدَاد ٩ : ٤٤ يُسْنَد ٥ : ١٠٧

سَنَدَس : سَنَدَسَا ٢ : ٧٩

سَنَر : السَّنَوْر ١٣ : ١٠٦

سَنَف : مَسْنَفَات ٢٦ : ٤٠ مَسْنَفِيَّة ٩٨ :

٤٣ سَنَافَا ٧٦ : ٢٢

سَنَم : سَنَام الْأَرْض ٤٢ : ٩٨

سَنَن : تُسَنُّ ٦ : ٩ تُسَنُّ ١٩ : ٢٠ يُسَنُّ

٩٧ : ٦ سَنَن ٢٢ : ٢٦ مَسْنَنَة

٧٥ : ١٣

سَنَو : السَّنَا ٢٣ : ٦٧

سَهَج : أَسَاهِيح ٢٠ : ٧٥ وَانْظُر : (سَهَو)

سَهْل : مَسْهَلِينَ ٢٢ : ٨

سَهْل : أَسْهَلَا ٢٣ : ٣٩ أَسْهَلَتْ ٩٧ :

٢٧ ، ١١٣ : ١٨ أَسْهَلَتْهَا

٨٨ : ٥ مَسْهَلَة ٧١ : ٥

سَهْم : سَاهِم ٦١ : ٢٦ سَوَاهِم ٢٢ : ٨ ،

٤١ : ١٤ مَسْهَمًا ٣٥ : ١٢

ذُو أَشْهَم ٤٠ : ٥٤ السَّهْم

٩٧ : ٩

سَهَو : أَسَاهَى ١٩ : ٢٢ وَانْظُر : (سَهَج)

سَوَا : السَّوَى ٨ : ٦٦

سَوْد : أَسْوَد ٢٨ : ٤٢ ، ١٤ : ٧٤ أَسَاوَد

١٧ : ١٠ الْأَسَاوَد ٨ : ١٥ سَوَادَى

٤٤ : ٦ سَوَادَى ٧٦ : ٢٢

سَوْر : سَوْر (جَمْع سَوَار) ١٦ : ٨٨

السُّورَة ١٢٣ : ٦ سَوَارًا ١٢٤ : ٣٥

سَلَاْفَة ٤٤ : ٢٢ ، ١١٣ : ١١

سَلَاْف حَدِيد ١٧ : ٤٥ السَّوَالِف

٤ : ٥٠

سَلَم : السَّلَام ١٤ : ٥ السَّلَام ٣ : ٩١

السَّلَام ٩٧ : ٧ سَلَامًا ٥ : ١٠٥

السَّلَالِيْمَا ١٢٥ : ٨

سَلَهَب : سَلَهَب ٣٧ : ٢٦ سَلَهَبَة ١٧ : ٢٨

١٢٠ : ٥٢

سَلَو : تَسَلَّى ١١ : ٧ تَسَلَّى حَاجَة ٢١ : ٢١

سَمَح : مَسَامِيح ٣٧ : ٤٠ سَمَحَة ١٠ : ١٢٥

سَمَحَج : سَمَحَج ١٣ : ٩ ، ٦٢ : ٤ ، ١٢٦

١٨ سَمَحَجَا ٣٩ : ٢٣

سَمِدَع : سَمِدَع ٨ : ٢٤ ، ٦ : ٨١ سَمِدَعَا

٦٧ : ٨

سَمَر : أَسْمَر ٢٠ : ٤٧ ، ٩ : ١٠٧ ،

١١٣ : ١٠ السَّمَر ١٦ : ١٢

السَّمَر ١٦ : ٦٧ سَمَرًا ١٠٧ :

١٠ ، ١٠٩ : ٦ سَامِر ١٠٨ : ٥

سَمَط : سَمَطِينَ ١٦ : ٨٨

أَسْمَاطًا ٦٤ : ٥

سَمْع : السَّمْع الدَّعَاء ٧ : ٧ لَمْ يُسْمَع

٤٠ : ١٩ مُسْمَع ٤٠ : ٣٠

أَسْمَاعَى ٧٥ : ١

سَمَل : سَمَلَة ١٠٩ : ١٣ سَمَلَتْ ١٢٦ : ١٠

سَمَم : السَّمَمَان ٢٦ : ٧٩ ، ٢ : ٧٤

السَّمَام ٢٧ : ١١ السَّمَمَا ٣٨ :

١٠ مَسْمُوم ١٢٠ : ٥٠

سَمَو : سَامَى النَّازِرِينَ ١٨ : ٨ سَمَا

٤٦ : ٣ سَمَوَتْ ١١٤ : ٧ أَسْمِيَة

(جَمْع سَمَاء) ٣٩ : ٢١

سَنَبِك : السَّنَبِك ١٦ : ٩ السَّنَابِك ٩ : ١٧ ،

شأس : شأس ٨:٢٥  
 شأم : شامية ٢٢:٣٤، ٦٨:١٢، (امراة)  
 ٣٩:٢٢ أشأما ٩١:٤ المشم ٩٩:٤  
 شأن : شؤونها (مجارى الدمع) ٢:٢١  
 الشأن ٢٦ : ٣٧ الشؤون ٧٦:٨  
 شأو : شأو ٢٢ : ١٢:٦٦، ١ اشتأى  
 ١٥:٣٨ تشأى ٨٢:٦  
 شبب : يشب ١٨:٤ ، ٤٦:٣ أشبها  
 ١٠٧:١٠ مشبوب ٢٢:٣ ششبوب  
 ١١٩ : ١٧ ششب ١٢٦:٣٧  
 شبرم : شبرما ٩١:٤  
 شبع : مشبعات ٤٠:٣٤  
 شبه : أشباهها ٢٦:٢٩ شبيهين ٢٦:٣٥  
 مشتهبات ١١٩ : ٢٠  
 شتت : أشت ١١٤:١٠ شتى ٢٨:١٢  
 شتيت ٤٦ : ١٠ شتيتا ٤٠:٢  
 شتم : شتبا ٣٨:٨  
 شتو : شتت ٧٩:٢ نجم الشتاء ٢٣:٧  
 شث : شث ١:٦ شثا ١٠:١٦  
 شجج : شججت ١١:٤ شجيج ٣٤:١٣  
 مشجوجة ١١٣ : ١٣  
 شجند : أشجند ٥٠:١١  
 شجر : الشجارا ١٢٤:١٤  
 شجع : الأشجع ٨:١٢ شجع ٤٠:٢٥  
 أشجع ٧٦ : ٩ الشجاع ٩٢:٦  
 شجن : الشجن ١٠:٣ شجنا ٣١:٣  
 شجو : شجنتك ٥٤:٥ شجبت ٣٥:١٩  
 يشجيني ٣١:٢ : ١٠ لم يشجع  
 ٥٤ : ٨ شجوهن ٢٧:٢٤ شجو  
 ٥٠:٣ الشجا ٤٠:٦٨

سوف : سواف ١٨:١٩  
 سوق : ساق حر ١٦:٩٥ بارزا نصف  
 ساقها ٢٠ : ٢٤ سوقة ٣٦:١٤  
 ٤١ : ٢٥  
 سوم : سامه قولا ١٧:٤٨ تسوم ١٠:  
 ٢٣ نسومكم ٩٨ : ١٦ يسومون  
 يسومون ٩٨ : ٢٨ السوم ١٦:  
 ٢٨ سوم الجراد ٢٤ : ٢٠ ،  
 ٣٠ : ١٨ مسوما ١٢:١١ سائمة  
 ١٤ : ٨ مسومة ٢٦:٥١ ستوما  
 ٢٨ : ٦ المسما ٣٨:٢٦ ستوام  
 ١١٨ : ١٥ ستوام الحى ١٠١:  
 ٢ الستوام ٩٣ : ٣  
 سوى : سوانا ١٤:٣ ستواء ١٩:١٠  
 الستواء ١٢٦:٢٣ ستوية ٦٧:  
 ٤٧  
 سيب : سيبه ٢٦:٥٤ سيبيا ٤٥:٢ مسيب  
 ١١٢ : ١٩  
 سيد : السيد ١٢:١٢، ١٧:١٩، ٧٣  
 ٢، ١١٣ : ٩  
 سير : السيرة ٥١:٩ المسير ١٠:١٠٦  
 سيع : سيعا ١١:١٥ السيعا ٢٦:٧٤  
 سيف : سيف ٤١:٩ السيفين ٩٦:٢٢  
 سيل : سائل ١٦:٩ المسيل ٢١:٤٢  
 نيسيل ٩٥ : ٤  
 ش  
 شاب : شوبوب ٢٤ : ١٣ شابيب ٧٤:٨،  
 ٨٧ : ٥  
 شاز : أشازتها ٦:١٣

- شحج : الشحاج ١٢:٦  
 شحط : شحطت ٢٣١ : ٢ : شاحط ٤٠ :  
 ٩ ، ٦٥ شحطوا ١٢٠ : ١٤  
 شحم : شحمة القلع ١٥:١٢٢  
 شحن : مشحونة ١٠ : ٢١  
 شخب : شخبها ٣٣:٧  
 شخت : شخت ٢١:١٤ ، ٤٠:٧٨  
 شخص : شخص ١٦:٣٧  
 شدخ : شادخ غرتها ١٦:٦٦  
 شدد : شدوا أساقى ٣٠:٨ شد ١٧:٣٢ ،  
 ٢٤ : ١٣ الشدة ٨:١٧ ،  
 ٢٥ ، ٤٤:٣٣ شد ٥٤:٣٢  
 شدف : أشدف ١٦:١٣  
 شذب : مشذباً ٨٢:٧  
 شذر : شذراً ٥٦:٩  
 شذو : الشذاة ٩:١٢ شدأ ٢٤:٢٤  
 شرب : شرب ١٧:١٧ الشرب ٢٦:٨ ،  
 ٣٠ : ١٦ ، ٦٧:٧ ، ١٢٠ :  
 ٣٩ الشواب ١٢٦ : ١٧  
 شربث : شربثة ١١٨:١٢  
 شرث : شرثة ١ : ١٩  
 شرح : شريج ٤٤:٣٣ المشرح ٦٢:٨  
 شرح ١٢٦ : ٥٤  
 شرجع : شرجع ٢٧:٢٣  
 شرح : شرح ١٤:١٤ ، ١٠:١١٩  
 شرد : شريدها ١٢٦:٤٧  
 شرس : شريس ١٩ : ١٢  
 شرط : الأشرط ٣٩:٢١  
 شرع : شرعن ١٢٦:٢٨ الشريعة ٩ :  
 ١٥ شرائع ٣٨ : ١٣ المشرع  
 ٩ : ١٦ الشرع ٤٠:٥٤ الشرع
- ٤٠ : ٢٨ شرع ٩٩:١٦  
 شرعياً ٣٥:٢٠ الشرع ١٢٠  
 ٢٤: شرعاً ٩٩:١٦  
 شرف : شارف ٢٤:١٨ ، ٥٠:١٦ ، ٦٣  
 ٣ ، ٦٧ : ٤٣ ، ٧٤:٧ ،  
 ١٣٠ : ٥ شرف ١٢٦:٢٩  
 الشرف ٦٤ : ٦ مشرف ٨٦ :  
 ٥ المشرف ١٢ : ١٠ المشرفية  
 ٧١ : ٩ شرفات ٥:١٤ أشراف  
 ٩ : ٢٢ مشرف ١٠٩:١٠  
 شرق : يشرق ١٢٦:٤١ شرق ٥:١٣  
 شرك : شرك ٢٦:١٣ ، ٤١:١٥  
 شرم : شريم البحر ٢٨:٩  
 شرو : شروي ٢٥:١٠ ، ٢٦:٣٥ ،  
 ٥٩ : ٦  
 شرى : يشري ١١٠:١ شريانه ١٦:٢٤  
 شري ١٢٠ : ١٨  
 شزب : شزب ٥٥:١٢ شزبا ٨٩:٢٣  
 شواذب ٤١ : ٢٠ شواذبا ٩١:١١  
 شزر : شزراً ١٢٠:١٧ ، ١٢٣:١٨  
 شازرة ١٠ : ٤٤  
 شسس : شسسى عبقر ١٦:٥٣  
 شصو : شاص ٥٢:٧  
 شطب : شطب ٢٦:١٣ شطب ٤١:٤  
 شطبة ١١٩ : ٣٨  
 شطر : شاطرأ ٣٨:٣١  
 شطط : شطت ٢٣:٣ ، ٩٦:١ ، ٩٨ :  
 ١٨ ، ١١٣ : ٢  
 شطن : أشطان ٢٢:٢٨ ، ٩٦:١٧  
 شطنتهم ٣٤:٢

- شظم : شِظْم ٥:١٩  
 شظى : الشظا ٦:٣٧ شظية ١٦:٨٩  
 شظاها ١٢٠ : ٥٣  
 شعب : أشعب الرّوقين ٢٤:٢٦ الشَّعب  
 ٤١:٤٠ شعوبها ١:٩٦ الشَّعاب  
 ٩٨ : ٢٥ شَعْبها ٩:١٠٤  
 شَعْب ١٢٤ : ١٤  
 شعث : أشعث ٨: ٢١ ، ٣٠:٣٨ ، ١٤ ، ٦٧ : ١٤ ، ١٠٩:١٣ ،  
 ١٢٣ : ١١ شُعْثا ٣٧:١٦  
 شعْثاء ٢٨:٢٦ شَعْث ٢:٨٠  
 شعر : شُعرأ ١٦:٨٢ أشاعرها ٣١:٢١  
 شُعر (غناء) ٢٦: ٧٩ الشُّعر  
 ١:٣٣ أشعر ٤١ : ٢ شعارا  
 ١٢٤: ٣ الشُّعْرى ٨٩ : ٨  
 مستشعرأ ١٢٦ : ٥  
 شعثع : مشعثع ٨: ١٩ ، ٩: ٢٩ ،  
 ٢٧ : ١٣  
 شعع : شُعاغ ٣٩: ٩  
 شعف : المشعوف ١٩: ٨ يشعفها ١١:٢٦  
 شاعفى ٢:٥٠ شَعَف ١٢٦:٣٨  
 شعل : مشعلة ١: ٩٣ ، ١١: ٩٩ ،  
 ١٠١ : ٢  
 شغب : مشغبا ١١٣: ٤  
 شغم : شغاميم ١٢٠: ٥٦  
 شقتر : مشقتر ٧٦: ٧٦ مشقترأ ٢٦: ٢٣  
 شفر : مشافرا ١٥: ٤٣  
 شفف : شَفَفه ٢٦: ٦٢ ، ١٢٦: ٣٩  
 شَفَفى ٤٤ : ٢ الشف ٤٠: ٤٣  
 شَفَفان ١٠١ : ٣  
 شفق : المشفقات ١: ٦٥ إشفاق ٨٠: ٥  
 شفو : شفا المسيل ٢١: ٣٣  
 شفى : شَفَفى ٤٠: ١٧  
 شقر : المشقّر ٦٧: ٣٣  
 شقق : شَقَّاء ١٢: ١٢ ، ٤٢: ٢٤ ،  
 ٨٢ : ٤ ذو شقة ٥٧: ٢١  
 منشقانساها ٧٦ : ٣٤  
 شقو : شاقى ١٢٦: ٢٢  
 شكد : شاكد ١٥: ٢٧  
 شكر : شكير ١٧: ٣  
 شكك : شككى ٢٩: ٧ ، ١١٢: ١٣  
 شكتة ١١٩ : ٣٦ شِكَة ١: ٧٨  
 شكّات ٥٥: ١٦  
 شكل : شكولا ١٠: ٨ الشواكل ١٧: ٢٥  
 شكم : الشكيما ٣٨: ٤٤ مشكوم ١٢٠: ٢  
 شكو : شاكى السلاح ٦١: ٣  
 شلال : شليل ١٠٢: ٧ الشليل ١٠: ١٧  
 شلا ١٢٧: ٥ الشل ٩٦: ١٩  
 مشلول ٢٦: ٦٠ مشلا ٣٨: ١٢  
 شلو : شُلّى ١٠: ١٣ ، ٢٦: ٢٩  
 أشليت ٣٣ : ٤ شِلو ٥٢: ٦ ،  
 ٦: ٦٠ شِلوه ٤٥ : ٧  
 شمال : شمال ٧٥: ٢٢  
 شمت : يشمّت ٢٠: ١٥ مَشَمْتِه ٦٧: ٤٦  
 شمد : تشمد ٧: ١٤  
 شمر : مشمر ٤٤: ٣٢  
 شمرخ : شمراخه ١٦: ٩  
 شمص : شمصها ٣٠: ١٧  
 شمط : شَمَط ٤٧: ١٢ شماطيط ٩٣: ٣  
 شمع : يشمع ١٢٦: ٢٠  
 شمل : شملة ١٩: ٤ شمال ١٢٥: ١٠  
 شمائل ٢٦ : ١٠ شمال ١١٣:

- ٧ شَمُولها ٤١ : ٤ ، ٧٢ : ٧  
 مشمول ٢٦ : ٦٨ شماليا ٣٠ : ٢  
 شمس : أشم ١٢ : ٥٤ مشموم ١٢٠ : ٦  
 شناً : شناعة ١٢ : ١١٤ شناعة ١٣ : ١  
 شائي ١٦ : ٣٩ شانيه ٦٧ : ٥١  
 الشنء ٤٠ : ٤٦ الشنان ١٠٥ : ١٣  
 شندف : شندف ١٦ : ١٣  
 شنع : أشنع ٩ : ٣٧ ، ٢٧ : ٢٠ ، ١٢٦  
 : ٦٠ شنعاء ٤٢ : ٢٧  
 شن : شن ٥٧ : ٨ : ٩ يشن ٩ : ٢٩  
 : شن ٥٧ : ٨ الشنان ٢٨ : ٣٣  
 شهب : شهاب ٢٢ : ٣ ، ١١٣ : ١٠  
 أشهبا ٩٠ : ٥ شهباء ٩٦ : ١٠  
 شهد : مشهوداد (من الشهد) ٤٣ : ٤  
 شهد ٦٧ : ١٦ شهدت ٦٧ : ٣٧  
 شهر : شهر بني أمية ٣٥ : ٥ الشهر ١٠٦ : ٢  
 شهم : شهم ٢١ : ٢٩ ، ٢٥ : ٩  
 مشهوم ١٢٠ : ٢٣ ، ٢٦  
 شوب : أشائب ٤٢ : ٢١  
 شور : شوارهن ٢٦ : ١٨  
 شول : الشول ٩ : ٢٥ ، ٣٦ : ٧ ، ٤٩ : ٩ ، ١٠١ : ٣ ، ١٢٧ : ٢  
 شول ٩١ : ١٤ شال ١٣٠ : ٣  
 شالت ١٥ : ٣٧ شالت نعمتنا  
 ٣١ : ٢ يشول ١٣٠ : ٧  
 شوه : شاءها ٣٦ : ١٠ شاه الوجوه ٩ : ١٠٩  
 ٢ شوهاء ٧٤ : ٥ ، ١٠٢ : ٦  
 شوى : شواه ١٠٥ : ٤ الشوى ١٢٦ : ٤٣  
 شياً : شيطان ٢٤ : ٢٠  
 شيب : الشيب ٤ : ٣ شيب المبارك ٢٢ : ٣٥
- شيخ : أرض الشيخ ٣٤ : ٨  
 شيد : شیدن ١٢ : ٣٧ شاده ٢٤ : ٨  
 شادها ٢٦ : ٧٢  
 شيز : الشيزي ٩٢ : ٨  
 شيط : مشايط ٥٠ : ١٤ أشاطت ١١٣ : ٢٥  
 شيع : شاع ٣٩ : ١٣١ الإشياع ١٠٥ : ١٥  
 يشيعني ١٢٠ : ٤٦ شيعته ١٣ : ١٠  
 شيم : شامة ١٧ : ٦١ شام (جمع)  
 : ٩٧ : ٢٢ تشيم ٥٧ : ١٧  
 شين : شين ٢٦ : ٣١
- ص  
 صاب : صوا بها ٥٣ : ٢  
 صيب : صبة ١٤ : ٢١ صبيب ١١٩ : ١٦  
 صبح : صبح ٢٣ : ١١ الصبح ٨ : ١٧ ،  
 ١٢٦ : ٥٤ صبحاً ٨٥ : ٧  
 صبحتهم ٨ : ١٩ يُصبخن  
 ٤١ : ٢ صبحت ١٠١ : ٢ ،  
 ١١٣ : ١١ صبحته ٧٣ : ٢  
 صبحن ٤٠ : ٢٨ صبحوكم  
 ٨٥ : ٧ مصبح ٥٥ : ١٧ أصبح  
 ٥٥ : ٢ صباحي ١٧ : ٦٤  
 صبع : إصبعا ٢ : ٥  
 صبو : الصبا ٨ : ٦ ، ٢٣ : ١٩ ، ١١٢ :  
 ٢١ الصبا ١١ : ٦ صبوة ١٧ : ٧  
 صحب : الصحب ١٨ : ١٨ صحاب (مصدر)  
 ١٩ : ١١ صاحبها ٩٧ : ٨  
 مُصحبتي ٧٦ : ١٩ مُصحباً  
 ١١٣ : ٢٤  
 صحصح : صحصح ٢٥ : ٨ صحصاحه ٧٦ : ٤٠

٣ صَدَى ٨٩ : ٢٢  
 صرر : يَصْرُ ٤٣ : ١٦ أَصْرُهَا ٨ : ٤٩  
 صرارى ١١ : ٧٩  
 صرع : يَصْرَع ١٤ : ١٦ مَصْرَعًا ٦٧ : ٤١  
 صرف : الصَّرْف ٥ : ٣ ، ٢٦ : ٢١ ، ٥٥  
 ١٣ صَرْفًا ٢٦ : ٧٩ ، ١٢٥ :  
 ٩٠ ، ٦ : ٨ صَرْف ١٢ : ٣٩  
 صَرْف النوى ٥٠ : ١ صَرْيف  
 ١١٢ : ٥ لسانًا صَيْرْفِيًا :  
 ١٠٣  
 صرم : صَرَمْتُ ١ : ٩ ، ٩ : ١٨ :  
 صَرَمْتُ ٧٦ : ٢٩ صَرَم ١٦ :  
 ٦١ ، ٥٦ : ١ صارم ٢٠ :  
 ٢٥ ، ١٠٢ : ٧ صِرْمَة ٤ : ٩ ،  
 ١٤ : ١٤ صِرْمِي ٨٢ : ٥  
 الصِّرِيم ٢ : ٤ صِرْمَة ٤٤ : ٢٦  
 الصِّرِيمَة ٩ : ٤ صِرْمَتِه ٩٧ :  
 ١٣ صَرُوم ٦ : ٢ مصروم  
 ١٢٠ : ١ مصرومًا ١٢٥ : ١  
 المصْرَم ٤٢ : ١ الصرائمًا ٥٦ : ٨ صُرَام  
 ٩٧ : ١٥  
 صعب : صَعِبَ الْبِدَاهَة ١٩ : ١٢ المصاعيب  
 ٢٢ : ٥ الصعابا ٨٩ : ١  
 صعد : أَصْعَدْتُ ٥ : ٥ ، ٩٨ : ٢٩ الصَّعْدَة  
 ٦ : ٧ الصَّعْدَاء ٧٦ : ٢٥ صاعدي  
 ١٨ : ١٥ صاعديًا ١٢٦ : ٣٤  
 صعل : صَعَلًا ١٥ : ٥ صَعْل ١٢٠ : ٢٩  
 صعلك : مَصْعَلَكَة ٢٠ : ٢٢  
 صغو : مَصْغِيَات ٩٧ : ٣٢  
 صفح : صَفَحًا ١٠ : ٧ صفائح ١٢ : ١٥  
 ١٩ : ٨ صافح ٣٣ : ١١ صَفُوح

صحف : الصَّحِيفَة ٢١ : ١٢ صحائف ٧٤ : ١  
 صحل : صَاحِل ١٧ : ٦٢  
 صحم : الْأَصْحَم ٥٤ : ٢٨  
 صحن : صَحْنُهَا ١٩ : ٣  
 صخب : صَخَبَ الشَّوَارِب ١٢٦ : ١٧  
 صخذ : صَيَّخُودًا ٤٣ : ٦  
 صدح : صَوَادِيح ٢٨ : ٥  
 صدد : صُدِّدَى ١٤ : ٦  
 صدر : الْمَصْدَر ٩٤ : ٣  
 صدع : تَصَدَّعُوا ٢٧ : ٢٤ انصدعا ٢٩ :  
 ٦ يَصْدَعُ ١٢٦ : ٢٥ الصَّدْعُ  
 ١٠٥ : ١٢ انصداع ٣٩ : ٢٧  
 صُدُوع ٧٨ : ٨ أَصْدَعُ ٣٠ :  
 ١٦ صَدَّعَ ١٢٦ : ٥٨  
 صدف : تَصَدَّفَتْ ٨ : ٣  
 صدق : ثَوْبٌ صَدِيقٌ ٢١ : ١ الصديق ١٠  
 ٣١ ، ٤١ : ٦ مَصْدُوقٌ ١٧ :  
 ٣٢ صَدَقَات ٢٢ : ٤٢ صادقة  
 ٢٦ : ٣٢ ، ٧٤ : ٣ صادقة  
 السرى ٩٩ : ٧ صَدَّقًا ٦٧ : ٨  
 صَدَّقَ ٨٥ : ٨ صدقته  
 ٤٨ : ٨ المصدق ١٢٦ : ٣٨  
 صدم : مِصْدَمٌ ٩٩ : ١٠  
 صدى : صَدَيْنَ ١٤ : ١٢ صَوَاد ١٤ : ١٢  
 صَوَادَى ٣٨ : ١١ أَصْدَاؤُهُ ٤٣ :  
 ٧ الْأَصْدَاء ١٢٥ : ١١  
 صرح : صَرَّحَ ١٧ : ١٧ صَرَّحَتْ كَتَّاحِل  
 ٢٢ : ٣٢ صَرَّيْهُمْ ٣٠ : ٥  
 صَرَّحَتْ ٨١ : ٤  
 صرخ : الصَّرَاخُ ٢٢ : ٣٦ ، ٧٤ : ٧ ، ٨٢ : ٧  
 صرد : الصَّرَادُ ١١ : ١٨ صُرَادُ ١٠١ :

صلم : الصيلم ٩:٩٩ مصلوم ١٢٠:٠  
مصلمة ١٢٢:٨

صلو : صلا ٧:١٣ ، ٦١:٦

صلى : صلاء ٢٦:٢٧ الصلاء ٣٥:٣  
صمت : صمتا ٤:١

صمع : أصمع ٢٦:٢٧ متصمع ١٢٦:٣٢  
صمقر : مصمقر ١٦:٣٣

صمم : أصم (لروح) ١٧:٥١ (للرجل)  
١٢٢:١٠ صم ٩:١٧ ، ١٧:١٧

٢٨ ، ٢٢ : ٢٤ المصمم

١٢ : ١٠ الصميا ٣٨:٢٢

صمى صام ١١٨:١٧

صند : الصناديدا ٤٣:١٣

صنع : صانع الكف ١٧:٢٦ الأصناع

٢٦ : ٤٠ صناع ٢٩:٢٢ ،

٢٩٢:٦ الصنّاع ٢١:٢٢ صنّعا

٢٩:٩ صنّعا ٢٩:٨ صنّع ٤٠:

٦٤ ، ٦٥ ، ١٢٦:٦١ صنعتُ

٧٩ : ١ الصنّع ١٢٤:١٢

صهب : صهباء ٥٥:٨ ، ١١٣:١٢ ،

١٢٤ : ٦ (للخمر) ١٢٠:

٣٩ ، ١٢٥:٩ أصهبأ ٩٠:٨ ،

١١٣:٨ الأصهبأ ٧١:١١ ،

١١:٧٢

صهو : صهواته ١١٣:١٨

صوب : صوب ١١:٥ صابا ٩١:٢

صاب ١٦ : ٤١ صيابها ١٦:

٤٦ صاب ٤٠ : ٩٠ صابت

١١٩ : ٣٧ تصوب ١١٩:٥

يتصوب ١١٩ : ٢٦ صيابا

١٠٥:٣ تصيبها (تريدها) ٩٦:٢

١٧ : ٣١ صفيح ١١١:٦

صفحة ٢٨:٣٦

صفد : نصفيدها ٢٦:٨١ صفادها ١١٤:  
١٣

صفر : صفراء (للمرأة) ١٦:٨٤ (للقوس)

١٧ : ٦٤ ، ٧٤:١٠ صفريّة

١٩ : ٩ الصفراء (نبت) ٤٤:

٣٠ الصفرا (نبت) ١٢٤:٢٠

صفرت ٩٧:١ صفر ١٢٠:١٣

صفف : صفوف ٥:١١

صفق : صفاقيها ٣٣:٥ يصفقها ١٢٠:٤٣

صفن : صفنتي ٢٨:٧

صفو : صفّاة ٤٠:٨٣ صاف ٥٥:١٢

صقب : أصقبت ١٠:٩

صقع : صقعت ١٥:١٥ صقّعنا ٤٢:

٢٧ صقاع ٣٩ : ١٠ الصقّع

٤٠ : ٢١ أصقع الناس ٤٠:٧٧

صقل : مصقول الكساء ٢٣:١٩ صقلته

٤٠:٣

صكك : الصك ٩:١٧ صكاء ١١:٨

صلب : صالب ٤١:٢ صالبها ١٢٠:٤١

صليب ١١٩:٢٢ ، ١٢٥:٣

صلت : صلت ٨:٣ صلتة ١٦:٧٠

منصلت ٢٦ : ٦١ منصلتا ٢٦

٣٠ أصلتي ١١ : ٣ صلتان

١٦ : ٨ مصاليت ١٥:٣٣

٥٤ : ٢١ ، ١٢١:١٠

صلاح : مصلح ٢٧:١ الصلاح ٩٨:٢٨

صلدم : صلدم ١٢:١٢ ، ٤٢:٢٤

صلصل : صلاصيل ٢٦:١٦

صال : صليلا ١٠:٣٥ صلا ٣٩:٢٨

- صوت : المصوت ٢٨:٢٠  
صوخ : أصاخ ١٩:١٢٣  
صور : صُور ٩:١٧ الصُّور ٩٨: ١٥  
أصورة ٢٧:٤٢ ، ٢٩:٩١  
صُور ١٢٣:٤ صُرن ٥٠ : ٧  
صورة ٢٧: ٤٢ ، ٢٩: ٩١  
صوع : صاع ١٣:١١ صاعا بصاع ٢٩٢:  
٢ الصاع ٢٦ : ٧٧ انصاع  
٢٦ : ٣٣ ، ٣١:٣٩  
صوغ : صبغة ٩:٥٦  
صوم : صائم ١٩:١٧ تصوما ١٦:٣٨  
صيام ٢٥:٩٧  
صون : صَوَّان ٣٠:١٦  
صوو : أصواء ٢١:١١٩  
صوى : صاو ١٢٦: ٥٥  
صبيح : يصبِّح ٣:٦٠  
صيب : صَيَّابها ٤٦:١٦ صَيَّابها ٣:١٠  
صيد : الصيد ١٣:٤٣ صيد ٥:٦٠  
يُصَادُها ٣:١١٤  
صير : مصائرُها ٥:٤٢  
صيف : تصيفت ٢٢:٣٣ تصيف ١١٢:  
٨ ، ١٢٣:٢٠ المصيفة ٦:٨٧  
المصايف ٥٠ : ١٥ صائف  
٧٤ : ٨ صيف ١١:٦٨ رياح  
الصيف ٢:٧٦  
ض  
ضبيب : تضبَّ ٢٠:١٢ ، ١٨:٩٩  
ضباب ١٥:٢٧ مضباب ١٣:٤٧  
ضبيح : الضوايح ١١:١٢٥  
ضبر : مضبورة ١١:١٠ ضبر ٢٦:١٦  
ضبيع : الضبيع ٢٣:١٠ ، ١٢:١٢٢
- الضبيعين ١٨:٣٩  
ضبيج : ضبيج ١٦:٣٤  
ضجع : تضجعا ١٥:٦٧ ضجعت ٣:٩١  
ضحج : الضحج ٤٥:١٢٠  
ضحل : أتان الضحل ١٤:١٢٠  
ضحى : ضحيانة ١٦:١ ضواح ٥٩:١٧  
ضرب : ضريب ٢٥:٩ الضريبة ٤٤:١٧  
٧٤ : ١٠ ، ١٢٦ : ٦٣  
ضربة ساق ٢٣ : ١٤ الضرباء  
١٢٦:٧٦ ضربت بيتاً ٢٦ : ٧  
ضرج : مضرجها ٥:٣٥  
ضرر : ضرير ١٥:٣٩  
ضريس : ضروس ٤:١٩ ضريس ٦:١٩  
ضريس ٨:٦٧ ضروساً ٥:٧٩  
الضروس ١٠:٩٦  
ضرع : ضرع ٧٨:٤٠ ، ٩٨ أضرعا  
٣١:٦٧  
ضرغم : ضرغام ٢٩:١٥ ، ٢٨:٤٢  
ضرك : الضريك ٦:٣٩  
ضرم : الضريم ٨:٧٧ أضرما ١٩:٩١  
ضرو : ضواري ٣٩:٢٦ ضيراء ٥٤:٤٠  
الضراء ١٠:٩٦  
ضعف : مضاعفة ٧:٩ ، ٨:٨٦ يُضعِفها  
١٢:٢٥  
ضعث : أضعثا ٨:١١٤  
ضعم : ضيغم ٢٨:٤٢ ، ١٢:٩٩  
ضفر : الضفر ٦٥:١٦ ضفر ٨٣:١٦  
ضفو : ضافى الرأس ١٤:١ ضافى السبيب  
٩ : ٢١ ضاف ١٦:٦٣ يضيفو  
٩٨ : ٢٠  
ضلع : الضلاع ٦١:٤٠ أضلع (تفضيل



- طبي : الطي ٦:٧ الأَطْبَاء ١٧:٣٤  
 طبييها ٩٨:٤٦  
 طحر : طَحَرَ ١٧:٣٦ تطَحَّر ٣٨:١٤  
 مُطَحَّرًا ١٢٦:٣٤  
 طحو : طحا ١١٩:١ ، ١٢٤:١٩  
 طخي : طَخِيَة ١٧:٤٤  
 طرب : طربا ٣٤:٢  
 طرح : المطرَح ٥٥:٣  
 طرد : تَطَرَّد ١٠:١٣ مطَرَّد (للدرع)  
 ١٥:١٢ (للمرح) ١٧:٥ ، ٧٤:٩ ، ٨٦:٧ طوارد  
 ٩٣:٣ طريدة ١١٣:٢  
 طرر : مطرور ١٢٢:٩ الطرَّتين ١٢٦:١  
 ٤٣ طُرَّتِيه ١٢٦:٤٩  
 طرف : الطَّرَف ٥:٥ طرِف ٢٤:١٢  
 طرف ٢٦:٦١ طَارِف ٨٤:٤  
 طَارِف ٤٤:٧ طَرَف الزَّج  
 ٤٨:٧ الطَّرَف ٩٧:٨ الطَّرَاف  
 ٦٢:٨ ، ١٢٤:١٧ طَرِفًا  
 ٩٩:٥  
 طرق : طرقت ٢٣:١ ، ١٠٤:١ طَرَّاق  
 ١:١ طارق ٣٣:٦ طَرُوق  
 ٢٣:١ طَرُوقَة ٦٣:٢ الطَّرِيقَة  
 ٢٦:٢٢ ١١٠:٨٠ طَرُوقًا  
 ٤٠:٩ ، ٦٧:١٣ لَطَرَّاق ١:  
 ١٩ مطرَق ١٢٢:٦  
 طفف : استطفَّ ١٢٠:٩  
 طفل : طَفَّلًا ١٦:٨٥ المطافيل ٢٦:  
 ٥٨ طَفْلَة ٩٩:٣  
 طفو : طاف ٢٦:٧٦ طافيات ٤٨:١  
 طلب : مطلَّبات ٧٦:١٢
- ١٢٦:٢٦  
 ضلل : ضلَّل ٢٦:٦٩  
 ضممر : الضَّمَمَر ١٦:١٧ ضامر ٢٤:٦  
 ضميرها ٣٦:١٧ اضطمار  
 ٩٨:١٢  
 ضمز : ضمزت ٩٨:٣٨ ضامزة ١٢٠:١٧  
 ضمم : أضاميم ١٧:٢٠  
 ضمن : تضمَّنه ٣٨:١٣  
 ضنك : ضنَّك ١٢:٢٤ ، ٤٧:٣ ، ١١٣  
 ٦ ، ١١٦:١٨  
 ضنن : ضنَّ ٢٠:٢١  
 ضهب : مضَّهبا ١١٣:١٢  
 ضو : استضاء ٢١:١٣  
 ضوع : الضُّوع ٤٠:٧٢ تضوُّعا ٦٧:١٤  
 يضوع فؤادها ٩٧:٨ يتضوُّع  
 ١٢٦:٤٧  
 ضيح : يضيح ٦١:٥  
 ضيع : الأضيح ٩:٣٤  
 ضيف : تضايفته ٩:٢٣ بالأضياف ١٥:  
 ٤٣  
 ضيق : ضيَّق ١٩:٦  
 ضيل : الضَّال ١٦:٦٧ الضَّالَة ٢١:٣٢  
 ضال ٧٦:١٠ ضالة ٥٦:٢  
 ضم : المتَّضم ١٠٩:١٢  
 ط  
 طأطأ : طوَّطى ١٦:١٣ طأطأتها ١٠٢:٦  
 طيب : طيَّب ٤٧:١٩ طيبا ١٠٥:١٧  
 طبع : طَبَعَ ٢٩:٤ الطَّبَع ٤٠:٣٦  
 طبق : طَبَّق (نبت) ١:٦ طابق  
 الكبش ٤٠:٣٦ أطباق ٨٠:٤  
 طبن : طَبَّن ١١٦:٢

- طلع : الطَّلَح ١٥ : ٥ طليحاً ١٧ : ٧٣  
 طلس : أطلس ٤٧ : ١٤  
 طلع : مَطْلَعُ الْأَذَى ١٩ : ١١ المَطْلَعُ  
 ٤٠ : ٨٣ مَطْلَعُ ٤٠ : ١٠٧  
 تَطْلَعُ ١٢٠ : ٤٢ تَطَالَعَتِي ٣٢ : ٦  
 طلق : الكوكب الطَّلَق ٥٦ : ١٦  
 طلل : طُلَّتْ ٢٠ : ١٣ الطلول ٤٧ : ١  
 الطُّلَّة ١١٠ : ٩  
 طلو : أطلأ ٢١ : ٩  
 طمخ : طامخ ١٧ : ٢٢ ، ٢٣ : ١٠  
 طمر : طَمِرَ ١٦ : ١٣ ، ١١٩ : ٣٨  
 طَمِرَة ١٧ : ٣٠ ، ٧١ : ١٥  
 ٩٩ : ١٩  
 طمس : طامس ٤٧ : ١٨  
 طمع : المَطْمَع ٨ : ١٠ مَطْمَع ٩ : ٣٢  
 طمم : مَطْمُوم ١٢٠ : ١١  
 طمو : طوامي ٣٨ : ١٥  
 طناب : مَطْنَبَا ١١٣ : ١٨  
 طنز : طَنْزِينَ ٧١ : ١١  
 طود : أطواد ٤٤ : ١٣  
 طور : يطورُها ٣٦ : ١٣  
 طوط : طاط ٣٩ : ١١  
 طوع : أطاعه ١٠ : ٢١ أطاع له (الغمير)  
 ١٥ : ٣٩ (التلاع) ٣٩ : ٢٠  
 أطاع لها ٤٣ : ٢  
 طوف : طائف ٥٠ : ٨ الطوائف ٧٤ : ١٢  
 طول : طُول ١٥ : ٢٩ ، ١٧ : ٢٦ ، ٥٢ : ٥٢  
 ٣ طُولاً ٨٦ : ١٤ الأطاول  
 ١٧ : ١٠  
 طوي : الطَوَى ١٧ : ٧٢ طويناه ٥٥ : ١٢  
 طي مَخْرَاق ٨٠ : ٣ طاولي الكشح
- ١٢ : ١٨  
 طيب : طَيِّب ١٨ : ٤ تطيبها ١٢٠ : ٦  
 طير : طَيَّار ١٦ : ١٣ يطير عفاؤها ٢١ :  
 ٣٧ طائر الإتراف ٤٠ : ٩٨  
 طيش : طاشت ١٠٥ : ٣  
 طيف : تطيف ٩ : ٥ أطفت ١١ : ١٢  
 طين : يُطَان ٥٥ : ٩ المَطِين ٨٦ : ٣٨  
 ظ  
 ظَار : مظائر ٥ : ١١ ظارتهم ٢٤ : ٢٥  
 أَظَار ٦٧ : ٤١  
 ظبو : ظباتها ١٣ : ٤ الطبات ١١٩ : ٣٩  
 ظعن : يَظْعَن ٨ : ١٣ ياطعينا ١٤ : ١١  
 الظعن ٤٨ : ٤١ ، ٥٤ : ٥٥ ظُعُن  
 ٥٦ : ٧ ظُعُنًا ١٢٠ : ٣ ظعائن  
 ٥٦ : ٧  
 ظفر : ظفاري ٥٦ : ٩  
 ظلع : ظَلَعُها ٢ : ٥ ظُلِعَ ٨ : ٢٢ ظُلِعَا  
 ٤٠ : ١٤ لم يظلعوا ٤٠ : ٤٣  
 مَظْلَاع ٧٥ : ٢١ يظلع ١٢٦ : ٥٨  
 ظلف : ظَلَفَاتِه ٢٨ : ٢٠  
 ظلل : أَظْلَت ٢٠ : ٢  
 ظلم : ظَلَمَ ٨ : ٧ مَظْلَمًا ١٢ : ٤  
 ظَلِمَ ٢٤ : ٩ لم تَظْلِمَ ٣٥ : ٧  
 المَظْلَم ٤٢ : ٢٧ المَظْلَم ٤٣ : ٤  
 المَظْلَم ٧٦ : ١٢ المَظْلَم ٧٧ : ١٣  
 ظمأ : ظماء ٣٥ : ٢٠  
 ظنب : الظنابيب ١ : ١٢ ، ٢٢ : ٣٦  
 ظنَّب ٣٣ : ٨  
 ظنن : ظنَّنة ٥٧ : ١٣  
 ظهر : ظَهَرَ ١٦ : ٢٤ تظاهَرَ النِّي ٢٢ :

عُم : عِثُوم ٥٧:١٢٠  
 عُن : عِثُونَه ٥٤:١٦  
 عثو : أَعَثَى ٦:٤٥  
 عجب : التّعاجيب ٢:٢٢ عَجُوبِهَا ٩:٩٦  
 عَجَج : عَجَّاجَه ٨:١٠٩  
 عجر : عَجَّر ٩:١٦  
 عجرف : عَجْرُوفَة ١٦:١١٤  
 عجف : عَجَفِن ٩:١٤ أَعْجَف ٨:٣٨  
 عجل : عاجل الفحش ٣٢:٤٠  
 عجم : عَجَمَ (لنوى) ٤:٦ أَعْجَمَ ١٢  
 ٣٦ ، ١٢٠ : ٤٣ العَجَمَ  
 ٢٦ : ٣ معْجَمَ ٨ : ٣٣  
 استعجمت ١١٢ : ٧ معْجُوم  
 ١٢٠ : ٥٤  
 عجي : العُجَايَات ٤٣:٢٦  
 عدب : عَدَّبَها ٨:٧٩  
 عدد : معدّ ١:٧ وانظر ٢٣:٢٢  
 عدل : يعادله (=يعدله) ٧:٦ عدولا  
 ١٠ : ٣٠ عادل ١٨:٥٦ معدول  
 (ممال) ٢٦ : ٤١ معدول  
 (معادل) ٢٦ : ٥٣  
 علم : العِلْمِيا ٣١:٣٨  
 عدن : العَدَن ٦:٦٦  
 عدو : تعادى ٣:٤، ٢٢:٣٨ فعدّ ١٧:  
 ٦٣ تُعَدِّيها ٢٥ : ٩ أعداني  
 ٢٦:٥٨ عدّيت ٦:٣٨ أعدى  
 ٨٩ : ٢١ عادت ١١٩ : ٢  
 معدّى ١ : ٥ عِدَّاء ١٦:  
 ٣١ المَعْدَى ٢٠:٣١ العِدَى  
 ٢٠ : ٢٣ عِدَوِي ٢٠:٣٤

١٩ حد الظهيرة ٢٦ : ٤٨  
 ظَهَرْنَا ١٠٨:٤ متظاهر ١٠٨:  
 ٧ ظاهرة ١١١ : ١١ مُظَاهِر  
 ٣:١١٩

## ع

عَب : يعبوب ١٣:٢٢ عُبَاب ١٠٦:٤٠  
 عبء : مَعْبَد (للبعير) ١٩:١٤ (للطريق)  
 ٢١:٢٢ يَعْبد ١٩:٥٦  
 عبر : عَبرَ ١٧:١٨ العَبر ٦:١٢٠  
 عبّرة ٦٨ : ٣ عبّرتَه ٢:١٢٠  
 عابر ٩٢ : ٣ العَبر ٥:٦٨  
 عبس : عَوَّسًا ١٢:٩٩  
 عبشم : عبشمية ١٢:٣٠  
 عبّط : تَعَبَّطَ ١٥:٧١ العُبْطُ ٦٤:١٢٦  
 عبق : عَبَقَ (اسم وفعل) ٨٤:١٦  
 عبل : معابل ١١:٢٥ المعابل ٣٨:١٧  
 عَبَل ١٠٥:٢٤ ، ٤٣:١٢٦  
 عين : عِناة ١٧:٢٩  
 عتب : مُعْتَبًا ٧:٧١ مُعْتَب ١:١٢٦  
 مُعْتَبِي ٢:٧٨ عَتَبَ ١٢٠:٥٣  
 عتد : عَتَدَ ٣٢:٤٤ عِتَاد ١١:٧٤  
 عتادها ١١:١١٤  
 عتر : عاتر ٢٤:٢١ ، ٨٦:٧  
 عتّرس : عتّريسا ١٠:١٠  
 عتقى : عاتق ٨:١٩ عَتِيق ١٦:٢٣  
 عتقا ٢٦:٤٣  
 عتلك : العواتك ١٩:٥٤  
 عتم : لم أعتم ١٨:٩  
 عثر : العواثر ١٠٨:٩

العاديات ٢٢ : ١٢ عادية ٣٠ :  
 ١٨ معدوا عليه ٣٠ : ١٤ عُدِّي  
 ١٢ : ٤٠ عدو ٩٢ : ٤٠ التَّعداء  
 ٤١ : ٢٠ عادٍ ١٣ : ٤٢ عواد  
 ١١٩ : ٢  
 عذر : عُدِّرَ ٧ : ١٦ ، ٨ : عذرتها  
 ١٠ : ٨ تعتذر ١٩ : ٢١ يَعتذر  
 ١٠٦ : ٤ تعتذرت ١١ : ١٠٧  
 عذفر : عذافرة ١٠ : ١٠ ، ٦ : ٣٨ ، ٧٦  
 ٢٠ ، ١١١ : ٣  
 عدل : عدالة ٢٠ : ١ العاذلات ٢٨ : ٩  
 تعاذلوا ٥ : ٦٣  
 علم : علموا ١٢ : ٣٨  
 عرب : العراب ١١ : ٣٣ عَرِيب ٨ : ٦١  
 عرج : منعرج ٦ : ٢ يتعرج ١ : ٦٢  
 عرد : عرد ١٢ : ٤٢ عَرَادَهَا ١١٤ : ٤٢  
 عرر : عُرَّتْهَا ٤٠ : ٤٠ العَرَّ ١٢٤ : ٤١  
 عرس : عرسته ٨ : ٢٧ عرست ٨ : ٢٨  
 أعرس ١٢٣ : ٢٠ مُعرَّس  
 ٧٦ : ٢٤ عرسين ١٢٠ : ٢٧  
 عرص : عرصاتها ٢١ : ٧ عِرَاصْهُمْ ٣٤ :  
 ٤ عَرَّاص ٢٤ : ٢١ ، ٩٠ : ٧  
 عرض : عارضة ٢١ : ٢٤ أعرضت ٢٨ : ٥  
 عرّضت ٣٠ : ٣ ، ٩٨ : ٤١  
 أعرّض ٤٧ : ١٧ تُعرّض ٧٦  
 ٤٠ يُعرّض ٩٨ : ٥٤ معرّض  
 ٨ : ٢٠ أعرّض ٢٥ : ٣ عَرَّوْض  
 ٤١ : ٨ عرّض ٨ : ٦ ، ٨٢ : ٨ ،  
 ١٢٠ : ١٦ عرّوض ١٢٢ : ٥  
 العريضة ١٠٦ : ١٣ عِرَاضَات

٨٦ : ٨ العوارض ٩٩ : ٣  
 عارض ١١٩ : ٦  
 عرضن : عِرْضَتُهُ ١١ : ١٥  
 عرف : عرفاء (الضبيع) ٩ : ٣١ (لناقة)  
 ٤٩ : ٧ عريفهم ١٢٠ : ٣١  
 أعرافها ١٦ : ٣٧ عُرْفُهَا ٣٦ :  
 ١٥ معارفها ٢٨ : ٢ عارفات  
 ٤٠ : ٢٦ عِرْفَانُهَا ٤٢ : ٤  
 عَرُوف ١١٢ : ٧  
 عرفج : العرفج ٦٢ : ٩  
 عرق : عرق الثرى ٩ : ٤٢  
 عرك : معرك ١٢ : ٢٤ وطء العراك ٢٦ :  
 ٧٣ يعتركان ٦٤ : ٤  
 عرم : عرمم ١٢ : ٢٠ ، ٤٢ : ٢٦  
 عرن : العرين ٩ : ٣٣ عِرْنَيْن ٢٣ : ٨  
 عرائن ٧٥ : ١٣  
 عرو : اعتراني ٣٩ : ٦ أعرى ٤١ : ٢  
 عَرَانَا ٤٧ : ١٤ يعترينا ٥٥ : ٦  
 عرى : عيرية ١١٣ : ٧  
 عزب : عازب ٢٦ : ٥٧ ، ٤٤ : ٢٩ ،  
 ٧٣ : ١ عازباً ١٦ : ٧ ، ١١٢  
 ١١ : عازبة ٩ : ٦ المعزبين  
 ٣٠ : ١١ معزب ٧١ : ٢ عَزَبَا  
 ٨٢ : ٥ عزبت ٤٩ : ٩  
 عزز : تعزّ ١٠ : ٢٥ عزّها ٣٤ : ١٩ عزّة  
 ٢٧ : ١٩ العزّاء ٣١ : ٥ عَزَّازاً  
 ٣٤ : ١٣ مستعزّ بحره ٤٠ : ١٠٧  
 عزيز ١٢٠ : ٤٠  
 عزف : يعزف ٣٤ : ٦ تعزف ٩٧ : ٩

٢٣ أعضاء ١١٧ : ٤ ، ١٢٦ : ٦٣

عضد : عاضد ١٥ : ٥ أعضاء ٢١ : ٦

أعضاء حوض ٩٢ : ٨

عضرط : عضاريطنا ٩٦ : ٢٠

عضض : عضه ٨٢ : ٣

عضل : عضائل ١٧ : ٥٣

عطر : معطرات ١٥ : ١٠

عطس : العطاس ١١ : ١

عطف : عطيفته ٣٩ : ٢٨ عطف ٩٨ :

١٥ عطف ١١٢ : ١١ عطفاه

٩ : ١١٣

عطن : عطن ١٥ : ٢٦

عطو : المتعاطى ١٢٠ : ٧

عفر : يعفور ١٦ : ٢١ يعفر ١٦ : ٦٤

تُعفر ٥٠ : ٣ عفرتها ٦٣ : ٢

عفق : تعفق ١١٩ : ١٨

عفو : استعفيت ١٦ : ٢٨ تعففتها ١٦ :

٥٤ عفون ٢٥ : ١ يعفو ٥٦ :

١٥ يتعفين ٥٧ : ١ عفت

٩٦ : ١ تعفى ٥٨ : ٢ عفونها

١٢٢ : ٢ المعفو ١٩ : ٣ عفاؤها

٢١ : ٣٧ عفو ٢٢ : ٢٠ ،

١١١ : ١٢ العفاء ٣٥ : ٦ عافى

القدر ٣٦ : ٣ معتف ٣٨ : ٢٢

عقب : عقب ١٦ : ١٩ العقب ١٧ :

١٦ اليقايب ٢٢ : ٢ تعقيب

٢٢ : ١١ عتابهم (الراية)

٩٩ : ١٥ معقب ١٢٠ : ٢٧

عقبل : عقايل ٢٦ : ٥

عقد : معقد غرزا ٢٨ : ١٠ العاقد

المال ٥٩ : ٤

عزفا ٣٨ : ١٧ العزوف ٢٠ : ٣٥

عزل : معزال ١٧ : ١٢ عزل ٢٦ : ٣

معازيل ٢٦ : ٦٧ عزالها ٩٧

٢٠ العزل ١١٦ : ١٦

عزى : تعزيت ٧٧ : ١١ نعتزى ٩٩ : ١١

عسب : العاسيب (الرؤساء) ٢٢ : ٢٧

(للخيل) ٢٨ : ٢٣ العسيب

٥٥ : ١٢ ، ٨٢ : ٧

عسج : العوسج ٦٢ : ٥

عسر : عسير ١٢٣ : ٣

عسس : عس ٣٣ : ١٠

عسل : عسولا ١١٧ : ٥

عسلج : عساليجه ٣٣ : ٩

عشب : العشا ٧١ : ٤

عشر : عشارها ٥ : ١١ العشار ٢٣ : ١٣

عشر ١١٤ : ٨

عشش : العشاء ٨٦ : ١٢

عصب : عصب ٤٠ : ٩ ، ١١٣ : ٨

العصائب ٤١ : ٢٥ العصابا

١٨ : ١٠٥

عصر : عصرنا ١٦ : ١٩ اعتصم ٤٨ : ٩

عصف : عصفت ٢١ : ٢٥ عصف ٤٠ :

٢٧ عصفها ١٢٠ : ١١

عصل : أعصلا ١٢١ : ٤

عصم : ليصم ١٢ : ٣٢ الأعصم ٤٠ :

١٨ ، ٥٤ : ١٠ العصم ٢١ :

٣٨ ، ١٠٩ : ٩ عصم ٣٧ :

٦ عصم ٣٨ : ١٨ معصم

٧٢ : ٤ معاصم ٥٦ : ٥

عصو : عصي الشرع ١٢٠ : ٢٤

عضب : تعضب ٤٠ : ٩٠ أعضاء ١١٣ :

علم : العلمما ١٢ : ٢٩ معلما ١٢ : ٤٢٠  
١١٤ : ١٩ أعلامها ٤٠ : ٢٤  
أعلام ٤٧ : ١٧

علمند : علمندى ٥٠ : ١٦  
علمهج : علمهج ٧٩ : ١٠  
علمو : علموى ٩ : ٧ ، ٢١ : ٢٨ تعلّى  
١٩ : ٧ علمتها كبيرة ٥٠ : ١٧  
تعلّى ٥٥ : ٨ علمى ١٢٣ : ٢٥  
العوالى ١٣ : ٤ ، ٩٣ : ٢ أعلى  
( ظرف ) ١٩ : ٩ أعلامهم ٢٢ :  
٢٩ عملاء ٤٨ : ٤ عملاء القين  
٢٦ : ٩ علماء ٣٣ : ٢ ، ١٢٤ : ٥  
عملاء ٣٥ : ١١ عمالية ٩٦ : ٦

على : بمعنى الباء ١٢٦ : ٢٥ بمعنى مع  
١٨ : ١٤

عمد : عامدى ١٥ : ٣ العمودين ٢٠ :  
٣٣ عميدهم ٢٧ : ٢٢ عمودها  
٢٨ : ٢٠ معمودا ٤٣ : ١ اعمادات  
٤٨ : ٥ عمادها ١١٤ : ١٩  
عمر : نعيم ٩ : ٢٧ العُمر ( نخل )  
١٦ : ٨٤ عمارة ٤١ : ٨ ،  
٦٢ : ١٠ عميرك ٥٤ : ٢٤  
العُمر ٨٧ : ٧

عمل : عواملها ١٢ : ١٦ العوامل ( الناطقات )  
١٧ : ٦٠ العوامل ( للرماح ) ٢٢  
٢٤ أعماتها ٤٣ : ٥

عمم : العسم ٦ : ٣ العسم ( الجماعة )  
١٢ : ٣٥ ، ٥٤ : ٣٤ اعتم ٩٧ :  
٢٢ فاعتم ٥٤ : ٤ عم ١٢١ :  
١٠ عسم ٥٤ : ٢١

عقر : العواقره : ٥ عقاراً ٥٧ : ٧ عقرارية  
١٢٤ : ٥

عقل : عقيلة ١٧ : ٣٦ عقيلة الدر ٢١ :  
١٣ تعقلا ٢٩ : ٤ عقولهم  
( الديات ) ٣٥ : ١٨ تعقلها  
١٠٥ : ١٩ عقيلاً سيوف ١١٩ :  
٣٠ عقلاً ١٢٠ : ٥

عقم : عقت ٢١ : ٣٠ تعقمت ٣٩ : ١٦  
معاقمتها ٥١ : ٨ معقومة ٧٥ : ٢٣

عكب : عكوبها ٩٦ : ١٤

عكرش : عكرشة ٦ : ١٣

عكك : عكة ٨١ : ٤

عكم : العكم ١١٤ : ١٣ معكوم ١٢٠ : ٤

علب : معلوب ٩٦ : ١٤ عكب ١١٨ : ٥  
علوب ١١٩ : ٢١

علاج : علاج ٩ : ٩ العلاجان ٩٧ : ٢٢  
يعتلجن ١٢٦ : ٢٠

علاجهم : علاجهم ١٢٠ : ٢٤

علف : علف ١٥ : ٥

علق : أعلق ١ : ٢١ علق ٤ : ٦ تعلّق

١٦ : ٧٦ العلاقة ٤٧ : ٢٠

العلق ٦٦ : ٨ معلق ٧ : ٤

لا تعلّقونا ٩٠ : ٢

علقم : علقم ٥٤ : ٣٠

علقكم : علكوم ١٢٠ : ١٤

علل : علل ٣ : ٥ تعلّت ١٦ : ٦ علّت

٢٠ : ٢٧ يعللنا ٢٦ : ٧٩ تعالّلنا

٤٧ : ١٩ تعللنا ٧٢ : ٢ معلول

٢٦ : ٣٨ العلات ٦٩ : ٣ عملاء

٥٠ : ٢ ، ٥١ : ٩ ، ١٠٧ : ٩

١٢٤ : ٢٤

- عن : بمعنى مع ١٢٦ : ٥٥  
 عنج : عناجيج ٩ : ٩١  
 عند : عُنودها ١٢ : ٢٨ عُنودها ٢٨ :  
 ١٧ عائد (للم) ٣٨ : ٣٤  
 (للمنحرف) ٩٣ : ١ عازدات  
 ١٦ : ٩٨ عازدة ١٢٦ : ٢٣  
 عَنود ٩٨ : ٤٣  
 عنس : عَنَس ٩ : ٥ ، ٢٦ : ١٠ ، ١١١ :  
 ٣ العوانس ٤٧ : ١١  
 عنف : مَعْنَقَة ١ : ٢٢ العنيف ١٢٤ : ١٣  
 عنق : مُعْنَقَات ١٥ : ٣١ أَعْنَقُوا ١٢٦ : ٦  
 عنقر : العنقر ٩٤ : ١  
 عنم : عَنَم ٥٤ : ٦  
 عنن : عُنُن ٥ : ٣ عَنَت ١٧ : ٢٧  
 معن ١٧ : ٥٧  
 عنو : عَنِيَة ١٩ : ١٤ عَنُوَة ١٢١ : ١١  
 عان ٦٧ : ١٣ عَانِيًا ١١٣ : ٢٤  
 عنى : عَنَانِي ٤٦ : ١٢  
 عهد : مَعَاهِدِي ١٥ : ٢ العهود ٧٤ : ٢  
 عهدم : عِيْهَمَة ٢٦ : ٢١ عِيْهَامَة ٤٧ : ٧  
 عوج : عَاجَت ٣٩ : ١٩ عَوَّج ٤٢ : ٦  
 عُوْجًا ١٠ : ٢٤ عَوْجِيَّات ١٦ : ٢٦  
 عَوَّج ٢١ : ٢٨ ، ٢٦ : ٦٣ ،  
 ٣٤ : ١٠ العوجاء ٣٤ : ١٩  
 عائج ١٢٧ : ٤  
 عود : يَا عِيدُ ١ : عِيدِيَة ١٦ : ٢٧  
 عادُوا ٣٨ : ٣٣ يَعْتَاد ٤٢ : ٢  
 اعتادها ١١٢ : ٧ مُعِيد ٥ :  
 ١٥ ، ١١ : ٢٢ عَوَائِدِي ١٥ :  
 ١ عائد ١٥ : ١٥ عَوْد ٤٠ :  
 ٧٨ (للدلو) ٩٦ : ٥ ذى
- الأعواد ٤٤ : ٥ عَادِيَّة ٨٦ : ٩  
 عادياً ٩١ : ٦ مَعَادِهَا ١١٤ :  
 ٢٣ عِيَادِهَا ١١٤ : ٢٠  
 عوذ : عُوْذ ٦٤ : ٦ ، ١١٢ : ١١ عُوْذِي  
 ١٢ : ٣٢  
 عور : تعاورت ١١ : ١٠ العوراء ٣٦ :  
 ١١ تعاورة ٩٩ : ٢١ تعاوَر  
 ١١٣ : ١٢ عَوَارًا ١٢٤ : ١٢  
 عوص : العوصاء ٣٩ : ١١  
 عوض : عَوَّض ٤٣ : ١٤ عَوَّضَ الحين ٤٨  
 ٨ المستعويض ٨٦ : ١٥  
 عوط : عَائِط (يَأْتِي وَابِي) ١٢٦ : ٣٢  
 عول : عَوَّل ١ : ١٠ عَالَا ١٥ : ٩ عَائِل  
 ١٧ : ٦٨  
 عون : عَانِيَة ١١ : ٤ ، ١٢٠ : ٤٢ مُعِين  
 ٧٦ : ٢٧ عَوَان ١٢٣ : ١١  
 العَوَان ١٧ : ١٥ عَانَة ١٧ : ٢١  
 العانة ٢٠ : ٢٤  
 عوى : اسْتَعْوَى ٥٤ : ٢٠  
 عيب : عَيْبَتَهَا ٢٤ : ٩ عِيَاب ٩٧ : ١٧  
 عيج : يَعْجِج ٣٤ : ٦  
 غير : عَيْرَانَة ١٠ : ١٠ ، ٣٨ : ٦ ، ٤٤  
 ٣٥ ، ٩٩ : ٦ العيرين ١٦ : ١٤  
 غير العانة ٢٠ : ٢٤ المَعَار ٩٨  
 ٥١  
 عيس : عَيْس ٢٦ : ٥٢ ، ١١٩ : ١٢  
 عيص : الْعَيْص ٦٦ : ٦  
 عيط : أَعِيط ٤٠ : ٨٣  
 عيع : عَاعَى ١٥ : ٢١  
 عيف : عَائِف ٥٠ : ١

- عيق : العيوق ١٦:٩٨ ، ٢٧:١٢٦  
 عيل : أم عيال ١٩:٢٠ العيل ٢٠:٢٠  
 عيالها ١٢:٤٧  
 عيم : عاما ٩:١٥  
 عين : بعين ٣:٢٠ عين من المنزل ٢٣:  
 ٩ العين ٥٨:٢٦ ، ٤:٤٩  
 عي : أعيا ٦:٤١ يعيوا ٢٦:٥٤ يعيا  
 الكلام ٩١ : ٢٣ عي ١١٤:٤
- غ  
 غيب : غيب ١٧:٢٣ ، ٤:٣٩ ، ٥١:  
 ٩ ، ٧٠ : ٣ غيبا ١١:١١١  
 غيبه ٧:١٢٣  
 غير : غيرت ٥:٢٦ ، ١٢٦: ٧ غُيِّرَ  
 (للكلاب) ١٢٦ : ٤٢ مغبرة  
 الآفاق ٣٤ : ١٤ غُبِرَ ١٢٦:  
 ٥٥ أغبارها ١٢٧ : ٢  
 غبط : الغبط ١٢٤:١٤  
 غبق : غبقوها ٧:٢٠ غبق ١٧:٢٣  
 غبوة ٦:٣٣ يُغْبِقُن ٤١ : ٢  
 اغتبطت ٦:١٢٥  
 غبن : مغبون ٩:٣١ غِبْن ٧:٦٦  
 مغابنها ١:١٠٥  
 غث : الغثات ١١٤:١٥ غثيتها ١١٨:١٣  
 غدد : غدة ١٥:٢٥ ، ١٨:٤٢  
 غدر : غدر ٣١:١٦ أعدة ٤:٢١  
 غدق : غيداق ٨:١  
 غدو : غادية ١١:٥ غوادي ١٢:٤٤  
 غدونا ٥٥ : ١٢ الغوادي ٦٧:  
 ٢٤ غدية ٨٣ : ٤ غاداني  
 ١٢٣:٢٢
- غذو : غذي ٨:١٨  
 غرب : تغربي ٤:١١ الغربيب ٩:٢٩  
 غريبة ١١ : ١٦ غرابيب ١٥:  
 ٤ غاربها ١١ : ١١ غوارب ٧٦  
 ٣٣ ذى غوارب ٢١ : ١٥  
 مغرب اللون ٤٠ : ١٥ غرب  
 ٦٨ : ٤ ، ٥:٧٩ ، ٨:١٢٠  
 غروبها ٩٦ : ٤ غروب ٩٧:  
 ٥ غربة ١١٤ : ٢  
 غرد : تغريدا ٤٣:٧ الغريد ١١٣:١٣  
 غرر : غراء ٣:١ غر ٨:٢٢ غر ١٦:  
 ٦ غريقة ٢٤ : ٢٢ غرار ٩٨:  
 ٤٧ الغرار ١٧ : ٥٢ الغرين  
 ٣٩ : ٣٠ الغرر ٥٢:٤  
 غرز : معقد غرزها ٢٨:١٠  
 غرس : الغرس ١١:٢٥  
 غرض : غريض ٨:٦ غريضاً ٣٩:٢٩  
 غرضاً ٢٩ : ٦ الغرض ٩٧:  
 ٢٨ غرضها ٤٢ : ٧  
 غرف : الغرف ٢٦:١٢  
 غرم : الغريم ٦:١ الغرم ١٠٩:١٢  
 الغرام ١١٨:٨ مغرم ١٢٠:٤٨  
 غرمل : الغرمول ٩٨:٤٩  
 غرو : لاغرو ١٢:٢١ ، ٩:٩٠ لم  
 يغرها ٢٢ : ٨  
 غرز : مغزراً ١٧:٦٢ الغزر ٣٣:١٠  
 غزو : غزوى ١:١٤ الغزاة ٢٠:١٨  
 غزاتهم ١٠١ : ٦  
 غسق : غساق ١:١٢  
 غسل : غسلة ١٢٠:١٥  
 غشش : غشاشا ٤٠:٢٩



- غشم : غَشَمُوا ٣٨ : ٣٠  
 غشي : تَغَشَّى ٨٦ : ٨  
 غصص : يَغْصُ بِهِ ١٠٩ : ٨  
 غضب : مَغْضَبًا ٧١ : ٣  
 غضض : غَضَضِي ١٤ : ١١ غضيض ٩٧ : ٨  
 غضن : غَضُونُ ٧٦ : ٤  
 غضو : أَغْضَيْتَ عَيْنِي ٨ الغضا ٨١  
 ٨ غضبا ١١٣ ١ مَغْضُض  
 ٤٠ : ١٢٦  
 غفر : الْغُفْرُ ٩١ : ٥  
 غفل : غَفُولًا ١٠ : ٥  
 غفر : إِغْفَاثُهَا ٥١ : ٢  
 غلث : غَلَثْتُ ٩٣ : ١٤  
 غلف : الْغُلْفُ ٥٤ : ١٩  
 غلق : غَلَقْتُ ١٥ : ٢٦ غَلَقَ ٤٠ : ٥٠  
 غلل : غَلَّلَا ٨ : ٨ غَلِيلًا ١٠ : ١٦ مغللة  
 ١١ : ١٥ غليل ٢٧ : ١٣ غَلَّانَ  
 ٥٤ : ٢٢ الغَلَّانَ ١٥ : ٥ الغلاغل  
 ١٧ : ١١ غَلِيلُنَا ٢٠ : ٣١  
 غللتها ٤٠ : ٧ الغليل ١١١ : ٩  
 غلو : تَغَالَيْهِ ٩ : ٩ غلا بها ٢١ : ١١  
 أَعْلَى بِهَا ٢١ : ١٤ نَغْلَى ٢٢  
 ٦ يَغْلُو بِهِنَ ٢٦ : ٧٥ أَعْلَى  
 اللحم ٣٤ : ١٨ يَغْتَلِينَ ٧٩ :  
 ٤ تَغَالَى ٩٧ : ٢٢ المَغَالَى ١٧  
 ٧٠ ، ٤٠ : ٢٦ غَلَاءَ ٣٥ :  
 ١٥ غُلُوثُهَا ٥١ : ٧  
 غمر : غَمَرُوا ١٠ : ٢٧ غمرة (اسم غمر)  
 ٣٣ : ٢ الغَمِيرُ ١٥ : ٣٩ غَمُرَ  
 ٣٦ : ١٢ غَمُرَ ٩٥ : ١ الغمرات  
 ٩٨ : ٥٦ مَغْمَرًا ١١٩ : ٥  
 غمس : تَغَامَسَ ٤٧ : ١٧ غَمَسُوا ٧٩ : ٨  
 غمض : غَوَامِضُ ١١ : ٩  
 غمم : أَغْمَ ٢١ : ٢٠ غَمَّ ٥٥ : ١٥  
 الغمام ٩٧ : ٢٠  
 غم : غُنَامَاهُ ٣٩ : ١١ غَنَمَانِ ٦٤ :  
 ١١  
 غن : أَغْنَى ٤٤ : ٢٣  
 غنى : غَنَيْنَا ٣١ : ٤ غَنُوا ٤٤ : ١٢  
 مَغْنَى ٣٥ : ٢ غِنَى ٥٤ : ١٧  
 غهب : غِيَهَا ٨٢ : ٤  
 غوج : غَوَّجَ ١٢٢ : ٦  
 غور : يُغَيِّرُهَا ٣٦ : ١٨ غاروا ٩٨ : ٤٠  
 غارت ٤١ : ١٦ ، ٥١ : ٧  
 غارة ١٨ : ٣٤ مُغِيرَةٌ ٢٤ : ٢٠  
 الغور ٤٠ : ٢٠ متغورات ٩٧  
 ١٠ المَغَارُ ٩٨ : ٧ الغوار  
 ٩٨ : ٤٣ ، ١٢٤ : ١٢١ غَوَّرَ  
 ١٠١ : ٢ مَغَاوِيرَ ١١٣ : ٢٠  
 مَغَارًا ١٢٤ : ٣٣  
 غوط : غَوَّطًا ٩٣ : ٣  
 غول : غَاوَلْنَهُمْ ٥ : ١٢ غالت ٢٦ : ٧  
 يغول البلاد ٢٨ : ٦ غاله ٥٤  
 ١٤ غَالِ ٦٧ : ٣٣ يغوله ٥٧ :  
 ٢٢ غُولُ ٩ : ٤٣ ، ٢٦ : ٧  
 ٧٥ : ٢ غُولًا ١٠ : ٣٣  
 غوى : الْغَوَاةُ ٤١ : ٥ من يَغْوِي ٥٦ : ٢٢  
 غَوَاتُهَا ١١٤ : ٨  
 غيب : غَابُ ٩ : ١٤ الغاب ٤٠ : ٩ غَيْبُ  
 ٤٩ : ١٢ غَيْبًا ٧٦ : ١٧ غُيُوبُ  
 ٦١ : ٦ الْغُيُوبُ ١٢٦ : ٤٠  
 بِالْمَغْيِبَةِ ٥٩ : ٥

٢٨:١٢  
 فرث : الفَرَثُ ١٦:٦٧  
 فرج : فرجها ١٧:٩ فرجُه ٤٤:٢٦  
 فُروجُه ١٢٦ : ٤٢ فرجته  
 ١٧ : ٢٤  
 فرح : فَرَحًا ١:٦٥  
 فرد : مُفْرَد ١٠:٤٩  
 فرر : فُرِّرَ ١٠:١٦ فُرَّتْ ٢:٧٠ فَرَّهَا  
 ١٢٦ : ٤٩  
 فرش : فراش نسورها ٤:٦  
 فرص : الفرائص ١٢:١١  
 فرصه : الفِرصاد ٢٤:٤٤  
 فرط : يفرطها ٣٢:١٧ يفرط ٢:٤٥  
 يتفرط ٩٧ : ٣٢ فارط ١٧ :  
 ٥٢ ، ٨٩ : ١١ فَرَطَ ٢٦ :  
 ١١ ، ٩٩ : ٥ فَرَطَ ٢٢:٢٨  
 ٢:٤٢  
 فرع : فرعنا ١:١٨ تفرَّعه ٥:١٢٥  
 فراء ١٦ : ٦٥ فَرُوع ١٢١ :  
 ٨ فَرَع ٥٦ : ٢ ، ٦:٨٦ ،  
 ٧:١٠٧  
 فرغ : فَرَّغَ الدلو ١٦:٢٢ فرغاء ٢:٣١  
 ٣١ فارغ السوط ٧٨:٤٠  
 فرق : المفاريق ٣:٧٠ أفرقاء ٣:٩٤  
 فرقد : الفرقدان ٢١:١١٩  
 فرو : الفراء ٨:٢٥ ذو الفروة ٥:٣٦  
 فرى : تفرى ١٩:٣٨  
 فرز : أَفْرَزَته ٣٧:١٢٦  
 فزع : نفزع ٣:٢ فزعت ٥:١٠٢  
 فصده : فصاده ٧:١١٤ الفصيد ٢٠:١١٤  
 فصل : الفصيل ١٣:١٠

غيث : ذو غيث ١٠٤:٤٠  
 غيله : المتغايد ١٩:١٥  
 غير : غير غارة ١٧:٣٤ المغيرة ١٦:٥٥  
 غيض : غاض ٢٣:٣٤ غاضى ١٩:٤٤  
 غيظ : مَغْيَظَة ٩:١٨  
 غيل : غيلا ٥:٤ غيل ١٩:٥٥  
 غيم : تغيم ١١:٣٨ مغيوم ٢١:١٢٠  
 غى : غايات ١٧:٢١ غاية ١٥:٧٥

## ف

الفاء : إسقاطها ٨٦:٥ زيادتها ١٢:٩٦  
 فاد : افتادها ١٥:١١٤  
 فار : فارة مسلك ٧:١٢٠  
 فام : فثام ١٧:٩٧ ، ٢٤:١٢٤ المفاثما ٧:٥٦  
 فتخ : فتخاء ٩:٥  
 فتر : فاتر ٢٩:٨ الفُتور ١١:١٢٣  
 فتق : فتيق ٢٣:١٤ فتق العشيرة ٥:١٠١  
 فتل : تفتائل ١٧:٨ تفتيل ٢٠:٢٦  
 فتلاء ٢٨ : ٦ فتيل ٦:٥٩  
 فتن : فتانها ٩:٢٤  
 فتي : فتاة الحى ٤:٣٦  
 فجأ : فاجأ ١٢:٣٧  
 فجج : فج ١٩:١٠ فج ٥:٧٠  
 فجر : منفجر ١٦:٥٥ فاجر ١١:٣٢  
 فحص : مُفْتَحَص ٨:٣٠ الأفاحيص  
 ٢٦ : ١٤ أفحوص ٧:٩٦  
 فحم : فواحما ١١:٥٦  
 فخم : فخم ٩٧:٦ ، ١٠٩:٨  
 قدم : قدم ١٠٩:٤ مقدم ٤٣:١٢٠  
 مقدم ١٢٠ : ٤٤  
 فدن : فدن ٩:٥ ، ٢٤:٨ أفدانها

- فصم : يفصم ٥٣ : ١٢٦  
 فضح : أفضح ١٥ : ٩٩  
 فضض : يفضض ١٢٤ : ١٢٤ فضض ١٤ : ١٢٤  
 فضفضض : فضفضضة ٣٨ : ١٧ ، ٦ : ٧٥  
 فضل : أفضلت ١١ : ٨ المفضل ١٦ :  
 ٧٣ فاضيل ١٧ : ٤٠ فضيلات  
 ١٥ : ٢٧  
 فطر : فطّر ١٦ : ٢٩ يفطّر ١٩ : ٩  
 فطح : أفضعهم ١٠٥ : ٢١  
 فعم : فعم ٧٢ : ٤  
 فغم : مغموم ١٢٠ : ٤٥  
 فغر : الفغو ١٢٥ : ٧  
 فقد : تفاقدتم ١٢ : ٢٥ الفقد ٦٩ : ٢  
 فقر : فقاره ١٨ : ١٥  
 فقم : متفاقم ٨٨ : ٤  
 فكك : الفككة ٧٥ : ١٠  
 فكه : مفككة ٧١ : ١٤  
 فلج : فلكج ١٢٢ : ٥ الفالج ١٢٧ : ٥  
 فلق : فلقا ٢١ : ٢٥  
 فلل : فلكلية ٩ : ٣١ يفل ٢١ : ١٠  
 مفلول ٢٦ : ٢٢ الفل ٣٢ : ٩  
 فلو : الفلو ١٣ : ٣  
 فلي : نفلي ٨٣ : ٢  
 فنع : فنع ٤٠ : ٧  
 فتق : الفتيق ٥ : ١٤ ، ٦ : ٩٩ فتيق  
 ٢٣ : ١٣ ، ٥٠ : ١٢٦  
 فنن : أفنانه ١٦ : ٥ ، ٦٤ فننان ٢٤ : ٩  
 فينانا ٢٩ : ١٠ أفانين ٣١ :  
 ٣٤ افتنهن ١٢٦ : ٢٣  
 فنو : أفناء ١٢ : ١ ، ٣٢  
 فنى : الفناء ٣٥ : ٧ فنى (لغة) ٩٧ : ١١
- فهق : فاهقة ٣١ : ٣١  
 فوت : فوت الجواب ٩ : ٢٣ تفاوته ٢٩  
 ٢٢ فؤنة ٧٦ : ١٥  
 فور : فارا ١٢٤ : ١٥  
 فوق : تفوق ٢٣ : ١٥ ، ١١٤ : ١٠  
 أفوق ١١٨ : ١٤ أفوقها ٢٩ :  
 ٩ أفواق ٨٠ : ٦  
 فى : بمعنى على ١٢٦ : ٣٦  
 فى : فى ١٠٧ : ٨ أفاءت ١١٣ : ١٩  
 فثنا ١١٨ : ٣ ذو فئنة ١٢٠ : ٥٤  
 فيح : أفيح ٥٥ : ١٨  
 فيد : يستفيدها ٢٨ : ٣  
 فيض : مفيض القنداح ١٠ : ١٥ الفيوض  
 ٢٥ : ١١ مفاضة ٧٩ : ٥ ،  
 ٨٢ : ٧ فيضاض ١٢٢ : ٥ يفيض  
 (فى الميسر) ١٢٦ : ٢٥  
 فيف : الفيافى ٨ : ٢٤  
 فيل : يقيل ١٠ : ٢٢ مفيلة ١٩ : ٢  
 فالوا ٦٦ : ٣
- ق
- قرب : القرباب ٥ : ٣ أقب ٣٨ : ٨ ،  
 ٩٨ : ٥٢ قُب ١٦ : ٣٢ ،  
 ٤١ : ٢٠ قُبأ ٩١ : ١١  
 قبيح : قبيوحا ٨٩ : ٥  
 قبس : القوابس ٤٧ : ٨  
 قبص : القبيص ١٦ : ٤٦ ، ١١٥ : ٦  
 قبيص ٢٢ : ٣٣ قبيصا ٢٦ : ١٤  
 قبض : قبيض ١ : ٨ القبيض ٢٦ : ٢٢  
 قبل : القوابل ٢٧ : ١٤ القابل ٣٩ : ٧  
 مقابيل ٥٤ : ١٩ أقبلنهم ٥٢ :

- ٢ قَبِيل ١٠٢: ٨  
 قَتَب : القَتَب ١٢٠: ٨  
 قَتَد : قَتَاد ١٦: ٤٥ القَتَادَة ٥٣: ٧ قَتَادَهَا  
 ١١٤ : ١٢ قَتُود ١٢٠ : ٥٠  
 أَقْتَاد ١٢٣: ٢١ قَتُودَهَا ٢٨: ٨  
 قَر : قَاتِر ٥: ٦ قَتِير ٨٦: ٧ القَتِير ١٧:  
 ٣٨ ، ١٢٣: ١٦ القُتَار ٩٨:  
 ٣٥ القُتَارَا ١٢٤ : ٨ يَقْتَرُونَ  
 ٧١ : ٢ لَمَّا يَقْتَسِرَا ١٢٦: ٤٥  
 قَتَم : قَتَم ٢١: ١٨ أَقْتَمَا ٩١: ٢٤  
 قَحَد : قَحَاد ٢٣: ١٢  
 قَحَط : قَحِط ٩٨: ٤٢  
 قَحَل : قَاحِل ١٧: ٧٢  
 قَحْو : أَقْحَوَانًا ١٦: ٦٨ أَقْحَوَان الشَّيْب  
 ٥٣: ٢ أَقْحَوَان ٩٨: ٨  
 قَدَح : قَدَاح ١٧: ٢٦ قَدَح ٥٠: ١٢  
 تَقْدَح ٥٥: ٨  
 قَدَد : القَدَائِد ١٥: ١٣ قَدَّتْهُ الْقُرُون  
 ١٧: ٤٥ القَدِيد ٦٧: ١٣ قَدِيدًا  
 ١١٣: ٢٤  
 قَدَر : قَدَسَى ١٣: ٨ قَدَرَهُ ١٦: ٨  
 عَافَى الْقَدِير ٣٦: ٣ المقَادِير  
 ١٧: ٥٤ يَقْدِرُ اللَّهُ ٧٤: ١١  
 قَدِير ١٢٣: ٢٢  
 قَدَح : مَنِيضُ الْقَدَاح ١٠: ١٥  
 قَدَع : يَقْدَع ٩: ٢١ قَدَعَ ٤٠: ٨  
 قَدَم : قَوَادِم ٢١: ١٨ المقَادِم ٨٨: ٨  
 قَدُمَا ٢٦: ٢٢ ذُو الْمَقْدَمِ  
 ٤٢: ١٤ مُقْدَمًا ٩١: ١٢  
 قَدَر : قَدُور ٩: ٩ قَاذُورَة ٦٧: ٦  
 قَدَع : الْقَدَعَا ٢٩: ٢ القَدَاع ٣٩: ١١
- القَدَع ٤٠: ١٠٥  
 قَذَف : مَتَقَذَف ٩: ٢٢ القَذَاف ٢٤: ٢١  
 مَقْذُوفَة ٢٦: ١١ قَذِيف ١١٢:  
 ١٨ قَذُف ٤٣: ٧ التَقَازِف  
 ٥٠: ١٧ تَقَازِف ٧٤: ٥  
 قَذَل : الْقَذَال ١٠٢: ٥ ، ١١٢: ١٣  
 قَذَى : تَقَذَى ٢٤: ٢٤  
 قَرَأ : لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا ٤٩: ٨  
 قَرَب : يَقْرَبِينَ ٣٨: ٤٤ تَقْرَبًا ٨٢: ١  
 أَقْرَاب ١٢٦: ٣٣ الأَقْرَاب  
 ١١١ : ٤ أَقْرَابَهَا ١٦: ٣٢ ،  
 ٤٠: ٢٣ التَقْرِيب ١٧: ٢٥ ،  
 ٣٩: ٣١ تَقْرِيب ٢٢: ١٩  
 مَقْرَبَة ١٧: ٣٤ مَقْرَبَات ١٢٩:  
 ٥ القَارِبَات ٢١: ٢٣ القَرَائِب  
 ٦٧: ٣٦ القُرَابَا ٨٩: ١٤  
 قَرُوب ١١٩: ١٩ مَقْرُوب  
 ١١٥: ٢  
 قَرَح : قَرِحَتْ ٧٨: ١ قَارَح ٧: ٨ ، ١٦:  
 ١٠ ، ٩٢: ١٠ قَارَحًا ٧١:  
 ١٤ قَوِيرِح ٩٢: ٥ أَقْرَح  
 ٥٥: ١٣ فَرِحَتْهُ ٢٦: ٦٣ قَرَح  
 ١١٤: ١٣ القَرَاوِح ٣٣: ٦  
 قَرَد : قَرَد ٧: ٨ ، ١٠: ١٢ قَرْدَا الْجَنَاح  
 ٢١: ١٧ قَرْدًا ٧٦: ٢٢  
 قَرَر : قَرَّرَ عَيْنَهُ ٢٠: ١١ قَرَّرَ ٢٣: ١٩  
 الْمَقْرُور ٣٦: ٥ قَرَار (لِلْقِيَعَان)  
 ١٢٦: ١٩ (لِلغَنَم) ١٢٠: ٢٤  
 قَرَارَة ٩٨: ٢٩ قَرَّرَا ١٢٤: ٢٣  
 قَرَش : يَقْرَش ١٠٠: ٣  
 قَرَص : قَارَص ٩٨: ١١ القَوَارِص ١١٦: ٦

- قرض : يتقارضن ٥٥:١٦  
 قرضب : قرضوب ٣٢:٢٢ قراضبة ٢٠:٥٤  
 ٢٦:٩٨  
 قرع : يقارعون ٣:٢٦ القَرَع ١٠٤:٤٠  
 قرَعَتْهَا ٤:٦٢ قَرَّاع ٨:٧٥  
 قرعاء ٨:١٢٢  
 قرقف : قرقفا ٧٨:٢٦ ، ٧:٥٧ قرقف  
 ٤٢:١٢٠  
 قرم : لقرمهم ٥٤:١٧ قَرَمَ ٢٤:٢١  
 القروما ٢٨:٣٨ مَقرَم ٥٠:  
 ١٢ مَقرُوم ٤٧:١٢٠ قُروم  
 ٨:١٢١  
 قرمد : قرمد ٩:٥٥  
 قرن : القرنين ١٥:١٤ القرينة ٢١:٢١ ،  
 ٤:١١٣ القرون ( للصفات )  
 ١٠:١٧ ( لخصل الشعر )  
 ١١:١٨ ، ١٢:٧٦ قُرُونًا  
 ٧:٤٠ ذوات القرون ٧:٤٨  
 قُرُونَهَا ٣:٥٠ أَقْرُنْ ٤:٦٨  
 قَرُونِي ١٩:٧٦ قِرَان ٦:٨٦  
 قِرْنُ ٨:٩٣  
 قرو : القِرَا ١٦:١٧ قَرِوَاء ١١:٢٦ ،  
 ٣٢:٧٦ تَقْرُوا ٨:٢١ يَتَقَرَّونَ  
 ٢:٧١  
 قرى : قِرَى الهم ٢٨:١٦ قَرَّتْ ٢٠:٣٤  
 قرع : القَرَع ٢٣:٤٠ ، ٤٠ مَقْرَعًا  
 ٤٧:٦٧ مَقْرَعٌ ٤٨:١٢٦  
 قسر : القَسُور ٩:٣٣  
 قسم : مَقْسَمًا ٢٦:١٢ قَسَامَها ١٨:  
 ٤ القَسَام ٦:٩٧  
 قشب : قشيب ٦:١٨ ، ١٤:٦١  
 قشر : قَشَارِي ٢٥:٢٨  
 قشع : انقشع ١٥:٤٠ القشع ٣:٦٧  
 قشعر : مَقْشَعَرٌ ٥٧:١٦ اقشعرت ٢٣:٢٠  
 قشعم : القشاعما ٣:٨٣  
 قصد : قَصِدَ القنا ١٢:١٣ ، ٢٤ قَصِيدُها  
 ١٣:٢٨ قَصِدُوا بنا ٢٠:٤٢  
 أَقْصِدْ ١٦:٩٩ يُقْصِدُ  
 ١٠٧ : ٦ أَقْصِدْ ١٢٦  
 ٤٧ القصيد ١٠٧:٤ الأَقْصِدُ  
 ٤:١٠٧  
 قصر : لا يقصر السر ٢٢:٢٠ أَقْصِرْ  
 ١:١٠٥ قَصَرَ ٥٤:١٢٦  
 مَقْصَرًا ١٣:٥ القُصْرِيان  
 ٦:٦ القُصْرَيْن ١٣:١١٩  
 قَصْرِي ٢٣:٢٧ قَصْرَكَ  
 ٣٧:٦٧  
 قصص : تَقْصُّهُ ٩:٢٠ مَقْصِي ٢٦:٢٨  
 قصل : قَاصِل ١٧:٤٤ قَصَال ١٠:٧٤  
 قصو : أَقْصَاهُما ١٥:١٦ حاطونا القصا  
 ٣٠:٩٨  
 قضب : القواضب ٣٥:١٠ القُضْب ٣٨  
 ١٧ تَقْضِبًا ١:١١٣  
 قضض : قَضَّها بقضيضها ١٢:٢٢ أَقْضِ\*  
 ٣:١٢٦  
 قضف : قَضَفَ ١٦:١٨  
 قضم : قَضَمَ ٥:٨٦  
 قضى : لم يقض ١٢٠ : ٢ قضاها  
 ١٢٦ : ٦١  
 قطر : مقطرة ٥:٩٧ قطار ٢:٨١ ،  
 ٨:٩٨ القطار ٤٢:٩٨ أَقْطَارُها  
 ١٣٠ : ٧ قَطَرٌ ٩:٩٣

- قطع : أقطع ٣:٩ أقطعا ١٧:٦٧  
 أقطاع ٢:١١ ، ٢٦:٢٠ ،  
 ٢٠:٧٥ أقطّع ٣٠:١٢٦  
 قطاع ٢٥:١١  
 قطف : قُطِفَ ٥٩:١٦  
 قطم : القُطَامَى ١٥:١١٣  
 قطن : القطين ٥٠:٤٠ ، ١٦:٧٦ ،  
 ٣٠:١٣٠  
 قطو : القطة ٩:١٩ تقطاء القطا ١٦:  
 ٦٠ قطا ١١:٧٥  
 قعب : قعباً ٥:٦١ قعب ١٦:١٢٤  
 قعد : قاعد ٨:١٥ القواعد ٢٦:١٥  
 قعيدها ٩:٢٨ قعيدك ٣٧:٦٧  
 مقعد ( ظرف ) ١٢٦ : ٢٧  
 تُقْتَمَك ٣٤:١٧  
 اقتعدن ٧:٥٦  
 قعر : المنقعر ١٦:٧٥ منقعر ١٦:٨٣  
 قعس : القعساء ٢٠:٩١  
 قعو : مقعيا ٨٣:٤٠  
 قفر : قَفِرَ ١٦:٧١ يقفرو ٢٦:١٢٠  
 قفف : القَفَّ ٣٨:١٠ ، ٦:١١١  
 قُفَّ ٢١:٤١  
 قفو : قَفِيَ ١٥:٢٢ مقفية ٤:٧٠  
 قفا الحنين ٥:١١٢  
 قلب : قُلِبَ ( جمع قليب ) ٣٦:١٦  
 القُلُوب ٥:٣٧ قليبها ١٧:٩٦  
 قليب ٧:١١٩  
 قلت : القلات ١٧:٢٣ مِقات ٣٤:  
 ٣٠ ، ٢٨:٧٦  
 قلع : قُلِّحَ ٢:١٠٧  
 قلد : القلائد ١٥:١٧ قُلِّدَ جلده ٦:٤١
- قلص : قلصت ١٦:٣١ ، ١٦:٧٥  
 مقلّص ٣:٣٣ ، ٥٢:٩٨  
 ١٠:٣٤ ، ٢٤:١٠٥ ، ٩:١١٣ قلائص  
 ١٠:٨٩ القُلُص  
 قلع : تعلق ٨:٢ المقلّع ٧:٨ القلّع  
 ١٠:٢١ القلّاع ١٠٦:٤٠  
 القلّاع ٩١:١٠ القلّاع ١٥:١٢٢  
 قلقل : قلقلته ١٧:٢٤  
 قلل : قلة ١٦:١ قلته ٢٦:٧٤ استقلت  
 ١:٢٠ إذا الهدية قلت ٧:٢٠  
 قلم : مقالمه ٢٠:٣٥ مقلّم ١٣:٩٩  
 قلو : مقلّبة ٢:١١ تقلت ٥:٢٠  
 أقلية ١:٣١ القلي ١٥:٥٦  
 قمص : يقمص ٢١:٢٨  
 قمع : قَمَعَ ٦:٤٠ انقمع ٦٩:٤٠  
 قمن : قَمِنَ ٢٧:٨  
 قنأ : يقنئه ١٧:٣ قنأت ٢٤:٤٤ ،  
 ٥٠:٧٢  
 قنبل : قنابله ٧:١٠٩  
 قندل : القنادل ١٧:٤٣  
 قنس : القوانس ٥٢:٤ ، ١١:٩٩ القونس  
 ١٨:٧٥  
 قنص : اقتنص ٦:١٢ القنيص ٢٠:٩ ،  
 ٥:١٩ ، ١٧:١١٩ باز قانص  
 ١٨:١٧ قنيصها ٥:١٠٥  
 قنع : تقنعوا ٩:٣٠ مقنّع ٩:٤٥ ،  
 ١٢:٥١ قناعها ٦:٢٠ مُقْنَعًا  
 ١٠:٦٧  
 قنن : قُنِنَتْها ١٧:١  
 قنو : اقنئ ٤:١٢ ، ١٥:٢٢ ، ١١:١٢  
 قنوان ١٠:٢٦ القنأ ٩:٢٨

- قهو : قهوة ٨:٥٥  
 قود : قوداء ٣٣:٣٩ ، ٣٤:٧٦ قود  
 ٢٣:٢٨  
 قور : قورها ١٠:٣٦ الأقورين ٥٤:  
 ٣٥ اقورار ٥٢:٩٨  
 قوس : حمر القسي ١٥:٢٠  
 قوع : القاع ١٠:١١ ، ٦:٧٥ قاع  
 ٨:٩٢ أفواع ٢٥:٢٨ قيعان  
 ١٩:١٢٦  
 قوف : قائف ١٥:٧٤  
 قول : تقواله ٢:٦٥ قائلة ١٧:٧٦ قيل  
 ٢:١٠٢  
 قوم : مقامات ١٠:٢٢ مقام ٤:٢٧  
 قيم ١٢:٤٧ مقوم ٢١:٩٩  
 قامة ٤:٦٨ أقيموا ٨:٧٩  
 قوى : القواء ١:٣٦  
 قيد : قيدته ١٦:٦٨ قيد الرمح ٢٦:  
 ٣٠ قيد الأبواب ٣٢:٤٤  
 قير : قار ٢٨:٩٨  
 قيظ : قازت ٦:٩ ، ٩:١١٢ ، ٥:٧٤  
 قاز ٥:٨٥ ، ٢٤:١١٣  
 قظت ٢١:٨٩ المقيظ ٣:٧٩  
 قيل : ثقيل ٣٢:٢١ قلن ٥:٢٥ قيلول  
 ٤٧:٢٦ المقييل ١١:١٠ مقييل  
 قراد ٣٥:٤٤ قبول ٤:١٠٢  
 قين : القين ١٥:١٢ ، ٩:٢٦ القيون  
 ٢٠:٧٦ قينة ٧:٢٢ ، ٦٤:  
 ١٢ القينة ٩:٤٢ القينتين ٩:٤٢  
 ك  
 كيب : كبة الخيل ٣٢:١٧  
 كبد : كبد ١٨:٢٣ كبداه ١٠:١١٤
- كبر : الكبش ١٦:٤٧  
 كبش : الكبش ١٧:١٤ ، ٢٢:٤١  
 كبشهم ٣١:١١٩  
 كبل : مكبل ٤:٢٦ مكبل ٥٠:٤٠  
 مكبل ٥:٩٤  
 كبو : كبا زند ١٦:٤٨ كباء ٩:٥٧  
 أكبي ٦:١١٣ يكبو ٢٢:١١٣  
 كبا ٥:١٢٦  
 كتب : تكتب ٩:٩٠  
 كتر : كتر ٩:١٢٠  
 كتم : كنوما ٧:٣٨ كنما الوجع ١٠٢:٤٠  
 كتب : الكتيب ٣:٢ كنها ٢:١٣ كتيب  
 ٨٣:١٦  
 كثر : كثر ٨:١٨ المكثور ٦١:٤٠  
 كثرارا ٢٢:١٢٤  
 كثل : كوثل ١٣:٤٢  
 كحل : كحل ٣٢:٢٢  
 كدد : مكود ٩:١٠٤  
 كلر : بنات المنكلر ١٦:٨ منكدر  
 ٢٣:١٦ الكدر ٢٨:٤٠  
 أكدرى ٥٦:٤٠  
 كلس : الكوادس ٤:٤٧ تكدر ٩:١٠٩  
 كدم : يكدم ٧:٨٨ المكدم ٦:٩٩  
 كدن : الكودن ٢٨:٥٤ الكودن ١٤:٩١  
 كدى : أكدت عليه ١٧:٦٩  
 كذب : كذب ٢:٦٠ الكذب ١٠:٦١  
 كذذ : كذذ ٦:١١١  
 كرب : يكرب ٣٦:٢١ مكروب ٢٦:  
 ٣٥ كارب ٩:٤١ مكروب  
 ٤:١١٥ كارب ١:١١٦  
 مكرب ١٥:١٢٤

٢٨:٢١ الكوكب الطلق ٥٦:١٦  
 كاذب : أكلوا ٤٢:١٨ أكلوها ٥٧:١٤  
 كلب : الكلاب ٣٢:١ الكلبى ٣٥:١٤  
 كليب ١١٩:١٨  
 كلف : أكلف ٩٩:١٢  
 كلكل : كلكل ١١:١٢ كلكلا ١٢١:١٤  
 ١٤ كلكلها ٦٠:٧ ، ١١٩:١٣  
 كلل : الكلل ٨:٢٢ الكلالة ٩:٩  
 مكلول ٢٦:٤٤ كلة ٧٦:١١  
 كلم : الكلم ٣:٢ كلمها ٣٨:٣٦ المكلما  
 ٩١:١١ الكلوم ٥٨:١٩  
 كلّمت ٣٨:٤٥ أكلمكم  
 ٧٢:٨ الكلام ١١٨:١٩  
 كلامها (للحديث) ١١٩:٣  
 كلى : الكلى ٦٨:٥  
 كمت : كمت ٣:٥ ، ١١٠:٥ كمتا  
 ٢٦:٧٨  
 كمد : كمد ٩٣:٦  
 كمش : كمش ١١٣:٩  
 كمم : الكمم ٤٩:٤ أكم ٥٤:٢٩  
 كره : كرهت عيناه ٤٠:٨٨  
 كرى : كرامة ٤١:٢١ كرى ١١٩:٣٩  
 الكرى ٤٧:١٦ ، ٩١:١١  
 كند : كندوها ٢٨:١٤  
 كنلر : كنلر ١٥:٣٨  
 كنز : كنز ٣٨:٧  
 كنس : كناس ٢١:٣٢ الكنس ٢٥:٥  
 كوانس ٩٨:٧ ، ١٢٣:٢  
 كنع : كنع (وصف) ٤٠:٢٢ ، ٦٢  
 تكتعا ٦٧:١٣  
 كنف : الكنف ٧:١٨ ، ٦٧:١١

كرت : كرات ٢:٤٢  
 كور : كور ١٧:٦٠ كورتها ٥٧:١٣  
 الكور ٤:١١ كورنا خيلنا  
 ٢٢:١١ كالكور ٣٩:٢٢  
 ١٠:١٠٩ مكور ٥٢:٦  
 كرع : المكور ٨:٥ الكراع ٣٩:٢٥  
 الأكرع ٤٩:١١ ، ١٢٦:٢٨  
 كرم : كرم ٢١:٢٠  
 كره : الكره ٣١:٨ أكرهت ٣٥:٢٠  
 مكره ١١١:٦  
 كرو : تكرو ١١:١٣  
 كسد : كاسد ٩٣:١٤ كسيد ١٠٤:٥  
 كسر : كاسر ٣٢:٢ كسر ٩٢:١١  
 كسس : كس السنايك ٢٢:١١  
 كسع : تكسع ١٢٧:٢  
 كسو : مصقول الكساء ٢٣:١٩  
 كشح : الكاشحون ١١:٢٥ كاشح ١١٧:١١  
 ٣ كشحها ١٦:٧٢ الكشجين  
 ٩٨:١٢ الكشع ١٢٠:١٧ ،  
 ١٢٦:٣٤  
 كشر : يكشر ٧٧:٩  
 كشف : كاشفو الأنفس ٤٠:٣٧  
 كفظ : كظك ٦٧:٦  
 كظم : كظما ٩١:٢٢  
 كعب : كعبة ٢٦:٧٢ الكعب ٩٣:٩  
 الكعابا ١٠٥:٤  
 كعكع : تكعكعا ٦٧:٣٢  
 كفت : كفتهن ٢٦:٦٥  
 كفر : كافر ٥:٨ ، ٢٤:١١  
 كفف : كف ٨:١٠ كف ٤٠:٥٢  
 ككب : الكوكب ١٦:٧ كوكب الموت



- كنيف ٩:٦٢ كنيفيها ١٠:١٦ : كنيف  
 كنفى ٩:٢٤ : كنفى  
 كنى : الكناية ٨:٢٩ يستكن ٢:٥٣  
 كنى ١٣:٧٦ كنى ٢٢:١٢٣  
 كهل : كهولا ٢٤:١٠ كاهلا ١٦:١٧  
 كههم : كههم ١٠:٦٧  
 كوب : الكوب ٧٤:٢٦  
 كوح : مكواح ٥٥:٣٣  
 كور : الكور ٦:١١ ، ٣٢:٧٦ كور ٢٢:٢٢  
 : ٣٧ ، ١٠:١٢٣ ، ١٨:٢٦  
 كوم : الكوم ٧:١١٣ كوم ١٢:٢٣  
 ٥٦:١٢٠  
 كون : مكانها ١٠:١٢ مكان النديم  
 ٦:٥٠ كائن ٨:١٠١  
 كير : كير ٩:٩٨ ، ٩:١٢٠  
 كين : مستكين ٣:٤٨
- لبن : اللبن ٣:١٤ لبن ٢٠:٩٧  
 مكبونة ١١:١٢٤ اللبن ١٩:  
 ٦ ، ١٢٢:٦ لبن ٧١:١٦  
 لبنه ١٠:١٩ ، ١٥:٢١ ،  
 ١١٩ : ٣٥ لبنه ٦:١٥ ،  
 ٢:٢٨ لبنه ٢:٢٤  
 لبن : ملتبا ١٢:٩٠  
 لثم : ملثوما ٨:١٢٥  
 لى : لثهم ٢٠:١٢٨ لث ١٥:١١٢  
 لجب : لجب ٣٣:٣١ لجب ٧:١٠٩  
 ليج : ليج ٣٠:١٧ ، ١:٣٤ ليج  
 بها ٢:٣٩ ليج ٣٩ : ١٩ ،  
 ١٢٤:٣٨ ليج ٣:١١٣  
 لجن : اللجين ٢٢:٧٦  
 لحب : لحب ١٥:١٨ لحب ١٥:٤١  
 ٢١:١١٩ ملحبا ٢٢:١١٣  
 لبح : ألبح ٢٥:٣٨  
 لبح : لبح ٢٧:٢١  
 لحم : لحم ٤:٧ لحم ٣٣:٩  
 لحمهم ٢٤ : ١٦ لحمهم  
 ٤:٦٠ استلحمت ٢٣:١١٣  
 لحو : التحين ٢٦:٣٨ يلحى ٨٨:٤٠  
 لحو ١٥:٩٦ الملحة ١٠:٩  
 ٥ اللحاء ٢:١١٧  
 لد : الألد ٣١:١٧ لد ٢٥:٢٤  
 لدن : لدن ٤:٧ لدن ١٧:٥ ، ٩٩:  
 ١٧  
 لذ : لذ ٦:١٧  
 لزب : اللزبات ١٨:١٩ اللزبات ٣٨:  
 ٢٦ لزبات ١٢:٧١  
 لز : ملروز ١٨:٣٩
- ل :  
 اللام : بمعنى الباء ١:٧٥ بمعنى بعد ٦٧:  
 ٢٠ ، ٥:٧٦ بمعنى عند ٧٦:  
 ٨ لاه ابن عمك ٤:٣١  
 لا : حذفها ٦:٣٥ ، ٨:١٢٩  
 لات : لات ٧:٤٨  
 لام : ملأ ١٢:١٢ استلأوا ٢٨:٣٨  
 متلأما ١٦:٥٦  
 لاي : لاي ١١:٩ ، ١:١٧ ، ٣:٣٥ ،  
 ٥:٩٨ ، ٢٠:١٢٠  
 ليب : التلب ٣٣:٥٤ متلب ٣٠:١٢٦  
 ليد : ملبد ٢٨:٢٠ ملبد ١٣:٢٢  
 لبس : التلبس به ٣٩:٢٦ تلبس في ٣٢:  
 ٧ تلبس به ٥٨:٤٠

لزم : ملزوم ١٣:١٢٠	لهب : لهبان ٤:١٣ ، ٣٤:١٦
لسس : لَسَّ ٣٩:١٥	( يلهب الشدة ) ٥٩:٤٠
لسن : لسان ( بمعنى الرسالة ) ١:٥٢	لهج : لَهَج ١٩:٣٤
لطاً : لَاطَأ ١٥:٩	لهدم : لَهَدَم ١٧:٩٩
لطم : لَطُم ١٥:٧٧	لهز : مَلْهَوْز ٢:٤
لعب : لعبانية ٩:١٥ أَلْعَبَهَا ٢٣:٢٤	لهف : هَفَف ٣١:٣٩
يلعبون ٣٤:١٢٠	لهم : لَهَمَّ ٢٢:٥٤
لعس : اللعس ١٢:٢٥ لُعِسَ ٢٣:١٢٣	لهو : لَهَى ٥:٢٧ تلهية ١٦:٧٦
لعن : لُعِنَ ٤:١١٦	لوب : لُوب ١٦:١٨ اللُّوب ٣٩:٢٢
لغب : لغيا ٢٧:٣٩ لُغِبَها ١٦:٩٦	لابة ٣:١٠٧ لُوبها ٩:٩٦
لغياً ١٧:١١٣	متلابا ١٠:١٠٥ (ويذكر في ملب أيضاً)
لغم : تلغيم ١٥:١٢٠	لوث : لَاث ١٦:٦٢ لَوِث ٢٠:٧٦
لغو : يَلْغَى به ٨:٥٠ تَلْغَى ٣:٧٣	لوح : يُلْحُ به ١٧:٦١ يُلَوِّح ٦٣:٢٦
لفت : المتلفت ٢٤:٢٠	ملوح ١٢:٥٥ لَاحَته ١٩:١١٤
لفع : التفتح ٢:٢٥	لوذ : يَلْذَن به ٤:٦٠
لفو : تَلَفَى ٢٧:١٢٠	لوع : لَوَّع ٣٠:٦٧
لقح : لقاح ١٦:١٥ ، ١٢:٦٨	لوك : يَلْكُن ٤٤:٣٨
تَلَقَّحت ١٥:١٧ اللقاح ٦٢:	لوم : مَلِّيمَة ٥:٢٠ المتلوم ٤:٤٢
٩ لقاحنا ٣:٧٩	تلوما ١:٤٥
لوى : لقاءه ٥:٨ لَقَّى ٣٩:١٤ مَلَقَّى	لون : ذى لونين ٢٤:٧٥
١٠:٤٧	لوه : لاه ٤:٣١ لله ٨:٩٦
لمع : مَلِّمع ٩:٩ لوامع (للسراب)	لوى : اللوى ٢:٨ ، ٢:٨ مَلَوَّى ١٦:
٥:٢٨ ، ٥:١٣٠ لوامع عقبان	٩٣ يَلَوَّى ١٦:٤٢ لَوَّى ٨٢
٢٢:٢٨ لِمَاع ٢٣:٣٩ لِمَاعا	٨:١١٢ ، ٤
٢:٨٤ لوامعها (للسراب) ٩٨	ليت : لِيَّتِها ٤:٢
١٠ ملمعة ٢:١٢١	ليق : تَلِيَق ٤٨:١٧
لمم : اللمم ٢:٧ ملموم بجوانبها ٣٩:	لين : لينا أجيادى ٢١:٤٤
٩ لَمَّت ٣٩ : ٢٢ ملموم	
٩:١٢٠	

مرج : يَمْزُجُ ١٢:٧  
 مرج : مِرَاح ١٦: ٢٥ المِرَاح ١١: ٢٦ ،  
 ١١: ١٠٦  
 مرخ : مِرْيَخ ١٦: ٢٤  
 مرر : أَمَرَّت ١٧: ٣٥ اسْتَمَرَّت ٢٠:  
 ٣٥ أَمَرَّ ١١: ٥ أَمَرَّت  
 ١٢٤ : ٣٣ ثَمَرَهُ ١٨: ٣٦  
 اسْتَمَرَّ مَرِيهَا ١٩: ٣٦ المَرَاثِر  
 ١: ٥ مَرَّةً ٢٤: ٢٦ ، ١٨: ٣٦  
 مَرَّ ٤٠: ٩٣ مُمَرًّا ٣٣: ١٢٤  
 مرس : مَرَّيسَهَا ١٧: ٢٨ أَمْرَاس ١٦: ٢٨  
 : امْتَرَسَتْ ١٢٦: ٣١  
 موط : مَرَّطَى ١٠٢: ٦  
 مرع : الأَمْرُع ٨: ١٣ ، ١٨: ١٢٦  
 أَمْرَعَا ٦٧: ٢٤  
 مرغ : المَرَاغ ٢٢: ٣٥  
 مرق : يُمَرِّقُ ٨١: ٣ تُمَرِّقُ ١١: ١٣٠  
 مرن : مَرَّنَ ٢٦: ٥٢ مَرَّانَهَا ٧: ١١٠  
 مرو : مَرُورَةً ٦٤: ٤ مَرُورَةً ١١: ١٢٦  
 مري : تَمْتَرِي ١٧: ٣٤ مَسَارِيَا ٣: ١١٦  
 مزج : مِزَاجًا ٢٦: ٧٩  
 مزع : تَمَزَّعَ ٢٧: ١٦ ، ٥٣: ١٢٦  
 يَتَمَزَّعَا ٦٧: ١٦ مَزَّعَا ٦٧: ٢٤  
 وزن : المَزْنُ ٢٣: ٩ ، ٥: ١١٩  
 مسح : مَسَحَتْ سَيَّوْرَقَ ٦: ١٠ المَسِيح  
 ١٠ : ١٦ مَسَحَتْ ١٨ : ٩  
 مسائح ١٩: ٧  
 مسس : مَسْسِيَهُ ٤: ٢  
 مسع : مَسَّعَ ١١٢: ٢٠  
 مسك : مَسْكُوكَ ٤: ١٢  
 مشج : مَشَّجَتْ ١٥: ٣٧

٢  
 ما : زِيَادَتُهَا ١٨: ٥ ، ١٧: ٥٩ ،  
 ٤ ، ٩: ٨٢ ، ٢٣: ١٢٤ ما  
 أنت ٤٢: ٩  
 مَار : مَثَرَةٌ ٤٠: ٧٦  
 مَأَق : مَأَقَةٌ ١١: ١١٩  
 متع : مَتَاعَ ١١: ١ المتَاع ٢٨: ١ مَتَّعَ  
 ٤٠: ٢٤  
 متن : مَتْنٌ ١٨: ١٥ المتْنين ٤٠: ٥٢  
 متنيه ٢٩٢: ٦ مَتْنَانِ ٦٢: ٢  
 المَتْنَانِ ١١٠: ١٠ ، ١١٩:  
 ٢١ المتون ( للأَرْض ) ٧٦: ٤٠  
 ( لِقَوَى الحَبْلِ ) ٧٦: ٤٠  
 مثل : أَمَائِلَ ١٠ : ٢٩ مَائِلَ ١٧: ١٩ المَثَلِي  
 : ٣٩: ١١  
 مجد : مَجْدٌ ٨: ١٤ ، ٣: ٢٢ مَاجِدُ  
 ١٠٤: ٥  
 مجر : مَجَّرَ ١٠٩: ٨ ، ٢: ١١٨  
 محض : مَحْضُ ٩٨: ١١ المَحْضُ ١٥  
 ٤٣  
 محل : المَحَلُّ ١٤: ٨ ، ٢٢: ١٥ ،  
 ٦٨: ١٦ المَاحِلُ ١٧: ٣٠  
 مَحَالَّتُهُ ١٢٢: ١٠ أَحَلَّتْ  
 ١١: ١٠٧  
 مخر : بَنَاتُ مَخْرَ ١٨: ١٢  
 مخض : المَخَاضُ ٥: ١١  
 مدد : مَدَّدَ ١١١: ٩  
 مدى : المَدَى ١٧: ١٦  
 مدل : مَدَلَّ ٤٤: ٢١  
 مذى : مَذْيَةً ١٢٤: ٦  
 مرث : يَمْزُثُ ٢٧: ٢٢

منح : منحيتنا ١:٢٣ المنيح ١:١٠٦  
 منع : منعة ١٩:٥٧  
 منن : منة ١٠:٣٣ ممنون ٦:٣١ المنون  
 ١:١٢٦  
 منى : منى ٣٠:٢٠  
 مهر : الماهر ( السابح ) ١٠٧:٤٠  
 ماهرة ٧٦:٣٢ المهارا ١٢٤:٢٨  
 مهل : تمهيل ٣٠:٢٦ المهيل ٢:٥٨  
 مهمه : مهمها ٢٠:٤٠ مهمه ٧:٤٣  
 مهمها ١١:١٢٥  
 مهه : مهاه ٣٦:٤٤  
 مهو : مها ( بلور ) ٤:١١ مها ( بقر )  
 ٤:٤٦ مهاه ٩:١٧ ، ١٢٤ :  
 ٣٨ المهاه ٧:٢٢ ، ٢٢:٢٤ ،  
 ٤:٤٨  
 مور : مائر ١٠:٢٣ ، ٣٠:٢٤  
 مول : المال ١٩:١٨  
 موم : المومة ١٠٢:١٦  
 موه : الماء ٩٨:٤٧ ماء ١١٣:٩  
 ميث : ميشت ٢١:١٢٣  
 ميج : امتاحها ٧:٣٣  
 ميس : الميسس ٢٢:٣٤ ، ١٢٩:٦  
 ميظ : يميظ ٣:٢٨  
 ميع : ميعه ١٠:٩٢  
 ميل : ميل ١:٢٦ الميل ١٩:٢٦

## ن

نأم : نأيا ١٧:٣٨  
 نأى : النأى ١:١٠ نأيا ٢:١٠ النؤى  
 ٦:٢١ نؤى ٢:٦٤ نؤيا  
 ١:٩٩ ، ١٤:١١٤ نأى

مشش : المشاش ٨:٧ ، ١٠:٢٤ ، ١٢٦:٥٨  
 مشى : يشون ١٢:٢١ أمشى ١٧:١٨  
 مصع : امصع ٦٠:٤٠  
 مضر : مضى الحمراء ٢٢:٩٦  
 مضض : مض ٣٨:٢٦  
 مضغ : مضغها ١٧:٢٦  
 مضى : تمضيههم ٣:٣ ماض ٤٦:١٢٠  
 مطر : المستطر ٧:٩٤  
 مطل : مطول ٣٧:٢٦  
 مطو : المطا ١٠:٢٤ مطبى ١٦:٣٠  
 مطوائها ٨:٥١  
 مع : معا ٤:٤٦ أعا ٣٣:٦٧ مع  
 بمعنى عند ٣:١٣٠  
 معر : معر ٣٠:١٦ معر ٣١:٢١  
 معز : المعز ٢٦:٤٤ معز ١٢:٢٨  
 الأماعز ١١:٥٥ معزائها ٣١:٧٦  
 مغر : مغرة ١٥:١٠  
 مقل : مقلتي حواء ٤:٨  
 مكس : مكس ٤٢:١٧ الماكسين ١١:٧٩  
 مكك : تمكك ٨٣:٤  
 مكن : أمكن ٢٦:٢٩  
 ملأ : ملأ عنانها ٦:٧٤  
 ملب : ملبا ١٠:١٠ (لوب و ملب معا)  
 ملث : ملث الظلام ٢١:٢٤  
 ملك : ملك ١١٩:٢٦  
 ملل : ملول ٢٦:٢٧  
 ململ : الملا ميل ٢٦:٣٢  
 ملو : تملية ٦٧:٣٤ الملاء ١٠:٩٦ ،  
 ١٢١:٢ الملاء ٣١:٩٧  
 ملاء ١٢٦:٢١  
 من : ملامور ٦:٢٩ ملحواث ٧:٥٤

- ٣٩ : ٤ متاى ٣١ : ١٢ نأت  
١ : ١١٢  
نبيب : الأنايب ٢٤ : ٢٢  
نبت : نابت ٨ : ١٨  
نبح : أنبج منى ١٧ : ٥٥ مستنج ٢٣ :  
١ : ٣٦ ، ٧  
نبيض : نبيض ١٢ : ١١  
نبح : النبعة ١٦ : ٤٧ نبع ٧٤ : ١٠  
النبع ١٢٢ : ٦ تنبع ٢٨ : ٤٤  
نبح ٤٠ : ٧٤  
نبل : نابل ١٧ : ٢٦ ، ٥٧ النبيل ٢٩ :  
٨ أنبل ٢٩ : ٩ نبال ٤٠ : ٩٤  
نبيلة ٩٨ : ١٢ النبيل ١٢٣ : ٢٤  
نبيه : نبيه ١٠٤ : ٢  
نبو : ينبي ١٦ : ٧١ نبا ١١٦ : ٨  
نتج : الناتج ١٢٧ : ٢  
نثر : نثرة ٢٤ : ٢١  
نثو : نثاها ٢٠ : ١٠  
نجب : منجوب ٤ : ١٢  
نجد : النجد ٩ : ١٦ المساجد ١٥ : ٣٦  
نجدة ٣٨ : ٢٧ النجدات ١٠٢ :  
٨ أنجاد ١٠١ : ٢ نَجُود ١٢٦ :  
٣٢ النجاد ( للأرض ) ٤٨ :  
١٠ ( للسيف ) ٩٩ : ١٣ الناجود  
٥٥ : ٨ ، ١٢٠ : ٤٣  
نجر : منجور ١٨ : ١٣ ناجر ١٢٤ : ٣٠  
نجم : تسجع ٤٠ : ٢٩ أنتجع ٤٠ :  
١٠٨ نجيع ٩٣ : ٨ ، ١٠٦ : ١٠  
نجل : تناجل ١٦ : ٢٦ نجلاء ٢٣ : ١٤  
أنجلا ١٢١ : ١٣  
نجم : نجم الشتاء ٢٣ : ٧ نجوم السحر
- ٥٢ : ٢ نجمة ٨٨ : ٧ منجما  
٨ : ٩١  
نحو : النجاء ١١ : ١٣ ، ٢٤ : ١٠ ،  
٢٦ : ٤٠ ، ٣٤ : ١٢ ، ٤١ : ٤ :  
٨٢ : ٣ ناجية ١٨ : ٣٣ ، ٢٢ :  
٣٧ ، ١٠٥ : ١٠ : ١١١ : ٣ :  
١١٩ : ١٥ ناجيات ١٨ : ١٦  
النجا ٦٢ : ٣ بمنجاة ٢٠ : ٨ :  
نحوك ١١٠ : ٢ أنجية ١١١ : ٨  
نحر : ثغرة النحر ٣٢ : ٦  
نحز : نحاز ١٥ : ٢٥ يُنحزن ٢٦ : ١٧  
نحض : النحض ٢٦ : ١١  
نحف : ناحف ٤٨ : ١١  
نحو : تنتحي ٢٠ : ٣٦ ينتحي ٢٦ : ٦١  
نحى : أنحوا ٣٠ : ١٨ نحا ١٢٦ : ٤٤  
انحيت ٦٦ : ٣ منتحيا ٨٣ : ٥  
نخر : نواخرا ٨٥ : ٦  
نخع : النخاع ٣٩ : ١٩  
نذب : ندوب ١٨ : ١٠ ، ١١٩ : ٤١  
نذح : مندوحة ( لم تفسر ) ١٧ : ٥٤  
ندد : نكدود ٣١ : ٢٣  
ندل : مناديل ٢٦ : ٥١  
ندم : ندماى جلدة ٦٧ : ٢١  
ندو : تنادى ٥٤ : ٣٤ يندوهم ٩٧ : ٢٤  
نواديه ١١ : ١٠ أندية ٢٢ : ١٠  
الندى ٥٥ : ١٤ ، ١٠٩ : ٣ :  
الندى ١١٩ : ٢٣ الندى ١٢ :  
١٢ مُنديات ١٧ : ٥٣  
نذر : متناذر ١٥ : ٣٤ ، ٤٤ : ٢٩  
نزع : نازح الغور ٤٠ : ٢٠  
نزع : تنازعت الحديث ٨ : ٥ يُنزَع

- نشط : ناشط ١٢:٩٧  
 نشع : يُنشَع ١٤:٢٧  
 نشم : نَشَمَ ٦:٨٦ تنشم ٤٩:١٢٠  
 نصب : لا تنصبك ٤: ٣ منتصب ٣:٨  
 أنصاب ١٢:٢٢ نصائبه ٣٥ :  
 ١ ، ١٢٥:٧ ناصب ١١:٥٧  
 ١:١٢٦ ٧: نُصِّبِي ١:١٠١  
 نصح : مت نصحا ١١:٢٧ أنصح ١١:٥٥  
 نصر : رباح نصارى ٢٢:٤٢  
 نصص : النصص ١١:٩٧  
 نصع : ناصعا ٢:١٦ ناصع ١٠:١٢٠  
 نصع ٢٦ : ٢٥ ، ١١:٤٩  
 نصع ٤٠ : ٣ ، ٣٩  
 نصف : النصيف ١٤:٢٤ منصف ٢٦ :  
 ٧٧ النواصف ٩:٥٠  
 نصل : ناصل ٣:١٧ ، ١٤:١١٨  
 نُصُولُها ١:٦٣ ناصلا ١٤:٩٧  
 نصو : ينصينا ٧:١٤ المناصى ١٥ :  
 ٢٣ نصيباً ٩١ : ١٤  
 نضح : تنضح ١٦:١٠ نوضح ٩:١٩  
 نضخ : نَضَخَ ٦:١٢٠ النضخ ٤٤:١٢٦  
 نضد : المناضد ٤٣:١٥  
 نصر : النصار (شجر) ١٠:٣٣ (الخالص)  
 ٣٣:٩٨ ناصر ٤٠ : ٣ نصارها  
 ١١:٩٧  
 نضو : أنضيت ٢:١٠٥ أنضي ٧:١٢٢  
 نطح : تناطحن ٢٤:١٠  
 نطس : النطيس ١٤:١٩  
 نطف : النطاف ٨:٨ نطف ٢٣:٤٤  
 نطفة ٣:٩٦  
 نطق : منطقت ٢٣:٤٤ نطاقها ٢٠:١١٢
- ٩ : ٢٢ ، ١٥:١٦ نزعته  
 ١٠:١٩ نزع ٤٠ : ٨٨  
 المنزعا ٢ : ٤ نزع ٥:٦٨  
 النزع ١٠:١٢٢ النزاع ٣:٩٢  
 المنزع ١٢٦ : ٤٩  
 نزع : نزيهاً ٣٦:٣٨  
 نزع : نزعاً ٢:١١٧  
 نزو : ينزو ١٣:١١٣  
 نسا : نُسِه ١٣:٥٤ أنساها ٥٥:١٢٦  
 نسج : نسج داود ٣٥:١٠  
 نسر : نسورها ٤:٦  
 نسع : الأنساع ٩:١١ ، ٣٢:٧٦  
 أنساعها ٨:٣٨ نسعة ٨:٣٠ ،  
 ٣٤ : ١١ [نسع] ٢٠:١١٢  
 النسع ٢٦:٤٠ النسع ٢٥:٧٦  
 نسف : نسف ٤٦:٩٨  
 نسل : نسلاتها ٢٣:٣٩ نسول ٣:٥٢ ،  
 ٦:١٠٢  
 نسيم : النسيم ٣:٧ المناسم ٢٦:٢٨ ،  
 ١٨ مناسم ٢١ : ٣١ منسمها  
 ٢٦:٢١ منسمه ٢٣:١٢٠  
 نسو : منشقا نساها ٣٤:٧٦  
 نسي : نسيماً ٩:٢٠  
 نشأ : منشأ ٥:١٨  
 نشب : نشب ١:٦٠  
 نشيج : نشيج ٥:٣٤  
 نشر : نواشره ١٢:١ النشر ٦:٥٤  
 نشر : نشر ١٩:١٧ نشرت ١٢:١١٨  
 نشش : نش ٨:٥٨  
 نشص : نشاصي ٢٢:١٦ نشاص ٩٦ :  
 ١١ ، ١٠٩

- نظر : نَظُرٌ ٣٨:١٦ ناظر ٢٠:٢٤  
 يَنْظُرُونَ ٥:٤٨ ينظر ٨٩ : ١٧  
 نظم : النِّظْمُ ٤٣:٣٨ منتظمين ١٠٩ :  
 ٢ النِّظْمُ ٢٧:١٢٦  
 نعب : نَعُوبُ (من السرعة) ١٤:١٨  
 نعت : المَنْعَةُ ٢٦:٢٠  
 نعيج : النعاج ١١:١١٢ ، ٣:١٢٤  
 نعايج ٢:١٢١ ، ٢:١٢٣  
 نعر : النِّعْرُ ٤٢:١٦ نَعَرُوا ١٠:٩٩  
 نعش : بَنَاتٌ نَعَشَ ١٥:٩٨  
 نعف : النِّعْفُ ٢:٨٩  
 نغق : نَعَّاقٌ ١٤:١  
 نعل : تنجيل ٥٢:٢٦  
 نعم : أَنْعَمًا ٧:١٢ نَاعِمٌ نَبْتُهُ ٣٠:٢١  
 أَنْعِمَ ٢٨: ٢٧ نَاعِمَتِهَا ١٨:١  
 ناعمات ١٤ : ٤ نَعَمٌ ٢٦ :  
 ٦٠ ، ٥:٤٩ ، ٢٠:٥٤ ، ٣٣ ،  
 شالت نعامتنا ٣١ : ٢ نواعم  
 ٢٧:٤٤ نَعَامًا ٥٦ : ٢ مُنْعِمٍ  
 ٧:٩٦  
 نعى : يَنْعَى ١٥:٥٠ لِأَنْعَيْنَكُم ١٠٧ :  
 ٣ يَنْعُونَ ٩:١٠٩  
 نغق : نَعَّاقٌ ١٤:١  
 نفأ : نَفَأَ ٣٠:٤٤  
 نفث : أَنْفَثَ ٨:١٣  
 نفج : انْتَفَجَتْ ١٨:٥٥  
 نفد : إِنْفَادٌ ١٠٤:٤٠ مُنْفَذٌ ٦:١٠١  
 نفذ : نَفَذَ تَتَمُّ ٣:١٣ نَافِذَةٌ ٦:١٣  
 نوافذات ٦:٨٠ نَوَافِذٌ ١٢٦:٦٤  
 نفر : مُسْتَنْفَرٌ ١٨:٢٢  
 نفس : نَفْسًا ١٢:١١٤  
 نفط : النِّفْطَةُ ٢:٩٢  
 نفع : الْمُسْتَنْفَعُ ٢:٩  
 نفق : مِنْقُ ٢:١١٨ نَفِيقٌ ٢٢:١٢٠  
 نفى : نَفَى ٧:٦٤  
 نقب : نَقَّبَتْهُ ٢٥:٢٦ حِلَّ الْمُنَاقِبِ ٣٧:٩٧  
 نقد : نَقَادَتُهُ ٣٤:١٢٠  
 نقر : النِّقَرُ ١٦: ٤ نُقِرَ ٢١:٢٣ النواقر  
 ٣٩ : ١٣ نُقِرَ ٥:٤٧ النقيب  
 ١٩:١٢٣  
 نقرس : نَقَرِيسٌ ١١:١٩  
 نقس : النِّوَاقِسُ ٩:٤٧  
 نقض : لِنَقَاضٍ ٢٨:١٢٠  
 نفع : تَسْتَنْفَعُونَ ٤٣:١٥ الْمُسْتَنْفَعُ ٦:٨  
 نفعهما ١٦ : ١٤ نَفْعٌ ٢٦ :  
 ٤٤ ، ١١١ : ٥ الْمُنْفَعُ ٢٧ :  
 ١١ نَافِعٌ ٩٣:٤٠  
 نقف : يَنْقِفُهُ ١٩:١٢٠  
 نقل : نَقَالُهَا ٨:٢٥  
 نقم : نَقَمْتُ الْوِترَ ٩:١٨  
 نقش : نَقِشَتْهُ ٨٢:٤ ، ١٢٠:٢٨ ، ١٢٢:٨  
 نقو : أَنْقَاءُ ١٦:٧٣ نَقِيًّا ٢٧:١٧  
 نكأ : لِأَنَّكِي ١٧:٢٠ يُنْكِي ٤١:٤٠  
 لانتكى ٦٧:٣٧ نَكَاهَا ١١٤:٦  
 نكب : نَكَّبَنَ ٦:٧٦ تَنَكَّبَا ٥:١١٣  
 نكت : تَنَكَّتْ ٢٤:٥٦  
 نكد : مَنَكُودًا ١٢:٣٤  
 نكر : نَكِيرَهَا ١٥:٣٦  
 نكس : الْمَنَكُوسُ ١٩ : ٢ نَكْسًا ٥:٢٩  
 النُّكْسُ ٣٩:١٠ ، ١١٣:٦ نَكْسُ  
 ١٩:٥٤  
 نكل : أَنْكُلُ ١٣: ٥ نَاكِلٌ ٤٨: ،

- نهنت ٢٨ : ١٢ ، ٩٣ : ١  
 نهنته ٩٢ : ١١  
 نهى : النهى ٧ : ٧٤ ، ٨ : ٧٥ ، ٦ :  
 التناهى ١ : ٣٨ تنهى ١٢٠ : ٢٤  
 نوا : ينون ١١٢ : ٢١  
 نوب : نابا ١٠٥ : ١٥  
 نوح : المتناوح ٣٣ : ٩ نوحا ٦٩ :  
 ٥ ، ١١ : ١٢١  
 نوخ : مناخ ٨ : ٢٧  
 نور : ينيرها ٣٦ : ٤ نوار ١٢٤ : ٣٨  
 المنارة ١٢٦ : ٣٦  
 نوس : نائس ٤٧ : ٢٠  
 نوش : تنوش ٧٦ : ١٠  
 نوط : ناط ٤٧ : ١١ مسوط ٥٧ : ٨  
 نوق : أينقا ١٢٩ : ٦  
 نوك : النواكة ١١٨ : ٧  
 نول : نائلها ١ : ٣  
 نوم : تناوم ٧٢ : ٢  
 نون : النون ١٧ : ٣٩  
 نوى : النوى ١٠ : ٩ ، ٢٣ : ٣ ، ٤٠ :  
 ٤٩ ، ٩٦ : ١ ، ١١٤ : ٢  
 النوى ١٠ : ١٢ ، ٢٢ : ١٩ ،  
 ١٢٦ : ٥٤ نوى ٣٤ : ١ نوت  
 ٤٩ : ٩ نيتها ٤٠ : ٤٩  
 نيب : النيب ١١ : ١٨ ، ٢٢ : ٦ الناب  
 ١٨ : ١٠٥  
 نير : نيرين ١٣٠ : ١٥  
 نيف : منيفا ٣٣ : ١٠ أنافت ٤٢ : ١٢  
 ه  
 هيب : هيت شمالا ٤٠ : ٣٤ هباب ٤٩ : ٧  
 هبط : يهبطه ٨٤ : ٢  
 ٨ : ١٠٢  
 نمر : نمر ١٧ : ١١  
 نمرق : نمرقة ٨٦ : ٣٩  
 نمس : ناموسه ٩ : ١٥  
 نمط : أنماطها ١٦ : ١٨٣ الأنماط ١٢٣ : ٢٣  
 نمم : نمم ٨ : ٢٥ نيممة ١٢٦ : ٣٠  
 ننى : نمت ١ : ١٧ ننى بها ١٧ : ٢٩  
 نمتنى ٢٣ : ٢٢ نمانى ٩٣ : ١٣  
 أنمى ٢٥ : ٧ نمينه ٢٨ : ١٥  
 ينمى ٣٥ : ١٦ تنمى ٧٢ :  
 ٧ ، ١١٣ : ٢٠  
 نهأ : ينهئه ٢٦ : ٥٠  
 نهب : النهب ٤٧ : ١٦ نهب ١٢٦ : ٢٤  
 نهج : أنهجت ٧٨ : ١١  
 نهج : نهج مشاشه ٧ : ٨ نهج مراكله  
 ٩ : ٢٠ النواهد ( للثدى ) ١٥  
 ٢٥ ( للدواهي ) ١٥ : ٣٧  
 ناهد ١٦ : ٣٠ نهدة ٣٠ : ٦ ،  
 ٥٢ : ٣ ، ١٠٢ : ٥ ناهد  
 ( صبي ) ٩ : ٩٣ النهدي ٣٢ :  
 ٩ ، ١٢٠ : ٥٤ نهج ٩٨ : ٥٢  
 ٩ : ١٠٧ ، ١١٣ : ٩  
 نهز : نهزوا ٢٦ : ٤٦  
 نهش : نهش ١٢٦ : ٥٨  
 نهك : نهك ٢٦ : ٣٦ نهكة ٥٤ : ٢٥  
 نهيك ٦١ : ٣  
 نهل : نهلت ٢٠ : ٢٧ نهلوا ٢٦ : ٤٧  
 ناهل ١٧ : ١٤ منهل ١٢٤ :  
 ٢٥ منهلا ٤٠ : ٢٩ ، ٤٥ : ٧  
 نهلا ١٢٢ : ١٠  
 نهنه : نهنها ٢٢ : ٢٣ نهنتها ٣٨ : ٥



- هبل : أمك هابل ١٧ : ٧١  
 هبو : هابي المراء ٢٢ : ٣٤ هـبوة ٩٨ : ٤٤  
 هتر : هتير هاتر ٢٤ : ٢٤ مستهتر ٢٧ : ٢٨  
 هتف : هـتوف ٨٦ : ٦  
 هجد : الهواجد ٢٣ : ١٢ هـجودها ٢٨ : ٨  
 هجود (للمتبهات) ٦٩ : ٤  
 (للتأمين) ١٠٤ : ١  
 هجر : الهواجر ٥ : ١٢ ، ٢٤ : ٧ (بمعنى  
 قبيح الكلام) ٥ : ١٥ مهاجرة  
 السقاب ٤٤ : ٣٤ هاجرة ٧٦ :  
 ١٨ تهجر ١١٩ : ١٥ الهاجرى  
 ١٢٤ : ٢٩  
 مهجع : المهجع ٨ : ٣٠  
 هجم : هجمة ١٤ : ١ ، ٩٤ : ٥ متهجمات  
 ١١٢ : ١٢ الهُجوم (جمع)  
 ٥٧ : ٤ مهجوم ١٢٠ : ٢٩  
 هجن : الهجان ١٥ : ٢٣ هـجان ٦٤ : ٦  
 هجاناً ٦٣ : ٢  
 هجو : هاج ١٠٥ : ٨  
 هدا : هده ٦٨ : ٦ ، ٩٨ : ١٦  
 هدب : هيدب ٢٣ : ٩  
 هدد : هدا ١ : ١١ تنهد ١٦ : ٨٣  
 هدر : يهدر ٧ : ١٢  
 هذكر : هـيد كـر ١٦ : ٧٦  
 هدل : يهدل ٥٠ : ٥ هديلا ٦٨ : ٨  
 هدم : هدم ٢١ : ١٧ هدماً ٦٧ : ٤٧  
 الهدم ١٠٩ : ١٣  
 هدى : تهدت ١٦ : ٧٥ الهدى ١٧ : ٦٢  
 إذا الهدية قلت ٢٠ : ٧ مهديا  
 ٢٠ : ٢٨ تهدى الركاب ٢٦ :  
 ١٩ هوادى الوحش ٣٩ : ٢٩
- هادية ١٢٦ : ١٣ تهدى ٥١ :  
 ٩ يهدى بها ١٢٠ : ٥٢ ، ٥٧  
 هذب : مهذب ٢٤ : ١٣ [يهذب الشد]  
 ٤٠ : ٥٩ مهذبات ٤٢ : ٦  
 هذل : هـوذلة ١٢٢ : ١٢  
 هزر : هـر ٣٨ : ١٠ تهـر ٤٢ : ٢٦ ،  
 ٩٨ : ٢٤ تهـر ١٠٥ : ١٨  
 هرش : مهارشة ٩٨ : ٤٤  
 هرق : مهـارق ٢٥ : ١  
 هرو : الهراوة ١٧ : ٢٨ ، ١٨ : ١٥ ،  
 ٧١ : ١٤  
 هز : يهزون ١٧ : ٥٤ اهتز ٢٦ : ٣٤  
 هزة ٤٧ : ٥  
 هزح : هزيع ٦٨ : ١٤  
 هزم : هزيم ١ : ١٨ ، ٥٧ : ٨ المتهزم ٩٢ :  
 ٤ مهزوم ١٢٠ : ٥٥  
 هزهز : الهزاهز ٨٤ : ٣  
 هشم : الهشما ٣٨ : ٢٥  
 هضب : أهاضيب ٥ : ٩ ، ٣٢ : ٣ هـضب  
 ١١٢ : ٩  
 هضم : هضم ١٦ : ٧٢ هُضم ٧١ : ٨  
 يتهضم ٩١ : ١٨  
 هتف : تهف ٥٠ : ١٠  
 هفو : تهفو ٥ : ٨ يهفو ٢٦ : ٣٢ ، ٩٨ :  
 ٥٤ هاف ١١٢ : ٥  
 هقل : هـقلة ١٢٠ : ٣٠  
 هلع : هـلواع ١١ : ٨ ، ٧٥ : ١٩  
 هلك : تهالك ٤٧ : ٦ لم نهلك ٩٨ : ٤  
 هلى : مستهلى ٨ : ٤ انهلال ٨ : ٧  
 استهلت ٢٠ : ٣١ ، ٦٨ : ٣

- تهليل ٢٦ : ٢٩ هلل ١٠:٣٩  
 متهلل ٤:٥٦  
 هلل : هلل ٤:٧٢  
 همج : همج هامج ١٨:١٢٧  
 همد : رماذا همدأ ٥:٢١  
 همم : تهمشي ٦:٢٣ كهملك ١١:١١٩  
 همي : هميانها ١١:٢٥  
 هنا : يهنأ ٢٦:١٥ هني ٣٠:٢٠  
 هناؤه ١٥:٢٩ الهن ١٦:٧٧  
 هند : هندي ١٧ : ٤٦ مهند ٧:٧٥ .  
 ٧:٩٠ الهندواني ٦:٨١  
 هنن : هنون ٥:١٨  
 هود : هوادة ٥:٣٢ ، ٨:١٠٧  
 هور : تهورت النجوم ١٧:٣٩  
 هولك : تهوك ٧:١١٨  
 هول : تهاول ٧٠:٢٦ التهويل ١:٧٣  
 نهال له ٤٨ : ٣ مهولة ٥:٦٦  
 لم يهله ٩:١١١  
 هوم : الهام ٦:١٢ ، ٣:٦٠ الهامة  
 بمعنى الرأس ١٦ : ٤٧ ، بمعنى  
 الطائر ٣:٣١ هام ٢:١١٨  
 هون : الهوينا ٧:٢ هوتا ٣١:١٥ يهين  
 اللحم ١٨ : ٣٤ يهينون .  
 أموالهم ٣٨ : ٢٦ الهون ٩:٤٨  
 هوي : هوي القلب ٦٢:١٦ هوتي  
 ٦:١٢٦ هوتي قطاة ٣٣:١٧  
 هيب : هيبوا ١٨:٨ مهيب ٢٠:١١٩  
 هيح : الهيجا ٢٢:٢٢ هاج بها ٣١:٢٦  
 هيح : المهيع ٩:٤٣ مهيع ١٧:١٠  
 ١٠:١٢٦ الهاع ١٠:٧٥  
 هيف : هيفاء ٧٢:١٦
- هيق : الهيق ٢٠:١٠  
 هيم : هيا ٢٣:٨ ، ٩:٣٨  
 و  
 الواو : زيادتها ٣٦:٤٤  
 وأب : لبة ٣٥:١٥ أوئبها ٣٨:٣٨  
 وأد : وثيدها ٢١:٢٨  
 وأل : المائل ٥١:١٧  
 وأى : وآها القثير ٣٨:١٧ الوأى ٣:٢٣١  
 وبر : أوبر ١٦:١٠  
 وبق : أوبقه ١٠:٧٨  
 وبل : وبلا ٣١:١٠ الوابل ٢٠:١٦  
 موبول ٥٧:٢٦  
 وتبح : أوتحت ١٩:٢٠  
 وتبر : واتر ١٠:٥ وتري ١:١٣ متواتر  
 ٣:٤٢ تترى ١١:٣ ترة ٤٠ :  
 ٥:٩٣ ، ٨٢  
 وتن : التين ٤٣:٧٦  
 وثق : موثقة ٢٨:١٧  
 وجب : وجيب ١٣:١١٩  
 وبعلد : موجود عليه ١٢:٤٣ الموابجد  
 ٧:٩٣  
 وجس : توجس ١٧:١٢٠  
 وجع : يبعجا ٣٧:٦٧ وجاع ١١:٩٢  
 وجف : الوجيف ٢٣:١٧ ، ٢١:٧٦  
 وجيفها ٢٠:١١٩ وجيف ٤٧ :  
 ٥ الإيجاف ١٩:٩٦  
 وجم : واجما ٣٤:٥٦  
 وجن : وجناء ٣٧:٢٢ ، ٧:٢٤ ، ٧:٧٢  
 ٢ الوجين ٣١:٧٦  
 وجه : وجهن ٢٩:٤٠

- وحى : وجاها ٢٣: ١١٤  
 وحد : الوحد ٣٣: ٤٤  
 وحف : وحاف ١٨: ٤ وحفا ١٢: ٣٨  
 وحى : وحى الزُّبُر ٥٦: ١٦  
 وخذ : تخذ ٨: ٢٤ وخذ ١٨: ١٤  
 وخط : وخط ١٧: ٢  
 وخم : وخم ٤٠: ٧١ متوخم ١٨: ٤٢  
 ودا : يدا ٢٤: ٢٦  
 ودد : بودك ٥٠: ١١  
 ودع : تدع ٩: ٦ يدع ٤: ٤٥  
 اتدع ٤٠ : ٥٦ ودع ٤٠ :  
 ٨١ مواديع ١٦ : ٨٢ ودعته  
 ٢٧: ٢٢ ذو ودعتين ٣٤ : ١٩  
 ودق : الودق ٢٢: ٣٥ وادق ٢٣: ٩ ،  
 ٧٥: ٨ وديقة ٤٣: ٦  
 ودك : ودك ٢٦: ٤٦  
 ودى : أودى ٨: ٢٣ ، ١٢: ٧ ، ١٠٥ :  
 ١٢ ، ١٢٦: ٤  
 وذل : الوذيلة ٥٦: ٥  
 ورث : لَرث ٥٩: ٣  
 ورد : توردت ١٧: ٣٣ الموارد ١٥: ٣١  
 ورد ٢٦ : ٢٤ الورد ٣٨: ٩  
 الورد (للإبل الواردة) ٤٧: ٦ ،  
 ١٢١ : ٩ وردها (مايرد الماء)  
 ٤١ : ٢٣ (للجيش) ٩٣: ١  
 وارد ٥٦ : ٣ واردة ١١٣: ٨  
 ورد ١٦: ١١ ، ٥٥ : ٢ الورد  
 ٨٥: ٦ ورادها ١١٤: ٩ الإيراد  
 ٣٣: ٤٤  
 ورس : وريس ١٩: ٦  
 ورع : تتورع ٩: ١٧ ورعته ١٦: ١٣
- لم تدرع ٢٩: ٣ يورع ٦٠ : ٢  
 ورعتها ٣٨: ٦ ورعا ٢٩ : ٥  
 الورع ٤٠: ٩٣ رعة ٤٠ : ٨٧  
 ٦٢: ٧ الورع ١٢٣: ٩  
 ورق : ورقاء ١٦: ٩٥ أورق ٧٤: ٧  
 ورك : وركن ٥٦: ١٠  
 ورى : وراه ١٦: ٣٩ يورى ١٦: ٤٨  
 وراء (بمعنى أمام) ٥٤ : ١٥  
 وزع : الأزواع ١١: ١٩ وزعتها ٢٤:  
 ٢٠ ، ٣٠ : ١٨ وزع ٤٠: ١١  
 وزعت ١١٣: ٩  
 وسد : وسادى ٤٤: ١  
 وسع : تسعا ٢٩: ١ وساع ٣٩: ١٧  
 ما اتسع ٤٠: ١  
 وسق : تسقى ١٣٠: ٣  
 وسم : الوسمي ٢٦: ٥٧ وسميا ٦٧: ٢٥  
 توسمته ٧٥: ٢  
 وسن : وسنان ٨: ٤ سنية ١٦: ٨٥  
 السنوات ٣٤: ١٧  
 وشج : وشيج ٣٤: ٨ ، ٤٢: ٦ الوشيج ٩١: ٩  
 وشح : موشحة ١٧: ٤ أوشح ٣٨: ٨  
 وشغ : إيشاغماً ٢٦: ٣٧  
 وشك : مواشكة ١٨: ١٤ ، ٦٢: ٣ وشك  
 ٥٩ : ١  
 وشم : الوشم ١٩: ٢ ، ٢١: ٧ توشم  
 ٧٤: ٥ موشوم ١٢٠: ١٧  
 وشى : الوشة ٩٩: ٤  
 وصل : وصال ٦: ٢ الأوصال ١٣: ٦  
 مواصلها ٨٦ : ٨  
 وصوص : الوصاوص ٧٦: ١١  
 وضح : وضح الصباح ٢٤: ٢٣ واضحاً

٢٩: ٣١ الوقاع (جمع) ٢٩ :  
 ١٣ مَوَاقِع ٧: ٢٥ الوقع ٤٠ :  
 ٢٧ الوقاع (مصدر) ٩٢ :  
 ١٠ وَقَعَ ٤٠: ٩٨ أَقَعَ ٤٠: ٧٥  
 وقى : تَقَيَّ ٨: ٢٦ أَتَقَيَّ ١٥: ١٦  
 وكر : مَوَكَّرَ ٣٣: ١  
 وكف : وَاكْفَ ١٦: ٧  
 وكن : وَاكْنَت ٧٦: ٩ الوُكُون ٧٦: ٢٩  
 ولج : الِوَالَج (اللبن) ١٢٧: ٣  
 ولد : وَلَدَى ١٥: ١٤ والد (للأنثى)  
 ١٥: ٢١ لِدَاتى ١٨: ٦ لِدَاتُهُ  
 ١٠: ٢ الولائد ٦٤: ٣ الوليد  
 ٥: ٧٤ وليد ١٢٠: ٤٣  
 ولع : تَلَعَا ٢٩: ٣ يَلَع ٤٠: ٥٧ تَوَلَعَ  
 ٨٠: ٥ مَوَلَّعَ ١١٩: ١٧ مَوَلَّع  
 ١٢٦: ٤٣  
 ولف : وَلَفَ ٢٦: ٢٢  
 وله : وَالَهُ ١: ٨ ، ٢٣: ٣ ، ٩٢: ٣  
 ولى : الْوَلِيَّةَ ١٠: ١٢ وَلِيَّتى ٣٩: ١٧  
 وليَّانها ٧٥: ٢٢ المولى ٣٦: ٨  
 مولى ٩٦: ٨ ، ١١٣: ٦ مولا  
 ٥٦: ٢١ مولى ١٢: ١٧ المولى ٤٩:  
 ١٤ المواليا ٣٠: ٥ مولا ٥٦: ٢١  
 موليها ٣٨: ٢٢ وَلَيْسَها ٤٧: ٢  
 ١١٩: ٢ أولى ١٢٤: ٣٢ أولى  
 فأولى ٨٥: ١  
 وبق : وَامَقَ ١٠: ٣  
 وبنى : وَبَنَت ١٨: ١٤ مَا بَنَى ٤٣: ٧  
 وهص : تَهَمَّصَ ٢٥: ٧ ، ٩٩: ٧  
 وهل : وَهَلَا ١٦: ١٦ الْوَهْلَ ٥٨: ١  
 أوهل ١١٣: ٢٠

٢: ٤٠ وضيح ٤١: ٢٣ توضح  
 ٤: ٥٥ واضح الأقرباب ١١١: ٤  
 وضع : تَوَضَّعَ ٢٧: ١٠ تَضَّعَ ٤٠: ٨٥  
 أوضح ٧٣: ٥ تَوَاضَعَ ١٣٠:  
 ١١ وضعه ٥٠: ٨ أوضعا ٦٧:  
 ٤ وضعية ٣٣: ١٢ وضاعة  
 ١٢٠: ٢٤ الوضع ١٢٢: ٧  
 وضن : موضونة ١٠: ٣٥ ، ٧٥: ٦  
 الوضين ٧٦: ٢١ وضينى ٧٦: ٢١  
 وطأ : تَوَطَّأَ ١٠: ١٩ مَوَطَّأَ ٩٢: ٤  
 وطد : يَطْدُونَ ٩١: ٢١  
 وظب : مَوْظَبَ ٢٢: ٣٥  
 وعب : وَعَيْبَ ٦١: ١١  
 وعث : وَعَثَ ١٧: ٢٧  
 وعد : مَوَاعِدَى ١٥: ٦  
 وعوع : وَعَوَاعَ ١١: ٢٣  
 وغر : وَغَرَ ١٦: ٣٩  
 وغل : الْوَغْلَ ٢٦: ٢٣ وَغَلَ ١١٣: ١٦  
 وفد : أَوْفَدَا ٢٣: ١٥  
 وفر : وَفَّرَ ٢٦: ٥٣ وَفَّرَهَا ٣٨: ٣١  
 وفض : وَفَضَ ٢٠: ٢٣  
 وفي : بَوَّى ٤٤: ٦ أوفيت ١١٣: ١٥  
 واف : ١٢٠: ٣٤ وافيان ١٢٦: ٤٢  
 وقح : وَقَّاحَ ١٦: ٣٠  
 وقد : وَقَدَّتْ ١٦: ٣٤ وَقَدَّتْهَا ١٦: ٨٦  
 مَوْقَدَ ٤٧: ٨  
 وقر : تَوَقَّرَ ١٠: ١٤ وَقَرَّتْهُ ١٦: ٢٥  
 يوقره ٢٦: ١٢ مَوْقَرَ الظهر  
 ٤٠: ١٠١ وَقَرَّتْ ٧٧: ١٠  
 وقص : تَقَصَّصَ ٥١: ٨  
 وقع : الْمَوْقِعَ ٩: ٨ وَقَاعَ ١١: ٢٢ الْمَوَاقِعَ

يسر : يَسْرَتُ ١٠١:٣ يَسْرُوا ٥٠:  
 ١٥ يسرون ١٢٠:٤٨ اليَسْر  
 ١٥:٥٠ ميسر ٢٢:٦ يَسْر  
 (في الخلق) ١٦ : ٢٥ (في  
 الميسر) ١٢٦ : ٢٥ أيسار ٣٠  
 ٢٠ ، ٦٧ : ١٥ ، ٩٨:٣٥  
 التيسير ١٦ : ١٧ [التيسور]  
 ١٦ : ١٧ اليسارا ١٢٤:٢٧  
 يَسْرَات ٣٩:١٨

يفع : يَفْعُ ١٦:٣٥:٢٣:٢٣ اليَفْع  
 ٧:٣٩ اليَفْع ٤٠:١٨ يَفْع  
 (مرتفع) ٩٣:٧  
 يعم : تيمما ١٢:٣٩ يَمَمَت ١٣:٥  
 يمن : يمان ٤٩:١١ ، ١١٩:٦  
 ينم : اليَنَم (نبت) ٤٩:١٢  
 يهم : الأيهم ٩٩:٥

وهم : وَهْم (للجمل) ٣٩:١٧  
 وهن . موهنا ٢٣:١٨ ، ٥٧:١٢ وَهْنَا  
 ٩٧:٥ ، ١٠٤:١  
 وهى : واهى الماء ١:٢١ واهى ٦٨:٥  
 وهى عظماء ٢٣ : ٢ وَهْيَا  
 ٤٠ : ٨٢ واه ١٢٦:١٩  
 ويل : ويلسها ٣٣:٦

## ى

يا : ياشاه الوجوه ١٠٩:٢  
 يأس : يؤوس ٣١:٨  
 يتم : اليَتِم ٩:١٠  
 يدع : أيدع ١٢٦:٤٤  
 يرع : يَرَاع ١١:٤ اليَرَاع ٣٩:١٠  
 يرن : اليرنَاء ١٧:٣  
 يزن : يزنِيَة ١٢٦:٦٢

٤ - فهرس الحروف التي لم تذكر في المعاجم

إذا	إذا (بمعني لو) ١٦ : ٨٨، ٨٩	ج ف ر الجفّر ٢٠ : ٢٥
أرب	إرب ٢٤ : ٣	ج ل ل جُلّ ١٠ : ٣٦
	المورّب ٩٣ : ٩	ج م د الجمّاد ٢٥ : ٣
أرم	إرم ٤٩ : ٣	جمّاد ٤٤ : ٣٤
أصل	أصيلة ١١٣ : ١٥	ج م ع مُجمّع { ١٢٦ : ٢٤
أطر	أطير إضير ١٨ : ٧	مجموع {
أنس	آنس ٤٧ : ١٢	ج م ل أجملّ ٥٩ : ٦
أول	آل ٢٠ : ٢٠	ج هضم جهضم ٩٩ : ١٥
برج	بروج ٣٤ : ٧	ح ب ل حبال ١٨ : ١
برح	بارح ١٢٤ : ٢٧	ح ج ل تحجيل ٢٦ : ٢٦
برد	برود ٦ : ١٠	ح ذر تحذّر ٧٣ : ٤
برزق	برزق ٤١ : ١٦	ح زب حزبت ١٢٣ : ٥
بكّم	بكمة ١٠٩ : ٤	ح زم الحزيم ٣٨ : ٢٩
بلع	البلعدوية ١٤ ش	ح زو حوازي ٦٥ : ١
تحم	الأتحمي ١١٤ : ١٢	ح س ر حسير ١٦ : ٤
ترب	تريب ٧٦ : ١٤	ح ل ي تحلّين ٥٦ : ٩
ترف	التوارف ٥٠ : ١٤	ح م م الحمام { ٨٠ : ١
ثقف	ثقف ٢٤ : ٢١	ح م م حمم {
ثقل	ثقال ٩٨ : ١٣	خ ب س خبوس ٧٩ : ١٠
ثنى	اثنى ٤٢ : ٢٤	خ د ع خدعة ٨٦ : ١
ثوج	أثايج ٣٢ : ١١	خ ض ب خاضب ٨٢ : ٤
جرر	التجرّر ١١٢ : ٥	خ ط ر ف تخطفنه ٥٢ : ٦
جسر	جسر ١٦ : ٢٧	خ ط م نخطيم ٩١ : ٢٠

خ ف ر خُفَر	۵۸ : ۱۶	س ب ك سَبِيكَ	۱۲ : ۲۵
خ ف ض تَخْتَفِضِي	۱۱ : ۴	س ج د اَسْمَجَاد	۲۳ : ۴۴
خ ل و خُلِي	۱۳، ۹۱ : ۴ : ۴۷	س د د سَدْمَرَانَهَا	۷ : ۱۱۰
خ م س خُمُوس	۷ : ۷۹	س د ي سُدِي	۴ : ۴۷، ۱۳ : ۹۱
خ و ن تَخُونُ	۶ : ۷۲	س ر ح ب سَرْحَب	۱۴ : ۷۱
د ب ب دِبَاب	۲۱ : ۱۰۵	س ر ي سَرَايَا	۱۱ : ۲۹۲
د ج ن الدَّاجِنَةُ	۷ : ۷۱	س ع ر سَاعِر	۷ : ۸۵
د ر ي الْمَدْرِيَّانِ	۳۴ : ۲۶	س ف ر السَّفَار	۲۳ : ۸
د ل م ص دُلَامِصَة	۴۲ : ۱۷	س ق م سَقَم	۱۵ : ۸
د م ج دُمُوج	۵ : ۳۴	س ل ف السَّلَف	۸ : ۱۰۹، ۱۳ : ۴۲، ۱۰ : ۲۱
د و ر الدُّوَار	۹ : ۱۰۶	س ل و تَسَلَّ	۷ : ۱۱
د ي ث أُدِثَتْ	۲۱ : ۱۲۳	تُسَلِّي	۲۱ : ۲۱
ذ ب ل تَذْبِيل	۶۲ : ۲۶	س م ط اَسْمَاط	۵ : ۶۴
ذ ق ن ذَقُون	۴ : ۴۸	س ن ح سَنِيح	۲۷ : ۱۲۴
ذ و د مِذْوَد	۹ : ۱۰۷	س ن د يُسْنَد	۵ : ۱۰۷
ر ج ل اَرْجَل	۱۳ : ۵۵	س ه ل اَسْهَلَتْهَا	۵ : ۸۷
ر غ ب تَرْغَب	۸ : ۷۱	س و ي اَسَاوِي	۱۶ : ۲۲
ر ق م الرِّقْم	۲۳ : ۲۱	ش ر ع شُرْع	۱۶ : ۹۹
ر م م الرِّم	۳۴ : ۲۱	ش س س سَمَس	۵۳ : ۱۶
ر ه ب رَهَب	۴۸ : ۱۲۶	ش ظ ي الشَّظَا	۶ : ۳۷
ر و ح رَوْح الشَّجَر	۹ : ۱۹	ش م ر مَشْمَر	۳۲ : ۴۴
ز ب ر الزُّبُر	۵۶ : ۱۶	ش ه د مَشْهُود	۴ : ۴۳
ز ح ل ق زُحْلُوق	۵ : ۷۰	ص ح ب الصُّحُوب	۱۸ : ۱۸
ز ع ب تَزْعَب	۸ : ۷۱	ص د د صُدَّد	۶ : ۱۴
س ب أ الْمَسَابِي	۶ : ۱۲۴	ص د ق الْمُصَدِّق	۳۸ : ۱۲۶

ص ع د صاعديّ	٣٤ : ١٢٦	غ در	أَغْدِرَة	٤ : ٢١
ص ل ت مصاليت	١٠ : ١٢١	غ ل ث	غَلْث	١٤ : ٩٣
ص ي ر يصيروا	١٢٣ : ٧١	غ ل ل	غَلَاغَل	١١ : ١٧
ص و غ صِيغَة	٩ : ٥٦		غَلَّلَتْهَا	٧ : ٤٠
ص ي ح يُصَيِّح	٣ : ٦٠	غ و ث	اسْتِغَاثًا	١٠ : ١٢١
ط ح ر الطَّحَر	٢٦ : ١٧	غ و ر	المَغَار	٧ : ٩٨
ط ر د مُطَرَّد	٧ : ٨٦، ٥٠ : ١٧	غ ي ب	السَّيْغِيَّة	٥ : ٣٩
ط ل ل الطَّلَاة	٩ : ١١٠	ف ي ل	فَال بَصْرُهُ	٢ : ١٩
ط ن ز طَنْزِرِينَ	١١ : ٧١	ق ت ر	يَقْتُرُونَ	٢ : ٧١
ط و ع أَطَاعَ	٢١ : ١٠	ق د م	المَقَادِم	٨ : ٨٨
ظ ل م الظَّلَم	١٣ : ٧٧	ق ذ ف	قَذِيف	١٨ : ١١٢
ع ب ق ر عَبَقُر	٥٣ : ١٦	ق ر ب	القُرَاب	١٤ : ٨٩
ع د ل يعادله	٧ : ٦		قَرُوب	١٩ : ١١٩
ع د ن العَدَن	٦ : ٦٦	ق ش ر	قُشَارِيّ	٢٥ : ٢٨
ع د و عَدِيَتْ	٦ : ٣٨	ق ط و	تَقْطَاء	٦٠ : ١٦
ع ر س عَرَّسَتْه	٢٨ : ٨	ق ل ع	القَلْع	١٠ : ٩١
ع ز ز عَزَّة	١٩ : ٢٧	ق ل ل	قَلْقَل	٢٤ : ١٧
ع ط ف عُطُوف	١١ : ١١٢	ق ل م	مُقَلِّم	١٣ : ٩٩
ع ل ج م عَلِمَ جُوم	٢٤ : ١٢٠	ق ن د ل	القَنَادِل	٤٣ : ١٧
ع ل ق تُعَلِّقُونَا	٢ : ٩٠	ق و ل	تَقُول	٢ : ٦٥
ع ل ل عُلَاة	٩ : ١٠٧	ق ي د	قَيِّدَتَه	٦٨ : ٦١
ع ل ن د عَلَنَدِيّ	١٦ : ٥٠	ك ل ل	مَكْلُول	٤٤ : ٤٦
ع ن و عَنَوَة	١١ : ١٢١	ك ن ع	الكَنَع	٦٢ : ٤٠
ع و د عَوْد	٥ : ٩٦	ك ه ن	كَوَاهِن	١ : ٦٥
ع و ن المُعِين	٢٧ : ٧٦	ل ح م	اسْتَلَحِمْتَ	٢٣ : ١١٣



١٩ : ١٢٣	التَّقِير	ن ق ر	١٥ : ٢١	أَلْخَامُ	ل خ م
٣٧ : ١٥	النَّوَاهِد	ن ه د	١٥ : ٧٧	لُطَمٌ	ل ط م
٢٨ : ٢٧	مُسْتَهْتِرٌ	ه ت ر	١٥ : ١٢٠	تَلْغِمُ	ل غ م
١٢ : ١١٢	مُتَهْجِمَاتٌ	ه ج م	٢٥ : ٧٦	الْمُتُونُ	م ت ن
١٧ : ٢١	هُدُومٌ	ه د م	٨ : ٥١	مُحَالَةٌ	م ح ل
٥٤ : ١٧	يَهْزُونُ	ه ز ن	٩ : ١١١	مِدَّانٌ	م د د
٧ : ١١٨	التَّهْوِيكُ	ه و ك	٢٨ : ١٧	مَرِيْسٌ	م ر س
٤٥ : ٤٠	يُدِّعُ	و د ع	٧ : ١١٠	سُدُّ مَرَأْنَهَا	م ر ن
٦ : ٩	يُودِّعُ		٣ : ٣ <sup>(١)</sup>	تَمْضِيهِمْ	م ض ي
٣٣ : ٤٤	الْإِيرَادُ	و ر د	٤ : ٨٣	تَمَكُّكُ	م ك ك
٤٠ : ١٧	مَوْشَحَةٌ	و ش ح	٤٣ : ١٥	الْمَنَاخِذُ	ن ض د
٥ : ٧٣	أَوَاضِعٌ	و ض ع	٢٦ : ٢٠	النَّعْتُ	ن ع ت

## ٥ - الفهرس الفني \*

### أ - الأوصاف

( البحر ) ٢١ : ١٥ .	( الإبل ) ١٥ : ٢١ - ٢٣ / ٢٦ : ٥٢ /
( البرق ) ٥٧ : ١١ .	٣٤ : ١٠ - ١٣ / ٢٩ : ١٧ - ٢٠ /
( البقر ) ٢٥ : ٢ / ١٢١ : ٣ - ٤ .	١١٢ : ٤ - ١٠ / ١١٩ : ١٢ /
( بنات الماء ) ١١١ : ٨ .	١٢٠ : ٥٥ - ٥٥ . الجربي ١٥ : ٢٥ .
( بيض السلاح ) ٤١ : ٢٣ .	قطة ألبانها ٤ : ٨ - ١٠ . المحبدة ٨ : ٢٢
( الترس ) ١٧ : ٤٤ / ٧٥ : ٨ .	مبار كها ٢٢ : ٣٥ .
( التسبعة ) ١٧ : ٤٢ .	( الأثافي ) ٢١ : ٥ .
( التلاح ) ٣٩ : ٢١ .	( الأرق ) ٤٠ : ١٠ - ١٥ / ٤٤ : ١ - ٢ /
( الثريد ) ٨٥ : ٦ .	٥٧ : ١١ - ١٤ / ٦٨ : ١ - ٢ / ٨٦ : ١ /
( الثلج ) والبرد ١١ : ١٨ .	٩٨ : ١٤ - ١٥ .
( الثور ) ٢٦ : ٢٤ - ٤٤ / ٤٠ : ٥١ - ٦٠ /	( الأرملة ) ٦٧ : ١٤ / ١٠٩ : ١٣ .
٤٩ : ١٠ - ١٢ / ٩٧ : ١٢ - ١٤ /	( الأزمة ) ٣٦ : ٣ - ٥ - ٣٨ / ٢٥ - ٢٦ /
١٢٩ : ٣٥ .	٥٤ : ٢٧ - ٢٨ / ١٢٣ : ١١ .
( جابي الضرائب ) ٤٢ : ١٦ - ١٨ .	( الأسر ) ٣٠ : ٨ - ١٣ / ١١٨ : ٢١ .
( الجبل ) قلته ١ : ٢٧ .	( الأسير ) ٦٧ : ١٣ / ١١٣ : ٢١ .
( الجفان ) ٩٢ : ٨ .	( الأطلال ) ١٥ : ٤ / ١٦ : ٥٣ - ٥٧ /
( الجيش ) ٢٤ : ٢٠ / ٢٨ : ٢١ - ٢٢ /	١٩ : ١ - ٣ / ٢١ : ٤ - ١٠ /
٣٠ : ١٨ / ٣٩ : ٩ / ٤١ : ٣٣ /	٢٥ : ١ - ٣ / ٣٥ : ٣ - ١ /
٤٢ : ٢٦ / ٥١ : ٧ / ٥٢ : ٢ - ٨ /	٣٨ : ١ - ٣ / ٤١ : ٣ - ١ /
٥٤ : ٢٢ / ٥٥ : ١٧ : ٧٥ : ١٣ - ١٤ /	٤٢ : ٣ / ٤٧ : ١ : ٤٩ : ٥ - ١ /
٩٠ : ٩٣ / ٩ : ١ - ٩٦ / ٣ : ١١ - ١٠ /	٥٤ : ١ - ٤ / ٥٥ : ٢ - ١ /
١٠٦ : ١٢ - ١٣ / ١٠٨ : ٨ - ١ /	٥٧ : ١ - ٤ / ٦٤ : ٦ - ١ /
١٠٩ : ٦ - ١٠ / ١١٣ : ٨ : ١٦ - ٢٠ /	٧٤ : ١ - ٤ / ٩٦ : ١ : ٩٩ : ٣ - ١ /
١١٨ : ٢ .	١٠٥ : ٦ - ٩ / ١١٤ : ٥ - ٤ /
( الحاسد ) ١٦ : ٣٩ - ٤٢ / ١٧ : ٥٣ - ٥٤ .	١٢١ : ١ - ٤ / ١٢٢ : ٦ - ١ /
	١٢٤ : ١ - ٤ .

\* هذه الفهارس التحليلية المبتكرة ، هي في صميم فنون الشعر ، إذ ترشد القارئ إلى مواضع المعاني التي بها يتفاضل الشعراء في البلاغة والإبانه ، وهي المعاني التي بها يكون الشعر شعرا . وقد صنفت إلى أربعة أصناف : الأوصاف ، والتشبيهات ، والفخر ، ثم سائر المعاني العامة . ولن تجد لهذه الفهارس مثيلا في كتاب من قبل .

٦:٨٦ ، ٦:١١٧ / ٦:١٢٦ .  
 (الدلو) ٨:١٢٠ / ٥:٩٦ / ٥-٤:٦٨ .  
 ١١ .  
 (الدمع) ١:٥١ / ٥:٣٨ / ٣-٢:٢٠ -  
 ٢ / ٣:٥٤ / ١:٥٥ / ٣:٥٧ / ٥٨ :  
 ٥:١٢٦ / ٥-٣:٩٦ / ٧-٣:٦٨ / ١٥  
 (الذن) ٢٦ / ١٧:٢٤ / ٥:١١ / ٢٨:٩ :  
 ٧٣ / ١٢٥ : ٧ .  
 (الذئب) ١٦-١٤ : ٤٧ .  
 (الرجل) ساعده ٢٨:٨ . السكران ١٦:٨ .  
 ١٩:٢٤ . السيد ١٥-١٠:١ . الشجاع  
 ٢٢:١١ . صريع السباع ٧-٦:٤٥ .  
 الفارس ١٢ : ٤٢ / ٩٩ : ١٢ - ١٣  
 ١١٩:٢٨ - ٣٢ / ١٢٦ : ٥١ - ٥٣ /  
 ٥٧ - ٦٥ . شمر الفرسان ٧:٧ . فقر رجل .  
 وزوجته ١٥:٨-٩ . القتيل ٩٩:١٦-١٧ .  
 (الرمح) ١٦:١٢ / ١٥:٣٢ / ١٧:٥٠ -  
 ٥٢ / ٢٢:٢٤ / ٢٨-٢٤:٢٢ / ٣٥ :  
 ٢٠ / ٢٢:٤٢ / ٩:٦٤ / ٩:٧٤ /  
 ٦:٨٦ / ٧:٩٠ / ٩:٩١ / ١٧:٩٧ /  
 ١٠:١٠٧ / ١٠:١١٣ / ٥:١١٧ /  
 ١٢٦ : ٦٢ .  
 (الروضة) ١٦ : ٧ .  
 (الزق) ٨ : ١٦ / ٢٦ : ٧٣ .  
 (السراب) ٣٤ : ١٤ / ٤٠ : ٢٤ ، ٥١ /  
 ٤٧ : ١٧ / ٩٧ : ١٠ .  
 (السفينة) ٧٦ : ٣٢ - ٣٣ .  
 (السلح) ٧ : ٤ / ١٠ : ٣٤ - ٣٥ /  
 ١٢ : ١٥ - ١٦ / ٢٩ : ٨ - ١٠ /  
 ٦٤ : ٨ - ٩ / ٧٤ : ٨ - ١٢ / ٧٥ :  
 ٤ - ٨ / ٧٩ : ٥ - ٦ / ٨٦ : ٩ - ١٠  
 ١٠٢ : ٧ - ٨ / ١١٧ : ٤ - ٦ .  
 (السهام) ٢٩ : ٨ / ٣٨ : ١٨ / ٣٩ : ٣٠ /  
 ٨٦ : ٦ / ١٢٦ : ٤٨ .  
 (السواك) ٤٠ : ٣ .  
 (السوط) ٤٧ : ٢٠ .

(الحرب) ١٦ : ٣٣ - ٣٤ / ٢٥ : ٥ /  
 ٣٤ : ١٥ / ٤٠ : ٢١ / ٤٣ : ٦ .  
 (الحرب) ١٧:١٥ / ٣٢:١١ / ٣٨:٣٦ -  
 ٤٢ : ٢٣ / ٧٠ : ٢ / ٧٤ : ١٢ /  
 ٧٥ : ٢ - ٣ / ٨١:٨٣ / ٨ - ٢ / ٥ -  
 ٩٠ : ١٢ / ٩٤ : ١ - ٦ / ٩٦:١٣ -  
 ٢١ / ٩٨ : ٢٤ - ٢٥ / ٩٩ : ١٠ الحرب  
 المفاجئة ٢ : ٢ . صاحب زاد الحروب  
 ٢٠ : ١٩ - ٢٥ / ١٠١:٦ . ميدانها  
 ١٢ : ٢١ - ٢٤ / ٥٢ : ٤ - ٨ /  
 ٦٠ : ٣ - ٧ .  
 (حزن) الحيوان ٦٧:٤١ - ٤٣ / ٩٢ : ٣ .  
 النساء ٦٩ : ٤ - ٥ .  
 (الحمار) ١٥:٣٨ - ٤٠ / ١٦:٣١ - ٣٧ /  
 ٣٨:٨ - ٩ / ٣٩:٢٠ - ٣١ / ١٢٦:١٦  
 والأتان ٩:٩ - ١٩ / ٣٩:٢٣ - ٢٧ .  
 والأتن ٣٨:٩ - ١٩ / ١٢٦:١٨ - ٣٦ .  
 (الخصب) ٥٤:٢٩ / ٩٧:١٩ - ٢٠ .  
 (الخلج) ١١ : ٢٠ .  
 (الحر) ٩:٢٨ / ٢٦:٧٨ / ٤٤:٢٢ - ٢٣ /  
 ٥٥:٨ - ١٠ / ٥٧:٧ - ٨ / ١١٣:١٢ -  
 ١٣ / ١٢٠ : ٣٩ - ٤٣ / ١٢٤ : ٥ -  
 ٦ / ١٢٥ : ٦ . إهريقها ١٢٠ : ٤٤ -  
 ٤٥ . أثرها ٧٢:٦ - ٧ / ١٢٠ : ٩ .  
 ساقها ٢٦:٦٧ - ٧٧ : ٤٤ : ٢٤ /  
 ١٢٠ : ٤٣ . مجلسها ٢٦ : ٧٠ - ٨١ /  
 ٤٤ : ٢٣ - ٢٨ / ١٢٠ : ٣٩ - ٤٤ .  
 وانظر : الذن ، الزق ، الكوب .  
 (الحيل) ١٢:١١ - ١٤ / ٢٢:١١ -  
 ١٢ / ٤٠ : ٢٥ - ٢٩ / ٤١ : ١٩ /  
 ٩٧ : ٢٥ - ٣٢ / ٩٩ : ١١ - ١٣ /  
 ١٠٩ : ٩ - ١٠ / ١١٤ : ٧ - ١١ /  
 ١٢٤ : ١١ - ١٧ . وانظر : الفرس .  
 (الدرع) ٧:٩ / ١٠:٣٥ / ١٢:١٥ /  
 ١٧:٣٨ - ٤١ / ٢١:٢٤ / ٢٥:١١ /  
 ٧٤:٨ : ٧٥:٦ / ٧٩:٥ / ٨٢:٧

: ٥٧ / ٧ - ٣ : ٥٥ / ١ : ٤٦ / ٤٥  
 / ٢ : ١ : ١٠٤ / ٢ - ١ : ٦٢ / ١٢  
 . ٢ : ١١٢  
 . ٨ - ٧ : ٩٧ (الطبيبة)  
 / ٥ : ٥٤ / ١٠ : ٥٠ / ٥ - ١ : ٤٨ (الظعن)  
 ٥ : ٧٦ / ٦ - ٤ : ٧٠ / ١٠ - ٧ : ٥٦  
 ٤ : ١ : ١٢٣ / ٦ - ٤ : ١٢٠ / ١٧ -  
 / ٣٠٤ / ١٨ : ١٢٠ / ١٤ - ٩ : ٢٤ (الظلم)  
 . ٢ : ١٢٣  
 - ٦٧ : ٤٠ / ١٨ - ١١ : ٢٧ (العدو)  
 : ٩٨ / ٦ - ٥ : ١٢٤ / ١٠٣ : ١٢ : ١١٤  
 : ٣٦ - ٤٠ / ١٢٤ : ٣٦ . القرار : ١٤٥  
 . ١ : ١٣ : ١٣ : ٢ : لقاءه  
 ٥ : ١١٢ / ٣٤ : ٥٤ (العرب) مجالسهم  
 . ١٠ : ٣٣ (عس اللين)  
 . ٣ : ٣٢ / ١٣ : ٦ / ٩ : ٥ (العقاب)  
 . ١٢ - ٣ : ٣٣ (العنز)  
 . ٢٧ : ١٢٦ (العويق)  
 . ٢٨ : ١٢٦ / ٢٢ - ١٩ : ١١٢ (الغدير)  
 . ١٥ : ٢ (الغزاة)  
 . ٢٧ : ٣٩ (الفجر)  
 : ٧ / ٦ - ٤ : ٦ / ٥ - ٢ : ٣ (الفرس)  
 / ٢٦ - ٨ : ١٦ / ٣ - ٢ : ١٣ / ٨٥  
 / ١٦ - ١٥ : ١٨ / ٣٧ - ١٦ : ١٧  
 ٦١ : ٢٦ / ٢٠ : ٢٤ / ١٠ - ٥ : ١٩  
 / ٩ - ٨ : ٥١ / ٣٣ - ٣٢ : ٤٤ / ٦٥ -  
 ٧٤ / ٥ - ٢ : ٧٣ / ١٩ - ١٢ : ٥٥ / ٣ : ٥٢  
 : ٩٨ / ٧ : ٨٢ / ٤ - ٢ : ٧٩ / ٥ - ٧  
 : ١٠٥ / ٦ - ٥ : ١٠٢ / ٥٥ - ٤٣  
 : ١١٢ / ١٠ - ٤ : ١١٠ / ٢٥ - ٢٤  
 : ١٢٦ / ٥٢٠٠٥٢ : ١٢٠ / ١٤ - ١٣  
 . ٥٨ : ٥٣  
 . ٧١ - ٧٠ : ٢٦ (الفرش)  
 ، ١٢ : ٩٦ / ٢ : ٩٤ / ٦ : ٣٢ (الفرع)  
 . ٢١ : ١٩  
 (القدر) : ٣٦ : ٥ - ٦ / ٢٧ : ١٢ : قبحها

(السيف) : ٩ : ٢٤ - ١٧ / ٣٥ - ٤٥ - ٤٩ /  
 / ٤ : ٤١ / ٢٦ - ٢٥ : ٢٠ / ٧ : ١٨  
 : ٨٣ / ٥ : ٧٩ / ٧ : ٧٥ / ١٠ : ٧٤  
 / ٧ : ٩٠ / ٥ : ٨٨ / ٥ : ٨٦ / ٢  
 . ٦٣ : ١٢٦ / ٩ : ١٢٢ / ١٣ : ١٢١  
 (الشعر) : ١١ : ١٥ - ١٦ / ١٧ : ٥٨ -  
 . ٦٢  
 (الشمس) غروبها . ٢٤ : ١١ : في الجذب  
 . ١٦ : ٦٨  
 (الشمس) : ١٦ : ١ - ٢ / ١٧ : ٤ -  
 ١١٣ / ٣ : ٣٩ / ١١ : ٧ - ٦ : ١٨  
 . ٣ :  
 (الشيخوخة) : ٢٩ : ٤٠ / ٧ : ١٦ :  
 - ٦٤ : ١٧ / ١٦ - ١٥ : ٩ (الصائد)  
 / ١٩ - ١٦ : ٣٨ / ٢٧ : ٢٦ / ٧٤  
 : ١٢٦ / ٥٤ : ٤٠ / ٣٠ - ٢٨ : ٣٩  
 : ٢٩ - ٣٠ : ٤٨ - ٤٩ : زوجته : ٢٦  
 . ٢٨ : سائد الأولاد : ٢١ : ١٤ - ١٥  
 (الصبيح) : ٢٤ : ٦٦ - ٦٧ / ٧٣ : ٣ :  
 . ١١ : ١١٣  
 (الصحرَاء) : ٣٤ : ١٤ : ٤٠ : ٢٠ : ٢٣ -  
 . ٩ : ٩٧ / ٧ : ٤٣ / ٢٥  
 . ٦ - ٥ : ٦٢ (الصقر)  
 (الصبيح) : ٩ : ٣١ - ٢٤ / ٦٠ : ٤ - ٦  
 . ٨٣ : ٣ - مسارعتها : ٩ : ٣١ - ٣٢  
 (الضوء) : ١٦ : ٥١ : ٢٣ / ٨ - ٧ :  
 / ١٣ : ٦٧ / ٢ - ١ : ٣٦ / ٦ : ٣٣  
 - ١٠ : ١٢٣ / ٧ : ١١٣ / ١٠ : ٩٣  
 . ١١  
 (الغرب) : ٢٦ : ٨١ : ٣٠ / ١٦ :  
 . ٢١ : ١١٩ / ٢٢ : ٢١ : ١٤ : ٢١  
 : ٦١ / ٢٧ : ٤٢ / ٨ - ٦ : ١٣ (العلمنة)  
 / ١٣ - ١١ : ١١٨ / ٥ : ٨٥ / ١٣ - ١٢  
 . ٦٤ : ١٢٦ / ٢٣ : ١٢٤  
 (الطائف) : ١ : ١ : ٦ / ١ : ١٠ : ٢ :  
 : ٢٠ : ٢ : ٢٣ / ١ : ٤٠ : ٨ - ١١ :

٣. مصمها ٩٩ : ٣ . وجهها ٢١ :  
 ١٢ . ٤٠ : ٥٦ . ١١ / ٩٦ : ٦ .  
 ( ٢ ) زينتها : ثيابها ١٦ : ٨٠ - ٨٢ . حليها  
 ٥٦ : ٩ / ٧٦ : ١٤ . راتحتها ٢٠ : ١٣ :  
 - ١٤ / ١٦ : ٨٤ : ٨٧ قرطها ٥٠ : ٥ :  
 مجمرتها ٥٧ : ٩ .  
 ( ٣ ) طبيعتها وسمتها : إسماعيل الزوج ٢٠ :  
 ١١ . إعجابها بالشباب والمال ١١٩ :  
 ٩ - ١٠ . حديثها ٨ : ١٧ / ٥ : ٤٠ / ٦ :  
 ١٨ - ١٩ : ٤٤ / ٢٧ - ٢٩ : ٥٠ : ٨ :  
 حياؤها ٢٠ : ٩ . سمها ٨ : ٢٠ . كرمها  
 ٢٠ : ٧ . عقبتها ٢٠ : ٦ : ٢٢ : ٨ . مشيها  
 ١٦ : ٥٩ : ٦٠ : ٧٤ / ١٧ : ٨ . نغمتها  
 ١٦ : ٧٩ - ٨٧ : ٥٠ : ٤ - ٥ :  
 ٥٧ : ٩ - ١٠ : ٩٨ / ١١ :  
 ١١٩ : ٣ . نفارها ٤ : ١ - ٣ . نفورها  
 من الشيب ١٢٤ : ١٢٥ / ٧ : ٤ :  
 ( المزاد ) ٢٦ : ٥٣ .  
 ( المطر ) ٢٣ : ٤٩ / ٧٦ : ٢٣ :  
 ١١٢ : ٢٠ - ٢١ / ١١٩ : ١٢٦ / ٦ :  
 ١٩ .  
 ( المغنية ) ٢٦ : ٨٠ - ٨١ / ٧١ : ٧ :  
 ٧٢ : ٢ - ٣ .  
 ( الناقة ) ١٦ : ٧ - ٧ / ٣١ : ١٨ : ١٣ - ١٤ :  
 ١٩ : ٤ / ٢١ : ٢٤ - ٢٤ : ٢٣ : ١٣ -  
 ١٦ : ٢٤ / ٧ : ٢٥ : ٩ - ٦ : ٢٤ : ٩ :  
 - ٢٤ / ٢٨ : ٦ - ١٣ / ٣٨ : ٦ - ٨ :  
 ٤٣ : ٥ : ٤٤ : ٣٤ - ٣٥ / ٤٧ : ٧ -  
 ١١ : ٤٨ / ٤ : ٤٩ : ٦ - ١٠ : ٥٠ :  
 ١٦ - ١٧ : ٧٥ : ١٩ : ٢٤ / ٧٦ :  
 ٢٠ - ٢٠ : ٧٩ / ٤ : ٨٢ : ٢ - ٤ /  
 ٩٧ : ١١ - ١٢ / ٩٩ : ٦ - ٧ / ١١١ :  
 ٣ - ٤ / ١١٩ : ١٣ - ١٨ : ١٢٠ :  
 ٨ - ١٠ : ١٤ - ١٧ / ١٢٣ : ٣ .  
 ( النخيل ) ١٤ : ٤ - ١٢ .  
 ( النعام ) يبيضه ٢١ : ١٦ - ١٨ : ٢٤ / ١١ :

٤٧ : ١٢ - ١٣ .  
 ( القصر ) ٨٦ : ١٣ - ١٥ .  
 ( القفر ) ٦٤ : ٤ - ٦ . وانظر : الصحراء .  
 ( القوس ) ١٧ : ٦٤ / ٣٨ : ١٨ : ٧٤ : ١٠ :  
 ٨٦ : ٦ / ١٢٦ : ٣٠ .  
 ( الكاتب ) ٧٤ : ٣ - ٤ / ١٠٥ : ٨ .  
 ( الكلب ) ٢٦ : ٥٧ - ٥٩ / ٤٤ : ٢٩ -  
 ٣٠ : ٤٩ / ١٢ : ٧٣ / ١ : ٩٧ : ٢١ :  
 - ٢٢ / ١١٢ : ١١ .  
 ( الكلاب ) ١٧ : ٦٥ : ٢٦ / ٢٩ : ٤٠ :  
 ٥٤ - ٥٥ . مصارعها للثور ٢٦ : ٢٩ -  
 ٤٤ : ٤٠ : ٥٥ - ٥٩ / ١٢٦ : ٣٧ -  
 ٤٧ .  
 ( الكروب ) ٢٦ : ٧٦ .  
 ( الليل الطويل ) ٤٠ : ٤٠ - ١٤ : ٥٧ / ١٣ :  
 - ١٤ .  
 ( الليلة الماطرة ) ٢٣ : ٤ .  
 ( الماء ) ٣٨ : ١٤ - ١٥ . الآجن ٢٦ : ٤٥ :  
 - ٤٧ / ٣٩ : ١٦ . وروده ٢٦ : ٤٧ -  
 ٥١ .  
 ( مجالس الخصوبة ) ٢٧ : ٢٠ .  
 ( المختاض ) ٦ : ٣ .  
 ( المرأة ) ( ١ ) جسمها : أسنانها ٢٢ : ٨ :  
 ٤٠ : ٢ - ٤ / ٤٦ : ١٠ : ٩٧ : ٥ .  
 بدنها ٢٠ : ١٢ . يطنها ٨٩ : ١٢ . ثديها  
 ١٦ : ٧٠ . جبينها ٢٤ : ١٢ . خدما ١٠ :  
 ٦ : ١١ / ٣٠ : ١٦ : ٤٦ / ٧٠ : ٩ :  
 ٥٦ : ٥ . خصرها ١٦ : ٧٢ : ٩٨ / ١٢ :  
 ٩٩ : ٣ : ١٢٠ : ١٣ . ريقها ٨ : ٥ -  
 ٨ : ٤٠ : ٩٧ / ٥ : ١٦ : ١٦ :  
 ٧٧ . شعرها ١٦ : ٦٤ : ٢١ / ٢٠ : ٤٠ :  
 ٧ : ٤٣ / ٣ : ٥٦ : ١١ : ٧٦ :  
 ١٢ . صدرها ١٦ : ٧١ : ٧٦ : ١٤ .  
 عجزها ١٦ : ٧٢ / ٩٨ : ١٣ . عنقها ٨ :  
 ٣ / ١٦ : ٧٠ : ٥٠ : ٤ . عينها ٨ : ٤ /  
 ٤٠ : ٦ . فها ٤٣ : ٥٥ / ٣ : ٩٩ :

(الهزيمة) ٢ : ١ .	وامنظر الظليم .
(الهضبة) ٩١ : ٥ .	(النعل) ١ : ١٩ .
(الهودج) ٤٨ : ٣ .	(النعميم) ٤٤ : ١٣ - ١٥ / ٤٦ : ٥ - ٦ .
(الوعل) ٥٤ : ١٠ - ١٤ .	٥٠ : ٣ - ٥ . النفور منه ١٢٣ : ٢٢ -
(اليوم الشديد) ١٢ : ٤ / ٩٠ : ٥ / ٩١ :	٢٣ .
٧ - ٨ / ١٢٣ : ٢٧ .	(النوى) ٢١ : ٦ / ٦٤ : ٢ .

## ب - التشبيهات

(الجيل) قلته بسنان الريح ١ : ١٦ .	(الآرى) بالركية ٦٤ : ٢ .
(الجفان) بالحواري ٤٠ : ٣٥ / ٩٢ : ٨ .	(الإبريق) بالظبي ١٢٠ : ٤٤ .
(جلد) القتيل بقشر القتاد ٥٢ : ٧ .	(الإبل) بالجلاد ١٥ : ٩ . بالحمز ٤ : ١٠ .
(الجل) بالهمار ٣٩ : ٢٠ .	بالسحاب ٤١ : ١٠ . بالقصور ٢٣ :
(الجيش) بالسباع ٧٥ : ١٤ . بالطير ٩٣ : ١٠	١٢ . بالنعام ٥٦ : ٢ / ٦٢ : ٩ . أثر
بالمقبان ٢٨ : ٢٢ . بالقطا ١١٣ : ٨ .	ثفنتها بأفحوص القطا ٨ : ٣٠ . ألوانها
بالكلاب ٩٣ : ٣ . بنشاص الثريا ٩٦ : ١١	بالهجاسد ١٥ : ١٠ . بحصى المغرة ١٥ : ١٠ .
بنشاص المرزم ١٠٩ : ٧ . الهارب بالنعام	عيونها بالقوارير ١١٩ : ١٢ .
٣٢ : ٤ .	(الأتان) بالقناة ١٢٦ : ١٨ . سرعتها بالدلو
(الحديد) المتطاير بالنخالة ٢٨ : ٢٥ .	٩ : ١٣ .
(الحر) بالنار ٤٣ : ٦ / ١٢٠ : ٥١ .	(الأذن) بالإبل المنهوية ١٢٦ : ١٤ . بالربابة
(الحمار) بالهبل ٣٩ : ٢٢ . بالرجل الشجاع	١٢٦ : ٢٥ . بالرماح ٣٨ : ٩
٩ : ١٧ . بسفود الحديد ١١١ : ٥ .	(الأطلال) بالأرقم ٩٩ : ١ . بالصحائف ٧٤
بصاحب الميسر ١٢٦ : ٢٥ . بالعبد ١٢٦	١ : ١٠ . بالكتابة ١٦ : ٥٦ / ٤١ : ١
١٧ : ٢٦ . بالمدس ١٢٦ : ٢٦ .	٥٤ : ٥٢ / ٢ : ١٠٥ : ٧ / ١١٤ : ٥ .
(الخطوب) بنحت القدوم ٥٧ : ٦ .	بالمهارق ٢٥ : ١ . بالوشم ١٩ : ٢٠ /
(الخمر) بدم الذهب ٩ : ٢٩ . بدم الغزال	٢٠ : ٣٨ / ٧ : ٢ .
٨ : ١٩ . رائحتها بالمسك ٥٥ : ٨ .	(البحر) بالحلم ٢٦ : ٤٦ .
(الخيل) بالأسود ٩٩ : ١٢ . بالجداء ٩٧ : ٣١	(البقر) بالشمس ٢٥ : ٢ . بالفارسيين ٤٩ : ٤
بالجداء ١٠٧ : ٤ . بالحمام ٩٧ : ٣٢ .	أطفالها بصغار المعزى ٢١ : ٩ . قرونها
بالذئب ١١٣ : ١٧ . بالسهم ٤٠ : ٢٦	بالرماح ١٢١ : ٤ .
٩٧ : ٢٨ . بالقطا ٤٠ : ٢٨ / ١١٠ : ٧	(بنات نمش) بالصوار ٩٨ : ١٥ .
بالقنا ١٢٠ : ٩ / ١١٤ : ٧ . بقنقاع	(القرس) بالشمس ١٧ : ٤٤ .
الروس ١٢٤ : ٣١ . بالمعزى ٤١ : ١٩ .	(الثور) بالثوب ٤٩ : ١١ . بالسيف ٢٦ :
بالنخل ٢٥ : ١١ . بالوعول ١٠٩ : ٩ .	٤٠ . بالفحل ١٢٦ : ٥٠ . زمعه بالثآليل
الخيل السود بقرون البقر ٢٨ : ٢٤ . أثر	٢٦ : ٤٣ . قوفه بالرمح ٢٦ : ٣٥ بالسفود
الحوافر بالركية ٩٧ : ٢٩ / ٩٨ : ٢٤ .	١٢٦ : ٤٥ .

٥ . وقمه بوقع المطر ٦٢ : ٨ . السيوف  
 بأذنان صغار البقر ٢٠ : ٢٧ .  
 ( الصبيان ) بالسهم ١٧ : ٧٠ .  
 ( صوت ) الإبل بالدف ١٢٠ : ٥٥ . بصوت  
 الزامر ١١٢ : ٤ . جوفها بالدف ٤٢ : ٩ .  
 اليوم بالنواقيس ٤٧ : ٩ . الحلب بأجيج  
 النار ٣٣ : ٧ . الدرع بصوت الحصاد  
 ١١٩ : ٣٣ . السكير بالباكى ٨ : ١٨ .  
 الظليم بصوت الروم ١٢٠ : ٢٨ . الفرس  
 بالزمير والحلاج ١٧ : ١٧ . ناب الناقة  
 بصوت الحمام ٧٦ : ٢٩ .  
 ( الطريق ) بالحصير ٢١ : ٢٢ / ٢٦ : ١٣ .  
 بسائب الكتان ١٨ : ١٣ / ١١٩ : ١٤ .  
 ( الطعن ) بالحريق ١٠٠ : ٣ .  
 ( الطائفة ) بشق الجلد ١٢٦ : ٦٤ .  
 ( الطفل ) بفرخ الحبارى ٦٧ : ١٤ .  
 ( العفيف ) بالفريم ٦ : ١ .  
 ( الظباء ) باللاكى ٦٢ : ٥ .  
 ( الظن ) بالدوم ٣٨ : ١ / ٥٠ : ١٠ بالسفن  
 ٤٨ : ١ / ٧٦ : ٧ . بالنخل ٥٤ : ٥ .  
 ( الظليم ) بالميمير ١٢٠ : ٢٤ . بالبيت المهجوم  
 ١٢٠ : ٢٩ بجاني الطلح ١٥ : ٥ . بالهدم  
 ٢١ : ١٧ . فمه يشق العصا ١٢٠ : ٢٠ .  
 أطفاله بجرائم الشجر ١٢٠ : ٢٥ .  
 ( العليجان ) بالشام ٩٧ : ٢٢ .  
 ( الغلام ) بغصن البائة ١٥ : ٩ .  
 ( الفرس ) ( ١ ) بالخذع ١٩ : ٥ . بالجرادة  
 ٩٨ : ٤٤ . بالحبل ١٠٩ : ١٠ . بالذئب  
 ١٢ : ١٢ / ١٧ : ١٩ / ٢٦ : ٦١ /  
 ٧٣ : ٢ / ١١٣ : ٩ . بالرمح ٧٧ : ١٤ .  
 ١١٩ : ٣٨ . بسبيجة السراة ٥١ : ٥ . بشاة  
 الربل ١٠٥ : ٢٥ . بشوكة النخل ١٢ : ٥٤ .  
 بالصخرة ٢٤ : ٢١ . بالظي ١٧ : ٣٥ .  
 بالعسيب ٥٥ : ١٢ / ٨٢ : ٧ . يغصن  
 النبع ١٢٢ : ٦ . بالفحل ٥ : ١٤ . بالقدح  
 ١٠٦ : ٢ بالهراوة ١٦ : ١٨ / ٢٨ :

( الدخان ) لونه بلون الكودن ٥٤ : ٢٨ .  
 ( الدرع ) بظهر السمكة ١٧ : ٣٩ . بالغدير  
 ٧ : ٩ / ٧٤ : ٨ / ٧٥ : ٦ / ١١٧ : ٧  
 ( الدم ) بالأرجوان ٨٧ : ٥ . بالبرود التزييدية  
 ١٢٦ : ٣٦ . بالمجير ١٨ : ١٧ . بهذاب  
 الدمقس ١٠٦ : ١٠ .  
 ( الدمع ) بالشن ٥٨ : ١٥ . بالزرب ٦٨ : ٤ /  
 ٩٦ : ٤ / ١٢٠ : ٨ . بالنهر ١٢٢ : ٥ .  
 ( الدن ) بجذم الخوض ٢٦ : ٧٣ .  
 ( الذؤابة ) بأفحوص القطاة ٩٦ : ٨ .  
 ( الذئب ) بالشجاع ٤٧ : ١٦ .  
 ( الرجل ) بالأرقم ٥٤ : ٢٣ / ٩٢ : ٦ .  
 بالأسد ٤٢ : ٢٨ . بالأسد الكليم ٣ : ٢ .  
 بالأسود ٤٢ : ٢٨ . بالبحر ١٢٣ : ٢٤ .  
 بالبقرة ١٢٤ : ٣٨ . بالتيس ٩٨ : ٣٩ .  
 بالخليج ١١ : ٢٠ . بالذئب ٢٦ : ٣٠ /  
 ٩٢ : ٧ . بالسكران ٩٨ : ١٤ . بالسيف  
 ١٥ : ٣٣ / ٦٧ : ٥ / ٧١ : ٦ . بالصقر  
 ١١ : ١٥ . بالضرغام ١٥ : ٢٩ .  
 بالطفل ٢٧ : ٢٢ . بالظليم ١ : ٦ .  
 بالمقاب ٣٢ : ٢ . بالخير ٢٠ : ٢٤ /  
 ٩٨ : ٣٨ / ١١٨ : ٦ . بالفحل ٣٨ :  
 ٢٨ / بالكعب ٩٣ : ٩ . بالليث ١١ : ٢٢  
 بالمروة ١٢٦ : ١١ / رأسه بالخطيطة ٥٣ : ٢  
 ( الرجل ) بالسر ٣٤ : ٢٢ .  
 ( الرمح ) بالشمعان ١٧ : ٥١ . بالحبل ٢٢ :  
 ٢٨ . سنانه بالجر ١٣ : ٤ . بسنا الذهب  
 ٦٤ : ٩ / ١١٣ : ١٠ . بالمنارة ١٢٦ :  
 ٦٢ . بمقار النسر ١٣ : ٧ . بالخلل ١٧ :  
 ٥٢ . لمعانه بالزيت ١٧ : ٥٠ .  
 ( الريح ) بذيل العروس ١٩ : ٣ .  
 ( الريش ) سقوطه بسقوط الليف ٢٤ : ١٠ .  
 ( السراب ) بالريط ٢٨ : ٥ .  
 ( السهم ) بالسيور ٨٦ : ٦ . بالكراث ٢ : ٤ .  
 ( السيف ) بالغدير ٢٠ : ٢٦ . بالمخراق ١٠٨ :  
 ٥ . بالملح ٢٠ : ٢٦ / ٤٨ : ١١ / ٧٥ :

٢١ : ١١ بالبقرة ٢٢ : ٧ / ٢٤ : ٢٢ / ٢٢ : ٢٢  
 ١٢٣ : ٢ . بالكبيضة ٢١ : ١٦ / ٢٤ : ٢٦  
 بالجؤذر ١٦ : ٨٦ . بالدرة ٢١ : ١٣ /  
 ٤٠ : ٤٨ . بالدرة ١٦ : ٥٧ / ٤٤ : ٢٥  
 ٩٦ : ٢ . بالروح ١٥ : ٣٣ . بالسحاب  
 ١٨ : ١٢ . بالشمس ١٦ : ٩ . بالطفل  
 ٤ : ٦ . بالظبية ٤٣ : ٢ / ٧٦ : ١٠  
 ٩٧ : ٧ / ٩٨ : ٧ / ١٢٠ : ١٣ . بالنام  
 ١٦ : ٥٩ . بالقطة ١٦ : ٦٠ .  
 (٢) أسنانها بالاقحوان ١٦ : ٦٨ / ٩٨ :  
 ٨ . بالشعاع ٢٠ : ٢ . بنائم بالعم ٥٤ : ٦٠  
 نديها بأذف الظفي ١٦ : ٧١ . ثغرها باللم ١١ : ٤  
 حدها بالمرأة ٥٦ : ٤ . رائحتها بالانرج  
 ١٢٠ : ٦ . بالمسك ٥٤ : ٦ / ١٢٠ : ٦  
 بفأوز المسك ١٢٠ : ٧ . ريفها بالخصر  
 ٤ : ١١ / ٥٥ : ٨ / ٥٧ : ٧ / ٩٧ : ٥٠  
 ١٢٥ : ٦ . بالعمل ١٦ : ٦٩ . بماء السحاب  
 ٨ : ٦ / ٥٦ : ٤ . سافها بالبردية ١٧ : ١١  
 شمرها بالحيال ٥٦ : ١١ . بالحيات ١٧ .  
 ١٠ . بالعنقيد ٤٣ : ٣ . بالكريم ٢١ : ٢٠  
 سجزها بالكثيب ١٦ : ٧٥ : ٨٣ . عنقها  
 بعنق الظفي ٨ : ٣ . عنقها بدين البقرة ١٧ : ٩  
 والظفي ٨ : ٤ / ١٦ : ٦٧ . أوتها بالهرير  
 ١٦ : ٨٤ . وجهها بالاحبة ٢١ : ١٢ .  
 بالدينار ٥٤ : ٦ . بالشمس ٤٠ : ٥  
 (المصائب) بالسهم ٨٠ : ٦ .  
 (الموج) بالخليل البلق ١١ : ٢١ .  
 (الثافة) (١) بأثان الفحل ١٢٠ : ١٤ .  
 بالارجوحة ٤٧ : ١١ . بمرأة حائكه ١١٠ .  
 ١٤ بالبقرة ٤٨ : ٤ / ١١٩ : ١٧ . بالبكرة  
 ٢١ : ٢٦ . بالنور ٢٦ : ٢٤ / ٤٠ : ٥١  
 ٤٩ : ١٠ / ٩٧ : ١٢ / ١٢٠ : ١٧ . بالحمار  
 ٩ : ٩ / ١٦ : ٢١ / ٣٨ : ٨ / ١١١ : ٥٠  
 بالدكان ٧٦ : ٣٨ . بالريح ٢٢٠ : ٥  
 بالسفينة ١٠ : ٢١ / ٧٦ : ٣٢ . بنسوان  
 ٢٦ : ٩ . بالصخر ٢١ : ٣٣ . ارض

١٥ / ٧١ : ١٤ . بالوصل ١٢٦ : ٥٨ .  
 (٢) أعلاه بالجل ٩٨ : ٥٣ . ثقاب  
 الحدين بتقلب الكف ١٧ : ٣١ . ثديها  
 بالقرط ١٢٦ : ٥٥ . خذا بالشن  
 ٢٨ : ٢٣ في السرعة باللباز ١٦ : ٢٣ /  
 ١٧ : ١٨ . بالثعلب ١٦ : ٢١ . بالخصي  
 ٥٥ : ١٩ . بالسهم ١٦ : ٢٤ . بالسيل  
 ١٦ : ٢٠ / ٧٣ : ٥ . بالصقر ٦٢ : ٥٠ .  
 بالطائر ٥ : ٨ . بالظي ٩ : ٢٣ / ١٦ :  
 ٢١ / ٥٥ : ١٨ : ٧٤ / ٦ : ٧٩ : ٤ .  
 بالعقاب ٦ : ١٣ / ٩٨ : ٤٥ . بالقطة  
 ١٧ : ٣٣ . بالنار ١٦ : ٨٢ . حافرها  
 بقمع الوليد ١٢٤ : ١٦ . سدره بالمداك  
 ١٩ : ١٠ / ٢٢ : ١٨ : ٧٣ : ٢ .  
 ندوعه بالخصير ١٧ : ٢٤ . عرفه بالقصب  
 الرطبة ٩ : ٢١ . علره بالخباء ١٧ : ١٩ .  
 عنقه بالردح ٧ : ٦ . بالصعدة ٧ : ٦ .  
 بالنصب ٢٢ : ١٢ . عينه بالنقرة ١٧ : ٢٣  
 غرقه بالحمار ٩٨ : ٥٤ . بالشراب المنضوب  
 ٢٦ : ٦٣ . غرموله بالزني ٩٨ : ٥٤ .  
 فراس نسور بالنوى ٦ : ٤ . الكفل بمق  
 الطراف ١٢٤ : ١٧ . الارث بمبائلك القضة  
 ٦ : ١٠ . منخره بالكبير ٩٨ : ٥٠ .  
 (القبيلة) بالأمه ١٢٤ : ٣٥ .  
 (القدر) بالأم ٣٦ : ٥  
 (القطا) بيفهم بالقوار ٢٦ : ١٤ . نفاها  
 بالدارات ٢١ : ٢٣ .  
 (القلب) بالجناح ٢٣ : ٢ .  
 (الكاذب) بالرباح ٢٦ : ٣٣ .  
 (الذئبة) بلون الصر ٣ : ٥ / ٦ : ٨ /  
 ٥٥ : ١٣ .  
 (اللسان) بالسيف ٤٠ : ١٠٣ / ١٠٣ : ٢ /  
 ١١٧ : ٥ .  
 (الماء) الأجن بالحناء ١١٩ : ١٦ .  
 (المال) المقتصب بالنار ١٥ : ٣٤ .  
 (المرأة) (١) بالبدر ٤٤ : ٢٥ . بالبردية



١٢٠: ٩ . صدرها بالطريق ١٠ : ٧ .  
 عنقها بالشرع ١١ : ١١ . عينها بعين مجيل  
 القداح ١٥ : ١٠ غاربها بالر باوة ١١ : ١١  
 قوائمها بالأعمدة ٢١ : ٢٨ بشجر الأرض  
 ١٢ : ٢٤ . وطئها الأرض بوطه العزيز الذليل  
 ١٩ : ١٠ . يديها يدي السابح ١٠ : ٢٦ .  
 يدي الساق الأصم ١٢٢ : ١٠ .  
 ( الثبات ) برحال حمير ١١٢ : ٢٢ .  
 ( النخل ) بذواب الجوازي ١٤ : ٧ .  
 ( النعام ) بالإمام ٤١ : ٣ . بالهند ١٥ : ٤ .  
 صفاره بالهم ٢٦ : ٥٩ .  
 ( النعام ) بالمرأة الأحسية ٢٤ : ١٤ .  
 ( الوحوش ) بالشم ٢٤ : ٦٠ / ٦٤ : ٦ .  
 ( يد ) المضروب بالخروج ٩ : ٣٥ .

٢١ : ٣٢ . بالظالم ٢٤ : ٩ / ١٢٠ : ١٨  
 بالفحل ٢١ : ٢٤ / ٢٣ : ١٣ / ٣٤ :  
 ٢١ / ٣٨ : ٧ / ٤٩ : ٧٥ / ٢٠ :  
 ٩٩ : ٧ / ١١١ : ٣ . بالقصة ٢٨ : ١١  
 بالقوس ١٩ : ٤ . بلاعب الكرة ١١ : ١٣ .  
 بالنعام ١٠ : ٢٠ / ٢٨ : ٧ / ٤٨٢ :  
 ١٢٢ : ٨ .  
 ( ٢ ) أثر ثفتانها بأفحوص القطاة ٨ : ٣٠ .  
 أثر خفها بأثر الإزميل ٢٦ : ٢١ . أخفافها  
 بالمطارق ٢١ : ٣١ . أعلاها بالقصر ٩ : ٥ /  
 ٢٤ : ٨ . جنبها بالقنطرة ١١ : ٩ . الحصى  
 المتطاير منها بوزل الزرايل ٢٦ : ٢٣ . ذيلها  
 بالقنوان ٢٦ : ١٠ . زبد مشقها بالخطمي  
 ١٢٠ : ١٥ سنامها بالجلبل ٤٩ : ٩ . بالكير

### ج - الفخر

( الجيش ) قيادته ٢٠ : ١٥ / ١٠١ : ٢ .  
 ( الحرب ) دخولها ٥١ : ٧ / ١٠٧ : ١٠ /  
 ١٣ : ١١ .  
 ( الحزم ) ١٩ : ١٣ - ١٤ : ٢٠ : ٣٥ .  
 ( الحقوق ) معرفتها ١٦ : ٥٠ .  
 ( الحلول ) في الموضع الظاهر ٩٤ : ٧ .  
 ( الخصم ) غلبته في الجدال ٢٤ : ٢٤ /  
 ٢٧ : ٢٠ - ٢٢ / ٣٩ : ١١ - ١٢ /  
 ٤٠ : ٩٢ - ١٠٣ / ٩١ : ٢٢ / ١١٣ :  
 ٥ / ١٢٣ : ١٨ - ١٩ .  
 ( الخلق ) طيبه ٣٨ : ٢٠ - ٢٣ / ٣٩ : ٤ - ٦ .  
 ( الحمر ) سقيها ٨ : ١٦ / ٩ : ٣٠ /  
 ٢٤ : ١٥ - ١٧ / ٣٠ : ٢٠ / ١١٣ : ١١ .  
 شربها ٩ : ٢٨ / ٤٤ : ٢١ - ٢٤ /  
 ٥١ : ٦٢ / ٤ : ١٢٠ : ٣٩ .  
 ( الخيل ) التصديق بسبقها ٩ : ٢٧ . رعيتها  
 وإكرامها ٩ : ٢٤ / ٦١ : ٧ /  
 ٧٩ : ١ - ٤ : ١١٠ : ١ - ١٠ /  
 ١٢٤ : ١ - ١١ / ١٢٦ : ٥٤ . ركوبها

( الإياء ) ٢٠ : ٣٦ / ٢٩ : ٤٠ - ٤١ /  
 ٣١ : ١١ / ٤٠ : ٦٥ - ٦٦ / ٤٨ : ٩ /  
 ٦٧ : ٣٦ / ١١٥ : ٣ / ١٢٥ : ٢ .  
 ( الإيل ) حمايتها ٨٢ : ٨ . ركوبها ٣٠ : ١٥ /  
 ٤٨ : ١٠ / ٩٧ : ١١ . كثرتها ٩٠ : ٢٣  
 نحرها ٣٠ : ١٥ .  
 ( الأرض ) استباحتها ٩٧ : ٢١ - ٢٣ .  
 ( طعام ) الذئب ٤٧ : ١٥ . التذمان ٨ :  
 ٢٠ - ٢١ / ٣٠ : ١٦ .  
 ( الأفراس ) المنسوبة ١٦ : ٢٦ .  
 ( الأناخة في المواضع المخوفة ) ٨ : ٢٧ / ١١٢ : ١١  
 ( البخل ) النفور منه ٨ : ١٠ .  
 ( البقاء ) وعدم الرحلة في الجذب ٨ : ١٣ .  
 ( التبيدي ) ٤١ : ١٨ / ٣٥ : ٨ .  
 ( التسامع ) ٣٦ : ٨ / ٦١ : ٢ / ٧٧ : ١٠ .  
 ( الثأر ) إدراكه ٢٠ : ٢٨ / ٩٣ : ٥ .  
 ( الشفر ) الخوف ، حلوله ٢٩ : ٤٢ .  
 ( الجار ) منعه ١٢٤ : ١٠ .  
 ( الجبال ) صعود قممها ٥ : ١٦ - ١٧ .

١٤ : ٥٥ . الصيد بها ١٢ : ٩ / ٢٠ : ١٦  
 ١٢ : ١٦ / ١٥ - ٦٠ : ٦٥ كثرتها  
 ٣ : ٥ / ٩٧ : ٢٥ . نسجها ١٦ : ٢٦ /  
 ١٧ : ٢٩ / ١٢٠ : ٥٢ .  
 (الرأى) جودته ٢٧ : ١٩ .  
 (الرب) للجيش ١١٣ : ١٦ .  
 (الرحم) صلتها ١٨ : ١٨ .  
 (الرضى) وسط الأعداء ٩٥ : ٦ - ٧ .  
 (الزاد) طيبه ٨٦ : ٢ .  
 (السلح) ٧٥ : ١٢ - ٨ : ٩ - ٤ .  
 (السيادة) ٤٩ : ٨ .  
 (السير) في الأرض الموحشة ٦ : ٣ - ٤ /  
 ٤٣ : ٧ / ٢٩ : ٤٤ / ٦ : ٧ - ٤٧ /  
 ١٩ : ٧٥ / ٩٧ : ١٠ - ٩ : ١٠ : ١٢٥ -  
 ١١ . الأصيل ٢٦ : ٤٨ . الظلام ٢١ : ٢٤ .  
 الظهيرة ٢٨ : ٤ - ٦ : ٤٠ : ٢١ /  
 ١٢٠ : ٥٠ : ١٢٣ / ١٢٠ . بعد الكلال  
 ٢٢ : ٨ .  
 (الشدايد) تحملها ١٨ : ١٩ .  
 (الشعر) ١١ : ١٥ .  
 (الصبر) ٥٧ : ٦ / ٦٧ : ٤٠ : ٧٥ : ٩ .  
 على ردىء الطعام ١٢٠ : ٤٩ . في الحروب  
 ١٢ : ٥ / ٣٩ : ١٠ : ٧٥ : ١٢ .  
 (الصيد) في الأرض الموحشة ١٦ : ٧ /  
 ٢٤ : ٦ / ٦٢ : ٤ . انظر : الخيل .  
 (الطعنة) ١٢٤ : ٢٣ .  
 (العزيمة) مضايها ٣٦ : ١٨ .  
 (العشرة) حسنها ٢٩ : ٤ .  
 (العفة) ٨ : ١٠ : ٤٨ / ٨ : ١٢٥ : ٣ .  
 عفة اللسان ٣١ : ٧ .  
 (غلبة) الخصم ، سبق . العدو ١٨ : ٨ - ١٠ /  
 ٩٣ : ٨٤١ / ٩ : ١١٣ : ١١٤ : ٢١ - ٢٥ .  
 القرن ١٩ : ١١ - ١٢ .  
 (الغواة) مصاحبهم ٤١ : ٥ .  
 (الفرسان) كثرتهم ١٠٠ : ٤ - ٥ .  
 (الفروسة) ١٧ : ١٣ : ٥٧ : ٣٠ / ١٩ /

٨٩ : ٦ : ٩٥ / ١ : ١٠٦ : ١ .  
 (القبيلة) ٨ : ٩ - ١٥ / ١٦ : ٤٦ - ٤٩ /  
 ٢٢ : ٥ : ٣٩ / ٣٨ : ٢٤ - ٤٥ /  
 ٤٠ : ٦١ - ٦٤ / ٤١ : ٢٥ - ٢٦ /  
 ٥٠ : ١١ - ١٥ / ٥١ : ١٠ - ١١ /  
 ٥٤ : ٣١ - ٣٤ / ٧١ : ٤ - ١٥ /  
 ٨١ : ٤ - ٩ / ٨٥ : ٣ - ٧ /  
 ٨٧ : ٢ : ٩١ : ١٨ - ٢٩ /  
 ٩٥ : ٤ - ٦ / ٩٧ : ٣٤ - ٣٨ /  
 ١٠٤ : ٣ - ١٠ / ١٢١ : ٥ - ١٤ /  
 رعاية أمرها ١٥ : ١٢ - ٢٢ : ١٢٣ : ٢٨ /  
 ١٢٤ : ٢٠ - ٢٤ / ١٢٨ : ٤ - ٤ .  
 (القصر) ٨٦ : ١٣ .  
 (الكرم) ٢٣ : ٦ : ١٠٤ : ١٩ - ٣١ /  
 ٣٤ : ١٧ : ٢٣ / ٣٦ : ٣ : ٤٠ : ٣٥ -  
 ٦٢ : ١٠ : ٧٥ / ١٧ : ٧٧ : ٦ :  
 ٩٣ : ١٠ : ١٠١ / ٤ : ١٢٨ : ٤ .  
 (الكلاب) أنسها ١٦ : ٥٠ .  
 (المال) يذله ٢٩ : ٦ .  
 (مدح) الرجال ١١ : ١٧ - ٢٦ .  
 (المرأة) اجتذباها ١٦ : ٦ / ٢٤ : ٢٢ .  
 ٥١ : ٦ .  
 (الملوك) التمرض لهم ١٦ : ٤٣ - ٤٥ / ٤٢ :  
 ١٩ - ٢٨ / ٧٦ : ٤١ - ٤٣ / ٧٨ :  
 ٣ - ١١ / ٧٩ : ٩ / ٨٨ : ١ - ٨ . الرحلة  
 إليهم ٣٣ : ٤ . الدخول عليهم ١٦ : ٣٨ .  
 (الموت) لقاءه ٣٠ : ٣٢ .  
 (الميسر) ٢٢ : ٦ : ٣٠ : ٢٠ : ٣٤ : ١٨ /  
 ٥٠ : ١٢ : ٦٧ : ١٥ - ١٦ / ٧١ : ٦ /  
 ١٠١ : ٣ : ١٢٠ : ٤٧ - ٤٨ .  
 (الناقاة) لإجهادها ٢١ : ٣٤ .  
 (النجدة) ٧٤ : ٧ .  
 (النخل) كثرته ١٤ : ١١ .  
 (النسب) ٧٧ : ٧ : ٧٨ : ٥ / ٩١ :  
 ١٥ - ١٧ / ٩٣ : ٧ : ١٣ - ١٤ /  
 ١٢٣ : ٢٤ .

(نقل) رجل مطية إلى أخرى ٨ : ٢٥ . | (ورود) الماء الآجن ٣٩ : ١٧ .  
(الهجاء) ١٢ : ٤١ / ١٧ : ٥٨ . | (الوفاء) ٨ : ٩ / ٣٥ : ٦ .

### د- المعاني العامة

(الإبل) قضاء الحقوق منها ١٤ : ١٥-١٤ .  
(الاستعطاف) ١١٩ : ٤٢ / ١٢٩ : ٨ - ١ .  
(إغاثة) المستغيث ٢٢ : ٣٦ .  
(تداول) الحبر والشر ٩ : ٣٧ .  
(التعير) يأكل الفصيد ١٤ : ٢١ . إهبال البخار  
١٥ : ١٢ . سق الضيف اللبن ١٥ : ٤٣ .  
صيد الثعالب ٧١ : ٢ . الطعنة ٨٧ : ٥-٦ /  
١١٨ : ١١ . وانظر : الدم  
(تفندية) الأعداء ١٠ : ٥ . الرجلين ٣٢ : ١ .  
(التهديد) ٣١ : ٣ / ٧٠ : ١-٢ / ٧٨ : ٦ /  
٧٩ : ٩ / ٨٢ : ٥ - ٩ / ٨٦ : ٤ /  
٨٨ : ٣ / ٩٧ : ١٥ - ٢٠ / ١٠٠ :  
١-٢ / ١٠٧ : ٣ / ١٠٩ : ٦ / ١١٤ : ٢١-٢٢ .  
(التواضع) ٣٥ : ١٢ - ١٨ .  
(الجزع) ٦٧ : ١٧ .  
(الحوار) ١٥ : ٣٠-٣٢ / ٦٨ : ١٣ / ٨٤ : ٢ .  
(الحب) أثره ١٦ : ٩١ - ٩٥ / ٢٦ : ٤ /  
٤٠ : ١٦ / ٤١ : ٢ / ٥٥ : ٧ /  
٥٦ : ٦ / ١٥ : ٩٩ / ٥ : ١١٢ / ٢-١ /  
١٢٠ : ٢ / ١٢٤ : ٥ / ١٢٩ : ٧ .  
(الحبيبة) الدعاء لها ٥٦ : ١٧ . رحلتها  
٨ : ١ / ١١ : ١ / ٤٢ : ٦ - ١٠ . الرحلة  
لتناسيها ١٠ : ١٠ / ١١ : ٧ / ٣٨ : ٦ /  
٤٩ : ٦ / ٧٦ : ٢٠ / ٩٩ : ٦ /  
١١٩ : ١١ . محاورتها ١٠ : ٤ - ٧ .  
وانظر : المرأة .  
(الحث) على إنفاق المال ١ : ٢٥ / ١٢٣ : ٨ .  
بيع الفرس ١١٠ : ١ - ٣ . الصبر  
٤ : ١١ - ١٢ / ٨٧ : ١ .  
(حرب) الصديق ١٢ : ٦ - ٩ .  
(الحظ) ٣٧ : ٥ .  
(الحكم) ١٢٠ : ٣١ - ٣٨ .

(الخلاف) في القبيلة ٤٢ : ١١ - ١٢ .  
(الدعاء) بالسقميا ٦٧ : ٢٤ .  
(الدهر) ٩ : ٣٠ / ٤٤ : ٣٦ / ٥٨ : ١٨ - ٢٢ /  
٧٥ : ٢٤ / ٨٠ : ١ - ٦ / ٩٧ : ٣٣ /  
١٢٦ : ١ / ١٢٧ : ٧ - ٥١٦٣٧٤٨ .  
(الدين) تقاضيه ٣٣ : ١ - ٢ .  
(ذكريات) الشباب ١٦ : ٥ - ٥٠ / ٢٢ : ٣ /  
٩٧ : ٤ - ٥ / ١٠٥ : ٣ - ٤ .  
(ذم) البخل ٨ : ١٠ / ١٤ : ١ - ٢ /  
١٠٥ : ٩ - ١٠ / ١٢٧ : ٢ . البرم ٦٧ : ٣ .  
التجارة بالسمن ٨١ : ٤ . الثرف ٥١ : ١٤ .  
سوء النظام ١١٨ : ٤ . الضميج عند الناقبات  
٤٣ : ١٦ . الطيرة ١٢٤ : ٢٦ - ٢٧ .  
المراق ٤٢ : ١٧ - ١٨ . المشيرة ١٢ : ٣-١ .  
الغنية ٧٧ : ٨ / ١١٧ : ٢ . الفحش  
٤٠ : ٣٢ / ٨٦ : ٣ . الفرار ١٠٦ : ٤ .  
قبول الدية ٤٢ : ١٥ . النجمة ٨٩ : ٢٠-٢ .  
النفاق ٧٧ : ٩ . وانظر : التمييز .  
(ذهاب) الماضين ٩ : ٤٠-٤٣ / ٦٧ : ١٩ ،  
٣٣ - ٣٤ .  
(الرثاء) ٥٤ : ٧ - ٩ / ٦٧ : ١ - ٥١ /  
٦٨ : ١-١٦ . رثاء البنين ١٢٦ : ١-٦٥ .  
رثاء الشاعر نفسه ٦٥ : ١ - ٥ .  
(الرد) على الأمرة بالبخل ١٤ : ٣ /  
٢١ : ٣٧ - ٤٠ / ٢٣ : ٤ - ٢١ /  
٥٩ : ٣ - ٦ / ١٠٤ : ١٢ .  
(الزواج) الفشل فيه ٣٧ : ٣ - ٤ .  
(الشباب) بكائه ٢٢ : ١ : ٣ - ٤ .  
تمنيه ٥٣ : ١ . ذكرياته ، سبقت .  
(شكوى) الحبيبة ١٨ : ١ . الدهر ٨ : ١ - ٦ /  
٤٤ : ٣-٢ . الشيب ١٨ : ٦ . الصمد ٢٤ : ٨٠  
ضعت الفرس ٦١ : ٤ . ابن العم ٣١ : ٢-١

١١٩ : ١٩ - ٤٣ .  
 (المرأة) تجنيها ١٨ : ٥ . محاورتها ١٢٦ : ٢-٤  
 وداعها ٨ : ٢ / ٩ : ٢ / ٢٠ : ١-٣  
 ٣٤ : ١-٥ / ٤٠ : ٤٩ . وانظر الحبيبة .  
 (مصارعة) الأقران ٦١ : ٩-١٤ / ١٢٦ : ٥١ .  
 (الملوك) شدة بأسهم ٥٤ : ١٨-٢٤ . مخاطبتهم  
 ٤٢ : ١٩ - ٢١ : ٤٨ / ٦ : ١١ -  
 ٧٦ : ٤١ - ٤٥ / ٧٨ : ٣ - ١١ /  
 ٧٩ : ٧ - ١٠ / ٨١ : ٣ / ٨٨ : ٣-٨  
 مدحهم ، سبق .  
 (مواطن) القبائل ٤١ : ٨ - ١٧ .  
 (الموت) ٩ : ٣٩ ، ٤٠-٤٥ / ١٢ : ٣٩ /  
 ٢١ : ٣٩ / ٢٧ : ٢٣ - ٣٠ /  
 ٤٤ : ٥ - ٧ / ٥٤ : ١٥ - ١٦ /  
 ٦٥ : ٣ - ٥ / ٦٧ : ٤٨ /  
 ٧٤ : ١٣ - ١٦ / ٧٧ : ١٤ /  
 ١٢٦ : ٨ - ٩ . تخيله ٩ : ٣١ - ٣٣ /  
 ٨٠ : ٢-٤ . تفضيله على العار ١٠ : ٣١ /  
 ١٢ : ٤٠٠ .  
 (النصفة) طلبها ٣٥ : ٨ .  
 (نعم ولا) ٧٧ : ١ - ٤ .  
 (الهجاء) (١) بدقاة النسب ٣١ : ٩ /  
 ٦٤ : ١٠ - ١٢ . تمثيه ١٥ : ٣٦ .  
 التهديد به ٧٢ : ٧٢ / ٨ : ٨٦ / ١١ : ١٨ .  
 الخوف منه ١٢٣ : ١٢ .  
 (٢) هجاء الشامت ٦٧ : ٤٧ - ٥٠ .  
 المرض ٧ : ١٠ - ١٤ / ١٥ : ٤٠ . القبيحة  
 ١٢ : ٣١ - ٣٥ / ١٥ : ١٢ - ٣٤ /  
 ٥٤ : ٢٥ - ٣٠ / ٦٤ : ١-١٠٣ / ٨ -  
 (الهجر) ١٠ : ١ / ٢٦ : ١ / ٢٨ : ١-٣ .  
 (هديل الحام) ٨٦ : ٧ - ٨ .  
 (وصية) الآباء للأبناء ٢٧ : ٧ - ١٨ /  
 ١١٦ : ١ - ١٨ / ١٢٣ : ٥ - ١٧  
 (الوعد) استنجاهه ٢٩ : ١ .  
 (اليأس) ٢٥ : ٦ / ٣٤ : ٦ .  
 (اليقين) ١٢٦ : ٤٠

الكبر ٢٧ : ١ / ٤٤ : ١٩ - ٢٠ .  
 (الصباية) ٤٢ : ٢ .  
 (الصبوة) ٩٨ : ١٩ - ٢١ / ١١٩ : ١ .  
 (الصرم) ٢٩ : ١ - ٢ / ١٢٥ : ١ .  
 (صبوية) رياضة الشيخ ٤ : ٣ .  
 (الضباغ) أكلها القتل ٦٠ : ٤-٦ / ٨٣ : ٣ .  
 (الضرائب) ٤٢ : ١٧ / ٧٩ : ٧ .  
 (الطبع) غلبته ٣١ : ١٠ .  
 (عتاب) الصديق ٥٦ : ٢٠ - ٢٣ . القبيحة  
 ٣٠ : ٥ / ٦٦ : ١-٩ / ٩١ : ١-٩ . من  
 لا يحسن المناداة ٧٢ : ١ - ٦ .  
 (عداوة) ابن العم ٣١ : ١ - ١٨ .  
 (المراء) بالشباب ٥٣ : ٣ . يهلك الأحياء  
 ٥٤ : ١٠ - ١٦ . يهلك السالفين ٤٤ : ٨-١٧ .  
 ١٢٦ : ١٥ .  
 (المرقة) ١٠٥ : ٢٣ .  
 (المواذل) إطاعتهم ١١ : ٢ / ١١٣ : ٤ .  
 عصيانهم ١٧ : ١ / ٣١ : ٥ / ٥٨ : ١٦-١٧ .  
 (الفراق) ٤٣ : ١ / ٩٨ : ١ - ٥٠ .  
 (الفقر) مساعدته ٣٩ : ١٤ - ١٥ .  
 (القدر) سلوته ٣٧ : ٦ - ٧ .  
 (قرع) سن النادم ١ : ٢٦ / ٨٦ : ٤ .  
 (اللوم) على إنفاق المال ١ : ١٠ - ٢١ /  
 ٢١ : ٣٥ - ٣٩ / ٥٩ : ١ - ٢ .  
 (المال) الحث على إنفاقه ١ : ٢٥ . اللوم على  
 إنفاقه ، سبق . وقاية الأحساب به ٨ : ١١ /  
 ٧٧ : ١٦ - ١٨ .  
 (المدح) (١) بإهمال الثياب ٧١ : ٩ - ١١ .  
 بالجمال ٤٠ : ٣٨ / ١١٢ : ١٥ . بحسن  
 المناداة ٦٧ : ٦ . بالكرم ٧١ : ١٢ - ١٥ /  
 ٨٩ : ١٧ . بنسب الملائكة ١١٩ : ٢٦ .  
 (٢) مدح الأشراف ٩٣ : ٩ - ١٤ .  
 ١١١ : ١٢ - ١٣ / ١١٤ : ٦ - ٢٠ .  
 الجيران ١١ : ١٠ - ١١ . القبيحة ٤٠ : ٣٠ -  
 ٤٤ : ٨٤ : ١ - ٤ . الملوك ٢٥ : ٩ /  
 ٢٨ : ١٤ - ٢٨ / ٥٤ : ١٨ - ١٩

## ٦- فهرس الأعلام

ث

- ثابت (تأبط شراً) ٢٤ : ١  
ثادق (فرس) ١١٠ : ١ : ٢  
ثعلب = ثعلبة بن الحشام  
ثعلبة بن الحشام ٥٤ : ٨ : ٥٨ : ١  
الثعلبي ١٥ : ١٦ : ٢٠  
ثقف ١١٨ : ١٦  
ثوب ١٥ : ١٤  
ابن ثوب ١٥ : ١٤ : ١٥ : ٢١  
أبو ثوبان (هو عمرو بن عبد الله) ١٠٩ : ٤

ج

- جافل (فرس) ١٧ : ٢٩  
جبييل (بن عبد قيس بن خفاف) ١١٦ : ١  
جدلاء (كلية) ١٧ : ٦٦  
جذيمة ٦٧ : ٢١  
الجري ١١٨ : ١٩  
جزء (بن سعد الرياسي) ٦٧ : ٣٣  
ابن جعدة ٧١ : ٢  
جمل ١١١ : ١  
الجميع الأسدي ٤ : ٢  
جندل ٦٤ : ٧  
جنوب (بنت أبي وقاف) ١٨ : ١٢٠ : ١٢١  
الحون (فرس الحارث بن أبي شمر) ١١٩ : ٢٨

ح

- أم حاجب ١٢١ : ١١  
حاجب بن زرارة ٩٩ : ١٤  
الحرث الحراب (هو ابن شريك) ١١٤ : ٦  
الحرث (بن خالد المضلل) ٧ : ٧  
الحرث الوهاب (هو ابن جبلة) ١١٩ : ١٣  
الحارثان ١١١ : ١٢  
الحارثان (الأصغر والأكبر) ٩ : ٤١

أ

- آدم ٦٦ : ٢  
الأحوصان ٨٩ : ٤  
إدام ٩٧ : ٢  
أسماء (أم هيثم) ٢٣ : ١  
أسماء (بنت ثعلبة بن عمرو) ٦١ : ١  
أسماء (بنت قدامة الفزارية) ٥ : ١٠  
أسماء (صاحبة الأسود) ١٢٥ : ١  
أسماء (صاحبة عامر بن الطفيل) ١٠٧ : ١  
أسماء (صاحبة المرقش الأكبر) ٤٧ : ١  
٤٩ : ٢ : ٥٤ : ٣ : ١٢٩ : ١  
الأشد (هوسنان بن خالد) ٢٣ : ٢٢  
١٢٣ : ٢٥  
الأعشى ١٠٣ : ٢  
أمامة (زوج الجميع) ٤ : ١  
أمامة (صاحبة بشامة) ١٠ : ١  
أمامة (صاحبة معاوية بن مالك) ١٠٤ : ١  
امرؤ القيس (بن بحر بن زهير) ٨٥ : ١ : ٤  
أميمة ٢٠ : ٤ : ١٠ : ١٢٦ : ٢  
أنس بن سعد ٤٥ : ٣  
أنيس (هو أنس بن يزيد بن عامر المري) ١٢ : ٢٧  
الاهتم (والد عمرو) ١٢٣ : ٢٥  
إياس ٦٤ : ٧  
الأيهمان ٣٠ : ٤

ب

- بجيد ٣٥ : ١٧  
ابن براق ١ : ٥  
أبنة البكري (فاطمة) ٥٦ : ٢  
ابن بيفس ١٠ : ٣٧

ت

- تبع ٩ : ٤١ : ٦٧ : ١٩ : ١٢٦ : ٦١  
تليد بن مالك ١٢ : ٢٩

ربيعي بن عمرو ١٢٣ : ٥  
 أبو ربيعة ١٢٦ : ٧  
 ربيعة ( بن مالك ، والد ليبيد ) ٧ : ٣  
 ربيعة ١٢ : ١٦  
 رمح بن هرم ٤٢ : ١٥  
 رواحة القرشي ٨٩ : ١٧  
 الرواع ٣٩ : ١  
 ريا أم هارون ٢٣١ : ١

ز

زائد ١٥ : ٤٠  
 زيان ( بن سيار المري ) ١٠٣ : ١  
 ابن زحر ٣٦ : ١٥  
 زارة ٢٣ : ٢٢  
 زرع ( زرة بن ثوب ) ١٥ : ١٢  
 زرة ١١٥ : ٦  
 زميت ١٥ : ٤٠  
 زنبية ٩ : ٤٩  
 زينب ١١٣ : ١

س

( سالم ) بن دارة = ابن دارة  
 سامة ٨٩ : ١٢  
 سمحة ( فرس يزيد بن الحذاق ) ٧٨ : ١  
 سحام ( كلب ) ١٧ : ٦٦  
 السرحان ( كلب ) ١٧ : ٦٦  
 سعاد ٤٣ : ١  
 أبو سعد ٢٩ : ٧  
 سلمى ( رجل ) ١١٨ : ١٧  
 ابن سلمى ٨٨ : ٤  
 ابن سلمى ( الحصين بن الحمام ) ١٢ : ٣٩  
 سلمى ٧ : ١٠ ، ١١ : ١ ، ١٥ : ١  
 ٢ ، ١٧ : ١ ، ٦ ، ٤٠ : ١٦ ،  
 ٢٠ ، ٤٢ : ٣ ، ٨٩ : ١  
 ١٠٥ : ١ ، ١٢٠ : ١٢  
 سلهب ( كلب ) ١٦ : ٦٦

حجر ( بن عمرو الكندي ) ٩٩ : ١٦  
 حذنة ١١٤ : ١٧  
 حرمل ( حرملة أخو المرقش ) ٤٥ : ٣  
 حزيمة بن طارق ٢ : ٥ ، ٢ : ٥  
 أبو حسان بن مارية ٢٥ : ١٠  
 أبو حسن ( مزرد بن ضرار ) ١٥ : ٦  
 ابن حصن ١١٣ : ٢٤  
 حصين ( بن الحمام المري ) ٩١ : ٢٨  
 ابنه حطان بن عوف ٤١ : ١  
 أبو حنث ( هو عصم بن النعمان ) ٤٢ : ٢٤  
 ابن حية ٢٤ : ٨

خ

خالد ( اسم غلام ) ١٥ : ١٨ ، ٢٤  
 خالد ( بن أنمار بن الحارث ) ٧٧ : ١٣  
 خالد ( بن جعفر بن كلاب ) ٨٨ : ٦ ،  
 ٨٩ : ٣  
 خالد بن فضلة ٧ : ٥  
 أبو خليل وائل ٧١ : ١  
 أم الخنابس ١٤ : ١٣  
 أبو الخنساء ٨٦ : ٤  
 خولة ١٦ : ١ ، ٢٦ : ١ ، ٣٥ : ٢  
 خويلة ٢٦ : ٢ ، ٥١ : ٣ ، ٥

د

دأب ٣٥ : ١١  
 داحس ( فرس ) ١٠٣ : ٦ ، ١١٥ : ٦  
 ابن دارة ( سالم ) ١٥ : ٢٨  
 ( داود عليه السلام ) ١٠ : ٣٥ ، ١٢ :  
 ١٥ ، ١٢٦ : ٦١  
 ابن أم دواد ( أبو دواد الإيادي ) ٤٤ : ١٠

ر

رايمة ٤٠ : ١  
 الرباب ٢١ : ١ ، ١٠

أم عبيد الله ٩٢ : ٢ : ٢٩٢ : ٩  
بنيت عجلان ٥٥ : ٣ : ٥٧ : ١ : ٢٤

٢٢ : ٦

عجل ( فرس ) ٦١ : ٧

المرادة ( فرس الكلحبة ) ٢ : ٣٢ : ٣ : ١

مروبو ( فرس زيد الفوارس ) ١١٥ : ٥

عريب ٦١ : ٢

ابن أبي عصام ١١٨ : ١٦

مطار ٩٣ : ١٣

علية ١١٨ : ٢٠

علقم ( علقمة بن عبيد بن عبد بن فتيحة )

١٢ : ١٨

عارة ( بن زياد العيسى ) ٣٨ : ٣٦

عمرة ٢٤ : ١

عمرو ٦٧ : ٣٣ : ٨٧ : ٤ : ٧ : ١٢٧ : ١

أم عمرو ٢٠ : ١ : ٢

عمرو ( ابن عم ذي الإصبع ) ٣١ : ٣ : ٢

٢٣١ : ١٩ : ٣٥

عمرو بن عبدالله ، أبو ثوبان ١٠٩ : ٤ : ٥

عمرو بن عمرو ٩٨ : ٢٧

عمرو بن عوف ٥٨ : ١

( عمرو ) بن كلثوم ٧٠ : ١

عمرو بن مرثد ٧١ : ١٠

عمرو بن همام ٤٢ : ٢٧

عمرو بن ( هند ) ٧٦ : ٤١

أبو عمرو يزيد ٦٩ : ١

ابنة العمري ٦٧ : ٢٩

عمير بن عامر ٦٤ : ١٢

عميرة ١١٣ : ٢٢

العواتك ٥٤ : ١٩

عوف ٢٠ : ٣١ : ٨٢ : ٥ : ٩

عوف بن أصرم ١٢ : ٣٠

غ

الفغل ٤٥ : ٤

غمرة ( عنز ) ٣٣ : ٢

سليحي ٦ : ١ : ٤٠ : ٤٥ : ٤٦ : ١

١ : ٩٦

سمي ( جد عمرو بن الأحم ) ١٢٣ : ٢٥

سمي ( سمية ) ١٠٤ : ٨

سمير ١٠٥ : ١٦

سمية ٨ : ١ : ٩ : ٤٦ : ٢٤ : ١٥

١٠٤ : ١١

ابن سوار ٦٦ : ٧

سويد ٤٠ : ١٠٨

ش

شأس ( أخو علقمة بن الفحل ) ١١٩ : ٤٢

شأس ( هو الممزق العبدى ) ٧٧ : ١٣

أبوشبل ١٢ : ٨

شرحيل ( ابن الحارث بن عمرو ) ٣٢ : ٢٤

شريك بن مالك ١٠٣ : ٧

الشموس ( فرس يزيد الخذاق ) ٧٩ : ١

شيم ١١٨ : ١٧

ص

أبو صخر بن عمرو ١٣ : ٥

صدوف ١١٢ : ١

الصريج ( فرس ) ١٧ : ٢٩

صعدة ( عنز ) ٣٣ : ٢

صفوان ( اسم قانص ) ٩ : ١٥

الصلحيم ١١٣ : ٢٢

ض

ضباء ( الأشد ) ١١٨ : ١٦

ضبيع ١٢ : ٣٠

ط

طارق ٦٤ : ٧

أبو طلحة ٢٩٢ : ٨

عام ( عامر بن الطفيل ) ٥ : ١٥

عبدالله ٢٠ : ٣١

عبيد ١١٤ : ٢١ : ٢٢

كثدير ( حار ) ١٥ : ٣٨  
ابن كوز ١٢٤ : ٣٦ ، ٣٨

ل

اللجلاج ١٥ : ٣٠  
ليل ١١٤ : ١ - ٣ - ١١٩ : ٢ / ،  
١٢١ : ٢

م

ابن مارية ٢٥ : ١٠  
مالك ١٠٧ : ٥  
مالك بن نويرة ٦٧ : ١١ ، ١٢ ، ١٦٥ ،  
٢٠ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ،  
٥١ ، ٦٨ : ٢ - ٨٠ ، ١٣  
(مالك) بن هند ١٠٠ : ١  
المتناول ( كلب ) ١٧ : ٦٦  
المثلج ١٠٠ : ١  
محرق ٩ : ٤٠ ، ١٢ : ١٤ ، ٤٤ : ٨ ،  
٥٦ : ٢١  
الحل ٦٧ : ٥  
مرثد ٤٢ : ١٥  
مردود ( فرس ) ١١٣ : ٢٥  
مرفس الأكبر ٤٥ : ٥  
مرة ٨٣ : ٨ ، ١١٤ : ١٧  
( مرة ) بن واقع ١٥ : ٣٨  
ابنة المري ٣٤ : ١٦  
المزفوق ( فرس ) ١٠٦ : ٢  
مسعود ١١٣ : ٢٥  
مسعود ( بن سالم ) ٤٣ : ٨  
مسهر ( بن يزيد بن عبد يغوث ) ١٠٦ : ٧  
مصعب ( بن الزبير ) ٢٩٢ : ٢  
أبو معاذ ١١٨ : ٢٠  
معاوى ( معاوية ) ٦٥ : ١  
ابن المعل ٧٩ : ١١  
مقلدة القنيس ( كلب ) ١٥ : ٦٦  
مليكة ( زوج عبد يغوث ) ٣٠ : ١٤  
مزق ( العبدى ) ٨١ : ٧ ، ١٣٠ : ٨

ف

فارس الجون ( الحارث بن أبي شمر )  
١١٩ : ٢٨  
فارس قرزل ( هو الطفيل ) ٥ : ١٥  
فاطم ( فاطمة ) ٥٦ : ١ ، ٧٦ : ١ ،  
٨٣ : ١  
فدكى ( بن أعبد ) ٢٣ : ٢٢  
فضح الفضوح ١١٨ : ١٧  
فطيمة ( فاطمة ) ٥٦ : ١٢

ق

أبو قابوس ( النعمان ) ٢٨ : ١٤ ، ٨٨ : ٣  
قدامة ١٠٥ : ١٦  
القرافر ( فرس ) ٥ : ١٣  
قران ١٢ : ٣٤  
ابن قران ٦٩ : ١  
قرزل ( فرس الطفيل ) ٥ : ١٥ ، ٧ : ٢  
القرشى ١٠٥ : ١٤  
أخو قرط ٨٣ : ٦  
القنماح ( بن معبد بن زارة ) ١١ : ١٥  
قيس ٤٢ : ١٥ ، ٦٧ : ٣٣  
قيس بن خالد ٨٧ : ٣  
قيس أبو عامر ٣٨ : ١٦  
قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ٨٦ : ١٠ ، ١١٠  
قيس ( بن معديكرب ) ٣٠ : ٤

ك

كأس بنت الكلحبة ٢ : ٣  
كبيشة ١٢٤ : ٧  
أبو كرب ٣٠ : ٤  
كسرى ٦٧ : ١٩  
كعب ٣٥ : ١٧ ، ٨٩ : ١٢  
كعب بن مامة ٤٤ : ١٠  
كعب الحمري ٧٢ : ١ ، ٤  
ابن كلب ٣٥ : ١٠  
ابن كلثوم ( عمرو ) ٧٠ : ١



المنذر ( فرس لبني العدوية ) ١٦ : ٨

المنهال ٦٧ : ٢

مى ١٢٤ : ١

ابن مباد ( مباد ) ١٠١ : ٧

ن

نسيبة ( بنت شهاب بن شداد ، وهى أم مقسم )

٣٨ : ٣٩

فصلة ( بن الأشتر ) ١٠٩ : ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٢

النممان ( بن المنذر ) ٧٨ : ٣ ، ٨١ : ٣

النمري ( كعب ) ٧٢ : ٣

النهدى ٣٢ : ٩

هـ

هند ٢٨ : ١ ، ٣٤ : ٦ ، ٧ ، ٣٨ : ١

ابن هند مالك ١٠٠ : ١

أم هيم = أسماء

و

واقد ٩٢ : ٨

ابن واقع ( هومرة ) ١٥ : ٣٨

واقل ( أبوخليل ) ٧١ : ١

ويجرة ( فرس ) ١٣ : ٢

بنت أبي وقاء ١٨ : ٢

ي

يحيى ( بن شداد بن ثعلبة ) ٩٢ : ١ ، ٢٩٢ : ١

يزيد ٦٧ : ٣٤ ، ١١٣ : ٢٣

يزيد ( بن الصمق ) ١١٨ : ٤ ، ٥

يزيد ( بن عبد الله بن عمرو الحنفي ) ٦٩ : ١

## ٧- فهرس القبائل والطوائف

ج	أ
ججاش ١٢ : ٢٢	أسيد ١٣٠ : ١٢
جدن ٦٦ : ٤	أشجع الخنثى ٩٨ : ٣٩
جديلة ١١٣ : ٢٢	أكلب ( من خشم ) ١٠٦ : ١٣
جدام ٩٧ : ٣٣	أمية ٣٥ : ١٠٢ ، ٥ : ٢
جرم ٣٢ : ١٠ ، ٥	الأوس ١١٩ : ٣٥
جشم بن بكر ٣ : ١	إياد ٤١ : ١٦ ، ٤٤ : ٨
جعفر ١٠٦ : ١ ، ١١٨ : ٥	ب
جفنة ٥٤ : ١٨	باعث ١٥ : ٣٠
جل ١١٩ : ٣٥	بجيلة ١ : ٤
جلان ٣٩ : ٢٨	بجتر ١١٣ : ٢١
الجمار ١٢٤ : ١٨	بغيف ٨٩ : ١٠
جهينة ١٥ : ٧	بكر بن سعد ٣٩ : ٨
جيلان ٥٥ : ١٠	بكر بن كنانة ١٠٨ : ٢ ، ٥ ، ٦
ح	بكر بن وائل ٤٠ : ٣٠ ، ٤١ : ١١ ، ٩٥ : ٦
حبيب ( بن عمرو بن غم ) ٦٦ : ١	بهره ٤١ : ١٥ ، ٤٢ : ٢٢
حجر بن عمرو ٣٥ : ١٣	ت
الحريش ١٢٤ : ٣٤	تزويد ١٢٦ : ٣٦
حمير ١١٢ : ٢٢ ، ١٢٩ : ٣	ثعلب ابنة وائل ٤١ : ٢١ ، ٤٢ : ١١ ، ٦٣ : ١
حنيفة ١٢٤ : ٢٠	تميم ١١ : ٢٦ ، ٢٢ : ٣١ ، ٣٢ : ٥ ، ٣٨ : ٣٨ ، ٩٣ : ٩٨ ، ١٣ : ٩٨
حبي ١٣ : ١	٥١ : ٩٩ : ٨ ، ٩ : ١١٨
خ	٨ : ١٢٣ : ٢٦
خزيمة ٩٧ : ٣٧ ، ٩٨ : ٣٢	٣٠ : ٣٣ ، ٩ : ٨ ، ١ : ٣٣
خنصر محارب ١٢ : ٢١	ث
خفاجة ٧١ : ٢	بنو الأثرماء ( من قيس ) ١٥ : ٣٢
خندف ١٦ : ٤٦	ثعلب = ثعلبة بن سعد
د	ثعلبة بن سعد ( بن ذبيان ) ١٢ : ١٧ ، ٨٩ : ٨
دارم ١٢٤ : ١٨	٩٠ : ٩١ ، ١٣ : ١٣
ذ	ثعلبة بن عمرو ، المنقاء ٣٥ : ١٤ ، ٥٩ : ١
ذبيان ٥ : ٢ ، ١٢ : ٢٥ ، ٣١ : ١٧	ثوب ١٥ : ٢٤

ث

شبيب ١١٩ : ٣٤  
شيبان ٨٤ : ١ : ٨٧ : ٢

ض

ضبيعة ٤٥ : ٧

ط

طوى ٤٠ : ٥٤ : ٩١ : ٩ : ٩٥ : ٦ :  
٣٤ : ٩٨

ع

عاد ٩ : ٤٠ : ٤٠ : ٨٥  
عامر بن (ذهل بن ثعلبة) ٥٢ : ١ : ٩١ : ٨ :  
عامر بن (صمصعة) ٥ : ١ : ٣٨ : ٣٠ :  
٦٦ : ٨ : ٩٦ : ١٩ : ٩٨ : ٣٢ :  
٩٩ : ٨ : ١٠٨ : ٨ :  
عماد عمرو (بن سهم بن مرة) ١٢ : ٣١ : ٣٣ :  
عيسى ٣٨ : ٣٦ : ٩٥ : ٦ : ١٠٩ : ١١ :  
عتيب ١١٩ : ٣٥ :  
عجل ٨٥ : ٧ :  
العجم ٢١ : ١٣ : ٢٦ : ٣ : ٢١ : ١٦ :  
٧٢ : ٢ :  
عداء (من أسد) ١١٨ : ١٤ :  
عدوان (بن سهم بن مرة) ١٢ : ٣٣ :  
عدوان (بن عمرو بن سعد) ٢٩ : ٩ :  
عذرة ١٢١ : ١٤ :  
عريضة (بن نذير بن قسر) ١٢ : ٢٦ :  
عقيل ٩٨ : ٤ : ٩٨ : ٣٢ :  
العمور ٨٧ : ٧ :  
العشاء = ثعلبة بن عمرو  
عوال ١٢ : ٢٢ :  
عوف بن كعب ١٢٤ : ٢٢ :

غ

غرف ٤٤ : ١٦ :  
غسان ٤١ : ١٤ : ١١٩ : ٣٤ :

١٣ : ٩٠ : ١١ : ٩١ : ٢ :

ذهل ٩١ : ٨ : ١١٥ : ٦ :

ر

الرباب ٩٨ : ٢٩ : ١٢٤ : ٢٢ :  
أبو ريبة ١٢٦ : ١٧ :  
رزام بن مازن ١٢ : ١٨ : ١٥ : ٣٥ :  
رواحه ١٠٣ : ٦ : ١٠٩ : ٣ :  
الروم ١٢٠ : ٢٨ :  
رياح (من يربوع) ٣٦ : ١٥ : ١٠٢ : ٢٢ :  
١٢٤ : ١٨ :

ز

زيد (بن كعب بن بجالة) ١١٥ : ١ : ٦ :  
زيد (بن مالك الأصغر بن حنظلة) ٢٧ : ١٧ :  
٤٤ : ١٧ :

س

سبيح (بن عمرو بن فتيحة، من ذبيان) ١٢ :  
١٨ : ٩٨ : ٢٦ :  
سعد ٩٧ : ١٥ : ٩٨ : ٣١ : ١١٤ : ٢٣ :  
سعد بن ذبيان ٩١ : ١ :  
سعد (بن زيد مشاة بن قميم) ٢٢ : ٩ :  
٣٠ : ٩٣ : ١٤ : ٩٧ : ١٥ :  
٩٨ : ٣١ :  
سعد بن ضبة ٩٦ : ٨ :  
سعد بن مالك ٩١ : ١ :  
المسكون ٦٦ . ٥ :  
سلامان بن -مرج ٢٠ : ٢٩ :  
سليم ٩٨ . ٢٨ : ١٠٨ : ٧ :  
سهم بن مرة ١٠ : ٢٩ : ٩٠ : ٣٠ :  
١٢٢ : ١٣ :  
سواء بن سعد ١٢٤ . ٣٩ :  
سويد ١٢٤ : ٤٠ :  
السيد ٤٣ : ١١ : ١١٥ : ١ :

اللقطة ١٠٢ : ١٠٣ : ٧ : ١  
لكيز : ٢٨ : ٢٧ : ٤١ : ٩ : ٨١ : ٤٤  
١٣ : ١٣٠  
لوى : ٨٩ : ٩ : ١٣ : ١٤

٢

مالك : ٧٥ : ٥  
مالك ( بن زيد مائة بن تميم ) : ٩٣ : ١٤  
محارب : ١٢ : ٩ : ٩٠ : ٩  
محرق : ٩ : ٤٠ : ٥٦ : ٢١  
مذبح : ٣٨ : ٣٢ : ٦٠ : ٢  
مراد : ٤٤ : ٤ : ١٢٩ : ٣  
مرة ( بن ذهل بن شيبان ) : ٧٢ : ٨  
مرة ( بن عوف بن سعد بن ذبيان ) : ٩٨ : ٤٠ :  
١٠٢ : ٣ : ١٠٧ : ٦  
مرهوب : ١١٥ : ١  
مسافع ( من مزينة ) : ١٥ : ٣١  
مضر الحمراء : ٩٦ : ٢٢  
معد : ٧ : ١ : ٢٢ : ٢٣ : ٤١ : ٦١ : ٨ :  
٨ : ٧٠ : ٦ : ٧٧ : ٧ : ٩٨ : ٣٤

معن : ١١٣ : ٢٢

مقاعس : ٣٢ : ٦ : ٧

مناف : ١٢ : ٣٤

منولة : ١٠٢ : ١

ن

النصارى : ٤٢ : ٢٢

نصر : ٣٥ : ١٥ : ١٢٤ : ٣٩

النعمان : ٧٩ : ٩

نمير : ٩٨ : ٣٦ : ٩٩ : ١٨ : ١٢٤ : ٣٤

نهد : ٣٢ : ١٠ : ٦٠ : ٧

نهل : ٩٣ : ١٣

ه

هاربة البقعاء = هاربة بن ذبيان

هاربة بن ذبيان : ١٢ : ٢٣ : ٩٨ : ٤٠

هدم : ١٠٩ : ١

خطفان : ٨٩ : ١٣ : ١٠٩ : ٦ : ١١٦ : ٥  
خشم : ١٢١ : ١٢ : ١٢٤ : ٤٠  
خفي : ١٩ : ١٠٥

ف

الفارسيون : ٤٩ : ٤

الفرس : ٢٥ : ١

فرير : ١١٣ : ٢١

فزارة : ١٢ : ٢ : ٨٩ : ٨ : ١٠٨ : ٧ : ٤

١٢٤ : ٣٢

ق

قاس : ١١٩ : ٣٤

قريش : ٣٥ : ٤ : ٨٩ : ٧ : ١٥ : ١٠٨ :

٣ : ٤ : ٩

قشير : ٩٦ : ١٧

قضاة : ٩٠ : ١

قيس ( بن عيلان بن مضر ) : ٣٥ : ١٨

ك

كعب : ٦٠ : ٧

كعب ( بن ربيعة ) : ٣٦ : ١٦ : ٩٩ : ٢١ :

١٠٥ : ٣ : ١١٨ : ١٥

كعب بن عوف : ١١٩ : ٢٧

كلاب ( بن ربيعة بن عامر ) : ٨٩ : ٣ : ٤

٩٨ : ٣٧ : ٩٩ : ٢٠ : ١٠٥ : ١٩ :

٢٤ : ٢٤

كلب ( بن وبرة ) : ٤١ : ١٣ : ٥١ : ٥٤ :

١٢١ : ١٤

كنانة : ٩٨ : ٤١

كوز : ١١٥ : ١

ل

لحم : ٤١ : ١٧

لقمان : ٦٦ : ٤

لقيط : ١٢ : ٣٥

الوبار ٩٨ : ٣٢  
 الوحيد ١٥ : ٤٢ ، ١١٨ : ١٥  
 الوشم ٥٢ : ٢  
 ي  
 يشكر ٨٧ : ١ ، ٣  
 يود ٥٥ : ١٠

منب ١١٩ : ٣٤  
 الحند ١٥ : ٤  
 هوازن ٣٨ : ٣١ ، ٩٦ : ٩ ، ١٠٦ : ١ ،  
 ٨ : ١٠٨  
 و  
 وال ٥١ : ١٠

## ٨- فهرس البلدان والمواضع

البردان ٦٤ : ١	أ
برقة عيهم ٩٧ : ١٨	الآبائر ١١٣ : ٢
بزاخة ٢٨ : ٣٩	أبافان ١٥ : ١٨ ، ٩٨ : ٢
بصرى ١٢ : ٤ : ١٥	أثال ٩ : ٦ ، ٣٩ : ٢٦
بطن الضباح ٤٨ : ٢	الأحمد ١٠٧ : ١١
بطن النسير ٦١ : ٨	أجل ١١٨ : ١
بليال = سويقة	أدم ٥٤ : ٩
البنينة ٨ : ٢	الأراكة ٢٨ : ٩
بوانة ٩١ : ١٤	أرم ٦٦ : ٤ ، ٨٦ : ١٤
البوين ٧١ : ٢	أروم ٩٨ : ٦
بياض ريطة ١٩ : ١	أريك ١٠ : ١٨ ، ٤٢ : ١٠ ، ١١٨ : ١
بيشة ١٥ : ٧٩ ، ٨٩ : ٢	أسنمة ٩٨ : ٧
ت	أشى ١٣ : ٧٣
تبراك ١٦ : ٥٣	أطائف ٥٠ : ١١
قعار ٩٨ : ٦	أظلم ١٢ : ٨
قغلم ٥٤ : ٧	أفان ١٢٥ : ٨
تولع ١٩ : ١	أفوف ١١٢ : ٩
تجاء ١٠٧ : ١١	أكف = نهى أكف
تيمين ٣٢ : ٢ ، ٣٨ : ٣٥	إلاهة ٦٥ : ٥
ث	الأمرات ٤٤ : ٣١
ثاج ٨٦ : ١٣	الأميل ٧١ : ٤
ثبرة ١١٢ : ١٢	الأنعم ٩٩ : ١
ثجر ١٨ : ٢	أنقرة ٤٤ : ١٣
ثرمدا ١١٩ : ٧	أنيف فرع ١٨ : ٣
الثوير ١١٢ : ٦	الأوار ٩٨ : ١٠
ج	أود ٤٣ : ٢
الجبا ٢٠ : ١٦	أوطاس ٩٦ : ١٣
الجبيلان ٩٨ : ٣٤	أير ١٥ : ٣٨
جدود ١٣٠ : ١١	ب
جراد ١١٣ : ٢٢	بارق ٤٤ : ٩
جلاجل ٣٦ : ١٠	البتيل ٥ : ٢
	بحار ١٢٢ : ٢
	البحران ٤١ : ٩

دمشق ٣٤ : ٧

الدوم ١٢٢ : ١

د

ذات رجل ٧٦ : ٦

» الرمث ١٣ : ٤

» السليم ٣٨ : ٣٧

» الضال ٥٦ : ٥٥ : ٧٦ : ١٠

» العيص ٦٦ : ٦

» كهف ٣٦ : ١٠ : ٩٨ : ٢٨

الذرائع ٧٦ : ٦

الذئاب ١٠٠ : ٤

ذو الأرضي ٤٦ : ٣

» أمر ١٠٠ : ٥

» البريقين ٢٠ : ٣٤

» الرمث ١٥ : ٢

» شويس ١٠ : ٢٨

» صباح ٩٧ : ٢٧

» ضال ٢١ : ١٩

» الضميران ٦ : ١٣

» الطلح ١٥ : ٥

» العرجاء ١٢٦ : ٢٤

» الغلان ١٥ : ٥

» الخجاز ٩٧ : ٣٨

ر

رامتان من رامة ١١٤ : ٢

رامة ٩٦ : ١ : ١١٤ : ٢

الرياب ٨٩ : ٢

الرجا ١٣٠ : ٤

رجيح ٩١ : ٩

الرشاء ١٢٤ : ٢٨

الرصافة ٤١ : ١٥

رضوى ١٥ : ٧

رمان ١٧ : ١٠ : ٦٤ : ١٠

الرفقاء ٣٤ : ٧

الرهط ١ : ٤

جران ٣٨ : ١ : ٥٣ : ٨ : ١٢٤ : ٣٧

الجو ٤٣ : ٢ : ٤٤ : ٣١ : ٥٧ : ١

٩٠ : ٦

الجواء ٤٢ : ٥

الجولان ٣٣ : ١٢

الجولان ١٢١ : ١

ح

حباله ١٢١ : ١٢

الحبس ٢٥ : ١ : ٩٨ : ٢٩

الحجاز ٤١ : ١٩ : ٩١ : ٢٨ : ١٠٢ : ٣

حذنة ٣٢ : ٤ : ٦٠ : ٦

حراء ٣٥ : ٤

حرية ٩٧ : ١٢

الحرمان ٦٤ : ١٠

حره ليلي ٩٦ : ٦

حزرة ١١٢ : ٦

حزن ٩ : ٦

الحصن ٤٠ : ٤٦

حضر موت ٣٠ : ٤

حلية ٢٠ : ١٤

حواء ١٢٤ : ٣٠

حوران ٣٣ : ١١ : ٣٤ : ٩ : ١١١ : ٧

حومل ٤٣ : ٢ : ١٢١ : ٢

خ

خبث ٤١ : ١٣

خروب ٤ : ١

الخط ٢٢ : ٣٩

الخورنق ٤٤ : ٩

خيبر ٤١ : ٢

د

دائرة موضوع ١٢ : ١

الدخول ١٢١ : ٢

دمخ ١٢٤ : ٣١

الشقيق ١٢٤ : ١

شام ١١٨ : ٣

شيم ١١٨ : ١٧

ص

صاحبة ٩٧ : ٧

صارات ٩٨ : ٢٩

صبيب ٧٦ : ٥

صحار ٩٨ : ٢٤

صحراء الشطون ١٢ : ٢٦

صحراء الغمير ٣٤ : ١

الصريمة ٤٢ : ٣

الصفاء ٨١ : ٣ ، ١٣٠ : ١٢

الصلعاء ١٥ : ٨

ض

ضارج ١٢ : ٣٦ ، ١٤٤ : ٣١

ضبيب ٧٦ : ٥

ضرغد ١٠٠ : ٥ ، ١٠٧ : ٣

ضرية ١٢٣ : ٢٧

ضلع الرخام ١١٨ : ١

ضلفع ٦٧ : ٢٦

ط

طخفة ٣٨ : ٣٠

ع

عالج ٤١ : ١٣ ، ١٢٧ : ١

عيقر ١٦ : ٥٣

عتائد ١٥ : ٣٨ ، ١٠٠ : ٤

العدن ٦٦ : ٦

العراق ٤١ : ١١ ، ٤٢ : ١٧ ، ١٨ ، ٤

٤٤ : ٤

عردة ٦ : ١٣ ، ١١٢ : ٩

عرق ٤٢ : ١٠

مرقنتات ٩٧ : ١٨

ز

الزج ٤٨ : ٧

الزخم ٢١ : ١٩

زرود ٢ : ٣

س

ساجر ٥ : ٤

ساحوق ٥ : ١٦

ساهم ١١٢ : ١٦

الستار ١٢ : ٨

السدير ٤٤ : ٩

السديرة ١٠٠ : ٥

سرة ١٣٠ : ٦

سلمى ٦٧ : ٤

سمسم ٤٨ : ٥

سمنان ١٦ : ٣٦

سنداد ٤٤ : ٩

السواد ٤١ : ١٦

سويقة بلبال ١٥ : ٢

السيدان ٢١ : ٤

السيلحون ٨٢ : ٣

ش

شابة ٥٤ : ٩ ، ٩٨ : ٦

شارع ٦٧ : ٢٦

الشام ١٢١ : ٣ ، ١٢٩ : ١

ويلفظ ( الشام ذات القرون ) ٢٨ : ٧

شجنة ١٠٠ : ٤

شراف ٧٦ : ٦

الشربة ٨٩ : ٢١

الشرع ١٢٢ : ١

الشريف ٥٤ : ٢٢ ، ١١٨ : ٢

الشطون ١٢ : ٢٦

الشفلى ٩٨ : ٣٩

الشمب ١١٥ : ١٥



قطليات ١١١ : ٧  
 القليب ١١٢ : ٩  
 القن ٣٤ : ٩  
 قنوان ٨٩ : ٢  
 قور ٣٩ : ٢٥ ، ٥٦ : ١٠ ، ١٢٣ : ٢  
 القيقاء ٤٢ : ٣  
 ك  
 الكتيب ٥١ : ٤ ، ٧٤ : ١ ، ١٠٢ : ٤  
 كشب ١٠ : ١٨  
 الكلاب ٣٠ : ٥ ، ٣٢ : ١ ، ٣٨ : ٣٢ ، ٤٢ : ٢٣  
 كوفة الجند ٢٦ : ٧  
 ل  
 لبن ١٨ : ٤  
 لقاط ١٥ : ٣٦  
 اللوب ٤ : ١٠ ، ٢٢ : ٣٩  
 اللوى ٤٢ : ٣  
 م  
 ماوان ١١١ : ٤  
 متالع ٦٧ : ٤٠  
 المتشلم ٤٢ : ٣  
 مثقب ١١٣ : ٢  
 مجيرات ٦٠ : ٤  
 محجر ٩٦ : ٦  
 المدائن ٢٦ : ٦  
 المرافة ٩٨ : ٣٢  
 المرواة ٥ : ١٣ ، ١٠٧ : ٥  
 المستوى ١٢٤ : ٣٧  
 مشعل ٢٠ : ١٦  
 المشقر ٢١ : ٣٨ ، ٦٧ : ٣٣ ، ١٠٦ : ٦  
 المطالي ٣٤ : ٨  
 معظم ٧٠ : ٥  
 معتلة ٣٩ : ٢٠  
 مغامر ٤٤ : ٣١

مقب ٢١ : ١٩  
 عمان ٢٨ : ١٧ ، ١١٠ : ١  
 عماية ٥٤ : ١١  
 منيرة ٣٦ : ١٧ ، ٦٩ : ٤ ، ٨٢ : ٣  
 موارض ١٠٧ : ٣  
 الميكتان ١ : ٥  
 العين (عين محلم) ٨١ : ٣ ، ١٣٠ : ١٢  
 عجم ٤٢ : ٥  
 غ  
 غمازة ٣٩ : ٢٦  
 غمدان ٧٥ : ١٤  
 غمرة ٨٩ : ٦ ، ١١٣ : ٢  
 الغميم ٣٤ : ١  
 غيقة ١٥ : ٢٠  
 ف  
 الغدافد ١٥ : ٢٠  
 الفرات ٤٤ : ١٣  
 الفرع ٤٠ : ٤٦  
 الفروق ١١٢ : ١٢  
 فلج ٧٦ : ٧ ، ٨٥ : ٤ ، ١١٣ : ٢  
 فلجات بلبال ١٥ : ٢  
 فيد ٥ : ٤  
 فيف الرياح ١٠٦ : ٩  
 ق  
 قاذية ٩٨ : ٥  
 قراضبة ٩٨ : ٢٦  
 قراقر ١٣٠ : ٤  
 قران ١٢٠ : ٥٤  
 القریتان ٦٧ : ٢٧  
 القریظ ١١٢ : ١٦  
 القصیمة ٩٨ : ١٠  
 قصیمة الطراد ٤٤ : ٣١  
 قصة ٤ : ٧  
 قضیب ١٨ : ١

٣٧ : ١٢٤	مكران ٤ : ١٠
النسيير ٦١ : ٨	مكة ٨٩ : ٩
نصع ١٥ : ٧	الملا ٩ : ٦ ، ١٠٧ : ٣
نطاع ٣٩ : ٢٦	ملاع ١١ : ٢٤
النعايف ٤٨ : ٢	ملحوب ٤ : ٧
نملى ١٠٥ : ٦	ملهم ٥٤ : ٥
نمىل ١٠٥ : ٧	مليحة ٨٢ : ٤
نمى أكف ١٢ : ٣٦	المهمى ٩٧ : ٢٦
نوادير ١١٢ : ٨	منبج ١٠٢ : ٤
ا	منى ٢٠ : ٢٨
الهباءة ١٠٣ : ٣	موضوع ٩٠ : ١٢
الهند ٤ : ٩	ن
و	ناعتين ١٢٤ : ٣٧
واحف ٧٤ : ١	نبايع ١٢٦ : ٢٤
الوريمة ٥٦ : ٨	نجد ٨٩ : ١٦
ى	نجران ٣٠ : ٣ ، ٥١ : ٣
ذيبوس ١٩ : ١	نخل ٩٨ : ٢
اليمامة ٤١ : ١١ ، ٩٦ : ١٣	نخلة ١١٢ : ١٦
	النسار ٣٨ : ٣٠ ، ٩٦ : ١١ ، ٩٩ : ٩٩

## تعليق

أشرت في مقدمة هذه الطبعة إلى بعض الاستدراك والتعليق الذي عنى لي بعد الطبعة الثانية . وهذا بعض ما أردت إثباته هنا :

١ - ص ٦٥ البيت ١١ من القصيدة ١٢ :

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ مَا تَرَى مِنْ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مَسُومًا  
كذا ورد في أصول المفضليات بنصب « غدوة » فقط . وجاء في اللسان ( لدن  
ص ٢٦٨ ) : « وحكى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالاً : العرب  
تقول : لدن غدوة ، ولدن غدوة ، ولدن غدوة . فمن رفع أراد : لدن كانت  
غدوة ، ومن نصب أراد : لدن كان الوقت غدوة ، ومن خفض أراد : من عند  
غدوة . وقال أيضاً : « قال ابن كيسان : من خفض بها أجراها مجرى من وعن ،  
ومن رفع أجراها مجرى مذ ، ومن نصب جعلها وقتاً وجعل ما بعدها ترجمة عنها ، وإن  
شئت أضمرت كان » .

٢ - ص ٨٠ البيت ٣٤ من القصيدة ١٥ :

ولكنَّها في مَرَقَبٍ مُنَادِرٍ كَأَنَّهَا مِنْهُ خُرُوطُ الْجَدَاجِدِ  
وهذه الرواية المثبتة في أصول المفضليات . وجاء في شرح الأنباري ص ٣٩ :  
« وروى أبو عمرو :

ولكنَّها في مَبْرَكٍ مُتَفَاقِمٍ كَأَنَّهَا مِنْهُ قُرُوضُ الْجَدَاجِدِ  
وقال : قروض : ما تَقْرَضُ . . . قال ثعلب : قروض الجداجد يعنى الخروز  
التي فيها ، وكذلك خلقها . وروى : قروض ، بالفاء .

٣ - ص ٩٧ البيت ٣٤ من القصيدة ١٧ :

ورد في تفسير « الأطباء » أنها جمع طبي بضم فسكون ، وقد اقتصر على ضبط  
المفرد بهذا في شرح الأنباري ص ١٧١ . لكن يصح في ضبطه أيضاً « طبي » بكسر  
الطاء ، كما في اللسان والقاموس .

٤ - ص ١٤١ البيت ٤٥ من القصيدة ١٧ :

الذى ورد في تفسير « مجلول » في شرح الأنبارى ص ٢٨٤ : « المجلول : ما جلته الريح ، أى ألقته الريح عليه وأدخلته فيه » . وهذا أظهر من تفسيرنا .

٥ - ص ١٧٠ البيت ٦ من القصيدة ٣٤ :

فإن تك هندٌ جَنَّةٌ حِيلَ دونَهَا فقد يَعْرِفُ اليَأْسَ الفَتَى فَيَعِيجُ  
جاء في تفسير « يعزف » أن هذا الفعل نادر التعدية ، ذكره صاحب النهاية في حديث : « عزفتُ نفسى عن الدنيا » ومن المتعين أن تقرأ هذه الرواية : « عَزَفْتُ » بضم التاء ، أى منعها وصرفها . وهذه الرواية غير الرواية الأخرى التى ذكرها قبل ذلك ، وهى « عَزَفْتُ نفسى عن الدنيا » أى عافها وكرهتها . فقد أثبت ابن الأثير هاتين الروايتين معاً .

٦ - ص ١٩٦ البيت ٥٤ من القصيدة ٤٠ :

رَاعَهُ مِنْ طَيِّئٍ ذُو أَسْهَمٍ وَضِرَاءٌ كُنَّ يُبْلِينَ الشَّرْعَ  
كذا ورد ضبط « ضراء » فى معظم الأصول بالرفع عطفاً على « ذو أسهم » فى كل من متن المفضليات وشرحها . لكن جاء فى حواشيها عن نسخة « وضراء » بالجر عطفاً على « أسهم » .

٧ - ص ١٩٩ البيت ٨١ من القصيدة ٤٠ :

فَسَعَى مَسْعَاتِهِمْ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا عَجْزًا وَدَعَا  
وجاء فى التعليق على « ودع » أن اللسان أتى بشاهد آخر من شعر سويد أيضاً ، نشير بذلك إلى ما أنشده من قوله :

سَلَّ أَمِيرِي مَا الَّذِي غَيَّرَهُ عَنْ وَصَالِي الْيَوْمِ حَتَّى وَدَعَهُ  
وهذا اضطراب فى نصوص اللسان ، والصواب أن هذا البيت لأبى الأسود الدؤلى ، كما فى الشعر والشعراء ٧٠٨ وتفسير أبى حيان ٨ : ٢٨٥ .

وقد وردت النسبة الصحيحة أيضاً فى اللسان (ودع ٢٦٣) . ومن شواهد «ودع» أيضاً ما جاء فى قراءة عروة بن الزبير وولده هشام وأبى حيوه وأبى بحرية وابن أبى عبله

« ما وَدَّ عَكَ رَبِّكَ وما قَلَّيَ » بتخفيف الدال . انظر تفسير أئى حيان ٨ : ٢٨٥ .

٨ - ص ٢٢١ ينظر لترجمة المرقش الأكبر شرح الأنبارى ٤٥٧ -  
٤٦٠ ، ٤٨٤ والأغانى ٥ : ١٧٩ - ١٨٣ والشعر والشعراء ١٦٢ - ١٦٥ .

٩ - ص ٢٣٦ البيت الأول من القصيدة ٥٣ . كذا ورد البيت بالخرم فى أصول المفضليات ، لكن ورد بدون الخرم فى رواية الشعر والشعراء ص ١٦٣ :  
« فهل يرجعن لى لئى »

١٠ - ص ٢٥٦ البيت ٧ من القصيدة ٦٢ ورد فى نص البيت « أجمت »  
بتقديم الجيم على الحاء ، وكذا ورد نظيره فى ص ٢٦٦ فى البيت ٩ من القصيدة ٦٧ .  
وفاتنا أن نشير إلى رواية أخرى هنا فى نسخة المتحف البريطانى « أجمت » بتقديم  
الحاء على الجيم ، وكلاهما بمعنى .

١١ - ص ٣٣٠ البيت ٥ من القصيدة ٩٦ :

بِغَرْبٍ وَمَرْبُوعٍ وَعَوْدٍ تُقِيمُهُ مَحَالَةً خُطَّافٍ تَصْرُ ثَقُوبَهَا  
وفى تفسير « العود » أنه المعترض المحور . والوجه أن يقرأ « عود » فى المتن والشرح  
بضم العين ، لكن كذا وردت بفتح العين فى كل من المتن ونسخ الشرح .

١٢ - ص ٤٢٥ البيت ٣٤ من القصيدة ١٢٦ :

فَرَجَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مُطَحَّرًا بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ  
وفسر الصاعدى بأنه « منسوب إلى قرية باليمن يقال لها صعدة » . وهذا هو  
الوجه فى تفسير البيت . ولا عبرة بما ورد فى اللسان ( صعد ٢٤٣ ) عند إنشاد البيت  
أنه نسبة إلى « بنات صعدة حمير الوحش » .

وكتب

عبد السلام محمد هارون

مصر الجديدة } ٢١ شوال سنة ١٣٨٣  
فى صباح الجمعة } ٦ مارس سنة ١٩٦٤

## محتويات الكتاب

الصفحة	
٥	مقدمة الطبعة الأولى
٨	مقدمة الطبعة الثانية
٨	مقدمة الطبعة الثالثة
٩	المفضليات ( تقديم )
٢٤	ترجمة المفضل
٢٧	نصوص المفضليات
٤٣٦	فهرس الشعراء
٤٣٨	فهرس القوافي
٤٤٠	فهرس اللغة
٥٠٣	فهرس الحروف التي لم تذكر في المعاجم
	الفهرس الفني :
٥٠٧	الأوصاف
٥١١	التشبيهات
٥١٤	الفخر
٥١٦	المعاني العامة
٥١٨	فهرس الأعلام
٥٢٣	فهرس القبائل والطوائف
٥٢٧	فهرس البلدان والمواضع
٥٣٢	استدراك وتعليق

رقم الإيداع	١٩٧٩/٣٠٩٤
التقييم الدولي	ISBN ٩٧٧ - ٢٤٧ - ٧١٨ - ١

١/٧٩/٩٩

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)













